

الدرة العُليا في أخبار نبيك الدنيا

مصادر تاريخ مصر الإسلامية

يُصَدِّرُهَا

قسم الدراسات الإسلامية

بالمعهد الألماني للأبحاث بالقاهرة

جزء ١ قسم ١

كنز الدرر وجامع الغرر الجزء الأول

الدرة العليّة في أخبار أئمة الدنيا

تأليف
أبي بكر بن عبدالله بن أبيك الدرداري

تحقيق
بيرند راتكه

القاهرة
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م

تصديُر

بدأت بالعمل على تحقيق هذا الكتاب في خريف ١٩٧٩ ، ومنذ أيار /
مايو ١٩٨٠ وأنا أعمل بدعم من الجمعية الألمانية للبحث العلمى ، ولقد قام بالإفناق
على الطبع المعهد الألماني للآثار فى القاهرة ، وهنا أودّ أن أقدم جزيل شكرى
وامتنانى لهاتين المؤسستين وإلى الشخصيات اللطالية أسماؤهم أيضاً :

الأستاذ هانس روبرت روبر (فرايبورج) الذى اقترح على فكرة هذا العمل
وهيألى الجوّ المناسب للانطلاق فى التنفيذ ، كما وأشكر الأستاذ أورليخ هارمان
(فرايبورج) الذى تفضل بأن وضع تحت تصرفى ملاحظاته الخطّية على الأجزاء
٢ - ٥ من كتاب التاريخ هذا ، وأتقدم أيضاً بشكرى الخاصّ للأستاذ أنطون
شبيتال (ميونخ) الذى أرسل لى مواد قيمة من مجموعته الواسعة من الشعر العربى ،
السيدة أنطوانيت وزوجها الدكتور راينهارد واپرت (ميونخ) تفانياً
فى مساعدتى فى البحث عن المصادر المقتبسة ، فلهما جزيل شكرى ،
ولقد أشركنى الدكتور جريجور شورل (جيسين) فى أبحاثه التى لم تُنشر بعد
عن المسعودى - الزائف ، فله شكرى ، كما وأشكر معلمى الأستاذ فریتز ماير
(بازل) الذى قام بنقد مطوّل للعقدمة ، أمّا الأستاذ إحسان عباس (بيروت)
فأشكره على تفضله بإرسال مايكروفيلم مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٠٧ لكتاب
مرآة الزمان ، ولإدارة المكتبة السليمانية (استنبول) أقدم شكرى على

تصدير

(و)

مايكرونيلم المخطوطة التي أقدّم الآن تحقيقها (آيا صوفيا ٣٠٧٣) ، وأخيراً
وليس آخرًا أشكر الأستاذ كايزر ، مدير المعهد الألماني للآثار في القاهرة ،
حُسن الضيافة في المعهد وذلك أثناء طباعة الكتاب .

القاهرة في تموز / يوليه ١٩٨١

بيرند راتسكه

< مصادر تأريخ كثر الدرر وجامع الثور >

من كتاب الشفاء في معجزات المصطفى

من تأريخ القاضي ابن خلـكان

من الروض الزاهر في سيرة الملك الظاهر

من تأريخ أبو المظفر بن الجوزي

من كتاب جنا النحل

من كتاب القاضي صاعد بن صاعد الأندلسي

من تأريخ ابن زولاق بمصر

من الكتاب التركي في أخبار القنار

من كتاب حلّ الرموز في علم السكّوز

من كتاب الشريف أخي محسن

من الفيح القدسي في سيرة صلاح الدين

من تأريخ ابن واصل الجوى

من كتاب مطالع الشروق في بني سلجوق

تأليف المصنف الدرّ الفاخر في سيرة

الملك الناصر آخره والله الحمد .

فهرست لما في هذا الجزء من صحيح الأخبار

وملح الآثار

صفحة	
٢	مقدمة المصنف
١٤	فصل في حدث العالم وإنبات الصانع
١٧	فصل في تنزيه الباري عز وجل
١٨	ذكر أول مقامة لابن الجوزي رحمه الله
٢٤	ذكر بداية المخلوقات
٢٦	ذكر حدّ الزمان والأيام
٣٠	ذكر خلق السموات والآثار العلويات
٣٦	ذكر القول على البروج
٤٢	ذكر الفصول والرياح الأربع
٤٣	ذكر ما بين كل سماء وسماء
٤٤	ذكر الشمس والقمر والنجوم الثابتة والسائرة
٥٠	ذكر منازل القمر
٦٠	ذكر البيت المعمور
٦٢	ذكر سدرة المنتهى وشجرة طوبى
٦٣	ذكر العرش العظيم والكرسى الكريم من الصحيحين
٦٨	ذكر الملائكة المقرّبين والروحانيين والسكروبيين
٧٣	ذكر الجنة وما لله على عباده في خلقها من المنّة

المحتويات

(ط)

صفحة	
٨١	ذکر خلق الأرضين وما فيها من المخلوقين
٨٤	ذکر أشهر الأمم من العرب والعجم وما قيل في ذلك
٩٢	ذکر معرفة التاريخ وما قيل في ذلك
٩٤	ذکر البيت الحرام وزمزم والمقام
٩٥	ذکر مساحة الأرض وطولها والعرض
٩٧	ذکر الأقاليم السبع والمعمور من الأرض
٩٨	ذکر إقليم الهند وهو الأول
٩٩	ذکر إقليم الحجاز وهو الثاني
٩٩	ذکر إقليم الشام وهو الثالث
١٠٠	ذکر إقليم العراق وهو الرابع
١٠١	ذکر إقليم الروم وهو الخامس
١٠١	ذکر إقليم الترك وهو السادس
١٠١	ذکر إقليم الصين وهو السابع
١٠٣	ذکر البلدان وما فيها من السكان
١٢٩	ذکر الجبال والهضاب والرمال
١٥٣	ذکر التلال والتلاع والتلاع
١٥٩	ذکر البحار والجداول والأنهار
١٦١	ذکر البحر الحبشى وما فيه من العجائب
١٦٧	ذکر البحر الرومى وما فيه من العجائب
١٦٦	ذکر المعادن التى كالخزائن

صفحة	
١٧٢	ذکر الجزائر ونجائبها
١٨٠	ذکر الجزر والمد وما قيل في ذلك
١٨٤	ذکر العميون والأنهار وما قيل في ذلك
١٨٧	ذکر شيء من كلام الإمام على
١٩٠	ذکر النيل وما قيل فيه
١٩٧	ذکر الفرات وما قيل فيه
١٩٩	ذکر دجلة وما قيل فيه
٢٠١	ذکر سيمحون وما قيل فيه
٢٠١	ذکر جيحون وما قيل فيه
٢٠٤	ذکر سيمحان وجيحان وما قيل فيهما
٢٠٥	ذکر أنهار الشام وما قيل فيها
٢٠٦	ذکر أنهار العراق وما قيل فيها
٢٠٩	ذکر عجائب الدنيا
٢٢٩	ذکر الطبائع وما قيل في ذلك
٢٣٠	ذکر سكان الأرض من أول زمان
٢٣١	ذکر من ملكها وقطعها وسلكها
٢٣٢	ذکر الحن والبن والطم والدم
٢٣٧	ذکر إبليس والزهرة وهاروت وماروت
٢٣٩	ذکر ملوك الجن الحکام السبعة
٢٤٤	ذکر إبليس وأولاده وحشوده وجنوده

(ك)

المحتويات

الصفحة	
٢٤٩	ذكر الجن وقبائلهم وشعوبهم
٢٥٦	ذكر الأمم المخلوقة قبل آدم
٢٥٦	ذكر الأمم المخلوقة بإزاء منازل القمر
٢٥٨	ذكر السماس وعجائبها
٢٦١	ذكر عدة من عجائب الدنيا
٢٦٥	ذكر النار أجازنا الله من عذابها
٢٦٨	ذكر من تحت الأرض من السكان
٢٧٠	ذكر مقامة لابن الجوزى
٢٧٥	ذكر المنظوم والمنثور فى الأزمان والدهور
٢٧٧	ذكر المحاضرة الربيعية من تصنيف المصنف
٣٣٧	ذكر الفصول الأربعة وما فيها من المنفعة
٣٧١	ذكر عدة من المنظوم فى السياسة
٣٧١	ذكر المحاضرة الأوائلية من تصنيف المصنف
٣٩١	ذكر أشرف الكتب
٣٩١	ذكر كتاب الإسلام
٣٩٢	من كتب بين يدى رسول الله ﷺ
٣٩٣	ذكر الكتب الذين إصاروا خلفاء
٣٩٣	ذكر سائر أشرف الكتب الذين كانوا فى صدر الإسلام
٣٩٥	ذكر الأعرقين من كل طبقة من الناس
٤٠٣	مصادر التحقيق

الجزء الأول من تاريخ

كنز الدرر وجامع الخبر

تأليف أضعف عباد الله وأفقرهم إلى الله أبو بكر
ابن عبد الله بن أيبك صاحب صرخند ، كان عرف والده
رحمة الله بالدواة داري ، انتساباً لخدمة الأمير
المرحوم سيف الدين بلبان الرومي الدوادار الظاهري ،
تعمده الله برحمته وأسكنهم فسيح جنته بمحمد وآله .

وله ،

الدرة العجلى في أخبار نبيك الزينجا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ اخْتَم بِمُخِير

٣ « الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، إياك نعبد وإياك نستعين ، اهدنا الصراط المستقيم ، صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين » آمين .

٦ « ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به ، واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

٩ اللهم إني بحمدك أستفتح ، وبرشدك أسترشد وأستفجع ، وبتوفيقك أستسهل كل صعب ، وبِعظمتك أستقل كل خطب ، وبهدايتك أستضيء ، وبِعز عنايةك مرتضى ، وببركة قدسك أستمل ، ومن سعة علمك أستمل ، ومن غزير إلهامك أستمد ، وإلى عزيز سلطانك أستعد . لك الحمد والمنة ، وبِعظمتك التوقى والجنّة ، وبك أعوذ من شرّ الإنس والجنّة ، وبرحمتك أرجو الفوز بالجنّة . اللهم صلّى على خير الأصفياء ، وخاتم الأنبياء ، ومنشئ الفصاحة ، وجامع الملاحة ، وصاحب البيان ، وحبیب الرحمن ، ذو الجلال البديع ، والجناب الرفيع ، والدين القويم ، والمنهاج المستقيم ، سيّد المرسلين ، والتّوید باللائكة المقربين ، محمد الأمين الذي أعلمت درجته في عليين ، وأنزلت عليه في كتابك المبين :

« يس ، والقرآن الحكيم ، إنك لمن المرسلين » .

(٣-٥) القرآن الكريم ١ / ١ - ٧ (٦-٨) القرآن الكريم ٢ / ٢٨٦

(١٩) القرآن الكريم ٣٧ / ١ - ٣

اللهم فصلني عليه وعلى آله الطاهرين وأصحابه الذين أضحوا على أهل الشرك
 ظاهرين ، وارض اللهم عن الأنصار والمهاجرين ومن تبعهم بإحسان إلى (٣)
 يوم الدين ، إنك بالإجابة جدير ، وأنت على كل شيء قدير ، يا نعم المولى
 ٣ ويا نعم النصير .

وبعد : فإن خير الكلام ما شُغل بذكر بعض محاسن من جمع الله تعالى له
 ٦ ملك الدنيا إلى ثواب الآخرة ، وعزّة النفس إلى بسطة العلم ، ونور الحكمة إلى
 نفاذ الحكم وجعله مبراً على سائر ملوك العصر ، كما فاق بملكه على جميع سلاطين
 الدهر ، بخصائص من العدل ، وخلاتل من الفضل ، ودقائق من السكر المحض ،
 ٩ وعزائم قد شاعت في أقطار الأرض ، لا يدخل أيسرها تحت العادات ، ولا يدرك
 أقلها بالعبادات ، ومحاسن سير تحرسها أسفة الأقلام ، وتدرسها أسنة الليالي
 والأيام ، فأصبحت الأيام بدوام أيامه تيمس إعجاباً ، والأرمنة بعد جرمها بزمانه
 ١٢ قد عادت شباباً ، فلذلك وجب على كل ذي عقل ودين ، بل على كافة الناس
 من سائر الملل أجمعين أن يمدّوا بالدعوات الصالحة ، بأوسكردم القادحة لدوام
 أيامه وخلود سلطانه وبقاء ملكه واستمرار زمانه ، لأنه زمان ، قد جمع بين
 العدل والإحسان ، والخصب والأمان والطمأنينة ، وقد قيل : الأوطان حيث
 يعادل السلطان ، وعدل السلطان خير من خصب الزمان ، فكيف إذا اجتمعت
 هذه الخلال في بعض محاسن مولانا السلطان ، ملك العصر والزمان ، والمؤيد
 ١٨ بالملائكة والقرآن ، سيّدنا ومولانا ومالك رقبنا السلطان الأعظم الملك الفاعر
 أبا المعالي صاحب هذه المناقب والمفاخر ، ناصر الدنيا والدين محمد ابن مولانا
 السلطان الشهيد الملك المفصور ، سيف الدنيا والدين قلاون الألفي الصالحى (٤) .
 ٢١ وذلك أن صدقاته العميمة الشاملة شرقاً وغرباً ، الذاعبة غوراً ونجداً ،

كشفت عن أهل الفضل أحوالاً تتضمن أهوالاً ، وعلمهم كرمه كيميائياً تجمل
الآمال أموالاً ، وأقام سوق العلوم وسوقها ، وأربح تجارة من حمل إليه وسوقها ،
٣ فلذلك جعلت كتابي هذا من رعايا السكتب أميراً ، وأمطيته من عروس الملكة
سريراً ، وجعلت رأسه لسماء الفخر مظلاً وبتاج العزّ مكللاً ، وافتتحته بذكر
ملك هو مفتاح يد التطرق إلى باب الرشاد ، ومصباح عين المستضيء بنور السداد ،
٦ ورحمة الله الموعودة للعباد ، ورحمته المنشورة في البلاد ، ملك قام بأمر الله معتصماً
بجبل رجائه ، فصبّ بحار النعم على أوليائه ، وأسواط النقم على أعدائه ، فهو
بشارة مصبوبة في الآدان وبأكورة مجاوبة من ثمرات الجنان ، ومالك له في كل
٩ مكرمة عزة الأوضاح ، ومن كل فضيلة قادمة الجناح ، بصدر تضيق عند الدهناء
وتفرغ إليه الدهماء (من السكامل) :

الله صدرت للإمام كأنما أقطار طاعته به قِطْمِيرُ
١٢ تنزاحم الأضداد فيه وتذمّني عنه وليس لوقمها تأميرُ

(من الوافر) :

وأثبت ما تراه نهى وجاشاً إذا دهش المشاور والمشيرُ
١٥ سيّد للجميل معتاد ، والفضل منه مبدأ ومعاد ، وسلطان ما له للعفاة مباح ،
وفعله في ظلمة الدهر مصباح ، بهيمة تعزل السماك الأعزل ، وتجرّ ذباها على الحجرّة ،
مفترع أبكار المكارم ، رافع منار الحاسن ، ينابيع الجود تنفجر من أنامله ، وربيع
١٨ السماح يضحك عن فواضله ، بيت القصيد والواسطة الفريدة (٥) ، ذكر الأنام لنا
فكان قصيدة كتب البديع الفرد من أبياتها ، شجرة فضل عودها أدب
وأغصانها علم وثمرتها عقل وعروقها شرف ، تسقيها سماء الحرّية ، وتغذيها أرض
٢١ المروّة ، يحلّ دقائق الأشكال ، ويزيل معترض الإشكال ، قد جمع الحفظ الغزير ،

والرأى السديد في التدبير ، يفهم من مبادئ الأقوال خواتم الأحوال ، ومن صدور الأمور إعجاز ما في الصدور (من الطويل) :

٢ يُنَاجِيكَ هَمًّا فِي الضَّمِيرِ كَأَنَّهُ بِمَخْتَلَسَاتِ الظَّنِّ يَسْمَعُ أَوْ يَرَا
فَأَبْوَابَهُ الشَّرِيفَةَ كَعِبَةِ الْحِنَاجِ لَا كَعِبَةِ الْحِجَّاجِ ، وَأَمِنْ الْخَائِفِ لَا مِّنَا الطَّائِفِ ،
وَمَشْعَرَ الْكِرْمِ ، لَا مَشْعَرَ الْحَرَمِ ، وَمَنْجِدَ الْخَوْفِ لَا مَسْجِدَ الْخَلِيفِ ، حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى
بِمَا حَرَسَ بِهِ كَعْبَتَهُ مِنْ أَصْحَابِ الْفِيلِ وَرَمَى مِنْ رَامِهَا بِسُوءِ بَحْجَارَةٍ مِنْ سَجِيلِ
٦ (من الطويل) :

إِلَيْهِ وَالْأَلَا قَيَّدُوا قَدَّمَ السُّرَى وَفِيهِ وَالْأَا أَخْرَسُوا اللِّسْنَ الْحَدِيدَ
وَعَنَهُ أَفِيضُوا إِنَّهُ مَشْعَرَ الْهَدَى وَحَرَلِيهِ طُوفُوا إِنَّهُ كَعِبَةُ الْقَضْدِ ٩
وَحَسَبَ اللَّيَالِي أَنَّهَا فِي زَمَانِهِ بِمَنْزِلَةِ الْخَيْلَانِ فِي سَفْحَةِ الْخَدِّ
يَعْنِيكَ فِي مَحَلِّ يَعْنِيكَ فِي رِدَا يَرُوعُكَ فِي دِرْعِ يَرُوتُكَ فِي بُرْدِ
جَمَالٍ وَإِجْمَالٍ وَسَبَقُ وَصَوْلَةٌ كَشَمْسِ الضَّمْحَى كَالْمَرْزَنِ كَالْبَرْقِ كَالرَّعْدِ ١٢
قَدْ أَقَامَهُ اللَّهُ تَعَالَى رَحْمَةً لِعِبَادِهِ ، وَغَيْثًا لِبِلَادِهِ ، وَغَوْثًا لِعِبَادِهِ ، حَاسِمٌ عَنْ
الْقِيَامِ بِمَقْوُوقِ اللَّهِ سَاقِ التَّشْمِيرِ ، وَحَاسِمٌ بِنَفْوُذِ أَوْامِرِهِ الْمَطَاعَةِ مَوَادِّ الْفَسَادِ بِحَسَنِ
التَّدْبِيرِ ، كَنْزِ الْآمَلِينَ وَغَيْثِ الْمَاجِلِينَ وَمَاجِئِ الْقَاصِدِينَ وَبِحُرِّ الْوَارِدِينَ ، سَيِّدِ
الْمُلُوكِ وَالسَّلَاطِينِ ، فِي كُلِّ عَصْرِ وَوَقْتٍ وَحِينٍ (٦) الَّذِي عَجَزَتِ الْأَلْسُنُ فِي مَدْحِهِ
حَتَّى عَادَتْ قِصَارَ ، وَلَوْ كَانَ كُلُّ الْأَلْسُنِ كَحَسَّانٍ وَالْأَنْصَارُ لَهُ أَنْصَارُ :

١٨ (من الكامل) :

مَاذَا أَقُولُ إِذَا وَصَفْتُ جَلَالَهُ وَالنُّطْقُ فِيهِ مُطْلَقٌ وَمُقَيَّدٌ
النِّظْمُ أَضْيَقُ أَنْ يَحُوزَ صِفَاتَهُ لَسَكَنَهُ جِهْدُ الَّذِي هُوَ يَجْهَدُ

إنّا إذا قمنا له بالشكر فعمل للجماد حقيقةً ونمهد
 أدام الله أيامه لملك الأرض حتى يدبره ، وملك العصر حتى يشوره ولا أخلاه
 من عناء يبتئيه ، وثناء يقتنيه ، وخير بصطنعه ، ومدح يستمعه ، وأعزّ أنصاره
 وبسط ظله وجعل أعداؤه خاشعةً أبصارهم ترهقهم دلةً ،
 آمين آمين يا رب العالمين .

وبعد : فإنّ العبد لما اشتغل بفنّ الأدب السامى لتقدر الدالى للرتب ، وعهدى
 بهد الصبى مخيم ما استقلّ والوجه بالهبت موسم همّ وما بقل ، والخطان المتواردان
 من يمينه ويساره لم يتصالحا ، والضدان المتناقضان من ليله ونهاره لم يتصالحا ،
 ولم يثن غنائى عن ما غنائى من الإيضاع منلة ينبوع ، ولا زمنى عمّا أهمنى من
 الإسراع بيانه أسروع ، فعلى هنالك قدرى جدّ فى طلب العلم جدّه ، وما رأى فى
 عسجد أستقيده ولسكتى فى مفخر أستمدّه ، وكفى بالعلم مفخرأ يقلع منه أنوف
 المفاخرين ، وبالثناء الجليل مدخرأ وهو لسان الصدق فى الآخرين ، والموقّ من
 إذا همّ ألقى بين هينيه عزمه ونسكب عن ذكر العواقب ، ومدّ أظناب خيامه
 على النجوم الثواقب ، فلذلك استأنست بالخلاء عن الملاء ، ووليت رجهى شطر
 الأئمة الفضلاء ، (٧) وبسطت حجري لالتقاط دبر الشفاء وجملت ذلك دواءً لتأجى
 وشفاه ، وتركت البراعة التى هى سنان ربح البراعة بطول انتظامها إلى أنامل
 سادسة لخامسها ، والمداد الذى هو مستقى أرشه الأقلام منها لخواصها ، لا جرم
 أحدث مسراى عند الصباح ، ونادى مناد الخير حى على الفلاح ، وهياً الله لى
 من أمرى رشداً ، وثمر لى طول معاناة الخوض زبدأ ، ونحوتقى لى كلّ ظنّ مما تجمع لى
 من كلّ فنّ ، فسكأنّ الأرض حللت لى على اتساع جوانبها ورويت عن الفضلاء

من مشارقها ومغاربها، فعدت كأني في تحليلد أخبارهم، وتجديد الدارس من آثارهم
 قبلى من اللواقح السواحب ذبولها على الأرض الخاشعة لإحياء لمواتها، وربعى من
 النوافخ فى صور رعدھا على الروضة الفأئحة إنشاراً لنباتھا، ولم ينشر إلى الوصول ٣
 إليها والفراغ منها إلا وقد وخط القتير، وطلع الذير، وانضم الخيط الأبيض
 من الفجر إلى الخيط الأسود من الشعر، فحلى الفود مشتتلاً وأضاف الدود إلى
 الدود فصارت إبلا .

ثم اخترت الله تعالى بعد ما أخلصت النية، وسألته سرّاً وعلاذية أن يهمنى
 رشدى، ولا يحجب سؤالى وقصدى، فدلتنى هذات الإرادة، وحررتنى لذلك
 السعادة، موضعت هذا التاريخ اللطيف، مشرفاً بالاسم السلطانى الناصرى ٩
 الشريف، وشمرت عن ساق التشمير، وهجرت كل جليس وسبير، ما خلا سمير
 الكتب، وشهر الأدب، وقدحت زناد الفكرة فأورا وأضا، وأحيت مادثر
 من الأفاضل ممن انقضا ومضا، الذين بأسية يراعتهم يضربُ النثل، وبالسنة (٨)
 راعتهم ملكوا قلوب تلك الملوك الأول، إذا كان الوقت للأفاضل فيه مقال، ويقال
 فيه الجاهل وفي الداضل بقل، فلما أقفرت تلك البقاع رخلت الرخاخ من الرقاع،
 وتفرزنت بياذق الحراشى، ودثر ونسى النائر والفاضل الفاشىء، وكسد سوق ١٥
 اليراعة، وفسد زمان البداعة، قصدت أن أتبع آثار الدائر، وأتشبث بشىء
 من الدارس فى ذا الزمان الفاتر، لعلى أبلغ الأسباب وأضاف إلى جملة عبید السادة
 الكتتاب وهر كنت لست من أهل هذه الصناعة، ولا تجار هذه البضاعة، ١٨
 وأين وقع الصباب من قطر السحاب، وهفيف الغراب من هوى العقاب، لكننى
 تشببت بفصلهم منهم إليهم، وآخرون اعترفوا بدنوبهم خلطوا عملاً صالحاً وآخر
 سيئاً عسى الله أن يقوب عابهم .

- وكان الابتداء في الاشتغال بمسودّاته . وجمع نوادره ومستطرفاته وتحصيل أخباره وحكاياته في سنة تسع وسبعمائة العربيّة للهجرة النبويّة ، على صاحبها أفضل الصلوات ، وأزكى التحيات ، وذلك مما انتخبته وانتقيته وغربلته ونقيته ، من ٣
- تواريخ رئيسة وكتب نفيسة وزُبدٌ عجيبية ، وقُبدٌ غريبة ، يشتمل على درر يقيمة وعرر كريم ، وبدع مؤنّمة ، ولمع مخرقة ، فعاد كالحديقة المشرقة ذات أشجار مورقة بأثمار باسقة ، وأطيار ناطقة وأنهار دافقة وأزهار شائقة ، وحدائق مزهرة ١
- ودقائق مبهرة ، ونوادر مُلهية ، ومضاحك هزلية وملح شهية ، ورقائق مُبكية وأهاجي مُنكية ، ومدائح زكية ، وحكايات مليحة بروايات صحيحة ، بألغاز فصيحة ، تصل إلى العقول الرجيحة ، فلما كملت مسودّاته ، ونجزت آياته (٩) ألفت ٢
- كلّ واقعة في زمانها ، وما جرية في أوانها ، وأقته تأريخاً غريب المنال ، كثير الحكيم والأمثال ، ولخصت من تواريخ الجمع ، ما ينزه الناظر ويشغف السبع ، يتضمن من فوائد الجد ، ونوادر الهزل ، وفرائد النثر ، وقلائد النظم ، ١٢
- ما يملأ البصر نوراً ، والقلب سروراً ، مع عيون تواريخ العرب والعجم ، ومن ساف بن ملوك الأمم ، إلى تنف الأئمة الخلفاء وقس الملوك والوزراء ، ونكث الزهد والحكماء ، ولمع المحدثين والعلماء ، وحكم الفلاسفة والأطباء وعرر البلغاء والشعراء ، وملح الجان والظرفاء وطرف السّوال والنوغاء ، وما يختصّ به كلّ ١٥
- زمان ، ويقترده به كلّ طائفة بأوان .
- ١٨ واستفتحت الكلام بتنزيه الباري المنزه عن الأوهام الذي لا تدركه الأبصار ولا الأفهام ولا تغفيه اللبالي ولا الأيّام ، حتى قيوم لا ينام ، الأبدى على الدوام ، ثم أتبعته ذلك ببدء الدنيا وخلق الأشياء مع خلق السموات ، وما فيها من المخلوقات ٢١
- الملويّات ، وكذلك الأرضين وما فيها من المخلوقين ، وتلوت هذا الكلام بخلق

آدم عليه السلام وماورد من الحديث في الأمم المخلوقة من قبله ، وأردفت ذلك
بالأنبياء والمرسلين من نسله ، تغلوا ذلك الحين صلوات الله عليهم أجمعين ،
ثم ذكرت السحرة والكهّان من قبل آفة الطوفان ، من بعد ما وهنت عن
طوائف الجنّ والجنانّ ، وإبليس اللعين ، وأولاده وجنوده وأعوانه الملائعين ،
وكلّ ذلك مستخرج من صحيح مسلم والبخارى ، لافوق بما ألقته على أهل زمانى
من أنظارى ، ثم ذكرت شجعتان الجاهليّة ، والنحول من الشعراء الأوائلية ،
في الفترة لما بين عيسى صلوات الله عليه والحواريين ، إلى مولد سيدنا وحبينا
وشفيعنا محمد صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين (١٠) وأصحابه والتابعين صلاة
دائمة إلى يوم الدين .

ثم ابتدأت من أوّل عام الهجرة سياقة النيل من بعد سياقة التواريخ بعام الفيل
وقدّمت قبل كل حادثة من حوادث ذلك العام ، ما يليق من الكلام ، وذلك
ما استقرّ عليه القاع من الماء القديمة ، وما انتهت إليه الزيادة على القانون المستقيم ،
وأثبتّ ذلك لفوائد عدّة يأتي شرحها ، ويظهر للمعتامل الحاذق ربحها .

ثم أتبعته هذا الكلام ، في حوادث كلّ عام ، ومن كان فيه من الحكم
من خلفاء الإسلام ، وملوك الأنام ، السادة الأعلام في مشارقها ومغاربها ، ومسالمها
ومحاربها ، وذلك مما اتصل إلينا من أخبارهم فقصصناه من آثارهم وما عدا ذلك
فعلاهم عند خالقهم ، ومنشئهم ورازقهم ، وذكرنا ما حدث في كلّ عام من حوادث
وأمر ، وما تغير فيه من أمر كان أو أمور ، واعتمدت في ذلك كلّ الغاية
في الاختصار ، إذ التواريخ وجمعها لا يقع عليها إحصار ، ولقد اعتنيت بحصر
ما جمعت فيه من ملح تواريخ الإسلام ، وما اخترت من نوادر جواهر الكلام ،
فكان نيف وخمسين ، مجيدين محسنين ، حسبما ذكرت من أسمائهم وتبينت من

٣ أنبيائهم بحكم أنني لم أترك في هذا المجموع المطبوع تقصيراً مُخلّاً ، ولا أسهبت وأطنبت تطويلاً مملّاً ، وليس الاعتماد في هذا كونه إلا على حسن فطرة القارىء ، الذى ذهنه أرقّ من الماء الجارى ، فإذا حسن من القارىء البراعة ، وأصغى السامع وأخلى قلبه لسماعه ، لذت هنالك المحاضرة ، وعلم هنالك أنه كتاب لا يقاس بالمناظرة .

٦ ثم إنَّ العبد قد اقترح في تأليفه اقتراحاً أظن أنني لم أسبق إليه ، يظهر صحة الدعوى لسكل واقف عليه وذلك أنني خصصت كلَّ جزء من أجزاء التسع بدولة من الدول ، وما في ضمها من الدول (١١) المنقطعة وملوكها أرباب الخول ، وجعلت أجزاءه مقسومة على هذه الأفلاك التسع ، لعلوا قدرها ولما خُصوا به من النفع ، وأسماءهم :

١٢ الأول : نزهة البشر ، من قسمة فلک القمر ، المسمى : بالدرّة العنينا في أخبار بدء الدنيا .

الثانى : علة الوارد من قسمة تطارد ، المسمى : ادرّة اليقيمة في حجار الأمم القديمة .

١٥ الثالث : المتسرف بالقدر ، من قسمة فلک الزهرة ، المسمى : الدرّ الثمين في أخبار سيّد المرسلين والخلفاء الراشدين

الرابع : بغية النفس من قسمة فلک الشمس ، المسمى : الدرّة التسميّة في أخبار الدولة الأموية .

الخامس : الذى كثر سمع له نسيخ ، من قسمة فلک المربيع ، المسمى : الدرّة السنّية في أخبار الدلة مناسية

٢١ السادس : الفثو صحاح احوهرى ، من قسمة فلک ناشرى ، المسمى : الدرّة

المضيئة في أخبار الدولة الفاطمية .

- السابع : شهد النحل ، من قسمة فلك زحل ، المسمى : الدرّ المطلوب في أخبار
 ٣ دولة ملوك بني أيّوب .
- الثامن : زهر المروج ، من قسمة فلك البروج ، المسمى : الدرّة الزكّية في أخبار
 دولة الملوك التركيّة .
- التاسع : الجواهر الأنفس ، من قسمة الفلك الأطلس المسمى : بالدرّ الفاخر في
 ٦ سيرة الملك الناصر .
- فلمّا اجتمعت هذه الدرر النفيسة ، والغرر الرثيسة سميت مجموع التاريخ : كنز
 الدرر وجامع الغرر ، وانتهيت في سياقة التاريخ آخر الجزء التاسع بذكر سنة خمس
 ٩ وثلثين وسبعمائة ، فإن جئني بإصابه سمع فعن قوس فسكرى كانت الرماية ، ولولا
 خوفي من التغالي والانتصار لتألّفتي ومقالتي ، لقلت كما قال أبو الفرج الإصهري
 صاحب كتاب الأغاني : وهو كتاب ينتفع به الأديب المتقدم ، كما ينتفع به
 ١٢ الشادي المتعلم ، ويأنس به الخليع المهتمك ، ويحتاج إليه الملك في مما لـكه كما
 يحتاج إليه المملوك في خدمة ما أسكده ، وهو نعم الأيسر وخير جليس .
- قلت : فإن حسن لعين الناظر فيه والدارس ، وأحلاه بحلّ القادح لدى
 ١٥ القابس هنالك أقول (١٢) (من الخفيف) :

- يا كتابي قبّل يديه إذا ما نلت حضًا وقل له يا كتابي
 ١٨ أنت بحر العلوم فاغفر إذا ما قد أعادوا إليك قطر السحاب
 وإن قذفه وقلاه ، ونبذ من بعد ما استعملاه ، فأنا أسأله أن يسامحني بالغلط ،
 فمن ذا الذي ما ساء قط ، ومن له الحسنى فقط ، وإن جهل معانيه وما فيه من الزبد
 والنبذ ، أو علم ذلك ثم داخله أوّل ذنب عصى الله به وهو الحسد ، فهنالك أيضًا
 ٢١

أقول (من البسيط) :

٣ لمن أبوح بشعري حين أذكره أم من أخصّ بما فيه من الزُبدِ
إمّا جهولاً فلا يدري مواقفه أو علماً فهو لا يخلو من الحسدِ
وأقول : هذا جهد المجتهد وعلى الله أعتد .

نستفتح الكلام بحديث ورد عن خير الأنام

٦ قال سيدنا رسول الله ﷺ في صحيح مسلم ما رواه عن أبي سعيد الخدري
وأبي هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال : لا يعد
قوم يذكرون الله تعالى إلا حَفَّتْهم الملائكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
٩ السكينة وذكروهم الله تعالى فيمن عنده .

قلت : الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والأفضل أن يكون بالقلب
واللسان جميعاً ، فإن اقتصر على أحدهما فالقلب أفضل ، ثم لا ينبغي أن يُترك
١٢ الذكر باللسان مع القلب معاً خوفاً أن يُظنَّ به الرياء بل يذكر بهما جميعاً ويقصد
به وجه الله عزّ وجلّ ، قال مجاهد : لا يكون من الذّاكرين الله كثيراً والذاكرات
حتى يذكر الله تعالى قائماً وقاعداً ومضطجعاً ، وقال عطاء : من صَلَّى الصلوات الخمس
١٥ بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى : « والذاكرين الله كثيراً والذاكرات » (١٣) ،
وجميع ذكر الله تعالى الذي تصل إليه الطاقة البشرية كما رُوِيَ عنه ﷺ قوله :
لا أحصى ثناء عليك أنت كما أثنيت على نفسك .

١٨ والذي وصلت إليه الألفاظ ثلاثة أنواع : تسبيح وتحميد وتكبير ، فالنسيب
نفي النقائص وأنه سبحانه موجود قديم باق صمد واحد أحد . وهو منى سبحانه الله ،

(٦) صحيح مسلم ٧ / ٧٢

(١٥) القرآن الكريم ٣٣ / ٣٥

(١٧) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٩٦

- والتحميد ذكر أوصاف السكّال وأنه سبحانه حتىّ عليم قدير مرید سمیع بصير متكلم ، وهو معنى الحمد لله ، والتكبير إثبات الجلال وأنه سبحانه أجلّ من أن يحيط به العقل . وأعظم من أن يدركه الوصف ، وهو معنى الله أكبر ،^٣ أى : أكبر مما وصفنا وإنا علمنا من حسن ثنائه ما تطيقه عقولنا ، وجعل اعترافنا بالعجز عن الإدراك ما يقوم مقام الإدراك ، فإذا ثبت العلم بوجود برىء من النقائص موصوف بالسكّال متفرد بالجلال ثبت أنه لا إله إلا هو ثم ثبتت^٦ الوسائط بحكم الشرع ، وتردّ الفعل إليه توحيداً بقولك : لا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم ، معناه أن أفعالنا خلق الله تعالى ، ولذلك سميت هذه الكلمات الباقيات الصالحات ، وهى : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم .

- قلت : وقد ألفت في هذا المعنى جزء جيّد وسميته مطالع الأنوار في مناقب الأبرار ، وإنا قدّمت في أوّل هذا التاريخ هذه المقدّمة للبركة بما في مجموعها^{١٢} من معانى ذكر الله عزّ وجلّ .

فصل في حدث العالم وإثبات الصانع جلّ ذكره

قلت: العالم اسم واقع على السكون الكلّي فهو اسم لما سوى الباري سبحانه
 ٣ من الجواهر والأعراض ونحوها، واختلفوا في اشتقاقه: (١٤) فقال أهل اللغة:
 اشتقاقه من العلم فهو اسم للخلق من ابتدائهم إلى انتهائهم، وقال أهل النظر:
 اشتقاقه من العلم لظهور آثار الصنعة فيه فهو دالّ على صانعه ومنه المعلم وهو الأمر
 ٦ يُستدلّ به على الطريق.

واختلف المفسّرون في معناه على أقوال:

أحدها: إنّهم الملائكة المقرّبون والكروبيون وأجناسهم، قاله ابن كعب.
 والثاني: إنّهم بنو آدم، قاله ابن معاذ النحوي.
 والثالث: إنّهم الإنس والجان، قاله خالد بن يزيد.
 والرابع: إنّّه عبارة عن جميع الخلق وهذا الأصحّ، قاله ابن عباس
 ١٢ ومجاهد وعامة العلماء لقوله تعالى: «ربّ السموات والأرض وما بينهما» إلى
 غير ذلك من الآيات.

واختلفوا في مبلغهم على أقوال:

أحدها: إنّهم ثمانون ألف عالم، قاله مقاتل: أربعون ألفاً في البحر وأربعون
 ١٥ ألفاً في البر، وحكاه عن عبيد بن معمر.

والثاني: أربعون ألف عالم، الدنيا من شرقها إلى غربها عالم واحد، وما العارة
 في الخراب إلّا كفسطاط في الصحراء، قاله وهب.

والثالث: إنّّه ألف عالم ستمائة في البحر وأربع مائة في البر، قاله سعيد
 ١٨ ابن المسيّب.

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب، ١٠،

(١٢) القرآن الكريم ١٩ / ٦٥

والرابع : ثمانية عشر ألف عالم ، قاله الحسن .

والخامس : إنه لا يقدر أحداً يحصيهم سوى الله تعالى وهذا الأصح لقوله

تعالى : « وما يعلم جنود ربك إلا هو » .

فأمّا ما عدا ذلك من أقوال المتفلسفين وأرباب علم الفجوم فسيأتى من ذكر

ذلك طرفاً في مكانه إن شاء الله تعالى .

٦ وأما إثبات الصانع ، فقال أحمد بن حنبل : حدثنا أبو معاوية بإسناده إلى

همران بن الحصين قال : قال رسول الله ﷺ : لبي تميم : يا بني تميم اقبلوا

البشرى ! قالوا بشرتنا فأعطينا فتغير وجهه وقال : يا أهل اليمن اقبلوا البشرى إذ

٩ لم تقبلها بنو تميم ، فقالوا : يا رسول الله قد بشرتنا فأخبرنا (١٥) كيف كان أول هذا

الأمر ؟ فقال : كان الله ولم يكن شيء ، أو قيل : قبل كل شيء ، وكان عرشه

على الماء ، ثم خلق السموات والأرض وكتب في اللوح المحفوظ ، أو في الذكر

١٢ كل شيء ، انفرد بإخراجه مسلم .

فإذا ثبت هذا فنقول : مذهب جملة المسلمين أن الله تعالى كان ولم يكن معه

شيء وأنه أحدث العالم على غير مثال ، ومذهب الأوائل أن العالم قديم على الفلك

١٥ لم يزل دائر بشمسه رقمه وذلك محال ، وقال أصحاب الرصديات : الأملك والنجوم

تدبر أمر العالم ، ونحن نرى أثر العجز عليها ظاهراً ، أمّا النجوم فبالخسوف

والكسوف والانتقال ، وأمّا الأفلak فبالدوران ، وهذا آية القهر فالصانع قاهر

١٨ وصانع العالم واحد .

(٣) القرآن الكريم ٣١ / ٧٤

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، ١١ -

(٧) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٤٣١

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٣ ب ، ٦ -

وقالت المجوس : هما اثنان : النور والظلمة ، فالنور يقال له يزدان والظلمة هرمن وهو مذهب الثنوية ، وهذا شيء اخترعوه من غير أصل ، وبطلان قولهم ظاهر
 ٣ فإنهما لو كانا اثنين لجاز أن يكون أحدهما مريد الحركة والآخر مريد السكونة
 فحصل ما متضادين ولا يجوز ، وإلى هذا وقعت الإشارة بقوله تعالى : « لو كان
 فيهما آلهة إلا الله لفسدتا » ، ومما رواه ابن الجوزي رحمه عن شقيق البلخي
 ٦ رحمه الله قال : قرأت أربعة وعشرين كتاباً في التوحيد فوجدت معانيها كلها
 في قوله تعالى : « لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا » .

فصل

٩ ولا يجوز أن يكون له ولد لوجوه : أحدها أنه لو كان له ولد لاستأثر الأشياء
 كلها لولده فتمطل مصالح عباده ، الثاني : أن الولد نتيجة الشهوة والله تعالى
 منزّه عن ذلك ، والثالث : لأن الولد بعض الوالد والله سبحانه منزّه
 ١٢ عن البعضية .

فصل

ولا يجوز عليه النوم لوجوه : أحدها لتلا يرجع الداعي عن بابه خائباً ،
 ١٥ والثاني (١٦) لأن النوم غفلة والباري عز وجل منزّه عنها ، والثالث لأنه تعالى
 يسك السماء بغير همد ولا علاقة فلو نام لوقعت على الأرض ، وقال أبو إسحاق
 النعلبي بإسناده عن عكرمة عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي ﷺ يحكى عن
 ١٨ موسى عليه السلام على المنبر قال : وقع في نفس موسى هل ينام الله تعالى فأرسل

(٤) القرآن الكريم ٢١ / ٢٢

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ٤

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ، آ ، ٧

(١٧) فارق جامع البيان ٣ / ٦

الله إليه مسلماً فأرّقه ثلاثاً وأعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يتحفّظ بهما ، قال : فجعل ينام وتكاد يداه يلتقيان فيجلس أحدهما على الأخرى حتى نام نومة فاصطككت يداه فانكسرتا القارورتان ، قال : فضرب الله مثلاً^٣ أنه لو نام لم تستمسك السموات والأرض .

والرابع لأن النوم آفة ويزيل العقل والقوة ويقهرها والله تعالى لا يجوز عليه ذلك .^٦

والخامس لأن النوم استراحة والله تعالى لا يأخذه تعب فيستريح ، وقال أبو إسحاق العملي بإسناده عن جابر بن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : أينام أهل الجنة قال : لا ؛ لأن النوم أخو الموت وأهل الجنة لا تموت ، وقال الله تعالى :^٩ « لا تأخذه سنة ولا نوم » السنة النوم الخفيف وهي النعاس ، قال الزجاج : هي ريح تجيء من قبل الرأس لييفة فتمشى العين والوسنان بين النائم واليقظان .

فصل

١٢

فإن قيل فالملائكة لا تنام فقد شاركت الباري في هذه الحالة ؛ فالجواب : أن الملائكة لا تنام ويجوز عاينها النوم والباريء سبحانه لا يجوز عليه ذلك .

فصل

١٥

والباريء سبحانه ليس بجسم ، وقالت الكرامية : هو جسم إلا أنه لا يشبه الأجسام واحتجّوا بما ورد من آيات الصفات كقوله تعالى : « واصنع الفلك بأعيننا » وما أشبه ذلك بأخبار الصفات في كثير من الآيات ، ونحن نقول بتول^{١٨}

(٨) سان : سئل (١٠) القرآن الكريم ٢ / ٢٥٥ || قارن الصحاح ٦ ، ٤٢٢٤ آ

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ آ ، ٩ - (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ آ ، ٧ -

(١٦) قارن الفرق بين الفرق ٢١٦ (١٧-١٨) القرآن الكريم ١١ / ٣٧

المنشترعين من أهل السنة والجماعة : الجسم محدود بالطول والعرض ونحوه والباري سبحانه ليس بمحدود ، وأما الآيات والأخبار فأوتة (١٧) بما يليق سبحانه وتعالى علواً كبيراً . ٣

وهو موصوف بما وصف به نفسه من العلم والقدرة والحياة والإرادة والسمع والبصر والسخاء ونحوه في كتابه القديم وعلى لسان رسوله الكريم ﷺ .

٦ ذكر أول مقامة من مقامات ابن الجوزي يليق ذكرها هنا

قال الشيخ الإمام العالم الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي ابن الجوزي رحمه الله وغفر لنا وله وللمسلمين أجمعين :

٩ بدرت خالياً والفجر قد تلى السحر ، فتلوت تالياً كما تلى سحر ، فترتم

بقوله « أفي الله شك » ، فقلت في نفسي : فكيف شك من شك ، فخططت بأقتناعيات ليس فيها برهان ، فبدلت الدليل على الدليل ما عزّ وماهان ، فصاح الفكر بالنفس :

١٢ اقطعني ، ثم قال : يا صاح قم معي ، فأنتي بي معقل العقل ، فولجنا بعد الإذن ، فإذا

ذو سن وسنا ، ما محاسنه محاسنه ، فقال الفكر : السلام عليك يا أبا التقويم ،

يامعدن العلم وأصل التعليم ، فقال : صدر زمان طويل لم تأتينا ، قال : حبيت في مشكاة

١٥ فافتتنا ، فابتدئت أشرح له ماجرى ، كأنه يرى فلما عاين طالباً لنحو بدليله ، قال :

أنا أنبئكم بتأويله .

ثم حمد الله سبحانه بحامد ، لم أسمعهما قط من حامد ، ثم قال : من ظلّ

١٨ يطلب الحق من الحسن ضلّ ، لأنه محبوب بعيد منه عزّ وجلّ ، وليعلم أنّ الحسن

لا يرى من الموجودات إلا الحاضر ، ولا ناظر له إلى الغائبات ناظر ، وإنما الآلة

- التي يعرف بها الإله أنا ، فلو صحبتي بلغت المنى ، أنا جارك وما تعرفني وبازائك
ولا تأنفني ، فلو تلقفت عني سلمت من التغنى . واقد علم الفطناء أن نصحي يصحني ،
٣ فقلت : أنا شاكر للفكر إذ دلّني ، فعلم فعلى فعاني .
- وقال : إن الخالق سبحانه قد ظهر خلقه بحقه ، غير أن عالم الحسن لا يرونه
(١٨) وإن كانت الحسيات دليلاً عليه ، ومعبراً إليه ، انظر إليك ويكفي وتأمل
٦ ما لديك ويشفي لملح قطرة قطرة ماء صبّت عن انقاد نار الشهوة كيف ظهرت فيها
عن حركات الذاكرة ، رقوم نقوش عقدها يد القدرة ، كما تظهر الصورة في ثوب
السقلاطون عن حركات الشد ، تدبّر نطفة مغموسة في دم الحيض وتقاش القدرة
٩ يشق سمعها وبصرها من غير مساس كفت ، ترعى في حرز مصون عن مشعب
بيفا هي ترفل في ثوب نطفة ، اكتست برداء عاقبة ، ثم اكتست صفة مضغة ،
ثم انقسمت إلى لحم وعظم ، فاستترت من يد الأذى بوقاية جلد ، فلما افتقرت
١٢ أيها الأدمى إلى الغذاء في البطن ساق إليك من دم الحيض وهو من دم الأم .
- فلما قوى جلد جلدك على مباشرة الهواء وبصرك على ملاقات الأضواء أخرجك
بما أزعجك ، ثم صرف ما كنت تغتذى به إلى الثديين بعد أن أحاله لبناً عن صفة
١٥ الدموية إلى حالة اللبنيّة ، فلما عطشت عند الخروج إلى فلاة الدنيا رأيت أدواتي
الثديين ممتلئين لشربك ، وكانت عمور الأسنان تسكني في اجتذاب المشروب
فكلاماً اعتصرته خرج مغربلاً لئلا يقع شرقي .
- ١٨ فلما قويت الماء وانتقرت إلى غذاء فيه صلابة أنبتت الأسنان لتقطع
والأضراس للطحن ، فكم من صوت بين أرجل هذه النقل من تحريك جلاجل
المعبر في خلاخل الفكر ، كلما رنت غنت السن الهدى في معاني المعاني وكيف
٢١ نسمع أطروس السقوة .

ومن الطرائف أنه أخرجك غيبياً « لا تعلمون شيئاً » إذ لو خرجت عاقلاً
 لرأيت من أطمّ المصائب تقليبك في الخرق والمصائب ، ثم ساطّ البكاء عليك
 في حال طفولتك لينشف به رطوبات الرأس ويحصل في ضمنه التفاضل بالقوت
 لرحمة الأمّ بك .

انظر إلى الدماغ كيف تسكثفت عليه الحجب لتمسكه في مكانه وتحمونه
 من أذى يعرض (١٩) ثم أطبقت عليه الجمجمة لتقيته حدّ صدمة ، ثم حُلّت بالشعر
 ليستر الرأس من فرط حرّ أو برد ، ثم جعل فيه آلة الذكر والنسيان ، وكما أنّ
 الذكر نعمة فكذلك النسيان إذ لولاه ما سلى فقد ولا مات حقد .

تأمل خلق البواعث من البواطن لتدبير مصالحة البقاء فن المتعاقب بالقوت
 سبع قوى : الأولى تطلب الغذاء والثانية تجتذبه إلى الكبد والثالثة تمسكه لها
 حتى تطعمه والرابعة تسعى جهدها لهضمه والخامسة تميز صفوه من كدره
 والسادسة تقسم الصافي على الأعضاء بمقدار حاجتها إذ لو بعثت إلى الخلد ما تبغيه
 إلى الفخذ صار بمقدارها ، والسابعة تدفع ثقله ، ومن العجيب ستر مكان منفذ التقل
 وجعله في غايض البطن كما يجعل موضع التخلّي في أستر مكان البيت ، ثم لما
 افتقرت الأبدان إلى الهواء بثّه في الفضاء لتقتضب منه النفوس الأنفاس وترقم فيه
 الأصوات الجوانح كما ترقم في القرطاس .

ثم انظر إلى آلة النطق ترى مخرج الصوت كالزمار الكبير والحنجرة كقصبة
 المزمار والريّة كالزرقّ والعضلات التي تقبض الريّة لتخرج الصوت من الحنجرة
 كالأ كفّ التي تقبض على الزرقّ كي يخرج الريح في المزمار ، والشفتان التي تصوغ
 الصوت حروفاً ونعماً كالأصابع والأسنان التي تختلف على فم المزمار فتصوغ صفيره

اللعاناً ، ومن العجب أن الأصوات لا تتشابه لأنه لما احتيج إلى معرفة الصوت رفعت الشبه برفع الشبه ، وكذلك الصور والخط .

٣ ثم انظر كيف مدّ الأرض بساطاً ثم أمسكها عن الاضطراب فتمكن
بسكونها السكوني ثم يزلزلها في وقت ليقتن الساكن بقدره المزعج وجعل منها نوع
رخاوة ليتهاياً للحفر والزرع ، ورفع جانب الشمال لينحدر الماء وقرق الماء بين
الجزائر ليرطب الهواء وأودع فيها المعادن كما تودع الحاجات في الخزائن .

٦ ثم أخرج الحَبَّ (٢٠) لبني آدم والأب للبهائم والحطب للوقود ، تأمل
قيام الشجر كلما طال في السماء الفرع امتدّت العروق في الأرض كقيام العمدة
بالأطناب ، ولولا ذلك لم تثبت النطق في العواصف من الرياح ، ثم إنها تموت
وتحبي فهي في حال يبسها مقشّمة بالغائب فإذا همت بالقدوم بشر فور الفور .

تأمل الرمانة كيف حشيت الشحم بين الحَبِّ ليكون غذاء لها إلى وقت
عود المثل ثم بين كلّ حشوين لفافة لثلاً تنصل فيجري ماؤه ، ولما كانت العيون
لا تبصر إلا بواسطة الضوء خلق الشمس سراجاً ومنضجاً للثمر تجرى من غير
توقف إذ لو وقفت حجبتها عن بعض الأماكن جبل أو جدار لكانت تسير ليعم
نفعها ، فإذا تعبت الأبدان من الحركة بالتمهار غابت لتسكن فيزول كبد السكال
بالاستراحة وتقوى القوى بتلك الراحة ، فإن عرضت حاجة بالليل ففي القمر خلف
ولو أضاء في جميع الشهر لانبسط الناس في أعمالهم فأدى الحرص كده ، ومتى غاب
القمر كانت أنوار السكواكب كشمع النار في أيدي المنقبسين .

١٨ ثم إن الشمس ترتفع تارة وتنخفض تارة أخرى فيختلف الزمان بين شتاء
تغور فيه الحرارة في الشجر فتعقد مواد الثمر ويديف الهواء فينشأ السحاب ، وربيع

تظهر فيه تلك اللوآذ التي انعقدت في بواطن الشجر ، وصيفٍ ينضج فيه الثمر ،
وخريفٍ تستريح فيه ، ثم تلمح الحرّ والبرد كيف يدخل كل واحد منهما على صاحبه
بتدرّج لئلا يفجأ الأبدان فتضطرب . ٣

ثم انظر إلى خلق النار التي لا بدّ للخلق منها فلو ثبتت في العالم لأحرقت
لكمها جُمعت كالحزون تستتار وقت الحاجة فتتمسك بالمادة قدر مراد الممسك .

٦ تأمل خلق الطير فإنه لما قدر له الطيران تخفف جسمه وأدمج خلقه واقتصر له
على جناحين قائمتين وجعل له جوّجوّ محدد يخرق به الهواء كما تخرق السفينة
بجوّجوها الماء ، وأطيل (٢١) ريش جناحيه وذنبه لينهط للطيران وكسى جسمه
٩ كاه الريش لئلا يدخل فيه الهواء فيقله ، ولما كان يحتلس قوته خوف اصطیاد
صلب متقاره لئلا يسجج من الالتقاط ونقص الأستان لأنّ زمان الانتهاب
لا يحتمل المضع ، وجعلت له حوصلة كالمخلّاة ينقل إليها ما تيسر على عجل ثم يدفعه
١٢ إلى القانصة في زمن الأمن على مهل ، وزيدت جوفه حرارة لتطحن ما لم تنضغه ،
فإن كانت له فراخ أسهمهم من الحاصل في الحوصلة قبل النقل فإن كان ممن لا حفة
له على فراخه أغنوا عنه بالاستقلال من حين انشقاق البيضة كالفراخ فإبها تخرج
١٥ كاسية كاسية ، أو ما علمت أنّ الفرخ من البياض يخلق وبالبح يفترى كما يفترى
الطفل بدم الحيمض لأنّ القشر لئلا كان مانعاً من وصول قوت أعطى ما يتقوته ،
ولما بثّ الطير صان السنبيل بتشور محدّدة لئلا يشفه فيموت بشماً فيموت الحظان ،
١٨ ولما جعل رزق طائر الماء في الماء طول ساقاه فهو مقيم في ضحضاح فإذا رأى صيداً
خطأ إليه ولو قصرت قائمتاه كان حين سعيه يضرب الماء بطنه فينفرد للصيد .

وفي الطير ما لا ينشر إلا بالليل كالخفاش واليوم فما يخليه الازق مع اختفاء
الصيد من معاش هو يتناول من البعوض والفراش وغير ذلك .

وهل نظرت إلى إلهام البهائم ما يشابه فطن العقلاء ليكون عوناً لها على البقاء ٣
فإن النملة تتخذ الربية في نشر لئلا يتأذى قوتها بالعفن ويقطع الحب لئلا يذبت ،
وليث الذباب يسكن كالميت فإذا عقلت عنه الذبابة وثب ، والعنكبوت تنسج شبكة
للذباب .

قال : فلما أملّ العقل على كاتب السمع من هذا ما أملّ ، قال اكتف بهذا
الصاع كيلاً كي لا نملّ ، فلقد تجلّى الحقّ للخلق فرأته الأبواب عياناً ، غير أن
أهمي البصيرة قد أعيانا ، قلت : فإذا كان الدليل الواضح قد دلّ ، فما بال أكثر
الخلق قد ضلّ ، قال : إنه خلط الأدلة (٢٢) الجلية بالشبه ، وأقام العقل يفرق
ما اشتبه ، فن الناس من لم يرفع النضية إلى العقل إهمالاً لطلب الصواب ، ومنهم
من رفعها ولم يلتفت إلى الجواب ، وجمهور الضالين الذين حول العسر جلسوا راوا
أن يدركوا بالحسّ ما لا يدرك \langle إلا \rangle بالعقل فلما أعوزهم ذلك خرجوا إلى الجحد .
قلت : أيها العقل أفتحويط علماً بالمعبود ، قال : شهدت عندي أفعاله
بالوجود فحصل لي المقصود ، فأما إدراك ذاته فتمجز قوتي ، لأنّ رتبته فوق رتبتي ،
أتراك لو مررت في بعض البقاع بقاع ثم عدت وفيه بنيان ، أما بان لك وإن لم
تبين وجود بان ؟

قلت : اذكر لي جملة من صفاته إذ لا سبيل إلى معرفة ذاته ! فقال : تعالى ١٨
عن بعضيّة « من » وتقديس عن ظرفيّة « في » ونزّه عن شبه « كأن » وتمظّم
عن نقص « لو أن » وعزّ عن عيب « إلا أن » وسما كماله عن تدارك « لكن »
بما تنزه عنه « مم » فيما يجب نفيه « فيم » جلّ وجوب وجوده عن رجم ٢١

« لعلّ » سبق الزمان فلا يقال « كان » إذ تمجّد في وحدانيّته عن زحام « مع »
 تفرّد بالإِشاء فلا يستفهم عن الصانع « بمن » أبرز عرائس الوجود من « كن »
 ٣ بثّ الحكم فلم يعارض « بلم » إن وقف ذهن بوصفه صاح العجز ، إن سار فكر
 نحوه قالت الهيبة : عُذّ ! إن قعد القلب عن ذكره قالت القدرة : قم ! إن تجبّر
 متكبّر قال القهر : سم ! إن سأل محتاج قال الإِعام : رش ! إن تعرّض فقير
 ٦ قال الوفر : فر ! إن سكت مذنب حياءً قال الحلم : قل ! إن بعد ذو حظّ قال
 بادىء اللطف : آن نثر عجائب النعم وقال للكلّ : خذ !

قلت : فما تقول فيمن يشبّهه ؟ قال : يقول ما يشبهه ، حال التشبيه عنا بجملة
 ٩ سئل الجهل . انزل عن علوّ غلو التشبيه ولا تقل تلك أباطيل التعطيل فالوادي
 بين الجبلين . فما سكت العقل (٢٣) حتى شفاني ولا كفت كفا تهيمه حتى كفاني ،
 فنضيت من شكر الفكر حقاً .

فصل

١٢

في بداية المخلوقات

اختلاف العلماء رضى الله عنهم على أقوال : أحدها أنّ أوّل المخلوقات القلم
 ١٥ كما روى عن عيادة بن الصامت قال ، قال رسول الله ﷺ : أوّل ما خلق الله
 القلم فقال له اكتب فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ، وهذا اختيار ابن عباس
 والحسن وعطاء ومجاهد وعامة العلماء رضى الله عنهم .

١٨ وقال ابن عباس : لما خلق الله القلم وقبل له أجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة
 جرى على اللوح المحفوظ بذلك ؛ وفي رواية عن ابن عباس : فسبح الله وتجدّه ألف
 عام وهو مشقوق بالنور ، ولما نظر الله إليه انشقّ نصفين من هيبة الله تعالى .

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ آ ، ١ -

(١٤) قارن تأريخ الطبرى ١ / ٢٩ ؛ جامع البيان ٩ / ٢٩

- وأما النون فقد اختلفوا فيه فقال قوم : هو الدواة وهو اختيار الحسن وقتادة والضحاك ، ورواية الثمالي عن ابن عباس واحتجّوا بقول الشاعر (من الوافر) :
- ٣ إذا ما الشوق مرّح بي إليهم ألفت النون بالدمع السنخوم
و< قال > عامة المفسّرين إنّ النون الحوت الذي يحمل الأرض حسبما تذكره
إن شاء الله تعالى .
- ٦ الثاني : إن أوّل ما خلق الله الماء ، رواه الضحاك عن ابن عباس واحتجّ بقوله
تعالى : « وكان عرشه على الماء » قال : خلق الله جوهرأ فصيره ماء .
- الثالث : النور والظلمة ، قال محمد بن إسحاق قال : ثم خيّر بينهما فجعل
٩ الظلمة ليلاً والنهار ضيئاً .
- الرابع : العرش والكرسي ، قاله وهب بن منبه .
- الخامس : اللوح ، قاله مقاتل .
- السادس : نقطة فصيرها ألفاً فبدأ بها (٢٤) المخلوقات ، والقول الأوّل أصحّ .
- ١٢ وأما اللوح المحفوظ ، روى مجاهد عن ابن عباس قال : اللوح من درة بيضاء
وطوله مثل ما بين السماء والأرض وعرضه ما بين الشرق والمغرب وحافته من
الدرّ والياقوت وقلمه نور وهو متصل بالعرش ثم قرأ ابن عباس : « في لوح
١٥ محفوظ » ، الآية ، وقد ذكر الثعلبي معناه ، وروى أيضاً عن أنس أنّ اللوح
المحفوظ في جبهة إسرافيل ، وقال مقاتل : هو يمين العرش ، وسنذكره .

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ب ، ٥ - (٧) القرآن الكريم ١١ / ٧
(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥ ب ، ٩ - (١٥-١٦) القرآن الكريم ٨٥ / ٢٢

فصل

في حدّ الزمان والآيام

- ٣ قال العلماء رضى الله عنهم : الزمان اسم لقليل الوقت وكثيره ، فالحاصل أنّ الله تعالى خلق السموات والأرض قبل خلقه الآيام والليالى والشمس والقمر ، وقد رواه مجاهد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « فقال لها وللأرض ائتيا طوعاً أو كرهاً » قالتا أتينا طائمين » ، فقال الله تعالى للسموات : أطلعي شمسي وقرى ونجومى ! وقال للأرض : شققي أنهارك وأخرجى ثمارك ! فأجابتا .
- ٦ فإن قيل إنّما يُعرف اليوم بطلوع الشمس والليلة بغروبها ولم تكن الشمس يومئذ فالجواب أنّ الباريء سبحانه لا يحتاج إلى طلوع الشمس في مخلوقاته لأنّه ليس عنده ليل ولا نهار ، بذلك وردت الأخبار؛ واختلف العلماء رضى الله عنهم في الآيام التي خلق الله فيها السموات والأرض والمخلوقات هل هي مثل أيام الدنيا المعروفة أو مثل أيام الآخرة كلّ يوم مقداره ألف سنة ، على قولين : أحدهما أنّها مثل أيام الدنيا ، قاله مجاهد والحسن البصرى لأنّها المهدودة ، والثانى أنّها مثل أيام الآخرة ، (٢٥) وبه قال ابن عباس وعامة العلماء ، قال الله تعالى : « في يوم ١٢ كان مقداره خمسين ألف سنة » .
- ١٥ فإن قيل : فهلا خلقها في لحظة واحدة وهو أهون عليه فالجواب من وجوه : أحدها أنّ النّسب أبلغ في القدرة والتعجيل لا تقتضيه الحكمة ، قاله ابن عباس ، والثانى : أنّ الله تعالى أراد أن يظهر في كلّ يوم آية وأمر تستعظمه الملائكة ، قاله مجاهد ، الثالث : أنّ الذى يتوهمه المتوهم من إبطاء الخالق في ستمة آيام هو

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٥ ب ، ٤ - ٤ (٦-٥) القرآن الكريم ٤١ / ١١

(١٥-١٤) القرآن الكريم ٧٠ / ٤

- الذى يتوهمه في ستة الالف سنة عند تأمل قوله تعالى « كن فيكون » .
- وقال سميد بن جبير إن الله سبحانه كان قادراً أن يخلق الخلق في لحظة واحدة وإنما خلقها في ستة أيام تعليماً لخلقه الرفق والتثبت في الأمور ، حكاه عن ٣ ابن عباس وهو معنى القول الأول .
- واختلفوا في أسماء الأيام فقال الزجاج والقراء وأبو عبيد وقد رواد الأصمى عن ٦ همران بن العلاء وروى ابن الجوزى ، قال أنبأنا بذلك جماعة عن القاسم بن السمرقندى قالوا : كانت العرب العاربة تقول ليوم السبت شيار وليوم الأحد أول وللثنين أهون وللثلاثاء جبار وللأربعاء دُبار وللخميس مؤنيس وللجمعة العروبة ، وأول من نقل العروبة إلى الجمعة كعب بن لؤى . ٩
- وقد ذكر الجوهري هذه الأيام وقال : كانت العرب القديمة تسميها في أسمائهم للقديمة . والقول الثانى : أنهم كانوا يسمون يوم السبت أها جاد ، والأحد هوز والاثنين حطى ، والثلاثاء كلمون والأربعاء سعفص والخميس قرست ، ويوم الجمعة ١٢ العروبة ، حكاه الضحاك عن زيد بن أرقم .
- والقول الثالث : ذكره أبو إسحاق النعاجي عن ابن عباس قال : خلق الله يوماً واحداً وسماه الأحد وخلق يوماً ثانياً وسماه الاثنين ، ثم ذكر باقى الأيام ١٥ على هذا .

- (٢٦) قامت : والتوفيق بين هذه الأقاويل ممكن لأنه يحتمل أنها كانت قديمة ثم تغيرت وتقايت بطول الزمان كما فعلوا في الشهور لما نذكر إن شاء الله . ١٨
- واختلفوا في أى يوم بدأ الله عز وجل بالخلق على أقوال ، أحدها : أنه تعالى بدأ بها يوم السبت وكان الفراغ منها يوم الجمعة . قال الإمام أحمد بن حنبل

(١) الالف : آلف || القرآن الكريم ٢ / ١١٧

(١٠) الصحاح ٦ / ٢٢١٨ ، ب ؛ وقارن مروج الذهب ٢ / ٣٤٩ ، مادة ١٣١١

بإسناده إلى أبي هريرة رضى الله عنهما قال: أخذ رسول الله ﷺ بيدي وقال: خلق الله التربة يوم السبت وخلق الله الجبال فيها يوم الأحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المسكروه يوم الثلاثاء وخلق النور يوم الأربعاء وبث فيها التواب يوم الخميس وخلق آدم يوم الجمعة بعد العصر في آخر ساعة من ساعات الجمعة ما بين العصر إلى الليل، انفرد بإخراج ذلك مسلم .

٦ وقد رواه عكرمة عن ابن عباس قال جاءت اليهود فسألوا رسول الله ﷺ عن المخلوقات فذكر الحديث إلا أن الطبري ذكر أنه بدأ بالمخلوقات في يوم الأحد لما فذكر، فلما قال: وخلق آدم يوم الجمعة في آخر ساعة قالت اليهود: ثم ماذا؟ فقال، ثم استوى على العرش، فقالوا: لو أتممت: ثم استراح يوم السبت، فغضب صلى الله عليه وسلم غضباً شديداً، ثم أنزل الله تعالى: ولقد خلقنا السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مستنا من لغوب فاصبر على ما يقولون» . . . الآيات، وقد ذكر أبو إسحاق الثعلبي في آخر سورة «ق» وقل فيه: فقالت اليهود: صدقت إن أتممت، قال: وما ذاك؟ قالوا: ثم استراح يوم السبت واستلقى على العرش، فنزلت الآيات .

١٥ والثاني: أنه بدأ بالمخلوقات يوم الأحد، قال كعب الأحبار ومجاهد والضحاك، وحكاه أبو جعفر الطبري رحمه الله عن اليهود، ورواه أيضاً عن ابن عباس أن اليهود سألت رسول الله ﷺ عن خلق السموات والأرض، فقال: خلق الله الأرض (٢٧) يوم الأحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع

(١) المعجم المفهرس ١ / ٢٦٨ ، مادة تربة : مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٢٧ : صحيح

مسلم ٨ / ١٢٧ ، القيامة ، باب ابتداء الخلق (٧) جاح البيان ٢٦ / ١١١ : ٢٤ / ٦١

(١٠-١٢) القرآن الكريم ٥٠ / ٣٨ - ٣٩

وخلق الشجر يوم الأربعاء والماء واللدائن فهذه أربعة وخلق يوم الخميس السماء ويوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة وخلق آدم في آخره وأسكنه الجنة ثم أخرجها منها ، قالت اليهود : ثم ماذا ؟ وذكر الحديث أنه قال : خلق الله يوماً ٣ واحداً وسماه الأحد ثم ذكر بقية الأيام ، وحكاها النعابي أيضاً ، وكذا هو في التوراة ، ولهذا قالوا : استراح يوم السبت ، وبه قالت النصارى لأن عيسى عليه السلام رُفِعَ فيه إلى السماء . ٦

والثالث : يوم الاثنين قاله محمد بن إسحاق ، والقول الأول أصحّ لوجهين : أحدهما لأجل الحديث الصحيح الذي رواه أبو هريرة وأن النبي ﷺ نصّ عليه ، وقد قال أبو هريرة : أخذ رسول الله بيدي . ٩

والثاني لأن فيه مخالفة لليهود لأنهم أبطلوا الخلق يوم السبت وقالوا : استراح ، ومخالفة النصارى أيضاً .

واختلفوا في خلق السموات والأرض أيهما أسبق على قولين : ١٢ أحدهما : الأرض ، قاله ابن عباس . والثاني : السموات ، قاله مجاهد ، وسنذكر من ذلك بياناً .

واختلفوا في خلق الليل والنهار أيضاً على قولين : أحدهما : النهار خلق أولاً ، ١٥ قاله عكرمة ومجاهد لأنه ضياء والنور مقدم على الظلمة . والثاني : ليل ، وقد قل ابن عباس وعامة العلماء لقوله تعالى : « ولا الليل سابق النهار » . وقوله : « وآية لهم الليل نسلخ منه النهار » . فدلّ على أن الليل مقدم عليه ولأن الظلمة أصل والضياء عارض وهو من إشراق نور الشمس فلا يكون أصلاً ، وقد نصّ عليه ابن عباس فقال : رأيت حين كانت السموات والأرض رتقاً هل كان بينهما ١٨ إلا ظلمة . ٢١

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ، ٢ (١٧) جامع البيان ١٧ / ١٥ : ٢٣ / ٥

(١٧) القرآن الكريم ٣٦ / ٤٠ و ٣٦ / ٣٧

فصل

في ذكر خالق السموات والآثار العلويّات

٣ قلت : رأيت كثير من أرباب التواريخ يتقدمون ذكر خلق الأرضين
وتأمّلت (٢٨) ذلك فلم أجد لهم دليلاً على ذلك ، ونظرت فإذا القرآن العظيم جميع
آياته الشريفة تتضمن تقدم السموات على الأرض كقوله تعالى : «لله ما في السموات
٦ وما في الأرض» ، وأنصارها في جميع الكتاب العزيز ، فاقتديت بذلك
وابتدأت

بذكر خلق السموات والآثار العلويّات

٩ قلت : أظهر الله تعالى في السماء دلائل على ربوبيّته ووسائل إلى قدرته ، منها:
أنه جعلها سقفاً مرفوعاً لتكون ظلاً ، ومنها أنها بغير همد تحتها ولا علاقة من
فوقها ومنها سمعتها والنفع بزيادة التصرف فيها وكونها نزدةً للناظرين ، ومنها
١٢ استوائها ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت فأرجع البصر كرتين بالنظر
والاستدلال وقيل بالنزهة والاعتبار ، ومنها لونها الذي لا يتغيّر على مرور الزمان
وتقلب الحدّثان ثم هو أحسن الألوان وأقوى للبصر وأحدّ للنظر ، والأطباء إنّما
١٥ يأمرّون بإدمان النظر إلى الخضرة ليقوى البصر .

وقيل : هي بيضاء ، ولكن من بعدها ترى كذلك ، وقيل إنّها خضراء .
ومنها إمساكها بيد القدرة ، إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ،
١٨ ومنها أنها ظلّ لبنى آدم لقوله تعالى : « والسقف المرفوع » ، ومنها أن الخلق
يضعون الأساس أوّلاً ثم السقف بعد ذلك ، والله تعالى أنعمه خلاف أفعال العباد ،

(٦) أنصارها : أنظارها

(٦-٥) القرآن الكريم ٤ / ١٧٠

(١٨) القرآن الكريم ٥٢ / ٥

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ١ : ٤١ ، ١٢

- ومنها أن بناء الدنيا تحته أوسع من الفوق وبناء الله عز وجل على ضده ، ومنها أن بناء الخلق ينهدم على طول مرور الأيام ويجدد ويرقع ، وبناء الله تعالى لا ينهدم ولا يخاف ولا يرقع ، قال الجوهري في صحاحه : كل ما علاك فأظلك فهو سماء ، ومنه قيل لسقف البيت سماء ، ويقال للسحاب سماء ، قال الله تعالى : « وأنزلنا من السماء ماءً مباركاً » ويسمى المطر سماء ، ولأصحاب علم البيان والبديع في هذا أقاويل حسنة في شرحه طول ، (٢٩) وقال الفراء والزجاج : لفظ السماوات واحد ومعناه الجمع بدليل قوله تعالى : « فسواءهن سبع سموات » وقال أبو حنيفة دارد الدينوري قال الله تعالى : « والسماء بيناها » ، وقد ورد في السماء أخبار وآثار ، قال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أبي ذر قال ، قال رسول الله ﷺ : إني أرى ما لا ترون وأسمع ما لا تسمعون أطت السماء وحق لها أن تئط ما فيها موضع أربع أصابع إلا وعليه ملك ساجد ، وقال الجوهري : الأطيع : صوت الرجل والإبل من ثقل أحمالها ويقال : لا أشك ما أطت الإبل ، وقال عبد الله ابن المعتز من قصيد يخاطب بها مادبة أحمد بن سعيد (من البسيط) :
- عقبك شكر طويل لا نفاذ له تبقى معاملة ما أطت الإبل
- وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس قال : لما أراد الله تعالى خلق المخلوقات خلق الماء فثار منه دخان فازتبع نخلق منه السماء وجمعها سماء واحدة ثم فتقها فجعلها سبعاً وأوحى في كل سماء أمرها ، أي : قدر أن يكون فيها من الملائكة والنجوم وغير ذلك .

١٨

(٣) الصحاح ٦ / ٢٣٨٢ آ (٤-٥) القرآن الكريم ٥٠ / ٩

(٧) القرآن ٥٥ / ٩ (٨) القرآن الكريم ٥١ / ٤٧

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٧٣ (١١) الصحاح ٣ / ١١١٥ آ

(١٢) لا أشك : لا آتيك الصحاح (١٤) ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٤٦ ، ٢ ، رقم ٢٥٨

وروى عنه عكرمة في تفسير قوله تعالى : « أو لم يروا إلى السماء فوقهم كيف
بتينها وزينها وما لها من فروج » . قال : الفروج الشقوق وكذا الفطور .

وقال الربيع بن أنس : السماء الأولى من موج مكفوف ، والثانية من صخرة ،
والثالثة من حديد ، والرابعة من صفر ، والخامسة من ذهب ، والسادسة من فضة ،
والسابعة من الياقوت الأحمر .

وروى الوالي عن ابن عباس قال : الأولى من زمردة خضراء ، والثانية
من فضة بيضاء ، والثالثة من ذهب ، والرابعة من لؤلؤ ، والخامسة من الياقوت ،
والسادسة من المرجان ، والسابعة من النور ، وجاء في الحديث : إن سماء الدنيا
هي الرفيع ، وفي الحديث : (٣٠) من سبعة أرقعة ، وقال مقاتل : والثانية ركاء ، والثالثة
جوقاء ، والرابعة طرفه ، والخامسة أدماء ، والسادسة عروتين ، والسابعة
عزوما .

وأما أبوابها : روى عن ابن عباس أنه قال : لها أبواب كثيرة منها باب
المطر : وهو قوله تعالى : « ففتحنا أبواب السماء بماء منهمر » ، وباب الرزق :
ما يفتح الله للناس من رحمة ، وباب النزول : ينزل عليهم الملائكة ، وباب الوحي :
بالروح من أمر ربه : وباب صعود الأعمال : إليه يصعد الكلم الطيب والعمل
الصالح .

وحكى ابن الجوزي رحمه الله في كتاب التبصرة قال : قال أبو الحسين
ابن المنادي : لا خلاف بين العلماء أن السماء على الأرض مثل القبة وأن العالم مثل

(٢-١) القرآن الكريم ٥٠ / ٦ ؛ قارن تفسير الجاهد ٢ / ٦٠٩ ؛ جامع البيان ٢٦ / ٩٥

(٥-٣) قارن كتاب التبصرة ٢ / ١٧٣ || الأولة : الأولى

(١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤١ ب ، ٨ - (١٣) القرآن الكريم ٥٤ / ١١

(١٧) التبصرة ٢ / ١٧٣

الأكرة وأنها تدور بما فيها من الكواكب على قطبين ثابتين غير متحرّكين :
 أحدها في ناحية الشمال والآخر في ناحية الجنوب مطالع سهيل، وأنّ كرة الأرض
 مثبتة وسط كرة السماء كالنقط من الدائرة، قالت: إلى هاهنا ذكر ابن الجوزي،
 وقال أبو الحسين ابن المنادي رحمه الله في تمام هذا الفصل: وإنّ بعد ما بين السماء
 والأرض على نمط واحد من جميع الجهات والأفلاك تدور على محورين وقطبين
 ثابتين، ومن كان مسكنه وسط الأرض عند استواء ساعات الليل والنهار رأى
 المحورين والقطبين، ومن كان مسكنه في بلاد الشمال يرى القطب الشمالي، ومن
 كان بالجنوب يرى الجنوبي، قال الجوهري: والمحور العود الذي تدور عليه
 البكرة وربّما كان من حديد، وسنذكر القطب والجدى في موضعه.
 وقال جالينوس: العالم شبه البيضة والسماء موضع القشر والهواء موضع البيضاض
 والأرض موضع الملح.

واختلفوا هل الأملاك السماوات أم غيره على قولين: أمّا مذهب (٣١) ١٢
 الأوائل: فإنّها هي بعينها، وأمّا مذهب المفسّرين: فهي غيرها، وقد رواه العوفي
 عن ابن عباس واحتجّ بقوله تعالى: «الله الذي خلق السماوات»، وقال
 في آية أخرى: «وكلّ في فلك يسبحون»، وسمى الفلك فلكاً لاستدارته،
 ومنه فلك المغزل بفتح الفاء لاستدارتها، وقال قوم بأنّ الفلك هو القطب وليس
 بشيء لأنّ القطب لا يزول ولا يتغيّر كما لا يزول قطب الرحاء.

(٨) الصحاح ٢ / ٦٤٠ ب (١٢) مأخوذ من مرآة انزيمان ٤٢ / ٢، هـ

(١٤) القرآن الكريم ٧ / ٥٤؛ قارن جامع البيان ٨ / ١٤٦

(١٥) القرآن الكريم ٢١ / ٣٣؛ قارن جامع البيان ١٧ / ١٧

- قلت : ومذهب جملة المسلمين أن للسموات سبع ، قال الله تعالى : « الله الذي خلق سبع سموات طباقاً » ، ومذهب الأوائل والمفجّمين أنها تسعة أفلاك فأوتها
- ٣ أقربها إلى الأرض ، وهو أصغرها وهو فلك القمر ، ثم الذي يليه فلك عطارد ، ثم فلك الزهرة ، ثم فلك الشمس ، ثم فلك المريخ ، ثم فلك المشتري ، ثم فلك زحل وهو السابع ، والثامن فلك البروج وفيه سائر الكواكب الثابتة ، والتاسع الفلك
- ٦ الأعظم الحاكم على الجميع وله أسامي كثيرة منها الأثيري لأنه يؤثر في غيره وغيره لا يؤثر فيه ، والقسري لأنه يدير الأفلاك قسراً دورة قسرية في كل يوم وليلة دورة واحدة ، ومن أسماؤه فلك الاستواء ، ومنها المستقيم ، ومنها الأطلس ،
- ٩ ويزعمون أنه ليس وراءه شيء ولا فيه كوكب ولا غيره ويدير الأفلاك على القطبين الثابتين اللذين ذكرناهما ، قال : وبينه وبين الأرض خمسون ألف سنة ، ويسمى المحيط أيضاً لأنه محيطة بكل شيء ولا يحيط به إلا علم الله عز وجل .
- ١٢ قال بطليموس : وهو أخف الأفلاك وأضوأها لأنه بهي في جوهره . ولذلك ارتفع على كل شيء ، قال : واندى دونه يقال له الملك البروج وذلك لأفلاك لأنه يدور بأفلاك الكواكب . ثم دونه فلك زحل ثم الأفلاك المذكورون .
- ١٥ واختلفوا أيضاً الأوائل في كثير من أمرها ، (٣٢) فمنهم من يقول : هي أفلاك كثيرة ، ومنهم من قال : إن الفلك حتى يميز بجميع ما فيه ذو صورة ، وكذلك جميع ما فيه بهذه المنزلة ، وهذه الأفلاك من طبيعة أخرى بخلاف
- ١٨ الطبائع الأربع لأنها لو كانت من هذه لزمها لزوم هذه من الكون من هذه الطبائع الأربع التي دون فلك القمر من النار والهواء والتراب والماء ولزمها الفساد

- والاستحالة والزيادة والنقصان ، فالفلك وما فيه من طبيعة خامسة ولا يخبرون عن ماهيتها بأكثر من هذا .
- ٣ وقال بطليموس أيضاً : صورة الفلك وعيان بروجيه على مثال البطيخة المخططة أعلاها وأسفلها كالنقطتين وكل بيت بين خطين بمنزلة البروج وآساق بروجيه على مثل آساق بيوتها وخطوطها .
- ٦ وقال أفلاطون : الأفلاك كهيئة الأكر بعضها فوق بعض والفلك التاسع محيط بجميع الطبائع والمخلوقات وليس فيه كوكب وهو يدور الكل من المشرق إلى المغرب كل يوم وليلة دورة واحدة ، والأفلاك الثمانية تدور من المغرب إلى المشرق ، وشبهوا ذلك بسفينة تجرى مع المياء وفيها رجل تمشي مصعداً ، ولهم في هذا بحث طويل .
- واستدلوا أيضاً على ذلك أن الشمس والقمر يدوران في اليوم والليلة دورة واحدة ، قال : والبروج نصف سدس الفلك ، قال : وفلك البروج وما فيه ١٢ من الكواكب يدور على القطبين الذين ذكرنا غير قطبي الفلك الأعظم ، وعرض الأرض من القطب الشمالي إلى القطب الجنوبي الذي هو مطاع سهيل في موضع خط الاستواء ثلاثمائة وستون درجة ، فيكون الجملة تسعة آلاف فرسخ ، ١٥ ومن فلك القمر إلى الأرض خمسة وعشرون ألف فرسخ ، قالت : وينبغي أن يكون هذا على وجه التقريب والظن لا على وجه القطع واليقين .
- ١٨ ونقل عن فيثاغورس أنه قال : العالم الأرضي متصل (٣٣) بالعالم السماوي والفلك يتحرك حركة مستديرة دائمة فتتحرك الكواكب بتحريكه وحركة الكواكب على هذا العالم تفعل فيه الاستحالة ويحدث فيه الكون والفساد ، وفساد كل شيء يكون شيء آخر ، ومثاله ما يحترق من الخشب فيصير فخماً ، ٢١

وإن حركات الكواكب الدائمة توجب الكون الطبيعي الدائم ، وليس
 في الحركات حركة تامة غير المستديرة لأن المتحرك بها لا يسكن لأنه لا نهاية
 لحركتها بخلاف الحركات المختلفة لأنها غير تامة ولها نهايات فإذا انتهت سكنت ،
 وضربوا لها مثلاً فقالوا : وحركة النار والهواء إلى فوق وحركة للماء والتراب
 إلى أسفل ، ولهم في هذا اصطلاح عجيب ، ويقال إن هذا كله كلام أفلاطن لأنه
 أقام برصد الأملاك سبعين سنة .

فصل

القول في البروج

قال الله تعالى : « ولقد جعلنا في السماء بروجاً وزيناها للناظرين » وآيات
 أخرى ، قال الحسن البصرى : البروج القصور وفي السماء قصور مثل قصور
 الأرض ، وقال أبو إسحاق الثعلبي في تفسير قوله تعالى : « تبارك الذى جعل فى
 السماء بروجاً ، قال : يعنى : منازل الكواكب السبعة السيارة ، وهى اثنا عشر
 برجاً : الحمل ، والثور ، والجوزاء ، والسرطان ، والأسد ، والسنبلة ، والميزان ،
 والمقرب ، والقوس ، والجدى ، والدلو ، والحوت ، فالحمل والمقرب بيتا الربيع ،
 والثور والميزان بيتا الزهرة ، والجوزاء والسنبلة بيتا عطارد ، والسرطان
 بيت القمر ، والأسد بيت الشمس : والقوس والحوت بيتا المشتري ، والجدى
 والحوت بيتا زحل .

قال : وهذه البروج مقسومة على الطبائع الأربع فيكون نصيب كل واحد

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٢ ب ، - ١١ (٩) القرآن الكريم ١٥ / ١٦
 (١١-١٢) القرآن الكريم ٦١ / ٢٥ ؛ قارن جامع البيان ١٩ / ١٩ ؛ الجامع لأحكام القرآن
 ١٣ / ٦٥ ؛ ١٠ / ٩

منها ثلاثة بروج (٣٤) وتسمى المثلثات : فالجمل والأسد والقوس مثلثة نارية ،
والثور والسنبلة والجدى مثلثة أرضية ، والجوزاء والميزان والدلو مثلثة هوائية ،
والسرطان والعقرب والحوت مثلثة مائية .

قال : واختلف أهل التفسير في معنى البروج فروى عن عطية العوفي في تفسير
الآية ، قال : هي قصور فيها الحرس ، دليله قوله تعالى : « واو كقم في بروج
مشيدة » ، قال الأخطل :

(من البسيط) :

كأنها بُرُجٌ رُومِيٌّ يُشِيدُهُ بَانَ بِحِصٍّ وَأَجْرٌ وَأَحْجَارِ
وقال قتادة ومجاهد : هي النجوم ، وقال عطاء : هي السرج وهي أبواب
السماء التي تسمى الحرّة ، هذا كلام الثعلبي . قلت : وقد نصّ ابن عباس في رواية
الوالي عنه أنّها البروج للمعرفة التي أثمرنا إليها .

وقال أبو حنيفة الدينوري : الناس يجمعون على أنّها اثنا عشر برجاً
لا يختلفون في ذلك ، وإنّ الله تعالى قسمها ترابيع وتثاليث ، وهي مقسومة على
الكواكب السبعة كما ذكرنا ، قال الدينوري : وتسميها كلّ أمة بلسانها
ويختلفون في المعنى وكثهم يبتدئ بالجمل على الترتيب المذكور ، وقال أبو محمد
عبد الجبار المعروف بالخرقي في كتاب التبصرة له : فالجمل ثلاثة عشر كوكباً ،
والمخرج عن الصورة خمسة كواكب وصورته صورة كبش مقدّمه إلى جهة المغرب
ومؤخره إلى المشرق وهو ملتفت إلى خلفه حتى صار خرطمه على ظهره ، ومن
كواكب الشرطين من منازل القمر .

(٦-٥) القرآن الكريم ٤ / ٧٨ ؛ قرن الجامع لأحكام القرآن ٥ / ٢٨٢
(٨) ديوان الأخطل ١ / ١٦٣ ، - ٤ ، رقم ١٤ ، بيت ١٠ || بان : بز ديوان الأخطل

والبرج الثاني : الثور ، ثلاثة وثلاثون كوكباً ، والخارج عن الصورة أحد عشر كوكباً ، وهو على صورة النصف المقدم من الثور ، وقد نكس رأسه للنطح وقد قطع بنصفين على سرته ، مقدمه إلى المشرق ومؤخره إلى المغرب ، من كواكبه الثريا والدبران من منازل القمر . ٣

والبرج الثالث : الجوزاء ، وهي التوأمان ، ثمانية عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة سبعة (٣٥) كواكب ، وصورته صورة صبيين قائمين واحدهما قد وضع يده على منكب الآخر ، رأسهما وسائر كوكبهما في الشمال والمشرق على طرف الحجر وأرجلهما إلى المغرب . ٦

والبرج الرابع : السرطان ، سبعة كواكب والخارج عن الصورة أربعة كواكب ، مقدمه إلى ناحية المشرق ومؤخره إلى المغرب والجنوب على أثر العوامين فإنهما مائلان إلى الجنوب في نفس الحجر . ٩

والبرج الخامس : أسد ، سبعة وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصور ثمانية كواكب وصورته تامّة ، ومن كواكبه قلب الأسد كوكب نير . ١٢

والبرج السادس : السنبلة ، وتعرف بالعدراء ، ستة وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصورة ستة كواكب صورتهما صورة جارية ذات جناحين قد أرسلت ذيلها ورأسها على العرفة وهي كوكب نير على كتفها الأيسر . ١٥

والبرج السابع : الميزان ، ثمانية كواكب ، وصورته كاسمه والخارج عن الصورة تسعة كواكب . ١٨

والبرج الثامن : العقرب ، أحد وعشرون كوكباً ، والخارج عن الصورة ثلاثة كواكب وصورته تامّة ومن كواكبهما قاب العقرب كوكب نير .

- والبرج التاسع : القوس ، ويسمى الرامي ، أحد وثلاثون كوكباً خلف
كواكب العقرب ، وصورته صورة حيوان مركب من إنسان و فرس كأذنه جسد
دابة إلى العنق ثم يبرز مفا في مفرز العنق نصف رجل قد وضع السهم في القوس . ٣
والبرج العاشر : الجدى ثمانية وعشرون كوكباً وهو على النصف على صورة
النصف المقدم من جدى والثاني مؤخر سمكة إلى ذنبها .
- والبرج الحادي عشر : الدلو ، ويعرف بساكب الماء ، اثنان وأربعون كوكباً ، ٦
الخارج عن الصورة ثلاث كواكب ، وصورته صورة رجل قائم مادّ اليدين بأحدهما
كوز قد قلبه وانصب الماء (٣٩) إلى مقام رجليه وجرى الماء من تحتها إلى الجنوب
ويسمى الدالي أيضاً . ٩
- والبرج الثاني عشر : الحوت ، أربعة وثلاثون كوكباً ، والخارج عن الصورة
أربعة كواكب ، وصورته صورة سمكتين قد وصل ذنب إحداهما بذنب الأخرى
بخييط يسمى خييط السكتان ، قال الخرقى : فجملة هذه الكواكب ثلاثمائة ، ١٢
وفي قول غيره ثلاثمائة وأربعون كوكباً .
- قلت : وقد ذكر المسعودى عن الحكيم المتقدمين : أن الله تعالى جمع
الذراري في الحمل وجعل الشمس ملسكاً وعطارد كالسكاتب للشمس والمشتري ١٥
كالقاضي للفلك والمريخ كالشرطي وبمن يحمل السلاح والقمر كالخازن والزهرة
كالصاحبة وزحل كالشيخ المشير والجوزهر مقدم لأمر الملك .
- وذكر أن الكواكب الثابتة ألف وعشرون كوكباً تقطع البروج في ثلاثة ١٨
آلاف سنة وتقطع الفلك كله في ستة وثلاثين ألف سنة ، ويزهون عن قولهم :

(١٤) أخبار الزمان ٦ ، ٣ (١٧) مشير : مشاور أخبار الزمان

(١٨) وذكر : أخبار الزمان ٦ ، ١٠

٣ أن الله تعالى جعل إليها تدبير العالم الأرضي وهي التي كانت تعمل الأفعال وبها كانت جميع الأمور وأن الله تعالى وكلمها لذلك واتدبير الخلق الدنياوي ، فلذلك كانت الأمم القديمة يعبدونها .

وقال أيضاً للسعودي عن الحكماء الأوائل: إن الكواكب ملائكة وإله عز وجل جعل لها تدبير العالم ما لم يجعله لغيرها فذلك عظموها .

٦ وقال للسعودي : قال صاحب الطبيعة : إن الأفلاك لما تم خلقها كانت كالأجسام والكواكب كالأرواح لها ، وذكر عن هرمس أنه قال : لما خلق الله تعالى للبروج قسم ذواتها في سلطانها ، فجعل للحمل اثنا عشر ألف سنة ، وللثور إحدى عشرة ألف سنة ، وللجوزاء عشرة آلاف سنة ، وللسرطان تسعة آلاف سنة ، وللأسد ثمانية آلاف سنة ، وللسنبله سبعة آلاف سنة ، وللميزان ستة آلاف سنة ، وللعقرب خمسة آلاف سنة ، وللقوس (٣٧) أربعة آلاف سنة ، وللجدى ثلاثة آلاف سنة ، وللدالي ألفي سنة ، وللحوت ألف سنة ، قال : ولم يكن في عدد الحمل والثور والجوزاء حيوان مخلوق وذلك ثلاثة وثلاثين ألف سنة ولا في الأرض عالم روحاني ، فلما كان عالم سلطان السرطان تكوّنت فيه هوامم الأرض ، ولما استقام الأسد في سلطانه تكوّنت الدواب ذوات الأربع ، ولما دخل سلطان السنبله تكوّن الإنسان أد مانوس وحيوانوس ، وخلق في الأرض بسلطان الميزان .

١٨ قلت : هذا كلام خرافة لا يصح في النقل ولا يتصور في العقل وإنما ذكرته كونه ذكر أيضاً .

وقال المسعودى عن هرمس : إنَّ الكواكب حَيَّة فاطقة حساسة ، ومنهم من قال إنَّ لها حاسية السمع والبصر واللمس وليس لها حاسية الذوق والشم لأنها مشتغلة عن ذلك بما سواه ، ومنهم من قال إنَّ سيرها اختياري ، ومنهم من قال إنَّ سيرها اضطرارى ، والله أعلم .

قلت : وقد ذكر الجوهري في صحاحه هذه البروج وأُخِلَّ بالبعض فقال : الحمل أول البروج ، والنور برج في السماء ، والجوزاء نجم يقال إنَّها تعترض في جوز السماء ، أى في وسطها وجوز كلِّ شئٍ وسطه والجمع الأجواز ، قال : والسرطان برج في السماء ، ولم يذكر الأسد ، قال : والسنبلة برج في السماء ، ولم يذكر الميزان ، قال : والعقرب برج في السماء وكذلك القوس والجدي والدلو والحوت ، قال : والجدي نجم في السماء إلى جانب القطب تعرف به القبلة ، ولم يتعترض الجوهري لعدد الكواكب وصورها .

وأما ما يخص كلَّ برج من البلدان فقد قال علماء الهيئة : للحمل بابل وفارس وآذربيجان ، ولانور همذان والأكراد ، وللجوزاء جرجان (٣٨) وكيلان وموقان ، وللسرطان الصين وشرق خراسان ، وللأسد الترك والسند وما والاها ، وللسنبلة الشام والجزيرة ودجلة والفرات ، وللميزان الروم إلى إفريقية وصعيد مصر والحبشة والعرب وتهامة والحجاز واليمن ، وللقوس بغداد إلى إصصهان ، وللجدي نهر مكران وهمان والبحرين والهند ، وللدلو الكوفة وبعض أطراف الحجاز ، وللحوت طبرستان وله شركة في الروم والجزيرة والشام ومصر والإسكندرية .

(١) أخبار الزمان ٨ ، - ٤ (٦) الحمل : الصحاح ٤/١٦٧٧ ب || النور : الصحاح ٦ / ٦٠٧ آ || الجوزاء : الصحاح ٢/٨٦٨ ب (٨) السرطان : الصحاح ٣/١١٣١ آ || السنبلة : لم يذكرها (٩) العقرب : الصحاح ١/١٨٨ آ || الجدي : الصحاح ٦/٢٢٩٩ آ (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، - ١٢

فصل

في قسمة الزمان الأربعة فصول وذكر الرياح الأربع

- ٣ الزمان أقسام أربع : الأول : الربيع ، وهو عند بعضهم الخريف ، وإنما سمّته العرب الربيع لأنّ الربيع فيه يكون وسمّاه بعضهم خريفاً لأنّ الثمار تختلف فيه ، ودخوله عند حلول الشمس برأس الميزان ، ثم الشتاء ، ودخوله عند حلول الشمس برأس الجدى ، ثم الصيف ، ودخوله عند حلول الشمس برأس الحمل ، وهو عند أكثرهم الربيع ، ثم القيظ ، ودخوله عند حلول الشمس برأس السرطان ، وهو عند أكثرهم الصيف .
- ٩ وأما الرياح الأربع ، فأولها : ريح الشمال . قال الجوهري : والشمال : الريح التي تهبّ من ناحية القطب ، ووثانها الصبا قال : ومهبّها الشتوى من مطلع الشمس إذا استوى الليل والنهار ونيجها الدبور ، قال : وتزعم العرب أنّ الدبور تززع السحاب وتُشخصه في الهواء ثم تسوقه فإذا علا كشفت عنه واستقبلته الصبا ، فودعت بعضه فوق بعض حتى يصير كسفاً واحداً ، والجنوب تلحق (٣٩) روادفه وتمدّه والشمال تمرّق السحاب ، والثالثة الجنوب ، وهي التي تقابل الشمال ، قال : والدبور الريح التي تقابل الصبا .
- ١٥

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، ٦ -

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٣ ب ، ١ - || الصحاح ٥ / ١٧٣٩ ب

(١١) نيجها : نيجتها الصحاح ٦ / ٢٣٩٨ ب (١٤) الجنوب : الصحاح ١ / ١٠٣ آ

(١٥) الدبور : الصحاح ٢ / ٦٥٤ آ

فصل

فيما بين كل سماء وسماء

وما ورد من ذلك من الأنبياء

٣

قد ذكرنا مذهب الأوائل في صور الأفلak وما يتعلق بها ، وأما على مذاهب
المشترعين : فهي السموات عندهم ، وقد ورد في الجهة أخبار عن ابن عباس
وأبي ذرٍّ وأبي هريرة رضوان الله عليهم .

٦

فأما حديث العباس ، فقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى العباس
ابن عبد المطلب رضي الله عنه ، قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ بالبطحاء
فمرت سحابة فقال: أتدرون ما عنده ؟ قلنا: السحاب ، قال: والمزن ، قلنا : والمزن ،
قال : والعنان ، قلنا : والعنان ، قال : وسكمتنا ، فقال : هل تدرون كم بين السماء
والأرض ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : بينهما مسيرة خمس مائة سنة وبين كل
سما وسماء خمس مائة سنة ، وكيف كل سما خمس مائة سنة ، وفوق السماء السابعة
بحر بين أعلاه وأسفله كما بين السموات والأرض ، ثم فوق ذلك ثمانية أو غال
بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ، والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى
عليه شيء من أعمال بني آدم .

١٥

وأما حديث أبي ذرٍّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ما بين الأرض إلى السماء
مسيرة خمس مائة سنة ، وغلظ كل سما خمس مائة عام ، والأرضين مثل ذلك ،
وما بين السماء السابعة إلى العرش مثل جميع ذلك ، ولو جفرتكم لصاحبكم ثم وليتموه
لوجدتم الله ثمة .

١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ آ ، ٦ (٣) من : في (٥) المشترعين : المتشترعين

(٧) مسند أحمد بن حنبل ١ / ٢٠٦

- وأما حديث أبي هريرة ، قال : بينما نحن عند رسول الله ﷺ (٤٠) إذ
مرّت سحابة فقال : أتدرون ماهذه ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، قال : الرفيع موج
مكفوف وسقف محفوظ ، أتدرون كم بينها وبينكم ؟ قلنا : الله ورسوله أعلم ، ثم
ذكر السموات والأرض وعدّ ما بين كلّ سماء وسماء خمس مائة عام بمعنى حديث
أبي ذرّ ، وقال في آخره : لو حفرتم لصاحبكم ودليتموه بجبل إلى الأرض السابعة
لهبط على الله ، ثم قرأ رسول الله : « هو الأوّل والآخر » .

فصل

في ذكر الشمس والقمر والنجوم الثابتة والسيّارة وغيرها

- الشمس : قال الجوهري : الشمس المعروفة ، ويقال لها ذكاء لأنها تذكرو
كما تذكرو النار ، ولذلك يسمّى النهار ابن ذكاء ، قال : وهي ممدودة غير مصروفة
لا تدخلها ألف ولا لام .
فأما خلقها ، روى كعب الأحبار ، قال في التوراة : لما أراد الله أن يخلق الشمس
والقمر قال للسماء أخرجي شمسك وقمرك ا وعن عليّ عليه السلام موقوفاً عليه قال :
خلقت الشمس والقمر من نور العرش .
وقد روى فيما يتعاقب بالشمس أخبار وآثار ، فأما الأخبار فلا يثبت منها إلّا
حديث واحد ، قال البخارى بإسناده إلى إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذرّ
قال : كنت مع النبي ﷺ في المسجد حين وجبت الشمس فقال : يا أبا ذرّ أتدرى
أين تذهب هذه الشمس ؟ قلت : الله ورسوله أعلم ا قال : إنها تذهب حتى تسجد

(١) قارن عن الترمذى ٥ / ٧٧ (٦) القرآن الكريم ٥٧ / ٣
(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٤ ب ، - ١٣ (٩) الصحاح ٦ / ٢٣٤٦ ب
(١٦) قارن المعجم المفهرس ٧ / ١٣٧ ، مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٥٢ و ١٧٢

- بين يدي الله، أو قال ربها، فاستأذن في الرجوع فيأذن لها، أخرجاه في الصحيحين .
 وأخرج البيهقي عن ابن همر بمعناه ، وفيه : نظر النبي ﷺ إلى الشمس قد
 غابت ، فقال : في عين الله الحامية ، لولا ما يزعمها من أمر الله لأهلك ما على
 ٣ وجه الأرض ، ومعنى يزعمها : يكفها ويردّها .
 ومنه قول الحسن البصري : لا بدّ للناس من وزعة (٤١) ولأنّ ما نزع الله
 بالسلطان أكثر مما نزع بالقرآن، ومعنى الحديث أنّ النبي ﷺ أخبر عن مغيبها
 ٦ في النار الحامية لا أنّه دعا عليها .
 وأمّا في الأخبار الواهية ، فقال عن أبي أمامة قال : قال رسول الله ﷺ :
 ٩ قد وكل الله بالشمس سبعة أملاك يقذفونها بالثايج ولولا ذلك ما أنت على شيء
 إلا أحرقتة ، وسنة عن أنس ، قال : قال رسول الله ﷺ : الشمس والقمر
 موران عقيران في النار ، وفي رواية : يؤتى بهما يوم القيامة فيكوّران في النار ،
 والعقير المجروح ، ومنها ما ذكره الطبري رحمه الله عن ابن عباس عن عكرمة
 ١٢ قال : كنت جالساً عنده إذ جاءه رجل فقال : يا ابن عباس سمعت كعب الأحبار
 يقول : إنّ الشمس والقمر يكوّران يوم القيامة وبقية في النار ، وكان ابن عباس
 متسكماً فجلس واجتمع وقال : كذب كعب لمساؤل هي يهودية يريد إدخالها في الإسلام ،
 ١٥ الله أجلّ وأكرم أن يعذب على طاعته ، ألم تسمع إلى قوله تعالى : « وسخر لكم
 الشمس والقمر دائبين » ، أي : طائعين ، فكيف يعذب من أثنى عليه ؟ ثم قال :
 ١٨ ألا أحدّثكم ما سمعت من رسول الله ﷺ يقول : إنّ الله لما أبرم خلقه غير آدم
 خلق شمسين من نور عرشه ، فأما ما كان في سابق علمه أن يدعها شمساً فإنه خلقها

(٨) قارن فيض القدير ٦ / ٣٦٣ رقم ٩٦٢٩

(١٢) قارن قصص الأنبياء ١٢ : الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٢٢٧ : فيض القدير

٤ / ١٧٧ رقم ٤٩٤٨ و ٤٩٤٩ : (١٦ - ١٧) القرآن الكريم ١٤ / ٣٣

مثل الدنيا ما بين مشارقها ومغاربها ، وأما ما كان في سابق علمه أن يطمسها
ويحوّلها قرآناً فإنه دون الشمس في العظم ، وإنما يرى صغيراً لسدّه من ارتفاع
السماء وبمدها من الأرض ، فلو ترك الله الشمس كما كان خلقها لم يُعرَف الليل من
النهار ولا النهار من الليل ، وكان لا يدري الأجير إلى أي متى يعمل ومتى أخذ
أجره ، ولا يدري الصائم إلى متى يصوم ، ولا تدرى المرأة كيف تعقد ولا يدري
المسلمون متى وقت الحجّ ، ولا متى تحلّ ديونهم ، فنظر الله لعباده فأرسل
جبرائيل (٤٢) فأمرّ جناحه على وجه القمر فطمس عنه الضوء وبقي فيه النور ،
فذلك قوله تعالى : « وجعلنا الليل والنهار آيتين » ، الآية ، فالسواد الذي تروّنه
فيه شبه الخطوط فهو أثر المحو ، قال : ثم خلق الله للشمس عَجَلَةً من نور العرش
لها ثلاثمائة وستون عروة ، ووكل بالشمس ومجراتها ثلاثمائة وستين ملكاً يعلق
كل واحد منهم بعروة ، وخلق القمر أيضاً كذلك وخلق لهما مشارق ومغارب ثمانين
ومائة عين في المغرب طينة سوداء ، فذلك قوله تعالى : « وجدها تغرب في عين
حمئة » ، تفور كغليان القدور ، فسكلّ يوم وليلة لهما مطلع جديد ومغرب جديد ،
فذلك قوله تعالى : « ربّ المشارق والمغارب » ، قال : وخلق الله مجرى دون السماء
يعنى بجرّاً مقدار ثلاثة فراسخ ، وهو موج مكفوف قائم في الهواء كأنه جبل
مدود فتجرى فيه الشمس والقمر والنفس ، فذلك قوله تعالى : « وكل في فلك
يسبحون » ، والذي نفس محمد بيده لو بدت الشمس من ذلك البحر لأحرقت كل
شيء في الأرض حتى الصخور والحجارة ولو بدا القمر من ذلك البحر لافتتن أهل
الأرض حتى يعبدوه من دون الله تعالى .

(٨) القرآن الكريم ١٧ / ١٢ (١٢-١٣) القرآن الكريم ١٨ / ٨٦
(١٤) القرآن الكريم ٧٠ / ٤٠ (١٦-١٧) القرآن الكريم ٣٦ / ٤٠

قال ابن عباس : وكان علي بن أبي طالب حاضراً فقال : يا رسول الله ذكرت الخنس فما هنّ ؟ فقال : خمسة كواكب : الرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة جاريات طالعات كالشمس والقمر فأما سائر الكواكب فمعلقات في السماء كالقناديل في المساجد .

قال ، وقال النبي ﷺ : ثم خلق الله مدينتين إحداهما بالشرق والأخرى بالمغرب حابرشا وجابلقا ، لكل واحدة منهما عشرة آلاف باب ، وعلى كل باب عشرة آلاف فارس من الحرس ، ووراءهم أمم يقال لهم منشك وناسك وثاريس وناويل ، ومن وراءهم يا جوج وما جوج ، قلت : وذكر الطبري رحمه الله حديث طويل وفيه طلوع الشمس من مغربها وباب (٤٣) التوبة ، فقال له عمر بن الخطاب : وما باب التوبة ؟ ففسره ، وقال : من المصراع إلى المصراع مسيرة أربعين سنة لراكب المجذ ، وذكر الصور ، فقال له حذيفة بن اليمان : يا رسول الله وما الصور ؟ ففسره في آخر الحديث ، فبلغ كعباً فأنا إلى ابن عباس يعتمر ، وقال : إنما حدثت من كتاب دارس تداولته الأيدي وأنت حدثت عن رسول الله ﷺ ، وذكر كلام طويل .

قلت : وقد أنكر الشيخ الحافظ أبو الفرج ابن الجوزي رحمه الله على راوي هذا الحديث وقال : المنقول مثل هذه الألفاظ عن ابن عباس أو وقفوه عليه كان أولى وإنما رفعوه إلى رسول الله ﷺ وحوشى منصبه الكريم عن مثله ، وواضعه ما قصد به إلا شين الشريعة ، وإلا فمن أين في الدنيا مدينة لها عشرة ألف باب بين كل بايين فرسخ وما أشبه ذلك ؟

- قلت : قد روى هذا الحديث وله إسناد متصل يقول : إن الله عز وجل له
- ٣ مدينتين عظيمتين واحدة بالشرق والأخرى بالمغرب واسم التي بالشرق حابلتا واسم التي بالمغرب جا برضا ، طول كل مدينة منهن اثنا عشر ألف فرسخ لسكل مدينة عشرة آلاف باب ، بين كل باب وباب فرسخين ، يحرس كل باب في كل ليلة عشرة آلاف رجل لا تلحقهم التوبة إلى يوم القيامة ، وإنتهم يأكلون ويشربون ويقبوا كحون ، وفيهم حلم كثير ولهم خلق عظام تامة في الطول والجسامة ، وإن هاتين المدينتين خارجتين من هذا العالم ، لا يرون شمساً ولا قمر ، ولا يعرفون آدم ولا إبليس ، يعبدون الله تعالى ويوحّدونه ، وإن لهم نور يشيعون فيه من نور العرش من غير شمس ولا قمر ، وإن النبي ﷺ قال : مرّ بي جبريل عليه السلام ليلة الإسراء عليهم فدعوتهم إلى الله عز وجل فأجابوني فحسنهم مع محسنكم ومسيئهم مع (٤٤) مسيئكم .
- ١٢ وعن وهب بن منبه ما رواه المسعودي أيضاً تبعاً لما قدّمنا أنه قال : إن الله ثمانية عشر ألف عالم ، الدنيا منه عالم واحد وما العمران في الخراب إلا كخرولة في كنف أحدكم .
- ١٥ وروى المسعودي أيضاً عن أهل الأثر أن الله تعالى دابة في مرج من مروج في غامض علمه رزقها كل يوم مثل رزق العالم بأسره .
- ١٨ قلت : وهذه الأخبار والآثار فإنها مبالغة في عظمة ملك الله تعالى الذي لا يحد وكفى من ذلك قوله تعالى : « ولا يحيطون بشيء من علمه » .

رجع ما انتطع :

وروى الضحّاك عن ابن عباس رضى الله عنه قال : لا تطلع الشمس كلّ يوم
إلا وهى كارهة تقول : ياربّ لا تطلبنى على عباد يعصونك حتى إنّها لتقف عند
الطلوع فيدفعها ثلاثمائة وستون ملكاً حتى تطلع .

وذكر الثعلبي عن ابن عباس قال : تطلع الشمس كلّ سنة في ثلاثمائة وستين
كوة لا ترجع إلى تلك الكوة الأولى إلى ذلك اليوم من العام القابل ، ومن
الآثار أيضاً ما رواه مجاهد عن ابن عباس قال : للشمس ثلاثمائة وستون عجلة
وثلاثمائة وستون مشرقاً ومغرباً ، وكذلك القمر فذلك قوله تعالى : « فلا أقسم
بربّ المشارق والمغرب » ، وأمّا قوله : « ربّ المشرقين وربّ المغربين » ، فإنّما
أراد مشرق كلّ واحد منهما ومغربه .

وأما القمر :

قال علماء اللغة رضى الله عنهم كلزجاج والفرّاء والأصمى وغيرهم : إنّما سمى
القمر قرّاً لبياضه ، والأقمر فى اللغة : الأبيض ، وليلة قراء أى : مضبئة ، وقال
الجوهري : القمر بعد ثلاث < ليال > إلى آخر الشهر يسمى قرّاً لبياضه ، وفى
كلام بعضهم : قمر وهو تصغير قمر ، قال : والقمر يحيرّ البصر من البهيج ، وقال

(٢) قصص الأنبياء ١٢ ؛ الجامع لأحكام القرآن ١٥ / ٦٣

(٩-١٠) القرآن الكريم ٧٠ / ٤٠ (١٠) انقرآن الكريم ٥٥ / ١٧

(١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٦ آ ، - ٧ (١٦) الصحاح ٢ / ٧٩٨ ب

(١٧) البهيج : الثلج الصحاح

ابن قتيبة في أدب الكاتب : والملال أوّل ليلة والثانية (٤٥) والثالثة ، ثم هو
 قر بعد ذلك إلى آخر الشهر ، وتصغيره قير وجمعه أقمار ، ويقال له الليلة الرابعة عشر
 بدر لتامه ومنه البدر ، وكلّ شيء تمّ فهو بدر مجاز وفي القمر حقيقة ، وقال
 الجوهري : إنما سمي بدرًا لمبادرته الشمس بالطلوع كأنه بدرها ، وقال الفراء :
 هو في أوّل ليلة هلال ثم قير ثم قر ثم بدر .

٦ حديث ضرب المثل : قال البخاري رضي الله عنه : ما رسول الله هل ترى ربّ
 يوم القيامة؟ قال هل تمارون في القمر ليلة البدر ليس دونه سحب؟ قالوا : لا ! قال :
 فهل تمارون في الشمس ليس دونها سحب؟ قالوا : لا ! قال : فإنّكم ترونه كذلك ،
 ٩ أخرجاه في الصحيحين ، وهو حديث طويل وقد رواه جماعة من الصحابة باللفاظ
 مختلفة .

فإن قيل : فهلا ضرب المثل بالشمس وهي أضوأ وأتمّ نوراً فإن نور القمر
 ١٢ منها فالجواب من وجوه أحدها : أنّ نور الشمس يغلب على الأبصار فلا يتمكّن
 أحد من النظر إليه مع عدّة وجوه آخر فيها طول .

ذكر منازل القمر

١٥ قال الله تعالى : « والقمر قدرناه منازل » الآية ، ذكر ابن قتيبة وغيره
 منازل القمر ، فقالوا : هي ثمانية وعشرون منزلة من أوّل الشهر إلى أن
 يستسر ، وتسميها العرب نجوم الأخذ لأنّ القمر يأخذ كلّ ليلة منها .

(١) أدب الكاتب ٧٠ (٢) له الليلة : في الليلة (٤) الصحاح ٢ / ٥٨٦ ب
 (٦) قال البخاري : قال البخاري بإسناده عن أبي هريرة قال قال الناس مرآة الزمان ؛ المعج
 القمر ٢ / ٢٠٢ ؛ صحيح البخاري ٣ / ١١٨
 (٩) بالفاظ : بالفاظ (١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٦ ب ، - ١٠
 (١٥) القرآن الكريم ٣٦ / ٣٩ || الأنواء ٤

في منزلة ، وأسمائها : الشرطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ، والهقمة ،
والهقمة ، والذراع ، والنثرة ، والطرف ، والجهة ، والعراف ، والزبرة ، والعرفة
والسمك ، والعراف ، والغفر ، والزبان ، والإكليل ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ٣
وسعد السعد ، وسعد الذابح ، وسعد الأخبية وسعد بئع ، وفرع الدلو ، والفرع
المؤخر ، والرشاء .

قلت : ولهذا المنازل (٤٦) تفسير معروف أضربت عنه لمعرفة الناس إياه ٦
وطلباً للاختصار إذ تأريخنا هذا تأريخ اختصار وتلخيص لا تأريخ إكثار
وتفحيص .

وأما الستة التي ليست من منازل القمر فهم : سعد ناشرة ، وسعد الملك ، ٩
وسعد اليهام ، وسعد الهمام ، وسعد البارح ، وسعد مطر ، قال : وكل سعد من هذه
الستة كوكبان من كل كوكبين في مرآة العين . مقدار ذراع وهي متناسقة .

ولجميع تلك المنازل المذكورة قبل أوان في طلوعها في الفصول الأربعة من ١٢
السنة أضربت عن ذلك أيضاً لطوله .

وأما انقسام هذه المنازل المقدم ذكرها على فصول السنة ، فمن الواجب ١٥
ذكرها ، قال ابن قتيبة : لفصل الربيع : الشرطين ، والبطين ، والثريا ، والدبران ،
والهقمة ، والهقمة ، والذراع ، وفصل الصيف منها : النثرة ، والطرف ، والجهة ،
والزبرة ، والعرفة ، والسمك ، والعراف ، وفصل الخريف : الغفر ، والزبان ،
والإكليل ، والقلب ، والشولة ، والنعام ، والبلدة ، وفصل الشتاء : سعد السعد ، ١٨
وسعد الذابح ، وسعد الأخبية ، وسعد بئع ، والفرعان المقدم والمؤخر ، والرشاء ،
فلسكل فصل من الفصول الأربع سبعة منازل .

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٨ ب ، ع - ٤

(١٥) أدب الكاتب ٦٩ ؛ الأنواء ١٠٩ - ١٢٠

ذكر النجوم والكواكب الثابتة وغيرها

قال الله تعالى : « وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البرِّ والبحر » ، وقال تعالى : « وبالنجوم هم يهتدون » ، وروى سعيد بن جبير عن ابن عباس أنه قال : علم النجوم علم نافع عجز عنه الناس ووددتُ أنى علمته ، أشار إلى معرفة نفس النجوم لا إلى الأحكام ، وأنشد لنايب بن قرّة (من السريع) :

أما ترى ذا الفلك الديّرا أبيتُ من همى به ساهرا
(٤٧) مفكراً فيه وفى أمره فما أرى خلقاً به خابرا
يا ليت شعرى هل أرى مرّةً . أكون مع أبراجه سائرا
حتى أرى جملة تكوينه وأعرف الباطن والظاهرا

واتفقوا على أن نور القمر من نور الشمس ، واختلفوا فى نور الكواكب هل هو من نور الشمس أم من غير ذلك على قولين : أحدهما ، قال الخرقى والنوبختى وأبو معشر ومن تبعهم : الكواكب المعروفة ألف واثمان وعشرون كوكباً .

١٥ فمنها : الجدى وهو أدلّها على القبلة ، قال الجوهري : والجدى نجم إلى جنب القطب تُعرف به القبلة ، والقطب كوكب بين الجدى والفرقدين تدور عليه الفلك .

وقال النوبختى : الجدى إلى جانب القطب الشمالى حوله أنجم دائرة كفراشة الرحاء فى إحدى طرفها الفرقدان وفى الطرف الآخر نجم مضىء يقابلها وبين ذلك النجم أنجم صفار ثلاثة من فوق وثلاثة من أسفل تدور حول القطب والجدى

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٩ آ ، ٦ - (٢) القرآن الكريم ٦ / ٩٧
(٣) القرآن الكريم ١٦ / ١٦ (٩) أكون : كذا
(١٢) أحدهما : ناقص فى مرآة الزمان (١٥) الصحاح ٦ / ٢٢٢٩٩

دوران فراشة الرحاء حول سفودها ، وحولها بنات نعش تدور والقطب والجدى لا يبرحان من مكانهما .

٣ وقال أبو معشر : الجدى قطب هذه الفراشة ، وقيل : القطب قطبها ويستدلّ عليه بالجدى إذا لم يكن ثمّ قر فإذا قوى ضوء القمر خفي مكانه فلا يراه إلا الحديد البصر ، والسهاء إلى جانبه وهو نجم خفي يمتحن الناس به أبصارهم .

٦ وقال ابن قتيبة في أدب السكاتب : الجدى الذى تعرف به القبلة هو جدى بنات نعش الصغرى وبنات نعش الصغرى بقرب بنات نعش الكبرى على مثال تأليفها أربعة منها : نعش وثلاث بنات فن الأربعة الفرقدان وهما المتقدّمان ، ومن البنات الجدى وهو آخرها ، قال : والسها الذى يمتحن به الناس أبصارهم كوكب خفيّ فى بنات نعش وفى المثل تقول : أريها السها وتربني القمر .

(٤٨) وكيفية معرفة القبلة بالجدى أنك إذا جعلته وراء ظهرك فى أرض الشام كنت مستقبل القبلة ، وفى أرض العراق يجعله مقابل ظهر أذنك اليمنى على علوها فتكون مستقبل القبلة ، وهو باب البيت إلى المقام ، ومتى استدبرت الفرقدين أو بنات نعش كنت مستقبلاً جهة الكعبة ، وأما الفرقدان فنجمان مضيئان قريبان من القطب وهما ندمانا جذيمة الأبرش ومنها قول متمم بن نويرة فى مرثية أخاه مالكاً يقول (من الطويل) :

وكنا كندمانى جذيمة حبةً من الدهر حتى قيل لن يقصدنا

١٨ وسيأتى خبر ذلك فى موضعه إن شاء الله تعالى .

وقال الجوهري رحمه الله : وبنات نعش الكبير سبعة كواكب أربعة منهم نعش وثلاث بنات ، وكذا بنات نعش الصغرى . وقال أبو حنيفة الدينورى : والقطب الشمالى والجنوبى عند مطلع سهيل لا يظهر إلا فى جزيرة العرب ، وقال

(٥) السهاء : السهى (٦) أدب السكاتب ٧٢

(١٧) ديوان مالك ومتمم ١١١ ، - ٢ : وقارن : Noldecke, Beitrage 100,1

(١٩) الصحاح ٣ / ١٠٢٢ آ الكبير : الكبرى الصحاح

٣ أبو عمرو الشيباني : فيه لغتان : ضمّ القاف وكسرهما ، يقال : قُطِبَ وقِطِبَ ، ومنها سهيل وهو إلى جانب القطب الجنوبي ومطلعه من مهبّ الجنوب ثم يسير نحو المغرب فيصير في قبلة المصلّي وهناك يغيّب .

٦ قال ابن قتيبة : سهيل كوكب أحمر منفرد من الكواكب وتقربه من الأرض تراه أبداً كأنّه يضطرب وهو من الكواكب الثمانية ومطلعه عن يسار القبلة ويرى في جميع أرض العرب والعراق والشام ولا يرى في بلاد أرمينية وبين طلوعه بالحجاز ورؤيته بالعراق بضع عشرة ليلة ، وذكره الجوهري فقال : وسهيل نجم ، والعرب تقول : إذا طلع سهيل لا تأمن السيل .

٩ وقال أبو معشر في ذلك : ومن هذه الكواكب التي هي ألف واثنان وعشرون كوكباً ، ثلاثمائة واثنعشر في اثني عشر صورة في طريق الشمس وهي البروج الاثنا عشر ، ومنها ثلاثمائة وستون كوكباً (٤٩) في إحدى وعشرين صورة وهي ماثلة عن طريق الشمس إلى ناحية الشمال ، منها : الدبّ الأكبر ، والدبّ الأصغر ، والتّنين وغيرهم ، ومنها ثلاثمائة وستة عشر كوكباً في خمس عشرة صورة ماثلة عن طريق الشمس إلى ناحية الجنوب ، والاعتماد على الكواكب التي في طريق الشمس لأنّها متقنة البروج وما عدا الكواكب التي سمّينا لم يسمها عامة أرباب علم الهيئة .

١٨ وذكرها أبو محمّد عبد الجبار المعروف بالخرقي في كتابه المسمّى بالتبصرة في الكواكب النابتة ، قال أبو محمّد : فأما الكواكب التي في الصور الشمالية منها : الدبّ الأصغر ، وهو على صورة الدبّ واقف مادّ ذنبه وكواكبه سبعة وتسمّيها العرب بنات نعش الصغرى ، فالأربعة هي النعش على شكل مربع والثلاث على طرف ذنبه يسمّونه الجدوى وهو الذي تتوخى به القبلة إذا هو أقرب

الكواكب المرصودة إلى القطب الشمالي .

ومنها : **الذبّ الأكبر** ، وكواكبه سبعة وعشرون كوكباً من جملة سبعة
 تسمّيها العرب بفات **نمش الكبرى** : أربعة على بدنه وثلاثة على ذنبه ، والذي ٣
 على طرف ذنبه يسمّونه **القائد** ثم **القناق** ثم **الحون** و**بقرب القناق** كوكب صغير
 يسمّونه **المها** ، وهذه السبعة من جملة ثمان كواكب خارجة عن الصورة ، ومنها
التنين وهو أحد وثلاثون كوكباً صورته صورة حيّة كبيرة ، كبيرة **المطقات** على ٦
 شكل مربع منحرف على رأسه تسمّيها العرب **العوائد** ، قال **الجوهري** : **والتنين**
ضرب من الحيات ، ومنها **الفكّة** ، ويقال له **الإكليل الشمالي** ، ويعرف بقصعة
المساكين لاستدارتها وكواكبها ثمانية ، وقال **الجوهري** : **والفكّة** كواكب ٩
 مسعديرة خلف السماك الرامح .

ومنها **الجائى** على ركبتيه وصورته تسع وعشرون كوكباً ومنها **السلياق** ويقال
 له **الوزا (٥٠)** و**الصباح الرومى** و**السلحفاة** وكواكبه عشرة ، من جملة **كوكب** ١٢
نيز يسمّونه **النسر الواقع** ، سمي بذلك لأنّ جناحيه مقبوضان ، قال **الجوهري** :
 وفي **النجوم النسر الطائر والنسر الواقع** .

ومنها **الدجاجة** سبعة عشر كوكباً ، والخارج عن الصورة كوكبان وأكثر ١٥
 كواكبها فى **الجرّة** قريبة من **النسر الواقع** ، ومنها : **ذات الكرسي** ، ثلاث عشر
 كوكباً ، والخارج عن الصورة وصورتها صورة امرأة جالسة على كرسي عليه
 مسند وقد دلت رجليها وهى نفس **الجرّة** ، ومن كواكبها **السكف الخضيب** على ١٨
 وسط المسند يعرف **بسنام الناقة** .

ومنها **برشاوش** وتسمّى حامل رأس **الغول** ، ستة وعشرون كوكباً ،
 والخارج عن الصورة ثلاث كواكب وصورته صورة رجل قائم على رجله اليسرى ٢١

(٧) الصحاح ٥ / ٢٠٨٧ آ (٩) الصحاح ٤ / ١٦٠٤ آ (١٣) الصحاح ٢ / ٢٨٢٧

(١٧) والخارج عن الصورة : ناقص فى مرآة انزمان ، تحريف .

- رافع رجله اليمنى ويده اليمنى فوق رأسه وبينه اليسرى رأس مشوّه الخلق مقطوع
يسمى رأس الغول .
- ٣ ومنها ممسك للعنان أربعة عشر كوكباً وصورته صورة رجل قائم بإحدى
يديه سوط ويده الأخرى قابضة على عنان خلف العناق .
- ٦ ومنها الحوّا وهي أربعة وعشرين كوكباً والخارج عن الصورة خمسة كواكب
وصورته صورة رجل قائم قد قبض بيديه جميعاً على حية ، ومنها حية العوّا ثمانية
عشر كوكباً وقد قبضها العوّا وقد رفعت رأسها إليه وذنبها حتى عليها رأسه .
- ٩ ومنها السهم خمسة كواكب بين منقار الدجاجة والنسر الواقع ، ومنها العقاب
تسعة كواكب والخارج عن الصورة ستة ومن الكواكب الذى له النسر الطائر
لأنّ جناحيه مبسوطان .
- ومنها الدلفين عشرة كواكب مجتمعة خلف النسر الطائر وصورته صورة
١٢ حيوان يجرى يشبه الرقّ المنفوخ ، ولم يذكره الجوهري في النجوم وإنما قال:
الدلفين بالضمّ دابة في البحر تنجى الغريق ، قلت : وهي التي تعرف على الألسنة
بالدرفيل .
- ١٥ ومنها قطعة الفرس (٥١) أربعة كواكب ويقال لها مقدّم الفرس خلف
كواكب الدلفين ، ومنها الفرس الأكبر وهو ذو الجناح عشرون كوكباً صورة
فرس له رأس ويدان وليس له رجلان ولا كفّل .
- ١٨ ومنها أندروميذا وتعرف بالمرأة المسلسلة اثنتان وعشرون كوكباً وصورتها
امرأة قائمة ممدودة اليدين في يدها سلسلة كأنّها معلقة بها ويقال السلسلة في
رجليها .
- ٢١ ومنها الثلث أربعة كواكب بين كواكب السمكة وبين البئر الذى على

رأس الفول ، قال أبو محمد الخرفي ؛ نجمة هذه الصور الشمالية ثلاثمائة وستون كوكباً .

- ٣ ومن الكواكب الجنوبية : فيطس اثنان وعشرون كوكباً وصورته حيوان بحري ذو رجلين وذنب كذنب الخوت ، ومنها الجبار ثمانية وثلاثون كوكباً وصورته رجل على كرمى بيده عصي وفي وسطه منقطة وسيف ومن كواكبه يد الجوزاء وهو كوكب أحمر نير وشكاه شكل جدول كثير العطفات .
- ٦ ومنها الأرنب اثنا عشر كوكباً مجتمعة تحت رجل الجبار إلى المشرف ، ومنها الكلب الأكبر ثمانية عشر كوكباً والخارج عن الصورة إحدى عشر كوكباً خلف كواكب الجوزاء أمام السفينة .
- ٩ من كواكبه الشعرا العبور كوكب نير وتسمى العبور وتسمى التالي المرزم ، وقال الجوهري : والشعرا الغميصا التي في الذراع ، وتزعم العرب أنهما أختاسهيل قال الجوهري : والمرزمان مرزما الشمرين وهما نجمان أحدهما في الشعرا والآخر في الذراع .

- ومنها الكلب الأصفر وهما كوكبان يسمى أحدهما الشمرى الشامية والغميصا كوكبان نيران ، ومنها السفينة خمسة وأربعون كوكباً مجتمعة في ناحية الجنوب
- ١٥ مطلع أثر الكلب الأكبر من جملتها سهيل النجم الأحمر ، ومنها الشجاع خمسة وعشرون كوكباً والخارج عن الصورة كوكبان في صورة حية طويلة كثيرة العطفات ورأسها على خلف ووجهه وجه فرس من أربع كواكب تبتدى من
- ١٨ زبانا (٥٢) السرطان وهو بين الشعرا الشامية وقاب الأسد ، ومنها الكأس سبعة كواكب على شكل مستدير عند ظهر الشجاع وتسمى الباطية .
- ٢١ ومنها الغراب سبعة كواكب ويسمى عرس السماء الأعزل ويسمى أيضاً

٣ الجباء ، ومنها فيطورس سبعة وثلاثون كوكباً وصورته صورة حيوان مركب من إنسان وقرس مقدّمه مقدّم إنسان من رأسه إلى ظهره ومؤخره مؤخر قوس من منشأ ظهره إلى ذنبه قد أخذ بيديه رجلى سبع وتسميه العرب شماریخ والشمراخ غرة الفرس والشماریخ التي عليها البشر بمنزلة المنقود في الكرم .

٦ ومنها السبع تسع عشر كوكباً مجتمعة خلف كواكب فيطورس على جنوب العقرب ، ومنها الإكليل الجنوبي ثلاث عشر كوكباً وشكلها شكل صنوبري وتسميها العرب قبة .

٩ ومنها الحوت الجنوبي أحد عشر كوكباً والخارج عن الصورة ستة كواكب وصورته < صورة سمكة عظيمة كواكبها على جنوب كواكب الدلو رأسها إلى المشرق وذنبها إلى المغرب ، ومنها المحمر على جنوب خرزات العقرب .

١٢ قال أبو محمد الخرقى : فهذه جملة الكواكب الجنوبية وقد تقدم القول في الكواكب الشمالية . قلت : وهذا الذي ذكره يختص بالكواكب التي هي غير مشهورة .

١٥ فأما الكواكب السبعة وما هو من معناها ومختصاً بذكرها فنقول : ذكر النوبختي وأبو معشر وهما شيخى هذه الطريقة : أن جرم الشمس بمقدار الدنيا مائة وستة وستين مرة ونصف مرة ، وجرم القمر بمقدار الدنيا تسع وثلاثون مرة ، وكذا الزهرة وكذا عطارد والمريخ ، وأن جرم المشتري بمقدار الدنيا اثنين وثمانين

١٨ مرة ، قال الجوهري : ويسمى المشتري الأهور : وزحل أعظم من الدنيا بقسع وتسعين مرة ، وذكر عن النوبختي أنه قال أيضاً : إن جرم الشمس خمس عشر (٥٣) درجة أمامها وكذا خلفها ، وجرم القمر اثنتا عشر درجة أمامها وكذا خلفه ، وجرم المشتري تسع درجات أمامها وكذا خلفه ، وجرم زحل والاربيخ ثمان درجات

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ آ ، ١٣

(١٠) المحمر : الحجر مرآة الزمان

(١٨) الصحاح ٢ / ٦٤٠

أمامه وكذا خلفهما ، وكذلك عطارد ، وذكر هارون بن المأمون في تاريخه المسمى بمنهاج الطالبين : أن أصغر كوكباً في السماء بمقدار الدنيا مرات كثيرة ، قال : إلا القمر فإنه أصغر من الأرض .

قلت : أمّا قوله : أصغر كوكباً في السماء بمقدار الدنيا فنسلم وأمّا قوله في القمر فلم يوافقته عليه أحد ، قال أبو معشر : فأما الكواكب العظام الثابتة كالشعرا للعبور والسمك والذسر الواقع والطائر وقلب الأسد ونحوها وهي خمسة عشر كوكباً فكل كوكب منها مقدار الأرض أربعاً وتسعين مرة ونصفاً ، قال ابن قتيبة : الذسر الواقع ثلاثة أنجم مصطفة كأنهم جعلوا اثنين منهما جناحية قد ضمهما إليه كأنه واقع ، وكذا الذسر الطائر ثلاثة أنجم مصطفة يجعلون اثنين منهما جناحية كأنه طائر قد بسطهما ، قال أبو معشر : ويقطع كل واحد منهما الفلك في ستة وثلاثين ألف سنة .

وأما قطع الكواكب السبعة الأفلاك ، ذكر أبو حنيفة الدينوري رحمه الله أن القمر يقطع الفلك في تسعة وعشرين يوماً وقل من ثلث يوم ، وقال النوبختي : في تسع وعشرين يوماً فقط ، وعطارد يقطعه في أقل من ثمانية وعشرين يوماً ، والزهرة تقطعه في مائتين وأربعين وعشرين يوماً وأشفت من ثلثي يوم ، والشمس تقطعه في ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وأشفت من ربع يوم ، والمرّيخ يقطعه في ستمائة وثلاثين يوماً ، والمشتري يقطعه في أحد عشر سنة وثلاثمائة وسبعة وعشرين يوماً ، وزحل يقطعه في تسعة وعشرين سنة فارسية ومائة وستة وسبعين يوماً (٥٤) .

وأما مقامات الكواكب في البروج قالوا : مقام القمر في كل برج ليلتان وثلث ليلة ، ومقام عطارد في كل برج خمس عشر يوماً ، ومقام الزهرة في كل برج خمسة وعشرين يوماً ، ومقام الشمس في كل برج شهر ، ومقام المرّيخ في كل برج خمسة

(٨) أدب الكاتب ٧٢ (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ١

(١٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ٧

وأربعين يوماً ، ومقام المشتري في كلّ برج سفة ، ومقام زحل في كلّ برج ثلاثون شهراً .

٣. وأما شرف الكواكب : فشرف القمر في الثور ، وشرف عطارد في السنبلة ، وشرف الزهرة في الحوت ، وشرف الشمس في الحمل ، وشرف المريخ في الجدى ، وشرف المشتري في السرطان ، وشرف زحل في الميزان .

٦. واختلفوا في المجرّة ، قال بعضهم : هي شرح السماء لمجمع النجوم كشرح القبة ، وقيل : هي باب السماء وإنما سميت الجرّة للنسبة ، وتسميها العرب أمّ النجوم لأنه ليس في السماء بقعة أكثر عدداً من الكواكب فيها ، وتسميها العامة : طريق

٩. التين ، وقد روى أبو بكر الخطيب حديثاً في الجرّة بإسفاده إلى رجل سماه معاذ ابن جبل قال : لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قال : إن هم سألك عن الجرّة فقل إنها من عرق الأنبياء الذي تحت العرش ، وهذا الحديث ليس بالقوى والله أعلم .

١٢. وأما مالكل كوكب من الأيام السبعة ، قال : يوم الأحد للشمس ، والاثنين للقمر ، والثلاثاء للمريخ ، والأربعاء لمطارد ، والخميس للمشتري ، والجمعة للزهرة ، والسبت لزحل .

فصل

في ذكر البيت للمعمور

١٥. قال الله تعالى : « والبيت المعمور » ، روى عطاء عن ابن عباس أن اسمه الضراح ، وقد ضبطه الجوهري فقال : والضراح بضمّ الضاد المعجمة (هه) والحاء المهملة بيت في السماء وهو البيت المعمور عن ابن عباس .

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ١١ (١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ٥١ ب ، ٨

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٢ آ ، ٨ (١٧) القرآن الكريم ٥٢ / ٤

(١٨) الصحاح ١ / ٣٨٦

- واختلفوا في أيّ سماء هو على أقوال : أحدها : في السماء الدنيا وهو على قول ابن عباس ومجاهد والربيع ، واحتجّوا بحديث عائشة رضي الله عنها ، قال أبو إسحاق الثعلبي بإسناده عن ابن الزبير عن عائشة إن النبي ﷺ قدم مكة فأرادت عائشة أن تدخل البيت ليلاً ، فقال لها بنو شيبه إن أحداً لا يدخل البيت يعني ليلاً ولكن تحليه نهراً فشكت إلى رسول الله ﷺ فقال إنه ليس لأحد أن يدخله ليلاً ، إنه بحيال البيت المعمور الذي في السماء ، لو وقع حجر منه لوقع على ظهر الكعبة ، وإنه يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، ولكن انطلقى أنت وصوا حبك فصلين في الحجر افعلت ، فأصبحت وهي تقول : قد دخلت البيت على رغم من رغم ، وروى عكرمة عن ابن عباس بمعناه ، وقال : حرمة في السماء كحرمة الكعبة في الأرض فهو معمور بكثرة الغاشية والأهل والعبادة يصلّى فيه كل يوم سبعون ألف ملك ثم لا يعودون فيه ، وخازنه يقال له رزين ، وروى ابن عباس أنه كان من الجنة فلما أهبط آدم إلى الأرض حمل إليه ليستأنس به ثم رُفِعَ أيام الطوفان .
- والقول الثاني : إنه في السماء السادسة عند شجرة طوبى ، روى عن عليّ عليه السلام .

- والقول الثالث : إنه في السماء السابعة ، قاله مجاهد والضحاك ، وقد روى البخاري في حديث المعراج عن النبي ﷺ أنه قال : ورأيت البيت المعمور في السماء السابعة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه . قلت : ولا تنافي بين هذه الأقوال لأنه يحتمل أن الله تعالى رفعه ليلة المعراج إلى السماء السابعة عند سدرة المنتهى تعظيماً للنبي ﷺ حتى رآه ثم أعاده إلى سماء الدنيا .
- وذكر الثعلبي عن الحسن البصري (٥٦) أنه قال : « والبيت المعمور » إنه

(٣) جامع البيان ٢٧ / ١٠ ؛ الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٥٩ ؛ تفسير ابن كثير ٤٦٨ / ٦ (١٧) صحيح البخاري ٢ / ٢١٠ ، بدوّ الخلق ، باب ٦ (٢١) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٦٠

الكعبة الحرام يُعمره الله كل سنة بالناس وهو أول بيت عمر للعبادة والقول
الأول أظهر لما رُوينا عن عائشة ولأن الكعبة تعمر بالناس في كل عام مرة
والبيت المعمور يعمر كل يوم بالملائكة . ٣

فصل

في ذكر سدره المنتهى وشجرة طوبى

٦ قال الله تعالى: «عند سدره المنتهى عندها جنة المأوى»، الآية، قال الجوهري:
السدر شجر النبق، الواحدة سدر والجمع سدرات .

٩ واختلفوا لم سميت بهذا الاسم على أقوال : أحدها : لأنها تنتهى إليها
الأعمال من بنى آدم تعرج بها الملائكة الكتبة إلى السماء ، ثم تقبض منها وإليه
ينتهى ما يقبض من فوقها ، قاله كعب الأحمار ، وذكر أنه في التوراة كذلك ،
وروى العوفي عن ابن عباس قال : سألت كعباً عن سدره المنتهى فقال : هى سدره
١٢ فى أصل العرش إليها ينتهى علم الخلائق فيرفع منها تعرج به الملائكة إليها فتقف
عندها لا يمدوها شيئاً ، قاله الربيع بن أنس .

والثالث : لأن الملائكة المتربين ينتهى إليها فلا يتجاسروا أن يتجاوزوه
١٥ من خوف الله تعالى ، قاله الضحاك . والرابع : لأنه ينتهى إليها ما يعرج من أرواح
المؤمنين ، حكاه سفيان .

واختلفوا فى أى سماء هى ، والصحيح ما رواه أبو هريرة قال : قال رسول الله
١٨ ﷺ : رأيتها بعد السماء السابعة فقيل لى : هى سدره المنتهى وإذا شجرة يخرج

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٢ ب ، - ١٣

(٦) القرآن الكريم ٥٣ / ١٤ - ١٥ || الصحاح ٢ / ٦٨٠

(٨ - ١٣) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٥

(١٧) صحيح البخارى ٢ / ٢١١ ، بدو الخلق ، باب ٦

- من أصلها أربعة أنهار نهر من ماء غير آسن ، ونهر من لبن لم يتغير طعمه ، ونهر من عسل مصفى ونهر من الكافور ، والورقة منها تصل أمة من الأمم .
- ٣ وقال البخارى بإسناده عن أنس قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها ، واقرؤوا إن شئتم : « وظلّ ممدود » (٥٧) متفق عليه .
- ٦ وقال ابن عباس : ليس في الجنة قصر ولا بيت إلا وفيه غصن من أغصانها ، وسئل على عليه السلام عنها فقال : هي كالشمس في الدنيا وسماها عبد الله بن سلام شجرة طوبا فقال : وكذا هي في التوراة وفي القرآن : « طوبا لهم وحسن مآب » .
- ٩ وعن أبي سعيد الخدرى قال : سئل رسول الله ﷺ عن شجرة طوبا فقال : غرسها الله بيده ونفخ فيها من روحه تنبت حتى أهل الجنة وحلّهم وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة ، وقال مقاتل : لو أن ورقة منها وقعت في الأرض لأضاءت لأهلها وهي طوبا التي ذكرها الله تعالى في سورة الرعد .
- ١٢

فصل

في ذكر العرش العظيم والكرسى الكريم

- ١٥ قال الله تعالى : « وهو ربّ العرش العظيم » ، « وسع كرسیه السموات والأرض » ، وسيأتى تفسير ذلك ، قال الجوهري : الكرسى واحد الكراسى المعروفة .

(٣) صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدو الخلق ، باب ٨

(٤ - ٥) القرآن الكريم ٥٦ / ٣٠ || قارن الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٤

(٨) القرآن الكريم ١٣ / ٢٩ || طوبا : طوبى

(٩) قارن الجامع لأحكام القرآن ٩ / ٣١٧

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٣ آ ، ١١ -

(١٥) القرآن الكريم ٩ / ١٢٩ (١٥-١٦) القرآن الكريم ٢ / ٢٥٥

(١٦) الصحاح ٢ / ٩٦٧ آ

واختلفوا فيه على أقوال : أحدها : إنه الكرسي وقد قسّر ابن عباس قوله تعالى : « وسع كرسيه السموات والأرض » بهذا ، قال : ومعنى « وسع » أى ملاًها وأحاط بهما . والثانى : أن الكرسي علم الله ، ومنه قيل للصحيحة العلم كتراسة ، ويقال للطء : الكراسى ، قاله الضحاك ، وروى ابن عباس أيضاً كذلك والثالث : قدرة الله تعالى وسلطانه وملكوته ، والعرب تسمى الملك القديم كرسياً ، قاله مقاتل . والرابع : سرّه ، قاله الحسن . والخامس : أهله ، قال : ومعناه : وسع عياده أهل السموات والأرض ، قاله الطبرى . والسادس : أن الكرسي هو العرش ، قاله الحسن . والسابع : أنه ملك عظيم أضافه إلى نفسه تخصيصاً لينبئه به على عظمته وقدرته ، قاله مقاتل بن حيان ، ومعناه أن خالقاً من خلقتي يملأ السموات والأرض فكيف تقدر قدرتي وينال عظمتي .

قلت : والأصحّ : أنه الكرسي بعينه ، وباقى الأقوال مجاز وعدول عن الحقيقة ، لأنّ الأخبار والآثار دالة عليه .

وعن أبى ذرّ قال ، قلت : يا رسول الله (٥٨) أيما أنزل الله عليك أعظم ؟ فقال : آية الكرسي ، ثم قال رسول الله : يا أبا ذرّ ! ما السموات السبع فى الكرسي إلا كحلقة ملقاة فى أرض فلاة . وفضل العرش على الكرسي كفضل الفلاة على الحلقة .

وروى عن علىّ عليه السلام قال : الكرسي من أولوثة مضاء وهو فوق السماء السابعة بمسيرة خمس مائة عام وطول كلّ قائمة منه مثل السماوات السبع وهو بين يدي العرش ، وتحمل الكرسي أربعة أملاك أقدامهم على الصخرة التى تحت الأرض السابعة .

(١) قارن جامع البيان ٣ / ٧ - ٨ : الجامع لأحكام القرآن ٣ / ٢٧٦ - ٢٧٨

(٣) للصحيحة : لصحيحة (٧) قارن جامع البيان ٣ / ٧ - ٨

(١٣) المعجم المقهرس ١ / ١٣٨ : مسند أحمد بن حنبل ٥ / ١٤٢ : صحيح مسلم

٢ / ١٩٩ ، كتاب المسافرين ، باب فضل سورة الكهف وآية الكرسي

وأما ما ذكره من معنى العلم والقدرة ونحو ذلك، فالعرب لا تعرف الكرسي بمعنى العلم والقدرة والملك والأهل وما استشهدوا به فساد لا يعاب به ولا يعرج عليه .

٣

وأما العرش، فقال الجوهري: سرير الملك يسمى عرشاً، قال: وجمعه عروشاً. وقال الحسن البصري: العرش هو الكرسي بعينه، وليس كما ذكر لأن الله تعالى فرق بينهما فقال: «وسع كرسيه السموات والأرض»، ثم قال: «ثم استوى على العرش»، وذكر العرش في عدة مواضع، وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال: العرش بعد الكرسي. والعرش من ياقوتة حمراء، وتحمته بحر ينزل منه أرزاق الحيوانات يوحي الله إليه فيقطر ما شاء، ثم يقسم بين الخلائق.

وبين حملة العرش وحملة الكرسي سبعون حجاباً من نور غلظ كل حجاب مسيرة خمس مائة سنة ولولا ذلك لاحترق حملة الكرسي من نور العرش. وروى أبو صالح عن ابن عباس قال: العرش ثلاثمائة وستون ألف برج، في كل برج ثلاثمائة ألف صفت من الملائكة لا يعلم عددهم إلا الله تعالى، يستبح كل واحد منهم بلسان لا يعرفه الآخر.

١٥

وروى عن الحسن أنه قال: العرش بمعنى الملك، قلت: والعجب من هذا مع فضيلة الحسن أنه قال: والعرش بمعنى الملك، وقد قال الله تعالى: «وكان عرشه على الماء» فكيف يكون بمعنى الملك، وإنما لعنه نظر إلى قول زهير

١٨

(٤) الصحاح ٣ / ١٠٠٩ ب

(٧) القرآن الكريم ٧ / ٥٤ ؛ قارن تفسير مجاهد ١ / ٢٣٨

(١٧-١٨) القرآن الكريم ١١ / ٧

(من للطويل) :

(٥٩) تداركتما عيسى وقد ثلَّ عرشها وذبيان إذ زلت بأقدامها النعل
 فتوهم رحمة الله ذلك ، وقد فسّر الجوهري بيت زهير قتال : معناه وها
 أمره وذهب عزّه ، قال ابن الجوزي : فإن قيل : ما الحكمة في خاق العرش والله
 أعظم من كل شيء ؟ فالجواب من وجوه ، أحدها أنه موضع خدمة الملائكة فهم
 حاقون به إلى يوم القيامة كما قال تعالى ، الثاني : لأن الله تعالى جعله قبلة من
 نور . والثالث : من الماء . والرابع : من الرحمة .

وأعطاهم قوّة جميع الخلائق وأمرهم بحمل العرش فحملوه فلم يطيقوا فقال لهم
 الله عزّ وجلّ : قولوا سبحان الله نقارها فرفعوها بعضه حتى بلغ إلى ركبهم وضعفوا ،
 فقال الله تعالى : قولوا الحمد لله فقالوها ، فرفعوه إلى أوساطهم ووقفوا ، فقال لهم
 عزّ وجلّ : قولوا لا إله إلا الله فقالوها فحملوه على أكتافهم ووقفوا ، فقال لهم :
 قولوا الله أكبر فقالوها فرفعوه على رؤوسهم فرؤسهم ناشبة فيه وأقدامهم على
 الأرض السفلى .

وعن < أبي > رزين العميلي قال ، قامت : ما رسول الله أين كان ربنا قبل
 أن يخلق خلقه ؟ فقال : كان في غمام تحته هواء ثم خلق عرشه على الماء ، وحكى
 أبو جعفر الطبري رحمة الله في تأريخه عن ابن عباس أن أوّل ما خلق الله العرش
 فاستوى عليه ، وروى أيضاً عن ابن عباس أن أوّل ما خلق الله العرش فاستوى
 عليه ، وروى أيضاً عن ابن عباس أنه قال : أوّل ما خلق الله الماء قبل العرش
 ثم وضع العرش عليه .

(٢) شعر زهير ٤٠ ، البيت رقم ٣٠ (٣) الصحاح ٣ / ١٠١٠ آ

(١٢) رؤسهم : رؤوسهم . (١٦) تأريخ الطبري ١ / ٣٥ - ٣٩

وذكر أيضاً عن وهب بن منبه قال: كان العرش قبل أن يخلق الله السموات والأرض على الماء فلما أراد الله أن يخلق السموات والأرض قبض من صفاء الماء قبضة ثم فتح القبضة فارتفعت دخاناً فخلق منه السموات ، وقال الطبري أيضاً ٣ رحمه الله : وأولى القولين عفى بالصواب قول من قال إن الله خلق الماء قبل العرش لصحة الحديث الذي رواه ابن رزين العقيلي . وذكر الطبري (٦٠) أيضاً ٦ بالإسناد إلى وهب بن منبه وذكر من عظمة الله فقال أن السموات والأرض والبحار لفي الهيكل وأن الهيكل لفي الكرسي وأن قدميه عز وجل لفي الكرسي وهو يحمل الكرسي وقد عاد الكرسي كالنعل في قدميه .

قال ابن الجوزي رحمه الله : ما كان أفنى الطبري عن رواية نزل هذا جعل ٩ لله نعلًا ! تعالى عن ذلك علواً كبيراً .

وقال أيضاً ابن الجوزي رحمه الله في تأريخه مرآة الزمان : والعجب من الخطيبة فإنه روى عن ابن عباس عن النبي ﷺ : « وسع كرسية السموات والأرض » ، قال : هو موضع قدميه ، وهذا تخليط كبير من الرواة ، والحديث موقوف على ابن عباس وكان مراده يفهم معنى الكرسي الذي تجلس عليه الملوك لينخرجه من معنى العلم الذي نُسب إليه ، قلت : هذا قول الشيخ جمال الدين ١٥ أبو الفرج ابن الجوزي ومعارضاته رحمه الله ولعله لعمري أخذ واعتراض مكان الاعتراض .

فصل

في ذكر الملائكة المقربين والروحانيين والكروبيين

٣ قال الجوهري : الملك من الملائكة واحد من الملائكة ، والمقربون من التقريب وهو الدنو وكذا الكروبيون من كرب الشيء إذا دنا والروحانيون من الروح .

٦ وأما خلقهم عليهم السلام : عن أحمد بن حنبل رحمه الله بالإسناد إلى عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ : خلقت الملائكة من نور ، انفرد بإخراجه مسلم .

٩ فأما جبرائيل عليه السلام ، قال علماء التأويل رضي الله عنهم : جبر اسم وإيل من أسماء الله تعالى فجبر بمنزلة عبد وإيل هو الله ، ومعناه عبد الله ، وفيه لغات (٦١) ذكرها ابن الجواليقي رحمه الله في المرآة وقال : هي تسع لغات ، وحكى بعضها في الصحاح ، وقد ثبت أن جبرائيل كان يأتي النبي ﷺ في صورة دحية الكلبي .

١٥ وقال ابن عباس : جبرائيل صاحب الوحي والعذاب ، إذا أراد الله تعالى أن يهلك قوماً ساطه عليهم كما فعل بقوم لوط لما نذكر إن شاء الله تعالى ، وقال ابن السكيت رحمه الله : سأل النبي ﷺ جبرائيل أن يأتيه في صورته التي خلقه .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، ٥ (٣) الصحاح ٤ / ١٦١١ آ
 (٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، ٨ || المعجم المفهرس ٢ / ٧٢ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٦ / ١٦٨ ؛ صحيح مسلم ٨ ، ٢٢٦ ، كتاب الزهد ، باب في أحاديث متفرقة
 (٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، ١٠ (١١) المغرب ١١٣ || تسع : سبع المغرب (١٢) الصحاح ٢ / ٦٠٨ ب
 (١٥) قارن جامع البيان ٢٧ ، ٣٠ : الجامع لأحكام القرآن ١٧ / ٩٤ ، تفسير ابن كثير ٤٥٠ / ٦ (١٦) يأتيه .

الله عليها ، فقال له : لا تستطيع أن تثبت ! فقال : بلى ! فظهر له في ستمائة ألف جناح سدّ الأفق جناح منها فشاهد رسول الله ﷺ أمراً عظيماً ، فصعق وذلك معنى قوله تعالى : « ولقد رآه نزلةً أخرى » .

٣

وقال أحمد بإسناده عن ابن مسعود قال : رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في صورته وله ستمائة جناح لا غير والتماويل الألوان المختلفة ، أخرجاه في الصحيحين .

٦

وقال ابن عباس : قال رسول الله ﷺ لجبريل : إن الله وصفك بالقوة والطاعة والأمانة فأخبرني عن ذلك فقال : أمّا قوتى فأنتى رفعت قوى قوم لوط من تخوم الأرض على جناحى إلى السماء حتى سمع أهل السماء فبأح كلابهم ثم قلبتها عليهم ، وأمّا طاعة المخلوقات لى : فأنتى أمر رضوان خازن الجنة متى شئت بفتحها وكذلك مالك خازن النار ، وأمّا أمانتى فإن الله أنزل من السماء مائة كتاب وأربع كتب لم يأمن عليها غيرى .

١٢

وقال أحمد بإسناده عن ابن مسعود ، قال : رأى رسول الله ﷺ جبرائيل في صورته وله ستمائة جناح كل جناح منها قد سدّ الأفق يستقط من جناحه التماويل والدرّ والياقوت ما الله به عليم ، أخرجاه أحمد في المسند .

١٥

وأما ميكائيل عليه السلام ففيه اسمه أيضاً لغات ذكرها ابن الجوابلى وغيره .
وقال ابن عباس : ميكائيل صاحب الرزق والرحمة ، وقال أحمد بإسناده

(٣) القرآن الكريم ٥٣ / ١٣

(٤) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٥ ، بدؤ الخلق باب ٧

(١٣) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل ١ / ٣٩٥

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٤ ب ، ١ - ١ || فيه : فى || العرب ٣٢٣ ، ١

(١٧) المعجم المفهرس ٣ / ٢٢٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٢٢٤

- عن (٦٢) أنس عن النبي ﷺ أنه قال لجبرائيل : مالي لا أرى ميكائيل ضاحكاً؟ فقال : ما ضحك منذ خلقت النار ، وقال ابن عباس : أول من امتنع من الملائكة من الضحك ميكائيل لما خلقت النار . ٣
- وأما إسرافيل عليه السلام ، قال الجوهرى رحمه الله : إسرافيل اسم أجمعى كأنه مضاف إلى إيل ، وقال الأخفش : ويقال إسرائين بالنون مثل جبرين ونحوه ، وروى مجاهد عن ابن عباس أنه قال إن رواية من رواها العرش على كاهله ورأسه قد مرق في السماء السابعة ، قال : ولما أمر الله الملائكة بالسجود لآدم أول من سجد إسرافيل فأثابه الله أن كتب القرآن في جبهته . ٦
- وقد روى موقوفاً على هر بن عبد العزيز ، قال : ومنذ خلقت النار لم تجف له دمعة ومن يخلق من الملائكة إنما يخلق من دموع إسرافيل وهو صاحب اللوح المحفوظ والصور وصاحب النفخة ، وقال ابن عباس : ينفخ النفخة الأولى فتموت الخلائق وتسير الجبال وتكثور الأرض والشمس والقمر ، ثم ينفخ الثانية لقيام الخلق من القبور . ٩
- وقال الترمذى بإسناده عن أبي سعيد الخدرى قال : قال رسول الله ﷺ : كيف أنعم عيشاً وقد التقم صاحب القرن وجنى جبهته وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر فينفخ فيه ، فقال المسلمون : فكيف نقول؟ قال : قولوا : حسبنا الله ونعم الوكيل ، وذكر النبي ﷺ في هذا الحديث القرن والله تعالى يقول : « فإذا نفخ في الصور » ، قال ابن قتيبة : الصور هو القرن في لغة أهل اليمن ، وقال مجاهد : هو شبه البوق ، وقال الجوهرى : قال الكلبي : لا أدري ما الصور ، وقرأ الحسن :

(٤) مأخوذ من .رأة الزمان ٥٥ آ ، ٤ || الصحاح ٤ / ١٣٧٣ ب
 (١٤) سنن الترمذى ٤ / ٤٢ ، القيامة ، ٨ ؛ ٥ / ٥٠ (١٧-١٨) القرآن ٢٣ / ١٠١
 (١٨) فارق الصحاح ٢ / ٧١٦ آ || فارق تفسير مجاهد ٢ / ٤٧٥ ، هامش ٤

« يوم ينفخ في الصور » ، وقد أخرج الحميدى في الجمع بين الصحيحين لفظ الصور في حديث طويل عن أبي هريرة عن (٦٣) النبي عليه السلام وفيه : « ثم ينفخ في الصور » فلا يسمعه أحد إلا أصغى كَبْتًا والبت صفحة العنق .

وأما عزرائيل عليه السلام ، قال : فهذه الإضافة مثل جبرائيل ونحوه ، وروى ابن عباس عن كعب الأحبار قال : وجدت فيما أنزل الله من الكتب أن ملك الموت جالس في السماء الدنيا وبين يديه لوح فيه أسامي من يموت إلى يوم القيامة فإذا وقع بصره على إسم إنسان مات ، وقال مجاهد : له أعوان من الملائكة فيبعث ملائكة الرحمة إلى المؤمنين وملائكة العذاب إلى الفاجرين ، وقيل في ملك الموت خاصة إذا رآه إنسان مات .

وروى مجاهد عن ابن عباس قال : هؤلاء الأربع هم رؤساء الملائكة ، وهم المقسمات أمراً بأمر الله وهم مثل ملوك الدنيا ، وأقربهم إلى الله تعالى جبرائيل عليه السلام .

وأما الروح عليه السلام ، روى عن جبير عن علي عليه السلام في تفسير قوله تعالى : « يوم يقوم الروح » ، قال : هو ملك عظيم له سبعون ألف وجه في كل وجه سبعون ألف لسان لكل لسان سبعون ألف لغة يسبح الله تعالى بملك اللغات كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكاً يطير مع الملائكة إلى يوم القيامة .

(٣) البت : اللبت

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٥٥ ، - ٩ || قال : سبط بن الجوزي

(١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٥٥ ، - ٢

(١٤) القرآن الكريم ٧٨ / ٣٨ ؛ قارن جامع البيان ٣٠ / ١٥ ؛ الجامع لأحكام القرآن

- وذكر ابن مسعود قال : الروح ملك عظيم أعظم من السموات والأرض
والجبال والملائكة وهو في السماء الرابعة يستبح كل يوم إثني عشر ألف تسبيحة
يخلق من كل تسبيحة ملك يحيى يوم القيامة صفًا وحده والملائكة بأسرهم
يحيئون صفًا . ٣
- وقال ابن عباس : وهو الذي ينزل لیسلة القدر زعيم الملائكة ويده لواء
طوله ألف عام فينزره على ظهر البيت ، أو قال : السكبة ، ولو أذن الله له أن
يلتقم السموات والأرض لفعل . ٦
- (٦٤) وقال ابن الجوزي رحمه الله وذكر الملائكة فقال : والملائكة أصناف كثيرة
لا يحصيهم إلى الله عز وجل ، ومنهم أربعة يسبحون تحت العرش فيسبح تسبيحهم
أهل السموات ، يقول الأول : سبحان ذي الملك والملكوت ، ويقول الثاني :
سبحان ذي العزة والجبروت ، ويقول الثالث : سبحان الحي الذي لا يموت ،
ويقول الرابع سبحان الذي يميئ الخلائق ولا يموت . ١٢
- وروى عن وهب قال : عبادة أهل السماء الدنيا القيام ، والثانية الركوع ،
والثالثة : السجود ، والرابعة : القراءة ، والخامسة : التسبيح ، والسادسة : الذكر ،
والسابعة : الجلوس في التحيات . ١٥
- قلت : سبحان الله ما أحسن هذا الحديث في تشریف ابن آدم على الملائكة
وكون الشريعة جاءت بمجموع عبادة أهل السموات السبع في فروض الصلاة
لابن آدم . ١٨
- ومن رواية المسعودي في ذكر الملائكة في تأريخه أن الله تعالى خلق خلقاً

(١) جامع البيان ٣٠ / ١٥ (٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٥ ب ، ٦

(٩-٨) لك : لا (١٩) أخبار الزمان ٦ ، ٢

هو مسكن ملسكه يسمى الروح ومن فوقه الحجب والكرسى محيط بذلك كله ،
وذلك قوله تعالى : « وسع كرسیه السموات والأرض » ، والكرسى وما حوى
داخل في العرش والعرش داخل في علم قدرته .

وقال المسعودی أيضاً : قال قوم من الحكماء الأوائل : إن الكواكب
ملائكة وإنه عز وجل جعل لها تدبير العالم ما لم يجهله غيرها فلذلك عظموها، وقال
قوم منهم إن الملائكة خلق عالية وهن اثنا عشر صففاً حذاء البروج الاثني عشر
ولأنهم يتوارثون وجعل الله فيمن شاء منهم حولا وقوة يقدر أحدهم أن يكون
في صورة يملأ الأرض شرقا وغربا ، ويقدر أن يدخل خرم إبرة لطفاً ويفوس
تحت الأرض والبحار والجبال لا يمنعه من ذلك مانع ، ومنهم من له أجنحة مثني
وثلاث ورباع ويزيد في الخلق ما يشاء (٦٥) كما قال عز وجل يلحقون مشارق
الأرض ومغاربها كلحة البصر ، ومنهم من هو مخلوق من نور شمعاني ومنهم
ملائكة الرحمة ومنهم الحافظة والخزنة وهؤلاء مخلوقون من رطوبة الماء ، وهم
حسان الوجوه سمر الألوان ، ومنهم من هم مشغولين بعبادة الله عز وجل
لا يعرفون غيرها في عدة صور لا تحصى .

١٥

فصل

في ذكر الجنة وما لله على عباده في خلقها من المنة

قلت : لا خلاف بين السادة العلماء رضى الله عنهم أنها في السماء لقوله تعالى:
« عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى » ولأنها دار نعيم فتكون في جهة العلو
بخلاف النار - نعوذ بالله منها - فإنها سجن والسجن يكون في السفلى .

(٤) أخبار الزمان ٧ ، ٤ (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٥٧ ب ، ١٣

(١٨) القرآن الكريم ٥٣ / ١٤ - ١٥

وقالت المعتزلة والجهمية : إن الجنة لم تخلق بعد كما قالوا في النار واحتجّوا
 في الجنة بقوله تعالى : « تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علواً في الأرض » ،
 ٣ والجمل هو الخلق ، وإنما يجعلها يوم القيامة ، واحتجّوا أيضاً بقوله تعالى : « جنة
 عرضها السموات والأرض » والطول أهمّ من الأرض فأين تكون وأعدت
 للمتّقين لنا ، وما احتجّوا به فليس المراد من الآية الخلق في المستقبل بل في الماضي
 ٦ أي جعلها ثلثاً يقع التناقض بين الآيتين ، وإذا ثبت أنها مؤخّرة أهلها بمنعمون
 فيها على الأبد .

وقال جهنم بن صفوان : يبیدان ويفتقان ثلثاً يصير أهلها شركاء لله تعالى ،
 ٩ ولنا قوله تعالى : « جنّات الفردوس نزلنا خالدين فيها أبداً » ، في مثل آيات كثيرة
 وردت في الكتاب العزيز بذلك ، وما ذكره فلا نسلم أنه يؤدّي إلى المشاركة
 لأنّ الله تعالى واجب الوجود (٦٦) واجب البقاء مستحيل العدم ، وللعبد جائز
 ١٢ الوجود جائز البقاء فعدمت المشاركة .

وأما احتجاجهم في العرض والطول فاحتجاج ضعيف وقد ردّ عليهم بأحسن
 ١٥ ممّا احتجّوا به ، وليس هذا كتاب بحث ومناظرة ، وكذلك ما احتجّوا به
 في قولهم جعل بمعنى خالق ، فقد ذكرت الفرق بين ذلك في كتابي المسعى ذخائر
 الأخائر في الذخيرة الثانية المسمّية « بلذخيرة المياقوت البهرمان في تأييد تنزيل
 القرآن بالدلائل الواضحة والبرهان » .

١٨٠ قلت : وقد جاءت في فضائل الجنة أخبار وآثار ، منها : قال الإمام أحمد
 ابن حنبل رحمه الله بإسناده إلى أبي بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه قال : قال

(١) راجع : Daiber, Mu'ammad 245 - 47

(٢) القرآن الكريم ٢٨ / ٨٣ (٣-٤) القرآن الكريم ٥٧ / ٢١

(٩) القرآن الكريم ١٨ / ١٠٧ - ١٠٨ (١٦) المسمّية : السمة .

(١٨) المعجم المفهرس ٢ / ٢٥٠ ؛ صحيح البخارى ٣ / ١٩٧ ، ٤ / ٢٨٧

- رسول الله ﷺ : جنّات الفردوس أربع : ثنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما من ذهب وثنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما كذلك وليس بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربّهم إلّا رداء الكبرياء على وجهه الكريم في ٣ جنّة عدن ، أخرجاه في الصحيحين .
- وفيهما من حديث أبي موسى أيضاً عن النبي ﷺ قال : إنّ في الجنة نخيمة درّة مجوّفة عرضها ستون ميلاً في كلّ زاوية منها أهل ما يرون الآخريّن يطوف ٦ عليهم المؤمن .
- وفيهما من حديث أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه قال : إنّ الله عزّ وجلّ يقول : أعددتُ لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أدن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، فإن قيل : فأعلا ما في الجنة النظر وقد خطر على قلوبنا فالجواب : إنّنا في وقت النظر يحصل لنا من اللذّة والاستغراق ما لم يخطر على قلب بشر .
- وفي الصحيحين أيضاً عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : أول زهرة تاج ١٢ الجنة صورهم على صور القمر ليلة البدر لا يبصقون فيها ولا يتخطّون ولا يتغوّطون آنيتهم فيها ذهب وأمشاطهم من الذهب والفضّة ومجامرهم (٦٧) الألوة ورشحهم المسك ، ولكلّ واحد منهم زوجتان يرى منخّ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم ولا تباغض قلوبهم على قلب رجل واحد يسبحون الله بكرةً وعشيّاً .

(٥) المعجم المفهرس ١ / ٤٠٣ ؛ صحيح البخارى ٣ / ١٩٧ ، تفسير قرآن ٥٥

(٧) المؤمن : المؤمنين صحيح البخارى .

(٩) المعجم المفهرس ١ / ٤٧ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٧ ، بدو الخلق باب ٨ ، صحيح

مسلم ٨ / ١٤٣ ، الجنة

(١٢) المعجم المفهرس ٢ / ٣٤٢ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٧ ، بدو الخلق ، باب ٨ ؛ مسند

الحميدى ٢ / ٤٨٤ ، رقم ١١٤٣

(١٣) صورهم على صور : صورتهم على صورة صحيح البخارى

- وفيهما من حديث أبي ذرّ عن النبي ﷺ قال: أدخلت الجنة فإذا فيها جنايد
 الثؤلؤ وترايبها المسك، والجنايد القباب، وقال الجوهرى: الجنيذة: ما راتفع من
 الشيء واستدار كالقبة، قال، وقال يعقوب: والعامّة تقول جنيذة بفتح الباء. ٣
- وفي الصحيحين من حديث أبي سعيد الخدرى أن النبي ﷺ قال: أهل
 الجنة ليتراؤن أهل الغرف من فوقهم كما يتراؤن الكوكب الدرى الفاسير فى
 الأفق من المشرق والغرب اتفاضل ما بينهم. ٦
- قلت: وقد رويت هذه اللفظة للغابر وليست بشيء، والمشهور من حديث
 أبي سعيد الذى أخرجه الحميدى: الغارب فى الأفق للمشرق والغربى، وفى رواية:
 الكوكب الدرى فأما الغابر فهو السهم لا يدرى من رمى به. ٩
- تمام الحديث: قالوا: إرسول الله: تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم فقال:
 بلى والذى نفسى بيده رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين.
- وفيهما من حديث سهيل بن سعد وأبى سعيد وأبى هريرة وأنس كلهم عن
 النبي ﷺ أنه قال: إن فى الجنة شجرة يسير الراكب الجدىّ فى ظلّها مائة عام
 لا يقطعها، وقد تقدّم ذكر ذلك. ١٢
- وأخرج أحمد بن حنبل فى المسند عن عتبة بن عبد السلى: أنّها تشبه شجرة
 الجوز بالشام، قال: تفتت على ساق واحد وينقرش أعلاها. ١٥

(١) المعجم المفهرس ١ / ٣٨٤ ؛ صحيح البخارى ١ / ٧٤ ، الصلاة ، باب ١

(٢) الصحاح ٢ / ٥٦١ ب

(٤) المعجم المفهرس ٢ / ٢٠٤ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدؤ الخلق ، باب ٨

(٥) يتراؤن : يتراءون . (٨) مسند الحميدى ٢ / ٣٣٣ ، رقم ٧٥٥

(١٢) المعجم المفهرس ٢ / ٢٩٥ ؛ صحيح البخارى ٢ / ٢١٨ ، بدؤ الخلق ، باب ٨

(١٥) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٨٤

وقال مسلم بإسناده عن أنس عن النبي ﷺ قال : إن في الجنة لسوقاً يتف بها كل جمعة تهب فيها ربيع الشمال فتحتوا في وجوههم وثيابهم فيزدادوا حسناً وجمالاً فيرجعون إلى أهاليهم فيقولون لهم : والله لقد ازددتم بملنا حسناً وجمالاً ٣ انفراد بإخراجه مسلم .

- (٦٨) قال الترمذى بإسناده عن سعيد بن المسيب : إنّه لقي أبا هريرة فقال له أبو هريرة : أسأل الله أن يجمع بينك وبينى في سوق الجنة، فقال سعيد: أينما سوق؟ ٦ قال : نعم ! أخبرني رسول الله ﷺ أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوا فيها بفضل أهلهم، ثم يؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة من أيام دار الدنيا فيزورون ربهم ويبرز لهم عرشه ويقبض لهم في روضة من رياض الجنة فيوضع لهم منابر من نور ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من زبرجد ومنابر من ذهب ومنابر من فضة ويجلس أديانهم وما فيهم دنى على كئبان المسك والكافور ما يرون أن أصحاب الكراسى أفضل منهم مجلساً ، قال أبو هريرة : قلت : يا رسول الله وهل نرى ربنا؟ ١٢ قال : نعم ! هل تمارون في رؤية القمر ليلة القدر؟ قلنا لا : قال : كذلك لا تمارون في رؤية ربكم ، ولا يبقى في ذلك المجلس رجل إلا حاضره الله محاضرة حتى يقول للرجل : يا بلان أتذكر يوم كذا وقلت كذا وكذا ، فيذكره بعض خدراته ، فيقول : يا رب ألم تنفر لي ؟ فيقول : بلى بسعة مفقرتي بلغت منزلتك هذه ! فيينا هم على ذلك إذ غشيتهم سحابة من فوقهم فأمرت عليهم طيباً لم يجدوا مثله أو مثل ريحه شيئاً قط ، ويقول ربنا : قوموا إلى ما أعددت لكم من الكرامة فخذوا ١٨ ما اشتبهتم فنأى سوقاً قد حفّت به الملائكة فيه ما لم تنظر العميون إلى مثله ولا تسمع الآذان ولم يخطر على قلب بشر ، فيحمل إلينا ما اشتبهنا ليس ببساع فيه

(١) صحيح مسلم ٨ / ١٤٥ ، الجنة (٢) فتحتوا : فتحوا صحيح مسلم
(٥) سنن الترمذى ٤ / ٩٠ ، الجنة ، باب ١٥ (١٣) تمارون : تمارون سنن الترمذى

ولا يشتري ، وفي ذلك السوق أهل الجنة يلتقي بعضهم بعضاً فيقبل الرجل ذو النزلة المرتفعة فيلقى من هو دونه ، وما فيهم دون ، فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقض حديثه حتى يخيل عليه ما هو أحسن منه وذلك أنه لا يفنى (٦٩) لأحد أن يحزن فيها ، ثم تنصرف إلى منازلنا فيلقانا أزواجنا فيقان مرحباً وأهلاً لقد جئتم وإن عليكم من الجمال أفضل مما فارقمونا عليه ، فيقولون إننا جالسنا اليوم ربنا الجبار وتحقنا بأن فنقلب بمنزل ما انقلبنا .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى أبي هريرة يقول : قلنا : يا رسول الله حدثنا عن الجنة ما بناؤها ؟ فقال : لبنة من ذهب ولبنة من فضة وبلاطها المسك الأذفر وحصباؤها الأولو والياقوت وترابها الزعفران ، من يدخلها ينضم ولا يبؤس ويخلد ولا يموت ، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه .

وعن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : إن في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والأرض وإن جنة الفردوس أوسطها وأعلاها سماء عليها يوضع العرش يوم القيامة ومنها تنفجر أنهار الجنة ، فقال له رجل : بأبي وأمي أنت يا رسول الله ! هل فيها خيل ؟ قال : نعم ! والذي نفسي بيده إن فيها خيلاً من قاقوتة حمراء ترف بهم بين خلال ورق الجنة يتزاورون عليها ، فقال له الرجل : فهل فيها إبل ؟ فقال نعم ! والذي نفسي بيده إن فيها إبلًا من قاقوتة

(٢) دون : دنى سنن الترمذى (٣) يخيل : يتخيل سنن الترمذى .

(٤) فيلقانا : فتلقانا سنن الترمذى (٥) يقولون : يقول سنن الترمذى

(٦) وتحقنا : ويحق لنا أن سنن الترمذى

(٧) المعجم المفهرس ٦ / ٨٩ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٠٥

(٨) بلاطها : ملاطها مسند ابن حنبل (١٠) يبؤس : يبأس مسند ابن حنبل

(١١) المعجم المفهرس ٢ / ١١٨ ؛ سنن الترمذى ٤ / ٨٠ - ٨٣ ، الجنة ، باب ٤ ؛

٤ / ٨٧ - ٨٨ ، الجنة ، باب ١١ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٣٥٢

حراء رجالها ذهب وفضة عليها مازق الدياتج ترف بهم بين خلال ورق الجنة
يتزاورون عليها ، فقال الرجل : هل فيها صوت ؟ فقال : نعم ! إن الله ليوحى إلى
شجرة في الجنة : أن اسمى عباده هؤلاء الذين شغلهم ذكرى في الدنيا عن عزف
المزاهر والمزامير بالتسبيح والتقديس .

ومن رواية ابن الجوزي رحمه الله قال : حدثني جدّي ، قال : حدثنا ابن
ناصر بإسناده إلى ابن مسعود قال : أنهار الجنة تفتجر من جبل مسك ، وفي
رواية : وتجري في عين أخدود ، وقال ابن عباس : خمر الجنة (٧٠) أشدّ بياضاً من
الثلج أو قال : اللبن ، وعنه أنه قال : الجنان سبع : دار الجلال ، ودار السلام ، وجنة
عدن ، وهي قصبة الجنة ، وهي مشرفة على الجنان ، وجنة المأوى ، وجنة الخلد ،
وجنة الفردوس ، وجنة النعيم ، قال : ونخل الجنة جذوعها زمرد أخضر ، وكرمها
ذهب أحمر ، وسعفها كسوة أهل الجنة .

وقال أحمد بن حنبل بإسناده عن سهل بن سعيد عن النبي ﷺ أنه قال :
إن في الجنة ثمانية أبواب فيها باب يسمى باب الريان لا يدخله إلا الصائمون ،
وأخرجاه في الصحيحين .

قال ابن الجوزي - رحمه الله - في تاريخه : حدثنا عبد الوهاب بن عليّ
الصوفي بإسناده عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ : يدخل أهل الجنة
الجنة على طول آدم ستمين ذراعاً وعلى حسن يوسف وعلى ميلاد عيسى ثلاثاً
وثلاثين سنة وعلى لسان محمد ﷺ ، وقال ابن أبي الدنيا بإسناده عن أنس قال :
قال رسول الله ﷺ : إذا دخل أهل الجنة الجنة يشتاق الإخوان بعضهم إلى

بعض فيسير سرير هذا إلى سرير هذا حتى يجتمعان فيتسكى هذا ويتسكى هذا ،
فيقول أحدهما لصاحبه : تعلم متى غفر لنا؟ فيقول صاحبه : نعم ، يوم كذا وكذا
في موضع كذا وكذا. ٣

وقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : إن
أدنى أهل الجنة منزلةً أينظر في ملكه ألفي سنة يرى أقصاه كما رأى أدناه ، وإن
أوصلهم منزلةً من ينظر إلى وجه الله عز وجل في كل يوم مرتين . ٦

فإن قيل : فهل في الجنة توالد؟ فالجواب : إن فيه قولين : أحدهما أنه
لا يولد ولا يكون فيها توالد لأن الولادة محل الأقدار والجنة طاهرة ، والثاني :
أنه يكون فيها توالد ، وقد دل عليه الحديث . ٩

قال أحمد بن حنبل بإسناده عن أبي سعيد الخدري إن نبي الله قال : إذا
اشتمى المؤمن الولد في الجنة كان حمله ووضعه (٧١) وسنه في ساعة واحدة .

قلت : وقد اقتصرنا على هذه الجملة فيما يتعلق بالجنة وذكرها من الأحاديث
والأخبار والآثار ولو استقصينا في جمعها لخرجنا على شرط الاختصار ، ونبتدىء
الآن بذكر خلق الأرضين . ١٣

(٥) ملك : ملك مسند ابن حنبل

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٣

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٣ / ٩

ذكر خلق الأرضين وما فيها من المخلوقين

ومدة التصوير والتكوين

- ٣ قال علماء اللغة : إنما سميت الأرض أرضاً لأن الأقدام تطئها وترضها ،
وقال الجوهري : الأرض مؤنثة ، وروى أبو إسحاق الثعلبي رحمه الله عن ابن عباس
رضي الله عنه قال : أول ما خلق الله القلم فجرى بما هو كائن إلى يوم القيامة ،
ثم رفع بخار الماء فخلق منه السموات ثم خلق النون وهو الحوت الذي يحمل
٦ الأرض فبسط الأرض على ظهره فتحرك الحوت فإدّت الأرض فأثبت بالجبال ،
ثم قرأ ابن عباس : « ن والقلم وما يسطرون » .
- ٩ واختلفوا في اسم هذا الحوت ، فقال ابن السكبي ومتايل : بهموت ، وقال
أبو اليقضان والواقدي : ليوثا ، والذي أراه أن الحوت اسمه بهموت ، والنور
ليوثا ، والله أعلم ؛
- ١٢ وروى عن عليّ عليه السلام أنه قال إن اسمه بلهوت ، قال الراجز :
حالي أراكم كالكلم سكوتنا والله ربي خلق البلهوتنا
وقال الثعلبي أيضاً : قال الرواة : لما خلق الله الأرض وفتحها بعث من تحت
العرش ملكاً فهبط إلى الأرض حتى دخل تحت الأرضين السبع فوضعها على عاتقه
١٥ إحدى يديه بالشرق والأخرى بالمغرب باسطين قابضتين على الأرض السبع حتى

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٨ ب ، ٣ (٤) الصحاح ٣/٦٣-١٠ ب || قارن قصص
الأنبياء ٣ : جامع البيان ٢٩ / ٩ : الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٤٣٣ : تفسير ابن كثير ٧٦/٧
(٨) القرآن الكريم ٦٨ / ١ (٩) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٨ / ٢٣٤
(١٠) اليقضان : اليقظان (١٤) قارن قصص الأنبياء ٣

- ضبطها فلم يكن تقدمه موضع قرار ، فأهبط الله تعالى من الفردوس ثوراً وجعل
 قرار قدم الملك على سنامه فلم يستقر فأحذر الله تعالى ياقوته حراء من الفردوس
 ٣ غلظها مسيرة خمس مائة عام فوضعها على سنام الثور فاستقرت عليها قدما الملك، (٧٢)
 وقرون ذلك الثور وهي أربعة آلاف قرن خارجة من أقطار الأرض ومنخراه
 في البحر فهو يتنفس كل يوم نفساً فإذا تنفس مد البحر وإذا عاد نفسه جزر البحر
 ٦ قال : فلم يكن لقوائم ذلك الثور موضع قرار فخلق الله تعالى صخراً خضراء
 كغلظ السموات والأرض فاستقرت قوائم الثور عليها ، وهي الصخرة التي قال
 ليمان لولده « فتسكن في صخرة » الآية ، فلم يكن للصخرة مستقر فخلق الله تعالى
 ٩ فوناً وهو الحوت العظيم ، فوضع الصخرة على ظهره وسائر جسده خال ، والحوت
 على البحر والبحر على متن الريح والريح على القدرة تقل الدنيا كلها بما عليها ،
 فسبحان من يقدر على هذه القدرة ، قال لها الجبار : كوني فسكانت ، تعالى الله
 ١٢ رب العالمين ، وقد روى أبو بكر الخطيب بمعناه عن ابن عباس رضي الله عنه .
 وفي الحديث : وكانت الأرض تمور موراً فبعث الله تعالى جبرائيل عليه
 السلام فعالجها فلم يقدر أن يمسكها ، فقال : يا إلهي قد علمت أنك لم تقدر ذلك
 ١٥ على يدي ولو بعثت بعوضة وقدرتها لأمسكها قال : فأرسل الله ملكاً من
 تحت ساق العرش فدخل تحت الأرض ، وذكر الحديث ، وفيه : وقرون ذلك
 الثور خارجة من أقطار الأرض وقد اشقيكت بأقطار السموات إلى العرش ومنخري
 ١٨ الثور في ثقبين من تلك الصخرة فهو يتنفس كل يوم نفسين فإذا تنفس مد البحر
 وإذا رد نفسه زجرت البحار ، وفيه : وامن الحوت بالهوت ، فأنهى إبليس إلى

(٦) صخراء : صخرة (٨) القرآن الكريم ٣١ / ١٦

(١٩) زجرت : جزرت ، تعريف

الحوت فقال : ما خلق الله خلقاً أعظم منك فلم تحمل هذه الأثقل قال : فهم أن يلتقى ما عليه فبعث الله عز وجل بقّة فدخلت في عينه فشفقته عن ذلك .

- قال : ثم أنبت الله تعالى جبل قاف من تلك الياقوتة الخضراء فأحاط بالدينا ٣
ثم أنبت منه الجبال وشبك بعضها ببعض بمروقه (٧٣) كالشجر فإذا أراد الله تعالى أن ينزل أرضاً أوحى إلى قاف فحرك ذلك العرق ، وهو حديث طويل هذا ملخصه ، وقد أخرجه الحافظ أبو نعيم ، وابن عساکر في كتابه المعروف بالزلازل . ٦
وحكى الثعلبي عن كعب الأحبار أن إبليس تغفل إلى النور الذي على ظهر الأرض كلها فوسوس إليه أتدرك ما على ظهرك باليوثا من الأمم والدواب والشجر والجبال وغيرها لو نفضتهم لاسترحت ، فهم ليوثا أن يفعل ذلك فبعث الله إليه ٩
دابة فدخلت في منخره ووصات إلى دماغه فضجّ النور إلى الله منها فأذن لها فخرجت ، قال كعب : فوالذي نفسي بيده إنه لينظر إليها وتنظر إليه إن هم بشيء من ذلك عادت إليه كما كانت ملا يزال كذلك إلى يوم القيامة . ١٢

- تفسير : وقوله تعالى : « فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يقساء لون » ، وفي آية أخرى : « وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون » ، وقال : ١٥
« ولا يكتُمون الله حديثاً » ، وفي آية أخرى : « والله ربنا ما كنا مشركين » ، فقد كتّموا في هذه الآية وقال : « وكان الله غفوراً رحيماً » ، عزيزاً حكيماً ، سميعاً بصيراً ، ونظير هذه الآيات فكأنه كان ثم مضى ، فقال ابن عباس رضي الله عنه :
أمّا قوله : « فلا أنساب بينهم » ، فهذا في النفخة الأولى ينفخ في الصور فيصعق من ١٨

(٧) قارن قصص الأنبياء ٣ (١٣ - ١٤) القرآن الكريم ٢٣ / ١٠١
(١٤) القرآن الكريم ٥٢ / ٢٥ (١٥) القرآن الكريم ٤٢ / ٤ || القرآن ٦ / ٢٣
(١٦) القرآن ٣٣ / ٢٤ (١٧) قارن الجامع لأحكام القرآن ١٢ / ١٥١

في السموات ومن في الأرض فحينئذ لا أنساب بينهم ولا يقساء لون ، ثم ينفخ
 للنفخة الأخيرة : وأقبل بعضهم على بعض يقساء لون ، وأما قوله : « ما كنا
 ٣ مشركين » ، « ولا يكتمون الله حديثاً » فإن الله تعالى يفتقر لأهل الإخلاص
 يوم القيامة ولا يفتقر شركاً ، فقال للمشركون : تعالوا نقول ما كنا مشركين
 فيختم على أفواههم فتنتطق أيديهم فعند ذلك عرف أن الله لا يكتم حديثاً ، وعنده
 ٦ يودّ الذين كفروا لو كانوا مؤمنين ، وأما قوله تعالى : « وكان الله غفوراً رحيماً »
 وبقى الآيات ، فالتحقيق إن كان ترد بمعنى صار كقولك : كانت فراخاً بيوضها
 يعني صارت ، وترد لما مضى من الزمان كقولهم : كان حلماً يقرى الضيف ، وجاءني
 ٩ الذي كان عندك بالأمس . وهذا مجازان وترد بالحقيقة لمعنى استقرّ وثبت وحقّ
 وعليه تحمل الآيات الكريمة . وترد بمعنى حدث ووقع وتسمى الناقصة لأنها
 لا تحتاج إلى خبر لأنها لا تعرض لشيء سوى دخول صورة الشيء في الوجود ،
 ١٢ وهذا هو الفرق بين الناقصة وبين المستمرة لأن الحقيقة الاستقرار والثبوت
 وما وجب له سجية لا يتغير .

فصل

في ذكر أشهر الأمم

١٥ نبتدى بذكر أشهر العرب ، قال الفراء : أوّل أشهر العرب العاربة : ذاجر ،
 وأوّل شهور المستعربة المحرم .
 ١٨ وروى عن أبي العلاء المعرى قال : كانت للعرب العاربة تسمى الشهور

(٧ - ١٣) في الهامش بخط غير خط المصنف (١٣) سجية : غير واضح

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ، ٩

(١٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ، ١٠ ؛ فارق مروج الذهب ٢ / ٣٤٩ ؛ نهاية

بغير هذه الأسماء فتقول للمحرّم: مؤتمر ، واصفر: ناجر ، ولربيع الأوّل: خوان ،
ولربيع الآخر: ومضان ، ولجأدى الأوّل: ربا ، ولجأدى الآخر: حنين ، ولرجب:
الأصم ، ولشعبان: عادل ، ولرمضان: نائق ، ولشوّال: وغل ، ولذى القعدة: ٣
ورنة ، ولذى الحجة: برك .

وتفسرها : أمّا مؤتمر فاشتقاقه من المؤامرة في ترك الحرب احتراماً له ،
وأمّا ناجر فالنجر الأصل جمלוه أصل الحرب ، وأمّا خوان فمن تخونهم الحرب ، ٦
وأمّا ومضان فمن الوميض وهو بريق السلاح وكانت الغارات تشتدّ فيه ،
وأمّا ربا فمن قولهم شاة ربي على وزن فعلى ، أى كثيرة النتائج ، وكانوا يجمعون
فيه الأموال ، وأمّا حنين فلأنّ أسفارهم كانت تطول فيجئون فيه إلى المنازل ٩
والأطلال والأهل ، وأمّا الأصمّ فلأنّهم كانوا لا يغيرون فيه ولا يسمعون فيه
قعقة للسلاح فسمي بذلك ، ومنهم من يقول رجب مضر وسنذكره ، وأمّا عادل
فلأنّه كان يمدّهم عن سفك الدماء ، وأمّا نائق فمن قولهم نقتت الشاة إذا كثر ١٢
لبها وولدها ، وأمّا وغل فالوغل الملجأ كانوا ينجون فيه للمنازل ، وأمّا ورنة
فالأرن يأسكن الرء النشاط وكانوا ينشطون فيه للحجّ ، وأمّا برك فلأنّ الإبل
كانت تبرك فيه في الموسم حتى تنقضي وقيل مشتقاً من التبرك به . ١٥

وأمّا المشهور المستعربة فسمي المحرّم لتجريم (٧٥) القتال فيه كان الرجل
يلقى قاتل أبيه وابنه وأخيه فلا يمرض له ، وكذا في الأشهر الحرم كلّها ،
قال الجوهري : إلّا حيّان في العرب : خنعم وطىء فإنّهم كانوا يستحلون ١٨
القتال فيه وفي الأشهر الحرم ، وأمّا صفر فلأنّ المنازل كانت تصفر منهم فيه ،

(١٤) كانوا || ينجون : ياجؤون (١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، ٢

(١٨) الصحاح ٥ / ١٨٩٥ ب

أى : تخلو والصفرة الخالي ، وقيل : لأنهم كانوا ينزلون بلاد يقال لها صفر ،
 والأوّل أظهر ، وأمّا ربيع الأوّل وربيّع الآخر فلاّتهم كانوا يرتبعون فيهما ،
 قال الجوهري : والربيع عند العرب ربيعان : ربيع الشهور وربيّع الأزمنة ،
 فربيّع الشهور شهران بعد صفر ولا يقال فيهما إلاّ شهر ربيع الأوّل وشهر ربيع
 الآخر ، وأمّا ربيع الأزمنة فربيّعان منهما : ربيع الكلاّ وهو الفصل الذي يدرك
 فيه السكأة ويطلع النور ، والفصل الثاني : الذي تدرك فيه الثمار ، وأمّا جادان
 فلاّ أنّ الماء كان يجمد فيهما ، وأمّا رجب فن الترجيب وهو التعظيم يقال : رجبته
 بكسر الجيم ، وقال الفراء : ومنه قولهم : نخلة مرّجة إذا كثرت حملها أقاموا لها
 دعائم ثمّلا تنكسر أغصانها ، وفيه لغتان : رجب ورحم لأنّ الرحمة تفصبّ فيه
 صبّا ، ويقال له رجب مضر أيضا لأنّ مضر كانت تعظّمه أكثر من غيره
 فنسب إليها ، وجمعه أرجاب ، وقيل إنّما سمى الأسمّ لأنّه لا يشهد بالقبائح
 على هذه الأمة ، وأمّا شعبان فلاّ أنّ الشعب من الاجتماع كانوا يتشعبون فيه
 بمد الفرقة ، وقيل إنّما سمى شعبان لأنّه يشعب فيه الخير لرمضان ، أى : يتجمع ،
 وأمّا رمضان فاشتقاقه من الرمض وهو وقع حرّ الشمس على الرمل ، ومنه يقال :
 الرمضاء ، وأمّا شوال : فن الشول وهو الارتفاع لأنّ النوق تشول فيه : أى :
 ترفع أذنانها للقاح ، وقيل : لأنّ ألبان الإبل كانت تشول فيه : أى : تقلّ ،
 وجمعه شوالات وشوائل ، وهو أوّل أشهر الحجّ ، وأمّا ذو القعدة (٧٦) فلاّتهم
 كانوا يعمدون فيه عن القتال تعظيماً له ، وجمعه ذوات القعدة ، وأمّا ذو الحجّة
 فلاّتهم كانوا يتهاون فيه للحجّ ويقصدون مكّة من سائر الآفاق ، وجمعه ذوات
 الحجّة .

(٣) الصحاح ١٢١٢/٣ آ (٨) فارن الصحاح ١٢٣/١ ب (١٩) يتهاون: يتهاونون

- والعرب تؤرخ بالليالي دون الأيام لأنّ سنينهم قمرية فالعمل فيها على القمر
لأنّه يرى في الليل عالياً ، فيقال في أوّل ليلة من الشهر : استهلّ الهلال ، ولا يقال
في النهار بخلاف سائر الأمم فإنّ سنينهم على سير السير وهي نهاريّة ، ثمّ العرب ٣
تعُدّ السنة ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً وُخمس وسدس يوم لأنّ الشهر يكون
تامةً وشهراً يكون ناقصاً غالباً .
- ٦ وقال محمد بن جابر بن سنان الحرّاني البتّاني في زيجه : شهور العربية شهر
ثلاثين يوماً وشهر تسعة وعشرون يوماً إلا ذو الحجة فإنه من تسعة وعشرين يوماً
وخمس وسدس يوم فجميع أيّام السنة العربية شنك وهي في السكبيسة سنة .
- ٩ وأمّا الأشهر الروميّة : فالروم تعُدّ السنة ثلاثمائة وخمسة وستين يوماً وربع
يوم وشهورهم مختلفة العدد : أوّلها : نيسان ، وهو ثلاثون يوماً ، وأيار ، وهو
أحد وثلاثون يوماً ، ولثمان عشرة منه ترجع الشمس هابطةً من الشمال ، وحزيران
ثلاثون يوماً ، وتمّوز أحد وثلاثون يوماً ، وكذا آب ، فإذا انساخ آب قلّ الحرّ ١٢
ولثلاث عشر منه عيد الصليب ولثماني عشرة منه يستوى الليل والنهار ، وتشرين
الأوّل أحد وثلاثون يوماً وفيه يكون عيد المهرجان ، ومعناه أنّه كان في الفرس
ملك ظالم جبّار اسمه مهر فات في نصف هذا الشهر ، وجان بلغتهم الروح ، فكأنّه ١٥
قيل مهر جان ، أي : مهر ذهب روحه ، فعاد عندهم عيد ، وبين المهرجان والنوروز
مائة وستون يوماً ، والفرس تسمّى هذا اليوم أوّل السنّي ، وتشرين الآخر
ثلاثون يوماً ، وكانون الأوّل أحد وثلاثون يوماً ، ولسبع عشرة منه يكون النهار ١٨
تسع ساعات (٧٧) ونصفاً وربعاً وهو منتهى قصره ويكون الليل أربعة عشر ساعة

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، ٧ - (٣) السير : الشمس ، تحريف

(٦) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠ (٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٧ ب ، ٣ - ٣

- وذلك منتهى طوله، وفي الليلة الخامسة والعشرين منه ولد عيسى بن مريم عليه السلام وكانون الآخر أحد وثلاثون يوماً وفي أول ليلة منه توقد نار عظيمة ببلد أنطاكية والبصارى تعظم تلك الليلة وتلك النار وتقول إن دين الفصراية ظهرت من أنطاكية في تلك الليلة بعد ما دثرت، وتسميها مدينة الله تعالى، وشباط ثمانية وعشرون يوماً وربع يوم مدة ثلاث سنين متواليات، والسنة الرابعة تسمى كبيسة فتكون تسعة وعشرين يوماً يقسم ذلك في أربعة سنين ولسبع ليال منه تسقط الجرة الأولى وهي الجهة ولأربع عشرة منه تسقط الثانية وهي الزبرة ولإحدى وعشرين منه تسقط الثالثة وهي الصرفة فينصرف البرد وفيه تسكامل الحمار، واليوم الخامس والعشرين منه أول أيام العجوز، وقد ذكرها الجوهري، وآذار ثلاثون يوماً وفي الرابع عشر منه فصل الربيع ونزول الشمس الحمل.
- وقال محمد بن جابر بن سنان صاحب الزيج: وأما شهر الروم على ابتداء اليونانيين وأهل مصر: أيلول آ- يوماً، تشرين الأول لآ يوماً، تشرين الثاني آ- يوماً، كانون الأول لآ يوماً، كانون الثاني لآ يوماً، شباط كحج يوماً، آذار لآ يوماً، نيسان لآ يوماً، أيار لآ يوماً، حزيران لآ يوماً، تموز لآ يوماً، آب لآ يوماً، فجميع أيام السنة العجمية: شمسها يوماً وربع يوم وفي السنة الكبيسة شمسو، وهي السنة التي يكون فيها شباط كطاً كاملة، والله أعلم.
- وأما الأشهر الفارسية على رأى محمد بن جابر بن سنان صاحب الزيج.
- فقال: افروز دير ماه أول يوم منه النيروز، أردببست ماه، (٧٨) خرداد ماه، يترماه، هم دار ماه، شهر يرمه، مهر ماه، وفي ستة عشر منه المهرجان، آبان ماه.

(٩) الصحاح ٢ / ٨٨١ ب (١١) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠، ١٢

(١٧) مأخوذ من كتاب الزيج ١٠٠، ١٨ (١٨) أفروز ديرماه: فرور دين كتاب الزيج

(١٩) هم دارماه: مردادماه كتاب الزيج

وفي السادس والعشرين منه الفوز دجان وهي عشرة أيام منه خمسة أيام وخمسة بقية ، أيار ماه إلى الثلاثين الواجبة له وخمسة أيام تطرح ولا تعدّ من الشهور ، آذر ماه ، دى ماه ، بهمن ماه ، إسفندر ماه ، وكلّ منهم ثلاثون يوماً وخمسة بعد ٣ آبان ماه ملعبة ، فجميع أيام السنة الفارسية ثلاثمائة يوم وخمسة وستون يوماً بلا كسر .

وأما الأشهر القبطية : فأولها يوم النيروز وهو أول يوم في : توت ، بابه ، ٦ أنور ، كيهك ، طوبة ، أمشير ، برمها ، برمودة ، بشنس ، بونة ، أييب ، مسرى ، كلّ شهر منها ثلاثون يوماً وخمسة أيام يلغى بعد الشهور تسمى الاواحق فجميع أيام السنة القبطية ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم ، وفي السنة ٩ الرابعة شسّو يوماً ، وتاريخ القبط هو ماجهات الإسكندر الماقدوني .

ورأيت محمد بن جابر يسميه الإسكندر بتقديم السكاف في سائر زيجيه والله أعلم بصحة ذلك كونه خالف جمهور العالم ، أو لعله غلط من كاتب نسخة الزيج ١٢ للمذكور .

قال ابن جابر : ولأهل مصر والروم من سنى ذى القرنين وبينهما اثني عشرة ١٥ سنة مصرية .

قلت : وقصدت أن أثبت ها هنا فصلاً هو أصلاً في استخراج التواريخ بعضها من بعض استخراجته من الزيج المذكور لمحمد بن جابر بن سنان مفيداً لكلّ فاضل يفتنى به عن كثير مما سواه إذا قدح زند فكرته لتورى قريحته . ١٨ وإذا أردت أن تعرف بسنى الهجرة رأس كلّ شهر تريد من شهور العرب

(١) الفوردجان : الفروردجان كتاب اريخ (١٠) ماجهات : من ممت كتاب اريخ

(١٩) مأخوذ من كتاب اريخ ١٠١ ، ٦

(٧٩) فنخذ سنى الهجرة الكاملة فاضربها فى ثلاثمائة وأربعة وخمسين يوماً
 وخمس وسدس يوم فما بلغ فانظره فإن وقع فيه كسر وذلك الكسر أقلّ من
 نصف يوم فاسقطه ولا تعمدّ به وإن كان أكثر من نصف يوم فلا تسقطه
 واعتدّ به واحتمسبه يوماً وزده فيما يجتمع من الأيام فما بلغ عدد الأيام فهو ماضى
 من أوّل الهجرة إلى آخر تلك السنة ، وهو الأصل فاحفظه ، ثم خذ هذا الأصل
 وزد عليه خمسة أيام وألق الجميع سبعة سبعة فما بقى دون سبعة فهو علامة السنة
 المستقبلّة فالتق من يوم الأحد يخرج لك الحساب إلى اليوم الذى يدخل فيه المحرم
 من السنة التى أنت فيها وهى السنة المنكسرة فانهمه .

٩ وإن أردت غيره من الشهور فزد على علامة السنة لما مضى من شهور السنة
 التامة لشهر يومين ولشهر آخر يوم يكون ذلك اسكلّ شهرين تامين من الشهور
 القمرية ثلاثة أيام فإن كان شهر واحد وبقى شهر مفرد فنخذ له يومين ثم الق ذلك
 سبعة سبعة من يوم الأحد يقف بك الحساب فى اليوم الذى تدخل به ذلك الشهر
 الذى طلبت علامته ، وهذا هو الحساب الذى تعمل عليه الزيجات والتواريخ
 فلا تتعمداه إلى غيره تصب إن شاء الله تعالى .

١٥ وإن أردت أن تعرف أوائل الشهور الرومية بتأريخ ذى القرنين على ابتداء
 المصرين فنخذ سنى ذى القرنين التامة فزد عاينها ربها فما بلغ أن وقع فيه كسر فلا
 تعمدّ به ، زاد على النصف أو نقص منه ثم اضرب مبالغ ذلك فى شسّه يوماً والق
 ما بلغ ذلك سبعة سبعة فما بقى دون سبعة فهو علامة السنة فألقها على الرسم الأوّل
 يخرج إلى أوّل يوم من أيلول من السنة المستقبلّة (٨٠) التى أنت فيها ، فإن وقع
 كسر نصفاً سواء فإن السنة الداخلة عليك كبيسة أعنى السنة المستقبلّة ، وإن زاد
 على النصف أو نقص فلا .

- وإن أردت تعرف أيلول من الشهور فزد على علامة السنة ما مضى من السنة من الشهور التامة، لكل شهر يكون ثلاثين يوماً يومية ولكل شهر يكون واحد وثلاثين يوماً ثلاثة أيام ولا تأخذ لشباط شيئاً إلا أن تكون السنة كبيسة فتأخذ لها يوماً واحداً فما بلغ فإله سبعة سبعة واجرى فيه على الرسم المقدم من الطرح يخرج إلى أول يوم من الشهر الذي تريد .
- ٦ فإن أردت أن تعرف أوائل الشهور الفارسية بسنيهم المعلومة فخذ سني يزدرج بن شهر **مار** <بن> كسرى ملك الفرس التامة فزد عليها أبدأ ثلاثة واضربها في ثلاثمائة وخمسة وستين فما بلغ فإله سبعة سبعة فإبقى دون سبعة أو سبعة فأله من يوم الأحد يكون اليوم الذي يفنى فيه العدد هو أول يوم من شهر أفر وزدماه الفارسي وهو يوم النيروز ، وإن أردت غيره من الشهور الفارسية فزد على علامة السنة التي عرفت به يوم النيروز لما مضى من السنة من الشهور التامة لكل شهر يومية غير شهر آبان ماه فلا تأخذ منه شيء ثم الق ذلك سبعة سبعة واجرى على الرسم من إلقائها من يوم الأحد فالجورم الذي يقف فيه العدد هو أول ذلك الشهر الذي طلبت .
- ١٥ واعلم أن القبط يتقدمون اليونانيين من أهل مصر في مدخل أيلول ثلاثة أيام وهم يسبقونهم في التاريخ في كل أربع سنين يوم واحد .
- فإن أردت تعرف سني رؤوس شهور القبط فخذ سني ذى القرنين التامة وزد عليها أبدأ ثلاثة واضربها في أيام السنة فما بلغ فإله سبعة سبعة وما بقى دون السبعة أو سبعة (٨١) فاجره على الرسم الأول فحيث انتهى بك العدد هو أول يوم من أيلول ، وهو أول يوم من توت أيضاً من السنة المستقبلية ، وإن أردت غيره من

الشهور فزد على علامة السنة لما مضى من الشهور القائمة لكل شهر تامّ يومين فما بلغ فألقه سبعة سبعة وألق ما بقي دون سبعة أو سبعة من يوم الأحد يكون اليوم الذي تنتهى إليه بالمدد أول ذلك الشهر الذي تريد فإن انقضت الشهور كلها فالقى بعد ذلك خمسة أيام وحينئذ تدخل السنة التي تستقبل لأن تلك الأيام هي الواحق ، فافهم ذلك فإنه حسن .

قلت : وإذ قد ذكرنا هذا الفصل يختص بذكر التاريخ فنذكر الآن ما ورد فيه .

فصل

في معرفة التاريخ وما قيل فيه

يقال إن التاريخ الذي تؤرخه للناس ليس بعربي محض وإن المسلمين أخذوه عن أهل الكتاب وتاريخ المسلمين أرّخ من سنة الهجرة ، كتب في خلافة همر ابن الخطاب رضى الله عنه لما نذكر إن شاء الله تعالى ، فصار تاريخاً إلى اليوم .

وقال أبو نصر الجوهري في صحاحه: التاريخ تعريف الوقت والتاريخ مثله ، وأرّخت الكتاب بيوم كذا وورّخته بمعنى كذا ، قال : والإراخ بقر الوحش ، رواه بالكسر ، وقد فرق الأصمعي رحمه الله بين اللغتين فقال : بنو تميم يقولون : ورّخت الكتاب توريجاً ، وقيس تقول : أرّخته تاريخاً . وقال قوم : التاريخ معرفته من ما وروز ، ومعناه حساب الأيام والشهور والأعوام ، قال : فعرّفته العرب فقالوا : تاريخ أو مؤرّخ وجعلوه مصدرأ .

وقال أبو الفرج قدامة بن جعفر السكاكبي في كتاب الخراج : إن تاريخ كل شيء آخره فيؤرّخون بالوقت الذي فيه حوادث مشهورة ، وقال ابن عباس

- رضى الله عنه : (٨٢) قد ذكر الله تعالى التاريخ في كتابه العزيز ، فقال :
- « يسألونك عن الأهلة قل هي مواقيت للناس والحج » ، قال ابن الجوزي رحمه الله :
- ٣ حدثنا عبد الوهاب المقرئ بإسناده إلى محمد بن هارون عن السكابي عن أبي صالح
عن ابن عباس ، قال : سأل معاذ بن جبل رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله
ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم
لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان هل حال واحد ، فنزل : « يسئلونك عن
٦ الأهلة قل هي مواقيت للناس » أي لأجل دينهم وصومهم وفطرم وعدة نساءهم
والشروط التي تنهى إلى أجل معلوم .
- ٩ وقال قتادة في تفسير الآية : جعلها الله تعالى مواقيت لصوم المسلمين وإفطارهم
وحجهم ومناسكهم وعدة نساءهم وغير ذلك ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله :
حدثنا إسماعيل حدثنا أيوب حدثنا نافع عن ابن عمر قال ذكر الهلال عند
رسول الله ﷺ فقال : لا تصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه فإن غم عليكم
١٢ فأكلوا العدة شعبان ثلاثين يوماً ثم صوموا ، أخرجاه في الصحيحين ، وسنذكر
من مبدأ التاريخ وما اختلف في ذلك من الأقوال في مكانه إن شاء الله تعالى .

١٥

فصل

في ذكر أول المخلوقات

- قلت : قد ذكر أبو منصور الثعالبي رحمه الله من ذلك جملة كبيرة في كتابه
المسعى لطائف المعارف أثبتتها في كتابي الذي سمّيته حقائق الأحداق ودقائق

١٨

(٢) القرآن الكريم ٢ / ١٨٩ ؛ فأن الجامع لأحكام القرآن ٢ / ٣٤١

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٦٣ ؛ صحيح البخاري ١ / ٣٢٧ ، الصوم ، الباب ١١ ؛

صحيح مسلم ٣ / ١٢١ ، الصيام

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ب ، ١ -

الحدائق ، وإنما أذكر هاهنا نعتاً لطيفة من ذلك ليسكون توطئة لما يأتي بعده من ذكر المخلوقات بالأرضين وبالله أستعين .

٣ أول المخلوقات من العلويات : القلم ، أول جبل وموضع في الأرض : أبو قبيس ، وقيل قاف ، وسنذكره في الجبال إن شاء الله تعالى ، أول بيت وضع للعباد : الكعبة .

٦ (٨٣) ذكر البيت الحرام

قال الله تعالى: «إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة» ، قال الجوهرى : يقال: بكّة ومكّة ، وقال أيضاً : الكعبة البيت الحرام سمى بذلك لتربيعة ، وقال الخليل ابن أحمد : إنما سميت الكعبة كعبة للتربيعة ، والعرب تسمى كل بيت مربع كعبة ، وقال مقاتل : إنما سميت كعبة لبنائها مربعة على موضع رفيع ، وسمى البيت الحرام لأن الله حرّمه وعظم حرّمته ، وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده ٩ عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : كانت الكعبة خشفة على رأس الماء عليها ما كان يسبحان الليل والنهار قبل خاق السموات والأرض بألفي سنة . قال أبو هريرة : الخشفة بناء معجمة الأكمة الجراء ، والشين ساكنة ، وقال الجوهرى : الخشفة : الحسن والحركة ، ومعناه على هذا أنها كانت تضطرب وتتحرك على الماء .

وروى سعيد بن جبیر عن ابن عباس رضى الله عنهما قال : ومضت الكعبة على أربعة أركان قبل أن يخاق الله الدنيا على وجه الماء ثم دحا الأرض من تحتها ، ١٨

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٤ ب ، ١ - (٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٩ آ ، - ٤
(٧) القرآن الكريم ٣ / ٩٦ || الصحاح ٤ / ١٥٧٦ آ ؛ ١ / ٢١٣ آ
(٨) لتربيعة : اتريعه الصحاح (١٥) الصحاح ٤ / ١٣٥١ ب ؛ الحسن : الحس الصحاح

- وروى العوفي عنه أنه قال : أرسل الله الريح فوسعت الماء حتى حوت على خشفة وهي التي تحت الكعبة ثم إن الله مدّ الأرض من تلك الخشفة حتى بلغت حيث أراد الله في الطول والعرض .
- ٣
- وروى عن كعب الأحبار أنه قال : وُجد حجر في أسفل المقام من أيام جرهم مكتوب فيه : إني أنا الله ذو بكة حرمتها يوم خلقت السموات والأرض ويوم وضعت هذين الجبلين وحففتها بسبعة أملاك حنفاء من أمّ هذا البيت زائراً عارفاً بحقّي مقرّاً لي بالوحدانية حرّمت جسده عن النار .
- ٦
- وروى عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : كأتى أنظر إلى أسود أخفج ينقصها حجراً حجراً يعني الكعبة ، (٨٤) انفرد بإخراجه البخاري ، والأخفج المتباعد ما بين الفخذين .
- ٩

ذكر مساحة الأرض ومقدار طولها والعرض

- ١٢ اختلفوا في مساحة الطول والعرض على أقوال : أحدها : أن الأرض أربعة وعشرون ألف فرسخ اثنا عشر ألفاً للسودان وثمانية آلاف للروم وثلاثة آلاف لفارس وألف للعرب ، قال ابن الجوزي : حكاه جدّي في مصنفاته كالمنتخب وغيره .
- ١٥
- الثاني : أنها مسيرة خمس مائة عام منها ثلاثمائة همران ومائتان خراب لاساكن بها ، قاله خالد بن مضرس .
- الثالث : أن طولها أربع مائة سنة وعرضها مائتي سنة ، قاله مجاهد .
- ١٨
- الرابع : أن طولها وعرضها مسيرة ثلاثمائة سنة ، العمران مائة سنة والخراب مائة سنة والبحار مائة سنة ، قاله حسن بن عطية .

(٨) المعجم المفهرس ٥ / ٧٩ ؛ صحيح البخاري ١ / ٢٧٨ ، الحج ، باب ٤٩ : كأن به أسود أخفج يقلعها حجراً حجراً (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٩ ب ، ١٤

الخامس : أنها ستة وثلاثون ألف فرسخ في مثلها ، فالهند والسند اثنا عشر ألف فرسخ ، وهم ولد سام بن نوح عليه السلام ، والصين ثمانية آلاف فرسخ ، والروم عشرة آلاف فرسخ ، والعرب أربعة آلاف فرسخ ، وفيما بين ذلك ألفان ، قاله السدي .

والسادس : أن مقدار الدنيا ثلاثين ألف فرسخ ثلث هواء وثلث بحار وثلث للغاس والدواب قاله مغيث بن سمي ، وقال في جغرافيا : الهمد والصين والمشرق خمسون ألف فرسخ ، ومن حدود الهند إلى العراق أربع مائة فرسخ ، واهل رومية الروم ثلاث آلاف فرسخ ، وقد ذكره الفزاري .

وقال مقاتل : ما العارة في الخراب إلا مثل الفسطاط في الصحراء ، وقال أبو الحسن ابن للنادي : لاخلاف أن الأرض على هيئة الكرة وهي موضوعة في جوف الفلك كالمحّة في البيضة والنسيم محيط بها كالبياض من المحّة والفلك محيط بالنسيم كإحاطة القشر بالبياض وهي مقسومة بفصين (٨٥) وبينهما بخط الاستواء وهو من المشرق إلى المغرب وهو طول الأرض .

وأما عرضها فن القطب الجنوبي إلى القطب الشمالي ثلاثمائة وستون درجة الدرجة خمسة وعشرون فرسخاً والفرسخ اثنا عشر ألف ذراع وهو أربعة آلاف خطوة بخطوة البعير وهو ثلاثة أميال والذراع أربعة وعشرون أصبعاً والأصبع ست شعيرات كل شعيرة ست شعيرات من شعر البرذون ، قلت : وهذا الذراع قدره المأمون بمحض من المهندسين والحساب ، وهو بين الطويل والقصير دون ذراع التجار والذراع الهاشمي ، فعلى هذا التقدير يكون عرض ما بين القطبين تسعة آلاف فرسخ وقد أشار إلى هذا ابن خرداذبه في المسالك والممالك .

- وأما جغرافيا : ذكر فيه بطلميوس طول الأرض وعرضها وجبالها وبحارها
وأنهاها ومدنها وجميع ما فيها فنقله المأمون إلى العربية .
- ٣ وقال كعب الأحبار : وجدت في التوراة أن الدنيا مثل نمس : فالشام رأسه
والروم صدره والمشرق والعرب جناحاه واليمن ذنبه ولا يزال الناس بخير ما لم تقرع
الرأس فإذا قرع الرأس هلك الناس .
- ٦ وقال ابن حوقل : ما بين يأجوج ومأجوج إلى ناحية البحر المحيط في الشمال
برارى وقفار وليس فيها صحارة ولا نبات لشدة البرد بها .
- قلت : وسببه انحراف الشمس عن القطر الشمالى وكذا ما بين البحر المحيط
والسودان برارى لا شئ فيها لشدة الحر بها ، وسببه ميل الشمس إلى ناحية
٩ الجنوب ، ولتذكر الآن العامر من الأرض وقسمته سبعة أقاليم

ذكر الأقاليم السبع وهى المعمور من الأرض

- ١٢ قال صاحب جغرافيا : الدنيا سبعة أقاليم كل إقليم تسعمائة فرسخ في مثلها
والبحر الأعظم محيط بها ، وجبل قاف وراء البحر ، وأطراف السماء (٨٦) عليه
كأطراف الخيمة على وجه الأرض ، وإن خضرة السماء من لونه ولبعد السماء من
١٥ مسافة الأرض تبين أنها زرقاء ، ثم إنه رتب الأقاليم فقال : أولها إقليم الهند ،
ثم إقليم الحجاز ، ثم إقليم مصر ، ثم إقليم بابل ، ثم إقليم الروم ، ثم إقليم الترك ،
ثم إقليم الصين .

(٦) صورة الأرض ١٢ / ١٩ - ٢١ (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٠٠ آ ، - ٧

ذكر إقليم الهند : الأول

- يبتدىء الإقليم المذكور أوّله من المشرق من أقصى بلاد الصين فيمّرّ على بلاد الهند ثم على ساحل بحر السند إلى ناحية الجنوب فيمّرّ على عمان ثم على اليمن ولفنار وحضرموت وعان وصنماء وتباله إلى جزيرة العرب فيأتى عليها ثم يقطع بحر القلزم ويمرّ على بلاد الحبشة ويقطع نيل مصر ويمرّ على مدينة الحبشة وتسمى جرّهمى وعلى مدينة النوبة وتسمى دوقة ثم يمرّ على أرض المغرب على جنوب بلاد البربر إلى أن ينتهى إلى بحر المغرب الكبير ، وهذا الإقليم صحيح الهواء ، يورث صحّة الأجسام والحكمة ، قال أبو معشر: وله من البروج : الجدى ومن النجوم زحل .
- وأما جزيرة العرب فاختلّفوا فيها قتال الجوهري : إن أبا عبيدة يقول : جزيرة العرب ما بين رمل سرين إلى منقطع السماء ، وقال الأصمعي : هى ما بين نجران والمذّيب يعنى نجران اليمن ، قال : وإنما سميت جزيرة العرب لإحاطة البحر بها من كل مكان ، فجعل حدّها من المغرب بحر القلزم ومن المشرق الفرات لأنّها تمرّ على أرض الكوفة وتصبّ في البحر .
- قال ابن الجوزى رحمه الله : وجزيرة العرب هى أرض العرب وهى عشرية وقد < حدّها > أصحابنا قالوا : هى ما بين المذّيب إلى أقصى حجرا باليمن ومهرة إلى حدّ الشام ، وبعض الفقهاء يقول : حَجَر بفتح الجيم ، وهو : طأ ، والصحيح بإسكان (٨٧) الجيم : قصبة اليمامة .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٠ ب ، ٢ (٤) غان: عدن مرآة الزمان

(٦) دوقة : دوقة مرآة الزمان (٩) الصباح ٢ / ٦١٣

(١٠) رمل سرين : رمل يبرين الصباح

(١٥) حدّها : مرآة الزمان || حجرا : الحجر ، تحريف

ذكر إقليم الحجاز : الثاني

- يبتدىء من المشرق على بلاد الصين ثم يمرّ على بلاد الهند ثم على السند وفيه
 ٣ مدينة الكانور ويقال لها الفنصوري ثم على الدَّيْل ثم على البحر الأخضر ويقطع
 جزيرة العرب في أرض نجد وتهامة وفيه اليمامة والبحرين وهجر ويثرب ومكة
 والطائف وجدة ، ثم يقطع بحر القلزم ويمرّ بصعيد مصر فيقطع النيل ويمرّ على
 ٦ أسوان وإخميم ، ثم يمتدّ على أرض المغرب على وسط بلاد إفريقية ثم يمرّ على بلاد
 البربر وينتهي إلى البحر المحيط .

- وقال الجوهري : الحجاز بلاد وسميت بذلك لأنها حجزت بين نجد والنور ،
 ٩ وقال الأصمعي رحمه الله : إنما سميت بذلك لأنّ جبل الشراة يقبل من قعر اليمن
 حتى يبلغ أطراف الشام فسّمته العرب حجازاً لأنه حجز بين النور وما دونه من
 شرقية نجد ، وروى عن الأصمعي أيضاً أنّه قال : إنما سمى الحجاز لأنه احتجز
 بالحرار الخمس حرّة بنى سليم وحرّة واقم ولم يذكر الباقيات ، قال أبو معشر :
 ١٢ وإقليم الحجاز من البروج : العقرب ومن النجوم المرّيخ ، والله أعلم .

ذكر إقليم الشام : الثالث

- يبتدىء من المشرق فيمرّ على بلاد الصين ، ثم على بلاد الهند ، ثم على شمالي
 ١٥ بلاد السند ، ثم على بلاد كابل وسجستان ، ثم على سواحل بحر البصرة وفيه
 مدينة اصطخر وسبا ونيسابور وشيراز وسيراف ، ثم يمرّ على كور الأهواز والبصرة
 ١٨ وبغداد والكوفة والأنبار وهيت ، ثم يمرّ على بلاد الشام : حمص ودمشق وصور
 وعكا وطبرية وعسقلان وغزّة والقدس (٨٨) والرملة ، ثم يقطع أسفل مصر ويمرّ

على تقيس ودمياط والفسطاط مع الفيوم والإسكندرية ، ثم يرد على بلاد المغرب
ويدخل في سبته حتى ينتهي إلى البحر الكبير ، قال أبو معشر وله من البروج
الجوزاء ومن النجوم عطارد ، وهواءه غليظ يورث الصفار مرض من يسكنه من
المغرب أكثره الاستسقاء والبطن ، والغالب على الشام الدم ، ويندّه من العريش
إلى الفرات .

ذكر إقليم العراق : الرابع

يبتدىء من المشرق فيمرّ على بلاد التبت ، ثم على خراسان وخرغانة وسمرقند
وبلخ وبخارا وهراة ومرو وسرخس وطبرستان وطوس وجرجان قومس وقزوين
والري وإصهبان وقم وقاشان وهذان ونهاوند والدينور وحلوان وهرزور وسرمن
رأى والموصل وحرّان والرقّة وقرقسيا ، ثم يمرّ على حلب وقنسرين وأنطاكية
والمصيصة وأدنة وهمورية وطرسوس ، ثم يمرّ في البحر على جزيرة قبرص ثم يمرّ
على بلاد طنجة وما والاها من المغرب ، ثم ينتهي إلى البحر الكبير ، قالوا : وله
من البروج القوس ومن النجوم المشتري ، وقال الخليل بن أحمد : هذا إقليم بابل
وإنما سمى بذلك لأنّ الألسن تبلبلت بها ومدبقتها بناها يرد بن مهايل حسبا
فذكر إن شاء الله ، واختلفوا في حدّ أرض بابل على أقوال : أحدها أنّها الكونة
وسواها ، قاله ابن مسعود ، والثاني : من نصيبين إلى رأس العين ، قاله قتادة ،
والثالث : أنّها أرض الحلة ، والأوّل أصحّ .

ذكر إقليم الروم : الخامس

يبتدىء من المشرق من بلاد يأجوج ومأجوج ثم يمرّ على شمال حرّان، وفيه
 من المدن: خوارزم والشاس وأذربيجان وأرمينية، ثم يمرّ على (٨٩) بلاد الروم بأسرها ٣
 ويقطع البحر إلى رومية الكبرى وجزيرة الأندلس، ثم ينتهي إلى بحر المغرب،
 قالوا: وله من البروج الدلو ومن النجوم القمر

٦ ذكر إقليم الترك : السادس

يبتدىء من المشرق ويمرّ على يأجوج ومأجوج، ثم يمرّ على القسطنطينية،
 ثم ينتهي إلى بلاد المغرب، وله من البروج السرطان، وله القمر.

٩ ذكر إقليم الصين : السابع

يبتدىء من المشرق على شمال بلاد يأجوج ومأجوج، ثم يمرّ على بلاد الترك،
 ثم على ساحل بحر جرجان، ثم يقطع بحر الروم ويمرّ على بلاد الصقالبة والفتحاق،
 ثم على بلاد البغلرا وباشقرد وما والاها، وله من البروج الأسد ومن النجوم ١٢
 الشمس.

قال أبو معشر: أثمر هذه الأقاليم وأكثرها خيراً وأحسنها استقامةً وسياسةً

أربعة أقاليم . وهم: بابل، والهند، والحجاز، ومصر، قال: فأما بابل: فيقال ١٥
 مملكة إيران شهر، وكانت الفرس تقدّمه على جميع الأقاليم ومنزلته من العالم
 بمنزلة القلب من الجسد، والواسطة من العقد، والشمس من الكواكب، وقال

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ١

(٥) القمر: في الهامش: لعله زحل: وقيل زحل مرآة الزمان

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ٥

(٨) وله القمر: وله من النجوم المريخ وقيل القمر مرآة الزمان

(٩) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ٨ (١٢) البغلرا: البغلرا، تحريف

(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١١ ب، ١١

بطليموس : إنَّ الهند رسمت الأقاليم كأنها حلقة مستديرة فأوسطها إقليم بابل ،



والأقاليم حوله وهذه صورته :

وهذه الدائرة أخذتها من جغرافيا .

- ٣ وذكرها الخطيب في تاريخه وزاد عليها فقال : ذكر علماء الأوائل أن أقاليم الأرض سبعة وأنَّ الهند رسمتها فجعلت إقليم بابل وسطها على هذه الصورة ، المحددة بالدائرة الوسطاء وقرب بعضها من بعض وبعد بعضها من بعض كما رسمناه ، قال
- ٦ الخطيب : فالإقليم الأوَّل : إقليم الهند ، والثاني : إقليم الحجاز ، والثالث : إقليم مصر ، (٩٠) والشام داخل فيه ، والرابع : إقليم بابل ، وهو إقليم العراق وهو
- ٩ أعصرها وأوسطها وفيه جزيرة العرب وهو سرّة الدنيا ، قال : وحدّه هذا الإقليم ممّا يلي الحجاز وأرض نجد التعلبية من طريق مكّة ، وحدّه ممّا يلي الشام وراء مدينة نصيبين من ديار ربيعة بثلاثة عشر فرسخ ، وحدّه ممّا يلي أرض خراسان
- ١٢ وراء نهر بلخ ، وحدّه ممّا يلي أرض الهند خلف الديبُل بستة فراسخ ، قال : وبغداد وسط هذا الإقليم ، قال : والإقليم الخامس : بلاد الروم ، وقال قوم : إنَّ الشام داخل فيه ، قال : والإقليم السادس : بلاد الترك ، والسابع : بلاد الصين ،
- ١٥ قال : ومنهم من يفضّل إقليم الصين على الجميع ويقول : هو أعدل الأقاليم وأصحّها ، قال أبو معشر : وإجوج وماجوج في ناحية الشمال لهم جبال منيفة يصعد الصاعد إلى رأس الجبل في عشرة أيّام وأكثر ، وتحمل غلالهم على المعز ، قلت :
- ١٨ وسأذكر من خبرهم فصلاً جيّداً في مكانه الاثني به إن شاء الله تعالى .

ذكر البلدان وما فيها من السكان

ذكر علماء الميمنة : إنَّ المسكون من الأرض < على > تفاوت أخطاره
وبعد أقطاره مقسوم بين سبع أمم ، وهم : أهل الصين ، والهند ، والسند ، والروم ،
والفرس ، والترک ، والعرب .

قلت : ولم يذكر صاحب هذا النقل السودان وهم أعظم هذه الأمم كثرةً
ولعلمهم داخلين في قوله السند وبعيد ما بينهم .

قال : وروى بطلميوس أنه أحصى مدن الدنيا في زمانه فكانت أربعة آلاف
مدينة ومائتي مدينة ، وذكر خالد بن عبدالله الروزي أن مدن الدنيا ثمانية آلاف
مدينة ، ففي الصين ألف مدينة ، وفي الهند ألف مدينة ، وفي الزنج والحبشة والنوبة
ألف مدينة (٩١) وباقي المدن مفرقة في الأقاليم .

وقال الحسن البصرى رحمه الله : الأمصار المعتبرة في الإسلام سبعة : مكة
والمدينة والبصرة والكوفة والجزيرة والشام ومصر وسواد البصرة والأهواز
وفارس داخل في الجملة .

فأما المشهور من المدن فنبهدي^١ بذكر مدائن المشرق فنقول : الفنصورة :
بالفاء ، وهي من مدائن الصين وإلى كانورها المسمى ، ويعتد رستاها على البحر
شهرين ، وقال الأصمعي رحمه الله ؛ إنما سميت الصين بصين ابن نمبر نزلها وكثر
نسله بها فسميت به ، وسأذكر ذلك في موضعه عند ذكرنا لتفرق الأمم بمد
الطوفان إن شاء الله تعالى .

قال : وحدثنا من الهند إلى التبت وجزائر الوقواق فيها ، وقال بطلميوس :

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ، ٤ ، (٢) على : مرآة الزمان
(٧) المسالك ٥ ، ٤ (٨) المروزي : المروزي مروج الذهب ٦ / ٢٩٨
(١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ، ٤

- من دخل بلاد الصين لم يهنء عليه الخروج منها لاعتدال هوائها ورقة ماؤها وكثرة خيرها والذهب والفضة ، ولا يزال الإنسان فيها مسروراً طرباً .
- ٣ وقال في جغرافيا : وفي بلاد الصين أنهار كبار مثل دجلة والفرات تجري من بلاد الترك والتبت والصفد ، وفيها جبال النشادر يرتفع منها في الصيف نيران ترى من مائة فرسخ في الليل وفي النهار يرى دخان لغلبة شعاع الشمس ، وأكثر سلوك الناس إلى مدينة الفنصورة ، والصين من ناحية خراسان إلى أول أعمال الصين نحو من أربعين يوماً وقيل أربعة أشهر وهناك جبل الصفد .
- ٤ وقال المسعودي في مروج الذهب وذكر هذه الجبال النشادر وأطرب في ذكرها وأن يمكن الدخول إلى الفنصورة من طريق جبال النشادر ، لكن في الشتاء من الزمان ، وهناك أناس من أهل تلك الديار وعندهم دواب فوه معتادة لسلوك تلك الأرض وأن التجار يقصدون تلك الطريق لقرب المسافة فإنهم يقطعون تلك الجبال في أربعة أيام لكن ليلاً ونهاراً لا ينزلون ولا يستريحون بل لا يزالون (٩٢) يضربون أكفال تلك الدواب ويحثونهم على السير ويسرعون فيه حتى يقطعون مسافة تلك الجبال ، ومن انقطع من بني آدم أو من الدواب هلك ولا يجده خلاص ، ولهم على ذلك الأجرة الوافرة من التجار السالكين بهم فيصلون إلى هذه المدينة وغيرها من أعمال الصين في تلك المسافة القريبة ويتوقروا عليهم تلك المسافة البعيدة .
- ١٨ ومن مدن الصين مدينة سببت : قال الأصمعي رحمه الله : أصلها ثبت بالناء المثلثة وفتحها وتحريك الباء وإسكان التاء ، وكانت القيامة وهم ملوك حير بالين

(٤) النشادر : نوشادر مروج الذهب ١ / ١٨٥ مادة ٣٨٣ - ٣٨٥

(٨) قارن (٤) (١٨) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ، ٢ - ٦

لما طافوا الدنيا وصلوا إلى هذه الأرض ورتبوا على تلك الحدود رجالاً يخافون العدو فنبهوا هناك فقال الناس: ثبت ، ثم طال العهد فجعلوا موضع البناء الثلاثة ماءً مشقة ، قلت : وهذا تفاوت يسير فيما أبدلته العالم وصحّفوه .

قال : وللسك التبتى يُنسب إلى هذه الأرض ، قال : وهو من صرار غزلان تلك البقعة ، وهم كغزلان سائر الدنيا وإنما لهم بايان خارجان من فكّيهما كأنيبة الأفيلة ، ويتكوّن هذا المسك من دم يعتد في صرارة كالدمل فإذا انتهى حصل له نأكل فيأتى إلى رؤس الأحجار المحددة فتحتك بها فتنفجر عليها وتسيل هي تلك الأحجار فيخرجون أهل تلك الديار فيجمعون ما يجدون منه في البرانى الصينى ويهدونه لملوكهم ورؤسائهم لأنه أجود ما يكون من المسك ، وأما ما عداه فإنهم يصيدون تلك الضياء يأخذون صرارهم ينواخها ولم تكن بعد انتهت فيه للواد فيكون في ذلك زهوكة ، هذا جميعه ما ذكره السمودى في كتابه مروج الذهب ومعادن الجواهر ، وذكر في ذلك كلام كثير هذا زبدته ، وما أحسن ما قال أبو الطيب المعتبى (من الوافر) :

فإن تَفَقُّ الأنامَ وأنت منهم فإن المسك بمض دم الغزال

قال : والذي فعل ذلك وأقام الحرس بهذه الأرض تبع الأول ، وسيتأتى ذكره (٩٣) في جملة التبابعة إن شاء الله تعالى ، وكان ملوك التبت في قديم الزمان يسمون التبابعة تبعاً لاسم تبعاً فلما طال الزمان وحال العهد وانقرضوا سمو ملوكهم خاقان .

١٨

وقال بطليموس : من خاصية بلاد التبت والصين : إن الإنسان لا يعرف فيها

(١٠) الضياء: الظباء (١١) قارن مروج الذهب ١/١٨٨ - ١٨٩ مادة ٣٩١ - ٣٩٤

(١٤) ديوان المتنبى ٣٩٤ ، ٢ ، رقم ١٦٥ : البيت ٤٥

(١٥) قال : سبط بن الجوزى

المهم والغمّ ولو مات جميع من للإنسان لم يحزن عليه ولا يكاد يرى فيه شيخ ولا
عجوز إلا الشباب والكهول ، وسنذكر من ذلك فصلاً جيّداً عند ذكرنا لبدء
خروج التتار وأصول الترك الأوّل . ٣

وأما ما ذكر من مدائن الهند ، فقال في جغرافيا : ومن مدائن الهند سامل ،
وموزين ، وخالون ، ومهنديار ، وقشمير ، وأقربها إلى بلاد الإسلام غزنة وكان
تحت يد ملكها ألف فيل . ٦

وقد ذكر أيضاً المسعودي من أخبار هذه الأفيلة بتلك البلاد جملة كبيرة ،
وذكر أنّ فيها أفيلة حربية ويكون عليها في وقت حربهم من آلات السلاح
خمس مائة رطل حديد على كلّ فيل منها وحوله من سواسه المقاتلين به والمشجعين
له خمس مائة رجل وضريبه كلّ فيل حربى إذا كان بهذه العدة، والعدّة أن يلتقى
ألف فارس ويهزمهم ، قال : ومنهم أفيلة لا يصلحون للحرب فيستعملونها كما
تستعمل الأبقار في الحرث والدراس وما أشبه ذلك . ١٢

ونقل المسعودي عن الجاحظ أنّه ذكر في كتابه المعروف بكتاب الحيوان
أنّ الكركدنّ تحمل به أمّه سبع سنين وأنّها في العام الذى يكون فيه وضعها تأتى
إلى الأماكن الخصبية من ما كلهم فترقد ويخرج الجنى رأسه من فرجها ويرعى
ثمّ يجوز برأسه فيستمرّ كذلك إلى حين ما تضعه ، ورأيت المسعودي قد أنكر
ذلك واستبشعه وأخذ على أبي هر الجاحظ في هذه الرواية ، قلت : أمّا الجاحظ
رحمه الله ، فطويل الباع في عدّة فنون وهو ثقة ، وروى ذلك في كتابه أنّه سمعه ١٨

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٢ ب ، ٣

(٧) مروج الذهب ١ / ٢٠٠ ، مادة ٤٢١ - ٤٢٢

(١٣) قارن مروج الذهب ٢ / ١٢١ مادة ٨٦٣ - ٨٦٥ ؛ كتاب الحيوان ٧ / ٣٤٨

(١٧) عمر : عثمان

سماح لا أنه أجزم (٩٤) جزم مزأى العين فوا عجباً لمن يأخذ على غيره ولا ينظر لنفسه .

٣ وقال الأصمعي رحمه الله : ألدّ مدائن الشرق خراسان ، نيسابور ، وهراة ، وبلخ ، وهي من بناء الإسكندر ، قال : ومعنى خراسان مطلع الشمس بالفارسية ، وقيل إن هراة بناها الضحاك ، ومدينة خراسان ومرو بناها لهراسف .

٦ وقال الفضر بن شمیل : أول مدن خراسان : الريّ وهي آخر الجبال منها . ومدينة مرو دار خلافة المأمون ومنها خرج أبو مسلم صاحب الدعوة العباسية ، والنسبة إليها مروزي ، ومن وراء النهر : كابل مدينة عظيمة وفيها الإهلياج الكابلي ، وفرغانة مدينة الصفد ، وهم رماة الحدق ، إذا مات لهم كبير قطعوا آذانهم احتراماً له .

قال : وأنشد ابن دريد لنفسه ، وكان قد اشتاق إلى خراسان فلما دخلها لم

١٢ تعجبه قال (من الوافر) :

تمنيها < خراساناً > زماناً فلم نعط النبي والصبر عنها
فلما أن حللناها سراهاً وجدناها بجذف النصف منها

١٥ وأما مدائن العراق : مدينة بابل : بناها نمرود بن كنعان ومكانها معروف وقد ذكرها الله تعالى : « وما أنزل على للمكين بابل » ، الآية ، وقال الجوهري : بابل اسم موضع بالعراق ينسب إليه السحر والخمر ولا ينصرف لتأنيته ، وقد أكثرت فيه الشعراء القول ، قال ابن الجوزي رحمه الله : حكى لي جماعة من

(١٣) لا يوجد الشعر في ديوانه

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ، ٢ - ١٢

(١٦) القرآن الكريم ٢ / ١٠٢ || الصحاح ٤ / ١٦٣٠ ٢

مشأخنا عن البلخي الواعظ أنه كان يعظ بالنظامية وبدأت منه حركات أوجبت لإخراجه من بغداد .

- ٣ ومنها الأنبار : وهي مدينة قديمة وقد ذكرها الجوهري .
- وروى عن ابن عباس قال : كتب همر بن الخطّاب رضى الله عنه إلى كعب الأحمبار يقول : اختر لى المنازل : فكتب إليه : يا أمير المؤمنين بلغنا أنّ
- ٦ الأشياء اجتمعت فقال السخاء : أريد اليمن ، فقال حسن الخلق : وأنا معك ، (٩٥) وقال الجفاء : أريد الحجاز ، فقال القفر : وأنا معك ، وقال البأس : أريد الشام ، فقال السيف : وأنا معك ، وقال الغناء : أريد مصر ، فقال الذلّ : وأنا معك ، فاختر لنفسك : ورد الكتاب إلى صحر قال : فالعراق إذا فالعراق إذا .
- وأما مدينة النبي ﷺ فهي يثرب ، وقال هشام بن الكلبي رحمه الله : لما أهلك الله قوم عاد تفرقت القبائل فنزل قوم بمكة وقوم بالطائف وسار يثرب بن بهديل بن أثرم بن عثيل وقومه فنزلوا موضع المدينة ، فاستخرجوا العيون وغرسوا النخيل وأقاموا زماناً فأنسدوا فأهلكهم الله ويهست تلك النخيل وغارت تلك العيون حتى مرّ بها تبع فبناها .
- ١٥ وأما مدائن اليمن ، فمنها صنعاء : قال الجوهري : صنعاء ممدودٌ : قصبية اليمن ، ومدينة حضرموت من مدن اليمن القديمة وكذلك قطام من مدن اليمن أيضاً ، وكذلك ظفار مثل قطام مدينة باليمن ، وكذلك من مدنها الكبار عدن وزبيد مع مدن كثيرة أضربنا عن ذكرها طلباً للاختصار ، وسيأتى أيضاً من ذكر ذلك نقفاً عند ذكرنا لمالك حمير .

(١) بالنظامية: بالنظامية (٣) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣٠٢ ، ٢- || الصحاح ٢/٢٨٢٢

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣٠٢ ، ٣ (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣٠٣ ب ، ٧

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣٠٣ ب ، ١ || الصحاح ٣/١٢٤٦ ب

وأما مدائن الجزيرة ، قال الجوهري : والموصل بلد ، واختلفوا في ذكرها وتسميتها بذلك على قولين : أحدهما لأنها وصلت ما بين دجلة والفرات ، والثاني لأنه كان في موضعها راهب طليعة للفرس يوصل إليهم أخبار الروم ، ولا تقال ٣
بغير الألف واللام ، ومن مستطرف الحكايات قيل : لقي رجل لرجل فسأله :
من أين أنت وإلى أين تريد ؟ فقال : أتيت من البغداد وأنا أريد موصل فهل
لك من حاجة ؟ قال نعم ! واحدة ، قال : وما هي ؟ قال : تأخذ الألف واللام من ٦
بغداد وتوصلها الموصل !

ومن شرقي الموصل المدينة العظيمة نينوى ، وهي مدينة يونس عليه السلام
وسنذكرها . ٩

(٩٦) ومنها نصيبين ، وهي قديمة ، وذكرها الجوهري فقال : ونصيبين بلد بالعراق
والعرب فيه مذهبان : منهم من يجعل اسماً واحداً ويعرّبه فيقول : هذه نصيبين
ورأيت نصيبين ومنهم من يجريه مجرى الجمع : هذه نصيبون ومررت بنصيبين . ١٢
ومنها مياقارقين : أعجمي معرب ، وقد فطقت به العرب وهي أيضاً من المدن
المعروفة .

وآمد : من المدن القديمة ولم تتكلم بها العرب وقيل تكلمت بها . ١٥
وحرّان ، قال الجوهري : وحرّان اسم بلد ، قال ابن السكيت : لما خرج
نوح عليه السلام من السفينة بناها ، وقيل إنما بناها هاران خال يعقوب عليه
السلام فأبدل العرب اهاء جاء ، وكان بها معبد اليونان . ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، - ١١ || الصحاح ٥ / ١٨٤٣

(٤) الام : اللام (١٠) الصحاح ١ / ٢٢٥ ب (١٦) الصحاح ٥ / ٢٠٩٨

- وأما مدائن الشام والسواحل فمنها : حلب : وقد ذكرها الجوهري فقال :
وحلب مدينة بالشام .
- ٣ وقال أبو الحسين ابن المنادي : الشامات خمس كور ، الأولى : قنسرين ،
ومدينتها العظمى حلب ، وقنسرين أقدم منها ، وبينهما أربع فراسخ ، وفيها آثار
الخليل عليه السلام ومقامه ، وقد نزلها أكابر الملوك كبنى حمدان وغيرهم .
- ٦ قال : ومن رستاقها مَنيج ، وهي مدينة قديمة وذكروها الجوهري فقال :
ومنيج اسم موضع .
- ٩ وفي ساحل حلب مدن كثيرة منها : أنطاكية ، ذكرها ابن الجواليقي رحمه
الله في المعرب ، واختلفوا في بانها ، فقال قوم : بهاها ازطحش أول ملوك اليونان
وصيرها دار ملكه وحشد إليها الحكماء وأصحاب الرصد وأخذ الطوالع منها^٤
ومسافة سورها اثنا عشر ميلاً وعدة أبراجها مائة وستة وثلاثون برجاً وعدد
١٢ شرفاتها أربع وعشرون ألفاً ، وهذا السور في السهل والجبل ، وقال أبو مشر:
بنيت بعد الإسكندر الثاني بمائة سنة ، والنصارى تسميها : دار الله لأن النصرانية
ظهرت منها بعد ما دثرت ، وسيأتي من ذكرها من مبتدئها إلى حين (٩٧)
- ١٥ افتتحها السلطان الشهيد الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس البندقدارى -
تعمده الله برحمته - الثالث من ملوك الترك بالديار المصرية وما معها واستقرت
دار إسلام إلى حين تسطير هذا التاريخ المبارك لازالت ديار الفجرة الكفار
١٨ بأيدى البربرة الأخيار من سائر الأقطار إلى يوم العرض بين يدي الملك القهار .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ١٣ ب ، - ٣ || الصحاح ١ / ١١٠ ب

(٦) الصحاح ١ / ٢٣٤٣

(٨) المعرب ٢٥ ، ٦ (٩) ازطحش: انطيوخس ؛ فارن مروج الذهب ٢ / ٢٥ مادة ٧٠٤

وأما الشام الثانية: فهي حمص وأهلها ، وكانت مركز الملوك من الروم وكان زيتونها وقفواتها معصلة بتدمر وبلبك ، ومن سواحلها طرابلس وما والاها ، وسفد كرها عندما فتحها السلطان الشهيد الملك المنصور قلاوون الألفي الصالحى نور <الله> ضريحه وجعل الجنة مأواه ، وقد نزلها خلق من الصحابة رضى الله عنهم .

وأما الشام الثالثة : وهي الفوطة. ومدينتها دمشق ، واختلفوا فى الذى بناها على أقوال ، فمنهم من قال : نوح عليه السلام ، لما خرج من السفينة أقام بثمانين مدة ثم جاء إلى الشام فأشرف من جبال الفوطة عليها فأعجبته فشرع فى بنائها واتخذها داراً وهي أول مدينة خُطت بعد الطوفان .

قال النضر بن شميل ، الثانى : بنو راسب ، وبني بعدها صور بالساحل ، قاله مجاهد ، والثالث : عاد بن عوض وإمها النشار إليها بقوله تعالى : « إِرَمَ ذات العباد » ، قاله كعب الأحمبار ، والرابع : ذو القرنين الإسكندر الأول ، لما عاد من المشرق صعد على عقبة دُمرَ ومعه غلام اسمه دمشق فرأى المياه ضائعةً فقال له: يادمشق ابنِ هاهنا مدينة ! ورسمها له فبناها ، حكاه أبو القاسم ابن عساکر فى تاريخ دمشق ، وقال : كان الغلام اسمه دمشقى بزادة شين ، قال : وكان وادى دمشق كله شجر الأرز ، قال أبو القاسم : والأرزة التى وقعت فى سنة ثلاثمائة وثلاث عشرة من ذلك الأرز ، وبني مكان الجامع معبدًا لله فلم تزل فيه العبادة من ثم .

والخامس : (٩٨) غلام الخليل عليه السلام يقال له العازر وهبه له نمرود لما خرج من النار سالمًا ، حكاه وهب بن منبّه ، السادس : سليمان بن داود عليه السلام ،

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢١٤ ، ١٠

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٢١٤ ، ١٢ || قارن تاريخ دمشق ١ / ١٠ - ١٦

(١١-١٢) القرآن الكريم ٨٩ / ٧

وبريد وجيرون الذان ينسبان إليهما باب البريد وجيرون هما شيطانان في قول الحسن
والمدائني، كانا على عهد سايمان، وفي قول كعب الأحبار: هما أخوان وأبوهما سعد
ابن لقمان بن عاد . ٣

وقيل: كان موضع جيرون وباب البريد مدينة صغيرة وهما من بعض أبوابها
وإتما سمى الباب الصغير لأنه كان أصغر أبوابها لما بنيت، وباب كيسان منسوب
إلى كيسان مولى معاوية بن أبي سفيان، وباب ثوما يقسب إلى عظيم من
الروم يقال إنه كان صهر هرقل ملك الروم، وباب الفراديس منسوب إلى محلة
كانت في ظاهره تسمى الفراديس ويقال إنها كانت عدة جفّات فسميت به لجمع
فردوس، وباب الفرع فتحه نور الدين الشهيد تقاؤلاً باسمه وما فتح عليه من
الفتوح ببلاد الفرنج لما نذره في مرضه إن شاء الله تعالى، وباب الجابية منسوب
إلى قرية ظاهرة تسمى الجابية، وكانت مدينة عظيمة في الجاهلية، وباب السلامة
سمته العرب لأنه لم يكن من جهته قتال في وقت فتوحها في خلافة أبي بكر وهو
رضي الله عنهما لما نذره أيضاً إن شاء الله تعالى، وفي السور أبواباً صغاراً تفتح
عند الحاجة إليها . ٩

وذكر أبو التميم عبيد الله بن عبد الله بن حرداناده: أن أصحاب الرس
كانوا باليمن فأرسل الله تعالى إليهم حفظة بن صفوان نبياً فقتلوه فسار إليهم عاد
ابن عوض بن إرم بن سام بن نوح عليه السلام بولده من الرس فنزل الأحقاف
وأهلك الله تعالى أصحاب الرس لما سفذكره، وانقشر ولد عاد في بلاد اليمن
ثم خرجوا إلى الشام فنزل جيرون بن سعد بن عاد بن عوض دمشق وبنا مدينتها ١٠

(١) الذان : اللذان

(١٥) حرداناده : خرداذبه ، تحريف ؛ القصة ناقصة في المسالك لكن موجودة في تاريخ

دمشق ١١ (١٦) حفظة : حفظة

وسماها جبرون وهي «إرم ذات العماد»، فبعث الله هود بن عبد الله بن رباح (٩٩) ابن خلد بن الجلود بن عاد بن عوض نبيًّا إلى قوم عاد بالأحقاف فكذبوه فأهلكهم الله تعالى، وسنذكر ذلك في قصّة هود عليه السلام إن شاء الله تعالى .

وقال بعض الأوائل : إِنَّمَا بُنِيَتْ عَلَى الْكَوَاكِبِ السَّبْعَةِ وَكَانَ لَهَا سَبْعَةٌ أبواب على كلّ باب صورة الكوكب المختصّ به، فكان الباب الشرقي للشمس، وباب ثوما للزهرة، وباب السلامة للقمر، وباب الفرايس لعطارد، وباب الجابية للمريخ، وباب الصغير للمشتري، وباب كيسان لزحل . قال الجوهري : ويقال لِأَنَّ صُورَةَ زُحَلٍ بَاقِيَةٌ عَلَيْهِ إِلَى الْآنَ، ودمشق قصبة الشام، قال : ودمشق من صفات الدوق .

واختلفوا في لفظة جَلَّتْ فقال الجوهري : جَلَّتْ موضع بالشام، وقال ابن الجواليقي : جَلَّتْ يراد به دمشق . وقيل : هو موضع بقرب دمشق وهو أعجبي معرب، وقد جاء في الشعر الصحيح قول حسان بن ثابت الأنصاري (من الكامل) :

لله دَرَّ عَصَابَةٌ نَادِمَتَهَا يَوْمًا بِجَلَّتْ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

ويقال : إن صورة امرأة كان الماء يجري من فيها في قرية من قرى دمشق .

وقال الهيثم : بَفَيْتَ دِمَشْقَ فِي خَمْسِ مِائَةِ سَنَةٍ وَأَصَلَ مِيَاهُهَا مِنْ عَيْنٍ فِي مَرَجِ الزبداني عند قرية يقال لها بردا ثم تجتمع من عين الفيحة، وتنقسم سبعة أنهار في بردا يقول بعض القدماء (من البسيط) :

وما ذكركمُ إِلَّا وضعتُ يدي على حرارة قلب قلِّ ما بردا
ولا تذكركمُ والدمعُ يشرق لي إِلَّا تحدرُّ من عينيَّ ما بردا

(٧) الصحاح ٤ / ١٤٧٧ آ (١٠) الصحاح ٤ / ١٤٥٤ ب (١١) العرب ١٠١ ، ١

(١٣) ديوان حسان ٧٤ ، رقم ١٣ / ٧ (١٤) إن : لأنه مرآة الزمان

وفي رواية عن كعب الأحبار أنه قال : أول حائط وضع على وجه الأرض بعد الطوفان حائط حران ودمشق وبابل .

فصل

٣

في فضل دمشق وما جاء من الأخبار وتبعها من الآثار

- (١٠٠) قلت: وقد أخرج مسلم عن النّوّاس بن سمان قال، قال رسول الله ﷺ: ينزل عيسى بن مريم عهد المنارة البيضاء شرقي دمشق بين مهرودتين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين ، وهو حديث طويل ، وللهرودة : المصبوغة . وقال أحمد بن حنبل رحمه الله : حدثنا ابن اليمان بإسناده إلى أصحاب رسول الله ﷺ أنه قال : ستفتح عليكم الشام فإذا تخيرتم المنازل منها فعملتكم بمدينة يقال لها دمشق فإنها معقل المسلمين من الملاحم وفسطاطهم بأرض يقال لها الفوطة. قال ابن الجوزي : إلا أن جدّي ضعف هذا الحديث وذكره في الأحاديث الواهية .
- ١٢ وروى عن وعب بن منبّه أنه قال : بلغني عن ابن عباس أنه قال : أقدم حائط على وجه الأرض حائط قبلة دمشق وفيه قبر هود عليه السلام، وذكر مجاهد عن ابن عباس في تأويل قوله تعالى : « إرم ذات العماد » : أنها دمشق ، وروى ١٥ عن ابن عباس موقوفاً عليه ومرفوعاً أنه قال: قد وكلّ الله بكلّ بلد ملكاً يحرسه إلا دمشق فإنه يتولاها بنفسه ، والموقوف أصحّ .

وأما الآثار فروى وهب بن منبّه ، قال : كان الخضر عليه السلام يطرقها فأتاها مرّة فوجدها بخيرة فغاب خمس مائة سنة ثم أتاها فإذا هي عامرة فغاب عنها ١٨ خمس مائة سنة أخرى وأتاها فإذا هي بقصبة تأويها السباع ثم غاب عنها خمس مائة

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ١٤ ب ، ٤ - (٥) صحيح مسلم ٨ / ١٩٨ ، الفتن

(٨) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ١٦٠ || ابن : أبي مسند ابن حنبل

عنة ثم عاد إليها فإذا هي عامرة فعل كذلك مرار ، وهذا يدل على أنها قديمة .

- وحكى الحافظ ابن عساكر رحمه الله في تاريخه أنه كان في دمشق رجل صالح وكان يقصده الخضر عليه السلام وذلك في زمان معاوية بن أبي سفيان ، فبلغ ذلك ٣ معاوية فجاء إلى الرجل وقال له : اجمع بيني وبين الخضر عندك ، قال : نعم ، فجاء الخضر على عادته فأخبره بما قال معاوية ، فقال : ليس لي إلى ذلك سبيل ، فقال له معاوية : قل له : قد قعدنا مع من هو خير منك وحدّثناه وخاطبناه وهو محمد ﷺ ! ٦ ولكن أسأله عن ابتداء بقاء دمشق (١٠١) كيف كان ، قال : نعم ، وذكر الحديث المقدم ذكره .

- وذكر الحافظ ابن عساكر أيضاً عن أبي حسين الرازي والد تمام أنه ذكر ٩ في تاريخه : أن عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس لما جاء دمشق وهدم سورها وقع منه حجراً عليه منقوش باليوناني فترجم بالعربية ، إن كان : ويك أم الجبارة من رامك بسوء قصمه الله وتلك من خمسة أعين ينقض سورك على ١٢ يديه بعد أربعة آلاف سنة فنظر فإذا هو عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب ، ففعل بها ما فعل .

- وقد ورد أيضاً في فضائل دمشق أخبار فيها للحدثين نظر ، فلذلك عدبناها ، ١٥ وقد ذكرها أبو القاسم في تاريخه ، وليس فيها ما يثبت إلا النادر ، وذكر أيضاً أبو القاسم في تاريخه في أخبار دمشق : أن أبا الفتح المسلم بن هبة الله صيف ألف رسالة في تفضيل دمشق على الدنيا ، وكان فاضلاً رحمه الله ، وهو القائل ١٨ (من الطويل) :

- وما ذقت طعم الماء إلا وجدته كأن ليس بالماء الذي كنت أعرف
ولا سرّ صدرى مذتفأت بي النوا أنيس ولا مال ولا مقصرت ٢١

وما أحضر اللذاتِ إلّا تسكّفاً وأى مرورٍ يقتضيه التسكّفُ
وروى عن كعب الأحبار أنه رأى رجلاً من أهل الشام فقال : من أين
أنت ؟ فقال : من دمشق ، فقال : أنت من الذين يعرفون في الجُمّة بالثياب الخضراء ،
وحتى جماعة من مشايخ دمشق أنّ بالغوطة فائنة ألف ونيّفًا وثلاثين ألف بستان ،
وسنذكر أنهارها عند ذكرنا لأنهار الدنيا إن شاء الله تعالى .

٦ وروى عن ابن أبي ديب عن معن بن الوليد عن خالد بن معدان عن معاذ
ابن جبل قال ، قال رسول الله ﷺ : اللهم بارك لنا في صاعنا ومدننا وفي شامنا
ويمنا وفي حجازنا ، قال ، فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله ! وفي (١٠٢) عراقنا!
٩ فأمسك النبي ﷺ ، فلما كان في اليوم الثاني قال مثل ذلك ، فقام إليه الرجل
فقال : يا رسول الله ! وفي عراقنا ! فأمسك ، فقام إليه في اليوم الثالث وقال مثل
ذلك فأمسك عنه فوآلى وهو يبكي فدعاه النبي ﷺ فقال : أمن أهل العراق أنت ؟
١٢ قال : نعم ، قال : إنّ أبي إبراهيم همّ أن يدعو عليهم فأوحى الله إليه : لا تفعل
فإنّي جعلت خزائن على فيهم وأسكنت الرحمة قلوبهم .

وقد أكرّث الشعراء في وصف دمشق ومحاسنها فمنهم أحمد بن منير فقال
١٥ (من البسيط) :

حي الديار على عُلّيا جِبرونٍ مهوى الهواء ومغانى الخرد العيين
من أبيات وقد وازنها أبو عبد الله محمد بن محمد الملقّب بالعماد السكّاتب
١٨ الإصفهاني فقال (من البسيط) :

(٦) قارن المعجم المفهرس ١ / ١٧٣ ؛ اللآلئ المصنوعة ١ / ٤٦٥ || ديب : ذؤيب

(١٤) أحمد بن منير : خريدة القصر ، شعراء الشام ١ / ٧٦

(١٦) خريدة القصر ، شعراء الشام ١ / ٢٥ || حي : حي خريدة القصر || الهواء :

الهوى خريدة القصر

أَهْدَى النسيم لنا رَبِّيًا الرياحينِ أم طيب أخلاقٍ جِراني بِجِدُونِ
هَبَّتْ لنا نَفْعَةً في جِاتي سَحَرًا باحتِ بِسرٍّ من الفردوسِ مَسكونِ
ومنها :

- دمشق عندي لا تحصى فضائلها
وما أرى بلدةً أخرا تُماثلها
وإنَّ مَنْ باعَ كلَّ العمرِ مقتنمًا
لَمَّا عَمَلَتْ هِمَّتِي صَدِيرُهَا وَطَنِي
ترى جواستها في الجوّ شاهدةً
دار النعيمِ ومن أدنى محاسنها
فعميمها غير ممنوعٍ لساكنها
أزهارها أبدأ في الروضِ مُونقةً
ولللحائم في الأشجارِ أدعيةً
خافت على الروضِ من عينٍ مُطوّفةٍ
(١٠٣) من كلِّ مُطّربِ صوتٍ غيرِ مضطربِ
وللبساتينِ أنهارٍ جَدّواؤها
تسير في الجَرىِ أمثالَ النعامينِ
وقال ابن السكّبي رحمه الله : دمشق كورة من كور الشام ومن أهمها
البلقا منسوبة إلى بالقي ، وعمّان بالتشديد سميت بذلك لأنّ عمّان بن لوط همها
وأقام بها ، وزغر ومآب باسم ابنتي لوط عليه السلام ، وسميت صيدا بصيدون

(١) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣٠ ، ٥

(٤) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣١ ، ٦

(٥) فالحسن : في الحسن خريدة القصر

(١٥-١٢) خريدة القصر ، شعراء الشام / ١ ، ٣٢ ، ٦

(١٥) تسير : تسير خريدة القصر

ابن كنعان بن نوح عليه السلام ، وأريحا بأريحا بن مالك بن ارنخشد بن سام
ابن نوح ، وورد أيضاً أن مآب بن لوط والربيه بنته ، وسميت الكسوة لأن
٣ رسل ملك الروم باتوا بها فسرقَت ثيابهم فأصبحوا عراة وقيل لأن غسان قتلهم
واقسمت ثيابهم وكساها أصحابه فسميت بذلك .

قال : وصور وعكّا من أعمال دمشق ، وقال الجوهري : عكّه بالهاء من أهمال
٦ دمشق وهي بلد بالثغور ، وصور من صار إذا مال وهي مائلة في البحر .

ومنها الرّبوة كان عيسى عليه السلام وأمه ياروان إليها ومنه قوله تعالى :
« وآويناها إلى ربوة ذات قرار ومعين » ، الآية ، ومنها قاسيون وسنذكره في
٩ الجبال إن شاء الله تعالى .

وبظاهر دمشق أماكن مباركة منها مقبرة باب الفراديس كان كعب
الأحبار يقول : يبعث الله منها سبعين ألف شهيد يشفعون في سبعين ألف إنسان ،
١٢ وقال كعب الأحبار : بطرسوس عشرة قهور من قبور الأنبياء وبالمصيصة خمسة
وبأنطاكية قبر حبيب النجار ، وسنذكره ، وبحمص ثلاثون نبياً وبدمشق خمس
مائة وبالسواحل ألف نبي وبيت المقدس ألف نبي وبالعرش عشرة ، وروى
١٥ مكحول عن ابن عباس قال : من أراد ينظر إلى قبور الأنبياء فعليه بالشام .

قلت : وقد ذكر أبو القاسم ابن عساكر رحمه الله في تأريخه جملة جيّدة في
أماكن بظاهر دمشق (١٠٤) منها قرية برزة فروى بإسناده إلى ابن عباس قال :
١٨ ولد إبراهيم الخليل في غوطة دمشق بقرية يقال لها برزة في جبل يقال له قاسيون ،

(٢) وورد - مآب : وقيل أيضاً مآب . مرآة الزمان (٥) الصحاح ٤ / ١٦٠١

(٨) القرآن الكريم ٢٤ / ٥٠ (١٦) تأريخ دمشق ٢ / ٩٩

ثم ذكر بعده أن إبراهيم قدم الشام وجاهد ملك النبط وجاء فصلى في المقام، قلت :
لا خلاف بين علماء السير أن إبراهيم عليه السلام ولد بالعراق ما اختلف في ذلك
ثانن ، ثم روى بعد هذا أن جبل برزة هو الذي رأى منه إبراهيم الكواكب ،
وقال هذا ربي ، وهذا أيضاً تناقض ، ثم قال : الشق الذي في المسجد هو الذي
اختبأ فيه إبراهيم عليه السلام من نمرود، ثم روى بعد هذا حديثاً عن النبي ﷺ
أنه قال : وبالغوطة جبل يقال له قاسيون فيه قتل ابن آدم أخاه .

قال ابن الجوزي رحمه الله : هذا الحديث لا يصح عن رسول الله ﷺ
ولا قتل قابيل أخاه بالشام بل في المهد ، قلت : الصحيح ما ذكره الشيخ جمال
الدين بن الجوزي متفق عليه . وذكر أن الدم الذي على قاسيون م هايميل وأن
الملائكة نزات عزت آدم في الكهف بقاسيون . وحكاه عن كعب الأخبار
وغيره ، قال ابن الجوزي : ما ورد عن كعب الأخبار في هذا الباب فقد توقف
الناس فيه : وكان مهر بن الخطّاب رضى الله عنه يضربه بالدرّة ويقول : دعنا من
يهوديتك . ومع هذا فقد أجاز روايته بعضهم إذا لم يروى عن النبي ﷺ لأنه
أسلم على يد مهر بن الخطّاب رضى الله عنه ، فالرواية عن رسول الله ﷺ في هذا
الباب فيها وهن عظيم إذا لم يوافق السنن والأصول .

فروى أبو القاسم في فضل دمشق والغوطة قال : حدثنا عن عائشة قالت :
قال رسول الله ﷺ : خلق الله جمجمة جبرائيل على قدر الغوطة ، قال ابن الجوزي
أيضاً : وهذا مما لا نوافقه عليه قضاءً بالعقول لأنه قد ثبت في الصحيحين أن
النبي ﷺ (١٠٥) قال : خلق الله الملائكة من نور ، والنور روحاني فكيف
يكون جسماً ، وفي رواية : من نور العرش ، ولما سأله النبي ﷺ أن يظهر له في

- صورته ظهر فسدّ أحد جناحيه ما بين المشرق والغرب ، وقد تقدّم ذكر ذلك .
- وأما الشام الرابعة : الأردنّ ومدينة طبرية على ساحل البحيرة ويقال إنّها من بناء سليمان بن داود عليه السلام وإنّ قبره على شاطئ البحيرة . ٣
- وأما الشام الخامسة : الرملة ومدينتها فلسطين وبيت المقدس وعسقلان وغزة والبلاد الساحلية ، وهذا أشار الجوهري إلى ما ذكر ابن المنادي فإنه قال : الشام ٦ خمسة أجناد : دمشق ، وحمص ، وقنسرين ، وأردنّ ، وفلسطين بكسر الفاء ، يقال لكلّ مدينة منها جند .
- وقال ابن الجواليقي : وشيزر اسم موضع لا أحسبه عربيّاً صحيحاً ، وفي الصحاح : شيزر بلدا ، وقال امرئ القيس (من الطويل) : ٩
- نقطع أسباب اللبانة والهوى عشية جاوزنا حماة وشيزرا وقد ذكر امرئ القيس حماة في شعره فدلّ على أنّها قديمة أيضاً ، وقال أبو عبيدة : ١٢ ومن الناس من يبتدىء بالرملة فيجعلها الشام الأعلى وبمدها فلسطين ثم دمشق ثم حمص ثم حلب .
- وأما مدائن الروم منها قيسارية ، وهي من المدن القديمة وقد مرّ بها امرؤ القيس لما وصل الروم ويقال إنّ قبره على جبل قريب منها يقال له عسيب وهو قوله (من الطويل) : ١٥
- أجارتنا إنّ الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبُ

(٢) مأخوذ من مرآة الزمان ١٦ ب ، - ٤ (٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٦ ب ، - ٢
 (٥) الصحاح ١/٤٥٧ ب (٦) أردن : الأردنّ الصحاح ، تحريف (٨) المغرب ٢٠٦
 (٩) الصحاح ٢ / ٦٩٨ آ || بلدا : بلد الصحاح ، تحريف
 (١٠) ديوان امرؤ القيس ٦٢ ، البيت ٢١ (١٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٧ آ ، ٦
 (١٧) ديوان امرؤ القيس ٣٥٧ ، ١

ومنها عمورية ، وكان ملكها يركب في مائة ألف فارس وكان حولها ألف عمود ومائتي همود على كل همود راكب لا ينزل منه إلا بالموت، وكانت (١٠٦) مركز قيصر ، ومنها كان يستعد للغارات على بلاد المسلمين الشام والجزيرة وغيرها، ففتحها المعتمد بن الرشيد لما نذكر من ذلك .

ومنها القسطنطينية ، وهي المدينة العظمى بناها قسطنطين الملك وهو أول من أظهر دين النصرانية ، قالوا : ولها سبعة أسوار وسمك سورها الكبير أحد وعشرون ذراعاً وفيها مائة باب وسمك فصيلها الصغير عشرة أذرع وهي على خليج يصب في البحر الرومي وهي متصلة ببلاد رومية والأندلس لما نذكر في باب البحار وذكرها إن شاء الله تعالى .

قلت : وقد جاء في ذكرها حديث . قال مسلم بإسناده إلى أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : لا تقوم الساعة حتى يفزوها سبعون ألفاً من ولد إسحاق فإذا جاؤوها نزلوا فلم يقاتلوا بسلاح ولم يرموا بسهم ، قالوا : لا إله إلا الله والله أكبر فيستط أحد جانبيها ، ثم يقولون : لا إله إلا الله والله أكبر فيستط الجانب الآخر ، فيقولون الثالثة كذلك فيففرج لهم فيدخلونها فيغمون ما فيها ، فبينما هم يتغمون الفنائم إذ جاءهم الصريخ أن الدجال قد خرج فيتركون كل شيء ويرجعون ، وهو حديث طويل وفيه أمارات الساعة ، وانفرد بإخراجه مسلم ، وقال ثور بن يزيد : هي القسطنطينية .

وقال أحمد بن حنبل رحمه الله حدثنا يحيى بن إسحاق حدثنا أيوب حدثني أبو قبيل قال : كُنّا عند هرو بن العاص وسئل : أي المدينتين تفتح أولاً

(١٠) المعجم المفهرس ٢ / ٤٧٧ ؛ صحيح مسلم ٨ / ١٨٧ ، الفتن (١٨) المعجم المفهرس ٥ / ٤٤ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ١٧٦ || أيوب : يحيى بن أيوب

القسطنطينية أو رومية ؟ فقال : قال رسول الله ﷺ : مدينة هرقل يعنى القسطنطينية .

٣ ومها مدينة رومية الكبرى ، ذكر ابن خرداذبه في كتاب المسالك والممالك أن طولها من الباب الغربى إلى الباب الشرقى ثمانية وعشرون ميلاً ، ولها سوران من حجارة بينهما مقدار ستين ذراعاً فضاء وسمك السور الأول اثنان وسبعون ذراعاً وسمك الثانى اثنان وأربعون ذراعاً وبين السورين نهر مغطاً ببلاط من نحاس طول كل بلاطة سبعة وأربعون ذراعاً .

٩ قال : والنهر الذى يدخل فيها من البحر تدخل فيه (١٠٧) المراكب بقواعها فتقف على حوانيت التجار تباع وتشتري ، وفي داخلها كنيسة بنيت على اسم بطرس وبولس الخواريين وهما فيها في أجرن من الرخام مدفونين .

١٢ قال : وطول هذه الكنيسة ثلاثة آلاف ذراع وعرضها ثلاثمائة ذراع وقيل ألف ذراع وهى مبنية على قناطر من صقر ونحاس وكذا سائر أركانها وسقوفها وحيطاطها وهى من عجائب الدنيا ، قالوا : وفيها كنيسة مثل بيت المقدس على عرضه وطوله مرصعة باليواقيت والجواهر والزمرّد وطول مذبحها عشرون ذراعاً من الزمرّد الأخضر وعرضه ستة أذرع يحملها اثنا عشر تمثالاً من الذهب الإبريز طول كل تمثال ذراعاً ونصف ولكل تمثال عينان من الياقوت الأحمر تضيء الكنيسة منها ولها ثمانية وعشرون باباً وطول هذه الكنيسة ميل وأبوابها من الذهب الأحمر .

١٨ قال : وللمدينة رومية ألف باب من النحاس الأصفر سوى العود والصنوبر والخشب المنقوش بالأبنوش وغيره الذى لا يدرى قيمته ، قالوا : وبها ألف ومائتى

كنيسة وأربعون ألف حتم وفيها طلسمات للحجيات وللقارب لا تدخل إليها
وطلمس يمنع الغريب من الدخول إليها ، وملكها يقال له الباب وهو الحاكم على
دين النصرانية كلها برّها وبحرها ، ومنزلته بمنزلة الخليفة في المسلمين .
وفي وسطها سوق يباع فيه الطير مقدار فرسخ وتقديرها ثلاث فراسخ وبها
عجائب كبيرة آخر مذكورها في باب العجائب المفترقة في أقطار الأرض إن شاء
الله تعالى .

وأما مدائن مصر وما والاها فقد أخرجنا كثيراً من ذلك نذكره في الجزء
الثاني من هذا التاريخ ليكون ذلك يتلو بعضه بعضاً عند ذكرنا لملوك مصر من
قبل الطوفان وبمده واعتدنا بذلك كل العناية ولعلّ لم نخل بملك من ملوكها
من أول ما خلق الله تعالى الدنيا وإلى آخر وقت .

(١٠٨) وأما ما يليق بأن نذكر هاهنا ، قال ابن حوقل في كتاب الأقاليم
أما مصر فلها حدّ ينتهي يأخذ من بحر القلزم خلف للعريش إلى رفح ثم يعود على
ساحل البحر الرومي إلى الاسكندرية إلى برقة في البرية ، ثم إلى الواحات ، ويمتدّ
إلى بلاد النوبة ، ثم يعطف على حدّ أسوان إلى أرض البحاة : وينتهي إلى القلزم
إلى طور سيناء ، ثم يعطف إلى تيه بنى إسرائيل ماداً في الجفاء إلى بحر القلزم
مكان مبدأه ، هذا ما حدّه ابن حوقل وسنذكر أيضاً قول غيره في ذلك في مكانه

(١) للقارب : للعقارب مرآة الزمان ، تحريف

(١١ و١٢) مأخوذ من مرآة الزمان ١٧ ب ، ١١ -

(١١-١٢) صورة الأرض ١ / ١٣٢ : فأما مصر فلها حد يأخذ من بحر الروم من
الإسكندرية وينزع قوم من برقة في البرية حتى ينتهي إلى ظهر الواحات ويمتد إلى بلد النوبة ثم
يعطف على حدود النوبة من حد أسوان على أرض البحاة في قبلي حتى ينتهي إلى بحر القلزم ثم يمتد
على بحر القلزم ويمجاوز القلزم إلى طور سيناء ويعطف على تيه بنى إسرائيل ماراً إلى بحر الروم في
الجفار خلف العريش ورفح ويرجع على الساحل ماراً على بحر الروم إلى الإسكندرية ويتصل
بالحد الذي قدمت ذكره من نواحي برقة

قال ابن حوقل : ومن مدائنها العتيقة منف ، وهي مدينة فرعون موسى ،
وقيل إنَّها عين شمس ، وكان قد بالغ في بنائها وجعل لها سبعين باباً وبناء حيطانها
بالصفر والنحاس وزخرفها بالذهب والفضة وأجرى إليها النيل وقسمه أنهاراً تجري
تحت قصره مع سائر قصورها حتى الماء يجري تحت سريره ، وافتخر وقال :
أليس لي ملك مصر وهذه الأنهار تجري من تحتي ؟ وسنذكر من أمرها جملاً
كثيرة لما أوعدنا .

ومن مدنها الإسكندرية ، واختلفوا في بانها على أقوال : أحدها أنه شداد
ابن عاد، قاله وهب . والثاني أنه الإسكندر الأوّل ذو القرنين وهو المقدوني ، قال
الهيثم بن عديّ : مقدونة هي أرض مصر وإنما سميت مصر بمصر بن بيصر بن
حام بن نوح عليه السلام . وسنذكر ذلك مفصلاً ، قال ابن حوقل : وكان مصر
لما انفصل عن بابل نزلها فسميت به ونسبت إليه ، وقسمها بين أولاده الأربعة وهم :
قبط ، واشموم ، وأترب ، وحفا . قلت : هذا غلط من راويه ، وسيأتي ذكر
أولاد مصر الأربع وهؤلاء المذكورون بنو بنيه كما نبين ذلك في موضعه الائق
به إن شاء الله تعالى .

قال : وكان قبط الأكبر وسمي كلّ مكان باسم ولد ، قال : وقال الهيثم :
(١٠٩) بن عديّ : مرّ بها ذو القرنين فأعجبه مكانها وصحة هوائها فأمر بعمارتها
فلما شرع وجد أثر البنيان القديم ومروراً ورخاماً وهو دأ عليه مكتوب بالقلم
المستند من أقلام حمير فخله فإذا هو : أنا الملك شداد بن عاد ، شددت بساعدي

(١) قارن صورة الأرض ١٦٠ / ١٩

(١٠) لا يوجد الخبر في صورة الأرض ، واسم ابن حوقل ناقص في مرآة الزمان ؛ لكن

قارن مروج الذهب ٢ / ٨٥ ، مادة ٨٠٦ - ٨٠٨ ؛ أخبار الزمان ١٥٣

(١٣) الائق : الائق

- البلاد ، وقطعت الأطواد ، وبنيت « إرم ذات العماد » ، التي لم يخلق مثلها في
البلاد ، وأردت أن أبني هنا مثل إرم ، وأقل إليها كل ذى قدم ، من جميع
الأمم لا خوف ولا هرم ، ولا غم ولا سقم ، فأصابني الدهر بسهمه وسقاني سمه ،
فكان مقتلى ، وأخرجني من داري ووطني ، فن رأيتي فلا يفتتر بالدنيا بعدى .
- قال : فلما قرأ الإسكندر ما على اللوح قوى عزمه على بنائها فجمع الحسكاه
والمهندسين وأرباب الرصد وهياً الأخشاب والحجارة ، وقال بعد ما جعل عيد
الأساس أجراساً للمنتجمين : إذا أخذتم الطالع فحرّكوا هذه الأجراس لنضع
الأساس في تلك الساعة وذلك برأى مني ، وانفق أن الإسكندر نام في تلك
الساعة والمنتجمون يرصدون فأتى غراب فقع على إحدى الأجراس وهو الأكبر
وحرّكه فتحرّكت الأجراس عن يده واحدة فوضع الصقاع الأساس وصاحوا
صيحةً انقبه لها الإسكندر فلما رأى الغراب فهم التضيّة فقال : فهمنا المقصود
وأردنا أمراً وأراد الله غيره ، وأمر بإنعام العمل والبناء .
- قال ، فلما تمّ السور خرجت في الليل من البحر دوابّ على صورة الشياطين
فأخربوه فأعاد البناء مراراً وهو يهدم فجمع الحسكاه والمهندسين حتى تحقّروا صورهم
وإذا بهم شياطين فعملوا طلسمات من نحاس على صورهم ثم جعلوا على أهدمة من
نحاس فلما خرجت الشياطين ورأوا تلك الصور ولّوا هاربين ولم يعودوا وتمّ
البناء ، قلت : هذا ما ذكره ابن حوقل (١١٠) رحمه الله ، والمستحسن في هذا
القول ما نذكره في مكانه إن شاء الله تعالى .
- قال ابن حوقل أيضاً : ثم بنى الإسكندر عليها سبعة أسوار بين كل سورين
خندق قتمّ بناؤها في مائة سنة .

(١٥) جعلوا : جعلوها مرآة الزمان

(١٧ و ١٩) ابن حوقل : غلط ابن الدواداري ، والصحيح : سبط ابن الجوزي

والثالث من الأقوال في بنائها : إن الذي بناها هي الملكة دلوكة لتجعلها
مرفقاً من ناحية الروم لأن الروم إنما ملكت مصر منها ، قاله النوبختي ، قلت :
وسفذكر ما يستحسن أيضاً في هذا الفصل . ٣

والرابع : إن الذي بنا الأهرام بناها وإنما أضيفت إلى الإسكندر لأنه
سكنها ، قال النوبختي : مكث أهلها سبعين سنة لا يمشون بالنهار إلا وعلى وجوههم
خِرَاق سود لشدة بياضها ولقوة شعاع حيطانها وصقلها . ٦

وأما منارتها : ذكر صاحب كتاب المسالك والممالك أن المنارة على سرطان
من زجاج في البحر من صناعة الإسكندر ، والصحيح أنها على جبل في البحر ،
والصحيح أنها بنيت قبل وصول البحر إليها وكان بين ذلك الجبل التي بنيت
عليه وبين البحر مسافة وإنما البحر تقدم إليها على طول السنين والآن فقد أكل
الماء معظمه ، وقد شاهدته بالمعينة . ٩

وقيل إن الإسكندر لما مات كسروا آنيته التي كانت لطعامه وشرابه
وجمعوا جميع جواهره وذخائره ، وجعلوا الجميع في سرطان من زجاج ودفنوه في ١٢

أساس المنارة ، قال ابن الجوزي : قال جدّي رحمه الله في كتابه المنتظم أنه كان
على رأس المنارة مروة ، إذا نظر الناظر فيها قبل طلوع الشمس رأى من يكون ١٥

بالقسطنطينية وبينهما عرض البحر ، ثم قال : وإنما نقله جدّي من كتاب المسالك
والممالك وليس كما ذكر صاحب المسالك فإن مسافة ما بين القسطنطينية ١٨

والإسكندرية نيفاً وأربعين يوماً إذا طابت الرياح على ماحكاه المسافرين ، وإنما
بين جزيرة قبرص والإسكندرية إذا طاب الهواء مسيرة ثلاثة أيام فكان الناظر

(٧) المسالك ١٦٠ ، ١٩ - ٢١

(١١) وقد - بالمعينة : وقد شاهدته في سنة أربعين وستة وصعدت إلى رأسها والمنارة

على خطر مروة الزمان . (١٤) المسالك ١١٥ ، ١٨

قبل طلوع الشمس ينظر فيها إلى المراكب (١١١) وقد أقلت من قبرص فيخبر
أهل البلد فيستعدون للحرب .

- ٣ فتحيل ملوك الفرنج حتى قلعوا المرأة من المنارة ، واختافوا في أيّ زمان
قلعت المرأة المذكورة على قولين، أحدهما في زمان الوليد بن عبد الملك بن مروان،
قال : وكان الإسكندر قد صنع هذه المرأة بحكميه حفظاً للبلد من العدو وأن يدهمها
٦ بغتة ، فلما كان في زمن الإسلام وكان في عزم ملوك الروم قصد مصر فلم يتأتى
لهم ذلك وكان لهم ملك داهية فأظهر الغضب على خادم له وكان خصباً به وكان
الخادم باقعة ذا مكر وخديعة ، فأعطاه أموالاً عظيمة من جواهر ويواقيت وأسرى
إليه أن يحتمل في تلك المرأة وقلعها وقرّر معه ما يضع ، قال : فخرج ذلك الخادم
٩ إلى البلاد ودفن تلك الأموال في عدّة أماكن متفرقة وتوصل بعد ذلك إلى الوليد
ابن عبد الملك فأسلم على يده وقال : أنا خادم الملك الفلاني وقد رغبت في الإسلام
وقد وقد وقع لي كتاب فيه أسماء المطالب التي بالشام ومصر فسأدتوني بالمال والرجال
١٢ لترى ما أصنع .

- وكان الوليد شهماً فأمدّه بما طلب فصار يحفر تلك الحفائر التي أودع فيها
١٥ تلك الأموال والجواهر ويحماها إلى الوليد فسرّ بذلك واستولى عليه وملك قلبه
وأخذ منه من الأموال أضعاف ما كان يحمل إليه، وكان يبعث بها إلى مولاه ملك
الروم سرّاً أوّلاً فأوّلًا فقال الخادم للوليد إن تحت المنار التي بالإسكندرية ذخائر
الإسكندرية و ذخائر شداد بن عاد وملوك مصر لا يعلمها إلا الله تعالى ، فابعث
١٨ معي رجالاً لنهدم المنار ! وكان طولها ألف ذراع والمرأة على رأسها ، فبعث معه
الرجال فهدم منها جانباً فثار المسلمون وأرادوا قتل ذلك الخادم وقالوا : تهدم هذه
٢١ المفارة وهي معقل الإسلام بقول عليج ، فأمهل الخادم إلى الليل وقد أعدّ مركباً
لطيفاً بالقرب منه وصعد إلى المنار نصف الليل وقلع المرأة ورعى بها (١١٢) في

البحر وركب من وقته ذلك المركب المعتدّ له وتوجّه إلى بلاده وتمت الحيلة ،
ذكر ذلك المسعودي .

٣ والقول الثاني إنّ الواقعة كانت في زمن الحاكم العبيدي وإنّ بعض ملوك
الروم تزيتاً راهباً وأظهر الإسلام وأقام يقعد في المنار حتى وجد فرصة فقلعها في
الليل ورمى بها في البحر وهرب في مركب معتدّ له ، ذكر ذلك أبو سعيد
٦ ابن بونس في تاريخ مصر .

قال ابن الجوزي : وذكر جدّي رحمه الله في كتابه المنتظم قال : كان
بالإسكندرية ستمائة ألف يهوديّ ونصرانيّ خوفاً لأهلها ، قال : وهذا يحتمل
٩ أنه كان في قديم الزمان . أمّا اليوم فلا يبلغ أهلها كلّهم هذا العدد المذكور .

وحكى ابن عساكر رحمه الله في تاريخه في حرف الممزة في من اسمه أسامة بن
زيد بن عدى أبو عيسى السكاتب التنوخي قال : كان بالإسكندرية صنم يقال له
١٣ شراحتل على خشفة من خشف البحر وهي في الجزيرة وكان مستقبلاً بأصبه
القسطنطينية لا يدرى أكان ممّا عمله سليمان أو الإسكندر فكانت الحيتان
تجتمع عنده وتدور حوله فيصايد منها ما شاء الله ، فكتب أسامة إلى الوليد بن
١٥ عبد الملك يخبره بخبر الصنم ويقول : الفلوس عندنا قليلة فإن رأى أمير المؤمنين أن
يقطع الصنم ويصيره فلوساً فقيه الكفاية ، فأرسل الوليد رجالاً أمناء فأنزلوا
الصنم من الخشفة فوجدوا عينيّه لأقوتتين حمراوتين لا قيمة لهما فذهبت الحيتان بعد
١٨ ذلك فلم تعد إلى ذلك المكان .

وأما بلاد المغرب فسنذكر منها جملاً تأتي في أما كتبها اللائقة بها ، فنذكر

(٢) مروج الذهب ٢ / ١٠٥ مادة ٧٣٨ (٧) المسالك ١٦٠ ، ٢٠ - ٢١

(١٠) تهذيب ابن عساكر ١ / ٤٠٢

الأندلس وأخبارها ومدنها عند ذكرنا لخلفاء بني أمية بها ، وكذلك القيروان عند ذكرنا للملوك الأغالبة مع ما نضيف إلى ذلك من الأخبار ونقبه من الآثار ، وذلك كله بحول الله وقوته وبركة إلهامه وتوفيق العبد إلى ذلك بإيمانه ٣

فصل (١١٣)

في ذكر الجبال والهضبات والرمال

- ٦ ذكر أبو الحسين ابن المفادى رحمه الله وقدامة بن جعفر الكاتب وأبو معشر
 حمها الله : أن عدد الجبال المشهورة مائة وثمانية وأربعون جبلاً ، قال قدامة
 في كتاب الخراج : في الإقليم الأول تسعة عشر جبلاً ، وفي الإقليم الثاني سبعة
 وعشرون جبلاً ، وفي الثالث أحد وثلاثون جبلاً ، وفي الرابع أربعة وعشرون
 جبلاً ، وفي الخامس تسعة وعشرون جبلاً ، وفي السادس ستة وثلاثون جبلاً ، وفي
 السابع اثنان وثلاثون جبلاً : قلت : ولم يذكر قدامة أسماء الجبال المذكورة ،
 ١٢ وقد ذكر العبد المشاهير منها على الحروف على الاصطلاح المعروف ، فأقول :
 أحد : وهو الذي كانت الوقعة عنده وهو من جبال المدينة ، قال الإمام
 أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال ، قال
 ١٥ رسول الله ﷺ : أحد جبل يحبنا ونحبه ، انفرد بإخراجه البخارى رضى الله عنه ،
 .قد رواه أبو هريرة أيضاً ، وقال الزهري : وإنما أراد أهل المدينة وهم الأنصار
 أى أهل أحد ، وهذا عند علماء البيان والبديع جائز .

(٤) مأخوذ من مرآة الزمان ١٩٢ ، ٨ -

(١٤) قارن المعجم المفهرس ١ / ٣١٨ ؛ مستند أحمد بن حنبل ٣ / ١٤٠

إضمّنه: جبل بالحجاز ذكره الجوهري بكسر الهمزة وقد ذكرته الشعراء فقال بعضهم فيه (من بسيط) :

٣ يعني بنا الطيب أحياناً وآونة يضيئنا البرق مجتازاً على إضمّ
تعار: بكسر التاء، هو من جبال الحجاز، مشهور، والدرب تقول: لا أفل
كذا ما قام تعار.

٦ ثبير: وهو جبل منى ويقال له جبل الكيش، قال ابن عباس، رضى الله عنه:
فبى إسماعيل عنده وفيه النحر، وكانت العرب تعظمه في الجاهلية، قال الجوهري:
كانوا إذا انقضى الموسم وقفوا عنده وقالوا: أشرق ثبير كما نير.

٩ الثفنن: من جبال أنطاكية ويقال له الأفرع لأنه لا يفت (١١٤) إلا في
أما كن وعليه حيات كبار.

١٢ جبل الثلج: من جبال الشام في أرض بانياس غربى دمشق وهو جبل شامخ
يرى من مسيرة ثلاثة أيام في السهل ولم يبرح الثلج عليه لا يذهب صيفاً ولا شتاء
وقد كان مسكوناً وعليه آثار العمارة، يقال: إنه كان في مكانه رجل كبير قد
قرأ الكتب واطلع على علوم كثيرة فقال لأهله: متى أصبح هذا المسكان وعليه
١٥ نداوة فارتحلوا عنه ومات الرجل فأصبحوا ذات يوم وعلى ظهر دوابهم النداء
فارتحلوا فنزل عليه الثلج في اليوم التالي فطمه واستمر، وقد ذكره الشعراء قال
جرير (من البسيط) :

١٨ هل دعوة من جبال الثلج سمعه أهل الإياد وحيماً بالفباريس

(١) الصحاح ٥ / ١٨٦٢ ج

(٤) الصحاح ٢ / ٧٦٤ ج: معجم ما استعجم ١ / ٣١٣: معجم البلدان ١ / ٨٥٤

(٦) الصحاح ٢ / ٦٠٤ ج (٧) كما: كيميا الصحاح، تحريف

(٩) معجم البلدان ١ / ٣٣٦ (١٧) ديوان جرير ٣٢٢ || سمعة: سمعة ديوان جرير

جبل ثَمُور : من جبال مكة ، وفيه الغار المذكور في القرآن العظيم ويقال له ثور المحل ، وقال بعضهم : اسم الجبل المحل ، تسبب إلى ثور بن عبد مناة لأنه نزله .
 جبل نَهال : من جبال الحجاز وهو مشقق من النمل وهو الانبساط على وجه الأرض لأنه ممتدّ .

جبل جُردان : بحيم ، بين قديد والجحفة .

الجوديّ : وهو الذي أرسى عليه السفينة ، وتحتها ضيعة يقال لها ثمانين نزل بها نوح عليه السلام ، وذكره الجوهري فقال : والجودي جبل بأرض الجزيرة استوت عليه السفينة ولما نزل نوح بها كان في ثمانين نفساً فسميت بذلك ، وهو أوّل ضيعة بنيت على وجه < الأرض > بعد الطوفان ، وهي من أعمال الموصل ، وبين هذا الجبل ودجلة ثمانى فراسخ ، وآثار السفينة باقية عليه إلى الآن على ما قيل .
 جبل حُبشىّ : قال الجوهري : وحبشى بالضمّ جبل بمكة أسفل منها ، يقال أحابيش قريش لأنهم اجتمعوا عنده وتحالفوا في حلف الفصول .

الحجون : وهو الجبل على مسجد البيعة عند العقبة ، قال الجوهري : قال

الشاعر (من الطويل) :

كأن لم يكن بين الحجون إلى الصفا أنيسٌ ولم يسمر بمسكة سامرٌ

وهو مقبرة قريش .

(١) الصحاح ٢ / ٦٠٦ ب (٢) ثور المحل : ثور أطحل الصحاح

(٣) نهال : مهلان مرآة الزمان ، تحريف ؛ الصحاح ٤ / ١٦٥٠ ؛ معجم البلدان

١٤١ / ١

(٥) معجم ما استعجم ٢ / ٣٩١ ؛ معجم البلدان ٢ / ١١٥ || المجتبه : عنفان معجم

ما استعجم

(٧) الصحاح ١ / ٤٥٨ ب (٩) الأرض : مرآة الزمان

(١١) الصحاح ٣ / ١٠٠٠ ب (١٣) الصحاح ٥ / ٢٠٩٧ ب

- ٣ حِراء : بالمدّة، قال الجوهري: كان النبي ﷺ يتمعّد في غار حراء ويمخو فيه، وقال مسلم: وهو الجبل الذي تمركّك لما صعد رسول الله ﷺ (١١٥) وأصحابه عليه، وقال البخاري رحمه الله: إنّما كان ذلك جبل أحد.
- ٤ حزازة : من جبال مكّة، كانت عنده وقعة مشهورة بين نزار واليمن.
- ٥ حَضَن : وهو بأعلى نجد، قال الجوهري رحمه الله: وفي النبل يقال: أنجد من رأى حَضَنًا، معناه من عين هذا الجبل أعنى حَضَنًا فقد دخل في ناحية نجد، ومن عظم هذا الجبل ضرب به المثل، فقالوا أيضًا: ركن حَضَن لا يحتضن.
- ٦ جبل دنباوند : وهو بالشرق ببلاد طبرستان يرى من مسيرة مائة فرسخ لارتفاعه وذمابه في الجوّ صعدًا، ويرتفع من أعاليه دخان عال الثلوج يترادف عليه، ويخرج من تحته نهر عظيم أصفر كبريتي ذهبي اللون. قال: ومسافة صعوده ثلاثة أيام بلياليها ورأسه مدور يكون مقدار ألف ذراع يرى من أسفله شبه القبة العظيمة المحروطة وفي أعلاه رمل أحمر تفوص فيه الأقدام ولا يصل إليه شيء من الطيور والوحوش لشدة الرطاح به والبرد في أعاليه، وأعاليه ثلاثون ذقبًا يخرج منها الدخان العظيم يسمع لخروجه دوىّ شديد مثل الرعد وذلك صوت تلهّب النار في باطنه، وقال: وفي رأسه الكبريت الأحمر الذي يصلح لعمل الكيمياء على زعم من زعم، وبين هذا الجبل وبين طبرستان شرون فرسخًا، ويقال إنّ الضحّاك مسجون به وهو الضحّاك الذي تسمّيه العرب السفاك حسبما يأتي من ذكره إن شاء الله تعالى.

(١) الصحاح ٦ / ٢٣١٢؛ معجم البلدان ٢ / ٢٢٨

(٤) لعله خزازي؛ قارن الصحاح ٢ / ٢٨٧٤ (٥) الصحاح ٥ / ٢١٠٢

(٨) معجم البلدان ٢ / ٦٠٦؛ معجم ما استعجم ٢ / ٥٥٨؛ عجائب المخلوقات

دمان وورَانُ : هذان جبلان أسودان مشهوران بالحجاز ، وهما شاذخان
شديدان السواد وفيهما أنواع الثمر والسماق والرمان والقرظ وهما لعرب مُزَيِّنَة
(١١٦) وهم قوم صدق .

رأس الجوهجُمة : وهو جبل عظيم أوله باليمن من ناحية الشحر والأحقاف
ويمتد في البحر إلى الهند ومنه تطلق المراكب من بحر فارس ويمتد إلى المشرق
ولا يدري أين غايته في البحر .

جبل جيم : من جبال الحجاز أيضاً مذكور معروف .
وجرجان : قال الجوهري رحمه الله : هو قريب من عكاظ ومنه يوم حرب
كان لبني عامر على بني تميم وهو من أيام وقائع العرب المشهورة لا نذكره .
رضوى : من جبال تهامة وبيئته وبين المدينة سبع مراحل وهو من البقيع
على يوم ، قال الجوهري : وهو من جبال المدينة والذسبة إليه رَضَوِيٌّ ، وهذا
الجبل تزعم الكيسانية أن محمد بن الحنفية فيه وأنه دخل في شعب من شعابه
ومعه أصحابه وهم فيه أحياء يُرزقون وأنه سيخرج وهو الإمام المنتظر وقال
قدامة الكاتب : ويقارب رضوى في ارتفاعه جبل يقال له غرور يضاهي رضوى
في العلو والارتفاع وكثرة المياه والشجر والمراعي ويسكن في الجبلين نهد وجهينة
في الوبر دون المدر .

ساق دما : سم جبل ، قاله الجوهري ، وهو من جبال تهامة ، وقيل من اليمن ،
وقيل من الشام ، سمي بذلك لأنه ليس من يوم إلا ويسفك عليه دماً .

(١) قارن معجم البلدان ٤ / ٩٢١ (١٠) الصحاح ٦ / ٢٣٥٨ آ

(١٧) الصحاح ٦ / ٢٣٤١ آ || ساق : ساق الصحاح ، تحريف

جبل الستار : بالسین المهملة المكسورة في الحجاز ، وقد ذكره الجوهري في شعر لامرئ القيس وقال لأتهما جبيلان ، وقيل لأنهم ثلاثة أجبل : قطنا والستار ويذبل ، قال : هؤلاء الثلاثة بجذاء بعضهم بعضاً ، فلذلك قيل واحد واثنان وثلاثة .

سكع : جبل مشهور بالمدينة وقد أكرت الشعراء ذكره في أشعارهم .
شابة : بالشين المعجمة ، جبل بنجد ذكره الجوهري .

شعبان جبل باليمن ، ويقال له (١١٧) شعب ، وقال الجوهري : ويقال له ذو شعبين ، نزله حسن بن عمرو الحميري وولده نسبوا إليه ، فن كان منهم بالكوفة يقال له شعبيون ، ومن هؤلاء عامر بن سراحيل الشعبي رحمه الله وعداده في همدان لما نذكره ، ومن كان منهم بالشام يقال لهم الشعبانيون ، ومن كان منهم باليمن يقال لهم الأشعوب وهم جميعاً بنو حسن بن عمرو ، هذا لفظ الجوهري ، والشين مفتوحة في الجميع إلا أنه قال ذو شعب وذو شعبين ، ولم يذكر شعبان ، وكذا ذكر محمد <بن> سعد وابن السكبي رحمهم الله وقدامة وغيرهم ، قال أبو سعد : حدثنا عبد الله بن محمد بن مرّة الشعباني ، حدثنا أشياخ من شعبان منهم محمد ابن أبي أمية أن مطراً أصاب اليمن فاسترقق موضعاً فأبدي عن أزج عليه باب من الحجارة فكسر الفلق ودخل فإذا بهو عظيم فيه سرير من ذهب عليه رجل مشجاً ، قال : فشبرناه فإذا طوله اثني عشر شبراً وعليه جباب من وشى منسوجة بالذهب وإلى جنبه محجن من ذهب وعلى رأسه تاج من ذهب فيه ياقوته

(١) الصحاح ٢ / ٦٧٦ ب ؛ فارن ديوان امرؤ القيس ٢٦

(٢) قطنا : فارن ديوان امرؤ القيس ٢٦ ، حاشية ٧٦

(٥) الصحاح ٣ / ١٢٣١ آ (٦) الصحاح ١ / ١٥٩ آ

(٧) الصحاح ١ / ١٥٦ آ (١٣) بن : مرآة الزمان

حراء وهو أبيض الرأس واللحية له صغيران وإلى جانبه لوح من ذهب مكتوب فيه بالحيرية: يا سيدي اللهم رب حير: أنا حسّان بن عمرو، القليل إذ لا قيل إلا الله، عشت بأمل ومتّ بأجل، فأتيت جبل ذي شعيبين ليجرني من الموت فكان حفرتي، قاما: وإلى جانبه سيف عليه مكتوب بالحيرية: أنا قبار، بي يدرك الثأر، وقلوا، ورأوا في اللوح مكتوب أيضاً: هلك في هذا المكان اثنا عشر ألف قيل فكنت آخرهم.

جبل شامة قريب من مكة وكذا ظفيل وقد أشار إليه بلال وقال: هل تبدون لي شامة ظفيل.

شمام: (١١٨) من جبال الحجاز، مبنى على السكسر مثل قطام وحدام، ذكره الجوهري.

شمران: بفتح الشين، ذكره الجوهري أيضاً وقال: سمي بذلك لكثرة شجره وهو من جبال الموصل.

عائل: من جبال الحجاز، مذكور أيضاً.

ضجنان: قال الجوهري: هو جبل بناحية مكة وهو الذي كان يرعى عنده عمر بن الخطاب رضي الله عنه غير الخطّاب، وقد ذكره تائب شراً في شعره لم يظهر له به القول، قتله لم يذكر من حيره عند ذكرنا له إن شاء الله.

(٧) معجم البلدان ٣ / ٢٤٤؛ معجمنا استعجم ٣ / ٧٧٦؛ السيرة النبوية ١ / ٥٨٩؛

ناج العروس ٨ / ٣٦٣

(٩) الصحاح ٥ / ١٩٦١ ب (١١) الصحاح ٢ / ٧٠٠

(١٣) الصحاح ٥ / ١٧٧١ آ

(١٤) الصحاح ٦ / ٢١٥٤؛ معجمنا ٣ / ٨٥٦

(١٥) غلط ابن الندو داري، ذكر تائب شراً حين صحصان، قارن ديوانه ١٧٣، رقد

الظهران : بفتح الظاء : جبل بين مكة والمديفة وهو إلى مكة - شرّفها الله تعالى - أقرب من المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام ، وقد نزله . سيدنا رسول الله ﷺ عام الحديبية وعام الفتح لما تذكر من ذلك . ٣

جبل العرج : بإسكان الراء : هو من جبال الحجاز بين مكة والمدينة ، قال الجوهري : هو منزل وإليه ينسب العرجي الشاعر واسمه عبد الله بن عمرو بن عثمان ابن عفان رضي الله عنه ، وسيأتي ذكره في باب الشعراء المولدين إن شاء الله تعالى ، وروى عبد الرحمن بن أخي الأصمعي عن عمه بإسناده إلى عبد الله بن عمر العمري رضي الله عنه وكان من أكابر أعيان العباد بالحجاز قال : حججت فبينما أنا في بعض الطريق إذ سميت امرأة من هودج تكلمت بكلام أرققت فيه ، قال : فدنوت منها وألصقت راحلتي براحلتها وقلت لها : يا أمة الله أما تستعحين أما تخافين الله بهذا الكلام في مثل هذه الطريق ؟ قال : فهتكت سبحان الهودج وبرزت بوجه بهر الشمس حسناً وقالت : تأمل يا عمّ فإنني من اللواتي قال فيهنّ العرجي (من الطويل) :

أماطت كساء الخبز عن حرّ وجهها وأرخت على الخدين برداً مهملها
من اللواتي لم يحججن يبنين حسنة ولكن ريتنّ لمنّ السليم البري المغفلاً ١٥

(١١٩) قال : ققلت : لا عذب الله هذا الوجه بالفار ، قال عبد الرحمن : فبلغت هذه الحكاية لابن المسيّب رضي الله عنه فقال : لأنه لمن ظرف عباد الحجاز أما لأنه لو كان بعض بمضاء العراق لقال لها اغربي فعل الله بك وترك . ١٨

(١) معجم البلدان ٣ / ٥٨١ (٤) الصحاح ١ / ٣٢٩

(١٢) قارن كتاب الأغاني ١ / ٤٠٤

(١٤ - ١٥) ديوان العرجي ٧٤ ، رقم ٣٢ || أرخت : أدنت الديوان

(١٥) من اللواتي : من اللاء الديوان || حسنة : حسنة الديوان

قلت : وسقنا هذه الحكاية ها هنا لما فيها من شعر العرجى عند ذكرنا له
ولما فيها من الظرف والملاحة .

٣ قال قدامة بن جعفر الكاتب في كتاب الخراج : وجبل العرج هذا يتصل
بالشام فبعضه يتصل بلبنان وبعضه بجبل الناجح من أرض دمشق ويمتد إلى الروم،
وقال النضر بن شميل : يأتي إلى الشام من ناحية الأبلّة ثم إلى الطور ثم إلى بيت
المقدس ثم يأبى طبرية ويمرّ بالباق وبمليك ويمتدّ غربى حمص وحلب حتى يتصل
٦ بجبل اللكام، ثم يمتدّ إلى ملطية إلى بحر الخزر، وفيه عدّة كثيرة من القلاع
والحصون والمدن الكبار وتسكنه عدّة أمم من الناس .

٩ عَسِيب : من جهال الحجاز أيضاً ، قال الجوهري : هو جبل هذيل وأنشد
لامرئ القيس (من الطويل) :

أجارتنا إن الخطوب تنوب وإني مقيم ما أقام عسيبُ

١٢ وسيأتي تنمة هذا البيت وسببه عند ذكرنا لامرئ القيس إن شاء الله تعالى،

قال الجوهري : عسيب بفتح العين وسكون الباء ، قال ابن الجوزي رحمه الله :

وقد رأيت ببلاد الروم عند قيسارية جبلاً يقال له عسيب وعليه قبر يقال قبر

١٥ امرئ القيس وهو أقرب إلى الصحة لأن امرئ القيس مات ببلاد الروم وهو

عائداً من عند ملك الروم بالنجدة لما نذكر من خبره ، فأما عُسَيْب بضمّ العين

وشين معجمة : فجبل بالحجاز لقريش .

١٨ عير : جبل بالحجاز أيضاً .

(٣) ناقص في الصحاح ؛ قارن معجم البلدان ٣ / ٦٧٨

(١١) ديوان امرؤ القيس ٣٥٧ ، رقم ٩٧

(١٨) الصحاح ٢ / ٢٧٦٣ ؛ معجم ما استمعتم ٣ / ٩٨٤

- عينين : هو من جبال المدينة بات به (١٢٠) رسول الله ﷺ وقعة أحد .
- غُرْب : بفين معجمة ، بين المدينة والشام في بلاد كلب ، قال الجوهري :
- ٣ وعنده عين تسمى عين غربية .
- غزوان : جبل بالطائف معروف وعليه ديار بني سعد وليس بالحجاز مكان يبرد فيه الماء ويحمد سواه .
- ٦ كَفَلَعٌ : من جبال الحجاز أيضاً ، ذكره الجوهري وقال : كانت عنده وقعة مشهورة ، وأنشد (من الطويل) :
- ٩ لقد ذاق منا عامرٌ يومَ لَعَلَعٍ خَساماً إذا ما هُزَّ بالسكفِ صَمَماً
وأكثروا الشعراء أيضاً من ذكره في أشعارهم .
- المُحَصَّب : وهو من جبال مكة ويشرف على ذي طوى ، وقال الجوهري : هو موضع بالحجاز وذكروه أيضاً الشعراء المولدين في أشعارهم : كعمربن أبي ربيعة
- ١٢ الخزومي وأنظاره ، وكذلك :
- الجِمار : بمنى ، ويقال له قَزَحٌ لأنه أول ما رؤى عليه قوس قزح ، قال الجوهري : وقوس قزح التي في السماء غير مصروفة ، قال : وقزح جبل الزدلفة .
- ١٥ مُخَاشِن : جبل بالحجاز .
- المَقَطَّم : جبل مصر ، ويمتد إلى النوبة وهو جبل مبارك وتسميته بالديار المصرية مقابر عدّة من الشهداء وجماعة كبيرة من الصحابة والتابعين دخلوا مصر

(٢) الصحاح ١ / ١٩١ ب

(٤) معجم البلدان ٣ / ٧٩٨ ؛ عجائب المخلوقات ١ / ١٦٩

(٦) الصحاح ٣ / ١٢٧٩ ب (٨) ديوان حميد بن ثور ٣١

(١٠) الصحاح ١ / ١١٢ آ (١٣) الصحاح ١ / ٣٠٦ ب

(١٥) معجم البلدان ٤ / ٤٣٤

وتوقفوا بها ودُفِنوا في سفحه ، قال . ويمتدّ من النوبة إلى نهبان .

وَنَعْمَانُ : جبل ، وفيه وادي طريق للطائف يخرج إلى عرفات ، ذكره

الجوهري ، قال : ويقال له نعمان الأراك ، وقال ابن قتيبة : ونعمان جبل بالقرب من عرفة ويتصل بوادي القرى ونواحيه ، قال : وفي الحديث : خلق الله آدم من دحا ومسح ظهره بنعمان السحاب وشبهه بالسحاب لأنه يشرف على جبالي نعمان ويملوهما .

يَذْبُلُ : جبل بين اليمامة والبصرة ، وكذا ذكره الجوهري ، وقد ذكره الشعراء أيضاً ومنهم : أبو العلاء المعري .

يَلْمَلَمُ : وهو ميقات أهل اليمن في الإحرام .

(١٢١) أبو قبيس : بمكة ، يقال لأنه أول جبل خلق على وجه الأرض وقد تقدّم ، وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال : هو أول جبل وضع في الأرض وكان يقال له في الجاهلية : الأمين ، لأن ركن البيت كان فيه مستودعاً أيام الطوفان ، وهو إحدى الأخشبين المطلقين على مكة : هذا مشرف على الصفا ، والآخر يقال له : الأحمر والأعرق ، وفي الحديث : لا نزول بمكة حتى تزول أخشباها ، والأخشب : الجبل العظيم .

قلت : وروى عبد الملك بن هشام في كتاب التيجان المختصّ بأخبار حمير ملوك اليمن : أنه سمى بأبي قبيس لواقعة كانت في عهد جرهم أول زمان ، وكان ابن سيدهم يدعى الحرث وكانت له ابنة عم تسمى ليلى وكانا متحابين بألفه الصبي والمريا ، وكان أبو قبيس يهوى ليلى أيضاً وليس من أكفائها وكان يقنع منها في

(٢) الصحاح ٥ / ٢٠٤٤ ب (٧) الصحاح ٤ / ١٧٠١ ب

(١٤) قارن النهاية لابن الأثير ١ / ٢٩٤ ، ١٢ ؛ لسان العرب ١ / ٣٤٢ ، ٩ -

(١٦) قارن كتاب التيجان ١٨٨ ، ٣ - ١٩٧ (١٨) متجايبان : متجاين

الحين بسرقة النظرة وهي لا تعلم ، وكانت ابنة خال للحارث تسمى رضوى ، فبينما
هي في طواف البيت إذ أدركها عطش كادت تتلف منه فلم تنظر بالطواف من تدلّ
عليه غير الحارث فكلمته بدالية القرابة وسألته شربة من الماء فأناها بذلك وذلك
٣ بمراى من ليلى عند بعد ومراى من أبى قبيس فحملة الهوى إلى مكاملة ليلى وقال :
أنظرين ليلى لما فعل الحارث ؟ قالت : وما فعل ؟ قال : إنّه لما انطار رضوى الماء
٦ أنشدها شعراً يتضمّن تملّقه بحبّها وأجابته أنّ بها أضعاف ما به ، قال : ولم يكن
للقوم يعرفون قبل ذلك كذباً ولا اختلاقاً ، قال : فوجعت إلى أحياء أبيها وقال
لترحلن بنا أو أعدم نفسى الحياة ، قال : فأمر بالرحيل من وقته فبلغ ذلك الحارث
٩ فأنا ابنة همه فحلفت لاعادت تفاوضه بكلام واستمرّ رحيل القوم فحقّق الحارث
الحال فوجده من أبى قبيس فاخترط سيفه وقصده فهرب منه فى أبى قبيس وهو
هذا الجبل ولم يطلع (١٢٢) له بعدها على أثر ولا علم له خبر ، فنسب الجبل إليه
١٢ وسمى باسمه .

قلت : ولذا كرهاهنا تنمة الخبير وما كان من أمر الحارث وابنة همه ليلى
لإكمال الفائدة ولما فيه من رقّة الشعر ، قال عبد الملك بن هشام : وكان ممّا ألقاه
١٥ أبو قبيس على لسان رضوى والحارث من الشعر أنّه قال ليلى لما سألته عن قولها
فقال : إن الحارث لما ناولها الإناء الماء أنشد (من الطويل) :

١٨ إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نطق كلاماً ما تكلمنا بأعيننا شزرا
ففقضى ولم يفطن لنا كل حاجة ولم يظهر الشكرى ولم نهتك السيرا
ولو قدفت أحشاؤنا ما تضمّنت من الشوق والبلوى إذن قدّنت ججرا

(١٧-١٩) كتاب الزهرة ١ / ٩٢ ، ١٦ ، دون نسبة ؛

(١٧-١٨) : الكامل ٤٢٦ ، ١ - ، منسوب إلى الرقاشى الفضل بن عبد الصمد

(١٧) شزرا : سرا الزهرة (١٨) يفطن : يعلم الزهرة

(١٩) الشوق : الوجد الزهرة

قال فأجابته رضوى تقول (من الكامل) :

ومراقبين يكاتمان هواها جملا الصدور لما تُجَنِّ قُبورا
يقلا حَظان تلاحظًا فكأنا يقناسخان من الجُفون سُطورا ٣
قال : ثم إن الحرث آلا على نفسه لا يذوق طعامًا ولا شرابًا حتى تعود ليلى
إلى الأحياء ، قال : وآلت ليلى على نفسها أنها لا تعود حتى تزول الأخشبين ،
قال ، وعاد الحرث هائمًا لا يذوق شيئًا وله أشعار كثيرة في مدّة سبع أيّام حتى ٦
قضى نحبّه ، فنّها وقد وقف على منهل وكان يومًا صائفًا وقد حميت الرمضاء والعطش
قد زاد به فقال (من الكامل) :

لو كنت أطلب حظ نفسي في الهوى وطـلابه يرزى بمطلبيه ٩
لم أجتنب ذاك الجذاب وأرتضى حر الهجير على مقبلي فيه
وأصد عن تلك اللوارد حائمًا والقلب يعلم أنها ترويه
حسبي بحظي أن تصحّ بأنه لاحظ لي في حبكم أبيض ١٢
قال : وكان آخر شعر قاله وفاضت نفسه (من الطويل) :

ذكرتكَ ذكري هائمٍ بكِ تنهوى إليك أمانيه وإن لم يكن وصلُ
١٥ (١٢٣) ولست بذكري ساعة بعد ساعة ولكنّها موصولة ما لها فصلُ
قال : ثم شق شهقة فاضت فيها نفسه ، قال : فبلغ خسبره ليلى وعلمت أنها
ظلمته لما سمى به أبو قبيس فسألت كيف كان موته فأخبرت ، فألت حلّ نفسها
لا تتلمص بزاد ولا تذوق ماء حتى يرد جمل أبيها ورده وكان لا يرد إلا عن عشر ١٨
ليال ، ولها أيضًا أشعار كثيرة رقيقة فن ذلك (من الطويل) :

(٢-٣) كتاب الورقة ٤٨ ، ٥ ، مندوب إلى محمد بن أبي أمية ؛ عيون الأخبار
١ / ٣٩ ، ٤٩٧ / ٨٥ ، ٢ ؛ مختار من شعر بشار ٦٣ ، ٧ ، دون نسبة
(٢) ومراقبين : وملاحظين الورقة || يكاتمان هواها : تكاتما بهواها عيون الأخبار ||
الصدور : القلوب عيون الأخبار (١٤ - ١٥) كتاب الزهرة ٢٠٠ ، ٢

ألا حَبْنًا البطحًا وطيبُ ترابِها وأرضٌ خلاصٌ يصدحُ الليلَ هامها
ونصُّ المهاري المشيان والضحى إلى نَفَرٍ وَحَى العيونِ كلامها
ومن شعرها واعتدوا به في الطبقة العليا في معناه قولها (من الطويل) :

وما وجد ملواحٍ عن الهيم حُلْمَتِ عن الورد حتى جَوْفُها يتصلصَلُ
تَحْوِمُ وتفشأها العيصيُّ وحولها أقاطيعُ أنعامٍ تَعَلُّ وتَنْهَلُ
بأكثرِ مِنِّي لوعةً وتظلمًا إلى الورد إلا أني أتحمَلُ

قال : وفاضت نفسها في اليوم الذي فاضت فيه نفس ابن عمها الحارث وفي
ساعته التي قضا فيها فدونا جميعاً في لحد واحد ، قال : ثم إن رضوى أيضاً آلت
على نفسها ما آلاه حتى لحقت بهما من غير هوى كان بها وإنما قالت : أنا كنت ،
السبب لذلك فأنا أحق بالموت منهما ، قال عبد الملك بن هشام : فالحارث وليلى أو لا
متياً في العرب ماتا بعزة النفس .

قلت : أما الشعر الأول الذي انتحلّه أبو قبيس على لسان الحارث الذي
أوله يقول :

إذا نحن خفنا الكاشحين فلم نطق . . .

(١ - ٢) كتاب الزهرة ١ / ١٦ ، ١٨ ، ١٩ / ٢٦٩ ، ٨ ، دون نسبة ؛ معجم
البلدان ٢ / ٦٣٦ ، منسوب إلى أعرابي
(١) البطحاء : الدهنا كتاب الزهرة
(٤ - ٦) كتاب الزهرة ١ / ٣٠٨ ، ١ - ؛ البيان والتبيين ٣ / ٥٥ ، ٢ ؛ كتاب
الحيوان ٣ / ١٠٤ ، ٣ - ؛ زهر الآداب ١٩٨ ، ٦ ؛ مختار من شعر بشار ٥٥ ، ٧ ؛
كتاب العصا ٣١٩ ، ٦
(٤) عن : من الزهرة ؛ البيان ؛ الحيوان ؛ العصا || الورد : الماء الزهرة ؛ البيان ؛
الحيوان ؛ العصا
(٦) بأكثر : بأعظم البيان ؛ العصا || لوعة : غلة الزهرة ؛ البيان ؛ الحيوان ؛ العصا

فقد أخذه سالم بن الوليد فقال (من الطويل) :

جعلنا ملامات المودة بيننا دقائق لحظ هُنَّ أخفى من السحير
فأعرفُ منها الوصلَ في لين طرفها وأعرفُ منها الهجرَ في النظر الشزير

(١٢٤) وقال العباس بن الأحنف (من الكامل) :

يا من يُكاتبني تغير قلبه سأ كفت نفسي قبل أن تتبرما
وأصدت عنك وفي يدي بقية من حبيل ودك قبل أن يتصرما
يا للرجال لعاشقين توافقا فتعاطبا من غير أن يتسكما
حتى إذا خافا العيون وأشفقنا جملا الإشارة بالأنامل سلما

وقال البحتري (من الخفيف) :

يتبسمن من وراء حواشي الرِّبَط عن برد أقحوان الثغور
ويُسارقن والرقيبُ قريبٌ لحظاتٍ يخلصن مرَّ الضمير
ضعف الدهر عن هوانا وما الدهر على كلِّ دولة بقدير
وكذلك معنى الشعر الثاني المنتحل على الحارث من أبي قبيس ليس بينهما
فرق بل هو هذا المعنى بعينه ، وكثير ما تمت الأحوال على أهل الضر ، فوري
عنها بضروب من العدد كقول أحمد بن أبي قنن (من الطويل) :

(١) سالم : مسلم ، غلط (٢ - ٣) ديوان مسلم بن الوليد ١٠٥ رقم ١٢ ، ٧ - ٨

(٢) ملامات : علامات ديوان مسلم ، تحريف

(٣ - ٤) ديوان العباس بن الأحنف ٢٣٧ ، رقم ٤٦٩ ، ١٠ - ٤ : زهر الآداب

٩ ، ٩٤٨

(١٠ - ١٢) ديوان البحتري ٨٨٥/٢ ، ٤ ، رقم ٣٤٩ ، ١١ - ١٢

(١٠) من وراء حواشي : من وراء شقوق الديوان

(١١) يخلصن : يملن الديوان

ولما أبت عيناي أن تملك البكاء وأن يَحْبِسَ سَحَّ الدُمُوعِ السَّوَائِبِ
 ما ابت كيلاً يُنْظِرَ الدَّمْعَ مُنْكَرًا ولكن قليل ما بقاء التثاؤبِ
 أعرّضتني للهوى ونممتا على لئيس الصاحبان لصاحبِ
 ولقي بشار أبا العتاهية فقال له : ما أبأ إسحق أنشدني ما أحدث ما هملت
 فأنشده (من الكامل) :

ومسامر أضحي يسا رقتي البكاء من الحياء
 فإذا تَطَنَّ لأمي فأقول ما بي من بكاء
 لكن ذهب لأرتدي فطرفت عيني بالرداء

فقال : أحسنت إلا أنك سرقت من قولي (من الوافر) :

كتمت عواذلي ما في فؤادي وقلت لمن ليمهم بيميد
 (١٢٥) ففاضت عبرة أشقت منها كأن مسيل وابلها فريد
 فقالوا قد بكيت فقلت كلاً وهل يبكي من الطرب الجليد
 ولكنني أصاب سواد عيني عويد قذا له طرف حديد
 فقالوا ما لدمعها سواء أكلتي مقلتيك أصاب عود
 تقبل دموع عينك خبرتنا بما بجمت زفرتك الصعود

(١ - ٣) أمالي القالي ١ / ٧٠ ، ٥ -

(٢) ما ابت : تشاءبت الأمالي ، لعله تحريف || قليل : قليلا الأمالي

(٦ - ٨) ديوان أبي العتاهية ٤٧٥ ، رقم ٢ ، ٤ - ٦

(٦) ومسامر - يسارقتي : كم من صديق لي أسارقه الديون

(٨) فطرفت : فأصبحت الديوان

(١٠ - ١٥) الأغاني (بولاق) ٣ / ١٣٩ ، ١٩ ؛ (دار الكتب ٤ / ٢٩ ، ٣) ؛ أمالي القالي

١ / ٤٩ ، ١ - ؛ الزهرة ١ / ٣١٣ ، ١٥ - ٢٠

(١١) ففاضت : بجالت الأمالي || كأن مسيل : تسيل كأن الأمالي

(١٢) بكيت : جزعت الأمالي (١٤) كلتي : كلتنا الأمالي

ومن ما ذكر في هذا الشعر الطرب شعر رقيق يكاد يكون لروح اللطيف شقيق وهو (من البسيط) :

٣ أتَهجرون فتى أغرى بكم تيمها حقاً لدعوة صبب أن تُجيبوها
أهدى إليكم على بعد تحيته حيوا بأحسن منها أو فردوها
زَمُوا المطايا غداة البين وارتحلوا وخلفوني على الأطلال أبكيها
٦ شيعتهم فاسترابوني فقلت لهم إنني بُعثت مع الأجمال أحذوها
قالوا فما نفسُ يعلو كذا صعداً وما لعينيك لا ترقى ما فيها
قلت التنفسُ من تدآب سيركم والدينُ تذرِفُ دمعاً من قذا فيها
٩ حتى إذا ارتحلوا والليل مُتسكر خففتُ في جُنجه صوتي أناديها
يا من بها أنا هيانٌ ومُختبلٌ هل لي إلى الوصل من عقبى أراجيها
نفسِي تُساقُ إذا سيقتم ركابكم فإن عزمتم على قتلي فسوقوها
١٢ وأما شعر ليلي الذي أوله تقول :
وما وجد ملواح عن الهيم حلئت

فناظيره قول جميل بن معمر العذري (من الطويل) :

(٣ - ١١) أمالي القالي ١ / ٧٩ ، ٥ : (٣ - ٤) ، (٦ - ١٠) ؛ حساسة
الظرفاء ٢ / ١١٩ ، ١ : (٥) ، (٦) ، (٨) ، (١١) ؛ كتاب الزهرة ١ / ٣١٣ ، ١ - ١ :
(٥ - ٧) ؛ مختار من شعر بشار ٢٦١ : (٥ - ٧) ، سمط اللآلئ ٢٦٥ ، ٣ : (٥)

(٥) المطايا : المطى سمط اللآلئ (٦) شيعتهم : تبعهم حساسة الظرفاء
(٧) نفس : فنفسك حساسة الظرفاء || يعلو كذا صعد : يعلوك ذا صعداً الأمالي ؛ هكذا صعدا
حساسة الظرفاء || ومالعينيك : ومالعينك الأمالي ؛ ودمع عينك حساسة الظرفاء ؛ أم مالعينك الزهرة
(٨) من تدآب : من إدمان حساسة الظرفاء ؛ للآداب نحوكم الزهرة || والعين تذرِف
دمعاً : ودمع عيني جار حساسة الظرفاء ؛ وماء عيني جار الزهرة
(١١) ركابكم : ركابكم حساسة الظرفاء

وما صادياتٌ مُحنٌ يوماً وليلةً طلى الماء يغشين البيهقي حوان
لواغب لا يصدُرْنَ عنه لوجهةً ولا هُنَّ مِنْ بَرْدِ البياضِ دوان
يرين حباب الماء والموت دونه منهمن لأصوات البقعة روان
(١٢٦) بأكثر منى غلّةً وصبايةً إليك ولكن الندوة عدانى

وقال أبو الهذيل ابن العلاف : لا يجوز في دور الفلك ولا في تركيب الطبائع ،
ولا في القياس ، ولا في الحس ، ولا في الممكن ، ولا في الواجب : أن يكون
محبب ليس محبوبه إليه ميل .

وكان ليوسف بن القاسم بن صبيح غلام أسود نشأ في بادية الأعراب فتولع
بجارية لبعض أهله فشسكى إلى مولاه فضربه وحبسه وحلف ألا يطلقه إلا بعد
شفاة من شكاه فقبل للعبد وهو مسجون : أتجيبك طلابتك كما تحبها أنت
فقال (من الطويل) :

كلانا سواء في الهوى غير أنها تجلد أحياناً وما بي تجلدُ
تخاف وعيد الكاشحين وإنما أحن إليها حين أسمى وأبعدُ
قال : فبلغ مولاه يوسف شعره فقال : وإن فيه لهذا الفضل نركب من وقته
واحتمال حتى أوصله إلى الجارية .

أخذ الناشء هذا فقال (من الكامل) :

عيتناك شاهدتان إنك من حرّ الهوى مجدين ما أجدُ
بك ما بنا لكن على مفض تتجلدين وما بنا جلدُ

(١ - ٤) ديوان جميل ٢٠٥ ، ٤ -

(١) يغشين : يغشين الديوان || حوان : حوانى الديوان ، تحريف

(٢) دوان : دوانى الديوان ، تحريف (٣) روان : روانى ، تحريف

(٥) ابن العلاف : العلاف ، غلط (٨) أخبار الشعراء ١٦٢ ، ٤ -

(١٣) أحن - أبعده : حنوني عليها حين أنهي وأبعده أخبار الشعراء

(١٧-١٨) حياة الناشء ١٠٠ ، رقم ٢٩ ؛ مختار من شعر بشار ٢٩٧ ، ٤ ؛ وراجع

رجع ما انقطع ذكر تنمة الجبال

- ٣ جبل الفتح : هو من أعظم الجبال في الدنيا وفيه أهم كثيرة وممالك غزيرة ،
يجمع اثنان وسبعون أمة ، كل أمة لها لسان وملك وفيه شعاب وأودية ومدينة باب
الأبواب على حدّ شعابه بناها كسرى أنوشروان وجعلها حدّاً فاصلاً بينه
٦ بين الخزر وجعل حدّاً (١٢٧) السور ومبدأه من البحر إلى أعالي الجبل وذلك
بحو من أربعين فرسخاً حتى ينتهي إلى طبرستان ، وجعل على كل ثلاثة أميال
من هذا الجبل باباً من الحديد وعنده حفظة ، وأسكن هناك أمماً مختانة لحفظ الحدّ
٩ من العدو مثل الخزر والترک والآن وغيرهم ، ومسافة هذا الجبل من أول أعالي
أسوان وحدود اليمن مدة شهرين إلى أن ينتهي إلى قلعة باب الأبواب ، وبينها
وبين بغداد أربع مائة فرسخ ، وهذه القلعة على واد عظيم من هذا الحدّ بالجبل المذكور
لا سبيل لأحد على العبور إلّا من تحتها ، وهي على جبل مدور يخرج من وسطها
١٢ عين ماء ، وفي جبلها قرد يقف القرد على رأس الملك ، فإن كان النعام مسمر
غمز القرد الملك فامتنع منه ، قال : والذي بناها أنوشروان ، هذا من رواية
ابن الجوزي رحمه الله .

- ١٥ وأما رواية المسعدي رحمه الله فقال : في هذا الجبل عجائب كثيرة منها خسفة
قد يردها فرسخاً طويلاً في مثل عرضاً ، وفيه فرود كمثة الأدميين يتحليل عليهم
١٨ ويصاد منهم ويهدوا إلى الملوك ، ومن خاصية القرد منهم أن يجلس على طعام الملك
فإن كان مسوماً عرق القرد حتى يرشح عرقه فيقضمهم أنّ الطعام مسوماً فيمتنع منه ،

(٩) الان الان مرآة الزمان

(٣) الفتح : الفبخ مروج الذهب ٧ / ٥٦٩

(١٦) قارن مروج الذهب ١ / ٢٣٢ مادة ٤٨٥

ومنها أن بهذا الجبل أيضاً خسفة أخرى أعظم من تلك الخسفة بأضعاف مضعفة ودورها أملس منحوتاً لا يقدر على النزول إليها بوجه من الوجوه ولا يصل إلى سفلا جبل لعظم همها وفي سفلا أمة من الأمم لا يعلم ما هم من الإنس ولا من الجن غير أنهم يرون كأصغر ما يكون لبعده مسافة حتى تلك الخسفة . وعندهم أشجار وأنهار ودواب ومواشى وغير ذلك ويُعظَر إليهم (١٢٨) يفسدون ويروحون في معاشهم ولا يصل إليهم أحد ولا يصلون إلى أحد ، هذا ما ذكره المسعودي في كتابه مروج الذهب ، وقال فيه : إن الذي بنا قلعة باب البواب اسفنديار من ولد بهراسف من أوّل طبقة ملوك الفرس الأول ورتب فيه رجالاً ، وبن إن هذه القلعة فتحت في أيام عبد الملك بن مروان ورتب فيها رجالاً من المسلمين من العرب وهم إلى هلمّ جراً يتوارثون أمرها وتنقل إليهم وادّ من تفسس ونواحيها ، قالوا : وبينها بين تفسس عشرة أيام وأهل تفسس ساعدونهم خوفاً من العدو ، قالوا : ووراء هذا السور قوماً من العرب يتكلمون بالتحضنية وبينهم وبين هذه القلعة عشرة أيام ، وقيل ثلاثة أيام ، ثم تلى هذا السور من ناحية المشرق أمم كثيرة : خزر ، وترك ، ولان ، وقفحاق ، وشبرهم ، ولهم مدينة منهم ملك السرير سمى بذلك لأن يزدجرد لما أحسن بزوال ملكه في آخر أيام همر بن الخطّاب رضى الله عنه بعث سريراً من الذهب وأموالاً عظيمة إلى نيك الديار ، وهلك يزدجرد لما نذكره إن شاء الله تعالى في أيام عثمان بن عفان رضى الله عنه ، فغلب على هذا السرير رجل من نسل بهرام جور وبت تلك الناحية وفيها اثنا عشر ألف قرية ، ثم بلى هذه المملكة : اللان ويقال للسكهم كرحح

(٦) غلط ابن الدوادارى : مأخوذ من مرآة الزمان ٢١ ب ، ١

(١٩) كرحاح : كرحتاح مرآة الزمان ؛ كركنداج مروج الذهب ؛ / ٢٢٨ مادة ٧٩ :

- وله مدينة يقال لها ماعص وعسكره ثلاثون ألفاً ، ومما بلى هذه الممالك جبال فيها
 قروء كثيرة غير تلك القروء المقدم ذكرها على صور بنى آدم ولكن ليس لهم
 تلك الخاصية المقدم ذكرها .
- ٣ قلت : وهذه الممالك كلها عادت بأيدي التتار عند وضع هذا التاريخ لما ذكر
 من أمرهم إن شاء الله تعالى .
- ٦ قاسيون : جبل شمال دمشق فيه آثار كثيرة منها : مغارة الدم ومغارة
 الجوع ومسجد السكف وقبور الزهاد والأولياء والعلماء وهو جبل مبارك والنفس
 ترتاح إليه وتختار المقام به ، ومن سكنه لا يطيب له (١٢٩) سكنى غيره .
- ٩ وجاءت فيه آثار ، قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثني به الشيخ الصالح
 أبو عمرو المقدسي رحمه الله قال : بلغني عن كعب الأحماس أنه قال : أوحى الله
 تعالى إلى قاسيون : هب ظلك وبركتك لجبل بيت المقدس افعل ، فأوحى الله
 إليه لن تذهب الأيام والليالي حتى أردّ إليك خيرك وبركتك وظلك ويني لي
 فيك - أو قال : في ركنك - بيت أعبد فيه بعد خراب البيت أربعين سنة ،
 قال ، قاسيون بين يدي الله تعالى بمنزلة العبد الخاضع المتواضع للمسكين .
- ١٥ وذكر الحافظ أبو القاسم ابن عساكر رحمه الله في تاريخه : هذا الأثر عن
 القاسم أبي عبد الرحمن ولم ينسبه ، وذكر البيت قال : هو جامع دمشق ، وإن
 رجلاً سأل رسول الله ﷺ عن دمشق فقال : بها جبلاً يقال له قاسيون فيه قتل
 ابن آدم أخاه وفي أسفله غار من الغرب فيه ولد إبراهيم عليه السلام ، وذكر
 حديثاً فيه أما ، قال ابن الجوزي رحمه الله : وانما من رواية مثل هذا

(١) ماعص : مفسر مروج الذهب ١ / ٨٢٢ مادة ٤٧٩

(١٦) تاريخ دمشق ٢ / ١٠٢

الحديث الذى اللفاظه تنطق بوضعه على رسول الله ﷺ فإنَّ أحدًا من العلماء لم يذهب أنَّ قابيل قتل أخاه هابيل بالشام قطّ ولا أنَّ الخليل عليه السلام ولد بالشام وإنما ولد ببابل وإنما المنقول عن كعب الأحبار فى هذا الباب ما رواه الثكالى :
 ٣ أنَّ كعباً قدم الشام ومعاوية بن أبى سفيان أميراً بها من قبل عثمان رضى الله عنه ، وكان معاوية لما بلغه قدوم كعب إلى القدس فى سنة ثلاثين قال : يا ليت لنا من يخبرنا بفضائل دمشق وبلغ كعباً فلما نزل من عقبة شجورورا دمشق نظر إلى قاسيون فقال :
 ٦ لا إله إلا الله هذا مكان قتل فيه ابن آدم أخا ، كذا وجدته فى التوراة وهذا الكهف الذى عزّت فيه الملائكة لآدم (١٣٠) وهذا الغار الذى ولد فيه إبراهيم ،
 ٩ وأشار إلى برزة ، وعاد يقول : وهذا مكان كذا وهذا مكان كذا ، وبلغ معاوية فبعث إليه بمال كثير ، ومعلوم أنَّ همر بن الخطّاب رضى الله عنه كان يعلو كعباً بالدرّة ويقول : دعنا من يهوديتك : وإنما تزار هذه الأماكن بحسن الظنّ فإنَّ الأعمال بالنيّات ، وقد طرقها خلق كثير من السادات .
 ١٢

جبل قُدس : بإسكان الدال ، جبل عظيم بأرض نجد وقد ذكرته العرب .
 قطن : جبل معروف ، وكانت عنده وقعة لعيس وذبيان بالحجاز ، وقد ذكروه فى أشعارهم .
 ١٥

لبنان : جبل بالشام ، وهو من أعظم الجبال بركةً ، وأصله من الحجاز يأتى من العرج ويتصل بالجبال التى على ساحل البحر الشرقى على الطور وأيلة ويتصل إلى بيت المقدس ثم يمتدّ على القناع وبلد حمص وحلب والنمور ، ثم يمتدّ إلى الروم ويتصل بالسكّام ، وفيه العيون الباردة والأشجار المثمرة والمبسات للكثيرة والحشائش التى تدخل فى الدرياقات ، ويقال إنَّ فيه حشيشة الكيمياء .
 ١٨

(١) اللفاظه : الفاظه (١٣) الصحاح ٢ / ٩٥٧ ب (١٤) الصحاح ٦ / ٢١٨٣ آ

(٢٠) الدرياقات : الترياقات

بزعم من زعم ، وفيه الصالحون والأبدال ، وفيه جبل يقال له جبل الدير مطلقاً على ساحل البحر ببيروت ، يقال إنه الجبل الذي قال فيه كنعان بن نوح : «سأوى إلى جبل يعصمى من الماء» ، وفي سفحه أيضاً قرية يقال لها كرك نوح فيها قبر ٣ يقال إنه قبر نوح عليه السلام ، وفي سفحه أيضاً قبر شيبان الراعى وقصته مع دنون المصرى مشهورة .

٦ وحكى عن بن السكابي عن كعب الأخبار قال : قدم الخليل عليه السلام الشام فاشتاق إلى بيت المقدس فقال : يا ربّ أرى الأرض المقدسة اقليل له : اصعد على لبنان انظر إلى أيّ مكان انتهى بصرك فهي مقدسة ، أو قيل : فهو مقدس ، وروى عن شقيق البلخي رضى الله عنه أنه قال : (١٣١) ما اتخذ ٩ الله ولياً حتى يسب ذيله على لبنان :

جبل اللكام : وقد ذكره ابن حوقل في كتاب الأقاليم فقال : جبل اللكام هو الفاصل بين الخرين يعنى الشام والجزيرة لأن كل ما كان وراء الفرات من الشام ومن ملطية إلى مرعش جزيرة ، قال : واللكام داخل في بلاد الروم ، ويقال إنه ينتهى إلى نحو مائتى فرسخ ويمرّ على مرعش وعين زربة الهاروقية ، وإلى هاهنا يسمى اللكام إلى أن يجاوز الادقية فيسمى جبل بهرا ويتمّ إلى حصص ويتصل ١٥ بلبنان ويمرّ على فاطنين حتى ينتهى إلى بحر النازم ويتصل بالمقطم جبل مصر ، قال : وأوله بالمشرق في بلد الصين خارجاً من البحر المحيط فيقطع بلاد التبت وفرغانة ثم يمرّ على سمرقند إلى شمال الصغد ويقطع نهر جيحزن إلى الخزر ويكون عن يمين ١٨ القاصد من خراسا ، إلى العراق ومنه يتشعب جبال جرجان وطبرستان والديلم ،

ويتصل بجبال آذربيجان والريّ ، ثم يعود إلى همدان وحلوان ، ثم إلى شهرزور
ويقطع دجلة بنواحي تكريت إلى حديثة الموصل ثم إلى الجودي ثم إلى آمد ،
ومنه يقشع بجبال أرمينية ، ثم يمرّ إلى جبل الفتح وباب الأبواب إلى بحر الخزر ٣
إلى بلاد ياجوج وماجوج ، ثم يقشع منه جبل يأخذ إلى الفرات ويتصل بسميساط
إلى مرعش التي ابتداء منها ، قال : وإذا وصل إلى المقطم قطع للنيل ، ثم مضى
إلى بركة وأقصى المغرب ، ثم إلى البحر المحيط . ٦

فالحاصل أن ابن حوقل قال : إنه يخرج من البحر المحيط بالصين وينتهي
إلى البحر المحيط بالمغرب ، وهذا تخليط ظاهر لأنه جعله أولاً الفاصل بين الشام
والجزيرة فينبغي أن ينقطع عن الفرات بأرض ملطية ، ثم خلطه بجبال خراسان ٩
والشرق ولبنان (١٣٢) ومصر ، وأين جبال مصر من جبال الشام وما وجه
الاتصال بها ؟ وإنما كلّ جبل على حدّة ، وذكر غير ابن حوقل وقال : واللكم
جبل مبارك فيه الأبدال والمباحات والعيون وحدّه من مرعش إلى ملطية عرضاً ١٢
ويمتدّ في بلاد الروم طولاً إلى حيث يعلم الله تعالى ، وأمّا الجبل الذي يقطع بنواحي
تكريت فهو جبل حمر بن مشهور بنواحي العراق .

١٥ ق : وهو الجبل المحيط بالدنيا ، ذكر أبو إسحاق الثعالبى رحمه الله في تفسير
قوله تعالى : « ق » ، والقرآن المجيد » ، عن ابن عباس أنه جبل من زمردة خضراء
محيط بالدنيا ، وخضرة السماء منه ، وعاليه كنف الدنيا ، وما وجد الناس من
الزمرد فهو ممّا يتساقط منه . ١٨

قال وهب بن منبه : لما مرّ عليه ذو القرنين رأى حوله جبلاً صفراً فناداه :
يا قاف ما هذه الجبال التي حولك ؟ فقال : عروق ليس في الدنيا مدينة إلا وفيها

عرق من عروقي ، فإذا أراد الله أن يلزل أرضاً أمرني فخرّكت ذلك العرق فتزلزلت تلك البقعة من الأرض ، فقال الإسكندر : فهل وراءك شيء ؟ قال : نعم ! أرض طولها خمس مائة عام ، فيها جبال من ثلج تحطم بعضها بعضاً ولولا ذلك لاحتقرت من حرّ جهنّم .

وقد ذكره الجوهري فقال : قاف جبل محيط بالدنيا ، روى عكرمة عن ابن عباس قال : بنى إبراهيم الكعبة من خمسة أ جبل : أبي قبيس ، وطور سينا ، وطور زيتا : وهو جبل بيت المقدس ، والجودي ، ولبنان .

وفي الأقاليم جبال شوامخ وعرة في ناحية الشمال ، النهار عندهم أي أهلها ساعة ونصف لأن الشمس منحرفة عندهم ، وفي المغرب جبال وعرة تسكنها البربر ويمصون فلا يقدر أحد عليهم ، وفي الأندلس جبال فيها حجارة (١٣٣) تنقد في الليل ويظهر منها الدخان في النهار ، قال ابن الجوزي رحمه الله : ذكر جدّي في كتابه المنتظم قال : وفي اليمن جبال منها جبلين عظيمين بينهما في السهل مسيرة ثلاثة أيام ورأسهما متقاربان بحيث يتناول الرجل الرجل من رأس الجبل ما يريد لضيق ما بينهما .

١٥ ذكر الهضاب والتلال والتلاع والرمال

حكى سيديويه رحمه الله عن الخليل بن أحمد رحمه الله قال : الهضبة اسم لما دون الجبل ، وقال في الصحاح : هي الجبل البسيط على وجه الأرض والجمع الهضبات ، والضراب والأعلام والتلال والتلول أيضاً ، والصوة بمعنى الهضبة ، وكذلك التلعة وجمعها تلاع وكثير من هذا المعنى وهنّ كثيرات لا تحصى ، وأمّا العقاب

(١) يلزل : يلزل (٥) الصحاح ٤ / ١٤١٩ ب

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٣ آ ، - ٤ (١٧) 'صحاح ١ / ٢٣٨ ب

فكثيرة جداً ، منها : عقبة سرنديب ، والهند ، والصين ، وعقبة ساوة ، وهذان ،
 وحلوان ، وفي خراسان عقاب كثيرة ، وفي الرمي ، وفي الحجاز عقبة هرشي ،
 وذكره الجوهري وقال : هرشي مَنِيَّة في طريق مكة ، قريبة من الجحفة يرى منها
 البحر ، ولها طريقان ، فكل من سلكهما كان مصيباً غير خاطيء ، قال الشاعر
 (من الطويل) :

٦ حَذِي أَنْفَ هَرَشِي أَوْ قَفَاها فَإِنَّه كَلَا جَانِبِي هَرَشِي لَهْنٍ وَلَهْنٍ

يعنى : الإبل ، وفي طريق الحجاز أيضاً : عقبة أيلة من طريق مصر ، وفي اليمن
 عقاب كثيرة لا يُدْرِك غايتها ، وفي الشام من طريق مصر عقبة فيق ، وعقبة شجر ،
 وعقبة الكرسي ، وفي لبنان أيضاً ، وقد أشار إليها المتنبي بقوله (من الكامل) :

٩ وَعِقَابِ لِبْنَانٍ وَكَيْفَ بَقَطْعِها وَهُوَ الْمَسَاءُ وَصَيْفِها شِتَاءُ

(١٣٤) وأما الرمال فكثيرة : منها الأحقاف وهي ديار عاد وبها الرمل

١٢ الكثير ، قال الجوهري : الحِقف بكسر الحاء المَعْوَجُّ من ازمل والجمع أحقاف ،
 ومنها رمل عاجل .

قلت : ولى في ذكره من رسالة ، وسوقاً لو عاناه الأعرابي لما صبا إلى رمل عاجل ،
 ١٥ أو كابدته الخلى لا يثنى بكبد ذات حرق ولواعيج .

وعالج موضعاً بالبادية وقد ذكره ابن عباس رضي الله عنه في مسألة القول
 فقال : والذي أحصى رمل عاجل ، وذكرته الشعراء كثيراً ، وكذلك رمل زرود
 ١٨ وهو بين مكة والعراق ، ومنها الرمال التي بين مصر والشام بعدة منازل تسمى
 رمل الغرابي ويبتدىء من منزلة القصير إلى حدود غزة عند الجميز ، وهفناك بئر

(٣) الصحاح ٣ / ١٠٢٧ ب (٦) ولهن : طريق الصحاح ، تحريف

(١٠) ديوان المتنبي (واحد) ١٩٥ ، - ١٠ ؛ (عكبري) ١ / ١٤ ، ٤ || المساء :

الشتاء الديوان (١٢) الصحاح ٤ / ١٣٤٥ ب (١٩) قرن معجم البلدان ٣ / ٧٨٠

تعرف بئر طرنتاي ، وهذه المسافة مسيرة ستة أيام هذا في نفس الطريق الشامية من الديار المصرية وينتهي إلى نيه بنى إسرائيل ومتصل بالطور والبحر والحجاز. وقد ذكره ابن حوقل رحمه الله في كتاب الأقاليم فقال : والرمال المعروف ٣ بالهبير هو الذي طوله من وراء جبلى طىء إلى أن يتصل بالجفار من أرض مصر قال : وعرضه من الشقوق إلى الأجرم ويقطع النيل إلى المغرب ويمتد في أرض سجلماسة إلى البحر المحيط ، وله عرق يضرب إلى عمان والبحرين ويقطع البحر ٦ الشرقى إلى جيحون وخوارزم وسمرقند ويتصل بالصين وفيه ألوان مختلفة : أصفر ، وأحمر ، وأبيض ، وأسود .

قلت : أمّا قوله : يقطع النيل ، فوهم فإنه لا يتمدًا منزلة التصير وبين القصير ٩ وبين النيل مسافة ثلاثة أيام وبينهما بلاد ومزارع وأعمال مصر بالوجه البحرى كأعمال الشرقية ببلميس وأعمالها متصلة بالنيل ، وكذلك الغربية بالحلة وأعمالها متصلة بالمالح ، وكذلك أعمال إشموم متصلة إلى دمياط بالمالح . ١٢ وأمّا اتصاله بالمالح وهو البحر الرومى فنعم ، ولو قال : إنه يتصل بالمغرب بعد قطعه المالح كان أقرب ، ولعلّ الرجل ما دخل مصر فنقل عن سماع فإنه فاضل مطلع رحمه الله . ١٥

وقال قدامة بن جعفر رحمه الله في كتاب الخراج : وفي وسط البحر الشرقى يعنى الحبشى كثيب رمل أحمر بعيد المسافة وفيه أمة سود الألوان عظام الأجسام ، يقال إنهم يأكلون الآدميين من البيض إذا وتمسوا بهم من التجار الفرقى ١٨ والذين تسوقهم إليهم الرياح لأجلهم . وأمّا التلاع فأبلغ من أن تحصى .

ذكر القلاع المشهورة

- وهي أكثر من أن تحصى في الأقاليم السبع ، فن قلاع المشرق : قلعة سايمان
 ٣ بإصطخر : يقال إن الشياطين يعوها له عليه السلام فإسبها من عجائب الدنيا في البناء
 والارتفاع والحصانة ، وقلعة بفارس بناها زياد بن أبيه لما كان على العراقيين من
 قبل معاوية رضي الله عنه لما نذكر من خبره ، وقلاع أخر بفارس انطور وديبول
 ٦ وكردكوه ، وفي خراسان حصون كثيرة مذكورة وكذا فيما وراء النهر ، فن
 حصون خراسان قلعة نيزك وهي قلعة عظيمة فتحها يزيد بن المهلب بن أبي صفرة
 في سنة أربع وثمانين ، وقد مدحها الشعراء وليس بالشرق بمد قلعة سايمان أحسن
 ٩ منها ، ومن ذلك قلعة باب الأبواب بجبل الفتح ، وقد تقدم ذكرها ، وفي جبل
 الفتح عدة قلاع ، وقد تقدم القول بذلك . وفي بلاد أرمينية قلاع كثيرة لهم
 حصانة مانعة .
- ١٢ ومن قلاع الجزيرة قلعة ماردين ، قال ابن المنادي رحمه الله : أسست قلعة
 ماردين على مصابرة العدو أربعين سنة ، فلو نزل عليها ملك بجيشه لما طاق فتحها
 عنوة . قال (١٣٦) : وفيها من العميون العذبة عشرة أعين ، وهذا قول
 ١٥ ابن المنادي وهو أيضاً وهم ، فإن المعتضد فتحها عنوة بالسيف في مدة يسيرة ،
 وكذلك العادل بن أيوب أقام عليها دون التسعة أشهر واستظهر على فتحها فجهده
 خبر وفاة ابن أخيه الملك العزيز بمصر وخلف أولاد أسرته فرحل عنها ولو استمر
 ١٨ عليها عشرة أيام آخر افتتحها ، وأما قوله : إن فيها عشرة أعين فقد ذكر لي
 جماعة من أهلها : أن لم يكن بها غير عين واحدة وهي يسيرة جداً ، وربما تنقطع
 في وقت من السنة .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٣ ب ، ١٤

(٩) الفتح : القبيح

(٦) كذا ، كذا ، تحريف

- وقد ذكر أيضاً ابن حوقل فقال : وجبل ماردين من قرار الأرض إلى ذروته
 مسيرة فرسخين أو نحو فرسخين ، و < عليه > قلعة لجدان بن الحسن بن عبد الله
 ابن حمدان تعرف بالبازي الأشهب لا يستطيع فتحها عنوةً ، وفي الجبل جوهر ٣
 الزجاج وبه حيات عظام ، وفي الجملة فهي أحسن قلاع الجزيرة .
- وفي الشام قلاع كثيرة منها : قلعة حلب وتسمى الشهباء ، فإن ملك الروم
 نزلها وفتح البلد ولم يقدر عليها ، وكان سيف الدولة ابن حمدان رحمه الله يفتخر ٦
 بها مع اتساع ملكه في ذلك الوقت ويقول : معقل حلب وشاعري المتنبي ،
 وقلعة حلب آثار إبراهيم الخليل عليه السلام ، ويقال : إنه أوى إليها عند دخوله
 إلى الشام ، وعلى الجملة فإنه لم تزل تعدّ في القلاع المانعة حتى افتتحها هلاوون في ٩
 المدّة اليسيرة حسبا سنة . كره من ذلك مع سائر ما ذكرنا من القلاع المانعة ، لم
 يتسع على القوم سهل ولا جبل ولا اغنى منهم خيل ولا خول ولا مكر ولا حيل
 ولم يزالوا على ذلك إلى أن كسرهم الله تعالى على يد السلطان الشهيد والبطل ١٢
 الصفدي سيف الدنيا والدين قطز تغمد به رحمة وأسكنه جنته برحمته .
- (١٣٧) ومن قلاع الشام أيضاً قلعة حص ، وحماة ، وبعليك ودمشق ،
 وصرخد ، وعجلون ، والسكرك ، والشوبك قبل خرابه ، وكان أيضاً مثل قلعة ١٥
 القدس ، وكوكب ، والتاور ، وتنين ، وهونين ، وعكّا ، وطرابلس ، هؤلاء
 بالساحل وغيرهم أيضاً يأتي أسماؤهم عند فتوحهم وعودتهم في أيدي المسلمين ، أدام
 الله ذلك إلى يوم الدين . ١٨
- وأما الديار المصرية فيها أشرف القلاع ، التي تشرفت بساكنها على سائر
 البقاع ، وتشيّفت بذكر محاسنها الأسماع :

(١) صورة الأرض ١ / ٢١٤ ، ١٧ (٢) عليه : مرآة الزمان ، صورة الأرض

(١٥) وكان أيضاً : وكان بالساحل قلاع أخربت كالقدس مرآة الزمان

- قلعة الجبل المحروسة التي أضحيت بالمقام الشريف الفاصري مأنوسة ، فعاتت
 بزيتها بين سائر قلاع الأرض تتجلاً كالعروسة ، لما شيد فيها من البنيان ، الذي
 يعجز عن وصف بعضه صاحب علم البيان ، فليس الخبر كالعيان ، فتبارك الله الملك
 ٣ الديان ، الذي أيّد مولانا السلطان ، بالملائكة والقرآن ، حتى ذلّ له الزمان ،
 وعادت أتيامه من صروفه في أمان ، فهو في مشرفه معد بن عدنان ، وفي فصاحته
 ٦ قس وسحبان ، وفي بلاغته قدامة بن حطان ، وفي كرمه برمكىّ الإحسان ، وفي
 كتابته على ثاب ، وفي عدله كسرى أنوشروان ، للملك العظيم الشأن ، ساهر من
 الثقلان ، المتوّج بالنيران ، الشمس والقمر من غير نقصان ، ولا تدركها آية
 ٩ الكسوفان ، فهو مولانا وسيّدنا السلطان ، الملك الفاصر ، الناصر لملة القرآن ،
 سمى سيّد ولد عدنان ، محمد صلى الله عليه كما صدح قمرى على أعلا أغصان ،
 والمستبشر به لإعلاء ديفه على سائر الأديان ، فهو في عصره سليمان ، ذلت لهيبته
 ١٢ ملوك الإنس والجان ، فلو أدرك زمانه النعمان ، لكان من جملة العلمان ، أو قيصر
 وكسرى وخابان ، (١٣٨) لكانوا من بعض الأعوان ، ولو نال من قبله بشر
 في الأولاك مكان ، لكان ظهر جواده السماكان ، فقلوب الخلائق تحبّه وحبّ
 ١٥ الخلق لحبّ الخالق عنوان ، فهو مكىّ الحرم ، برّمكىّ الكرم ، هاشمىّ
 الفصاحة ، حاتمىّ السماحة ، عثمانىّ الحياء ، لقمانىّ الذكاء ، يوسفىّ الخلق ، محمدىّ
 الخلق ، يظنّ في الكرم بحراً ، ويحسب لفظه للحسن شجراً ، إذا أفصل فصلاً
 ١٨ كان قولاً فصلاً ، وإذا أصل أصلاً لم يستطع أحد من الملوك مثله أصلاً (من
 البسيط) :

- فاق الملوك بأخلاق مهذّبة وفات من كان جراه وباراهُ
 ٢١ توطّد الملك مُذولى ولايته واستبشرت حين راعاه رعاهُ

- وقام بالأمر مذ نيطت تمامه قيام مضطلم قواه تقواه
 وأعلن العدل حتى أم مذهبه من كان قدماً تعدّاه وعاداه
 ٣ وجَدّد الجود حتى لاح معلمه للمجتدين وطراه وأطراه
 فالدينُ والملكُ والأقوام قاطبةً راضون عن سعيه والله والله
 فله درّه من سلطان عادل ، وملك فاضل ، يطيل الأقبال ، ويزيل الأقلال ،
 ٦ ويتفقد الأحوال ، وينتقد الرجال ، ويكشف النوازل ، ويعرف المنازل ، بهي
 المنظر ، رضى الخبير ، لا يخيبه أمل ، ولا يقهره بطل ، جبر الرعية بفضله ، وعمّ
 البرية بعدله ، وحصن الأنام بكفايته ، وحسن الأحكام بدرايته (من السكامل) :
 ٩ متيقظ العزمات مذ نهضت به هزماته نحو العلى لم يقعد
 وتكاد من نور البصيرة أن يرى فى نومه فعل العواقب فى غدٍ
 وسند كرى فى جميع أجزاء هذا التاريخ من بعض محاسنه ما يلى كل (١٣٩) فصل
 ١٢ من فصوله الحسان ، ولا ندرك بعض بعض محاسن سيرة مولانا السلطان ، ويأتى
 أيضاً من ذكر هذه المقالة المنصورة ، التى عادت محاسن الدنيا فى كل مقصورة منها
 عليها مقصورة .

١٥ فصل فى ذكر البحار والجداول والأنهار

- قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده إلى شيخ كان مرابطاً بساحل البحر
 قال : لقيت أبا صالح مولى عمر بن الخطاب رضى الله عنه فقال : حدثنى عمر عن
 ١٨ النبي ﷺ أنه قال : ليس من ليلة إلا والبحر يشرف على الأرض يستأذن ربه
 ثلاثاً هل ينفضح على الأرض فيكفّه الله تعالى .

- قال ابن الجوزى رحمه الله إن جدّه رحمه الله ذكر الحديث فى الواهية ،
 وقال : الشيخ الذى فى الحديث مجهول ، ثم قال : لا يقدر فى الحديث فقد أخرج
 الحميدى فى آخر الجمع بين الصحيحين عن رجل مجهول وغيره ، وإنما الحديث ٣
 الذى ضعفه رواه أبو هريرة وغيره : إن الله تعالى كأم البحر الشامى يقال :
 يا بحر ألم أخلقك وأكثرت ماءك ، وهو حديث طويل ، قال ابن الجوزى : قال
 جدى رحمه الله : فى طريق هذا الحديث عبد الرحمن العمري انفقوا على تركه ، ٦
 وذكر غيره وقال : إنما هو من كلام كعب الأخبار .
- فإن قيل : لم سعى بجرأ قلنا : لعمقه وسعته ، وقال الجوهري : البحر خلاف
 البرّ والجمع أبحر وبحار وبحور ، قال : وكلّ نهر عظيم بحر ، ويسمى الفرس الواسع ٩
 الجرى : بجرأ ، قلت : وكذلك العالم اتسع فى علمه يسمى بذلك ، وقد سعى
 عبد الله بن عباس رضى الله عنه بجرأ لا تساع علومه .
- واختلفوا فى عدد البحار على أقوال : أحدها : إنها سبعة أبحر ، منها ستة ١٢
 ظاهرة وواحد محيط بالدنيا مظلم ومنه (١٤٠) تستمدّ باقى البحور ، قاله ابن عباس
 الثانى : إنها خمسة أبحر ، قاله متاتل .
- الثالث : أربعة أبحر ، قاله مجاهد . ١٥
- والأوّل أصحّ ، شهد بذلك القرآن ، ولأنّ السموات سبع ، والأرضين
 سبع ، والنجوم السيارة سبع ، والأيام سبع ، وخلق الإنسان من سبع ، لقوله تعالى :
 « ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين » الآية ، ورزق من سبع لقوله تعالى :
 « فلينظر الإنسان إلى طعامه » الآية ، ومن قال بالأربع والخمس فهى داخلة فى
 السبع .

- وذكر في جغرافيا أنها مختلفة المقادير ، فمنها : ما هو على صورة الطياسان ،
ومنها ما هو على هيئة السابورة ، ومنها ما هو على التسدير ، والغالب عليها
الاستدارة ، وقال ابن حوقل في كتاب الأقاليم : وأشرتها بحر فارس والروم ^٣
وهما خليجان متقابلان يأخذان من البحر المحيط ، وأنسجها طولاً وعرضاً بحر فارس
يعنى الشرقى ، قال : والمحيط يقال له نيطس والبحار تستمد منه وهى بالنسبة إليه
كانخليجان ولا يتأتى فيه الركوب ولا يعيش فيه حيوان إنما أشدّ برده أو لحرارته ، ^٦
والقريب لبرده ، ولا تجرى فيه المراكب لما فيه من حجارة المغناطيس ، ومن القلزم
إلى الصين على خطٍ مستقيم يعنى على وجه الأرض نحو من مائتى مرحلة ، وأما
من أراد قطع هذه المسافة من القلزم إلى الصين فى البحر طالت عايمه المسافة ليكثر ^٩
المعاطف والتعاريج فى البحار والتواء الطرق .

ذكر البحر الشرقى وعجائبه

- قال علماء الهندسة : إنه يأخذ من البحر المحيط الكبير الظلم بالغرب وينتهى ^{١٢}
إلى أقصى الهند والصين وذلك ثمانية آلاف ميل ، وعرضه (١٤١) ألفان ميل
وسبعمائة ميل ، وقد يختلف عرضه باختلاف الأماكن فى الضيق والسعة ،
قال ابن المنادى : طول هذا البحر من القلزم إلى الوقواق أربعة آلاف فرسخ ^{١٥}
وخمس مائة فرسخ ، وفيه خليجان عظيمة منها : خليج يتصل بأرض الحبشة ويمتد
إلى بلاد الزنج إلى مكان يقال له بربر ، طوله خمس مائة ميل وعرضه مائة ميل ،
ليس هذا بربر الموضع المعروف بالمغرب من أرض إفريقية ، وإنما هو مكان آخر ^{١٨}

(٣) صورة الأرض ١ / ١١ ، ١١ (١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٥ ، ٩

في أقصى الحبشة يسمى بهذا الاسم وهو جنس من الأحابش ، (قال أبو معشر :
وليس في البحار أعظم من موجه يرتفع مثل الجبال ثم ينخفض حتى يصير أودية
جميعة . ٢

وذكر أحمد بن محمد بن إسحاق في كتاب البلدان ، قال : وليس في العالم
أكبر من هذا البحر ، يعنى غير المحيط ، فإنه يأخذ من المغرب وينتهى إلى الصين
فيمرّ على النوبة والحبشة ، ثم إلى القلزم ، ثم إلى وادى القرى جدّة ، وزبيد ،
وعدن ، والشحر ، وحضرموت ، وهمان ، والديبل ، وفارس إلى الشرق ، وجميع
بلاد الهند والسند عليه ، صيفهم شتاؤنا وشتاؤنا صيفهم ، فكانون وكانون
وشباط عقدهم مثل حزيران وتموز وآب عندنا ، قال : وعلّوا ذلك بقرب الشمس
من الأقاليم وبعدها . ٦

قال ابن الجوزى : وذكر من له خبرة به أن عمقه في ماضع مائة ذراع
وأكثر . ١٢

وقال أبو معشر رحمه الله : قد قسم أرباب الهيئة هذا البحر الشرقى سبعة
أقسام ، فالقسم الأوّل : بحر القلزم ويمرّ على النوبة والحبشة واليمن وهمان ،
وطول هذا القسم من البحر ألف وأربع مائة ميل وعليه من اليمن : القصير ،
وهيداب ، وبين مدينة القلزم والفسطاط ثلاثة أيّام . ١٥

(١٤٢) الثانى : بحر فارس ، وأوله من الأيلة والبصرة والبحرين عند الخشببات
وهى علامات مفضوبة من خشب في البحر يستدلّ بها أهل المركب عند جبل
يقال له رأس الجمجمة ، وقد ذكرناه في الجبال ، وقلنا إنّ أوّل هذا الجبل من اليمن
من ناحية الشحر والأحقاف وآخره يمتدّ في الهند إلى البحر ولا يعلم له غاية . ١٨

وعلى هذا الخليج الذى يسمى بحر فارس من البلاد : البحرين ، وهما ،
 وسيراف ، وكرمان ، ومن عمان إلى سيراف ستون ومائة فرسخ ، ومن سيراف
 إلى البصرة أربعون ومائة فرسخ ، وفيه من الأمم والجزائر ما لا تحصى ، وفيه ٣
 مغاص اللؤلؤ فى جزيرة كيش ، قال : ولا يكون ذلك فى جميع السفنة بل من أوّل
 يوم من نيسان إلى آخر أيلول لا غير .

٦ واختلفوا فى اللؤلؤ على قولين : أحدهما : أنه من حيوان فى البحر يقال له
 البلبل وفيه لحم ويخاف على ما فيه من الدرّ من الغاصة كما تخاف المرأة على جينتها ،
 القول الثانى : إنه يتولّد من الأمطار إذا وقع المطر فى نيسان ارتفع الصدف إلى
 وجه الماء فيفتح فاه فيقع فيه المطر ، فن الصدف ما يضمّ على ما وقع فى فيه وينفوس ٩
 ويقوم طول السنة يحفظ نفسه من استنشاق الهواء حتى يأتى عليه نيسان وقد انعقد
 فى باطنه اللؤلؤ ، ومن الصدف من يشتاق إلى النسيم فيصعد على وجه الماء فيفتح
 مائه ويستنشق النسيم فيفسد ما فيه ، والأوّل أصحّ لأنّ الغواصين يستخرجون ١٢
 هذا الحيوان من البحر ويأكلون لحمه ويأخذون اللؤلؤ من جوفه ، ويحتمل أن
 اللؤلؤ يتولّد من المطر والحيوان جميعاً .

١٥ القسم الثالث من هذا البحر يقال له بلا ذرى وايس فى البحر الحبشى أعظم
 مجرى للماء منه .

والقسم الرابع (١٤٣) يعرف بكندر لاوى وفيه العنبر الخمام ، واختلفوا
 أيضاً فيه ، فمنهم من قال إنه حنا سمك فى البحر وتقذفه الأمواج إلى سواحل ١٨
 معروفة فيه فيلقطونه أهل تلك الديار ويبيعونه على طلابه من التجّار ، ومنهم من
 قال إن أصله حشيشاً فى جزائر ذلك البحر وإن السمك إذا رعاه وتكوّن فى

جوفه أهلسكه فيموت ويطف على وجه الماء وتقذفه الأمواج إلى سواحله فيأخذونه ويستخرجون العنبر الخام من جوفه فيبيعونه ، وعلى الجملة لأنه من سمك تلك الديار في هذا البحر المعروف بكندر لاوى . ٣

والقسم الخامس : يسمى كلاه مات .

والسادس : كردنج : وهو بحر الصين .

والسابع : مملكة المهرج ، وقال في كتاب المسالك والممالك : ووراء بحر ٦

الصين مفاوز ورمال تجرى فيه السفن وهذا غريب ، وقال النوبختي : إن بين

الهند والصين على هذا البحر ثلاثون ملكاً أصغر ملك منهم يملك مثل ملك

العرب . ٩

وفي هذا البحر الشرقى المذكور عجائب كثيرة ، منها : أن فيه سمكاً طول

كل سمكة خمس مائة ذراع وأكثر وأقل ، وذلك بذراع أهل لبحر وهو ذراع

أطول من ذراع التجار ، ويقال لهذا السمك العمري ، قال : وإن السمكة منه ١٢

لترفع جناحها فيكون كالقلع العظيم وتخرج رأسها من الماء ثم تنفخ فيذهب الماء

في الجو صعداً ويعر أكثر من مر السهم الجيد ، قال : وأهل لراكب يخافونها

فيضربون الدباب والأبواق والصراخ العظيم لينفجر عنهم وتبيع ما تجده من ١٥

السمك الصفار فيسمع لذلك في جوفها دوتاً عظيماً ، قال : وله السمكة آفة

وهي سمكة صغيرة بمقدار الذراع يقال لها التكشك فإذا أراد الله تعالى هلاك

تلك السمكة العظيمة جاءت الصغيرة إليها (١٤٤) فتلتصق بأصل أذنهما وتمعضها ١٨

فلقوة ما تجده من الألم تفوص في الماء إلى قوار البحر وتضرب بنفسها الأرض

(٤) كلاه مات : كلاه تار مرآة الزمان ، تحريف

(٤ - ٦) قارن مروج الذهب ١ / ١٨٢ مادة ٣٧٦ : ١ / ١٨٣ مادة ٣٧٩

(٦) المسالك ١٧٨ ، ١١

عدّة دفوع حتى تموت وتطفو على وجه الماء كالجبل العظيم ، قلت : ونظير هذه السمكة الصغيرة التي تقتل هيتك السمكة الكبيرة الدويبة التي تقتل التمساح بنيل مصر لما نذكر .

- ٣ وفى هذا البحر سمكاً يبلغ المراكب بما فيها من الركاب والأمتعة ، وفيه سمكاً طياراً ، وسمكاً ندى صوة الجمال وجوههم كوجوه البوم ، وسمكاً على صورة البقر كشبه الجاموس يعمل من جلودها الدرق المانعة ، قال ابن الجوزى : وفيه سمك ٦ فى بطن سمك فى بطن كل سمكة مثلها ، وفى بطن الأخرى مثلها إلى عدّة طبقات ، قلت : وهذا أيضاً يؤخذ بالقياس نسبة الأترجة فى جوفها أترجة بالديار المصرية كثير جداً ، قال : وفيه سلاحف استدارة ظهر السلاحفة عشرون ذراعاً وأكثر ٩ يوجد فى جوفها ما يزيد عن ألف بيضة ، وقال ابن المنادى رحمه الله : وعلى هذا البحر فى الهند مدينة يقال لها مل تنبت النفل ، وعلى كل عنقود فى عناقيده ورقة تكفنه من المطر فإذا مضى زمان المطر ارتفعت الورقة وإذا عاد عادت . ١٢
- وقال المسعودى : وفى مملكة المهرج الحيوان المعروف بالسكر كدن والقرن الذى فى جبهته ينشر فيجدون فيه على صوره عدّة من الحيوانات نفيه شئ نظيره ، وفيه شئ نظير الليل والزراف والقرود وشئ شبيه الطائوس مع عدّة من الحيوانات ١٥ فيصنعون فيه المناحق بالذهب وله قيمة كبيرة ويشدوها ملرك الصين والهند فى أوساطهم مع الرزساء منهم ، وعدد المسعودى أيضاً عدّة عجائب فى هذا البحر الشرقى أضربت عنها كونها فى كتابه مروج الذهب ، وهو موجوداً بأيدى الناس ١٨ فقيه كفاية . (١٤٥) قال ابن الجوزى : فى هذا البحر جميع المعادن خصص بذلك ، وسنذكر مملكة المهرج عند ذكرنا للجزائر إن شاء الله تعالى .

(٢) هيتك : هذه ، لهجة (٩) قارن المسالك ٦١ ، ٨

(١١) مل : متيبار تقويم البلدان ٣٥٣ ، ١ -

(١٣) مروج الذهب ١ / ٢٠٤ مادة ٤٣٠ (١٤) صورته : صورته ، تحريف

ذكر لمعاً من المعادن التي كالخزائن

قال الهيثم بن عدى : المعادن كثيرة غير أن المشهور منها سبعمائة منها :
 ٣ معدن الذهب وهي عدة معادن مفرقة في أقطار الأرض ، وكذلك معادن الفضة ،
 والنحاس ، والصفير ، والزئبق ، والرصاص ، والنفط ، والقار ، والمرداشيح ،
 والزرنيخ ، والجص ، والفورة ، والملح ، والنشادر ، والأطرون ، ولا يوجد
 ٦ الأطرون إلا بمصر وهو من عجائبها فإن له بركة ينعمد بها ، ونحوه ، ولا ينعمد
 للملح إلا في السباح ، ولا الجص إلا في الرمل يعني في الغالب ، وجميع المعادن
 مفرقة في الأقاليم السبعة ، والغالب على معادن الذهب والفضة أن يكونا في المغرب
 ٩ وجزائر الإفرنج .

قلت : وسنذكر من خبر معدن الذهب الذي ببلاد التكرور عند ذكرنا
 قدوم ملك التكرور إلى الدار المصرية طالباً للحجاز الشريف مما حدثنا به عن
 ١٢ حقيقة أمره إن شاء الله تعالى .

قال : والغالب على الياقوت والجوهر واللالى أن يكون بالشرق ، والنحاس
 والصفير والزفت والقار ببلاد الجزيرة ، والحديد بالشرق وبلاد الأرمن ، قلت :
 ١٥ والزمرد فمعدنه المشهور بنواحي صعيد مصر في جبل غربى النيل يضرب عروق
 بين سفجات ذلك الجبل فيوجد منه الكبير القدر والقابل والجيد وهو الدبابي ومن
 خاصيته إذا نظرتة الحيات تسيل عيونها ودونه ودون الدون الساق وهو أنله
 ١٨ ثمناً ، وسنذكر أيضاً من خبره فصلاً .

ذكر البحر الرومي وعجائبه

- ذكر ابن وقل في كتاب الأقاليم قال : وأما بحر الروم فإنه يأخذ (١٤٦)
- ٣ من المحيط من المرب في الخليج الذي بين المغرب والأندلس حتى ينتهي إلى النغور الشامية ، ومقداره في اللسان نحو من أربعة شهور وهو أحسن استقامة واستواء من بحر فارس ، وذلك لأنه إذا أخذت من فم هذا الخليج أدتلك ريح واحدة إلى
- ٦ أكثر هذا البحر ، قال : وبين القلزم الذي هو لسان بحر فارس وبين بحر الروم على سمت الفرما ربع مراحل .
- قلت : قصد عرض المسافة من الإسكندرية إلى القلزم فهو أكثر من ذلك ، وإن قصد من دمياط فأيضاً أكثر مما ذكر ، والنهار يقطع في مرحلتين ، والمسافة
- ٩ بينهما خمسة أيام عشرة مراحل ، قال ابن الجوزي : ويزعم بعض المفسرين في قوله تعالى : « بينهما برزخ لا يبغيان » أنه هذا الموضع القاطع بين البحرين .
- وقال أبو مشر رحمه الله : بحر الرومي يأخذ من خليج يخرج من البحر المحيط
- ١٢ ويسمى ذلك البحر نيطس ، قال : وأضيق مكان في ذلك الخليج من ساحل مدينة طنجة بالمغرب ويدرف بالزقاق عند مدينة سبته ، قال : ويبدأ البحر الرومي من مكان يقال له أصنام النحاس ، ليس وراءه شيء ، وعرض الزقاق ستة أميال ،
- ١٥ وقيل إن هذا البحر مثل البركة ، ولهذا إن ما بين الأندلس وبين القسطنطينية مائة ميل ، وهذا البحر يمتد إلى أقصى بلاد المغرب وبلاد الفرنج ، وعليه مدينة طرابلس الغرب ، ثم يمتد إلى الإسكندرية ودمياط والفرما وغزة وعسقلان ويأفا
- ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٦ ، ٢ ، ٣

(٢) صورة الأرض ١ / ١١ ، ٢٣ - ١٢ ، ٣

(١١) القرآن الكريم ٥٥ / ٢٠ ؛ قارن صورة الأرض ١ / ١٢ ، ٣

(١٢) بحر الرومي : بحر الروم مرآة الزمان

- وقيسارية وحييفا وعكّة وصور وصيدا وبيروت وجبيل واطرابلس الشام ،
وانطرسوس وأدنة ، والمصيصة وجبله ولللاذقية وبلد أنطاكية ، ثم يمرّ على بلاد
٣ الأرمن تسييس إلى الروم إلى خليج القسطنطينية ، وقيل طوله ستة آلاف ميل
وعرضه من المائة (١٤٧) إلى السّمانّة بحسب اختلاف الأماكن في السعة والضيق .
وفيه جزائر يأتى ذكرها ، وقيل إن ذو القرنين هو الذى فتح هذا الزقاق
٦ عند مدينة سبته لأنّ مكان البحر كان وادياً عظيماً فيه أمم كثيرة ومدن وحصون
ومزارع وقرى وآثارها باقية فيه ، وكان أهلها عصاة على الإسكندر فأقام يندمهم
أربعين سنة فلم يطيعوه فأرسل عليهم الماء من الزقاق فغرقوا .
٩ قلت : هذه رواية ضعيفة ، إن كان قصدم ذو القرنين الإسكندر اليونانى
فإنّه لم تطول مدّته إلى أربعين سنة ، وإن أعنوا ذو القرنين الأوّل فلعله .
قال : ويتشعب منه خليج طوله خمس مائة ميل ويتصل بمدينة رومية ويسمى
١٢ أروس ، وقد زعم قوم : أنّ البحر الرومى مقصّل بالبحر الحبشى واحتجّوا بأدنه
وصل فى الزمان القديم قوم إلى جزيرة الأندلس فى مراكب فأغاروا عليهم
ووجدوا فى مراكبهم النارنجيل وهو شجر لا يكون إلّا فى للبحر الشرقى وهو
١٥ شجر يشبه القل وليفه يعمل به مراكب البحر الشرقى لأنّ مراكب البحر الرومى
مسمرة بالمسامير والبحر الشرقى كثير الحجارة < و > المغناطيس فتشدّ المراكب
بليف النارنجيل ، قلت : وهذا القول بعيد لما بين البحر الشرقى والغربى من
١٨ المسافات والبحار والجبال .

وأما خليج القسطنطينية : فقد توهم قوم أنّ الخليج المذكور إنّما يأخذ من
البحر الرومى ويصبّ فى بحر باب الأبواب والأمر بالعكس لأنّ علماء الهيئة

ذكروا أنّ في ناحية الشمال بحر يقال له نيطس طوله ألف ميل وعرضه ثلاثمائة ميل وهو أحد البحور السبعة ومصّبه من ناحية الشمال من بحر آخر أكبر منه ، وعلى سواحلّه خلق عظيم من ولد يافث (١٤٨) بن نوح عليه السلام ، يمتدّ إلى ٣ خليج القسطنطينية ، وطول هذا الخليج ثلاثمائة ميل وعرضه عشرة أميال ، والقسطنطينية إلى جانبه من ناحية الشمال ، وهو خليج عسير كثير العطب عظيم الأمواج ، وقال ابن المظفر : البحر المعروف بنيطس من وراء القسطنطينية يجرّ ٦ من بحر الخزر وعرض فوهته ستة أميال ، يمرّ على القسطنطينية ثم يصبّ في بحر الروم ويمرّ ببلاد الأندلس فإذا انتهى إليها صار بين جبلين ويضيق حتى يصير عرضه مقدار السهم .

وأما بحر باب الأبواب ، قال علماء الهيئة : هذا للبحر مستدير الشكل إلاّ أنّه إلى الطول أقرب ، وطوله ثمان مائة ميل وعرضه ستمائة ميل ، وعليه الخزر والديلم وجرجان وطبرستان والترك وأمم كثيرة ، وفيه التنين ، واختلفوا فيه على ١٢ قولين : أحدهما : إنّه دابة تسكون في البحر فتعظم فتؤذي دوابّ البحر فيبعث الله تعالى عليها ريحاً فيخرجها إلى وجه الماء فيعمّاق بها السحاب فيألقها في الأرض ، والثاني : إنّها ريح سوداء تسكون في قعر البحر فتظهر إلى ظاهره ثم ترتفع إلى ١٥ الجوّ وتلتحق بالسحب كالزوبعة إذا ثارت من الأرض واستدارت وثار معها الغبار فيمتوهم الناس أنّها حية عظيمة سوداء خرجت من البحر ، والأوّل أقرب إلى الصحيح .

ذكر مبادئ البحار

- ٣ اختلفوا فيه على أقوال : أحدها : إنها من الأستنصات الأربع خلقها الله تعالى يوم خلق السموات والأرض كما خلق جميع الكائنات .
- الثانى : إنها بقية طوفان قوم نوح عليه السلام ، وهذا ضعيف لوجهين :
الأول : أن قد كان من قبل الطوفان البحار فى المخلوقات الأرضية حسبما ذكرنا .
- ٦ (١٤٩) الثانى : أنه أجمع العلماء رضى الله عنهم على أن طوفان قوم نوح كان ماء أسود متين وهذه البحار بخلاف ذلك ، وزعم قوم أن الطوفان لم يصل الصين ولا الهند بزعم من زعم ، وهذه البحار فأصولها من ثم ، والبحر المحيط فليس فى وجوده شك ولا اختلاف فيه اثنان .
- ٩ والثالث : أن البحار من عرق الأرض لما ينالها من حرارة الشمس .
وفيه أيضاً .
- ١٢ والرابع : أنها من مياه الأرض فالملح ينحدر إلى الأماكن المنخفضة فينتقد غليظاً كدراً وتختلط به الأجزاء النارية ، فأما الأمياه العذبة فتترفع فى أيام الشتاء إلى الجوّ فيحدث منه المطر بإذن الله عزّ وجلّ فلا تزال الدّين قائمة دائماً ، وهذا قول علماء الهيئة ، وسيأتى أيضاً فى آخر جزء من هذا التأريخ من بيان ذلك فصلاً ذكرناه فى موضعه اللائق به .
- وأما ما ورد عن ابن عباس رضى الله عنه . فقد روى عكرمة عنه أنه قال :
١٨ البحر المظلم من ورائه بحر آخر يقال له الباكي ، ماؤه عذب ، وإنما سمى الباكي لأنه يبكي من خشية الله عزّ وجلّ وليس بعده شيء ، وقال علماء الهيئة : وهذه

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٦ ب ، - ١٣

(١١) وفيه أيضاً : ناقص فى مرآة الزمان ، تحريف (١٣) الأمياه : المياه

البحار كلها داخلة في الفلك لأنه محيط بالأرض كلها .

وقال علماء الهيئة أيضاً : ثم إن هذه البحار تنقل بعضها على بعض وتنتقل

من مكان إلى مكان على مرّ السنين والدهور فيصير موضع البحر برّاً وموضع
البرّ بحراً ، قالوا : وعلة ذلك جريان الماء فإن لموضع جريانه شاباً ولموضع انتقاله
هرماً وحياةً وموتاً ونشأةً كما تكون في الحيوان والنبات ، واستشهدوا بقول
أبي العلاء المرسى (من السريع) :

أجبلت الأبحر في عصرنا وعن قاييل تبجر الأجيل

وسياتى أيضاً من بيان ذلك في المسكان الذي قدمنا ذكره إن شاء الله تعالى .

(١٥٠) قال ابن الجوزى : وقد شاهدنا ذلك عياناً في الأنهار العظام كالنيل
والفرات ودجلة والنجف بالسكوفة ، فإنه كان بحراً تأتي فيه السفن من الهند
وغيرها فاستعمال الماء إلى موضع آخر ، قال : وكذا ببغداد في دجلة الغور فإنها
استعملت فراسخ وأخربت قرى كثيرة وهي اليوم قد استعملت أيضاً .

قلت : وكذلك جرى بنيل مصر في أماكن كثيرة بسواحلها ، أكل البحر
عدّة ضياع وغمر غيرها ، وانتقل من ذلك الجانب الغربي إلى الجانب الشرقي ،
والذي شاهدته أن كان لنا ملكاً بمكان يسمى خور ابن الصمعي وكان بينه
وبين البحر نيف وخمسين داراً فأكل البحر الجميع مع عدّة بساتين وصاروا الجميع
في البرّ الغربي برّاً متصلاً . وأما المالح بالديار المصرية فإنه غلب على إقليم يسمى
تنيس كان من أكبر أقاليم الديار المصرية ، يقال : إن كانت عدّة قراه أربع مائة
قربة وكانت مدينتها تنيس تضاعى الإسكندرية ، وكان يضرب بحسن صفاة
ما يعمل فيها من القماش المثل ، فيقال كأنه من دقّ تنيس ، فغلب عليها المالح
من جهة نواحي الإسكندرية ، وهي اليوم بحيرة عظيمة يصاد منها السمك الذي

يسمى البورى بالديار المصرية ويحفظ من الأموال جل كبيرة وهو في هذا العصر جارياً في الخصاص الشريف السلطاني .

٣ ذكر الجزائر وما فيها من العجائب والجواهر

البحر الشرقى : جزائره أبلغ من أن تحصى فنذكر ما اتصل بنا من جزائره للشهورة بما ذكره الجماعة المعنيين بحفظ أخبار العالم رحمة الله عليهم .

٦ قال علماء الأخبار من الأوائل في كتبهم : إن جزائر الوقواق ستة آلاف جزيرة .

٩ (١٥١) منها جزيرة يستوى فيها الليل والنهار وجزيرة يقال لها جزيرة الراهب تخصى بها الخدم وملسكها لا تكون إلا امرأة تجلس على سرير ذهب وعلى رأسها تاج ذهب مرصع بالجواهر النفيسة وهى عريانة الجسد وعلى رأسها أربعة آلاف وصيفة كملهن عراة ، وقد شاهدتهن التجار الذين يسلكون تلك الديار .

١٢ ومنها جزيرة فيتلو يركب الناس منها إلى صحار وصحار قصبية همان ، قال الجوهري : وصحار بالضم قصبية همان مما يلي الجبل ونوام قصبها مما يلي الساحل قال : وصحار مصروف اسم رجل من عبد القيس .

١٥ ومنها جزيرة سرنديب وهى ثمانون فرسخاً فى ثمانين إذا مات لهم أحداً أحرقوه بالنار وإن كان ملسكاتها نساءً وأهلها حتى يحرقون أنفسهم معه ، وفى هذه الجزيرة عدة اللوان للياقوت والبلور مسع سائر أنواع الطيب ، ومنها جزيرة أهلها سود الألوان عراة حفاة ومأواهم رؤوس الشجر لا يفهم كلامهم يهربون من الناس .

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧٢ ، ٣ (١٣) الصحاح ٢ / ٢٧٠٩

(١٧) اللوان : اللوان

- وجزيرة فيها أشجار تسميل منها الكافور مثل الصمغ تظل الشجرة منها مائة فارس وأكثر ، ومنها جزيرة لهم ليات كليات الغنم وهو سود يأكلون الرجال من بني آدم دون النساء ، وجزيرة يأكلون النساء دون الرجال ، ومنها جزيرة الرامي ٣ وبها البقم وعرقه ينفع من سم ساعة ، وجزيرة فيها معدن الرصاص القلعي ، وجزيرة فيها القرود كأمثال الجواميس وسفائر لها أجنحة .
- ٦ وفي هذه الجزيرة السكر كدب وهو دابة دون الفيل وفوق الجاموس عشبي يأكل الحشيش وله قرن واحد في جبهته طوله ذراع وغلظه قبضتان فيه صورة بيضاء في سواد كالسبح فإذا نشر القرن عرضاً ظهرت الصورة إما (١٥٢) صورة إنسان أو دابة أو طائر أو سمكة ونحو ذلك ، وقد تقدم القول في ذلك . ٩
- قلت : قد شاهدت هذا الداب بالديار المصرية في أيام مولانا السلطان الشهيد الملك الأشرف صلاح الدنيا والدين خليل ابن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون بعثه صاحب اليمن في جملة المقرّر عاينه للأبواب العالية ١٢ وهو على هذه الصفة المذكورة لكن لم أرى ما في قرنه كونه كان حتى يساق بين الحيواندارية بالسلاسل ، قمت : كان ذلك في عشر التسعين والستمائة من الهجرة النبوية - على صاحبها أفضل الصلاة والسلام - ، وكفت حينئذ طفلاً أوّل ركوبى الفرس واستقلالى به فلم استرعب جميع صفته لصغر السن .
- قال ابن الجوزى رحمه الله : وفي هذه الجزيرة تكون ملوكها مخرمين الآذان ، وقال في جغرافيا : وحصا هذه الجزيرة الياقوت والمرجان وأصناف الجواهر ، ١٨ وبين هذه الجزيرة والجزيرة التي يكون فيها الملك ميل وأقل من ميل ، وكذلك بينهما وبين جزائر الوقواق ، وعندهم الفارنجيل لا تفقد من النخل غير النمر وقيل هو المقل ، قالوا : والفارنجيل فيه خاصية وذلك أن بيوت الأموال التي ٢١

٣ لتلك الملكة إقما هو الودع فإذا قلّ قطعوا من سفن النار نجيل بمخوصه فيطر حوته على وجه الماء فيخرج من الماء حيوان فيتراكب فيتولد منه الودع فيطر حوته على ساحل البحر ويلقون عليه الرمل فتحرق الشمس ما فيه من الحيوان ويبقى الودع وحده فيملأون مغه بيوت الأموال وهو معاملتهم فيما بينهم .

٦ وقال النويحي رحمه الله : وآخر هذه الجزائر جزيرة سرنديب وبين هذه الجزيرة وبينها خليج فيه حيات (١٥٣) تباع المراكب ، قال : وبعد سرنديب مما يلي المشرق ألف جزيرة في ألف فرسخ فيها ممالك ومعادن ، ثم تليها جزائر فنصورة وهي مملكة المهرج ولا تضبط جنوده لسعة مملكته ، وفي مملكته خمسون ألف فيل يقاتل عليها ، ومعنى المهرج ملك الملوك ، وعنده الكافور الفنصوري ، وقيل هو عيون في الجزيرة .

١٢ وفيها جزيرة يسمع منها صوت الطبول والملاهي والرقص دائماً والتصفيق ، واسم هذه الجزيرة برطایل ، يقال إن الدجال بها .

١٥ وفي مملكة المهرج جزيرة دورها أربع مائة فرسخ هائر متصلة ، وفيها البزاة والصقور والشواهين ، وفيها جزيرة فيها عين يقال لها ولماؤها ماء العقل ، من شرب منه ازداد عقله وفهمه ، وجزيرة يقال لها سقطارة لا يوجد الصبر السقطري إلا بها .

وذكر صاحب المسالك والممالك : أنه ليس وراء الصين مسلك إلا رمال تجرى فيها السفن وبعدها مدينة قوم موسى عليه السلام يقضون بالحق وبه يعدلون . وقد ذكر أبو إسحاق الشنبلي رحمه الله عن السدي رحمه الله قال : هم قوم بينكم وبينهم نهر من شهد ، وحكى أيضاً عن ابن جريج قال : لما قتل بنو إسرائيل

(١٢) برطایل : قارن المسالك ٦٨ : مروج الذهب ١ / ١٨٣ مادة ٣٧٨

(١٦) المسالك ١٧٨ ، ١١

أبناءهم وكفروا وكانوا اثني عشر سبطاً تبرأ منهم سبط مما صفعوا واعتذروا إلى الله عز وجلّ وسألوه أن يفرق بينهم ففتح لهم نفقاً في الأرض فساروا فيه سفةً ونصف حتى خرجوا من وراء الصين فهم هنالك حنفاء مسلمون يستقبلون قبلتنا ، ٣ وحكى أيضاً عن الربيع والضحاك وعطاء رحمة الله عليهم مما رواه عنهم الكلبي رحمه الله ، قال : هم قوم خلف الصين على نهر يجري الرمل فيه يسمى نهر أوداف ، وليس لأحد منهم مال (١٥٤) دون صاحبه يمشون بالليل ويصبحون بالنهار ٦ ويزرعون لا يصل مثلاً إليهم أحد ولا منهم إلا إذا أحدهم وهم قوم على الحق ليس بينهم محارم .

٩ قال الكلبي : وذُكر أن جبرائيل عليه السلام مرّ بالنبى ﷺ عليهم ليلة الإسراء فسلم عليهم فقال جبرائيل : هل تعرفون من تسلمون ؟ قالوا : اللهم لا ! قال : هذا محمد ﷺ النبي الأمي فآمنوا به ! قالوا : ما رسول الله إن موسى أوصانا وقال : من أدرك منكم أحمد فليقره متى السلام ، ثم أمرهم بالصلاة والزكاة ١٧ وكانوا يسبتون فأمرهم بترك ذلك وإقامة الجمعة ففعلوا .

ومن رواية المسعودي قال : إن بهذا البحر الشرقى جزائر الواق وهي حل شجر عظام معلقة بشعورها لها ثدى وفروج شبه فروج النساء لا يزال يصحن واق واق فإن قطعت إحداهن سقطت ميتة لا تنطق .

وقال : إن من جاوزهن وقع إلى ما هو أعظم من خلقهن وأحسن إعجازاً وبطوناً وفروجاً ووجوهاً فإن قطعت أقامت حمية اليوم واليومين وربما جامعها ١٨ من يقطعها وهي كأحسن ما تكون النساء وأطيب رائحة وألذ مياضعة ، وهذه الأرض أطيب أرض تكون وهي منبت الطيب ، ويوجد فيها ثمار لا تعرف

أحلام العسل وألذ رائحة من الكافور وليس بهذه الأرض إانس ، وإنما
 حُكي ذلك عن من يتوه في البحار من التجّار وتسوقهم الأقدار إلى تلك الديار.
 ٣ وقال : إن بتلك الديار خلق على صورة النساء يقال لها بنات الماء كالنساء
 الحسان ذوات شعور سبطة لها فروج عظام الخلق وئدى كأنهود وبطون حسان
 لا يغادر الإنسان أنّها كالنساء البديعات في الحسن الفائقات في الجمال وأحسن
 ٦ مظهرأ وأرطب جسماً وأرقّ بشرة وأنعم لمساً كلامها قهقهة وضحكاً كأعذب
 ما يكون من يسمعه لذّة .

قال المسعودي : (١٥٥) حكي لي بعض ربازين المراكب ممن لا أشكّ في قوله
 ٩ لدينه وسمته ، قال : إنّ الريح ألقتهم في بعض السنين إلى جزيرة فيها شجر وأنهار
 عذبة فسمعوا ضوضاه وضحكاً لذيذاً فكهنوا حتى صادوا من تلك البنات اثنتين
 وأوثقوها ربطاً وأقامتا مع أولئك الذين صادها برهةً وعادا يقعان عليهما في كلّ
 ١٢ وقت ويجدان لها لذّة عجيبةً ، وإنّ أحدهما وثق بصاحبته ورقّ لها فخلّ وثاقها
 فجرت نفسها في البحر وتركته ولم يرها بعد ذلك وبقيت الأخرى عند صاحبها
 مستوثقاً منها بالشدّ ووصل بها إلى بلده ، ثم أقامت عنده مدّةً طويلةً وفهمت
 ١٥ الكلام وعادت تتكلم كالسكّام المفهوم وأحبّها صاحبها حبّاً شديداً حتى لا عاد
 يطيق الصبر عنها وعلقت منه وولدت له مولود لم ينظر أحسن منه ولا اللطف
 شكلاً وصار له من العمر حواليّ فعاود الرجل السفر في البحر واستصحبها معه
 ١٨ وهو قد وثق بها لطول مكثها عنده ولأجل ولدها ، فإما كان بالمكان الذي يقرب
 من المكان الذي أخذها منه لم يشعر بها إلّا وقد استنشقت نسيم ذلك المكان
 وضربت بعينها نحو البحر واضطربت واعتقلت ولدها ونهضت كالبرق الخاطف

(٨) أخبار الزمان ١٧ ، ٨ (١٠) ضوضاه : ضوضاه

(١٦) اللطف : أطف (٢٠) نهضت : نهضت

ثم جرت بنفسها في البحر وتركته وتركت ولدها معها على كتفها محتظنته وغابت في الماء فلما رآها صاحبها وقد فعلت ما فعلت كادت نفسه تخرج فرسقا وأراد أن يرمى نفسه خلفها في البحر لولا تعلق أصحابه التجار به ورقته ولاموه وعنفوه ، ٣
وأقام ثلاثة أيام لا يستطعم بطعام ، فلما كان ثالث يوم ظهرت له وألقت إليه صدقا فيه درّ نفيس وأشارت إليه بالسلام فصرخ وبكاه فلم تلتفت لذلك وغابت في الماء فلم يرها بعده . ٦

قلت : وقرأت في بعض الجامع هذه الحكاية مسندة ، وفيها أنها تركت ولدها ولم تستصحبه معها (١٥٦) وأن ذلك الولد عاش حتى توفى والده وورثه وعاد تاجرا كبيرا يعرف بين الفاس بمحمد البحري وله عقب بقشمير الهند والله أعلم . ٩
وأما جزائر بحر باب الأبواب ففيه جزائر كثيرة فيها بزاة بيض وهي أفخر البزاة ، وهذه الجزيرة قريبة من جرجان ، والبزاة الشهب هناك كبيرة لكثرة الثلج بها ، وأول من لعب بالبزاة والشواخين والصقور من العرب الحارث بن معاوية السكدي ، ومن ملوك قسطنطينية الملك قسطنطين بن مهلاي ، ومن ملوك الفرس يزدجرد بن بهرام ، والله أعلم .

وأما جزائر البحر الرومي ، قال النوبختي : هي جزائر كثيرة أعظمها جزيرة الأندلس ، وسيتى ذكرها وحدودها ومساحتها وملوكها من أول وقت إلى آخره إن شاء الله تعالى في الجزء المختص بذكر الأمويين المسمى « بالدرّة السميّة في أخبار ملوك بني أمية » وهو الجزء الرابع من هذا التاريخ . ١٨

(١) محتظنته : محتضنته (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ب ، ٦ -

(١٣) مهلاي : هلاي (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٧ ب ، ٢ -

قال النوبختي : وجزيرة الأندلس مجاورة لأم كثيرة من الفرنج والجلالقة وغيرهم ، وقد ذكرها الحكيم بن زهر القزويني ، وقال : فيها معادن الذهب والفضة والزئبق والنحاس والصقر وجميع ما يكون من المعادن ، وفيها الكافور والمسك والنعنبر وكذلك معادن الياقوت والجوهر ، وفي أرضها أيضاً غاب : تنبت الذهب ، وفيها جميع ما يوجد في بلاد الهند والصين من الطيب ونحوه ، و ذكرها ابن حوقل في كتاب الأقاليم وقال : وأما الأندلس فهي جزيرة كبيرة فيها بحر وغامر وطولها دون الشهر وعرضها نيف وعشرون يوماً - أو قال مرحلة - فيها المياه الجارية والأشجار المثمرة ، وتنتهي إلى الجلالقة ومدينتهم يقال لها سيرة ومنها القرو والسمور ، وتنتهي إلى البحر المحيط ، وذكر ما فيها وما - ولها من الأمم ، قال : ومن أعظم مدائنها قرطبة ، وكانت مقر الخلائف (١٥٧) من بني أمية ، وبها جامع مبنى على مثال جامع بني أمية الذي بدمشق ، وهي بمنزل بغداد ودمشق ومصر في اجتماع العلماء بها ، وسيأتي من خبرها ما يكون شاهداً كافياً إن شاء الله تعالى .

ومن البحر الرومي جزيرة صقلية وكانت محل مملكة ابن زياد الآتي ذكره في تاريخه ، وبهذه الجزيرة حصون وقلاع وآثار الإسلام باقية إلى الآن ، وهي الآن في أيدي الفرنج أعادها < الله > إلى أيدي الإسلام . مواعده الجميلة ، وكان ملكها الإمبرور وحاشيته كلهم مسلمين ، وبين الإسكندرية وبينها إذا طابت الرياح ثمانية عشرة ليلة ، وقد ذكرها ابن حوقل نقلاً : وأما جزيرة صقلية فطولها سبعة أيام وعرضها أربعة أيام والغالب عليها الجبال والقلاع والحصون ومدينتها تسمى بلوم ، وكان بها المسجد الأكبر ، وكان بيعة ناروم قديماً فلما

فتحتها الله تعالى على المسلمين في ذلك الحين الآتي ذكره جعلوا هذه البيعة مسجداً عظيماً ، وفيها هيكل عظيم يزعم أرباب المنطق أن أرسطاطاليس حكيم اليونان معاق في خشبة في هذا الهيكل ، وكانت النصارى تعظمه وتستسقى به لما رأوا عليه من اليونان .

ومن البحر الرومي جزيرة قبرص ويقال قبرس ، ودورها عشرة أيام في مثلها وفيها المعادن المنجوعة مثل اللادن والزاج وغيرها ، وبين اللاذقية وبينها في الريح الطيب يوم وليلة ، وبينها وبين الإسكندرية ثلاثة أيام .

وفي البحر الرومي من الجزائر عدة كثيرة مثل جنوا وفيها الزعفران الجفوي ، بإقريطس وفيها البينج الإفريطسي مع شيء كثير أضربت عنها للاختصار ، وفي هذه الجزائر الصقور والسناقر والشواين والعقبان ، وحكي النوبختي ، قال : أهدى ملك الروم إلى كسرى عقاباً وقال : إنه يصيد أكثر من البازي فاستشار وزراءه في قبوله فقلوا : لا حاجة لك به فإن خيرد لا يقدم بشره (١٥٨) فخالفهم وأرسله على غزال فأخذه فأعجب به وسفه آراء وزرائه ، ثم جؤنه أياماً ليصيد به فوثب على ولد صغير لكسرى فقتله ، فذبل كسرى : وترنا قبصر لأنه كان قد غزا بلاده فنقل وسما وكنم كسرى أمر القبط ثم أهدى لقبصر ثوراً وذلك لأنه إنه ليصيد انسبع فوثب يرمياً على ولد لقبصر فقتله فقال قبصر : قد صدنا كسرى بل أن يصيدنا .

قلت : وهذان الاممان كسرى وقبصر لقبان ، وسنذكر السبب في تلتقيهما ههذان اللقبان موضع ذكرها إن شاء الله ، وذلك في الجزء الثاني التالي لهذا الجزء ، وقد ذكرنا أن بهذا البحر الرومي عدة جزائر كثيرة أضربنا عن تعدادها

طلباً للإيجاز ، وفيها أم كثيرة من الفرنج بنى الأصفر الآتى ذكره في تاريخه بحول الله وقوته وبركة إلهامه .

ذكر الجزر والمدّ وما قيل في ذلك

٣

- قال الجوهري : المدّ جرى الماء والجزر رجوعه ، وقال غيره الهيمّة : البحار مملّثة أصناف ، منها ما يكون فيه المدّ والجزر ويظهر فيه ظهر رأياً يتنكأ كالبحر الحبشى عند البصرة ، وهذا مشاهد محسوس ، والثاني يظهر فيه في وقت دون وقت كما في البحر الأعظم فإنه يمدّ ستة أشهر ويجزر ستة أشهر فينبغ الماء في موضع ويكثر في موضع ، والثالث : لا يظهر فيه المدّ أصلاً كغير الحبشى .
- واختلفوا في علّة المدّ والجزر ، أما علماء الهيمّة فقد اختلفوا أرباباً فقال بعضهم : علّته القمر لأنّه يجانس لعلّة الماء وهو يسخفه فينبسط ، ثم مثله بقر فيه ماء مقدار نصفها فإذا غلّى على النار ارتفع الغليان حتى يغور ويصعد وإذا برد الماء نقص لأنّ من شرط الحرارة أن تبسط الأجسام ومن شرط البرودة أن تنكمشها فإذا امتلأ القمر حمت أرض البحر فانبسط الماء وارتفع ، وإذا نقص القمر نقص الماء .
- قلت : لو كان الأمر كما زعموا لكان المدّ لا يكون (١٥٩) إلا في أيام زيادة القمر والجزر في أيام نقصانه ، وهذا الجزر والمدّ متصل بالبصرة وغيرها في طول أيام الشهر نسبة واحدة على ما ذكر ، والله أعلم .
- وقال بعضهم : علّته الأبخرة المتولّدة في باطن الأرض فإنهم لا تزال تتولد حتى تكثف فيرد ماء البحر بكثافتها فإذا انقطعت المورّدة بقلة الكثرة

(٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٢٩ ،

(٢) إلهامه : إلهامه

(٤) الصحاح ٢ / ٦١٣ ب

عاد ماء البحر إلى قعره ، وهذا أيضا فيه < نظر > فإنه لو كان كما ذكر كان يكون في وقت دبر وقت .

- ٣ والمختار عندى أن الجزر والمد من آيات الله عز وجل وأنه من آثار قدرته في العالم لأن كلاً لا يوجد له قياس في الوجود فهو فعل إلهي يستدل به على عظمة الباري سبحانه وتعالى ، وليس للمد والجزر قياس في العالم .
- ٦ وأما ما قال أهل الأثر رضى الله عنهم في ذلك فروى عن الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله قال : حدثنا معتمر بن سليمان عن صباح بن أشمرين ، قال : سئل ابن عباس عن المد والجزر فقال : قد وكل الله بقاموس البحر ملكاً فإذا وضع رجله فيه فاص الماء وإذا رفعها غاض ، وقد ذكره الجوهري فقال : وقاموس البحر وسطه ومعظمه ، قال : وفي حديث المد والجزر قال : ملك موكل بقاموس البحر كلما وضع رجله فيه فاض وإذا رفعها غاض ، وروى مجاهد عن ابن عباس قال : الملك موكل بالبحار يضع عقبه في بحر الصين فيسكن منه المد ثم يرفع قدمه فيكون الجزر ، قال مجاهد رحمه الله : وهذا ظاهر محسوس فإن الإنسان لو وضع قدمه في إناء فيه ماء فإن الماء يرتفع إلى رأس الإناء فإذا رفعها رجع الماء إلى حدّه ، فإن قيس : فيلزم من هذا أن يكون المد والجزر في جميع البحار ، قلنا : قد ذهب قوم إلى هذا وإنما لم يظهر في غير بحر البصرة لوجهين : أحدهما : لبعده المسافة واتساع البحار ومن ليجب من المسافرين في البحار يذكر (١٦٠) أنه شاهده ، والوجه الثاني : فلأن مكان المد والجزر في البصرة تحت خط الاستواء
- ١٨ واعتدال الليل ونهار وعليه السكواكب الثابتة على ما ذكر الشيخ جمال الدين

(٣) عندى : سبط بن الجوزى ١ : (٧) مسند أحمد بن حنبل ٥ / ٣٨٢

(٩) الصحاح ٢ / ٩٦٣ ب

٣ ابن الجوزي رحمه الله من ذلك ، قال : وهذا المعنى لا يوجد في غيره ، وقد رأيت أيضاً الشيخ جمال الدين ذكر ما ذكره العبد من الردّ على من قال وعملّ بزيادة التمر ونقصانه أنه غير صحيح لأنه لو كان كذلك لتماق بزمان مخصوص بالمعنى الذي ذكرناه .

٦ وكذلك قال : وأما من قال إنه من الأبنجرة فباطل أيضاً لأنه يحتاج إلى زمان طويل يجتمع فيه ، وهذا يوجد في كلّ يوم وليلة ، فرأيت من قول العبد ما وقع على موافقة قول الشيخ رحمه الله كما قال الحريري رحمه الله : فتواردت الخواطر كما يقع الخافر على الخافر .

٩ قات : وطالعت في تاريخه رحمه الله فصلاً يتضمن ذكر المسك والعنبر بمثل ما ذكرناه وزاد عليه : قال : قال أحمد بن حنبل : حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عباس عن أبي سعيد الخدري قال : قال رسول الله ﷺ : المسك أطيب الطيب ، انفرد بإخراجه مسلم ، وثبت عن النبي ﷺ أنه كان يحبّ الطيب .

١٥ وذكرت العلماء بأخبار الهند والصين : أن المسك من غزلان الصين وأر القيتي أذكي المسك للمراعي ، ودلالة غزلان التبت أن لها أنياب بارزة كأنياب الفيل من الفسكين نحو شهر فينصب لها الأشراك وترى بالسهم فيوجد في صراره . المسك وهو دم مجتمع في نافجتها فإذا أخذت قبل أن تنضجها الطبيعة وقطع منه وجد فيه زهوكة فبقى زماناً حتى تذهب عنه تلك الزهوكة ، وأما المسك الخالص ١٨ فإن الغزال يأتي وقد استحكمت سرته المسك ودفنته الطبيعة إلى نافعته وهو

(٨) مقالات الحريري ١ / ٢٦٦ (١٠) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٨٢ ، ٢ -

(١٢) صحيح مسلم ٧ / ٤٧ ، ألفاظ : المعجم المفهرس ٤ / ٦٥

(١٦) صرارها : سرورها مرآة الزمان

سرته وقد قلق منها فيحتمك بالصخر فتفتح وتسيل على رؤس الأحجار المحددة كما يسيل الدمع وينفجر إذا نضج فيفرغ ماني نافجته ، (١٦١) والنافجة بالفارسية السرة ، فلما يخرج الصيادون وقد أعدوا له الأوعية الصيني فيأخذونه من على الصخور ويجمعونه ويودعونه الأوعية وذلك أفضل للمسك وأطيبه ولا يكون له شهوة ويهدونه للملوك .

٦ قال : وأما العنبر فقد اختلفوا فيه على أقوال : أحدها : أنه عين في البحر الحبشى ، قاله مجاهد ، الثاني : أنه خشا دابة من دواب البحر ، قاله الهيم بن عدي ، الثالث : أنه حشيش ينبت في جزائر البحر عند الوقواق فتبلعه دواب البحر ثم تلقيه ، قاله وهب ، الرابع : أن البحر يهيج فيقذف بالعنبر من قعره كأمثال الجبال فيبلمه الحيران المعروف بالأوال فإذا حصل في جوفه مات فيطفو على وجه الماء فيجذبونه بالسكاليب ويأخذونه ، فما وجد في ظهر الحوت من العنبر كان أجود مما يوجد في بطنه وأقل شهوة ، قاله مقاتل .

١٢ واختلفوا انقهاء في وجوب الخمس في العنبر ، فقال عليّ عليه السلام وابن عباس رضي الله عنه وابن مسعود : لا خمس فيه ، وبه أخذ أبو يوسف ومالك والشافعي وأحمد لما روى أن عمر رضي الله عنه سأل عنه فقال : فيه الخمس وفي كل ما يستخرج من البحر . ولنا إجماع من سميينا من الصحابة ولو سلم كان محمولاً على ما وجد . في خزائن السكفار وبه نقول .

١٨ وقيل إن أود العنبر ما وقع ببحر فارس قريباً من رأس الجحمة عند بلاد الشجر بالين ، وذلك يسمى عنبر شجرى لخاصية تلك البقعة فإن هناك قوم من قضاة يمدلون الشين المعجمة كافاً فيقولون : قلت لش ، أى قلت لك ، ولهم

- نَجَب سوابق ممدّة على ساحل البحر لهذا ، فإذا قذف البحر العنبر أخذوه .
وقيل إنّما سمى العنبر بإسم الدابة التي توجد فيه .
- ٣ قال : وأمّا العود ، قال الجوهري : عود قمارى بكسر القاف منسوب إلى موضع ببلاد الهند ، قال ابن الجوزى : قال جدّى فى المنتظم : قمارى بفتح القاف منسوب (١٦٢) إلى قمارا مدينة باليمن ، وأمّا النّد ، قال الجوهري : النّد من الطيب ليس بهربى ، قلت : والطيب وأصنافه فيه كتاب مختصاً بذكره يجمع سائر أنواعه .

ذكر العيون والأنهار وما ورد فيها من الأخبار

- ٩ ذكر الجوهري قال : أمّا النهر فسمّى نهراً لاّ تساعه وفيه لغتان : نهر ونهر بفتح الهاء ، واختلفوا فى بدء الأنهار ، فروى عطاء عن ابن عباس رضى الله عنه أنّ جميع المياه من تحت صخرة بيت المقدس ومن هناك تتفرّق فى الدنيا ، وقد ذكر ابن الجوزى رحمه الله حديثاً مرفوعاً فى هذا المعنى فى فضائل القدس فقال :
أنبأنا أبو المعمر الأنصارى إلى أبى هريرة عن النّبى صلّى الله عليه وآله أنّه قال : الأنهار كلّها والسحاب والبحار والرياح من تحت صخرة بيت المقدس ، روى هذا الحديث
- ١٥ الشيخ جمال الدين بن الجوزى ، عن جدّه ، ثم قال : والموقوف فى هذا على ابن عباس أصحّ .
- وروى مجاهد عن ابن عباس : أنّ جميع الأنهار من البحر الذى خلف للبحر المحيط المسمّى بالبهاكى وماؤه عذب وقد تقدّم ذكره ، وروى العرفى عن ابن عباس :

(٣) الصحاح ٢ / ٢٧٩٩ (٥) الصحاح ١ / ٥٤١ ب

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٩ ب ، ١

(٩) الصحاح ٢ / ٢٨٤٠

- أنّ العيون في الأرض كالعروق في البدن ، وذكر مقاتل أنّ العيون تتولد من الأبخرة فتجتمع في الأماكن المنخفضة فإذا انتشرت في أعماق الأرض طلبت التنفس فتشقّ الأرض فتفجر العيون ، قال : والأرض على الماء مثل السباك فإذا أراد الله أن يفجر بعض العيون في أماكن مخصوصة نظراً لعباده تنفّست الأرض فانفجرت .
- ٦ ومذهب الأوائل : أنّ الماء من الأستقصاص الأربع ، فابتدى الآن بذكر الأنهار الكبار التي جائز عليها لفظ البحار كالنيل والفرات ودجلة وسيحون وجيحون ونحوها ومطارحها ومقدار جريانها على الأرض ، وقد ذكر النيل والفرات في الصحيح ، فقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه ٩ عن مالك بن صمصة حدثه عن رسول الله ﷺ قال : رفعت لي (١٦٣) سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار: نهران باطنان ونهران ظاهران فقلت: يا جبريل ما هذا؟ فقال: أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الظاهران فالنيل والفرات ، أخرجه ١٢ في الصحيحين ، وقد ذكر سيحان وجيحان في الصحيح أيضاً ، فقال أحمد بن حنبل: حدثنا عبد الرزاق عن همام بن منبه عن أبي صالح عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : سيحان وجيحان والنيل والفرات كل من أنهار الجنة ، وفي ١٥ رواية : فجرت أربعة أنهار ، فجرت من الجنة : الفرات والنيل وسيحان وجيحان ، انفرد بإخراجه مسلم .

(١٠) المعجم المفهرس ١ / ١٩١ ؛ صحيح البخاري ٢ / ٢١١ ، بدو الخلق ، باب ٦

(١٥) المعجم المفهرس ٧ / ٨ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٢٨٩

ذكر ما ورد من الأثر من كلام عليّ عليه السلام

من ذلك ما أجاب به الأسقف عن ما سأله عنه من جملة مسائل فقال : يا بن عمّ
 ٣ محمد ! فأخبرني عن أفضل الجبال ، وعن أفضل الأنهار ، وعن أفضل العيون فقال :
 أفضل الجبال الجودي ، وعرفات ، ولبنان ، وحراء ، والطور ، وصخرة بيت المقدس ،
 وأفضل الأنهار أربعة : سيحون ، وجيحون ، والفرات ، والنيل ، وأفضل العيون
 ٦ أربعة : عين الفلوس وهي بيسان ، وعين سلوان وهي بيت المقدس ، وعين البقرة
 وهي بعكة ، وعين زمزم وهي بيت الله الحرام مكة ، فقال له : صدقت ا فبقى لي
 ثلاثون مسألة فإن أجبتني عنها كسرت هذا الصليب وقطعت هذا الزنار وتركت
 ٩ ديني وانبعث دينك وشهدت بما تشهد به ، فقال له : قل ولا حول ولا قوة إلا
 بالله العلي العظيم ا

قال : أسألك عن طشت دائرة ومائدة منصوبة وعليها جواهر كبار وصغار
 ١٢ وقد وكل بها طائر يلقطها إلى يوم القيامة ، وأخبرني عن أربعة مياه مختلفة
 عنصرها واحد ، وأخبرني عن شيء خلقه الله تعالى وسأل عنه ، وشيء خلقه واشتراه ،
 وشيء خلقه واستغظمه ، وعن شيء خلقه واستنكره ، وأخبرني عن خمسة أعضان
 ١٥ ثلاثة منها في (١٦٤) الظلّ واثنان في الشمس ، وأخبرني عن شيء لم تطلع الشمس
 عليه إلى مرة واحدة ولا تعود تطلع عليه ، وأخبرني عن شيء تنفّس وما له روح ،
 وعن قبر مشى بصاحبه ، وعن خمسة خرجوا من الجنة ، وعن شيء أوحى الله
 ١٨ إليه لا هو من الإنس ولا هو من الجنّ ، وعن شيء أقصى من الحجر وأضعف
 من الهشيم ، وأخبرني ما الطمّ ، وما الرمّ ، وما النقيز ، وما الفتيل ، وما القطدير ،
 وأخبرني أين يكون مستقرّ الليل إذا أقبل النهار ، وأين يكون مستقرّ النهار

- إذا أقبل الليل ، وأخبرني عن خمسة فيهن روح ولم يركضوا في رحم ، وعن شيء
 عرج إلى السماء ولم ينزل منها، وعن شيء نزل من السماء ولم يهرج إليها، وعن شيء
 مات وما بلى، وشيء بلى وما مات، وأخبرني عن شيء خلق من الماء، وشيء حُفظ في
 ٣ الماء ، وشيء هلك من الماء ، وعن شيء خلق من الريح ، وشيء حُفظ في الريح ،
 وشيء هلك من الريح ، وعن شيء خلق من الحجر ، وشيء حفظ في الحجر، وشيء
 هلك من الحجر، وعن شيء خلق من النار، وشيء حفظ في النار، وشيء هلك في النار،
 ٦ وعن شيء خلق من الخشب ، وشيء حفظ في الخشب ، وشيء هلك في الخشب ،
 وأخبرني عن ربك ما سلطانه وما قدرته وما عظمته وأين مسكنه ، وأخبرني
 ما العاصفات ، وما الجاريات ، وما الحاملات ، وما الفارقات ، وما المدبرات ؟
 ٩

الجواب

- قال : فتبسم الإمام عليه السلام وقال : الضشت الدائرة : فهو جبل قاف
 المحيط بالدينا ، والمائدة المنصوبة : الدنيا ، والجواهر التي عليها كبار وصفار :
 ١٢ الخلائق ، والطائر : ملك الموت فلا الخلائق تقنى ولا ملك الموت يشبع إلى يوم
 القيامة ، والأربعة مياه التي من عنصر واحد وهي مختلفة : فاء الفم عذب ، وماء
 الأذن (١٦٥) ستن وماء العين مالح ، وماء الأنف مر .
 ١٥ وأما الشيء الذي خلقه وسأل عنه فعصا مرسى عليه السلام ، قال الله تعالى :
 « وما تلك بيمينك يا موسى » ، والشيء الذي خلقه واشتراه فأنفس المؤمنين ،
 قال الله تعالى : « إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة » ،
 ١٨ والشيء الذي خلقه واستعظمه كيد مكر النساء لقوله تعالى : « إن كيدكن عظيم »

- والشيء الذى خلقه واستنكره صوت الحجر لقوله تعالى : « إن أنكر الأصوات لصوت الحجر » ، والخمسة أغصان ثلاثة فى الظلّ وانفسان فى الشمس : أوقات الصلوات الخمس ، والشيء الذى لم تطلع عليه الشمس غير مرّة واحدة ثم لم تعود تطلع عليه مرضع انقراق البحر لموسى عليه السلام مع بنى إسرائيل ، والشيء الذى تنفّس بلا روح : الصبح لقوله تعالى : « والصبح إذا تنفّس » ، والقبر الذى مشى بصاحبه حوت يونس عليه السلام لما أبلعه ومشى به فكان بمنزلة القبر له ، والخمسة الذين خرجوا من الجنة فأدم وحواء وإبليس والطاووس والحية ، والذى أوحى إليه لا ين الإانس ولا من الجنّ فالنحل لقوله تعالى : « وأوحى ربك إلى النحل » ، والشيء الذى ألقى من الحجر وأضعف من المشيم فقلوب اليهود لقوله تعالى : « ثم قست قلوبهم » ، الآية ، وأمّا الطمّ فالتراب ، والرّم فهو مجرى السيل ، والبقير فهو قشر فى باطن التمرة ، والفتيل شقّ النوى ، والقطمير قمع التمرة .
- وأما مستقرّ الليل إذا أقبل النهار فى سمير والنهار إذا أقبل الليل فى سامر ، ولا الليل يعلم مستقرّ النهار ولا النهار يعلم مستقرّ الليل ، والخمسة الذين لم يركضون فى رحم وفيهم الروح : فأدم وحواء وعصاة موسى ، وكبش وإسماعيل ، وناقاة صالح عليهم السلام ، وأمّا الشيء الذى عرج إلى السماء ولم ينزل فأدريس عليه السلام ، والذى نزل من السماء ولم يعرج إليها فأبائيس .
- وأما الشيء الذى مات وما بلى (١٦٦) فالأنبياء صلوات الله عليهم ، وأمّا الشيء الذى خلق من الماء فهو الخلق ، وأمّا الشيء الذى حفظ فى الماء فيونس عليه السلام ، والذى هلك من الماء فقوم نوح عليه السلام .

(٢-١) القرآن الكريم ٣١ / ٢٩

(٦-٥) القرآن الكريم ٨١ / ١٨

(١٠) القرآن الكريم ٢ / ٧٤

(٩) القرآن الكريم ١٦ / ٦٨

وأما الشيء الذي خلق من الريح فعيسى عليه السلام ، والشيء الذي حفظ في
الريح فسلیمان عليه السلام ، والذي هلك من الريح فقوم عاد ، وأما الشيء الذي
خلق من الحجر فناقصة صالح عليه السلام ، والشيء الذي حفظ في الحجر فالنبي ﷺ ،^٣
والذي هلك من الحجر فأصحاب الفيل .

وأما الشيء الذي خلق من النار فإبليس والجان ، والشيء الذي حفظ في
النار فإبراهيم عليه السلام ، والذي هلك في النار فقربان هابيل ابن آدم^٦
عليه السلام .

وأما الشيء الذي خفي من الخشب فعصاة موسى عليه السلام ، والشيء الذي
حفظ في الخشب فنوح والذين آمنوا معه في السفينة ، والذي هلك في الخشب^٩
فزكريا عليه السلام .

وأما سلطان ربّي نور الكبير الأهلّي وقدرته الملكوت ، وعظمته الجبروت ،
وأما العاصفات فهي الرياح الأربع ، والجاريات فهي السفن ، والحاملات فالسحب ،^{١٢}
والفارقات فهي الكتب الأربع : التوراة والإنجيل والزيور والفرقان ، والندبرات
فهم الملائكة الأربع : جبرائيل وميكائيل وإسرافيل وعزرائيل ، فجبرائيل أمين
الله على وحيه ، وميكائيل فهو موكل بالسحب ، وإسرافيل فهو موكل بالنفخة^{١٥}
في الصور ، وعزرائيل موكل بأرواح الخلق .

قال ، فقال الأئمة : صدقت يا بن عمّ محمد أفن أعظم الملائكة خالقاً ؟ قال :
إسرافيل ، قال : وما خلق إسرافيل ؟ قال : هو ملك في السماء السابعة تحت قاعة من^{١٨}
قوائم العرش واللوح بين يديه والقلم وراء شحمة أذنه وسعة ما بين متكبيه مسيرة
خمس مائة عام ورأسه تحت العرش ورجلاه في تخوم الأرضين السابعة نصفه من نار

ونصفه من ثلج فلا النار تذيب الثلج ولا الثلج يطفى النار ، وهو يقول : اللهم كما ألفت بين باردٍ وحارٍّ ألفت (١٦٧) بين قلوب عبادك المؤمنين .

٣ قال : فأمن الأستغف وأسلم وحسن إسلامه ، قلت : إنما ذكرت هذا الأثر هاهنا لما فيه من إكمال الفائدة ونقمة ما ورد من كلام الإمام عليّ عليه السلام في أفضل الأيام ، فلنعود إلى ما كتبنا فيه .

٦ ذكر النيل وما ورد فيه من الأقوال

قال الجوهري رحمه الله : النيل فيض مصر ، وأجمعوا على أن مبدأه من جبل النمر ، وذكره في جغرافيا وصوره وأنه ينبع من اثني عشر عيناً وأن العميون تصبّ في بحيرة مثل البطائح خاف خطأ الاستواء يجتمع فيه الماء ويجري على رمال هناك وبين جبال ثم يخرج أرض السودان ثم يصبّ في بحر الزنج وفي هذا البحر جزيرة قنبلا وهي جزيرة عامرة وفيها قوم مسلمون لغتهم زنجية غلبوا على أهل هذه الجزيرة عهد انقراض ملك بني مية وابتداء الدولة العباسية لما نذكر من ذلك ، ومن ذلك البحر الذي فيه قنبلا يصبّ في بحر عمان ومن جبل القمر إلى هذه الجزيرة مسيرة خمس مائة فرسخ ويقوى جريان مصبه في هذا البحر أيام زيادة النيل فيجري جرائها عظيماً ويتكدر موضع العميون حتى قيل إن الماء يؤثر لونه في لون أحلام العسل .

وقال كعب الأحبار : وجدت في التوراة أن النيل نهر من العسل من الجنة وأنه يجري على بلاد الحبشة في قفار ومقاوز ومهامه وليس فيه مسلك ، وذكر أحمد بن مختيار وقال : العين التي هي أصل النيل هي أول العميون من جبل القمر

(٧) الصحاح ٥ / ١٨٣٨

(٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٠ ، ٢

(١٥) جرائنا : جريانا مرآة الزمان ، تحريف

ثم تنبعث منها عشرة أنهار فيل مصر أحدها ، قال : والنيل يقطع الإقليم الأول ثم يجاوزه إلى الثاني ومن ابتدائه من جبل القمر إلى انتهائه ومصبه في البحر الرومي ثلاثة ألف فرسخ يجري في عامر وغامر فإذا تعدا (١٦٨) الفسطاط انقسم قسمين : ٣ قسم يمر على دمياط وقسم إلى رشيد فيصبان في البحر الرومي ، وقيل : إنه لا يعلم مسافة جريانه إلى الله عز وجل وهو الصحيح ، ويبتدىء بالزيادة من نصف حزيران من الأشهر الرومية وينتهي في أيلول ويكون ابتداء زيادته في الأشهر القبطية ٦ في شهر باونه وينتهي في بايه .

واختلفوا في سبب زيادته ونقصانه ، فقال قوم : سبب زيادته عيمونه وزيادتها ونقصانه من نقصانها ، وقال آخرون : إن زيادته من الأمطار والسيول تمطر ببلاد الحبشة والنوبة أيام الشتاء فيزيد ، وإنما يتأخر وصوله إلى الصيف لبعده المسافة ، وقد ورد قوم هذا وقالوا بأن عيمونه التي تحت جبل القمر تنكدر في أيام زيادته فدل على أن ذلك من قدرة الله تعالى من غير زيادة مطر ، وهو الصحيح ، إن ١٢ هذه الزيادة والنقصان تدبير من العزيز الحكيم ، الذي في كل شيء له آية تدل على أنه واحد .

١٥ وجميع المياه والأنهار تجري إلى القبلة إلا النيل لأنه خارج عن خط الاستواء فيجري إلى ناحية الشمال ، وكذا العاصي بالشام يجري إلى غير القبلة لما ذكر من ذلك .

١٨ قال ابن الجوزي رحمه الله : وكانوا متى بلغ النيل ستة عشرة ذراع استحق السلطان الخراج ، وإذا بلغ عشرون ذراع مات ملك مصر ، وإذا بلغ ثمانية عشر ذراع يحدث بمصر راحها وباء عظيم ، قلت هذا ذكره الشيخ جمال الدين

ابن الجوزى رحمه الله نقلاً عن سماع من غير مشاهدة لذلك ، وإنما الصحيح في ذلك أن هارة ديار مصر وتعنيق أراضيها بالزراعة وريها بالكامل إذا بلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً وثبت إلى طلوع نجم السماء فيكون ذلك نهاية رى البلاد ٣ وأقل من ذلك يشرق فيها وأكثر من ذلك يبجر منها ، فالتانون المستقيم في ذلك ثمانية عشر ذراعاً ، وأما قوله عشرين ذراعاً فلم يعمد ذلك من أوّل عام الهجرة وإلى آخر سنة خمس وثلاثين (١٦٩) وسبع مائة ، وهو آخر ما وقف بنا القول ٦ في هذا التاريخ المبارك لأنه وصل إلى عشرين ذراعاً قطاً ، اللهم إلا يقال في سنة من السفين في أيام الحاكم بأمر الله العبيدى من الخلفاء المصريين ، ولم يثبت هذا القول فإنني فحصت عنه فلم أجد أحداً من المؤرّخين الثقة ذكر ذلك في تاريخه ٩ وإنما ذلك مستفاض على السنة العوام من الناس .

وأما قوله في الوباء فإنه لم يكن قطاً بمصر الوباء العظيم إلا مع الفلاء العظيم ١٢ نعوذ بالله من شرّها ، والفلاء فلا يكون بمصر إلا لقلّة طلوع النيل وعدم وفاء درن الستة عشر ذراعاً ، وربما يقع في بعض السنين وباء يسير لما يريد الله تعالى من فروع آجال متقاربة ، وقد انتهت بذكر هذا النيل في هذا التاريخ بما لم يعتنى به أحد من المؤرّخين ، وذكرت فيه فصول فيها السكافية في الجزء التالى لهذا الجزء ١٥ وذكرت من أحواله ما فيه بلغة المتأمل مما استخرجته من تاريخ قبطى عتيق يأتي ذكره إن شاء الله تعالى .

وقال ابن الجوزى رحمه الله : وبمصر ترع كثيرة منها : ترعة سنباط ، وترعة ذنب التمساح ، وترعة عدّة بالصعيد ، وخليج السردوس ، وخليج أبى المنجا ، وخليج الإسكندرية ، وخليج القاهرة ، وخليج الفيوم المعروف بالمنهى . ١٨

قلت : وهو أقدم الجميع فإنه من حكمة يوسف عليه السلام، وبعده السردوس من حفر هامان في أيام فرعون، وبعده خليج الإسكندرية من حفر يأتى الإسكندرية ثم جدد حسبها نذكر من خبره في تاريخه ، ثم خليج القاهرة حفره الحاكم العبيدى ،
وسياتى من ذكر هذه الخليج فصلاً في مكانه إن شاء الله تعالى .

وقال ابن الجوزى إنما سمي الفيوم لأنه أصله ألف يوم ، وكانت كل قرية معه تقوم بأهل مصر يوماً ، قلت : وفي تسميته الفيوم عدة أقوال يأتى ذكرها
يضاً عند ذكرنا لعمارتها في زمن يوسف عليه السلام وقصته إن شاء الله تعالى .

حكى لى شيخنا العلامة نادر الزمان الشيخ علاء الدين البخارى أعاد الله علينا وعلى المسلمين من بركاته وناهيك به ثقة عالمًا عارفًا محققًا أنه شاهد في بلاد الهند وقوة المطر من نصف الجوزاء إلى نصف الميزان مدة أربع شهور لا يفتقر فيها لحظة غير أنه في بعض الأوقات يقع المطر كثيرًا مترًا كما وفي بعضها قليلاً وأنه لا يقع عندهم المطر في غير هذه الأيام نادراً حتى أنه لا يرى عندهم في أيام الشتاء غيم البتة وأن هذه الأيام تسمى عندهم البيكار أو ما يشبه ذلك وإذا أيام زيادة النيل وجدتها في هذه الأيام سواء ولا يقال إن هذا في الهند من أين يصل إلى مصر ، فإننا نقول : المطر ليس بمخاص بالهند فقط بل هو مخصص بأحد الأقاليم السبعة التي الهند في بعضه والإقليم كما علمت ماله من الشرق إلى الغرب فإذا أمطرت الجبال التي ليس بيننا وبينها بحر أعنى الجبال التي من هذا الإقليم سالت به الأودية إلى جبال القمر وصب في النيل زيادة على منبعه الأصلي ولا يخرج بذلك عن لونه
تدبير العزيز الحكيم جلّ جلاله ولا إله غيره .

وذكره الجوهري فقال : القيوم من أرض مصر ، قتل بها مروان بن محمد
آخر ملوك بني أمية ، قلت : قتل مروان بقربة بوضير من عمل غير القيوم بل
من عمل البهنسا من طرف صعيد مصر ، قال ابن الجوزي : وفي نيل مصر عجائب
كثيرة منها التمساح ولا يكون إلا في نيل مصر بخلاف سائر الأنهار الكبار
والصغار ، قال : وله أسامي : يسمى في مصر : التمساح ، وفي بلاد النوبة : الورل
وما وراء النوبة يسمى : السوسمار .

قال الجوهري : التمساح دابة من دواب الماء معروف بمصر ، وقال الجاحظ
رحمه الله في كتاب عجائب البلدان إن مهرا ن السند من نيل مصر ويوجد فيه
التمساح ، قال ابن الجوزي : قد وهم الجاحظ لأن مهرا ن السند يخرج من جبال
المولتان وهي في المشرق وداخله تحت خط الاستواء والاعتدال ، النيل يخرج من
جبل القمر من ناحية الجنوب وهو خارج عن خط الاستواء والاعتدال ، وبين
مهرا ن السند وبين الحبشة والنوبة البحر الشرقي ، فكيف يكره منه فإن وجد
التمساح في مهرا ن السند فقد يوجد فيه كما وجد في النيل .

قالوا : والتمساح لا دبر له وما يأكله يتصور في بطنه دوداً فإذا أذاه ذلك
خرج إلى البرّ وفتح فاه فيتنفض عليه طائر الماء كالطيظوري ونحوه من أنواع طيور
الماء فيدخل في فيه ويلقط ذلك الدود ، فربما يطبق عليه فيه في بعض الأوقات
فيبلعه ، فضربت العرب المثل به فقالوا : مكافأة التمساح ، قلت : أمّا قوله إن
التمساح ليس له دبر فنعم والطائر الذي يدخل في فيه ويلقط منه الدود يعرف

(١) الصحاح ٥ / ٢٠٠٥ آ (٢) قلت : بسبط بن الجوزي ١

(٤) الى : إلا (٧) الصحاح ١ / ٤٠٥ آ (٨) قارن مروج الذهب ١ / ١١٣

(١٤) قارن مروج الذهب ١ / ١٢٧

بالقطاط وله في منكبیه شوكتين كباثر حدّة فإذا طبق عليه التماسح ضرب به بتلك الشوكتين في حلقة فيفتح فاه له فيخرج .

٣ قال : بواقفة التماسح دويبة تكون في (١٧١) سواحل النيل وجزائره تكمن له في الرمل فإذا فتح فاه وثبت فدخلت فيه ونزلت جوفه فيضرب الأرض بنفسه ويفوص في الماء فتخرق تلك الدويبة جوفه وترعى كبده فيموت ويهلك ويطفو على وجه الماء وتخرج تلك الدويبة منه ، قال : وهذه الدويبة على طول الذراع ونحوه على صورة ابن عرس ولها قوائم عدّة ومخالب .

٦ قلت : هذه لم تشهد بمصر قطّ ولو كانت ثمّ لكانت تعرف ولعلّها تكون ببلاد القوية والحبشة .

٨ وقد ذكر ابن حوقل رحمه الله أنّ بمصر أما كن لا يضرّ بها التماسح كعدوة أبو صير والفسطاط ، قلت : وهذا صحيح ، ما عهد أنّه ضرّ أحد من أهل الفسطاط مع الوجه البحري إلى حدود دمياط ورشيد وهو منتهى مصبه في الملح وإنما مؤذيته بصديد مصر كما على كان أشدّ مؤذية .

١٢ قال : وفي نيل مصر السمك المسمى بالسقفقرر ويصلح للجماع ، قلت : وهذا أيضاً لم يكن بالنيل وإنما ترد به الفرنج من جزائر البحر الرومي قديماً ، قال : وفي مصر أعنى نيلها السمك الرعاد إذا وقعت السمكة في شبكة الصياد لا تزال يده ترعد مع جميع أعضائه حتى يلقينها أو تموت السمكة ، وهذه السمكة نحو الذراع ، قلت : هذه موجودة كثير في الفيل ، والخاصية فيها ما دام حياً لا يطيق أحداً يقبض عليه فإنه يحصل له من الرعدة والتخدر ما لا يطيق يملك نفسه فيه حتى يطلقه أو تموت السمكة تبطل تلك الخاصية ، وهذه من الخواص التي لا تملأ ، وهي

توجد دون نصف ذراع وطول الشبر وأكثر وأقل ، ومن خاصّيتها إذا خطت على من به صداع سكن عنه بحكم أنه حميمه ، ومن خاصّيتها إذا أخذت مرارتها وأذيقته بعسل الزنجبيل المرّ ولطخ بها الرجل إحليله بشيء منها (١٧٢) وجامع تجرد المرأة لذّة عظيمة ولا تملك نفسها دون إلا تزال وتعلق المرأة من ساعتها ، وهي تصلح لمن يريد الولد ، وقيل إن مرارة الدجاجة السوداء تنزيم ببعض ذلك .

٣

٦ قال : وفي النيل دابة على صورة القرم والمكان الذي تآون فيه لا يقربه التمساح ، وتخرج من الماء ليلاً فترعى شيء كثير من الزرع وتفسده ، قال : فيطرحون لها الترمس فتأكله وكذلك الحلبا وتشرب عليه الماء فيورم جوفه فتموت .

٩

قلت : قد طلع هذا الدابّ في سنة إحدى عشرة وسبع مائة وسنذكره في تأريخها إن شاء الله تعالى ، قال : وفي النيل الدابة التي تعرف بالدرفيل شبه الزرق المنفوخ ، ومن خاصّيتها تخلّص الفريق ، قلت : هذا أيضاً موجود عند فم دمياط وفم رشيد ، قال : وفيه شيخ البحر وهو على صورة الأدمى وله لحية طويلة ، والغالب أنه يكون بنواحي دمياط وهو مشؤم فإذا رؤى في سنة من السنين دلّ على الغلاء والقحط والموت والفتن ، ويقال إنه ظهر في دمياط سنة أخذوها الفريج .

١٢

١٥ قلت : هذا يقال قولاً لم أعلم صحّته من ستمه كما يقال عن الغول واقطرب لما نذكر من خبرهما أيضاً .

١٨ قال : وبفيل مصر المقياس وهو من الأبنية العجيبة يعرف به زيادة والنقصان ، قال : وأوّل من حكمه وبناه يوسف عليه السلام بمنف وبنيت دلوّاة الملكة مقياساً بإخميم .

قال : وفي أيامها عملت الطلسمات بمصر ، قلت : سند كر من هذا فصولاً
جيدة تدلّ على لتقصّي وجودة الاستخراج من تواريخ قبطية عتيقة وقمنا عليها
ووقفنا الله تعالى لما أثبتناه في هذا التاريخ من عجائبها وحكمها وكهنتها وسحرتها ٣
ومهارة أهرامها ، برايبها مع معظم آثار الديار المصرية ومدنها القديمة بالواحات
ومن بناها من ملوك مصر القديمة مفصلاً مبرهنأً ، (١٧٣) وذلك كله يكون بمونة
الله في الجزء الثاني ، منه إن شاء الله تعالى . ٦

قال ابن الجيزي أيضاً : وأما المقياس التي بنيت بالديار المصرية في الإسلام
فأول من بنى مقياساً بها عبد العزيز بن مروان لما كان بمصر بناه بناحية حلوان ،
قال : وهذا المقياس بقاء للمأمون ، وقيل إنما بناه أسامة بن زيد التنوخي ودثر ٨
فجده للمأمون ، وكان أسامة بناه في أيام سليمان بن عبد الملك ، قال : وبنا أحد
ابن طولون مقياساً بالجزيرة والآخر بقوص ، قال : وهو إلى الآن .

قلت : أمّا هذا المقياس القائم الآن يقاس فيه للماء بالجزيرة العرونة بالروضة ١٢
فمعى بعمارة المتوكل جعفر بن الواثق ، وكان المتوكل أمر بفائه للفرغاني لما نذكر
من ذلك ، وهذا هو المعروف عند المؤرخين والتفق عليه وما عدا ذلك فلم يكن له
يومئذ أثر والله أعلم . ١٥

ذكر الفرات ومبداها ومنتهاها

قال علماء الامة : الفرات أصلها من الفرت وهو الشق ، قال الجوهري :
والفرات اسم نهر بالسكوة والفرات الماء العذب ، قال الله تعالى : « ماء فراتاً » . ١٨
واختلفوا في مخرجها على قولين : أحدهما : أنها من جبل ببلد الروم يقال له

(١٦) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ آ ، ٨ (١٧) الصحاح ١/٢٥٩ ب ؛ ١/٢٦٠ آ

(١٨) القرآن الكريم ٧٧ / ٢٧

أفرد حس بينه وبين قاليقا سيرة يوم ، والثاني: أنها تخرج من أطراف أرمينية ثم
تجري إلى بلاد الروم ويجتمع إليها أعين كثيرة ويصب إليها خليج من بحيرة
المارزبون وليس ببلاد الروم بحيرة أكبر منها دورها أكثر من شهر ، ثم تمر
الفرات بأرض ملطية على مسيرة ميلين منها ، ثم تمر على شميمات وتجاوز من
تحت قلعة الروم والبيرة وجسر منبج وبالس وقلعة جعبر والرقّة والرحبة وقرقيسيا
وعانة والحديثة وهيت والأنبار ، ومن تحت الأنبار يأخذ منها نهر عيسى ونهر الملك
فصيان في دجلة ثم تمر الفرات بالطوف (١٧٤) ثم بالحلة ثم بالكوفة وتنتهي
إلى البطائح وتصب في البحر الشرقي .

٩ قالوا : ومقدار جريانها على وجه الأرض أربعمائة فرسخ وقد كانت تمر
ببلاد الخيرة ونهرها بين إلى الآن ويُعرف بالعتيق ، وعنده كانت وقعة القادسية
الآتي ذكرها ، وكان البحر المعروف بالنجف في ذلك العهد جارياً ، وكان مرسى
السفن من بلاد الهند والصين ذلك المكان تحمل فيه الأمتعة إلى ملوك الخيرة لما
كانت عامرة لما نذكر من ذلك ، ولما استحال الماء وانقطع عن الخيرة وعن مصبه
في البحر صار ذلك البحر برّاً وصار بين الخيرة والبحر مسانة ، والنجف بالتحريث
١٠ المكان الذي لا يعلوه الماء ، قال الجوهري : وكذا النجفة بالتحريك مكان
لا يعلوه الماء مستطيلاً ، ويقال إن اسم هذا المكان في الأصل نج وكان أهل
الخيرة يستقون منه الماء فأصبحت امرأة على العادة تستقي فرأته يابساً فقالت نج
١٨ جف ثم خففوه .

وقد روى في فضل الفرات حديث ، قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا جدّي
رحمه الله بإسناده إلى الأعمش عن أبي وائل عن ابن مسعود عن النبي ﷺ

(١) قاليقا : قاليقا . مرآة الزمان ، تحريف (٤) شميمات : سميسات
(٧) بالطوف : بالطوف مرآة الزمان (٥) (الصحاح ٤ / ١٤٢٩ ب

- أنه قال : ما من يوم إلا وتنزل مناقيل من بركات الجنة في الفرات ، قال :
- حدثني هذا الحديث في الأحاديث الواهية لا يصح ، في إسناده الربيع بن بدر
- تركوا حديثه ، وقال ابن حبان : تروى عن الثقات الأحاديث الملعومات وعن ٣
- الضعفاء الموضوعات ، قلت : وقد ذكر الزهري ما يدل على صحته لأنه قال :
- ومصدق هذا الحديث أن الفرات مدت في بعض السنين فجاءت برمان كل
- رمانة مثل البعير سكانوا يرون أنه من الجنة ، هذا قول ابن الجوزي ، وقال : ٦
- وقد أخرج الخطيب هذا (١٧٥) الحديث في تأريخه ، وذكر أن في إسناده الربيع
- ابن بدر عن الأعمش عن أبي وائل شقيق عن ابن مسعود رفته ، وقال البخاري
- بإسناده عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : يوشك أن يحسر الفرات عن ٩
- كنز من ذهب في حضره فلا يأخذ منه شيء ، وفي رواية : عن جبل من ذهب ،
- أخرجاه في الصحيحين ، ولمسلم عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال : لا تقوم
- الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل من ذهب تنقل الناس عليه فيقتل من كل ١٢
- مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم : لعلى أنا الذي أنجو ، وروى أن
- دانيال عليه السلام حفرها .

١٥ ذكر دجلة ومبتدأها ومنهاها

قال الجوهري رحمه الله : دجلة نهر بغداد ، وذكر أبو بكر الخطيب رحمه

الله أن دانيال حفرها وانفرت ، فقال : حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد

(٤) قلت : سبط بن الجوزي (٧) تأريخ بغداد ١ / ٥٥ ، ٩

(٨) صحيح البخاري ٤ / ٢٣١ ، ٥ ، الفتن (١١) صحيح مسلم ٨ / ١٧٤ ، الفتن

(١٢) تنقل : تقتل صحيح مسلم (١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ ب ، ٩

(١٦) الصحاح ٤ / ١٦٩٥ آ (١٧) تأريخ بغداد ١ / ٥٦ ، ١٣

- ٣ مولى بنى هاشم بإسناده عن عثمان بن عطاء عن أبيه قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال : أن احفرلى سبيبين بالعراق فقال : ياربّ باي مكاتل وبأي مساحى وبأي رجال ؟ فأوحى الله إليه أن اتخذ سكة حديد وعرضها واجعلها في خشبة وألقها خلف ظهرك فإني باعث إليك ملائكة يعينونك على حفرها فكان إذا انتهى إلى أرض لأرملة أو يتيم حاد عنها حتى حفر دجلة والفرات .
- ٦ وقال الخطيب أيضاً بإسناده عن ابن عباس قال : أوحى الله تعالى إلى دانيال أن فجر لعمبادى نهريين عظيمين واجعل مفيضهما إلى البحر فقد أمرت الأرض أن تطيعك فأخذ قناة فجعل يخذ في الأرض والماء ينبع ويتبعه ، وفي رواية : فأخذ قصبة وكان إذا وصل إلى أرض شيخ كبير أو يتيم ناشده الله فيجيد عن أرضه (١٧٦) فعواقيل دجلة والفرات من ذلك ، قال الجوهري : العاقول من النهر والوادي ما اعوج منه .
- ١٢ وقال أرباب العلم بهذا الشأن : مبدأ دجلة من بلاد آمد وديار بكر وميا فارقين وأرمينية تجتمع عيون ثم تمرّ ببلاد حصن كيفا والجزيرة والثوصل وتستمدّ من الزابين الأعلى والأسفل وهما من عيون ببلاد أرمينية ثم تمرّ بتكريت وبنداد ثم بواسط ، وتنقسم عدّة أودية ثم تصبّ في البطائح وتختلط بالفرات ويصبّان في البحر الشرقي ، قالوا : ومقدار جريانها على وجه الأرض ثلاثمائة فرسخ ، وقيل : إن الذي حفرها أنريدون الملك ، وليس بصحيح ، والله أعلم .

ذكر سيحون وهو نهر الهند

- ويقال : مهراڻ السنڊ ، وقال الجوهري رحمه الله : وسيحون نهر بالهند ،
 وسيحان نهر بالشام ، وساحين نهر بالبصرة ، وانتاح أي اتسع ، ومخرج سيحون
 من جبال ماسبدان وينتهي إلى بلاد المولتان ، وتفسيره مرج الذهب ، ثم ينتهي إلى
 إلى الفنصورة ثم يصب في البحر الشرقي ، ويقال : مقدار جريانه على وجه الأرض
 ستمائة فرسخ ، والتماسيح في خلجانه على ما ذكر الجاحظ ولا يوجد سوى فيه وفي
 نيل مصر ، وقد ذكرنا ذلك والله أعلم .

ذكر جيحون وهو نهر بلخ

- قالوا : إن أصل منبمه من عيون بلاد التبت المقدم ذكرها ولا يزال حتى
 يمرّ ببلاد بلخ والترمذ وإسفرابين وخوارزم ويمضي حتى يصب في بحر جرجان ثم
 يمرّ على بلاد الترك .
 قالوا : ومقدار جريانه على وجه الأرض ثلاثمائة فرسخ تقدير جريان الفرات
 أو قال تقدير جريان دجلة ، وقيل إنه يصب في مهراڻ السنڊ وليس كذلك وبينهما
 مسافة بعيدة ، وقد سماه في (١٧٧) الحديث عن النبي ﷺ جيحون .
 قلت : وقد ذكروا في العالم أنهار كثيرة : قال أحمد بن بختيار إن بالبصرة
 جزيرة يقال لها جزيرة الفضة يخرج منها ثلاثة أنهار مثل جيحون والنيل والفرات ،
 وهذا غلط أن يشبه في الدنيا نهر مثل النيل وهو لا يعرف له مبتدأ فلو قال : مثل
 جيحون ودجلة والفرات لأمكنه المثل .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣١ ب ، - ٣ (٢) الصحاح ١ / ٣٧٧ ب

(٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ آ ، ٢

(١٠) الترمذ : مرآة الزمان ؛ قارن مروج الذهب ١ / ١١٥ ، هامش ٦

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ آ ، ٧

ومنها نهر آتل يأتي من المشرق فيصب في بحز الخزر ويقال إنه يشعب
منه نيف وسبعون نهراً وهو أكبر من جيحون ، ومنها الهند مند ومخرجه من
جبال خراسان ويصب في البحر الشرقي . ٣

وذكر في جغرافيا أن العيون الكبار التي تنبع في الأرض مائتي عين وثلاثين
عيناً دون الصغار ، وعدد الأنهار الكبار الجارية في الأقاليم السبعة على الدوام
مائتان وتسعون نهراً ، وقال ابن المنادي : في الإقليم الأول من الأنهار والعيون
ثلاثة وعشرون ، وفي الإقليم الثاني تسعة وعشرون ، وفي الإقليم الثالث أربعة
وعشرون منها النيل في أكثره ، وفي الإقليم الرابع ستون منها دجلة والفرات ،
وفي الإقليم الخامس عشرون ، وفي الإقليم السادس ستة وعشرون ، وفي الإقليم السابع
البقية من العدة المذكورة ، وجميع ما ذكرناه من الأنهار والعيون داخل في الأقاليم
السبعة إلا العيون التي في جبل القمر فإنها خارجة عن ذلك لأنها ليست في خط
الاستواء ، وقيل إنها في أطراف الهند وهو الأول . ١٢

وذكر صاحب المسالك والممالك أن بلاد المشرق تلاله ألف عين تجري
إلى المشرق ، قال : ويسمى بركوب ، معناه الماء المقلوب ، وصيده دراريج سود ،
قلت : هذا النهر ذكره صاحب كتاب أصول الترك واسم الكتاب باللغة التركمية : ١٥

ألوا طابيتك ، معناه : كتاب الأب الكبير ، وسند كره (١٧٨) عند ذكرنا لبدء
خروج التتار ، وأصل مخرج هذا النهر من سفح جبل عظيم لم يذكروه في الجبال
إمّا لبعده مسافته أو لسكون اتصاله بالحيط ، وهذا الجبل يسمى باللغة التركمية
قرا طاغ ، معناه الجبل الأسود ، وسيأتي ذكره وسمت علوه في الجوّ وارتفاعه في
المواء وعظمه بين الجبال حسبا ذكره جبريل بن بختيشوع لما حله من اللغة الفارسية
إلى العربية إن شاء الله تعالى . ٢١

- قال ابن الجوزي رحمه الله: وقد روى أبو بكر الخطيب رحمه الله في تاريخه حديثاً يأتي على سيجون وجيحون والفرات والنيل، يقال: حدثنا أبو القاسم الحسن ابن الحسين بن علي بن المنذر القاضي وأبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ٣ وأبو علي الحسين بن أحمد بن شاذان البرزاز بإسنادهم عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أنزل إلى الأرض خمسة أنهار: ٦ سيجون وهو نهر الهند، وجيحون وهو نهر بلخ، ودجلة والفرات وهما نهران بالعراق، والنيل نهر بمصر، أنزلها الله من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجاتها على جناحي جبرائيل عليه السلام واستودعها الجبال وأجراها في الأرض وجعل فيها منافع للناس، فذلك قوله تعالى: « وأنزلنا من السماء ماء > بقدر < ٩ فأسكناه في الأرض »، فإذا حان خروج ياجوج وماجوج أرسل جبرائيل فرفع من الأرض هذه الأنهار الخمسة والقرآن والعلم والحجر والركن والمقام وتابوت موسى عليه السلام بما فيه يرفع الكل إلى السماء فذلك قوله تعالى: « وإنا على ١٢ ذهاب به لقادرون »، فإذا رفعت هذه الأشياء من الأرض فقد خير الدين والدنيا، قال ابن الجوزي: إلا أن هذا الحديث غريب والأصح أنه موقوف على ابن عباس.

(١) تاريخ بغداد ١ / ٥٧ ، ١٤ (٩-١٠) القرآن الكريم ٢٣ / ١٨

(١٢-١٣) القرآن الكريم ٢٣ / ١٨

ذكر سيحان وجيحان وهما نهران أيضا

- (١٧٩) قال النوبختي رحمه الله : هذان نهران في بلد الروم ، فأما سيحان
 ٣ فتخرج من عيون بينها وبين ملطية ثلاثة أيام ثم يمتدّ إلى ناحية الغرب وعليه من
 المدن أدنة فيصبّ في البحر الرومي ، وأما جيحان فيخرج من عيون بينها وبين
 مرعش ثلاثة أيام وعليه المصيصة ، ويصبّ أيضاً في البحر الرومي ، والنهر الأسود
 ٦ الذي غرق فيه ملك الألمان قريب من بلد الروم .
- وأما البحيرات فكثيرة جداً منها بحيرة ساوة وسفذكراها ، وبحيرة أرمينية
 وبحيرة الروم ، وأما الشام فبحيرة قدس بحمص معروفة وبحير فامية أيضاً معروفة ،
 ٩ وبحيرة دمشق ، وبحيرة طبرية ودورها ثلاثة وثلاثون ميلاً ويصبّ الماء إليها من
 حوله بانياس ويخرج منها النهر المعروف بالأردن ويمرّ في الغور إلى بحيرة زغر من
 أرض الكرك ، وقال الجوهري رحمه الله : الأردنّ اسم نهر وكورة بأعلى الشام ،
 ١٢ وقال ابن الجوزي : قال جدّي رحمه الله في المنتظم إن بحيرة طبرية تنصبّ في نهر
 أنطاكية والظاهر أنّه قدّ من لا يعرف ، وأين بحيرة طبرية في الشام الأهل
 وأنطاكية في الشام الأسفل ؟ وإنا الذي يصبّ في نهر أنطاكية بحيرة فامية ،
 ١٥ ومنها بحيرة تليس بالديار المصرية وكانت قبل ذلك قري ومزارع لم يكن بمصر
 مثلها فغلب عليها الماء وقد تقدّم ذكرها .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، ٤

(٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، ٨

(١١) الصحاح ٥/٢١٢٢ ب

ذكر أنهار الشام

أما أنهار دمشق فأصل مياهها بردا وعين الفيحة ، يجتمع بردا عند عين
 الفيحة ثم تنحدر إلى قرية يقال لها الهامة فين فصل منها نهر يزيد ويمتد إلى قاسيون ٣
 وينتهي إلى دوما وقد كان يمتد في الزمان القديم إلى الماطرون ودنبة والقناطر في
 لحف الجبل باقية إلى الآن ، وكذا الآمار ، وهو منسوب إلى يزيد الرومي ، فأما
 يزيد بن معاوية فإنه وسعه وعمقه فنسب إليه ، (١٨٠) وأما نورا فيأخذ من ٦
 فوق الربوة ويمتد إلى قريب القصير ويقال إن كان عليه ثلاثمائة وستين ماصية ،
 وأما باناس وهو نهر الجامع الأموي ، وكذلك القنوات ونهر المزة ويقترع من
 هذه الأنهار عدة أخر معلومة . ٩

وأما العاصي : فهو نهر حماة وأصله من جبل لبنان من قرية يقال لها اللبوة
 ثم ينزل إلى بحيرة قدس ويخرج العاصي منها فيمر بأرض حص وشيزر وفامية إلى
 قريب من أنطاكية ، ثم يصب إلى البحر الرومي ، وقيل إنما سمى العاصي لأنه ١٢
 يجرى إلى غير القبلة ، ومسافة جريانه ثلاثة أيام ، وأما قويق فهو نهر حلب يخرج
 من قريه يقال لها سنياب على سبعة أميال من حلب ثم يمر على حلب وقنسرين
 وينتهي إلى المرج الأحمر وماؤه موصوف بالرقّة والخفة وقيل إن أوله وخم فإذا ١٥
 امتدّ طاب .

وأما أنهار الجزيرة منها البلخ بين حرّان والرقّة ، ويقال إن الخليل عليه السلام
 نزل بذلك المكان وقال له ابلخ فيتفجر وعنده مقام إبراهيم عليه السلام ، وكانت ١٨
 عليه منازل الوليد بن عقبة ابن أبي معيط الآتي ذكره في تأريخه ، ومنها الحلات :

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٢ ب ، ، ١١ -

(١٧) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ ت ، ١

وهو نهر حرّان وماؤه خفيف ويقال إن أوّله دخم ثم يصبح أوّله من عين بيلد
الرها ، ومنها الهرماس وهو نهر نصيبين ويقال إنّه يسقى ثلاثين ألف بستان
ومبدأه من جبل نصيبين ، ومنها الخابور ، وهما خابوران : خابور رأس العين ٣
ويمتدّ منها إلى الفرات فيصبّ فيها تحت قرقيسيا وعليه المجلد وغيره من القرى ،
وأما الخابور الثاني ففي ديار بكر عند قردى ومارندى وهى ديار بنى حمدان الذين ٦
ملكوا الموصل والجزيرة والشام بحلب الآتى ذكرهم فى تأريخهم إن شاء الله تعالى ،
ويخرج هذا النهر من بلاد أرمينية ويصبّ فى دجلة وماؤه عذب وفيه قال
الشاعر (من الطويل) :

٩ (١٨١) بقردى ومارندى مصيف ومربع وعذب يحاكي السلسبيل برود
وبنداد ما ببنداد أمّا ترابها فحجم وأمّا حرّها فشديد

ذكر أنهار العراق

١٢ حكى الخطيب رحمه الله فى تأريخه عن الأوائل أن ملوك الأردوان وهم النبط
الأول كانوا فى السواد قبل فارس وهم الذين استنبطوا المياه وحفروا الأنهار
العظام بالعراق وصرفوا دجلة والفرات بالسكور وقسموا المياه ، يقال لهم ملوك
١٥ الطوائف وإتّما سموا بذلك نبطاً لأنهم استنبطوا المياه أى استخرجوها .
وذكرهم الجوهري فقال : النبط والنبيط قوم ينزلوا البطائح بين العراقين ،
وقال ابن قتيبة رحمه الله : هم قوم ملكوا العراق ألف سنة ، وقال ابن المنادى :

(٣) مارندى : بازندى مرآة الزمان ؛ المسالك ٩٥ ، ١٠

(١١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٣٣ ، ١٢٠

(١٥) بذلك : ناقص فى مرآة الزمان ، تحريف (١٦) الصحاح ٣ / ١١٦٢ ب

كان ملكهم من عانات وكور دجلة والبصرة وكانوا يصرفون الفرات ودجلة كيف شاءوا وما فضل يصرفونه إلى البحر الشرقي فهذا سموا نبطًا .

٣ قلت : ولعل من آثارهم وغرسهم الفتح المعروف بالقبلي موجوداً بالشام إلى الآن وهو أكثر ما يكون .

وحكى الخطيب أيضاً عن الهيثم بن عدي عن عبد الله بن عتيار المنتوف

٦ قال : كان حدّ ملك النبط الأنبار إلى عانات كسكر إلى ماوالاها من كور دجلة إلى كوجا والسواد ، وكان في أيدي النبط سرّة الدنيا وكانت الفرات ودجلة لا يفتتح بهما حتى يلبان بلادم فيحفونها ويفجرونها في كل موضع ويسوقونها إلى البحر الشرقي وحفروا الصراة العظمى ونهر سورا ، وقيل إنّما حفر الصراة ملوك فارس ثم وليت الفرس فحفروا الأنهار (١٨٢) مثل نهر الملك ، والخالص ، ودبالي ، وفم الصلح ، وقيل إنّما حفر نهر الملك أنقورشه آخر ملوك النبط ويقال إنّما حفره سليمان بن داود عليه السلام ، وقيل إنّما حفره فم الصلح خالد بن عبد الله القسري لما كان متولى العراق ، وفم الصلح كان قد أقطعه للمأمون للحسن بن سهل لما تجوز ابنته بوران لما نذكر من ذلك في آخر جزء هذا التاريخ وهو الجزء المسمّى بالدرّة الفاخر في سيرة الملك الفاصر آخرناه لمكان لائق به فأثبتناه إذ كان القصد من ذكره عظم أمر الولية التي كانت في ذلك الوقت لما يقف عليه من تطلبه .

١٨ قال : وأمّا النيل الذي بأرض العراق فيقال إنّ الحجّاج بن يوسف حفره وهو قريب من واسط .

واختلفوا في الذي حفر نهر عيسى وهذا النهر الذي يأخذ من الفرات ويصب
 ببغداد وعلية الحول وغيرها على أقوال: أحدها أنه سليمان بن داود عليهما السلام،
 الثاني: أنه أفقرشه آخر ملوك النبط، الثالث: أنهم ملوك الفرس، وقيل عيسى
 ابن علي بن عبد الله بن عباس، وبه عرف، وليس كذلك فإنه قديم وإماما عيسى
 ابن علي المذكور ابتنا عليه قصراً فعرف به، وأمّا الصراة فتدعى أيضاً، قال
 الجوهري وذكرها: الصراة بالفتح نهر بالعراق وهي الصراة العظمى والصغرى
 وصر الماء إذا طال مكثه وتغير.

وأما دجيل فهو الذي غرق فيه شبيب الخارجي لما يأتي من خبره، واختلفوا
 أيضاً فيه، فقال المهيم بن عدى إن سليمان عليه السلام أمر الشياطين فعفرتة وألقت
 ترابه بين قصر (١٨٣) شيرين وخانقين وقيل إن بعض ملوك الفرس حفره.
 انتهى القول فيما اشترطناه من ذكر الأقاليم السبع والبحار السبع وما
 في ضمن ذلك من الجزائر والبحيرات والأنهار والبلدان، مع ما مضى من ذكر
 الجبال والتلاع والقلاع والرمال وغير ذلك مما لخصناه من عدة تواريخ وكتب
 الحديث النبوي من الصحيحين وما اشتمل عليه هذا الجزء المبارك من الأخبار
 ونبها من الآثار، وجميع ذلك بحول الله وقوته وحسن عنايته وبركة توفيقه
 وإلهامه وهدايته، ولنبتدىء الآن بذكر عجائب المخلوقات وبدائع المصنوعات
 في كل إقليم وما اختص به واجتمع فيه موقفاً لذلك إن شاء الله تعالى.

ذكر ما في الدنيا من العجائب وقصود الفرائب

ذكر عجائب المشرق

- ٣ ذكر العلماء بأخبار العالم أنّ بالهند عجائب كثيرة ، منها : هيكل عظيم من
أعظم الهياكل يقال له بلاذرى مستدير الشكل له سبعة أبواب وفيه قبة عظيمة
شاهقة في الهواء قائمة على سبعة أعمدة ، وفي رأسها جوهرة بمقدار رأس الفحل
يضيء بها جميع أقطار ذلك الهيكل ، وإن جماعة من الملوك حاولوا أخذ تلك الجوهرة
فما استطاعوا وهلكوا دون قصدهم ، وكلّ من دنا منها خرميّتاً ، وفيه صنم
ذهب وزنه مائة ألف مثقال تزعم الهند أنّه نزل من السماء ، يقصدونه من الآفاق ،
قلت : هذا ما ذكره ابن الجوزي في تأريخه مرآة الزمان ، وبالله العجب كيف
يقول مثل هذا الكلام المناقض لبعضه لبعض قد ذكر أنّ أحداً لا يستطيع الدنو
من هذا المكان ومن قرب منه هلك فمن حرّرت زنة هذا الصنم حتى إنه <وجده>
مائة ألف مثقال لا يزيد ولا ينقص .

١٢

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٣ ب ، ٦

(١٠) بالهامش بخط غير خط المصنف :

ليس في كلام ابن الجوزي مناقضة لأنه يحتمل أنه أراد بقوله : كل من دنا منها خرميّتاً يعني
كل من دنا منها بقصد أخذ الجوهرة أو لانتساب شيء من أحوال السكان هلك ، وهذا ظاهر لأن
الأقديمين من الحكماء جميع ما استنبوه وبتوه وأحكوا أمره على أي وجه أرادوا جعلوه مطلباً
نعم أراد به بسوء هلك ، وكون أن المصنف أنكر على ابن الجوزي في قوله من حرر وزن هذا
الصنم فهذا غير ممنوع من وجهين : أحدهما إنه ممكن وزنه ولا يهلك لفاعل ذلك إذ الكون أنه
ما قصد لانتسابه . والثاني أنه يمكن أن هذا الهيكل له تأريخ مذکور في وزن هذا الصنم فإن مثل
هذا الهيكل لا يهمل أمر ذكر ما نسبه والعجائب فيمكن أن أصحابه أثبتوا وزن الصنم في نفس
هذا الصنم أو فيما يقارنه من البناء أو في كتاب متوارث عند أهل ذلك الزمان ولو علم المصنف
هذا الاعتراض لما انفسد علينا غالب الأمور القديمة المذكورة في الكتب ، وابن الجوزي رحمه الله
تعالى لا يعترض عليه في مثل ذلك فإنه لو لم يكن من فضله لإلا كتاب تأريخ مرآة الزمان فإن تسمية
هذا الكتاب مما يحسد عليه ، والله تعالى أعلم

(١٨٤) قال: وأساس هذا الهيكل من حجارة المغناطيس وبنى على أسير الكواكب
السبعة بالحركات السماوية ، وفيه بئر عليها طوق من الحديد الصبني مكتوب عليه
بالتقم المسند : هذا البئر فيه علوم السموات والأرض وما مضى وما يأتي ، وفيها
خزائن الأرض لا يصل إليها من العالم إلا من وازن قدرته قدرتنا واتصل علمه
بعلمنا وساوت حكمته حكمتنا ، وكل من نظر فيه خاف وارتعد وقع هاوياً على
أم رأسه ميتاً لا يخرج ، وكذلك كل من نظر إلى هذا الهيكل خاف وارتعد
وضعف قلبه في أول وهلة ، وعلى هذا الهيكل عدة أوقاف منها مدينة برستاقها ،
وحول هذا الهيكل ألف مقصورة فيها جوارى حسان لمن تقدم زائراً لهذا
الهيكل يتمتع بما شاء منهن .

ومنها غدير عظيم في مملكة المهراج وعليه قصر شاهق في الهواء ويتصل
بخليج إلى البحر من خليجان الزابج ، والغدير مملوءاً لبناً من ذهب ، وكل ملك
يلى أمر المهراج يضرب كل عام لبنة مئة ويلقيه في ذلك الغدير ، وهذا الخليج
يمد ويجزر كل يوم فإذا جزر ظهر ذلك اللبن وتقابله عين الشمس بشعاعها فيلمع
ذلك الغدير بما فيه من اللبن الذهب لمعاناً يأخذ بالأبصار ، فإذا مات الملك وقام
بعده آخر أخرج ما في الغدير من ذلك اللبن وجمعه إليه وفرقه على أهل المملكة
من الخواص أو لا ثم في العوام فإن فضل شيء فرقه في المساكين ، ثم يكتب
عدد اللبن ووزنه في لوح من الذهب منقوشاً : وإن فلاناً عاش في الملك كذا
كذا سنة وخلف في غدير الذهب كذا كذا لبنة ، وكانوا يتوارثون ذلك
 ويفتخرون بمن تطول أيامه وتسكث لبنه .

ومنها أطمة بساحل الهند بين مملكة سروان والمهراج يخرج (١٨٥) منها نפט
أبيض وليس في العالم نפט أبيض سواه ، وعندنا نار لا تخمد نهياً ولا نهاراً ،

- وليس في إطام الأرض أعظم منها ويضئ في الليل منها نار ترى في البحر الشرق
من مائة فرسخ وتذف بجمر كالجبال وقطع الصخور تتراعى في الهواء ثم ينعكس
سفلًا فيهب في قعرها وهي سود لما نالها من الحرارة ، قال الجوهري : والأطم مثل
الأجم جمع أجمة تخفف وتثقل والجمع أطام والآطام حصون أهل المدينة .
قلت : أجمع أهل التاريخ على وجود هذه الأجمة بهذه الديار ومنهم من أظن
وأطال في ذكرها مثل المسعودي وغيره فدل ذلك على صحّة وجودها .
ومنها بطة نحاس على عمود نحاس بين الهند والصين في أرض يقال لها أكبار ،
حكى ابن الجوزي رحمه الله بإسناده إلى عبد الله بن عمرو بن العاص قال : إذا كان
يوم عاشوراء مدت تلك البطة عنقها إلى نهر تحتها فتشرب منه ثم ترتفع إلى مكانها
وتفتح منقارها فيغمض منه من الماء ما يكفي لسكان تلك البلاد وزروعهم ومواشيهم
إلى مثل يوم عاشوراء من السنة الأخرى .
قلت : وهذا أيضًا فيه نظر من جهة العقل ، وذلك أنه لو قال : يوم في السنة ،
لأمكن وإنما قال : يوم عاشوراء ، ويوم عاشوراء لا يكون إلا في السنة العربيّة
والسنة العربيّة تدور ويجيء يوم عاشوراء في سائر فصول السنة الأربع والزرع
لا يكون إلا في فصل مخصوص في سائر الأقاليم السبعة كلّ إقليم وما يوافق فيه
في أوانه ويكون في فصل استقبال الشتاء ليعتدبًا الزرع في رطوبة الوقت ويدرك
الحبّ في استقبال الصيف فيحسن حصاده ، ويوم عاشوراء تدور في الفصول الأربع ،
ملا يصحّ ذلك ، والله أعلم إلا أن يكون في يوم من الشهور (١٨٦) الروميّة
أو القبطيّة ، وهذا ظاهر .

- ومنها قنطرة بين السوس وبين جندي سابور ذكرها صاحب المسالك والممالك
وقال : هي على واد عظيم منه أنهار جندي سابور والسوس ، وطول هذه القنطرة
أربعمائة ذراع بناها سابور وأسامها في الأرض ثلاثون ذراعاً وارتفاعها في الهواء
مائة ذراع ، وبين صخورها الرصاص مصبوب ، وفيها نيف وعشرون طاقاً
كل طاق عشرة أذرع ، يخرج من تحت القناطر نيف وثلاثون براً تسقى رستاق
السوس وجندي سابور ولا ينقص الماء شيئاً .
- قلت : وهذه القنطرة أيضاً مذكورة ، وقال المسعودي : إنَّها من بناية
الفرس الأول ، وإنَّ الإسكندر لما ظهر أخربها ، وكذلك كانت قنطرة على سيحون
بناها الضحاك فأخربها أيضاً الإسكندر ، هكذا قال المسعودي ، والله أعلم .
- ومنها ما ذكره ابن حوقل في كتاب الأقاليم في صفة الدنيا ، قال : الخزر
اسم إقليم وقصبة تسمى آتل ، وآتل أيضاً اسم النهر الذي يخرج إليها من بلاد
الروس وبلغار ويصب في بحر الخزر وقد ذكرناه ، وكذلك اسم نهر من تملكه
من ملوكهم أيضاً آتل وقصره مبنى بالحص والآجر ، ولا يسمح لأحد من رعيتيه
في البناء بهما ، وهو يهودي وعسكره اثنا عشر ألفاً كلهم يهود ، وحاشيته
أربعة آلاف ، وفي بلادهم مسلمون ونصارى ومجوس ومن يعبد الأوثان ومن يعبد
الكواكب ومن يعبد الشمس والقمر ، وعندهم سبعة من الحسانام لهذه الأديان
المنفرقة يقضون بين الناس ، وقال المسعودي في ذكر ذلك : وإنَّ هؤلاء الحكام
السبعة متى اختلفوا في شيء ولم يجدون عندهم لذلك قياس رجعوا فيه لحكام المسلمين ،
قال ابن حوقل : ولا يصل أحداً (١٨٧) إلى الملك إلا في الفادر .

(١) المسالك ١٧٦ (١٠) صورة الأرض ١ / ١٥ ، ١٥
(١٤) فارق صورة الأرض ٢ / ٣٩٠ (١٧) مروج الذهب ١ / ٢١ : مادة ٤٥٦

وذكر ابن حوقل حكاية طويلة ملخصها أن رجلاً ولد له ولد وكان له غلام
يتعجر به، فأنزل الرجل بعد ما كبر الولد الغلام وبلغ حدود الرجال ووصل غلام
أبيه فنزاع الولد في المال وقال: إنه أبي دونك وإنك ليس بولده ، والمال لي
٣ أستحقه دون استحقاقك! وأقاما يتحاكمان عند الحكام سنة وأقام كل منهما
البيضة ، ومن عاداتهم إذا امتدَّت الحكومة سنة ولم تنفصل تولى الملك الأمر
٦ بنفسه ، قال: فأحضرهما بين يديه وأعيدت عليه الدعوى وأحضر كل منهما بيضته
فلم يترجح عند الملك لأحد منهما حق على الآخر فلم يجد ما يقضى به الترجيح بين
البيضتين فأفكر ساعة وقال للولد: أتعرف قبر أبيك؟ فقال: كنت غائباً لتمامات ،
ولما قدمت قالوا هذا قبر أبيك ، فقال للغلام المدعى البنوة: أتعرف قبر أبيك؟
٩ قال: نعم أنا قدمت من سفرى قبل وفاته وتوليت دفنه ، فقال الملك: على برمتك ا
فأحضرت ، فقال: افصدوا الغلام الذى تولى دفنه على هذه الرمة ففصدوه فكان
١٢ الدم يحميد عنها يميناً وشمالاً لا يعلق منها بشيء ، ثم أمر أن يفصد الولد ففصدوه
عليها فعاد الدم يعلق بالرمة وشربته شرباً ، فسلم الولد مال والده وعوقب المدعى
وقررت قرانه مدعى فأدب وشهد وكذلك بيته .

ذكر عجائب العراق

قال ابن الجوزى رحمه الله : قال جدى عن حميد الدهقان الفلوجة السفلى
قال : كان ببابل سبع مدائن في كل مدينة أعجوبة ليست في الأخرى ، فكان
١٨ في المدينة الأولة بيضة مثال الأرض كلها ، وفيها صورة أنهار فإذا التوى أهلها

(١) صورة الأرض ٢ / ٣٩١ ، ٦ (١٤) نقرانه : وقرر أنه ، تحريف

(١٥) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب ، ١ (١٧) المسالك ١٨٢ ، ١٤

- خرق أنهارها المصوّرة فيتفجّر عليهم الماء حتى (١٨٨) يفرّقهم فلا يستطيعون سدّها حتى يطيعونه وينقادون إليه .
- ٣ وكان في المدينة الثمانية حوض من رخام فإذا أراد الملك أن يجمعهم لطعامه يأتي منهم من أراد بما أحبّ من أنواع الأثربة فيصبّه في ذلك الحوض الرخام فيختلط الجميع ثم تقوم السقاة فيصبّونه في الأواني فن صبّ في إنائه شراب كار
- ٦ شرابه بعينه لا يختلط بشيء .
- وكان في المدينة الثالثة طبل محكوم من خاصّيته إذا غاب أحد من أهل تلك المدينة غيبة منقطة وأرادوا أهله يعلّوا أحياناً هو أو ميّت أتوا الطبل وضربوه فإن صوت فهو حيّ وإن لم يصوت فهو ميّت .
- ٩ وكان في المدينة الرابعة مرآة محكومة من الحديد الصيني ذات أخلاط مركبة إذا غاب من أهل تلك المدينة غائب وأرادوا أهله يعلّوا على أيّ حالة هو يأتوا إلى تلك المرآة فينظرونه على الحالة التي هو عليها .
- ١٢ وكان في المدينة الخامسة إرزة محكومة من نحاس على باب المدينة ، فإذا دخلها غريب صرّت تلك الإرزة صوتاً يسمعه أهل البلد فيعلمون أنّ خريباً طرقهم .
- ١٥ وكان في المدينة السادسة صورة فاضيان جالسان على الماء فإذا تقدّم إليهما الخصمان ليتحاكمان يمشي المبحقّ على الماء ولا تبتل قدماء ويفوص المبطل .
- ١٨ وكان في المدينة السابعة شجرة عظيمة إذا جلس تحتها ألف رجل أظلمت وإن زادوا واحداً عادوا الجميع في الشمس ، ومن عجائب العراق إيوان كسرى .

وأما عجائب بلاد الموصل

- قال ابن الجوزي رحمه الله : بأرض الموصل جبل قريب منها من ناحية الشرق عليه دير يقال له دير الخنافس للنصارى فيه عيد في السنة له ليلة في السنة يجتمع إليه ٣ جميع الخنافس التي في الدنيا حتى تعود أرضه مسودة (١٨٩) من كثرتهم حتى لا يعودون الناس يرون الأرض ولا يدوسون إلا عليهم طول تلك الليلة فإذا كان الصباح لم يوجد من تلك الخنافس شيئاً ، وقيل إن بأرض المعرض آخر مثله ، ٦ والله أعلم .

وأما عجائب بلاد اليمن

- قال للزنجبختي في كتابه : إن ما بين الشحر وحضرموت شخص من نحاس ٩ على هود من نحاس ماداً يده إلى خلفه كأنه يشير أنه ليس وراءه مسلك ، قال : وهي أرض رجراجة لا تستقيم عليها الأقدام ، يقال إن ذو القرنين وصل إليها فخرج عليه نمل كالبنحاتي فكانت النملة تصرع الفارس فرجع وصنع ذلك الشخص ١٢ ليعلم أنه ليس وراءه مذهب .
- ومنها وادي برهوت بحضرموت فيه جبّ يقال إن فيه أرواح الفجّار ، وفي هذا الوادي طمة عظيمة تقذف بالجر والنار كالتي بالهند للقدم ذكرها . ١٥
- قال ابن الجوزي رحمه الله : حكى جدّي رحمه الله في مجالس وعظه وأنا أسمعُه وقد ذكر وادي برهوت فقال : قدم بغداد رجل من خراسان حاجّاً وكان معه مال فأودع بعضه عند بعض الزهاد ومضى إلى الحجّ فلما عاد وجد الزاهد قد مات ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب ، - ١٢ (٨) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٤ ب ، - ٨

(٩) قارن التبصرة لأبي الفرج ابن الجوزي ٢ / ١٨٩

فاغتم فسأل بعض العلماء عن الطريق في أمره وكشف الحال ، فقال له : ماتم
إلا أن ترجع إلى مكة وتقف على زمزم وتنادى باسمه : يا فلان ! فإت أجا بك
٣ فاسئله عن وديعتك وإلا فاذهب إلى برهوت فقيه بئر فيها أرواح الفجّار وفي
زمزم أرواح المؤمنين ، فرجع الرجل إلى مكة ووقف على زمزم ونادى : يا فلان !
فلم يجبه فخرج إلى اليمن ووقف على البئر بوادي برهوت وإذا هو جبّ هميق مظلم
٦ يطالع منه الدخان وحمو النار واللهب فناداه : يا فلان ! (١٩٠) فأجابه بانكسار
وقال : ليبيك ! فقال : وأين مالي ؟ قال : تحت الدرجة الفلانيّة ، اذهب إلى أهلي
وأولادي وعرفهم فإنهم يعطوك طالك ، فقال : ألسنت الزاهد العابد ؟ فما الذي
٩ أرقمك ها هنا ؟ فقال : كانت أهالي لغير الله تعالى ، قال : وعاد الرجل إلى بغداد
وعرف أهله وأولاده فحفروا المكان وأعطوه ماله .

وأما عجائب الشام ومصر والمغرب

١٢ قلت : نذكرها هنا من عجائب مصر تنفقا لطيفة ، وذلك ما ذكره الشيخ
جمال الدين ابن الجوزي وغيره وتأخر الجملة من عجائب مصر في الجزء الثاني
المختصّ بذكرها وعجائبها ومدنها وغرائب ما فيها من الحُكم والأبنية والطلسمات
١٥ والأسماء ليكون ذلك مذكورا مع من ملكها من ملوكها وكلّ ملك وما بنا
وما صنع في أيّامه من العجائب الغريبة والصنائع المحكّمة ، وبالله أستعين فإنّه
خير معين .

١٨ قال ابن الجوزي رحمه الله : حُكي عن عبد الله بن همر بن العاص أنّه قال :
عجائب الدنيا حُمام طبريّة ، ومنارة إسكفدريّة ، وقال آخر : نهر الذهب ،

وجبّ السكاب ، وقلعة حلب ، فأما جبّ السكاب فيقال : إنّه في الروم وماؤه يبرى من السكاب ، وأما نهر الذهب فيقال نهر بزاعة فإنّه يسقى البساتين والأراضى وما يفضل عنه بصير في البرية ملحاً ، قلت : الأولى بقسمية نهر الذهب على هذا الحكم نيل مصر فإنّه يسقى من الأراضى أضعاف ما يسقيه نهر بزاعة وماؤه يحمل ويباع بالذهب .

٦ وكانت قلعة حلب تعدّ من المعجائب حتى هدموها التتار لما نذروا .
ويقال أيضاً مع حمام طبرية ومنازة إسكندرية : وجامع بنى أمية وإن كان عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنه ما ذكره فإنّه لم يدركه وسنذكره عند ما بناه الوليد بن عبد الملك في تأريخه إن شاء الله تعالى .

٩ ومنها بمصر بئر الباسم التي تسقى حشيشة الباسم لا توجد في غير هذه البقعة ويستخرج من هذه الحشيشة دهن عجيب يدخل في كثير من المنافع ويعمل منه النفط الذي لا يوجد له نظير ، ومن خاصية هذا الدهن أنّه يقيم المتعمد ولا يكون إلا في خزائن الملوك وله عدّة منافع عجيبة .

ومنها على ما قال ابن الجوزى الهرمين ، قال : وتمك كل واحد منهما خمس مائة ذراع في ارتفاع مثلها وكلما ارتفع البناء دقّ علوه حتى يصير أعلاه في مقدار مفرش حصير ، قال : وهما من الرمر وعليهما جميع الأقلام القديمة المعجمة من اليونانية والعبرانية والسريانية والمسندة والحيرية وكذلك الرومية والفارسية القديمة .

١٨ قلت : أمّا قوله إنهما من الرمر فلا وليس فيهما شيء منه وإنما هما حجراً أصمّ مانع ولا تعمل فيه المعاول إلا بالجهد ، وقوله سائر الأقلام ، وذكرهم ، فليس كذلك أيضاً فإنّ الأقلام الذي ذكرهم يوجد من يحملهم وهذا القلم الذي منقوش

فيهما قلم غريب قديم قد انقطع من يفهمه ولا يعلمه ، ولعل أن العبد واضع هذا التاريخ يفهم شيء من حل بعض الأقلام الذي ذكرهم ، ولقد نظرت ما على هذين الهرمين من الرقم فلم أفهم منه حرف واحد ، ورأيت أيضاً القلم الذي كان على ترائب إسخيم فهو هذا القلم الذي على الأهرام بعينه ، والذي ظهر لي أن هذه الكتابة رموز زبروا فيها القوم علومهم بخلاً منهم على ما ضمنوه وكان أولئك القوم يدينون بالرجمة فرمzوا علومهم على أن تكون لهم رجعة نجات آمالم وغابت أموالهم .

وَحكى أيضاً ابن الجوزى رحمه الله قال : حُكِي عن بعض علماء مصر قال : إنهم حلوا بعض الأقلام فوجدوه : إنى ببيتها بملكى فن ادعى قوة فليهدمها فإن الهدم أيسر من البناء .

(١٩٢) وقال ابن الجوزى أيضاً : حكى جدى فى المنتظم عن ابن <المنادى> رحمه الله أنه قال : فحسبوا خراج الدنيا مرار فلم يف بهدمها ، قلت : وهذا أيضاً وهم فإن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب رحمه الله أمر أن يؤخذ من حجارتها وتبنى قنطرة فهدموا منها شيء كثير وبني بذلك جسراً تمشى عليه الناس أيام زيادة النيل بالديار المصرية ، وتولى هدمها وصمارة الجسر والقنطرة بهاء الدين قراقوش الآتى ذكره عند ذكر دولة بنى أيوب إن شاء الله تعالى ، وفى هذا العصر أيضاً قد هُدم منها شيء كثير ، وإنما فى هدمها صعوبة وكلفة لصلابة الحجارة وكونها متداخلة ذكر فى أننى ، وقد شاهدتها مراراً ولا أشك أنهما نواويس للوك الذين كانوا من قبل ، يدل على قوة سلطانهم وكثرة أعوانهم وطول آمالم وسمه آجالهم وأموالهم ، وسأذكر من أمر الأهرام ما وجدته فى تاريخ عتيق

قبطى بالدير الأبيض قبالة سوهاى بصعيد مصر وأذكر سبب وقوعى على هذا التاريخ المذكور فى الجزء الثانى منه إن شاء الله تعالى .

وقال ابن الجوزى أيضاً : واختافوا فى من بنى الأهرام ، فقال بعضهم :
 يوسف عليه السلام ، وقال آخرون : نمرود بن كنعان ، وقال قوم : دلوكة للملكة
 الساحرة ، وقال آخرون : إنما بناها القبط من قبل الطوفان فإنهم كانوا يروا أنه
 سيكون كائن سماوى فيبنوها ونقلوا إليها ذخائرهم ورمزوا فيها علومهم وجاء
 الطوفان فما أغنى عنهم شيئاً .

قلت : هذا قريب مما وجدته فى ذلك التاريخ : وإن الذى بناها هو سوريد
 ابن سلهوق بن مصر بن بيصر بن حام بن فوح عليه السلام ، هذا قول
 ابن الجوزى .

(١٩٣) وأما ما وجدته فى التاريخ القبطى فساذكره مفصلاً حسبما اشترطناه ، ولعله
 الصحيح من أمرهم ، ورأيت للمسعودى وافق على كثير منه ولعله وقف على هذا
 التاريخ المذكور ، وقد ذكرت ما استفسخته من الكتاب القبطى وقابلت عليه
 من تاريخ المسعودى يظهر صحة ذلك لسكل واقف عليه .

وحكى ابن الجوزى أيضاً : أن بعض شيوخ مصر ممن كان يعرف لسان
 اليونان حلّ بعض الأقلام بالأهرام ونقلها إلى العربية فإذا هى : بنا هذان الهرمان
 والنسر الواقع فى السرطان ، قال : فحسبوا من ذلك الوقت إلى زمان نبينا محمد ﷺ
 فإذا هو ستة وثلاثون ألف سنة وقيل اثنان وسبعون ألفاً ، وقيل إن القلم الذى
 عليها تاريخه قبل بناء مصر بأربعة آلاف سنة لا يعرفه أحد .

وقال : إنه قيس عرض الهرم الشرقى فسكران خمس مائة ذراع ونيف وسطحه

تسعة أذرع وطوله في الهواء مائة وثمانون صفةً من الحجارة كلّ حجر عرضه
ثلاثة أذرع ، قال : وعرض الهرم الغربي أربعمائة وستون ذراعاً وطوله كذلك .
وبالقرب منها صخرة عظيمة قد صوروا منها رأس شخص صفة صنم يسمونه
أبو الهول .

قلت : ومن غريب ما حكى لي رجل شيخ من أهل الفيوم عدل رافقني
في وقت في سفر في مركب إلى نحو صعيد مصر قال : كان لي ابن أخت بمدينة
الفيوم وكان صعلوك يكرى على جبل له من الفيوم إلى مصر ومن مصر إلى الفيوم ،
قال : فهو ذات ليلة نائم بمدينة الفيوم إذ أتاه آت وقال له : قم خذ رزقك من أذن
أبو الهول ! قال : فاقبّه وتعوّذ ونام ، فأتاه الآت يقول له كذلك ثلاث مرار ،
قال : فهض ولم يذكر لزوجته (١٩٤) وأوصاها على الجبل وقال : لي أجرة عند
فلان بالبلد الفلانية فإني أغيب اليوم والغد ، قال : وخرج فلم يزل إلى أن وصل
إلى الأهرام من طريق يعرف بطريق العبيد الآتي ذكرها ، قال : ثم وصل إلى
محت أبي الهول وعاد يدور حوله ويقف وينظر إليه ولا يدرى ما يصنع وحوار
في أمره ، فبينما هو كذلك إذ وقف عليه جنسديّ راكب فرس بعدة حسنة ،
فقال له : أيش أنت ؟ فقال : يا خوند عابر سهيل ، فقال : أتالي زمان أنظر إليك
وأنت دائر حول هذا الصنم وتنظر إليه فقل لي أيش أنت وإلا قتلتك ، فإمّا
تسكون قاطع طريق أو مطالبي اثم هوّل عليه بالدبوس ، فلم يقدر على الخلاص منه
فقال له : والله يا خوند قصّتي كيت وكيت ، قال : فترجل الجنسديّ وقال له :
امسك فرسي أنا أطلع آخذ ما في أذنه وأعطيك منه شيء ، قال : فإنا أن تساق
ومدّ يده إلى أذن الشخص فضربته منه حية رمليّة جعلت ذلك الأذن وكرها ،
قال : فسقط ميتاً وقد صار كالجمجمة السوداء ، قال : فلما عرفه قد فرط فيه دوره

فوجد على وسطه كيس دراهم ألف درهم وأخذ حياصته وقلع فضة سرجه وعدته
وسيب فرسه وتوجه عائداً إلى أهله ، فسكان ذلك سبب ساداته وعاد له دنيا
كثيرة .

وحتى لي ذلك العدل أيضاً ، قال : كان الجباس المشهور بالسعادة العظيمة
التي كانت تحير العقول حتى من جملة ما كان له في كل يوم بدفنار ذهب فأكهة
مشموم كل أو ان بما فيه من السموم يرمى من ليله ويحدد غيره ، وكان له أربعين
حضية من سائر الأجناس ، كل واحدة في دار لا تعرف بها الأخرى ، وحتى
عنه أنه ولد له ولد من بعض حضايه وكانت أعزّم عليه وأحضاه عنده ، فقال
لها : أيش تشهي يكون متبوعك ؟ قالت : (١٩٥) أشهى كل امرأة أمير في
الدولة تسكون في فرجى ، فقال لها : حباً وكرامةً فلما كان يوم الفرح سير سائر
حضايه في أنخر الملابس من سائر ما ينبغي أن يلبسه نساء الأمراء وأوصاهن
أن تقول كل واحدة منهن : أنا امرأة الأمير الفلانى في ذلك الوقت ، ومضى
لهن يوم ماشهد مثله فلما انقضى واجتمع بتلك الحضية صاحبة الفرح سأله كيف
كان يومها ، فشرعت تحكى له على عادة ما تحكى النساء لأزواجهن : كانت امرأة
الأمير الفلانى صفتها كيت وكيت وكان عليها من التماش والزركش والمصاغ مامن
صفته كذا وكذا ، حتى ذكرت الجميع وهي تظنب في حسنن ولبوسهن ،
قال : فعبسّم وقال لها : جميع من نظرتي خُشدا شيتك وأتقى ستهم .

قلت : إنما ذكرت هذه الواقعة قبل حكاية الشيخ عنه في سبب سعادته ليعلم
سعة سعادة هذا الرجل ، وإنه أدركته بالمولد ورأيتُه وسأذكر ماسمته عنه وعائنته
منه بعد ما أذكر ما حكاه العدل عن سبب سعادته .

قال : كان هذا ابن الجباس أبوه صاحب جباسة بمصر وتوفى وخلف هذا

- شاباً فودّر جميع ما تركه له أبوه في مدّة يسيرة وركبه دين كثير فاختمشى وخاف
من الاعتقال ، قال : فتزوّد رغيفين خبز وقليل جبن وعدا إلى برّ الجيزة على عزم
التسحب من الدّين ، قال : فهو عند قناطر الجيزة وجد ورقة عتيقة مرمية فقرأها
فإذا فيها يقول : باب الدينار : وهو أن تأخذ من البخور كيت وكيت وتأتى إلى
هند أبى الهول فتبخر بذلك البخور وتتلوا هذه الأسماء سبع مرات والبخور همّال
فإنه يُخرج لك لسانه وعليه دينار فتناوله منه ولا يهولك ذلك فإذا صار في يدك
بخره بكيت وكيت وضعه في كفة الميزان تجد قبالته مثله فخذه واجمله معه تجد
قبالتهما (١٩٦) مثلهما كذا حتى لانهاية له ، قال : فرجع إلى سوق الجيزة
واشترى البخور وتوصّل إلى عند أبى الهول وفعل جميع ما أمر به فخرج له الدينار
فكان سبب سعادته .
- ٣
- ٦
- ٩
- ١٢ قلت : هذا ما حكاه ذلك الشيخ العدل الفيومي ولعله كان كذلك فإن
سعادة ذلك الرجل كانت ممّا تحبّ العقول .
- ويقال إن سبب سعادته أنه كان يخدم عند الطواشى فاخر الخزنندار في أيام
مولانا السلطان الملك المنصور في دولة مولانا السلطان الشهيد للملك الأشرف ،
وكانت الخزانة في ذلك الوقت في تصرف الطواشى المذكور ، وكان هذا ابن
الجبّاس الغالب على عقل الطواشى فحصل ما حصل ، وعلى الجملة : إن العبد سمع من
القاضي فخر الدين فاظر الجيوش المنصورة وكان في ذلك الوقت في كتابة الماليك
السلطانية وصحابة الديوان برفقة القاضي بهاء الدين بن الحلى يقول لوالدى وأنا
أسمع : لنا اليوم ممان ليال نقصد نحلى الحمام ما نقدر ، فقال الوالد : ولمّ ذلك ؟
قال : لأنّها مخليّة مع هذا الرجل السعيد النصبة ابن الجبّاس منذ ثمان ليال كلّ
ليلة يدخل مع جوار له غير الذين دخلوا البارحة ، وآخر أمره أنه توفي في سعادته
- ١٥
- ١٨
- ٢١

- ولم يعلم حقيقة حاله، ورأيت بعد ذلك ولده يخدم في الفرع المعروف بالطَّارين من فروع دار الوكالة بمصر المحروسة من جملة القباض بدرهم كلَّ يوم وأحكيت حكاية الفرع الذي تقدّم ذكره لوالده مع بعض حضايها، فقال: يا سيدي والله ٣ الفرع كان في ولادة المملوك، يعنى عن نفسه، وهذه والدتى تعيش وأحكى لى هذه الحكاية بمينها، فقلت: فكيف حالها؟ قال: والله تنظرنى بغير أكل حتى أعود إليها آخر النهار بهذا الدرهم فتتبلغ به، ثم بكأ وقال: هذا بذاك ولا عقب ٦ على الزمن.

رجع ما انقطع

- ٩ (١٩٧) قال ابن الجوزى رحمه الله: وحول الهرمين السكبار أهرام صغار عدّة، ويقال إن ملك اليونان عمرها، ولما ملك أحمد بن طولون الآتى ذكره في تأريخه الديار المصرية حدّثته نفسه بالوصول إلى الأهرام من أبوابها فخر عدّة حفائر حولها فلم يقع عليها ووجدوا في بعض الحفائر قطعة مرجان منقوش ١٢ عليها سطور باليونانى فأحضر من يعرف ذلك القلم وإذا هى أبيات شعر فترجمت فإذا هى (من الطويل):

- | | | |
|----|------------------------------|-------------------------------|
| ١٥ | ومالكها قدّمًا بها والمقدّم | أنا باني الأهرام في مصر كلّها |
| | على الدهر لا تبلى ولا تنقلّم | تركتُ بها آثارَ على وحكمتي |
| | والدهر لينٌ مرّةً وتهجّم | وفيهما كهوز جمةً وعجائب |
| ١٨ | أرى قبل هذا أن أموت فتعلم | وفيهما علومى كلّها غير أننى |
| | وفى ليلة فى آخر الدهر تنجم | ستفتح أقالى وتبدو عجائبي |

ثمان وتسع واثنتان وأربع^٦ وسبعون من بعد للبين تسلم^٣
ومن بعد هذا آخر تسعين برهة وتلقى البرابي تسحر وتهلم^٣
تدبر فعالي في صخور قطعها سبقتي وأنى قبلها ثم تعدم^٣
قال : فجمع ابن طولون الحكماء والحساب وفضلاء الناس وأمرهم بحساب
هذه المدّة فلم يقدرُوا على تحقيق ذلك فيئس وزال الطمع .

٦ ومن عجائب مصر المطالب ، قال ابن الجوزى رحمه الله : والمطالب بمصر
كثيرة إلا أن الغالب عليها لها طلسمات تمنع من انوصول إليها ، قال : وحكى
الهيثم بن عدى وغيره أن رجلاً جاء إلى عبد العزيز بن مروان وهو يومئذ أمير
٩ مصر من قبل أبيه مروان بن الحكم ، فقال له : أيها الأمير ! إني قد وجدت
كتاباً قديماً يشير إلى بعض الأماكن أن فيه كنزاً به أموال جمّة ، (١٩٨) فخرج
معه إلى ظاهر مصر على أميال وجاء به إلى تلّ عظيم فقال : تحت هذا ! فقال :
١٢ فمن أين لك ؟ فقال : علامة ذلك إذا كشفنا هذا التلّ ظهر لنا بلاط مختلف
الألوان ثم نحفر فيظهر لنا باب من صفر ففيه المطلب ، قال : فأمر بحفر ذلك
التلّ فأزالوا بعض التلّ فظهر البلاط ثم ظهر الباب وإذا عليه أقفال عجيبية فعالجوها
١٥ حتى فتحوها ، وإذا بدرج إلى جهوّ عظيم فيه قناطر ومجالس عليها أبواب الذهب
المرصّعة بالجواهر التي تشعل كالسرج ، وذلك الدرج من نحاس مسبك ، وفي
أول درجة عمود من ذهب في أعلاه ديك عيناها ياقوتتان تساويان خراج الدنيا
١٨ وجناحاه من زمرد أخضر ، فضرب ذلك الرجل رأس الديك فلعغ شيء منه كالبرق
الخطاف وذلك بما في عيني الديك من الياقوتتان فظهرت الدرج بأسرها والبهو
فبادر واحد من الرجال فوضع قدمه على أول درجة فلما استقرت قدماه عليها

ظهرت سيفان عظيمان غاديان عن يمين الدرجة وشمالها فالتقيا على ذلك الرجل
فقطعا نصفين فأهوى جسده إلى الدرج، فلما استقرّ على بعضها اهتزّ العمود وصفر
ذلك الديك صفرة عظيمة رجفت لها القلوب ثم حرك جناحيه وظهرت بعد ذلك ٣
أصوات مزعجة وصرخات هائلة نسكرة قد هملت على الكواكب السبع بالحركات
الفلكية ينزعج لها السامع ولا يكاد يثبت، قال : فشجع الناس بعضهم بعضاً ،
وقدّم آخر فجرى عليه كذلك وقُطع نصفين ، وجرت تلك الأحوال النسكرة ٦
وتلك الأحوال المزعجة ، قال : وآخر وآخر حتى قُتل نيف وألف رجل ، فقال
عند ذلك عبد العزيز : حسبنا الله هذا أمر لا يُدرّك ولا يوصل إليه ، ثم أمر
برّد التراب بمد غلق الباب على تلك القتل فكانت تلك الحفرة (١٩٩) قبورهم ٩
وموضع ترايبهم .

قلت : وقد يأتي في الجزء الثاني منه ذكر عدّة من هذه الحفائر التي أودعوها
ملوك القبط أموالهم وذخائرهم وأمتعتهم وجعلوها نواويسهم ومقابرهم ، وذلك ١٢
ما تضمّنه ذلك التاريخ القبطي المختصّ بذكر ملوك مصر ، وكذلك قد ذكرت
في الجزء المختصّ بالعبيدين خلفاء مصر قطعة جيّدة من كتاب حلّ الرموز في علم
الكنوز ومن اتّصل إلى بعضها من ملوك مصر وخلفائها ما فيه بلغة المتأمل . ١٥

قال ابن الجوزي رحمه الله : ومن عجائب مصر جبل الطير بصعيدها وهو جبل
فيه مغار وفي ذلك المغار شقّ فإذا كان يوماً معيّنًا في السنة اجتمع إليه طيور سودانية
من جميع الأقطار فيأتى كلّ منهم إلى ذلك الشقّ ويضع منقاره فيه ثم يخرجها ويطيّر ١٨
ويأتى آخر فيفعل كذلك ، ولا يزالون يفعلون كذلك حتى يطبق ذلك الشقّ على

(١٤) بالعبيدين : بالعبيدين

منقار أحدهم فإذا تعاقب بمنقاره في ذلك الشق طاروا الجميع بعد ذلك وتركوه
معلق بمنقاره إلى السنة الأخرى مثل ذلك اليوم فينفتح ذلك الشق ويسقط الميت
ويعلق غيره . ٣

قلت : هذا صحيح ، وقد فحصت عنه وحكى لي جماعة لا أشك في قولهم
بصحة ذلك ، ولقد حكى للعبد إنسان كان متولياً منية بني خصيب الذي هذا الجبل
مقابلها يسمى شمس الدين سُفْرُ من ممالك كدت أنه شاهد ذلك بعينه وأن
الطير لا يبرح معلق في ذلك الشق وسألني أن أتوجه وأنظره فلم يتهياً ذلك
لشغل الوقت ، فقلت : قد اكتفيت < بقولك > عن المعاينة ، وحكى أيضاً أن
في سنة من السنين التي كان بها والياً تعلق طائر منهم على العادة وطاروا البقية
وتركوه فلم يبعدوا حتى لحق بهم ذلك الطائر وقد تخلص ، فمادوا على بدء إلى
(٢٠٠) ذلك المغار وأعرضوا أرواحهم في ذلك الشق حتى طبق على واحد منهم
فتركوه ومضوا لخالهم ، وهذه من العجائب التي لا تكيف . ١٢

ومن عجائب مصر همود بشعر الإسكندرية يُعرف بعمود الصواري ليس
يوجد له نظير في الطول والجفاء وهو من حجر أسود أصم لا يوجد له معدن
بالديار المصرية حتى قيل إنه معجون من أخلاط عدة وكذلك جميع الأهمدة التي
التي بالبرابي المصرية من معدنه ، لكن ليس فيهم مثله ، وقيل إن أخاه بأخر
أعمال أسوان وهي آخر حدود الديار المصرية . ١٥

قلت : ولما هما جُملاً حدوداً لأعمال الديار المصرية أحدهما هذا المذكور وهو
حدّ ديار مصر إلى البحر الرومي من هذه الجهة والآخر حدّ ديار مصر من بلاد
النوبة ، فهذا ما ظهر للعبد من أمرها ، والدليل على ذلك أنني رأيت هذا العمود
بشعر الإسكندرية على تلّ عال ليس إلى جانبه عمارة ولا منه شيء غامض في ذلك
التلّ ، فيقال : قد كان عليه عمارة وزالت وأقام وإنما إقامته إشارة إلى
به ، ولعله كما خطر للعبد ، والله أعلم . ١٨

ذكر عجائب المغرب

قال ابن الجوزي رحمه الله : منها نار في جزيرة صقلية تشعل فيها الحجارة ولا يمكن أحد الوقود منها ، قالوا : وليس بصقلية نملة ترى حتى قيل إن بها ٣ طلسماً بسبب ذلك ، ومنها حجارة أيضاً بأرض القيروان تقد فيها النيران ترى في الليل من مسافة بعيدة وفي النهار دخاناً صاعداً وذلك لقلبة شعاع الشمس ، وهي في جبل يقال له جبل البركان . ٦

ومنها بيتان بالأندلس يعرفان بالملك ، ولما فتحت الأندلس في زمان الوليد ابن عبد الملك حسبا نذكر ذلك في تأريخه ووجدوا هذين البيتين مختوم عليهما ففتحوا (٢٠١) إحداهما فإذا فيه أربعة وعشرون تاجاً على كل تاج اسم صاحبه مكتوب ٩ عليه ومبلغ سنه ومدّة ملكه ، ووجدوا فيه مائدة سليمان بن داود عليهما السلام وهي من الذهب ، وقيل من الياقوت ، وعليها أطواق الذهب مرصع بالجواهر النفيس ، فحملت إلى الوليد بن عبد الملك . ١٢

قال : ووجدوا على باب البيت الآخر أربعة وعشرون قفلاً ، كان كل ملك يملك منهم تلك البلاد يزيد على ذلك الباب قفلاً ، ولا يملكون ما في ذلك البيت فسألوا عن ذلك فقال لهم : بعض الرهبان : إن آخر ملوك الأندلس لما ملك قال : ١٥ لا بد أن أفتح هذه الأقفال وأنظر ما في هذا البيت ، فنهاه الحكماء والوزراء والكبراء عن ذلك وقالوا : ما وضعت هذه الأقفال إلا لحكمة فخالفهم وفتحها وإذا فيه صفة رجال العرب قد صوروا على خيولهم وعابهم العمام والأسلحة ، ١٨ فدخلتم أنتم الجزيرة في السنة التي فُتحت فيها ذلك البيت على صفة الصور التي كانت في ذلك البيت .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٢٦ ب ، ه

(٢) المسالك ١٥٥ ، ١ - (٧) المسالك ١٥٦ ، ١٣

قلت : هذا ما حكاه ابن الجوزي في تأريخه مرآة الزمان في أوّل جزء منه ،
وسنذكر من أخبار الأندلس ما هو أكثر من هذا وأوضح وأشفي للطلاب في
الجزء المختصّ بذكر بني أمية وكيف كان دخول عبد الرحمن الداخل إلى الأندلس
وتملكه إياها مع من تلاه من ولده إلى آخر ما انقطع عنهم الملك بالجزيرة
المذكورة إن شاء الله تعالى .

٦ ومن عجائب الدنيا أيضاً ما ذكره ابن الجوزي رحمه الله قال : إن برومية
صفة طائر سوداني مصنوع من نحاس على عمود من نحاس على الباب الشرقي فإذا
كان أوان الزيتون صفر ذلك السوداني فلا يبقى سودانية من الطيور إلّا جاءت
٩ بثلاث زبعونات في منقارها (٢٠٢) زيتونة وزيتونتان في رجليها فتلقى ذلك على
تلك السودانية المصنوعة النحاس فيأخذه أهل رومية فيعصرونه لما يكفيهم لأدهم
ووقيدهم وضروراتهم إلى العام القابل فإن بلاد رومية ليست ببلاد زيتون ولا
١٢ يفلح في أراضيها .

قلت : قد مضى القول فيما تقدم من الفنون ، المشيخ المسامع ، المنزه للعيون ،
حسب الطاقة وجهد الاستطاعة بحكم التلخيص ، وترك الإطالة والتفحيط ، وإنا
١٥ أتبعنا من كلّ قول أحسنه ، ومن كلّ فنّ أجمله ، ولنردف القول الآن بذكر
طبائع الأزمان ، ونتلو ذلك بالخلاصات من الأمم الفانيات ، والرّمم الباليات ، بمن
أكل الدهر عليهم وشرب ، ليعتبر بذلك الفاضل اللبيب الأرب ، ونجمع إلى
١٨ الأخبار نكّت الآثار وما قيل عن زعم الفلاسفة الكبار ، وما خلق بزعمهم قبل
آدم عليه السلام ، من الأمم الذين طحنهم الأيّام ، وأكلتهم السنون من الأعوام ،
وليكرون قولنا فيما زعموا لئتمجّب لا للتصديق ، وبالله التوفيق .

ذكر الطبائع

- قال علماء الأوائل : العالم ومافيه أربعة أجزاء: فالربع الأوّل المشرق ، وجميع مافيه حارّ رطب ، وله الهواء والدم ، وله ربيع الجنوب ، وزمانه < للربيع > ،
 ٣ ويختصّ من الكواكب بالقمر والزهرة ، وله من البروج الحمل والثور والجوزاء .
 والربع الثاني : المغرب ، وجميع مافيه رطب ، وله الماء وله البلغم ، وله من
 ٦ الريح الدبور ، وزمانه الشتاء ، وله من الكواكب عطارد وللشترى ، ومن
 البروج الجدى والدلو والحوت .
 والربع الثالث : اليمن ، وجميع مافيه حارّ يابس ، وله النار وله المرّة الصفراء
 ٩ وله من الريح الصبا وزمانه الصيف ، وله من الكواكب الشمس ، ومن البروج
 الأسد (٢٠٣) والسرطان والسنبلة .
 والربع الرابع : شمالي : وجميع مافيه يابس ، وله التراب وله المرّة السوداء ،
 ١٢ وله من الريح الشمال وزمانه الخريف ، وله من الكواكب زحل ، وله من
 البروج الميزان والعقرب والقوس .
 قلت : هذا تفسير الأوائل ، والأصح أن الشمس تختصّ بالمشرق وكذا المريخ
 ١٥ يختصّ بالترك والعقرب يختصّ بالحجاز .
 وقالوا في القول الآخر : إنّ الطبائع أربعة ، فلأولى طبيعة النار وهي حارّة
 يابسة مسكنها الرأس ، والثانية : طبيعة الهواء وهي حارّة رطبة مسكنها الصدر ،
 ١٨ والثالثة : طبيعة الماء وهي باردة رطبة مسكنها الوسط ، والرابعة : طبيعة التراب
 وهي باردة يابسة مسكنها السفلى ، فائمتان منها يذهبان الصعداء وهما النار والهواء ،
 واثنيتان يرسبان سفلاً وهما الماء والتراب .

ذكر سكان الأرض من أوّل زمان

٣ روى مجاهد عن ابن عباس قال : كان في الأرض أمم قبل الجنّ والبنّ فانقرضوا ، وقبل آدم أيضاً .

وقال الجوهري : الجنّ بالكسر حتى من الجنّ ، قتل : ويقال : الجنّ خلق بين الجنّ والإنس ، وروى مقاتل عن عكرمة عن ابن عباس قال : أوّل من سكن

٦ الأرض أمة يقال لهم : الجنّ والبنّ ، ثم سكنها الجنّ ، وأقاموا يعبدون الله زماناً طويلاً فطال عليهم الأمر فأفسدوا فأرسل الله إليهم نبيّاً منهم يقال له يوسف فلم يطيعوه وقتلوه فأرسل الله تعالى الملائكة فأجّتهم إلى البحار ، وكان مدّة إقامتهم في الأرض ألف سنة ،

٩ قال ابن الجوزي : قد ضعف العلماء رواية مقاتل فإنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً قبل آدم عليه السلام ، وإتّما قيل إنّ يوسف كان ملكاً لهم ، وسأذكر من أمر

ما ذكر عن الجنّ والبنّ والطمّ والرّمّ في تأريخ عتيق غريب الاسم والحديث لشخص يسمّى جدع بن سنان (٢٠٤) الحميري بإسناده إلى عامر بن شراحيل

١٢ الشعبي رحمه الله بمد ذكرنا ما هو أهمّ وأصحّ ممّا وردت به الأخبار وتداوات به الآثار .

١٥ قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا عبد القادر الرهاوي بإسناده إلى سعيد ابن المسيّب عن عبد الله بن بريدة عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : إنّ

بالمغرب أرضاً بيضاء تسير الشمس فيها أربعين سنة بها أمة من الناس لم يعصوا الله طرفة عين ، قالوا : يا رسول الله فأين الشياطين عنهم ؟ قال : لا يدرون خلق

١٨ الشيطان أم لا ، قالوا : فمن بنى آدم هم ؟ قال : ما يدرون خلق آدم أم لا ، قال ابن الجوزي : والأصحّ أنّه موقوف على بريدة عن أبيه .

ذكر من ملكها وقطع سبلها ونسلها

قال ابن الجوزي رحمه الله : حدثنا عبد العزيز بن محمود البزاز بإسناده عن
 سميد بن المسيب عن عكرمة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : ملك
 الأرض أربعة : مؤمنان وكافران ، فالؤمنان سليمان وذو القرنين ، والكافران
 نمرود ويختنصر وسيمسكها خامس من أهل بيتي . وقيل إن هذا الحديث موقوف
 على ابن عباس ، والمراد به العمران من الأرض فإن الخراب مفاوز وممالك وقفار
 وبحار .

وقال ابن المنادي رحمه الله : ملك الأرض من الجن والإنس ثمانية : ثلاثة
 من الجن والإنس ثمانية : ثلاثة من الجن ، وخمسة من الإنس ، فأما الذين من الجن :
 فطهمورث وكيمورث وأوشنج ، ومن الإنس : جمشاد من ولد قاييل كان يقطع
 الدنيا في يوم واحد كما تقطعها الشمس ، ونمرود ، ويسوراسب وهو السفاك
 المعروف بالضحك ، والإسكندر وسليمان .

قلت : هذا وهم منه رحمه الله فإن أجمت (٢٠٥) أرباب القوارب متقدمهم
 ومتأخرهم رحمة الله عليهم وعق عنهم أن كيمورث وطهمورث وأوشنج من
 ولد يافث بن نوح ، ومنهم من ادعى أنهم من ولد قاييل ابن آدم ، وهى القولين
 فليس هم بجن ولم يوافق < ابن > المنادي أحد من الناس أن هؤلاء الثلاثة من
 الجن ، وسأذكرهم في عداد ملوك الفرس من الطبقة الأولى وهم المسميون الفيشدادية ،
 وأما ما ذكره عن جمشاد ففي غاية البعد أيضاً والعقول السليمة تأباه ، ولا خلاف
 بين علماء السير أن الله تعالى طرد أولاد قاييل إلى جبال الهند ولعنهم ، وقالوا إن لم

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ آ ، ٨ - (٢) قارن التبصرة لابن الجوزي ٢ / ١٨٩

(١٣) قلت : سبط بن الجوزي

يكن في نسل قابيل ملك ولارئيس على إحدى القوايين ، والاعتماد في الباب على مارويناه عن ابن عباس رضى الله عنه وإن ذكرنا غير ذلك ، فنذكر ما قالوه
 ٣ الجمع من الناس وخلفهم فيه على عدة وجوه لئلا نكون قد أخاينا بشيء من أقوالهم كون هذا التاريخ ملخصاً من عدة تواريخ ، الوارد أسماءهم في الجدول الذى ضمناه فاتحة هذا الجزء المبارك ، والله الموفق لذلك .

٦ ذكر الحنّ والبنّ والطمّ والرمّ

قال جدد بن سنان الحميرى وهو أحد أبناء أقبال اليمن : أجمع أهل التاريخ أن الله عزّ وجلّ خلق قبل آدم عليه السلام أعمماً : منهم الحنّ والبنّ والطمّ والرمّ ، وأتتهم أفسدوا في الأرض فأرسل الله تعالى إليهم ملكاً فقاتلهم حتى بلغ الدم إلى لبّ الخليل ، ولم يذكروا صنعة خلقهم غير أن هذا كلام يدلّ على أنهم ليسوا بأرواح عرية عن أجسام كالملائكة والجنّ بل أجسام مركّبة فإنّ الدم لا يكون إلّا في جسد مركّب .
 ١٢

وقد أوردنا في هذا التاريخ عن عامر بن شعرا حميل الشعبي رحمه الله فصلاً ذكره عند عودته من عند ملك الروم (٢٠٦) لما كان توجهه رسولاً من قبل عبد الملك بن مروان وهو : قال الشعبي رحمه الله ، وقد تقدّم القول في اسمه ونسبه : بعثنى عبد الملك بن مروان رسولاً إلى ملك الروم فلما وصلت إليه وأقت عنده جعل لا يسأانى عن شيء إلّا أجبتّه ، وكانت الرسل من قبل لا تطيل الإقامة عنده ، قال : فحبسنى عنده أيّاماً كثيرة حتى استعجنت خروجى وسألته في ذلك مراراً وهو لا يكاد ينعم لى بذلك ، فلما أذن لى بالانصراف قال لى : أمن أهل بيت الملك أنت ؟ قلت : لا لى ولكننى من العرب فى الجملة ، قال : فممس بشيء فدُفعت إلى رقعة محتومة وقال لى : إذا أدّيت الرسائل إلى صاحبك فأوصل إليه
 ٢١

- هذه الرقعة ، قال : وجهّزني بأحسن جهاز وأنعم عليّ بشيء كثير وتوجّهت من عنده مكرّماً ، فلما وصلت إلى عبد الملك بن مروان وأدّيته الرسائل وأنسيت الرقعة في طيّّ عمامتي وخرجت من عنده فلما صرت في بعض الدهليز أريد الخروج تذكرتها فرجعت إليه وأوصاتها له ، فلما قرأها قال لي : يا شعبي أقال لك قبل أن يدفعها إليك شيئاً ؟ قلت : نعم ! قال لي : أمن أهل بيت المملّكة أنت ؟ فقلت : لا ! ولكنني من العرب في الجملة ، ونسبني فانتسبت إلى قومي حمير ، فقال : ملوك قد انقرضوا ، ثم دفع لي هذه الرقعة بختمها كما رآها أمير المؤمنين ، قال : أنتدري ما فيها ؟ قلت : لا وحياة أمير المؤمنين ! قال ، فدفعها إليّ فإذا فيها مكتوب : عجبت من قوم فيهم مثل هذا كيف ملكوا غيره ، فقلت : والله لو علمت ما حملتها وإنما قال ذلك ولم يرك ولا أحد من أهل بيتك ! قال : أنتدري لِمَ كتبها ؟ قلت : لا ! قال : حسدني عايك وأغراني بقتلك ، قال ، فبلغ ذلك ملك الروم (٢٠٧) فقال : والله ما أردت إلّا ما قال !

- قال الشعبي رحمه الله : ثم إنّ عبد الملك سأل منّي بعد ذلك المجلس ما كان سبب احتباسي عند ملك الروم وعمّا كان يتحدّث به معي في مدّة إقامتي عنده ، فقلت : كان بخوض معي في كلّ بحر غويص من كلّ فنّ ويدقق علىّ المسائل فأخرج له منها بمعونة الله تعالى وبركة أمير المؤمنين ، وسألني عن قومي ، فانتسبت إلى حمير ، فقال : ملوك من ولد سام بن نوح ونحن معاشر الروم من ولد يافث ابن نوح ، ثم قال : هل تعلمون معاشر المسلمين أنّ الله تعالى خلق خلقاً قبل آدم أبي البشر ؟ فقلت : يورد أنّه عزّ وجلّ خلق خلقاً عديداً لا يحصيهم غيره منهم : الحنّ والبن والطم والرّم والجنّ ، وذكرت له ما ورد في ذلك من الأخبار والآثار ،

- قال : فهمس بشيء لا أفهمه فأحضر كتاب عميق بخط لا أفقهه وأحضر شيخاً
مبجلاً عنده فأمره بقراءته حتى فأجده تاريخاً يتضمن بدء الأشياء كلها بكلام
غريب لم أسمع بمثله في الإسلام ، وذكر قصة الحن والبن والطم والرم ، فقال
عبد الملك : فكيف سمعت ؟ قال ، فقلت : نعم يا أمير المؤمنين :
- قال : إن الله عز وجل خلق قبل آدم عليه السلام أبي البشر وصاحب الذرية
الوارثون الأرض من الأمم المخلوقة بعظمة الخالق : الحن فكان شخصاً ذكراً
بديع الخلق من عنصر ليس كالعناصر الأربعة فكان أصغر ما في خلقه قدمه التي
يسعى بها فكان مسيرة أثرها سبعة أيام للراكب المجتهد ليلاً ونهاراً ، وكان ظله
في عين الشمس إذا ساوت سميت رأسه مسيرة شهر كامل للراكب المجتهد في سيره
ليلاً ونهاراً ، (٣٠٨) وكان خلقه جسد شفاف دموي بين البياض والحمره يصيف
بالمشرق ويشقى بالمغرب ، وكانت البن على خلقه من صفته وعظمه أنثى وركب
فيهما حب الشهوة فتزاوجا فكان من نسلهما عنق وعتقاء وولد عنق بالمشرق
واعتقاء بالمغرب وهي عتقاء مغرب المذكورة ، ثم كان من نسل عنق وعتقاء عوج
ابن عنق ، قال : وكثر فسادهم في الأرض وطالت أزمئتهم وددورهم ما شاء الله
تعالى من ذلك .

- وكانت الملائكة تنزل إلى الأرض ويرونهم ويكلمونهم فسطوا بشرهم
على الملائكة فشكروهم إلى الله عز وجل فخلق الله تعالى الطم والرم من عنصر
ضداً لذلك العنصر الذي خلق منه الحن والبن وذلك ما اقتضته الحكمة الإلهية
ذات الاختراع ، فكاننا كصفتي طائرين عظيمين إذا نشرا جناحيهما سدا المشرق
والمغرب ، وخلق مخاليبهما من نار السموم ، وسلطهما على الحن والبن فقتلها
وذريتهما ولم يبق في الأرض منهم غير عتقاء مغرب وولدها عوج ، وذلك لما عابنا

ما نزل بقومهما تاباً إلى الله عزّ وجلّ وكفّاً عن الفساد ، وكانت العنقاء لها عشرة
 أوجه كوجوه بنى آدم من أحسن الخلق وكان لها أربعين جناحاً مكلّلة بأنواع
 الجواهر واليواقيت ، وإذا حلقت في فلك الهوى يسمع لها دويّاً كأعظم ما يكون ٣
 ومن اللذّ سماع يكون وكان لها فهماً وعقلاً تدرك بهما الأشياء ، فلما سمعت
 تسبيح الملائكة في فلك القمر تعلمته فكانت تسبيح الله تعالى كتسبيح الملائكة
 بالذّ نعمة وأطيب حسّاً وأطرب صوتاً ، قال : فكانت في الأرض إلى عهد ٦
 سليمان بن داود عليه السلام .

(٢٠٩) وأما عوج فاستقرّ في الأرض وكان من نسله الجبارين ، وكان في عظم
 جذه الحنّ بغير أجمحة ، ولما كان الطوفان عاد يمشى فيه ويخوضه وهو إلى ٩
 حقويه ويحاذى السفينة ويقول لنوح عليه السلام : يا عمّ أتراى أغرق قصيعةك
 هذه .

قلت : هذا ما ذكره جده بن سنان في تأريخه بإسناده إلى الشعبي لما ذكرناه ، ١٢
 وهو حديث غريب لم أرى أحداً من الثورّخين ذكره على هذا الوجه ، وإنما
 المذكور من قصة عوج أنه ابن عناق وأجمعوا أن عناق ولدتها حواء من آدم
 عليه السلام فوضعتها مشوّهة الخلق لها رأسان وفي كلّ يد عشرة أصابع وأنها ١٥
 ولدتها بمفردها بغير توأم معها ، وقد روى عن الإمام عليّ بن أبي طالب كرم
 الله وجهه أنه قال : هي أوّل من عمل بالفجور وجاهر بالنعاصي ، واستخدمت
 الشياطين وصرّتهم في وجوه السحر ، وقد كان الله تعالى أنزل على آدم عليه ١٨
 السلام عوده وأسماء تطييعه بها الشياطين والردة وأمره أن يدفعها لحواء تعلقها
 عليها ويكون ذلك حرزاً لها ، ففعلت ذلك حواء فاعتقلتها عناق وهي نائمة

فأخذتها منها واستجلبت بها الشياطين والعتاة من المردة ، وصرفت ذلك في أنواع
السحر وأضلت كثيراً من ولد آدم عليه السلام ، قال : فدعى عليها آدم عليه
السلام فأرسل الله تعالى عليها أسداً عظيماً فأهلكها . ٣

وأجمع جماعة من المؤرخين أن عوج ولدها وأن الطوفان بلغ بعض
جسده وأنه همر إلى زمان موسى بن همران عليه السلام وأنه قطع صخرة قدر
عسكر موسى عليه السلام وكانوا (٢١٠) في أكثر من مائتي ألف وأراد أن
يطرحها عليهم ، فأرسل الله تعالى طائراً فنقر تلك الصخرة فنزلت في عنقه ولم يفارق
حتى أتاه موسى عليه السلام فضربه بعصاه في بزّ كعبه ، وقيل : كانت المصاة
سبعة أذرع وطول موسى عليه السلام سبعة أذرع وطاح في الهواء سبعة أذرع حتى
لحق بزّ كعبه فضربه فقتله . ٤

قال جدع بن سنان رحمه الله لما أسفده إلى الشعبي رحمه الله في تمة قصة
الحن والبن والطم والرم والجن وما أضاف إلى ذلك من ذكر الزهرة وإبليس
وهاروت وماروت : ١٢

ولما كثر فساد الحن والبن في الأرض وأرسل الله عليهما الطم والرم وأمرهم
بقتل الحن والبن فقتلوهم قتلاً ذريعاً عامّاً حتى إن الأرض اسودت من دمائهم
وكانت من قبل أشدّ بياضاً من الكافور وأطيب رائحة من المسك إذا كانت
بكرأ لم يعصى الله تعالى عليها قط قبل الحن والبن ولما أهلكهم الله بفسادهم
وشرورهم استقرت في الطم والرم وتوالدوا وكثر نسلهم وأقاموا في الأرض
ما شاء الله تعالى من الأزمنة والدهور ، فأفسدوا وكثر شرّهم وعصوا وفعلوا
كأفبوح من فعل الحن والبن ، فشكاهم للملائكة إلى خالقهم فخلق تعالى الجن من
مارج من نار وأمرهم بهلاك الطم والرم ففعلوا ، واستقرت الجن في الأرض ٢١

مع عدّة مخلوقين لا تدرك فأفسدت الجنّ أيضاً في الأرض وبقا بعضهم على بعض
وغارت القبائل منهم عليهم وكانت بينهم حروب وقتال وقتل وزاد الأمر فأهبط
الله تعالى إليهم إبليس وجعله مسلماً في الأرض وأمره بقتال الجنّ وقتلهم (٢١١) ٣
فقاتلهم وقتلهم قتلاً ذريعاً وأخلى منهم العامر من الأرض وأسكنهم خرابها لما
نذكر من ذلك إن شاء الله تعالى .

٦ ذكر إبليس والزهرة وماروت وماروت من تأريخ جدع بن سنان

قال جدع بن سنان : إن إبليس من خلق الجنّ من مارج من نار ، وكان
عظيم الخلق حسنه وكان يسكن الأرض ، وسبب اتصاله بمحلّ الملائكة أنه كان
٩ خادماً للزهرة ، وكانت الزهرة خلفاً حسناً في الأرض من جملة مخلوقات الله عزّ
وجلّ ، وكانت أتى ذات جمال فائق ونور ساطع وبهاء وافر ، وكانت الحروب
يوميئذ بين قبائل الجنّ متصلة ، فلما قال الله تعالى للملائكة : « إني جاعل
١٢ في الأرض خليفة » ، وقرئت : « خليفة » قالوا : « أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك
الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك » ، بناء لما فعله الجنّ والبنّ والطير والرمّ
والجنّ .

قلت : هذا ما ذكر في هذا التأريخ الغريب إذ قصدنا نورد ها هنا ما تضمنه
من القول وإتّما سأذكر من ذلك ما استخرجته من الصحيحين ، وما ورد من
١٨ تفسير هذه الآية من الوجوه الحسنة وذلك في أوّل الجزء الثانی منه عند ذكرنا
خلق آدم عليه السلام ، ومهما ورد ها هنا فهو جمع لما قالوه جماعة من المؤرّخين .

- قال جديع بن سنان رحمه الله : فقال الله تعالى وهو أعلم بما يكون وبما كان
وما هو كائن : فاختروا أيتها الملائكة من بينكم من ينزل إلى الأرض فيحكم
بين مخلوقاتي ويأخذ القصاص ممن بفا من بغي عليه فإنني لا أحب الظلم وأنا
القوى العزيز ! قال : فاختروا من بينهم الملكين هاروت وماروت ، وكانا
أشداء أهل السموات السبع عبادة وأكثرهم (٢١٢) تسبيحا وتقديسا .
- ٦ فسكانا ينزلان إلى الأرض فيحكمان فيها بين مخلوقات الله عز وجل على
اختلاف أنواعهم وتغاير أجناسهم وتباين خالقهم من عدة أمم لا تحصى وخلائق
لا تدرك في البر والبحر ، الجميع يفتنون على هاروت وماروت ويحتمكون إليهما
٩ من خلق البر والبحر حتى إن الذرة لتأتى إليهما وتقول : إن الذرة مثلى غدت
على قوت لي كنت قد ادخرته لمشتاى فيحكمان بينهما بما ألهمهما الله تعالى من
فصل الخطاب ، حتى إن السمكة الصغيرة تستغِيث بهما من أذاء الكبيرة فيفيثاها
١٢ ويمعهاها من أذاءها .
- ولا يزال كذلك طول نهارهما إلى آخره فإذا جنحت الشمس للغروب نهضا
وقالا : سبحانك اللهم وبحمدك ، فيكون ذلك منتهى حكمهما ذلك اليوم ، ثم يقلبان
١٥ أسماء الصعود فيصعدان إلى محل عبادتهما .
- قال : فركب الله تعالى فيهما حب الشهوة وأنت الزهرة تستغِيثهما من حادث
حدث عليها فامتعضنا بها أما عايناهما وعادا يرددانها في حكومتها ذلك اليوم أجمع
١٨ وقد اشتغلا بها عن سائر الحكم بين الخلائق ولم يحكما ذلك اليوم بين أحد من
خلق الله عز وجل حتى نصراعا على غريمها ومالا هلى غريمها وحكما عليه بغير
الحق .
- ٢١ قال جديع بن سنان : فلما كان وقت صعودهما قالت لهما الزهرة وقد تحققت

- ميلهما إليها : لو علمت ما في الأسماء حتى كنت أصعد معكما ولا أفارقكما ، قال :
- فإني قد علمت مرادكما ، قال : فعلها الأسماء ، وكان إبليس قائماً معها فاسترق الأسماء وسبقتها صعوداً ثم تبعته ، فمسيخت كوكباً في السماء الثالثة وذلك كان
- ٣ مكان محلّ عبادة هاروت ، وصعد إبليس إلى محلّ عبادة ماروت في السماء الدنيا وتقرّب بالعبادة والتسبيح والتقديس حتى تعجّبت منه ملائكة (٢١٣) السماء الدنيا فاشتاق إليه أهل السماء الثانية فطلع وصعد إليهم وفعل من الاجتهاد في
- ٦ العبادة فوق ما فعله في السماء الدنيا ، فاشتاق إليه أهل السماء الثالثة فصعد إليهم وفعل كذلك ، ولم يزل يتقرّب بالعبادة وكثرة التسبيح والتقديس حتى سمى طاووس الملائكة وعاد قريب القدرة ونديم الحضرة وعلم بإرادة الله عزّ وجلّ
- ٩ وبما سبق له في غامض علمه الذي لا يعلمه سواه جميع المخلوقات في السموات السبع والأرضين السبع .

- قال جدد بن سنان : فلما كثرت فساد الجنّ في الأرض لما تقدّم في ذلك من
- ١٢ القول وقد ذكرت الهند والفرس واليونان في كتبهم - من رواية السمودي رحمه الله - قال : إنّ الجنّ كانوا أحد وعشرين قبيلة وإنّ بعد خمسة آلاف سنة من خلقهم ملكوا عليهم سبعة ملوك وجعلوا لكلّ يوم ولية من أيام الجمعة
- ١٥ لملك من السبعة يحكم فيه عليهم بما شاء حكم الملوك .

- قال الإمام نجر الدين الرازي المعروف بابن خطيب ازي رحمه الله : هؤلاء
- ١٨ الملوك السبعة حكماء الأيام السبعة خدام الكواكب السبعة وهم من المنظرين إلى يوم الوقت المعام ، فيوم الأحد الحاكم فيه شهورش ، ويوم الاثنين الحاكم فيه برقان الأعظم ، ويوم الثلاثاء الحاكم فيه زوبعة ، ويوم الأربعاء الحاكم فيه ميمون

- السحابي ، ويوم الخميس الحاكم فيه الأبيض ، ويوم الجمعة الحاكم فيه الأحمر ،
ويوم السبت الحاكم فيه المذهب . . .
- ٣ وقيل غير ذلك في تنقل الأيام بين هؤلاء الملوك السبعة ، والمتفق عليه أن
أسماء هذه ، ومنهم من قال إنهم جميعهم من أولاد إبليس ومنهم من قال إنهم
ملوك الجن من قبل هبوط إبليس إليهم وإن إبليس قائلهم وأجلهم (٢١٤)
٦ عن العامر من الأرض وأسكنهم خرابها .
- وأما الزهرة فمُسخت كوكباً حسبنا ذكرنا ، وأما هاروت وماروت فإنهما
لما علما الزهرة وإبليس الأسماء سلباها وعلما أنهما قد عصيا فسألا الله عز وجل
عذاب الدنيا دون عذاب الآخرة فهما يعذبان بأرض بابل ، ويعلمان الناس السحر
٩ كما قال الله تعالى في كتابه العزيز : « وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن
فتنة » ، الآية .
- ١٢ وقد عنوها الشعراء وذكروها في أشعارهم ونسبوا إليهما السحر ولذلك
عُرفت بابل بالسحر ، ومن جملة من ذكرها في شعره من شعراء الدولة الأيوبية
كأحمد بن محمد بن أبي العباس بن النبيه عنى الله عنه ، فقال من قصيدة (من البسيط) :
١٥ فلو رأ مقلناه هاروت آيته الكبري لآمن بعد الكفر ساحرهُ
وهذه القصيدة من قصائده الطنانات التي أوّلها يقول (من البسيط) :
١٨ باكر صبوحت أهني العيش باكرهُ فقد ترّم فوق الأيك طائرهُ
والليل تجرى الذراري في مجرته كالروض تطفو على نهر أزهرةهُ
وكوكب الصبح نجّاب على يده مخفق تملأ الدنيا بشائرهُ

(١٠-١١) القرآن الكريم ٢ / ١٠٢

(٥) ديوان ابن النبيه ٩٣ ؛ فوات الوفيات ٣ / ٦٩ ؛ آ : رأ الديوان ||

مقلناه : مقلنا الديوان

فانهض إلى ذوب ياقوتٍ لها حَبَبٌ تفوب عن نعر من تهوى جواهره
 حمراء في وجنة الساقى لها شبه فهل جناها مع العنقرد عاصره
 ساق تكوّن من صبح ومن غسق فابيضّ خداه واسودّت غدائره ٣
 سودّ سوائفه نُعس مراشقه ندس نواظره خُرس أسواره
 تعلّت بازة الوادى شمائله وزوّرت سحر عينيه جآذره

منها :

قامت أدلة صدغيه لعاشقه على عدول أنا فيه يناظره
 بنى حُسن أظلمته ذوائبه وقام في فترة الأجفان ناظره

منها :

خلو رأى مقتلناه هاروت آيته الكبرى لآمن بعد الكفر ساحره
 (٢١٥) خذ من زمانك ما أعطاك مغنماً وأنت نامٍ لهذا العمر أمره
 قاله كالكأس تستجلا أوائله لكنه ربما مُجّت أواخره ١٢
 واجسّر على فرص اللذات محتقراً عظيم ذنبك أن الله غافره
 وفي هذه القصيدة امتدح الديك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل بن أيوب
 لما تذكره في تاريخه إن شاء الله تعالى ، وأضربنا عن كثير من شعر ابن النبيه
 المذكور في جميع أجزاء هذا التاريخ للامّة التي يأتي ذكرها في الموضوع اللائق بها .
 ولبعض العصريين من قصيدة امتدح بها القاضي المرحوم علاء الدين بن الأثير
 صاحب ديوان الإنشاء الشريف في أوّل الدولة الفاطمية بالمملكة الثالثة ١٨
 أعزّها الله بالنصر والقهر ، وأدام أيام مولانا مالسكها إلى آخر الدهر ، تضمّن

(٤) أسواره : أسواره الديوان

(١٠) فارن من ٢٤٠ ، ١٥

بيت منها ذكر هاروت وهو في غزلها :

نسبوا لبابل سحر مقلته التي
هاروت منها ظل في تعقيدِ
وأولها (من الكامل) :

٣

لولا الولوع بمقلته ويجيدِ
كلا ولا لدد الملام لمسمى
ما في الغرام على عار بالذي
فتن الأنام بحسنه للشهودِ
منها :

٦

باتت بدور التّمّ تحسد حسنه
باهته في إشرارة شمس الضحى
غارت غصون البان من أعطابه
لو سألت تلك الفصون قوامه
ما طال جنح الليل إلا أنه
تهوى الصبا لفتات واضح جوده
نسبوا لبابل سحر مقلته التي
فأصابها النقصان بعد مزيدِ
فرمى الكسوف بها إلى التسويدِ
حنقاً فشاقتها يد التعقيدِ
لم تشك يوماً آفة التجريدِ
يهوى ذؤابة شعره المدودِ
فلاجل ذا خصت بحسن الجيدِ
هاروت منها ظلّ في تعقيدِ

٩

١٢

(٢١٦) رجع ما انقطع

١٥

قال المسعودي رحمه الله : ثم كانت بين الجن اختلاف وغارات بين القبائل
وعادت بينهم حروب ووقائع وفساد كثير ، قال : وكان إبليس من خلقهم
وكانت له عدة أسماء على اختلاف لغاتهم ، واسمه بالعربية الحارث وكنيته
أبومرّة ، ومرة هذه هي أول مولود وُلد له في الأرض على ما ذكره المسعودي ،

١٨

- وسفذكر ما قاله غيره بعد ذلك ، وقال : وكان اسمه في السماء عزازير ، ولم يكن في الجنّ أعظم من خلقه ولا أشدّ بطشاً ولا أعظم طاقة ، وكان يصعد إلى السماء ويقف في صفوف الملائكة ويحتمد في العبادة فلما بنا بعض الجنّ على بعض^٣ وكانت بينهم تلك الحروب أهبط إلى الأرض بإذن الله تعالى في جنود من الملائكة فقتل من الجنّ قتلاً ذريعاً وهزمهم إلى خراب الأرض وجعل ملكاً من قبل الله عزّ وجلّ على الأرض يحكم بين خلقه من الجنّ بأمر الله وخافوه سائر قبائل^٦ الجنّ ، وأقام في الأرض ملكاً ما شاء الله عزّ وجلّ من الدهور .
- وكان يصعد للحلّ عبادته ليعبد الله تعالى ويهبط إلى الأرض للحلّ ملكه ، ولم يزل كذلك حتى بلى بمحنة آدم عليه السلام لئلاّ تجبر وطغى وتمرد ، وكان من امتناعه من السجود لآدم صلوات الله عليه ما أخبرنا الله تعالى عنه في كتابه العزيز على لسان نبيه الكريم ﷺ لما نذكر من ذلك في موضعه .
- قال المسعودي : فأهبط إلى الأرض بعد قصته مع آدم عليه السلام في أتبج^{١٢} صورة وأشدّ تشويهاً فأنكره جميع قبائل الجنّ واستوحشوه واستبشعوه وامتنعوا عايمه من الطاعة له فلما رأى ذلك سكن البحر المحيط وجعل له عرشاً على الماء وألقى عليه (٢١٧) حبّ الشهوة وعاد لقاحه كقماح الطير وله بيض يحضنه^{١٥} كما يحضن الطير ، ورزق من الأولاد خلق كثير وهم الذين في طاعته لوسوسة بنى آدم .
- قلت : هذا ما رواه المسعودي رحمه الله ، ولنذكر الآن ما رواه في هذا^{١٨} الفصل الشيخ جمال الدين ابن الجوزي رحمه الله فإنه فصل حسن .

ذكر إبليس وأولاد وجنوده وحشوده

- قال ابن الجوزى رحمه الله : اختلفوا فى اشتقاقه ، قال علماء التفسير : اشتقاق إبليس من الإبلاس وهو الإيلاس وإبليس يأس من رحمة الله ، وقال الجوهري : يقال : أبلس فلان إذا سكت غمًا . ٣
- واختلفوا فى كنيته على قولين أحدهما : أبو مرّة ، والثانى : أبو العمر ، واختلفوا فى اسمه أيضًا ، فقال الجوهري : كان اسمه عزازيل وهو قول ابن عباس ، وقيل الحرث . ٦
- واختلفوا هل كان من الملائكة ، رواه سعيد بن جبير ، والثانى أنه من الشياطين ، قاله الحسن البصرى ، قال : ولم يكن من الملائكة قط ، واحتج بقوله تعالى : « إلا إبليس كان من الجنّ ففسق عن أمر ربّه » ، والآية ، والثالث : إنه لا من الجنّ ولا من الملائكة بل هو خلق مفرد خلقه الله من النار كما خلق آدم من الطين ، قاله مقاتل ، وقد رجّح علماء التفسير قول ابن عباس لأنه كان من الملائكة ، واحتجوا بقوله تعالى : « وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس » ، وهذا استثناء متصل فدلّ على أنه منهم ، وأما قول الحسن إنه كان من الجنّ وما احتجّ به من الآية فقد فسّره ابن عباس قال : أشرف الملائكة والكبراء منهم يقال لهم الجنّ لأنهم استمروا عن أعين الملائكة لشرفهم وكان إبليس منهم . ١٢
- قال : وكان له سلطان السماء الدنيا وسلطان الأرض وكان يستعنى طاووس الملائكة وليس فى (٢١٨) السماء الدنيا مكان إلا وقد سجد عليه ، ولما عصت ١٨

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٩ آ ، - ٤
 (١٠) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠
 (٣) الصحاح ٢ / ٩٠٦ ب
 (١٣) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠

- الجنّ في الأرض بعنه الله في طائفة من الملائكة فطردوهم إلى الجزائر وأطراف الجبال ، فاغترّ في نفسه وقال : من مثلي ؟ ولم يسجد لآدم فمسخه الله شيطاناً .
- قلت : وظاهر الآيات تقتضي التعارض فينبغي التوقف ، قال ابن الجوزي :^٣
- وقد قال : خلقتني من نار وخلقته من طين ، وإذا كان مخلوقاً في الأصل من النار فكيف يخلق من النور لأنّ الملائكة خلقوا من نور لما ذكرنا من قبل .
- وذكر أبو جعفر الطبري رحمه الله في تاريخه الكبير الذي اعتمده أهل عصرنا^٦ عليه لثقتهم وفضله وتأنيده في هذا الفصل إنّ إبليس بُعث حاكماً في الأرض يقضي بين الجنّ ألف سنة ثم عرج إلى السماء فأقام يتعبّد الله عزّ وجلّ حتى خلق الله آدم عليه السلام .
- وقال شهر بن حوشب : كان إبليس من الجنّ الذين يعملون في الأرض بالفساد ، فأسره بعض الملائكة فذهب به إلى السماء ، قلت : وهذا الوجه ضعيف جداً لم أجد أحد من علماء السير وافقه عليه .
- وقال قتادة في تفسير قوله تعالى : « نفسٌ عن أمر ربّه » ، أي : خرج عن طاعته ، والفسق الخروج من قولهم : فسقت الرطبة إذا خرجت من قشرها .
- وقال عبد الله بن أحمد بإسناده إلى ثابت البناني قال : بلغنا أنّ إبليس ظهر ليحيى عليه السلام فرأى عليه معاليق من كلّ شيء ، فقال له : ويحك ما هذه المعاليق ؟ فقال : الشهوات التي أصيب بها بنى آدم ! قال : فهل لي فيها شيء ؟ قال : ربّما شبعت فتنتقلت في الصلاة وتغلب على الذكر ، فقال يحيى : فإله على لا أملاً بطنى من طعام أبداً ، فقال إبليس : والله على أن لا أنصح مسلماً قطّ ، وفي رواية : بشرأقط .
- وبه قال عبد الله بن أحمد بإسناده عن ابن عباس ، قال : كان إبليس يأتي
- (٢١٩) يحيى بن زكريا طمّاً أن يفتنه وعرف ذلك يحيى منه ، وكان يأتيه في

(٣) قلت : سبط بن الجوزي (٦) تاريخ الطبري ١ / ٨٥ ، ١٣

- صور شتى فقال له : أحب أن تأتيني في صورتك التي أنت عليها ، فتأه فيها فإذا هو مشوه الخلق كربه المنظر جسده جسد خنزير ووجهه وجه قرد وعينه مشقوقتان طولاً وأسنانه كلها عظم واحد وليس له لحية ويداه في منكببيه وله يدان آخرتان في جانبيه وأصابه حلقة واحدة وله صغيران كالليف ، وعليه لباس الجوس واليهود والنصارى ، وفي وسطه منطقة من جلود السباع فيها كيران معلقة وعليه حلال ، وفي يده جرس عظيم ، وعلى رأسه بيضة من حديد معوجة كالخطاف ، فقال له يحيى عليه السلام : ويحك ما الذى شوه خلقك ؟ فقال : كنت طاووس الملائكة فعصيت الله فسخني في أنجس صورة وهى ما ترى ، قال : فما هذه الكيران ؟ قال : شهوات بنى آدم ، قال : فما هذا الجرس ؟ قال : صوت المعازف والنوح ، قال : فما هذه الخطاطيف ؟ قال : أخطف بها عقولهم ، قال : فأين تسكن ؟ قال : فى صدورهم وأجرى فى عروقهم ، قال : فما الذى يعصمهم منك ؟ قال : بغض الدنيا وحب الآخرة !

- وقال الخطيب بإسناده عن ابن المنادى ، قال : يحيى الشيطان الذى يقال له القرقيية فى صورة طائر ، وفى رواية : يحيى الشيطان فى صورة طائر يقال له القرقيية فيخفق بجناحه على عين الرجال الذى يقر أهله على الفاحشة فلا ينكرها بعد ذلك .

- وقال أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : يضع إبليس عرشه على الماء ثم يدمت سراياه فأدناهم منه منزلة أعظهم فتنة ، يحيى أحدهم فيقول : نعمت كذا وكذا ، فيقول : ما صنعت شيئاً ، ويحيى أحدهم (٢٣٠) فيقول : ما تركته حتى فرقت بينه وبين أهله فيدنيه منه

ويلتزمه ويقول : نعم أنت أنت ، انفود بإخراجه مسلم .

- وذكر عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن ابن مسعود أن الشيطان إذا طاف بأهل مجلس ذكر ليفتنهم فلم يقدر على التفرقة بينهم فأغرى بين أهل المجلس ٣ الآخر فاقتملوا فقام أهل الذكر على التفرقة بينهم فجزوا بينهم حتى تفرقوا .
- وذكر عبد الله أيضاً عن قتادة ، قال : لإبليس شيطاناً يقال له قبيح يحمه أربعين سنة فإذا دخل الغلام في هذا الطريق قال له : دونك وإياه فإنما أحمتك لمثل هذا ٦ أجب عليه وأفتنه .

وقد ورد في الشيطان حديث أنه جاء إلى النبي ﷺ ، قال ابن الجوزي :

- حدثنا جدّي حدثنا محمد بن عبد الملك بن جبرون بإسناده إلى عبد الله بن دينار ٩ عن ابن عمر قال : كنا عند رسول الله ﷺ فجاء رجل أقبح الناس وجهاً وميأباً وأنتهم ريحاً حافياً يتخطى رقاب الناس فجلس بين يدي النبي ﷺ فقال : من خلقك ؟ قال : الله ، قال : فمن خلق السماء والأرض ؟ قال : الله ، قال : فمن خلق الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : هذا إبليس جاء ليشككم في دينكم ! قال ابن الجوزي : قال جدّي : هذا حديث لأصل له وعبد الله بن دينار ضعيفتهم في الأحاديث ، وهذا إنما هو حديث أبي هريرة عن رسول الله ﷺ : إن الشيطان يأتي أحدكم فيقول : من خلق كذا من خلق كذا من خلق الله ، وتم الحديث ، وقد خلطه ابن المدائني ، وحديث أبي هريرة صحيح ، ولمسلم عن جابر ١٨ عن النبي ﷺ أنه قال : إذا أذن المؤذن هرب الشيطان حتى يكون بالروحاء من المدينة ثلاثون ميلاً .

(٢٢١) ذكر أولاده الخمسة

- قال الله تعالى : « أفنتخذونني وذريتيه أولياء من دوني » ، الآية ، وروى
- ٣ مجاهد عن ابن عباس أنه قال : بلغنا أن لإبليس أولاد كثيرة ، واعتماده على
- خمسة منهم : ثير ، والأعور ، ومسيوط ، وداسم ، وزلبنور ، وقال مقاتل : لإبليس
- ألف ولد ينسكح نفسه ويلد ويبيض كل يوم ما أراد ، وقال كعب الأحبار :
- ٦ ومن أولاده : المذهب وخنزب ، وهفاق ، ومرّة ، والولهان ، والمتقاضى ، وأمّا
- ثير فصاحب المصائب يأمر بلطم الخلدود وشقّ الجيوب ودعوى الجاهليّة ، وأمّا
- الأعور فصاحب الزنا يزّينه إلى الذكور والإناث ، وأمّا مسيوط فصاحب الكذب
- ٩ والنميمة ، وأمّا داسم فيرى الرجل عيوب أهله فيبغضهم إليه ، وأمّا زلبنور
- فيركز رايته في الأسواق ويأمرهم بالتطفيف والخيانة ، وأمّا المذهب فوكل بالعلماء
- يردّهم إلى البدع ، وأمّا خنزب فوكل بالمصلّين يلقي عليهم الغوم والسبات .
- ١٢ وقد روى في خنزب حديث فقال أحمد بإسناده إلى أبي العلاء بن الشيخير
- أنّ عثمان بن أبي العاص الثقفي قال : لما رسول الله : حال الشيطان بيني وبين
- صلاتي وبين قراتي ، قال : ذاك شيطان يقال له خنزب فإذا أحسسته فتموذ بالله
- ١٥ معه وانقل عن يسارك ثلاثاً ، قال : ففعلت ذلك فأذهب الله عني ، انفرد بإخراجه
- مسلم ، وهفاق صاحب الظفر ، ومرّة صاحب اللواط ، والولهان يوسوس
- في الوضوء .

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٤٠ ب ، ٥ (٢) القرآن الكريم ١٨ / ٥٠

(٤) قارن التبصرة ٢ / ١٩٠ ، ٤

(١١) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢١٦ ؛ لسان العرب ١ / ٣٥٤

ذكر الجن رواية ابن الجوزي

- قال علماء اللغة : أصل الجنّ من الاستتار ومنه الجنين لأنه مستتر (٢٢٢)
- ٦ في بطن أمّه ، ومنه الجنّ لأنه يستر حامله من وقع السهام ، ومنه الجنّة لاستتار أرضها بورقها ، وقال الجوهري : إنّما سُمّوا بذلك لأنهم لا يُرون .
- وأما الشيطان ، فقال الجوهري : الشيطان كلّ عات متجبر من الإنس والجنّ والدوابّ ومن بعد غوره في الشرّ ، واختلفوا في اشتقاقه على قولين : أحدهما : من شطن ، أي : بعد عن الخير فنوّنه على هذا أصلية ، والثاني : أنه من شاط يشيط إذا احترق ، ومنه شاطت القدر ، وقال أحمد بن حنبل : حدّثنا عبد الرزاق ، حدّثنا معمر ، حدّثنا الزهري عن عروة عن عائشة ، قالت : قال رسول الله ﷺ : ٩ خلّق الجنّ من مارج من نار ، وقد فسره ابن عباس فقال : المارج لسان النار الذي يكون في < طرفه > إذا التهب . وقال الجوهري : المارج نار لا دخان لها خلّق منها الشيطان .
- ١٢ واختلاف الرواة عن ابن عباس : هل الجنّ إبليس أم غيره ، فروى عنه عكرمة أنه قال : إبليس أصل الجنّ والشياطين وهو أبو السكلّ ، وروى مجاهد عنه أنه قال : الجنّ اسمه شومان ، وهو أبو الجنّ كلّهم كما أنّ آدم أبو البشر كلّهم ، وروى سعيد بن جبیر عنه أنه قال : هذا الفنّ خمسة أنواع : جانّ وجنّ وشيطان وعفريت ومارد ، وأضعفها الجنّ وهو مسيخ الجنّ كما أنّ القردة والخنازير

(١) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٨ ب ٢٠ (٤) الصحاح ٥ / ٢٠٩٣ آ

(٥) الصحاح ٥ / ٢١٤٤ ب

(٨) المعجم المفهرس ٦ / ١٩٦ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٦ / ١٥٣ ؛ ٦٨ / ١٦٨

(١١) طرفه : مرآة الزمان || الصحاح ١ / ٣٤١ آ ؛ الشيطان : الجنّ الصحاح

(١٤) قارن كتاب التبصرة ٢ / ١٨٩ ، ٣ -

مسيخ الإنس وأقواها المارد ، وقال الحسن البصرى : الشياطين أولاد إبليس لا يموتون إلا معه والجن يموتون قبله ، وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : خلق الله قبل آدم الجنّ بألفى سنة ، وقد روى مرفوعاً ، والموقوف أصحّ . ٣

(٢٢٣) وحكى السُدّي رحمه الله عن أشياخه ، قالوا : فى الجنّ المؤمن والسكافر والقدرية والمعتزلة والجهمية والشيعية وجميع الفرق ، وحكى مجاهد عن ابن عباس أنه قال : هم قوم على أصناف على صور الحيات والعقارب والأسد والذباب والثعالب ونحوها ، وقال الترمذى : حدّثنا على بن حجر بإسناده عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله ﷺ : اقتلوا الأسودين ولو كنتم فى الصلاة : الحية والعقرب ، ووفاه أبو داود ، وفيه : أمر رسول الله ﷺ بقتلها ، قال الترمذى : وفى الباب عن رافع بن خديج وابن عباس ، وحديث أبي هريرة صحيح حسن ، والعمل عليه عند بعض أهل العلم من الصحابة وغيرهم من بعدهم ، وكره بعضهم ذلك ، والقول الأوّل أصحّ . ١٢

قلت : وعامة العلماء على جواز قتل الحية والعقرب فى الصلاة وكرهه إبراهيم النخعى لأنه عمل كثير ، وقد روى أنّ النبى ﷺ أمر أن يؤذّنوا قبل قتلهم ، فقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه بإسناده عن جرير بن عبد الله قال : أمر رسول الله ﷺ أصحابه إذا ظهروا فى مكان أن يؤذّنوا بالانصراف قبل قتلهم يقال : خلّ الطريق ومر بإذن الله يعنى إذا تصوّر الجنّ فى صورة كالحيات والعقارب . وقال ابن أبى ليلى : الحية البيضاء التى تمشى مستوية هى الجنّ فتلك التى تنذر قبل قتلهم ، أمّا غيرها فلا ينذر بل يقتل ، قال أبو جعفر الطحاوى : ١٥

(٧) سنن الترمذى ١ / ٢٤١ ، الصلاة ، باب ٢٨٣

(٩) قارن المعجم المفهرس ٣ / ٢٠

والمختار عند أصحابنا قتل الجميع بغير إنذار بحديث أبي هريرة الذي رويفاه
فإنه مطلق في حق الكلب ، قال : لأنه بلغنا أن النبي ﷺ عهد ليلة الجن إلى
الجن وأكّد عليهم اليهود والمواثيق أنهم لا يدخلون بيوت أمته ولا يظهرون
فإن (٢٢٤) ظهوروا قتلوا ، لكن الأولى هو الإنذار عملاً بجميع الروايات
فإن لم يرجع قتل .

- ٦ وروى عروة أن عائشة قتلت حية فأقيت في منامها فتقيل لها : قتلت مسلماً
قتالت : لو كان مسلماً لما دخل بيوت أزواج النبي ﷺ فتقيل لها : هل كان
يدخل عليك إلا وعليك ثيابك فأصبحت فزعة فتصدقت بأثني عشر ألفاً ، فأول
هذا الخبر إباحة قتله من غير إنذار وآخره استحباب ذلك ، وروى مجاهد عن
ابن عباس أن الكلاب من ضغفاء الجن ، وقال أحمد بن حنبل بإسناده إلى
أبي ذرّ ، قال : قال رسول الله ﷺ : الكلب الأسود شيطان ، انفرد بإخراجه
مسلم ، وفيه : الكلب الأسود البهيم ، وبهذا الحديث يحتج أحمد بن حنبل
في إحدى الروايتين عنه أن الكلب الأسود البهيم يقطع الصلاة ، ويروى عن
معاذ وطاؤوس ومجاهد ، قال أحمد : وفي نفسى من المرأة والحمار شيء وعند أهل
الظاهر يقطع الصلاة .

- ١٥ قال ابن الجوزي : ومذهب أصحابنا ومالك والشافعي وجامعة الفقهاء أنه لا يقطع
الصلاة مرور شيء من ذلك لقوله ﷺ : لا يقطع الصلاة مرور شيء ، وحديث
أبي ذرّ حجة فيه وقد بينّا هذا في شرح البداية ، يقول ذلك ابن الجوزي رحمه
الله ، وقال الحسن البصرى : الجن ثلاثة أصناف : صنّف في البحر وصنّف في البر
وصنّف في الهواء ، وروى عكرمة عن ابن عباس أنه قال : هم أربعون خيلاً كل
خيلاً ستمائة ألف وهم مأمورون ومنهون .

واختلفوا هل بُعث فيهم نبيّ أم لا ، على قولين : أحدهما : إنّه بعث إليهم نبيّ اسمه يوسف لقوله تعالى : « يا معشر الجنّ والإنس ألم يأتكم رسل منكم » ، وقال تعالى : « فوريك لنحشرتهم والشياطين » ، فعلى هذا هم يحشرون ويحاسبون ، والقول الثاني : إنّه لم يبعث فيهم نبيّ (٢٢٥) وإنما كان فيهم مغذرين بدليل قوله تعالى : « ولوا إلى قومهم منذرين » ، قاله مجاهد ، وقال السكبي : كانت الرسل قبل محمد ﷺ يبعثون إلى الإنس والجن جميعاً .

ذكر الجنّ وعدة قبائلهم وأصنافهم

رواية المسعودي

قال المسعودي رحمه الله : زعموا أنّ الشياطين خمسة وثلاثون قبيلة ، وأنّ الذين يطبّرون في الهواء خمسة عشر قبيلة ، والذين يمشون على أرجلهم خمسة وعشرون قبيلة ، والذين في الماء عشرون قبيلة ، والذين يمشون ويخرجون مع الزوابع اثنا عشر قبيلة ، والذين خصّوا بلهب النيران عشر قبائل ، ومسترقون السمع ثلاثون قبيلة ، وسكان الهواء وهم مثل الدخان ثلاثون قبيلة ، ولكلّ طائفة من هؤلاء القبائل ملك يردّ شرّهم .

قلت : وقد ذكر الإمام فخر الدين الرازي في كتابه المعروف بالسمرّيات المخطّصة بعلم الأسماء والطلاسمات وهو كتاب جليل القدر في هذا الفنّ جميع أسماء هؤلاء الملوك والرؤساء من الجنّ واستنزاهم وعزائمهم وكذلك ذكر الحكام عليهم من السكواكب السبع السّيارة وذكر تساويهم وكيفية الأهمال في الأوقات المخصوصة ما إذا أراد المتممّ فيها إنشاء ما شاء من سائر العزائم التي تطعيمها الملوك

(٢) القرآن الكريم ٦ / ١٣٠ (٣) القرآن الكريم ١٩ / ٦٨

(٥) القرآن الكريم ٤٦ / ٢٩ (٩) أخبار الزمان ١٢ ، ٢

- السبعة وكبار الرؤساء فعل : مثل : استنزال شهبائيل الرئيس ، والسيد سقريطس وغيرهم من الرؤساء المطاعين في جميع قبائل الجن مما يضيق هذا التأريخ عن وصفهم .
- ٣ وقال المسعودي أيضاً : ومن الجن صنفاً يُعرفون بالسعالى يتصورون في صور النساء الحسان يتزوجن برجال من الإنس ، فما حكى من ذلك أن رجلاً يقال له سعيد بن الجهم تزوج امرأة منهم وهو لا يعلم بها (٢٢٦) فأقامت عنده وولدت منه أولاداً ، وأنها معه على سطح يشرف على الجبّانة إذا بصرت نيراناً في أقصى الجبّانة تأتلق فطربت وقالت : أما ترى إلى نيران السعالى شأنك وبنيك أستوصى بهم خيراً ! وطارت من بين يديه فلم تعد إليه .
- ٩ ومنهم من يظفر بالآدمى في الأماكن الخالية وفي القفار وفي الأماكن الخربة فيرقصه حتى يستط ويمصّ دمه ويتركه طريحاً ، ومنهم صنف لا يفارق صور الحيات والأفاعى فربما قتلها الرجل فيهلك لوقته وإن كان صغيراً وكان له ولد قتل به ، وذكر جده بن سنان في تأريخه عن عبيد الأبرص الشاعر الجاهلى الآتى
- ١٢ ذكره وخبره في أخبار الشعراء الجاهلية آخر الجزء الثانى إن شاء الله تعالى ، قال : إن عبيد بن الأبرص خرج في سفر له يريد الشام من الحجاز مع نفر من قومه فلما صار ببعض الطريق إذ هو بشجاع قد أقبل وهو يلهث عطشاً وخائف حية سوداء تطرده ، فقال بعض أصحاب عبيد : لو نزلت إليهما فقتلتها لرجوناك ، فقال عبيد : هذا إلى أن أنضح عاييه ماء أحبّ إلى من أن أقتله ، ثم نزل فقتل ذلك الأسود وحلّ أداواته فشرب وسقى الشجاع وأنضح عاييه من الماء وانساب
- ١٨ ذلك الشجاع ودخل جحره ، ومضى عبيد ففضى حفته بالشام فلما انصرف عائداً أغفى في مفازة فأنقذه وقد ضلّ واستابت قلوبه ولحقت بالظعن وبقي حائراً وأيقن

- الموت فلما جنّه الليل إذا بهاتف يقول (من الرجز) :
- يا صاحب البكر للضلّ مذهبه ما عنده من ذى رشاد يصحبه
 ٣ دونك هذا البكر ممّا فاركه حتى إذا الليل تولى غيبه
 (٢٢٧) وأقبل الصبح ولاح كوكبه فخطّ عنه رحله وسيبه
 فالفت عبيد فإذا هو ببكر كأحسن ما يكون فركبه وسار ليلته فأصبح بمنزله
 ٦ وكان بينه وبين أهله إحدى وعشرين مرحلة ، وسبق رفته بهذه اللدة ، فنزل
 عنه وأنشأ يقول (من البسيط) :
- يا أيها البكر قد أنجيت من كرب ومن فياف تضلّ المدج الغادى
 ٩ ارجع حميداً فقد بلغت مأمننا بوركت من ذى سنام راح غادى
 فأجابه البكر يقول (من البسيط) :
- أنا الشجاع الذى أبصرته رمضاً فى مهمه < نازح > عن أهله صادى
 ١٢ فجدت بالأماء لما ضنّ صاحبه أرويت من ضماء ولم تهتم بأنسكار
 الخير يبقى وإن طال الزمان به والشّرّ أخبث ما أوعيت من زار
 ثم قال: إن الأسود الذى رأيت يطرذنى فهو عهدي أراد قتلى فكفيتنى شراً
 ١٥ وأرويتنى من ضماء ولن يضيع الخير بين حرّين ، وأستحاف الله عليك ، ثم غاب
 فلم أره .
- قلت : وقرأت هذه الحكاية بعينها فى تاريخ صاحب حماة لللك المنصور
 ١٨ الآتى ذكره وذكر تاريخه فى موضعه ، وأورد البيت الثانى من قول الشجاع
 مكان : أرويت من ضماء : رويت منه أخبار الزمان || ضماء : ظماء (١٥) ضماء : ظماء .

(١١) نازح : أخبار الزمان

(١٢) أرويت من ضماء : رويت منه أخبار الزمان || ضماء : ظماء (١٥) ضماء : ظماء

وقال المسعودى بإسناده عن ابن عباس أنه قال : إنَّ الجنَّ وإنَّ السكَّاب من الجنِّ فإذا رأوكم تأكلون فالتقوا إليهم فإنَّ لهم أنفساً يعنى أنهم يأخذون بالعين .

٣

ومن تأريخ جدد بن سنان أنَّ رجلاً من حمير كان بسوق عكاظ مع جماعة من قومه وغيرهم ، قال : فوقف عليهم راكباً على جبل قدر (٢٢٨) شاة وهو عليها كالطود العظيم فأنشد :

٦

ألا من يهينى ثمانين بكرة هجانا سود عيونها مغبرة الألوانا
يكن له بهــــــــــــا إلىنا امتنانا نجية فى ضيقه إذا دعانا

٩

قال : فلم يجبه أحدٌ فضرب جملهُ فطار به مثل البرق الخاطف حتى دهش وحار كلٌّ من حضر ، قال : فقال رجل من فزارة كان حاضراً : ألا أحدٌ منكم أهل ذا النادى بشيء رأيتُه بعينى وسمعتُه بأذنى ؟ فقالوا : بلى والله ! فقال : لتيت رجلاً فى بعض العابر راكباً على نعامة وعينهاه مشقوقتان طولاً فى أم رأسه تتقد كالجمر فراغنى والله ! فاستوقفنى وقال : ألا أنشدك شيئاً من شعرى ؟ فقلت : بلى والله ! فأنشد :

١٥

أباركه تلامها قطامى قطننا بالتحية والسلام

قال : حتى أتى على آخرها ، فقلت : هيات سبتك إليها أخو بنو ذبيان فقال : أبالله أنا والله نطقت بها على لسانه بسوق عكاظ وقتلها قبله بأربعمائة سنة ، ثم تركنى وطار على نعامة .

١٨

ذكر الأمم المخلوقة من رواية المسعودي

قال المسعودي رحمه الله: روى أن الله عز وجل خلق ألفاً وعشرون أمة
 ٣ حذاء السكواكب الثابتة، في البحر منها ستمائة أمة وفي البر أربع مائة وعشرون
 أمة، فأحبها إلى الباري سبحانه وأفضلها عنده صورة الإنسان فإنه خلقه على
 صورة إسراييل عليه السلام، وفي الحديث أن الله خلق آدم على صورته، قلت:
 ٦ قال العلماء رضي الله عنهم: معناه على صورة آدم التي عليهما دو في الأرض وقولوا:
 يعود الضمير (٢٢٩) إلى أقرب مذكور، وكأن الحديث جواب عن سؤال مقدر
 تقديره: هل تغيرت صورة آدم مما خلقها الله كما جرى لإبليس والحية لما نذكر
 ٩ من ذلك، فقال: إن الله خلق آدم على صورته دفماً لهذا السؤال، وأما النقص
 من طوله إنما هو تغيير لشكله إلى هيئة هي أليق بالأرض، وجاء في الحديث:
 لا تضربوا الوجوه فإنها على صورة إسراييل.

ذكر الأمم المخلوقة بإزاء منازل القمر

قال المسعودي رحمه الله: زعموا أن كانت الجملة ثمان وعشرون أمة بإزاء
 ١٥ منازل القمر وهي المنازل العالوية التي تقدم ذكرها يحاطها القمر، قال: لأنه عندهم
 المتوالت لتدبير العالم الأرضي بإذن الله تعالى، فخلقت أمزجة مختلفة أصابها الماء
 والهواء والتراب والنار، فهي متباينة الخلق، فيها خفاف طوال ذوات أجنحة،
 كلامهم قرقرة، ومنها أمة أبدانهم كما يكون بدن السبع ورؤسهم رؤوس الطير
 ١٨ لها شعور وأذنان طوال، كلامها دوى، ومنها أمة لها وجهان: خلفها وقدّامها
 في رأس واحدة وأرجل كثيرة، كلامها كلام الطير، ومنها أمة من الجن

في صورة السكلاب لها أذنان، كلامهم همهمة، ومنها أمة تشبه بني آدم أفواههم في صدورهم وكذلك أعينهم، يصفرون صغيراً، ومنها أمة كخلق الحيات المائلات لها أجنحة وأرجل وأذنان، ومنها أمة تشبه نصف شق الإنسان بعين واحدة ٣ ويد واحدة ورجل واحدة يقفزون قفزاً، كلامهم شبه كلام الغرائيق، ومنها أمة وجوههم كوجوه الآدميين وظهورهم كأصلاب السلاحف، في رؤوسهم قرون طوال ٦ كلامهم كهوى الذئاب، ومنها أمة لسكل واحد منهم رأسان (٢٣٠) ووجهان كوجه الآدميين طوال الجثث جداً، كلامهم كالرعد يهول من يسمعه، ومنها أمة مدورة الوجوه، لهم شعور بيض، وأذنان كأذنان البقر، يرزقون من أفواههم النار، كلامهم كههممة الأسود، ومنها < أمة > في خلق النساء، لها شعور ٩ وئدى، وليس فيهم ذكر يلمقحوا من الريح وتلد أمثالها، ولها أصوات مطربة يجتمع إليها كثير من هذه الأمم لحسن أصواتها، ومنها أمة في خلق الهوام والحشرات إلا أنها عظيم الخلق تأكل وتشرب شبه الحيوانات العشبية، ١٢ ومنها أمة شبه دواب البحر لها أنياب محدة كالخنازير بارزة وأذنان طوال كآذان الخير.

قال المسعودي: وتتمة ثمانية وعشرون أمة على صور مختلفة لا يشبه بعضها بعضاً.

قلت: لعل ما ذكروا من أمثال هذه الأمم أجروهم على اختلاف صور الكواكب التي ذكرناها في المنازل القمرية فاختلاف صور هذه الأمم لاختلاف ١٨ صور الكواكب المذكورة، هذا إنما ذكره من طريق الحدس والظن لإثبات

(٦) كدوى: كدواء (٩) أمة: أخبار الزمان

قولهم إن الأمم المخلوقة ثمانية وعشرون أمة بإزاء الثمانية وعشرون منزلة ، فكان هذا القول يحتاج إلى ما ذكره من اختلاف خلق هذه الأمم ، وهذا عندى وعند كل ذى ذوق فاسد ، وذلك أن قالوا إن هذه الأمم في حكم البرية لا البحر ، والناس من عالم بنى آدم ما خلى منهم مكان من المعمور فى الأرض فلم يشهدوا ولا أمة واحدة من هذه الأمم المذكورة فى جميع مسكون الأرض ، ولا ورد عن أحد من العلماء ولا ممن يثق به أنه رأى شىء منها ، هذا فى العامر من الأرض ، وأما الخراب منها فأجمع الناس أنه لا يمكن أن يكون فى الخراب من الأرض حيوان لما ذكرنا من قبل ، فأين تكون هذه الأمم ؟

٩ (٢٣١) وقال للمسعودى أيضاً: وإن هذه الأمم أعنى الثمانية وعشرين أمة جميعها رُكِّب فيها حب الشهوة ، وإتَّهم تناكحوا فيما بينهم بعضهم ببعض فصاروا مائة وعشرون أمة مختلفين الخلق ، - بالله العجب من رجل عالم مصنف مطلع ١٢ يذكر مثل هذا القول ويحرر العدة مائة وعشرين لا تزيد ولا تنقص ، من أين لنا هذا ؟ فلو قال - عفى الله عنه: وإتَّهم تناكحوا فصاروا عدة كثيرة ولا حرر عددها لكان أقرب .

١٥ ومن رواية للمسعودى رحمه الله أنه قال : ومن عجائب خلق الله تعالى خلق الفسانس ، وقد ذكر قوم أنهم خلقوا كمثل نصف الإنسان يعدو عدواً أشد من الريح ، وربما كان ببلاد المعجم وبعباد ويؤكل ومنه برى ومنه بحرى . ١٨ قال : وذكر قوم أن سياراً وقعوا بفسانس كثيرة فى مكان هو موطنهم فصاروا منهم واحد وذبحوه وأكلوا وكان سمياً ، فقال أحد القوم : ما أسمنه ! فناداهم آخر من الفسانس وهو مختلف فى شجرة كشيقة : لا يا كاذبين ! فقال إنه كان

- يأكل الضرو كثير فسمن لذلك ، ففهمهم مكانه ونمّ على نفسه حتى أخذوه
وذبحوه ، فقال بعض القوم : ما أحر دمه ! فأجابه آخر من النسائس مختلف أيضاً
وقال : كان يأكل السماق كثير ، فنبّه أيضاً على نفسه فأخذوه وذبحوه ، فقال ٣
آخر من النسائس : لو كان سكت ما علوا بمكانه ، فصادوا الآخر ففادام آخر
منهم : أنا والله ساكت ما أعلمكم بمكاني ! فأخذوا الآخر .
- ٦ قلت : أمّا النسائس فقد ذكروهم جماعة من الناس والمسافرين وذكروا أن
فيهم بريّاً وبحريّاً وقد ذكروهم ابن زولاق رحمه الله في تأريخه ، وقال : إن
النسائس شبيهة بالإنسان بكلّ بسائر أعضائه غير أن ركبته مسح وهو أشدّ
(٢٣٢) عدواً من الغزاة ، وذكر أن رجلاً من التجّار سقّاراً ورد إلى بلاد
٩ هي بلاد النسائس البحريّة والبريّة ، فاستضاف برجل من أهل المدينة ، ودار الرجل
مطلّعة على البحر ، قال : فنزل الضيف في عمليّة مطّلة على البحر ، ونزل صاحب
المنزل في حاجته ، قال : فسمع الضيف من صدر العمليّة كلاماً يقول : يا سيدي ١٢
ارحمني لله تعالى وافتح عليّ هذا الباب ! قال : فنهط ذلك الرجل وفتح باب مغلق
فخرجت منه جارية عريانة الجسد فخرّت نفسها من طاق مطّ على البحر ففاصت
ولم تظهر ، قال : فخرن ذلك الرجل الضيف وندم ندماً عظيماً وقال في نفسه : ١٥
هذه جارية هذا الرجل وقد كان محترزاً عليها فما ألباني إلى التعرّض وفتحي لها
الباب حتى أهلك نفسي ، فإنا لله وإنا إليه راجعون ، فبينما هو كذلك
إذ طلع صاحب المنزل بالعداء للضيف فوجده كئيباً فسأله عن أمره فقصّ عليه ١٨
الأمر وقال : معذرة إليك يا أخي ! وها مالي بين يديك خذ منها ما شئت !
قال : يقول ذلك والرجل صاحب المنزل يتبسّم منه وقال : يا أخي خفف عليك

إنما هي سمكة كان في أجلاها بعد بقيّة فنجت ، فقال : كيف سمكة ؟ فقال : هذه
من نسانس الماء شريتها البارحة من صيادها بخمس كراديخ يعني خمس الدراهم
لأطعمك هي شواء ، ثم كشف عن ما أحضره وقال : بسم الله وناولني معصم
بكفّ قد طبخ في ذلك الطعام مع بقيّةه ، فقلت : أعوذ بالله ما هذا ؟ قال : فزاد
ضحك الرجل وقال : كُمل وطيب نفسك فإنه ما كول لذيد وسمك جيّد وليس
لأهل هذه البلاد ما كولاً أفخر منه ، قال : فأبيت فأحضر إليّ من غير ذلك
فأكلت وعدت أكرّر عليه السؤال فقال : إلى نهار الغد إن شاء الله أريك عجيباً
تصدق القول فيه .

قال : فلما كان ذلك الأخير من الليل أحضر لي دابة وركب (٢٣٣)
أخرى وخرجنا إلى ظاهر المدينة وصحبنا جماعة من أهل للرجل وعلى أيديهم
كلاب كالأسود فظهر لنا ثلاثة نسانس شابين وكهل فأطلقوا عليهم الكلاب
فأدركوا الكهل وفاتوهم الشباب ، قال : فلما أدركوا الكلاب الكهل وعادوا
يراوغونه سمعت الكهل ينوح وينشد :

ياما مرتّ لي ياما قد دهاني قد غدر بي دهري ورماني زمان
آف لدهري كيف عاداني من بعد ما كنت منه في أمان
لو كنت شاباً لما أدركتاني ولكن لسني وشيبي إلى علاني
آه من فرقتي لصحبي وخلاني ومراتي ومرابي وقيعاني

قال : ثم أدركوه الكلاب وبطحوه ولحقوه القوم وذبحوه .
ثم مرنا غير بعيد فظهر لنا رجل وامرأة ومعهما صغيرة تقدير سباعية العمر ،
قال : فأدركوا الصغيرة فأخذوها ونجا الرجل والمرأة ، قال : فعادت للمرأة تنظر
إلى ولدها الصغيرة وتبكي وتولول والصغيرة أيضاً كذلك ، قال : فسكبت

أسقط عن الدابة لما لحقني من للرحمة على تلك الطفلة وقد قصدوا ذبحها والآن
تنظر إليها وهي تستغيث لأمها بأعذب كلام ، قال : فلم أملك نفسي دون أن
أطرحت عليها وسألهم فيها وخلصتها وأطلقتها لأمها فأخذتها وعديا أشدّ عدواً^٢
من الغزال .

ومن عجائب الدنيا

- ٦ ما ذكره صاحب كتاب ترصيع الأخبار وتنويع الآثار والبستان في غرائب
البلدان والمسالك إلى جميع الممالك تأليف أحمد بن عمر بن أنس العذري رحمه الله ،
إبل : باليمن جبل ينبع منه ماء فقسيل على جانبه فتجمد قبل أن يصل إلى الأرض
فيكون منه الشب اليماني .
- ٩ وقال : ومن للمعجائب أن أهل (٢٣٤) الحجاز واليمن يمطرون الصيف كله
ويخصبون الشتاء ومطر صنفاء اليمن وما والاها حزيران وتموز وآب ، وبمض
أيلول ، من الزوال إلى المغرب لا يصحون ويلقى الرجل منهم صاحبه فيسكلمه^{١٢}
في حاجة وذلك يكون في نصف النهار فإذا أطال معه الحديث يقول له : عجل
قبل نزول المطر ا هذا والسماء صاحبة والشمس ظاهرة تحرق بحرّها ولا غيم ظاهر
ولا سحب متراكم ، فيسكلمه أيسر كلام لأنه جرت عوائدهم أنه لا بد من مطر في^{١٥}
مثل ذلك الوقت فإن طال كلامهم لحظة واحدة أدرتهم المطر فلا تزال تمطر
إلى المغرب مطراً مترادفاً مترادفاً وتمتلئ السماء سحباً وتغيب الشمس عن الأبصار
بالسحب والأمطار في ساعة واحدة ، هذا دأبهم دائماً .^{١٨}
- قال : وفي بلاد الروم مدينة يقال لها المستطلة المطر فيها وفي أعمالها دائماً ليل

٣ ونهار لا يصبحون صيفاً ولا شتاء حتى إن أهلها لا يقدرّون على دراس زروعهم
جملة كافية وإنما يجمعونها ويحزمونها بسنبلها في بيوتهم فإذا احتاجوا لشيء منه
فركوا منه كفايتهم ، وهم على هذه الحالة في جميع الزمان ليس يوجد عندهم قحاً
ولا شعيراً ولا أرزاً إلا في سنبله .

٦ . قال : وفي أرض عاد منارة نحاس عليها راكب من نحاس فإذا كان أوّل
الأشهر الحرم يهطل منها الماء فيشرب منها الناس ويسقون بها بهائمهم ويملاؤن
منه جميع أجبابهم وحياضهم وصرقوه في جميع مصالحهم واختزنوا منه كفايتهم ،
فإذا انقضت الأشهر الحرم انقطع سيلان ذلك الماء من تلك المنارة ولم يبق له أثر ،
٩ قال : ذكر ذلك أبو الحسن الجبهاني ، والله أعلم .

(٢٣٥) قال : وذكر أبو الحسن الجبهاني أيضاً أنه رأى بين بلحسان وبين
ركن مندك في جبل كبير على فرساً واقفاً في أوعر موضع يكون في الجبل وصورته
١٢ صورة فرس كليلة أشهب اللون مليح السكل والأذنين حسن التناسب لم يوجد
مثله في الخيل لحسن صقته وهو في موضع لا يقدر أحد أن يصل إليه قائم على صفاة
هنالك ، وذكروا رفقته الذين كانوا معه أنهم لم يزالوا يرونه هنالك واقف في نفس
١٥ تلك الصخرة وأنه لم يقدر أحداً أن يصل إليه بحيلة ولا بوجه من الوجوه .

وقال أحمد بن عمر : وفي جزيرة في المشرق يقال لها واق الواق أهلها مثل
أهل الصين إلا أنهم أعظم أجساماً وأجل لسانهم غير لسان الصينيين ،
١٨ وطعامهم الحنطة وشرابهم مما يتخذونه من الحنطة ، وذهب كثير حتى إن سلاسل
كلابهم ذهب وكذلك أطواقهم ويأتون للتجارة بقمص منسوجة بالذهب للبيع
مما يدل على كثرة الذهب عندهم .

٢١ وذكر أن بهذه الدار مراسى ولسكل مرساة منهم نهر عظيم تدخل فيه السفن ،

وأنه دخل قوم في شهر من أنهار تلك للراشي وأخطئوا للطريق ، فدخلوا في بعض
 خلجان ذلك النهر فوقموا في جزيرة فرأوا أمة من أمم الصين فصار الأبدان على
 مقدار أربعة أشبار ، ولهم ملكاً منهم يملكهم ويرجعون إليه ، ولهم قرى حسنة
 ٣ بقلك الجزيرة كثيرة الخير والرزق والطير والبطن والدراج ، وأن أهل مملكته
 لما رأوه استنكروهم لعظم أبدانهم فنادوا بانتم أن الشياطين قد أقبلوا فسموهم
 ٦ الشياطين .

وستلوا هؤلاء المسافرين عما رأوا من العجائب فذكروا أن البحارين
 يشدون نشابة لها فصل على أعلا الصاري ويصيرون ريشها عالياً ونصلها
 ٩ سافلاً فإذا أصابهم شدة من عواصف الرياح وطفى عليهم البحر وترادفت
 أمواجه وكثر الرعد والبرق وبأسوا من كل شيء فيروا شيئاً في البحر كالسكوكب
 الضخم على طرف النشابة فيكون ذلك علامة السلامة وأماناً لهم من الغرق ،
 وربما رأوا ذلك في الليل ثلاث مرات وأكثر من ذلك ، ولا يكون ذلك في ليالي
 ١٢ الصحو ، وعامة ما يرى ذلك فيما بين سرنديب إلى أن يجاوز ميكالوس .

وقال أحمد بن مهر: وكذلك إذا كان وقت هيجان الريح واضطراب الأمواج
 في البحر الشامي وجزع أهل السفينة نزل نور على رأس الصاري وربما تفعل ذلك
 للنور إلى موضع آخر من السفينة فإذا رأود البحريون استبشروا بالسلامة وقالوا:
 نزل علينا مصباح السلامة .

قال : وذكر أن سمكة يقال لها وال طولها مقدار مائة وأربعين ذراعاً فإذا
 ١٨ شربت الماء العذب ماتت ، يكون رأسها قدر باعين وإذا كانت ملقاة بين رجلين
 قائمين لم يرى أحدهما الآخر ويكون طول جناحها خمسة أبواع ، وربما كانت
 ١٢ جناحها الواحد إذا رفعته فوق الماء كالقلم الكبير ، ولا تؤذي هذه السمكة إلا

أن تكون نائمة فلذلك يتيقظون عامة الليل لئلا يموتون بها وهي نائمة فتخرق للسفينة إن مرت بها .

٣ وذكر أيضاً أن سمكة يقال لها بث الأحم يزعمون أنها لا تسمع ولا تؤذى أحد ولا تعيش في الماء العذب وإذا الزقت بالسفينة لم تفارقها حتى يبدو لها البر .
وذكر أن سرطاناً يسمى نشك يكون في بلدة تسمى شرارب قريب من سرنديب ، وأنها ما دامت في الماء وهي حية يأكلونها فإذا خرجت صارت حجارة .

٩ وزعموا أنه رأى رجلاً في غب سرنديب (٢٣٧) في موضع يقال له موزرة في غياضها أراد أن يقطع خشباً لإصلاح مركبه فرأى جارية عريانة على طول أربعة أشبار صغيرة الفرج في رأسها زغب وإنها هربت منه ، فلما وقف أقيمت تنظر إليه فلما عاود طلبها ضربت بيدها إلى بعض أغصان شجرة من تلك الأشجار الشاهقة الطول ثم تصلقت فيها من غير أن تضع رجلها على شيء من تلك الشجرة فرجع عنها ثم إنه حكى ذلك لأهل تلك البلدة وسألهم عن ذلك وقالوا له : إن عند ملكنا رجل منهم فذهبوا به حتى رآه فإذا هو مثل تلك الجارية التي رآها على قدها وصورتها وخلقها ، وذكره مثل ذكر الرجال إلا أنه صغير ، وزعموا أن مثله في تلك الغياض كثير يأكون ثمر الشجر والجوز واللوز وما أشبه ذلك ولا يتكلمون إلا صغيراً .

١٨ وذكر أنه رأى بجزيرة بيومة التي منها إلى قشمير الهند مسيرة خمسة أيام سنائيراً لها أجنحة كأجنحة اللوطاوط ولها شعر كشعر الخنازير وهي على صفة النط وهو السنور .

قلت : انتهى الكلام فيما وقعنا عليه من العجائب وذلك ما حققناه بالإسناد إلى الثقة من الرواة ، وما عدى ذلك من الأحاديث الشاذة فأضربنا عنها لقلّة الثقة بناقلها ، ونبتدىء الآن بذكر النار أجازنا الله من عذابها وما أعدّ الله فيها من العذاب للمجرمين الكافرين ، وأحرّنا ذكرها إلى هاهنا كونهم أجمعوا على أنّها سفلاً وليس بعلو ، فافتضى ذلك أن نذكرها في الحقوق الأرضية ، ونذكر ما ورد في ذكرها من الأخبار وتقبّعه من الآثار ، ونسأل الله أن يمجّرنا من عذابها ويجعلنا من أهل جنّته الداخلين من أبوابها والملتذّين بفعيمها وشرابها .

(٢٣٨) ذكر النار أجازنا الله من عذابها

قال الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله بإسناده عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنا جلوساً عند رسول الله ﷺ فسمعنا وجبة ، فقال رسول الله ﷺ : ما هذا ؟ قلنا الله ورسوله أعلم ، قال : هذا حجرا أرسل في جهنم من سبعين خريفاً والآن انتهى إلى قعرها ، انفرد بإخراجه مسلم ، والوجبة هي السقطة مع هذه ، وهذا الحديث يدلّ على أنّ النار في الأرض وقد نصّ عليه ابن سلام وقال : كذا هو في التوراة ، فإن قيل : ففي حديث المعراج أنّ النبيّ صلّى الله عليه وسلّم قال : رأيت الجنّة والنار ولم يقل رأيت النار في السماء .

قال ابن الجوزي رحمه الله : أنبأنا جدّي بإسناده إلى سعيد بن بشر عن قتادة

(٢) الثقة . الثقات (٩) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ ب ، ٤ - ٢١
(١٠) المعجم المفهرس ٧ / ١٤٠٠ ؛ مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٧١ ؛ صحيح مسلم ٨ / ١٥٠ .
الجنة .

(١٢) حجرا : حجر مسند ابن حنبل

وفي رواية عن ابن أبي الدنيا عن شعبة ، قال : أخبرني من رأى عبادة بن الصامت على حائط بيت المقدس الشرقي يبكي ويقول : من ها هنا أخبرنا رسول الله ﷺ أنه رأى جهنم ليلة للمراج ، قال : وكذلك سمي وادي جهنم ، ويحتمل أن الله تعالى أراه إبانها في تلك الليلة كما جلى له بيت المقدس ، وذلك أبلغ في إظهار القدرة ولأن النار حبس والحبس يكون في جهة السفلى بخلاف الجنة فإنها بسفان والبستان في جهة العلوية .

وروى مجاهد عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى : « لها سبعة أبواب » ، قال : دركات بعضها فوق بعض ، فأولها : جهنم ، ثم لظى ، ثم الحطمة ، ثم السمير ، ثم سقر ، ثم الجحيم ، ثم الهاوية .

قال ابن الجوزي رحمه الله : قرأت على شيخنا أبي اليمن زيد بن الحسن الكندي رحمه الله قال : قرأت على شيخنا أبي المنصور ابن الجواليقي (٢٣٩) رحمه الله قال : اشتقاق جهنم من قول العرب : ركية جهنم ، بكسر الجيم إذا كانت بعيدة النحر .

وكذا قال في الصحاح : جهنم من أسماء النار التي يعذب الله بها عباده . قال : ويقال : هو اسم فارسي معرب ، وركية جهنم بكسر الجيم والهاء ، فأما لظى ، فقال الجوهري : هي اسم من أسماء النار معرفة لا تنصرف وأصلها من الذهب ، وأما الحطمة فن الحطم وهو الكسر لأنها تحطم ما تلقى ، وأما السمير فن التسقر وهو التوقد ، وأما سقر فن البعد وبوم مسقر ومصقر شديد الحر ، وأما الجحيم ،

(٧) القرآن الكريم ١٥ / ٤٤ : قارن الجامع لأحكام القرآن ١٠ / ٣٠

(١٤) الصحاح ٥ / ١٨٩٢ آ (المرع ١٠٧)

(١٦) الصحاح ٦ / ٢٤٨٣ ب

فقال الجوهري: كل نار عظيمة في مهواة فهي جهيم من قوله تعالى: «قالوا ابنوا له بنياناً فألقوه في الجحيم»، والجاحم المسكان الشديد الحر، قال الجوهري: وأما الهاوية فإنما يقال: هاوية أي مستقرّة في النار، قال: والنار تجمع السكل وهي مؤنثة من ذوات الواو، وتصغيرها نؤيرة وجمها نور وأنور ونيران.

وقد جاءت في ذكر النار أحاديث قال: حدثنا أحمد بن حنبل حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن همام بن منبه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: ناركم هذه ما توقد بنى آدم جزءاً واحداً من سبعين جزءاً من حرّ جهنم، قالوا: يا رسول الله والله إنها لكافية، فقال: إنها فضلت عليها بتسعة وستين جزءاً كلهن مثل حرّها، أخرجاه في الصحيحين.

وفي الصحيحين أيضاً بهذا الإسناد عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: اشتكت النار إلى ربّها فقالت: يا ربّ أكل بعضى بعضاً فنفسى فأذن لها أن تنفّس نفسين نفساً في الشتاء ونفساً في الصيف فأشد ما تجدون من الحرّ فن حرّ جهنم وأشدّ ما تجدون من البرد من زمهرير جهنم (٢٤٠) في أخبار كثيرة.

قال أحمد بن حنبل بإسناد إلى حميد بن عبيد يقول: سمعت ثابتاً البناني يحدث عن أنس بن مالك عن النبي ﷺ أنه قال لجبرائيل: مالي لم أر ميكائيل ضاحكاً قط؟ فقال: منذ خلق الله النار لم يضحك، أخرجه أحمد بن حنبل في المسند،

(١) الصحاح ٥/١٨٨٣ آ (٢-١) القرآن الكريم ٣٧/٩٧ (٢) الصحاح ٦/٢٥٣٩ آ (٧) المعجم المنهرس ٥/١٥٨: صحيح البخارى ٢/٢١٩، بدو الخلق، باب ١٠: صحيح مسلم ٨/١٤٩، الحنة || ناركم - جهنم: ناركم هذا التي يوقد ابن آدم جزء من سبعين جزء من حر جهنم صحيح مسلم

(١٠) صحيح البخارى ٢/٢١٩، بدو الخلق، باب ١٠

(١٦) مسند أحمد بن حنبل ٣/٢٢٤

وقال أحمد : حدّثنا أبو عبد الرحمن حدّثنا موسى بن علي ، سمعت أبي يحدث
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ قال عند ذكر أهل النار :
 كلّ جمعظري جواظ مستكبر جماع مناع ، الجمعظري : الفص الغليظ ، وذكره
 الجوهري : وقال : قال ابن السكيت : يقال للرجل إذا كان قصيراً غليظاً
 جمعظارة بكسر الجيم ، والجواظ الجموع للنوع ، قال الجوهري : الجواظ والجلظ
 للرجل الضخم ، قال : وفي الحديث : أهل النار كلّ حبط مستكبر ، قال : وكذا
 الجمعظ .

ومذهب أهل الحق أن النار مخلوقة ، وقالت المعتزلة والجهمية : لم تخلق بمد
 لأنها دار تعذيب وجزاء ، وليس هذا وقته ، ودلنا قوله تعالى : «أعدت للكافرين» ،
 والمعد ما يكون موجوداً ، وما ذكره فنقول : جهنم حبس العصاة نوجودها
 أبلغ في الزجر من عدمها ، وعلى هذا الخلاف الجنة أيضاً ، وقد تقدّم القول
 بذكرها متّعنا الله بها بجواره بمحمد وآله .

ذكر من تحت الأرض من السكان

وهل ذلك خلا أم ملاحسب الإمكان

روى للسندي عن أشياخه أن لكل أرض سكناً فسكان الأرض الثانية :
 الريح العقيم ، وهي التي أهلست قوم عاد ، وسكان الثالثة : حجارة جهنم التي
 ذكرها الله تعالى في قوله : «وقودها الناس والحجارة» ، الآية (٢٤١) ، الرابعة :
 كبريت جهنم ، الخامسة : فيها حيات جهنم ، السادسة : فيها عقارب جهنم كالبعال
 الدم وأذناها مثل الرماح ، السابعة : إبليس وجنوده .

(٤) الصحاح ٢ / ٦١٥ ب (٥) الصحاح ٣ / ١١٧١ ب

(٩) القرآن الكريم ٢ / ٢٤ (١٣) مأخوذ من مرآة الزمان ٣٧ ب ، ٦

(١٥) قارن كتاب التبصرة ١ / ١٨٩ (١٧) القرآن الكريم ٢ / ٢٤

- وروى عن عكرمة عن ابن عباس أنه قال : في كل أرض آدم كآدمكم ، وهذا القول بعيد ولم يرد به خبر ولا أثر ، وإنما هو آدم واحد وهو أبو البشر ، وقد أخذ على أبي العلاء المعرى قوله (من الطويل) :
- وما آدم في مذهب العقل واحد ولكنه عند القياس أودم
ومن المستحسن في المعنى قول الآخر (من السريع) :
- افترق العالم من آدم واجتمع العالم في آدمي
فجملة العالم من واحد وواحد من جملة للعالم
ومذهب الأوائل أن الأرض على صفة واحدة كاللحمة في البيضة وإنما تختلف أجناسها وليس تحتمل سوى الماء ، والله أعلم .
- قلت : قد انتهى القول في ذكر الأرض وخلقتها وجميع ما ورد واتصل بنا من مخلوقاتها وسكانها ببرها وبيجرتها ، وسهلها ووعرها ، جهد الطاقة وحسب الاستطاعة ، وذلك كله بمؤونة الله تعالى وحسن توفيقه ، ولنقيم ذلك بذكر مقامة ١٢ من مقامات ابن الجوزي رحمه الله فيما يتماق بذكر الجنة والنار ، لما فيها من الأخبار والآثار ، تبصرة وذكرى لأولى الأبصار .
- ثم نتلوها بما للعيون يجلها ، وللقلوب يجلوها ، لقول الإمام علي عليه السلام :
إن القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد فابتغوا لجلالها طرائف الحكم .
- وأثبت هذا الفصل آخر هذا الجزء لثلاث وجوه : الأول : أتباعاً لهذا الخبر الوارد عن مثل الإمام الأروع والبطل السميديع (٢٤٢) الأسد الوائب ، والليث الغالب ، الإمام علي بن أبي طالب ، الثاني : إننا ذكرنا الأرض وجبالها ، ورمالها وتلالها ، وبحارها وأنهارها وسكانها من أمها جبرها وإنسها من مخلوقاتها ، فأحبينا أن نردف ذلك بذكر المحبوب من نباتها ، من أزهارها وثمارها والمستحب من ١٢

أوقاتها ، وهو زمن الربيع وما قيل في جميع ذلك مما اخترناه من الشعر البديع ،
 ووطننا لذلك من قولنا منشوراً يفوق المنثور ، ويطابق القريض في الأثمار
 ٣ والزهور ، مما لعله يستحلاً حين يستعجلاً .

الثالث : أن شرطنا أن نتلو آخر كل جزء من أجزاء هذا التاريخ بذكر
 فضلاء أوانه ، السكاتبين في مدّة زمانه ، من أهل المشرق والمغرب ، ونذكر من
 ٦ أثمارهم ما استملحناه لما لمحناه من طبقتي المرقص والمطرب ، ولما كان هذا الجزء
 الأول ليس يختص زمانه مخاوق فنقل عنه ما اشترطناه من هذه الآثار ، ولا كائن
 من هذه الأمم المذكورة من نورد عنه أشعار ، أثبتنا هذه المقاطيع الزهريّات
 ٩ المختصّة بذكر بعض ما في الأرض من النباتات ، ليكون لهذا الجزء النسبة
 بما يتلوه من أمثاله ، وإن كان ليس فيهم إلا من يضاھيه في مثاله ، وينظره في
 حكمه وأمثاله .

١٢ المقامة الرابعة والأربعون لابن الجوزي رحمه الله

ما زلت أعاهد على أن أتماهد المواعظ ، وأسمى بوسعي حتى أملاً سمعي من
 كلّ واعظ ، فحلت بلدتنا مع كثرة العالم من عالم ، فبقيت فيها كالحوت في البيداء ،
 ١٥ والضب في البحر ، ثم سمعت أن عربياً غريباً قد قدّم وجلس ، فزاحت مزاحمة
 من صدّم وصدّم (٢٤٣) حتى جلس ، فحمدك وسبحك ودعا ، ثم قال : رحم الله
 من سمع ودعا ، فتأملته فإذا سوقب دملص ، وإذا سحر كلامه لسحري يعترض ،
 ١٨ فقلت : إن هذه لشجرة وريقة فأنا أغتم لفظ هذا وريقه ، فأروى بجزع مواعظه
 كلّ نسيس ، وأهوى بزواجه خدع إبليس .

فجمات ذهني إلى ما يقال ، فأدرك حفظي من لفظه أن قال : يا بن آدم تفكّر

في أمرك ، تعرف قصر همرك وتلمح انقضاء قصرك عند انقضاء عصرك ،
فكأنك بك وقد نودي راكب شوونك ابرك ، وسطت العلال ، فانبسطت
انبساط الفلال ، من شوونك إلى ظفرك فيا كثرة مرضك ويا قلة صبرك ، ثم جاء ٣
الملك فواقها فانزعها من صدرك ، ثم ألقيت دليلاً وألقيت في قبرك ، ورمت في
قفرك قد منيت بمعرك ، ثم تقوم حزيفاً يوم نشرك لحشرك ، وينصب لك ميزان
ربحك وخسرك ، وربما امتدت يد الفضيحة إلى هتك ستر سترك ، ثم تمشى وأى ٦
قدم على جسرك .

فقام شيخ فقال : حيرتني بزجرك ، فقال : يا بعيداً عتاً أما تمل طول هجرك ،
أما يكفيك بعد ظلام الشباب طلوع فجرك ؟ قال : فيا حيلتي ؟ قال : أدرك واستدرك ٩
ويحك والله ما تساوى المذات أن تخاطر فيها بالذات ، وأى راحة في لغات عند
الحساب منتهيات ، كم وقعت في مهواة شهوات ، ثم فارقت فأرقت وتبعمت
تبعات فدارك مادمت في دارك هفوات الفوات ، نما بينك وبين ما إذا نزل من ١٢
الآفات آفات ، إلا أن تعانين الوفاة وفات ويحك إنما هو صبر مناعة عن الحرام
أو لقطاعات ، فاز به المتيمّمون وفات أهل (٢٤٤) الغفلات ، وثبوا إلى الخير بين
جمع وثبات ، فنظر إلى ثباتهم فأعينوا بصبر وثبات ، وتلقّتهم الراحة يوم التوفى ١٥
واندفعت الكربات ، فلو رأيت العاصي وقد استلبته عند الرحيل أيدي الفاتيات ،
أصبح على الخمر والنأى ، فانظر أين بعد هذا النأى مات ، « أم حسب الذين
اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » . ١٨

فقال السائل : بين لي أفعال للتسمين ! فقال : بين بين وسم الوسمين ! أما
الصالحون فخلصوا نفوسهم من رِقّ الهوى وأعتقوا ، وسموا من ذا الذي يقرض

الله فصدقوا فصدقوا ، فتراهم بين راع وساجد إلى المساجد ، قد سبقوا ولم يسبقوا ،
فلو عاينتهم في الدجى وقد استغفروا وتعلقوا ، وغربوا عن وادى الاعتذار عن
الزلل وشرقوا ، وجلوا مراد العين وخلوا ، وطلقوا يتقلقلون كأنهم غرقى قد
تشبثوا وتعلقوا ، فإذا جاء النهار هجروا مشتاهم وطلقوا ، حاسبوا أنفسهم على
الكلمات والنظرات وحققوا ، وبالغوا في الورع وتناهوا ودققوا ، وما كانت
معاينة زرود إلا أياماً وأعرقوا .

قال : صف لى من حالهم ، وقت ارتحالهم ! فقال : لما نزل الموت وتيقنوا أنه
أنه ، وتقلقات النفوس بين زفرة وأنه ، جاء ركابى : « بأيتها النفس المطمئنة » ،
فكشف سجاجد المنزل فحزوا الأعمى ، فرحلوا فوصلوا فدخلوا الجنة ،
فأرواحهم فى حواصل طير تعلق من تلك الشجر ، وبقبورهم يستشفى ويستشفى
للطر ، فإذا نفخ فى الصور وأعيدت تلك الصور ، جىء النجباء بنجائب مرحلة
بالدر لا بالشعر فركبوا من قبورهم إلى قصورهم ما عندهم من (٢٤٥)
الحساب خبر ، فتلقاهم الولدان ، ومنع الجوز المرور الخفر ، فإذا التقوا
أحضرن مستبشرات بمن حضر ، فلورأيتهم متكئين على الأرائك بعد بعد
تعب السفر ، والكؤوس دائرة والقطوف دائية بأنواع الثمر ، يجرى تحت القصور
جزاء ترك القصور نهر بعد نهر ، فكم من ساقية جارية عليها جارية ساقية يحار
فيها البصر ، وعيدان الأشجار تغنى فتغنى عن عيدان الوتر ، فإذا اشتاقوا إلى
الإخوان نفر نفر إلى نفر فحدثهم ما كانوا فيه من صيام وسهر ، قالوا بعد أن
حدق بأس مالا يدخل تحت حد قياس من الطفر ، والملائكة تدخل عليهم مسلمة
للجدال فى فضل البشر ، وما كفاهم ما أعطاهم حتى تجلأ مولاهم للنظر ، فلا تعبد
مفترض ولا تكليف مفترض ، ولا يقال عرض قد انكسر ، ولا شقاق ألفة

ولا فراق طرمة ، ولا مشاق كلفة ، لطهارات البشر ، ولا همّ يهّمّ ولا غمّ يغمّ
ولا تحريم يزمّ ، عن قضاء الواطر ، ولا عناء نصب ولا سقاء نصب ولا لقاء وصب
يوجب دموع كدر ، فسبحان من جاد عليهم غاية الجود ، وبلغهم نهاية المقصود ،
ومنّ وما منّ بدوام الخلود ، وهو آخر الأمل المنتظر .

فقال السائل : اذكر لي حال القسم الآخر ا فقال : كم بين من تقدّم ومن
تأخّر ، هؤلاء زلّوا بإيثار ما يزول ، واستعطّوا ما يتغيّر ويحول ، تسكّسوا عن
الصلاة ، فإن صلّوها نقصوا وأهملوا جانب الزكاة ، فإن أخرجوا انتقصوا ، غطّوا
أبصار البصائر بالخر ، وشغلوا أسماعهم عن الزواجر بالزمر ، وبادروا بارد العيش
فإذا البرد جمر ، ورضوا في الدين (٢٤٦) بالوهي معرضين عن الهني والأمر .
قال : صف لي ما لهم ، وعرفني ما لهم ! فقال : كلّما اشتدّ بالقوم عند الموت
الألم ، صاح لسان الاوم ألم أقلّ ألم ، ثم تمزج لهم كؤوس الخسرات بدم ندم ،
فيتمنون لما قد صدم العدم ، رحلت اللذة عن الأنواء وتخلّقت مرارة الأسف ،
وصار بدر الأمل كالعرجون ثم أمحق وخسف ، واشتدّ عليهم كرب الموت
وتحسّر به الفوت وعسف ، فإذا العصن الغضّ قد نحل وشسف ، ثم نقلوا إلى قبر
أخصب ما فيه العجب ، وأزرى من تربة زرود النجف ، فلورأيته بالماضي
قد تزلزل ورجف ، ثم يأتي منكرو ونكير إلى مقرّ بذنوبه قد اعترف ، فلا يجد
مقرّاً ولا مقرّاً أودى من الحيف ، فعذابه دائم وعتابه قائم على الشرف ،
فإذا انشقّ ضربه ظهر قببجه ، وانكشف فلقى في القيامة ما يمجز عن وصفه
من وصف ، ثم يحمل إلى النيران فيلقى بين الأفتان والحيف ، عقابها عميم ،
وشرابها حميم ، وعذابها أليم ، هذا وقد عكف ، مقامها حديد ، وبلاؤها شديد ،

- وقمرها قمر بعيد ، والصديد مكان الصلف ، فيها السلاسل والأغلال ، والمقامح
والأنكال ، وهم بهال أى حال أصلح منها التلف ، توأى عنهم الأقارب ، فتوأتهم
٣ حيات وعقارب ، كأنها البغال أو تقارب ، تدنو منهم وتقارب ، فإذا اللحم محتطف ،
زمانهم ليل حالك ، وضجيجهم ضجيج هالك ، ويستغيثون يا مالك ، وما التفت
ولا انتطف ، عقابهم عقاب وجيع ، ونديهم بأس القرين والضجيج ، تجرى
٦ الدموع ثم الفجيع ، على التبيح الذى سلف ، أفلا يميز بين الدارين ، أفلا فارق
بين الفريقين (٢٤٧) ، أفلا سمعتم للحين بعد الحين ، بلى من أحضر ذهنه عرف .
فارتجن المجلس ثم ارتج ، ولم يبق فيه عين إلا ميج ، فمنهم من تعلق بالمنبر
٩ ومنهم من هيج ، فانحط الشيخ عن كرسيه وانزج ، فإذا أبو التقوم أمرفه
بالحاجب الأزج ، فأسرع فتبعته من فيج إلى فيج ، فقال : ترانى أهرب وأنت
تطلب يا فيج ، فقلت : الصحبة ، قال : نويت الحج ، فاجتهدت وألححت فويل
٢ الدار ورج ، فرجعت وما حظيت من حجته إلا بالبعج والذيج .

تفسير الغريب من هذه المقامة

- الشوقب : الطويل ، والدملص : الأماس البراق ، والنسيس : العطش ،
١٥ والغلل : الماء الذى يجرى تحت الشجر ، وهيت : ابتليت ، وشسف : قفل ،
وارتجن : مثل ارتج .
تمت والله الحمد والمنة .

ذكر المنظوم والمنثور في الأثمار والزهور

- قلت : كُنت قد ألفت قبل هذا التاريخ عدّة كتب مفيدة تشتمل على
 ٣ جواهر فريدة : منها : كتاب وسميته : بمحدثي الأحداق ، ودقائق الخداق ،
 في جزئين يجمع اثنتا عشرة حديقة ، وتشتمل على معاني دقيقة وأشعار رقيقة
 كلّ حديقة لها عشرة أبواب ، من فنون الآداب .
- ٦ ومنها كتاب سميته : تير اللطاب وكفاية الطالب : لخصت فيه اثني عشر
 كتاب ، من كتب الآداب ، مثل كتاب زهر الآداب ، وكتاب تباشير الشراب ،
 وكتاب الحيوان ، وكتاب الخراج ، وكتاب أبكار الأفكار ، وكتاب
 ٩ ملح الملح ، وكتاب كنز البراعة ، وكتاب السكامل ، وكتاب أدب الكتاب ،
 وكتاب الصادح والباغم ، وكتاب المستجاد من أفعال الأجواد ، وكتاب جامع
 اللذة ، في أربعة أجزاء .
- ١٢ (٢٤٨) وكتاب سميته ذخائر الأخائر يشتمل على ثلاثة ذخائر :
 الأوّلة : ذخيرة الدرّ الثمين في ذكر الأوائل والمتقدمين ، الثانية : ذخيرة
 الياقوت البهرمان في تأييد تنزيل القرآن بالدلائل القاطعة والبرهان ، الثالثة :
 ١٥ ذخيرة الأوّل والرجان في خصائص البلدان في جزء واحد .
 ومنها كتاب سميته : معادن الجواهر وروض العنبر ، يجمع ثلاث معادن
 في عدّة فنون من الأدب في جزء واحد ، مع عدّة كتب هزلية ألّفها في عصر
 الشباب الذي ذهب ، فليفتني أقدر على استرجاعها ومحوها ولو بما أملك من فضة
 ١٨ وذهب ، لكن سارت بها الركبان ، وتعلقت بأجنحة العقبان ، وعادت كسبابي
 الذي لا أقدر على رده ، الذي كان كأنه عارية مستردة ، فلذلك لم أذكرها ،
 ٢١ وإن كنت لم أحضرها .

- ومنها كتاب ألقته قبل رضى لهذا التاريخ المبارك ، وله في معانيه مشارك ،
 وسميته أعيان الأمثال ، وأمثال الأعيان ، وذلك لما طالعت كتاب كريمة ودمنة
 الحكماء الهند ، وعلماء السند ، وإن جماعة من الفضلاء الإسلاميين نسجوا
 على منواله ، ولم يبلغوا أمثاله ، فمنهم صاحب كتاب الصادح والباغم الشريف
 أبو يعلى محمد بن الهبارية رحمه الله ، ومنهم كتاب سلوان الطاع لابن ظفر
 رحمه الله ، ومنهم كتاب ثملة وعقرة لسهل بن هارون الذي كان يستعمل بزجر
 الإسلام ، ولعمري لقد أجادوا البلاغة ، وأحسنوا الصياغة ، ونضحوا بدم
 من رام الفصاحة ، أو تجلأ بملاحة ، غير أن العبد على شعارهم ، واقتبس من
 أنوارهم ، وألفت هذا الكتاب الذي سأذكر منه ما يليق بذكره في هذا التاريخ
 وأقت دعائه على اسمين حسان ، تورية عن القلب واللسان فأحدهما وتتمته ناطق
 الظنن ، والآخر سميته حاذق الأمين ، (٢٤٩) فوقع غريب في أمثاله ، لا يوجد
 مثاله ، إذ هو إسلامي جاهلي ، عربي عجمي ، ملوكي سوقي ، خاصي عامي .

وجعلته عشرة محاضرات :

- الأولة : المحاضرة الربيعية مما تزهر على الدر المنثور في تشابيه الفواكه
 والزهور ، وهي التي أوتيتها بجملة في هذا التاريخ إذ كل سمع للذة سماعها يسبح .
 الثانية : المحاضرة الأوائلية ، التي بأخبار الأمم القديمة مائة ، وقد لخصت
 منها في هذا التاريخ أيضاً ، مما يزهر بحسنه على الفضة البيضاء .
 الثالثة : المحاضرة النبوية المشرفة بذكر خير البرية .
 الرابعة : المحاضرة الخليفة التي كل القلوب إلى سماعها مشتبهة ، وهذه المحاضرة
 والتي قبلها وما بعدها من هذا الباب ، موفرة لإجلالاً لذلك الكتاب ، لا يمكن
 قد أغردنا على جملة ، وأضمننا حرمة .

- الخامسة : المحاضرة الملوكية ، أولى المعاني الزكوية .
 السادسة : المحاضرة الوزرائية ، الى لأولى الفضل مرضية .
 ٣ السابعة : المحاضرة القضائية التي عن العلماء مروية .
 الثامنة : المحاضرة الشعرائية المشتملة على ذكر الشعراء الأوائلية والعصرية .
 التاسعة : المحاضرة الفلسفية الصادرة عن أقوال الحكماء المسمية .
 ٦ العاشرة : المحاضرة النجومية ، المشتملة على ذكر الأنفلاك العلية .

المحاضرة الأولى : وهي الربيعية

- حدث أنه كان يجبل إصبهان ، من بعدما نسفته للزاود ، وأفتته المراد ،
 ٩ تين ، له عدة من السنين ، قد ألفت آلاف من الدهور ، وألف ألفاً من الجحور ،
 بين تلك الأحجار والصخور ، وأخاف تلك المسالك ، حتى جفل للقطن ، وقفل
 السالك ، وتحماء الأقران ، وتبادره الشجمان ، إذ ليس يقطع فيه المران ، ولا ينفع
 فيه سيف ولا سنان ، (٢٥٠) ودرست تلك الجادة الدوارس ، ولا عاد يفترعها
 ١٢ راجل ولا فارس ، حتى عادت بكرة عذراء ، لا تحظر على فسكر عذراء ، لعظم
 شرره وشره ، وسمومه وحره ، فلما تمطلت تلك الربوع من الساكن والمسامر ،
 وأمنت وطء الخلف والحامر ، عظمت أشجارها ، وتسكثفت أثمارها ، وطرز
 ١٥ الأرض نباتها ونوارها ، وأيفعت أزهارها ، وتجاوبت على أفنانها أطيبارها ،
 شجوررها وبلبلها وقمرتها وهزارها ، وتسكثرت على حصباؤها أنهارها ،
 وأمالت الأرواح من الأشجار أغصانها ، تقبل في الروض أوجه غدرانها ،
 ١٨ فكلما زمر النسيم صفق القدير على نغمات تلك الأطيبار باختلاف ألحانها ،
 فمادت كقول ابن وكيع في زمن الربيع (من الكامل) :

فَرَشَ الفِضَاءَ بِأَصْفَرٍ وَبِأَحْمَرٍ وَبَدَتْ لَنَا حُلَلُ الرَّبِيعِ الْأَزْهَرِ
 وَأَنَا عَلَى أَثَرِ الشِّتَاءِ كَأَنَّهُ لِإِقْبَالِ جَدِّ بَعْدَ أَمْرِ مُدْبِرِ
 وَكَأَنَّ ذَلِكَ كَانَ وَجَهَ مَحْدَرٍ وَكَأَنَّ هَذَا جَاءَ وَجَهَ مَبْشَرِ
 وَرُودُ كَوْجِنَةٍ كَأَعْبٍ قَدْ مَوْزَحَتْ فَتَرَا جَعْتُ خَجَلًا بَقَرَطٍ تَحْفَرِ
 وَكَأَنَّمَا التَّارِيخُ فِي أَغْصَانِهِ أَكْرَهُ خُرُطَانَ مِنَ الْعَمِيقِ الْأَحْمَرِ
 وَكَأَنَّ نَوْرَ الْبَاقِلَاءِ دَرَاهِمُ قَدْ ضُمَّنْتَ أَوْسَاطَهَا بِالْمَنْبَرِ
 وَكَأَنَّمَا الْأَتْرَجُ أَكْوَسُ عَسْجَدٍ وَلَهَا مَقَابِضُ مِنْ حَرِيرِ أَخْضَرِ
 وَالنَّرْجِسُ الرِّبَانُ بَيْنَ رِيَاضَةٍ يَرْنُو بَيْنَ الْبَاهِتِ الْمَتَحِيرِ
 وَالْجَلَنَارُ يُرِيكَ مِنْ أَهْرَابِهِ نَوْعِينَ بَيْنَ مَزْعَفِرٍ وَمُعْصِفِرِ
 فَالآنَ نَاغِدُ إِلَى الْخِلَاعَةِ وَالصَّبَا لَا تَصْنَعِينَ إِلَى الْعَدُولِ لِلْمَكْتَرِ

أو كما ذكرنا من المفعول ، لأبي إسحق الأندلسي حيث يقول : (من

١٢ السكامل) :

(٢٥١) وَعَشِيَّةٌ كَمْ بَتَّ أَرْقَبَ وَقْتَهَا سَمَحَتْ بِهَا الْأَيَّامُ بَعْدَ تَعَدُّرِ
 نَلْنَا بِهَا آمَالَنَا فِي جَنَّةِ أَهْدَتْ لَنَا سَفَهًا شَمِيمَ الْعَنْبَرِ
 وَالرُّوْحُ بَيْنَ مَفْضُضٍ وَمَذْهَبِ وَالزُّهْرُ بَيْنَ مُدْرَهَمٍ وَمُدْبِرِ
 وَالوُرُقُ تَشْدُو وَالْأَرَاكَةُ تَنْثِي وَالشَّمْسُ تَرْفَلُ فِي قَيْصِ أَصْفَرِ
 فَسَكَاتُهُ وَكَأَنَّ خَضْرَةَ شَطِّهِ سَيْفٌ تَعَلَّقَ مِنْ نِجَادِ أَخْضَرِ
 وَكَأَنَّمَا جَنَاتُهُ مَحْفُورَةٌ بِالْأَسِّ وَالذَّمْعَانِ خُدُّ مُعَدَّرِ
 نَهْرٌ بِحَسَنِهِ مِنْ لَمْ يَحْمَرِ وَيَجِدُّ فِيهِ الشَّعْرَ مِنْ لَمْ يَشْعُرِ
 مَا أَصْفَرَتْ وَجْهَ الشَّمْسِ عِنْدَ غُرُوبِهَا إِلَّا لِفَرْقَةٍ حَسَنٍ ذَلِكَ الْمَنْظَرِ

وقوله (من الخفيف) :

في رياض أريضة تشرب فيها السواري أعلامها المَعْلِمَاتِ
بين صفر وبين حمر كلونِي أرجه الخائفاتِ النَّجِلَاتِ
خاحكاتٍ إلى بروق توالَت إذ توالَت في شربها باكيَاتِ
وكقول ابن وكيع أيضاً في الربيع (من الطويل) :

ألست ترى وشيَ الربيع المَنَمِنَا وما رصع الربيعي فيه ونظماً
فقد حكّت الأرضُ السماءَ بنورها فلم أدري في التشبيه أيهما السما
تخضرتُها كالجوِّ في حسن لونه وأنوارها تحكى لمعينيك أنجماً
قُم فاستقي ما حرّموه فما أرى من العيش حلواً غير ما قيل جرّماً
وكقول ابن سهل فيه الذي كاسم أبيه (من الكامل) :

الأرضُ قد لبستُ رداءً أخضرا والطلّ يَنْزُرُ في رُبَاهَا جوهراً
فاحت فخلتُ الزهر كافوراً بها وحسبتُ فيها التُّربَ مِسكاً أذفراً
وكانَّ سوسنُها يصفح وردّها ثغراً يَقْبَلُ منه خدّاً أحجراً
والنهر فيه والنبات يحفّه سيف تَعاقٍ من نِجادٍ أخضراً
(٢٥٢) وجرت بصفحة الصبا فسلمته كفاً نَمَقٌ في الصحيفة أسطراً
والطيرُ قد قامت عليه خطيبةً لم تتخذ إلا الأراكة مفبراً

وكقول من صدق في جلق (من البسيط) :

في جِلْقٍ نزلوا حيث الذميم غلداً مطوّلاً وهو في الآفاق مختصرُ

(٦-٩) ديوان ابن وكيع ٩٣ ، رقم ٣٥

(١١-١٦) ديوان ابن سهل الأندلسي ١٦٣ ، ٤ ، رقم ٥٤ / ١ - ٤

(١٢) فاحت : هاجت الديوان (١٣) ثغراً : ثغر الديوان

(١٤) والنهر - سيف : والنهر ما بين الرياض تخاله سيفاً الديوان

القضب راقصة والطير صادحة والفشر مرتفع والباء منجدر
وقد تجلّت من اللذات أوجهها لكسها بظلال الدوح تستمر
وكلّ وادٍ به موسى يفجره وكلّ روض على حافاه الخضر
٣ وكقول من شكره وجب في حلب (من الكامل) :

خلع الربيع على الرياض ملاساً رفلت بها في جدّة وشباب
٦ متباشرت أغصانها وتعاقت حلّيا كتماق الأحباب

وكقول بعض القوم وقد أتى الربيع في الصوم (من الكامل) :

انظر إلى نور الربيع وزهره في الصوم كيف يجيش الأطرابا
٩ فكأنه مستحسن مستطرف نصب الصدود لماشقيه حجابا
وكأنما سترت محاسن وجهها ممشوقة جمات عليه نقابا
وكأنما خلق الربيع كواكبا وكأنما خلق الصيام سحابا
١٢ والزهر يكتب في الرياض لفاظر شوال أفاح من أعدّ شرابا

ولم يك أطبع من قول ابن القويح (من البيط) :

هذا الربيع أتى والصوم في قرن وكيف يصنع دو الآداب والطرب
١٥ كأنما هو معشوق أتى حدراً فصدا عنه للمنا لحظ مرتقب
(٢٥٣) والله لولا أمور أنت تعلمها هتكت بالراح ما أرخه من حجب
حتى الذذ بالدنيا وزينها دى حرمة الفقه - لا - ما قيل في الأدب

رجع الكلام إلى المعنّين المستمى بظنّين

١٨

وكان ظنّين قد خصّ بنطق النسن ، وعلمه الرحمن علم البيان ، وخاق
ملهوماً عالم ، من غير امتزاج بالعالم ، مخرج يوماً من جُجوره ، تيس إعجاباً في

كبره ، ظاناً أن ليس له شبيه في عصره ، وأن لا سبيل إلى نفاذ همره ، فحدّق
إلى تلك الحدائق بالأحداق ، وكان من أدقّاء الحدّاق ، والوقت وقت الخليع ،
كونه زمان الربيع ، والنور في كلّ يوم يزيد ويهيج ، والأرض قد أنبتت من
كلّ زوج بهيج ، وحدائق الترجس قد حدقت بأحداقها لما رأت عرائس السرو
وقد شمّرت عن ساقها ، ورنّت إلى الأفحوان ، لما أراد لثم شقائق النعمان ، فقال
ما ألدّ أوقاني ، فهذا الوقت الذي قال فيه ابن الساعاتي (من الكامل) :
ما الجوّ إلا عنبرٌ والدّوّحُ إلا جوهرٌ والروضُ إلا سُندسُ
سفرت شقائقها فبهت الأفحوا نٌ بلنمها فرنا إليه الترجسُ
فكأنّ ذا خدّه وذا ثغره يحا وله وذا أبدأ عيونٌ تحرسُ

وليس في قوله متهم بل يرى ، ابن الصنوبري (من الكامل) :

ياريم قومي الآن ويحك وانظري مالرياض قد أظهرت إعجابها
كانت محاسنٌ وجهها محجوبةً فالآن قد كشف الربيعُ حجابها
وردّ بدا يحكي الخلدودَ وزرجسُ يحكي العيونَ إذا رأت أحبابها
والسروُ نخسبه العيونُ غوافياً قد شمّرت عن سوقها أنوابها
(٢٥٤) لو كفت أملك لرياض صيانة يوماً لما وطىء النثامُ تراها

ثم نظر إلى الورد وحقّق ، فإذا هو بين مفتق ومحقّق ، ومذهب ومعتق ،
كأحفاف ياقوت أحمر ، فكعبية بزرجد أخضر ، قد ضمت على شذور من التبر
الأصفر ، قد عطر بشدهاء الأكوان ، وجمع من الحسن اللوان ، فبين أحمر قاني ،

(٧) - (٩) ديوان ابن الساعاتي ٢ / ١٦٤ ، ٤ : ٤ جوهر الكبر

(١١) - (١٥) ديوان الصنوبري ٤٥٤ ، ٦ ، رقم ١٣

(٩) مكأن - ثغر : فكأن ذا ثغر وذا حدّ الديوان (١٠) ابن : غلط ابن الدواداري

(١١) لرياض : للربيع الديوان (١٨) اللوان : أنوان

كحدود القيان ، أو كحمر القناني ، ومضاعف قيان ، كوجذات الفتيان ، المضرجة
بالاحرار ، أو كشعلة من نار ، وأبيض يقق ، قد كلال الطلّ منه الورق ،
كواضح غيداء كاله العرق ، عندما مازحها عاشقها ، من بعد ما عانقها ، فرشح
جبينها اليقق خجل ، حتى عاد يضرب به المثل ، فصاح العاشق : يا قومى ا هذا
والله كقول ابن الرومى (من البسيط) :

٦. قالت وفي كقفها ورد تجمشنى يا حسن حرته سقيماً لجانيه
فقلت خذك لو أبصرتُ حرته أدقّ والله عندى من معانيه
الورد يُقَطَّفُ في إبان زهرته وورد خذك لا ينفكّ أجنيه
٩. ولا بن المعتزّ في تشبيه وردة مفردة (من الطويل) :

سقاني وحياتي حبيبي بوردة على نعمة منه وحسن سماع
فجاءت تحاكي وجفة ذهبية وقد تقطعت من فوقها ماعى
١٢. ولا بن الحجاج في معشوق مليح القوام معشوق : (من السريع) :

جنى من البستان لى وردة أحسن من إنجازه وَعَدَى
قال والوردة فى كقفه مع قدح أذكى من الندى
١٥. هنيئاً لك يا عاشقى ربقى من كفى على خدى
ومن التشبيه فيه (من البسيط) :

أما ترى شجرات الورد ظانّة منها بدائع قد ركن فى قضب
١٨. كأنهنّ يواقيتُ يُطيف بها زبرجدٌ وسطه شذرٌ من الذهب

(٦) - (٨) الشعر ناقص فى ديوان ابن الرومى

(١٠) - (١١) الشعر ناقص فى ديوان ابن المعتز

(١٣) - (١٥) حلية ٢٣٩ ، ٧ -

(١٧) - (١٨) ديوان على بن جهم ١١١ ، ٢ - ، رقم ١٣ ؛ حليه ٢٣٨ ، ٨ (منسوب

لى محمد بن عبد الله بن ظاهر) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، ١٠ (منسوب لى محمد بن عبدالله

ابن ظاهر وعلى بن جهم) ؛ ديوان المازن ٢ / ٢٣ ؛ معاهد التنصيص ١ / ١٧١ ؛ زهر الآداب

٥٢٤ ، ٤ ؛ شرح المقامات الحريرية ١ / ١٥١ ، ١٥ ؛ ألف ليلة ٢ / ٤١٠ ، ١٢ -

(١١) فوقها - باعى : كذا (١٤) مع قدح أذكى : بكفه أزكى حلبة

(٢٥٥) ونظيره لابن وزير الجزيرة (من الرمل) :

٣ إن أتاك الورد لا تم تبه في طول المغيب
فقد كفاه خجلاً في خذه الغضّ الخضيب
لا تقابله بغير الراح أو وجه الحبيب
واطرد النرجس عنه إذ حكا لحظ الرقيب
٦ ولأبي عامر في الورد الباكر (من المتقارب) :
أنتك أما عامر وردة يحاكي لك الطيب أنفاسها
كعذراء أبصرها مبصر ففطت بأكامها رأسها
٩ ومن محاسن التشبيه فيه (من المنسرح) :
ووردة في بنانٍ معطار جياها في ضمير أسرارى
كأنها وجنة الحبيب وقد نقطها عاشق بدينار
١٢ ومن القول العلى للسقلى (من السريع) :
كأنما الورد الذى نشره يعبق من حبيب معاليمكا
دماء أعدائك مسفوكة قد قابلت بيض أياديكا

(٧) - (٨) حابة ٢٤٠ ، ١١ (منسوب إلى أبي العلاء صاعد بن الحسن البغدادي) ؛
نهاية الأرب ١١ / ١٨٩ ، مطالع البذور ١ / ٩٥ ، ٩ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبيهات
٨٣ ، ٢ (منسوب إلى صاعد اللغوى الأندلسي) ؛ ألف ليلة ٢ / ٤١٠ ، ١٩ (دون نسبة)
(١٠) - (١١) حابة ٤٢ ، ٥ (منسوب إلى أبي ناهر الرضا) ؛ نهاية الأرب ١١ /
١٩٠ ، ٥ (منسوب إلى أبي طالب الرقى) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٨٩ ، رقم ١٣٩ ؛
غرائب التنبيهات ٨٢ ، ٩ ؛ يتيمة الدهر ١ / ٢٩٩
(١٣ - ١٤) حابة ٢٤١ / ١٠ (منسوب إلى أمية بن أبي صلط الداني لكن لا يوجد
في الديوان)

(٣) فقد : كذا

(١٠) في ضمير : في خفي ديوان ابن المعتز ، غرائب التنبيهات ، يتيمة الدهر

- وقول ابن بسام الذي بغيره لا نسام (من البسيط) :
- أما ترى الورد يدعو للورود على حمراء صافية في لونها صهبُ
مداهنٌ من يواقيت مركبة على الزبرجد في أجوافها ذهبُ ٣
خاف اللال إذا طالت إقامته فصار يظهر أحياناً ويحتجبُ
ومما فيه ذكر الورد من هذا السرد لابن سكرة (من المنسرح) :
- في وجنة إنسانةٍ كانتُ بها أربعة ما اجتمعن في أحدٍ ٦
الخدَّ وردٌ والصدغُ غاليةٌ والريقُ خمرٌ والثغرُ من بردٍ
وفي الورد الأحمر والأبيض لابن الرومي (من البسيط) :
- أهدت إلى يد نفسي الفداء لها الوردُ نوعين مجموعين في طبقي ٩
كأنَّ أبيضه في وسط أحمره كواكبٌ طلعت في حمرة الشفق
(٢٥٦) ولابن المعتز في المعنى لمن يتمنى (من الخفيف) :
- أطلع الحسن من جيبك شمساً فوق ورد بوجنقك أطالا ١٢
وكأن العذار خاف على الور د جفأفاً فد عليه بالشعر ظالا

(٢) - (٤) حلبة ٢٣٨ / ٤ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٨٥ ، - ٢ (منسوب إلى ابن ساهر وابن بسام) ؛ شرح المقامات الحريرية ١٠١ ، ١٥١ ، ٥١ ؛ ديوان اللداني ٢٣/٢ (٣ فقط) ؛ محاضرات الأدباء ٤ / ٥٨٥ (منسوب إلى ديك الجن ، ٤ فقط) ؛ ديوان ديك الجن ١٥٢ ، رقم ٩ ؛ نظم ٤ / ١٥٣ ، ٣ ؛ Basim le Forgeron 98,16

(٦) - (٧) تأريخ بغداد ٥ / ٤٦٦ ؛ من غاب ٨٢ ؛ خاس الخاس ١٦٧ ، ٦ ؛ إنجاز ١٥ ، ٨٢

(٩) - (١٠) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٢٣ ، - ٢ رقم ١٠٩٣ ؛ حلبة ٢٤١ ، - ٧ (١٢ - ١٣) طراز المجالس ١١٦ (منسوب إلى طائر الخداد أو معز الدولة)

(٩) أهدت - الفداء : أهدت إلى التي نفسى لمداه للديوان
(١٠) في وسط - طلعت : من فوق أحمره كواكب أشرقت الديوان

ومن هجو ابن الرومي فيه في التشبيه (من البسيط) :

٣ لا مادح الورد ما ينفك من غلظه أما تأملته في كفت ملتقطه
كانه سُرمٌ بغلٍ حين أبرزه إلى الخراءة باقى الروث في وسطه
وقوله (من الكامل) :

٦ خجلت خدود الورد من تفضيله خجلاً توردها عليها شاهدُ
لم يخجل الورد المضاعف لونه إلا وتأجله التفضيلة عائدُ
أوئها يقول :

٩ فلنرجس للفضل للبين وإن أبى أب وحاد عن الطريقة حائدُ
أين الخدود من العيون نفاسةً ورياسةً لولا القياسُ الفاسدُ
إن الكواكب وهى التى ربتهما بحيا السماء كما يربى الوالدُ
فانظر إلى الولدين من أدناها شهباً بوالده فذاك الماجدُ
١٢ قال أبو الحسن المصري في الرد عليه (من الكامل) :

١٥ يا من تشبه نرجساً بنواظري دُعج تذبّه إن ذهنك فاسدُ
إن القياس لمن يصحّ قياسه بين العيون وبينه متباعدُ
أو قلت إن كواكباً ربتهما بحيا السحاب كما يربى الوالدُ

(٢) - (٣) ديوان ابن الرومي ٤ / ١٤٥٢ ، ٣ - ، رقم ١١٠٧ ، ٢ - ٣

(٥) - (٦) ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٤٣ ، رقم ٤٧٠ ، ١ - ٢

(٨) - (١١) ديوان ابن الرومي ٢ / ٦٤٣ ، رقم ٤٧٠ ، ٦ ، ١٤ ، ١٢ ، ١٣

(١٣) - (١٥) سمط اللآلى ٥٩٤ ، ١١ (منسوب إلى أحمد بن يونس الكاتب) ؛

زهر الآداب ٥٢٣ ، ١٠ ؛ مطالع البدور ١ / ١٠١ ، ٣ ؛ عنوان المرقصات ٧٣ ؛

حاية ٢٣٤

(٢) أما - فى : ألسنت تبصرة فى الديوان

(٣) حين - الخراءة : حين يخرج عند الزيات الديوان

(٥) عليها : عليه الديوان (٦) المضاعف : المورد الديوان || عائد : عائد الديوان

(٩) أين الخدود من العيون : أين العيون من الخدود الديوان

(١١) فانظر إلى الولدين : فتأمل الاتنين الديوان

فانظر إلى المصفرّ لوناً منهما وافطنّ فما يصفرّ إلا الحاسدُ
وقوله ينتصر للورد ويقصد الردّ (من الرمل) :

أصبح الورد أميراً وله النرجس عبدُ ٣
جالس هذا وهذا قائم يعلق وجدُ
وكذا كلّ أمير هو في الإمرة فردُ

وقول حماد بن بكر في الورد (من السكامل) :

الوردُ أحسن منظرأ فتمتعوا باللاحظ منهُ
فإذا انقضت أيامه أتت الحدود تنوب عنهُ
وقول الطوسي (من المجتث) :

الورد عندي أحسن من جوهر الياقوتِ
فذاك لا عرف فيه وذا كسك فتيتِ
ومما يلتحق بذكر الورد من رقة الشعر (من المنسرح) :

يا قبلةً نلتها على دهنٍ من ذى دلالٍ مهفوفٍ غنجِ
قد حير الحسب غنجٍ مقلته والورد توريد خده الغرجِ
إذا اثني أو قام معتدلاً قال له النمن أنت في حرجِ
قد قسم الحسن مقلتيك بالقسم بين الفتور والدمعِ
قل لها يرفقا بقلب فتى طويت أحشاؤه على وهجِ

ومما فيه ذكر الورد (من الوافر) :

سغاني شم نقلني بلثمِ على عجلٍ وحياني بوردي

(٧) نهاية الأرب ١١ / ١٩٠ / ٧٠

(٧) أحسن - باللاحظ : أحسن منظر تستمتع الألاحظ نهاية الأرب

(١٥) اثني : كذا

وشمّر ساعداً فيه رسوم بقلبي مثلها من حرّ وجدٍ
فكان كفضّة سبكت عموداً عليها أسطر اللازوردِ

أوله :

٣

وضبي زارني من غير وعد نعمت بوصله بأنتم سعدِ

(٢٥٧) النرجس

- ٦ وأما للنرجس فقد قام على ساق ، يرفو بذواظر كالأحداق فلما عاد كعيون
الرقباء والحساد ، جعل اصفراره فكان السواد لتتعانق غصون البان ، ولتسكن
من ملاحظته في أمان ، وترشف الشمس نداءً كالراح ، في كؤوس الأقاح ، ويجمع
الورد والآس ، في سوائف خدود كلّ ذي قدّ مياس ، فطامن البنفسج برأسه
٩ حنفاً من الآس وحياء من الناس ، فنخاطبه الريحان ، بقلب منكسر غير فرحان :
أظنك ياملاك الزهور ، أضحيتم غيور لإغارة الآس ، على سوائف الأكياس ،
إذ أنت أحقّ بالتقدّم منا ، وبك غفاء عنا ، وكلّ ذلك لإغضاء عيون النرجس
١٢ في هذا المجلس ، فلذلك أمن الآس ، لما تمعنى قول أبي نواس : (من الطويل) :
لنا نرجس غضّ القطاف كأنه إذا ما مَنَحْنَاهُ العيونَ عيونُ
١٥ مخالفة في شكلهنّ فأصفر مكان سوادٍ والبياضُ جفونُ
وكانه فاز لما فرّ يقول ابن المعتز (من الطويل) :

- ١٨ وعجنا على الروض الذي طله النداء ولاصيح في ذيل الظلام حريقُ
كأنّ عيون النرجس الغضّ بيدهُ مداهنُ دُرٌّ حشوهن عقيقُ
إذا بلهنّ القطرُ خلت دموعها بكاء جفونٍ كحلهنّ خلوقُ

(١٤-١٥) ديوان أبي نواس ٥٩٩ ، ٤ - ٥

(١٦-١٩) ديوان ابن المعتز ٦١٩/٢ ، ٢ ، رقم ١٠٨٥

(٤) ضبي : ظبي (١٤) لنا نرجس : لدى زجس الديوان

(١٥) فأصفر : فصفرة الديوان (١٧) في ذيل : في ثوب الديوان

ولقوله (من المتقارب) :

وأحسن ما في الوجوه العيونُ وأشبه شيء بها النرجسُ
تظنّ تلاحظ عين القديم فريداً وحيداً فيستأنسُ
وكان الآس وعى أيضاً قول أبي نواس (من الكامل) :

غُغِي جفونك يا عيون النرجس حتى أفوز بقبلة من مؤنسٍ
فلقد تمير إذ رآك شواخصاً ترمقه بلواظم المتفرس
فأجانبى بحلاوة وفصاحة لم تحرس

قبل جبينك ما استطعت فإن من عاداتنا كتمان سر المجلس
(٢٥٨) ومن التشبيه فيه لأبي فراس الحمداني (من السريع) :

كأنما النرجس في روضة وقد أنته الريح من قُرب
أقداح يافوت تعاطيكها أنامل من لؤلؤ رطب

ومن الفاخر قول الآخر : وهو ابن المعتز (من الوافر) :

تنزه في رياض الأرض وانظر بدائع ما صنع المليك
عصى من زبرجد قائمات على أطرافها الذهب السبيك
عيون من : لُجَيْنِ شاهدات بأن الله ليس له شريك

(٣ - ٢) ديوان ابن الرومي ٣ / ١٢٣٤ ، ٧ ، رقم ١٠١١ ؛ ديوان عبيد الله بن طاهر ، رقم ٢٢ ؛ حلبة ٢٣٠ ، ٤ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٣٥ ، ٣ ؛ ربيع الأبرار ١ / ٢٧٠ (دون نسبة) ؛ مطلع الفوائد ٢٤١ ، ٦ (منسوب إلى ابن الرومي)
(٥ - ٦) حلبة ٢٢٩ ، ٥ ؛ مطلع البدور ١ / ٩٩ ، ٣ ؛ محاضرات الأدباء ٢ / ٣٣٧ ، ١٣
(١٠ - ١١) الجاهر ١٢١ ، ٢ (منسوب إلى الصنوبري) ؛ ديوان الصنوبري ، ذيل رقم ٢٧ ، ١ ، ٢
(١٣ - ١٥) ديوان ابن المعتز ٣ / ٤٠٥ ، ٤ ، رقم ٣٩٦ ؛ حلبة ٢٣٣ ، ٧ (دون نسبة) ؛ فتح الرحيم الرحمن ١٥٢ ، ٧

(٣) تنزه : تأمل الديوان || بدائع ما : آثار ما الديوان (٧) كذا

(١٤) عصى - السبيك : عيون من لُجَيْنِ ناظرات على أحداقها ذهب سبيك الديوان

(١٥) عيون - شاهدات : على قضب الزبرجد شاهدات الديوان

وقوله (من المنسرح) :

٣ نرجسة لا تزال قائمة لم تسكنحل قط لذة الغمض
أماها القطر وهي باهتة تنظر فعل السماء بالأرض
وإلى ذلك يومية ابن الرومي (من الوافر) :

٦ قضيب زبرجد تلو عليه عيون لم تذوق طعم اغتماض
توهمت السحاب لها رقيقاً فنسكست العيون إلى الرياض
ومما فيه ذكر النرجس (من الوافر) :

٩ سعى ساق إلى بكأس خمر وبقية نرجس فسقى وحيًا
فلم أر مثله بدرأ منبراً سقى شمساً وحيًا بالقرتبا

البنفسج

فقال البنفسج : إن كان الآس غار على السوالف ، فأنا بالعدار آف ، فإذا
١٢ انقضت دولتي بمرور الزمان ، استنبتك تقوم مقامى أيها الرياحف ، فإن لك
نى فى العذار تشبهه ، ولا بد لك عليه من وثبة ، ودع الآس ولا باس ، فإنه أخيننا
بى الاشتراك ، ولا بد لك عند وثيبك أن تتصل بذاك ، ثم تقلعاً جميعاً وتقطع
النزاع ويقع الاصطلاح ، إذا طلعت نجوم الصباح ، وأقبلت دولة الياسمين والأفاح ،
١٥ فسكن فى أيام دولتك مدارى ، واعى لما قال خليل عذارى (من الطويل) :

أقول خللى حين ألقى بنفسجاً بقرب عذارى للفرام يهيج
١٨ (٢٥٩) أعينك فرقى بين هذين فارتأى زماناً وقال السكلى عندى بنفسج

(٢ - ٣) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٠٩ ، ٢٢ - ، رقم ١٠٧١
(٥ - ٦) حلبة ٢٣٣ (دون نسبة) ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٢ ، ٩ - (دون نسبة)

(٢) قائمة : محقة الديوان

هذا وقد نجم من جمه وازهر ، كياقوت أزرق في أطباق زمرد أخضر ،
وقد أمال برأسه ، وغطر الكون بأنفاسه ، فباحسته من نشر تيساح ، وزهر
إليه كل النفوس تراح ، فرتبه بين الأزاهر ، كالبدر بين النجوم الزواهر ، ٣

فهو كما قال الشاعر (من البسيط) :

للوردِ فضل على كل الرياض على أن البنفسج أذكى منه في للهج
كأنه وعيون الناس ترمقه آثارُ قرصٍ < يد > في - لذى غنج ٦

ومن البديع كقول ابن وكيع (من البسيط) :

بنفسج جمعت أوراقه فحكمت كحلًا تشرب دمعًا وم تشقبت
كأنه وضعاف القضب تحمله أوائل الفار في أطراب كبريت ٩

ومن التشبيه فيه لابن الرومي (من الكامل) :

اشرب على زهر البنفسج قبل تأنيب الحسود
فكأنما أوراقه آثار قرص في خدود ١٢

(٥ - ٦) المستطرف ٢ / ٢٨٢ ، ٩ - (دون نسبة)

(٨ - ٩) حلبة ٢٤٧ ، ٤ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٢٧ ،

رقم ٩٨٣ ، ١ و ٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٢٦ ، ١ - ؛ مطالع البدور ١ / ١٠٦ ، ٥

(دون نسبة) ؛ ديوان المعاني ٢ ، ٢٤ ؛ ديوان ابن الرومي ١ / ٣٩٤ ؛ ٢ و ٤٠ ، رقم

٣٢٣ ، ١ و ٣

(١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ٢٢٨ ، ٥ (منسوب إلى بن الحسن الشاطبي

وابن الرومي ؛ ديوان المعاني ٢ / ٢٥ (منسوب إلى ابن الرومي)

ومما يلتحق بالمعنى قول بعضهم (من الكامل) :
 ومعدّر قال الإلاه لوجهه كن جامعا للطيبات فكانه
 زعم البنفسج أنه كعذاره سفها فسلوا من قفاه لسانه ٣

الأس

فلما وعى الأس من البنفسج مقاله ، انتصر لحاله ، وقال وهو بين الأزهار ،
 وقد زاد في الاخضرار ، تأمل إلى أيها الأخ الخليل ، والسيد الجليل ، كيف ٦
 جاورت الورد ، من بعد ما كنت فرد ، وزماني بزمانه متصل ، فن قصد تشبيهه
 حدث بالاحمرار وعذار بالاخضرار ، فباجتماعنا قد حصل ، فلك الآن الاعتماد
 كيف صرت أحق منك بالعذار ، وإيما أنا قانع بالسوالف ، حتى إني لا أخالف ٩
 ولا عليك أخالف (٢٦٠) ، لكن أملك لقلب الخليم ، ومستحقاً قول ابن وكيع
 (من الطويل) :

١٢ خليلي ما للأس يعشق نشره إذا هب أنفاس الرياح المواتر
 حكى لونه أصداع ريم معدّر وصورته آذان خيل نوافر

(٢ - ٣) ديوان المعاني ٢ / ٢٤ ، - ٢ (منسوب إلى العسكري) ؛ ديوان المعاني
 ١ / ٢٤٩ ؛ مطالع البدور ١ / ١٠٥ ؛ خاص الماض ١٦٦ (منسوب إلى أبي العباس أحمد بن
 إبراهيم الضبي) ؛ لميجاز ٨٢ ؛ أسرار البلاغة ٢٦٤ ؛ شعر أبي هلال العسكري ١٥٧ ، رقم
 ١٢ ، ١ ، ٢ ؛ ديوان العسكري ٢٢٤ ، - ٣
 (١٢ - ١٣) حلبة ٢٥٠ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٤٢ ، - ٦ ؛ ديوان ابن وكيع ٦٣ ،
 رقم ٣٤

(٢) ومعدّر - فكانه : ومغنيج قال الكمال لوجهه كن بجمعا للطيبات فكانه ديوان
 العسكري

(٣) سفها : حسناً ديوان العسكري (١٢) يعشق : يعبق نهاية الأرب

وقوله (من السريع) :

وغادةٍ أهدت إلى إلفها قضيب آس زاد في ظرِّها
كأثما خضرةً أوراقه بقية الحناء في كفها ٣

ولابن المعتز في الآس (من المجتث) :

يقول لي الآس قل لي علام تكثر لثمي
فقلت أشبهت عيدي عذار من لا أمي ٦

وله فيه (من الكامل) :

آس كأن غصونه في كفت ظبي أغيد
قضبان قد كلت فيها فصوص زبرجد ٩

الريحان

فأجابه الريحان ، وهو يتمايل في دوحه كالسكران الفرحان ، ذات نشر قتياح ،
١٢ يحبي بشذاه الأرواح ، بمجامع كجاجم الرؤوس ، أو كبرادة الآبنوس ، وقال :
لقد تعديت طورك أيها الآس على أولاد الناس ، وليس من يباع بالفلوس كمن
تفزع في ثمغه الأكياس ليكون حضرة بين الكؤوس ، فاماقل من عرف
١٥ قدره ليقام عذره ، كيف تناظر أمير الرياحين في كل رقت وحين ، وإثما أنت
فاجر كما قال للشاعر (من الوافر) :

إذا عدل الأمير فلا عجب إذا جارت رعيتته عليه

١٨ فأنا نظرك بل كبيرك ، فلو تعلمت مثلك بهذه الرتب ، وأبأت الأدب ،
لكان يحق لي أن أهتز ، إذا سمعت قول ابن المعتز (من الطويل) :

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٤٢ ، ٤

(٣) الحناء في : الحناء على نهاية الأرب (٩) قضبان - كلت : كنا

- قَضِيبٌ من الرِّيحَانِ شَاكِلٌ لَوْنُهُ إِذَا مَا تَبَدَّلَ لِلْمِينِ لَوْنُ الزَّبْرِجِدِ
 فَشَبَّهَتْهُ بِهَا بَدَا مُتَجَمِّدًا عِذَارُ تَبَدُّدَا فِي سَوَالِفِ أَغْيَدِ
 ٣ أَوْ كَالْقَوْلِ الْبَدِيعِ لِابْنِ وَكَيْعٍ (من الكامل) :
- وَقَضِيبِ رِيحَانٍ كَأَنَّ نَبَاتَهُ عِذْرَاءَ تَمْرَحُ فِي قَيْصٍ أَخْضَرَ
 قَدْ تَوَجَّتْ بِدَمٍ وَضُمَّخَ رَأْسَهَا وَتَطَيَّبَتْ مِنْ فَوْقِهِ بِالْمَنْبَرِ
 ٦ وَابْنِ وَكَيْعٍ فِي الرِّيحَانِ الْحَامِمِ (من المجتث) :
- هَذَا الْحَامِمُ زَهْرٌ فِيهِ حَيَاةُ الْفَقُوسِ
 كَأَنَّهُ حِينَ يَبْدُو بِرُادَةِ الْأَبْنُوسِ
 ٩ وَهُوَ فِيهِ (من الوافر) :
- وَرِيحَانٍ يَتِيهِ بِحَسَنِ زَهْرٍ يَطِيبُ بِشَمِّهِ شَرِبَ السُّكُوسِ
 كَسُودَانَ <كُسُوا> قِصَانِ خَزٍّ عَلَى قِصْبِ مَغْطَاةِ الرُّؤُوسِ
 ١٢ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ فَضَلَاءِ الْعَصْرِ فِي الرِّيحَانِ ، وَيَعْرِفُ فِي الْعَرَبِ بِالْحَبِيقِ (من
- البسيط) :
- إِنْ كُنْتَ تَنْعَتَ نَبَاتًا فَابْدَأْ بِالْحَبِيقِ وَاسْقِنِشْقِ الْمَسْكَ مَفْتُوحًا مِنَ الْوَرِقِ
 ١٥ كَأَنَّ أَوْرَاقَهُ وَالْقَضْبَ تَحْمِلُهَا زَمْرَدُ الْعَقْدِ مَنْظُومًا عَلَى عُنُقِ

(١ - ٢) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٦٨ ، ٤ ، رقم ١٠٢ ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٥ ، ١١
 (٧ - ٨) ديوان ابن وكيع ٨٠ ، رقم ٤٢
 (١٠ - ١١) حلبة ٢٥١ ، ١٣ ؛ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٥٤ ، ٤
 (دون نسبة)

(١) شاكل : شابه الديوان || تبدأ : بدا الديوان || الزبرجد : الزمرد الديوان
 (٢) فشبهته - أغيد : وشبهته لما تأملت حسنه عذاراً تدلى في عوارض أمرد الديوان
 (١٠) يتيه - زهر : يعيس على غصون حلبة
 (١١) كسوا - خز : لبس ثياب خضر || على - الرؤوس : وقد وقفوا مكاشف
 الرؤوس حلبة

- وكتقول من عزّ لما بزّ ابن المعتزّ (من الطويل) :
- وباقة ريحان كمقد زبرجد حوت منظرأ للناظرين أنيقا
 إذا شمّها للمشوق حكمت اخضارها ووجنته فيروزجاً وعقيقا ٣
 وقوله (٢٦١) (من الوافر) :
- ورينحان بدا في حسن زهر يطيب بشمه شرب الكؤوس
 كسودان أتوا في قص خضر وانطلقوا مكاشيف الرؤوس ٦

البيان

- هذا والبيان ، قد تفتق أكامه فبان ، فماد كتوت علاه اخضرار ، لولا
 ترغّب ثوبه مع الاصفرار ، وكلّ إليهما الأنفس تائفة ، هذا لمشمته وهذا لذائفه ،
 فياحسنه من زهر قد ، وعطر بذك شذاه الآفاق ، زمانه أطيب الدهور ،
 كما إنّه أشرف الزهور ، وهو مع ذلك حافى ، لما بين الآس والريحان من التناغى .
 فلما فهم منهما ذلك المقال ، تقدّم وقال : أرا كما منذ اليوم تقناغيان ، وأتما باغيان ، ١٢
 أما تعلما أن لولا رشاقة القدود ، لما استحسننت حرة الحدود ، ولا تحقيق اليهود ،
 ولولا لين المعاطف ، لما استملحت خضرة السوالف ، ولا استعدبت خرة المرافف .
 وأنا الذى بمدحى يتعمّلا كل مادح ، وعلى أغصانى تفرّد الطيور الصوادح ، ١٥
 وبى يشبه كلّ قدّ فتان ، من القدود الحسان ، من القيان والفتيان ، فيقال لسكر

(٢ - ٣) حلبة ٢٥١ ، - ١١ (منسوب إلى أبي سعيد الإصفهاني) ؛ نهاية الأرب
 ١١ / ٢٤٢ ، ٧ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٥٤ ، - ١ (منسوب إلى
 الإصفهاني)

(٥ - ٦) قارن ص ٢٩٣ ، ١٠ - ١١

(٢) وباقة - زبرجد : وشمامة مخضرة اللون غضة حلبة

(٣) حكمت : خلت حلبة

قوام فتان ، كتضيب البان ، فأما الذي شبهني بأذنان الثعالب ، فإنه أبعد ولم يقارب ، فمن أين لتلك الأذنان القباح أرجى الفياح ، الذي إليه كل النفوس ترتاح ، وهو هذا البيت الفذ ، الذي ظن قائله أنه ليس له نداء (من الكامل) : ٣

والبان شبه ثعالب مكسوحة قد كشفت أذنانها

وأما التشبيه المنصف ، نقول المصنف :

٦ كأنّ الباز والنعوت تشابها في رؤية العين لا في الخبر
فهذا لنا ريحه عطراً وذاك لنا طعمه كالكسر
(٢٦٢) وقوه :

٩ انظر إلى البان في دوحه مائساً تميله الأرواح في جنة الخلد
شبهته لما اثنتى في رياضه قوام قدك في أغصانه اللد

الأقحوان

١٢ قطع عليه الأقحوان وصاح : أين أنت يا صاح عن الإقحاح ، ذى الأرج
الفيّاح ، وزين الرّثي والبطاح ، المقتشبه به ثغور الملاح ، فلولا نقاء الثغور لم يكن
حسن مذكور ، بالثغور غاية الأمل ، ومحلّ اللثم والقبل ، فأنا الشبيه بالشعراء ،
١٥ وفي وصفى بالثغور أكثر الشعراء ، وكلّ لقوله انتصر ، فمنهم من أجاد ومنهم
من قصر ، وأجد أهل المعاني ، أنه لم يُقلّ كهذين البيتين للناطقة الذبياني (من
الكامل) :

١٨ تجلوا بقادئ حممة أيسكة برداً أسف لثانته بالإئمة
كالأقحوان غداة غيب سمانه جفت أعاليه وأسفله ندى

(١٨ - ١٩) ديوان نايغة ٩٤

(٦ - ٧) و (٩ - ١٠) مضطرب الوزن

- وفي التشبيه فيه (من البسيط) :
 تبسم الأتخوان الفصّ إذ خجلت خدودُ وردٍ بحسن اللون منعبوت
 كأنه عاشق قد سره محضر المعشوق فافتد عن بيض... ٣
- وفيه والأتخوان مع الشقيق (من المتقارب) :
 كأن الشقائق والأفخوان خدود تقبلن الثنور
 فهاتيك ينجلن الحياء وهاتيك يضحكن السرور ٦

السوسن

- قال السوسن ، وقد يقى بياضه ، وتقطرت بشذاه أحواضه ، وهو عيس ،
 كخدود في ثوب نفيس ، أو كخلق نضيف على جسم مليح ، وقد لعبت بأذياله
 الريح وذلك انخلق النضيف ، لبس المضيف ، أنا شريكك في اللون الأزهر ،
 لسكتي أذكي منك وأعطر ، فأنا الزهر النفيس ، المقتبته بي أذنان الطواويس ،
 فاسمع ما قال الخليل ، في ذي المعنى البديع (من البسيط) : ٢
- سقياً لأرض إذا ما نمتُ نهني بها الصبا وقرع النوائيس
 كأن سوسنها في كلّ شارقة على الميادين أذنان الطواويس
 (٢٦٣) وسقياً ورياً لقول أبي زكريا (من المتقارب) : ١٥
- مرت بسوسنة سحرة وقد رنح الطلّ أهدابها

(١٣-١٤) حلبة ٢٤٩ ، - ٧ (منسوب إلى أبي نواس) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٧٥ ، - ١
 (منسوب إلى الأخيطل الأهوازي) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٠٧ ، رقم ١٨٤ ؛ ربيع الأبرار
 ٢٦٩ / ١ (منسوب إلى مهرم بن خالد العبدى)

(٣) عن بيض : كذا
 (١٣) بها - قرع : بعد المجوع بها ضرب حلبة || نهني بها الصبا : أرقى بعد الهدوء
 نهاية الأرب ١١ / ٢٧٥ ، - ١
 (١٦) سحرة : كذا

ريـك بمقلوبها خيمةٌ وقد مزقَ للريحَ أطنابها
وفي هديته (من السريع) :

٣ بعثت بالسوسن لما غدا تصحيفه المبهج سوء « يبين »
وقلت لما غدا رافعاً أنمله يدعو بهذا آمين

الياسمين

٦ قال الياسمين وقد تطرف بياضه بالاحمرار كشفق علا في أول النهار
أو كعبضة صبّ ذو لحيب في أنامل الحبيب ، قطاب حصاده لما حلّ فصاده ،
وعبق بنشره ، فوجب مدحه وذكره ، لما غلب على نشر كلّ زهر خذاه بمطره
٩ وشذاه : أنا الياسمين ، من بدائع خلقة ربّ العالمين ، أيها السوسن فلا نكّ ملسن
فأنا منك أطر وأحسن ، بحضورى تطيب المجالس ، وأنت قائم وأنا جالس ،
وأنا المشبه بالكواكب ، وبالنجوم الثواقب ، وبنهود الكواعب ، ولست
١٢ أفارق حضرة الأجواد ، واسمع ما قال فيّ ابن عبّاد (من المنسرح) :

كأنما ياسميننا الفَضُّ كواكبٌ في السماء تنقضُّ
والطرف المحمر في جوانبه نهود عذراء مسها عَضُّ

١٥ ومن المختار قول ابن الأثير (من الوافر) :

حديقة ياسمينٍ لا تسم بغيرها الخدقُ
إذا خفن النمام بكى تبسم نعرها اليققُ

١٨ كأطراف الأهلة سا ل في أفنائها الشفقُ

(١٣-١٤) نهاية الأرب ١١ / ٢٣٧ ، ٢ - شرح المقامات الحريزية ١٠ / ١٥١ ، ١٧

(١٣) تنقض: تبيض نهاية الأرب

(١٤) والطرف - مسها : والطرق المحمر بواطنه كتحذ عذراء . . . نهاية الأرب

ولابن الرومي إلى تشبهي يوميء (من المنسرح) :
 كأنما الياسمين حين بدا من كفت طيء أنى به عجا
 صلبان دير بدت معطرة ينشرها ذو الدلال أن لعبا
 أو درهم للصرف حين ينثره ذو جدّة يوم عرسه طربا

(٢٦٤) الشقيق

هذا والشقيق قد جلك وأقن ، فجلّ من أبداع وأتقن فحمرته كالعقيق ،
 أو كخدّ عابنه أنيق ، وقد زُمن من المسك بخال ، إذا كان من الخال خال ،
 أو كشبه خود هُتكت حجابها ، لفقد أحبابها ، وضمنت بالدماء أثوابها :
 (من الرجز) :

فشعرها كقلبه اسودادا وخدّها كلونه احرارا
 أو ككؤوس من عقيق ، بها بقيّة من أسود الخمر العقيق ، أو كما قيل
 من البديع كقول ابن الرومي أو ابن وكيع (من السريع) :

ط هل ترى أطرف من يومنا قد قلّد الأفق جيد العقيق
 وأنطق الورق على عيّدانها مرقصة كلّ قضيب وريق
 والشمس لا تشرب خمر المدا في الروض إلا بكؤوس الشقيق
 وروى : قلّد جيد الأفق طوق العقيق
 وروى : وأنطق الورق بعيّدانها

والأصح أنه لأبي جعفر . ١٨

ومن التشبيه لابن الرومي فيه (من السريع) :

- شقيقة شقت على الورد ما قد ألبت من بهجة الصبغ
 كأنها من حسنها وجنة يلوح فيها طرف الصدغ
 وقول الآخر (من الخفيف) :
- ما ترى الأرض خضراء من النبات وحرراء من نبات الشقيق
 كماء من الزبرجد فيها طالعات كواكب من عقيق
 ومنه للمعري (من الكامل) :
- هذا الشقائق قد أتانا زائراً من بعد جفوته وبعد مزاره
 فكان أحمره وأسوده مما خد الحبيب ملاصقاً بمذاره
 أو وجه زنجي بثوب أحمر لبس التميمص فقيق من أزراره
 ومنه لابن الرومي (من الكامل) :
- حبيته بشقائق في مجلس ورأى الرقيب فشق ذلك عليه
 فاحر من خجل فأبى خده أضعاف ما دفعت يداي إليه

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٨٤ ، ٨ (دون نسبة)

(٨ - ١٠) حلبة ٢٥٢ ، ١٤ (دون نسبة ، ٨ و ٩ فقط)

(١٢ - ١٣) المستطرف ٢ / ٢٨٣ ، ٩ (دون نسبة)

(٢) من بهجة : من كثرة نهاية الأرب

(٣) من : في نهاية الأرب (٥) ما - الشقيق : كذا

(٨) من - وبعد : من بعد غيبته وطول حلبة

وله وأبدع (من الكامل) :

من شاء تشبیه الشقائق فليقل كنساء ثمكلى قد خرجن نوائحا
٣ (٢٦٥) ألبسن أردية الدماء شناعاً ونشرن شمراً ثم قن صوائحا

ولابن المعتز في الشقيق وأبدع (من المجتث) :

قم سقى يا رفيقى من السلاف الرحيق
٦ أما ترى الظل يبدو على احمرار الشقيق
كلالى ضمنها مداهن من عقيق

الذيلوفر

٩ والذيلوفر قد أحسن كل الإحسان ، وظهر في عدّة ألوان ، فماد في حسنه
المنعوت ، بين أحمر وأزرق كالياقوت ، مع عدّة ألوان آخر ، نزهة للبهصر ،
ينيب وقت المغيب ، وجللاً من لحظ الرقيب ، فإذا أمن من الظلام ، ظهر ضاحكاً
١٢ ذو اقسام ، قد بات ليله في عيش خصيب ، إذ فاز بمعانقة الحبيب ، أمناً من نظر
الحسود الرقيب ، فليله في عناق ، ونهاره ذات السنين ظاهرة بنسيم الخلاق ،
فلرقة هذه المعاني قال فيه الإصفهاني (من السريع) :

١٥ وبركة أحيا بها هاؤما من زهرها كل نبات عجيب
كان ذيلوفرها عاشق نهاره يرمق وجه الحبيب
حتى إذا الليل دنا جنحه وانصرف الحبوب خوف الرقيب
١٨ أطبق جفنيه عسى في الكرى يبصر من فارقه عن قريب

(١٥-١٨) نهاية الأرب ١١ / ٢٢١ ، - ٤ (منسوب إلى أبي بكر الزبيدي الأندلسي) ؛
محاضرات الأدباء ٢ / ٥٠١ (منسوب إلى أبي عبد الله)

(١٧) الليل دنا : بدأ نجمه نهاية الأرب

ومن ذلك ما الجاذله يهتز قول ابن المعتز (من السريع) :

وبركة تزهو بفلوفر نسيمه يشبه ريح الحبيب

نهاره مبسّم ضاحك حتى إذا للشمس دنت للغيّب

أطبق كميّه على رأسه وغاص في البركة خوف الرقيب

ولابن الرومي فيه (من السريع) :

نارلنى طاقة نيالوفر محشوة من شعر الزعفران

وقال شبيها فشبيتها بحق يا قوت على خيزران

ولملك السعيد ابن أرتق صاحب ماردين (من السريع) :

في بركة الخابور أبصرت ما يقصر عنه كلّ إبلاغ

ولاح نيالوفرها حاكياً تلويته أنمل صباغ

ولم يكن أكثر تلويثاً من النيالوفر بالخابور .

ولأبي إسحق الخنولاني (من البسيط) :

نيالوفر شكله كشكلى يعوم في أبحر الدموع

مثل مسامير مذهبات في حلقات من الدروع

ولبعضهم وقيل هو الشافعي رحمه الله (من البسيط) :

باكرت يوماً إلى النيالوفر الضرّ إذ كان صبباً ورؤيا الصّب من وطرى

فاصرن بكرا أجفانه برّك قد بات منها غريق الدمع والسم

حتى إذا أيقضته الشمس طالعة وأطلع الرأس إطلاع الفتى الحذر

عائته أينا المسمّاهم كذا حتى الصباح إن ذا منى أعجب الخبر

(٢ - ٤) نهاية الأرب ١١ / ٢٢٤ ، ٩ (دون نسبة) ؛ خلة ٢٥٣ (دون نسبة) ؛

المستطرف ٢ / ٢٨٣ ، ٤ (منسوب إلى تميم بن المعز) ديوان تميم بن المعز ٨٢ ، ٣ -

(١٨) أيقضته : أيقظته

قال لا رغبة في النوم بل وعدوا طيفاً فتمنيت لهم نوماً منظر
أما ترى بين أجناني احمرار دمي إذ بت أغضها غضباً على الار

ولبعض المصريين ما فوق على الدرّ الثمين (من السريع) :

وبركة حقت نيلوفر أوصافه بالحسن منموتة
كأنما كل قضيب له يحمل في أعلاه ياقوته

ومن القول النفيس لابن حمديس (٢٦٦) (من السريع) :

اشرب على بركة نيلوفر محمّرة : الأوراق خضراء
كأنما أزهارها أخرجت السنة النار من الماء

ومن المستجاد قول أبي عبد الله الحدّاد (من السريع) :

رأيت في الأزهار نيلوفرأ وقد أراني منظرأ أزهارا
تفاءلت نفسي بتصحيفه فعنده النبل لها والقرا

وفي هديته (من السريع) :

نيلوفر قدّمته متحقفاً فاقبله يا مولاي من عبدك
أهديته إذ لاح لي كفه أنسنة تُثني على مجدك

النسرين

والنسرين قاسمه إذا صحّفته تقرّ به العين ، وإذا تفألّت به كان يسرين ، قد
جمع بين الصفرة والبياض ، فكأنّه الميون المراض ، لولا الصفر بمكان السواد ،

(٤ - ٥) حلبة ٢٥٣ ، ٨ و ١٠ ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٢٦ ، ٤ - ، رقم
٩٨٢ ، ١ و ٤ ؛ ديوان المعاني ٢ / ٢٨ (دون نسبة)

(٧ - ٨) ديوان ابن حمديس رقم ٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٢٢ ، ٢ (دون نسبة) ؛
ديوان ابن المعتز ٢ / ١٧ ، رقم ٥٩٩ ؛ عنوان الرقصات ٦٩ ، ٤ ؛ كز الدرر ٧ / ٣٩٤ ، ١

(٤) حفت : ترهو الديوان

لكان هو القصد والمراد ، فياحسنه من زهر ذكيّ الأنفاس ، محبوب إلى قلوب
الناس ، كأنما الطلّ على أوراقه ، دموع كاعب آلمها لفنها بفراقه ، فبياضه
كخودها ، ودموعها كطلّ له لفتيدها ، فياله من نبات لطيف ، كما قال الطوسي
الشريف (من السريع) :

كأنما النسرين لما بدا يصفرّ في الأبيض عند المغيب
مقيم فارقه محبوبه مستعجلاً قبل حضور الرقيب

الثامر

وأما الثامر ، ففي الربيع قد اضمحلّ ، إذ ليس بزمانه ، من بعد ما كان متلعباً
في أغصانه ، فعاد في زهره مزرور ، وهو في أعالي شجره محصور ، فهو بين الأزهار
كالضيف ، إلى أوان الصيف ، فينبثق يظهر في (٢٦٧) لونه الأصفر كنبات
الأصفر ، وقد عطر نشره وفاح ، على رؤوس الربا والبطاح ، فياله من زهر طريف ،
كما قال الطوسي الشريف (من السريع) :

كأنما الثامر في روضة لو لم يكن ذا أريج طيب
مده به من شعير أصفر يومي بها أو ذنب الثعلب

الجلنار

والجلنار ، قد زيد في الاحمرار ، وحكى خدّ معشوق ذي خمار ، من شرب
العقار ، كأنه أحقاق من عقيق ، على قضبان زمرد أنيق ، أو كخود بمعجز
زعفران عذرا ، على غلالة حرا ، تمرح بين أترابها ، وتميس بإعجابها ، تملك قلب
الماشق من غمزة ، فهي كما قال ابن حمزة (من الرجز) :

وجلنارٍ مشرقٍ على أعلى شجرة
 كأنّ في رؤوسه أحمره وأصفرة
 قراصة من ذهب في خرق معصفرة

٣

وما أحسن هذا الرجز لابن المعتز :

ألا ترى البستان كيف تورا ونشر المنثور يردأ أصفرا
 وفرج الخشخاش فيها وقتق كأنه مصاحف بيض الورق
 أو مثل أقداح من البلور تخالها تجسّمت من نور
 تبصره بعد انقار الورد مثل الدبابيس بأيدي الجند
 وضحك الورد إلى الشقائق واعتق الفصن اعتناق الوامق
 والسوسن المونق منشور الحلال كقطن قد مسه بعض بلال
 وجلنارٍ كاحمرار الخد أو مثل أعراف ديوك الهند

٦

٩

وهي طويلة وهذا ملخصها ، والقصد منها ذكر الجلنار .

١٢

(١ - ٣) حلبة ٢٥٤ ، ١ - ٣ (منسوب إلى أبي فراس) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٠٤ ،
 ٢ - (منسوب إلى أبي فراس الحمداني) ؛ محاضرات الأدباء ٢ / ٥٨٠ (منسوب إلى الحمدوني) ؛
 المستطرف ٢ / ٢٨٤ ، ٣ - (دون نسبة) ؛ يتيمة الدهر ١ / ٣٩ ، ٥ - غرائب النبيهات
 ٨٣ ، ١ - (منسوب إلى أبي فراس) ؛ معاهد التنقيص ١ / ١٦٩ ، ١٧ (منسوب إلى أبي
 فراس)

(٥ - ١١) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٤٠ - ٥٤٤ ، رقم ٩٩٦

(٢) رؤوسه : أغصانه نهاية الأرب
 (٣) خرق : خرقه حلبة ، نهاية الأرب
 (٦) فيها : جيباً الديوان
 (٧) أو مثل أقداح : صار كأقداح الديوان || تخالها : كأنها الديوان
 (٩) الفصن : القطر الديوان || الوامق : وامق الديوان
 (١٠) المونق : الأزاد الديوان

(٢٦٨) للفتور

والمنثور ، كالدّر المنثور ، في الرياض مبثور ، قد جمع بين النور والنور ، قد
تنوع في صبغته ، فسبحان من ذى الصبغة صبغته ، وذى الصنعة صنعته ، فهو بين ٣
أزرق سماء ، وأبيض ماء ، وأحمر قاني ، وأصفر فاقع ، يسرّ الناظراني ، مع عدّة
ألوان ملهيات ، متنوّعة من هذه الأمّهات ، تنزه الناظر ، وتهيم الخاطر ، فأصفرها
كالديفار ، وأحمرها كالجلنار ، وأبيضها يلقى ، على خضرة ذلك الورق ، وكذلك ٦
الفيروزج الأزرق ، وهو في رفاضة ملتز ، كما قال ابن المعتزّ (من السريع) :

أصبح ذا المنثور منشورا يهر في الحسن الدنازيرا
كأنّه منطقة فصلت تبراً وياقوتاً وكافورا ٤
وقوله : (من السريع) :

انظر إلى المنثور ما بيننا وقد كساه الطلّ نصبغا
وقد أصاغته بأيدى الحياء من سائر الياقوت صائفا ١٢
وعلى هذا التماس لأبي نواس (من الطويل) :

وأنواع منشور تحاكي نعوته إذا ما بدا
فأبيضه يحكي الوصال بمن غدا يعذبني بالمطل ١٥
وأصفره جسسى العليل بهجره وأحمره دمعى ادا

ومن القول المعتدل لابن المعتدّل (من الوافر) :

ومنشور حطّط إليه رحلى وقد طامت لفا شمس النهار
كأنّه جواهر من كلّ فنّ مخطّه صفار مع كبار ١٨

(١٨ - ١٩) ناقص في ديوانه

(١٤) نعوته - بدا : كذا (١٥) بمن - بالمطل : كذا (١٦) وأصفره - ادا : كذا
(١٩) مضطرب الوزن

ومن غريب الأمثلة قول عرقلة (من السريح) :

قد أقبل المنثورُ ياسيدى كالدّر والياقوت في فظْمِه
ثمّاك لا زال كأنفاسِه ومُخّ من يسناك مثل اسمِه

٣

(٢٦٩) رجع الكلام إلى التين المسمى ظنين

فلما انتهى تأمله إلى تلك الرياحين والزهور ، وفهم بمقوله ما قيل فيها من

منظوم ومنثور ، فكان خاتمة هذا الفصل المنثور ، رفع إلى العلوّ بصره ، وحقّق

٦

نظره ، فإذا الأشجار تيمس ، كأذناب الطواويس ، وتلك الأشجار قد ثقل حملها

بالأثمار ، فالنخلة وجنتها ، كالنحلة وجنتها ، أو كالحبلة وجنتها . وكذلك سائر

الأشجار ، قد أوسدت من الثمار ، ممّا ينزّه الأبصار ، وتحير في غياته الأفسار ،

٩

صفوان وغير صفوان ، تسقى بماء واحد ، فالويل كلّ الويل للكافر الجاحد ،

وإذا شجرات السرو بين تلك الربا والأزهار ، كعرائس تجلا في ليل الاخضرار ،

أو كغيد تجلّوا بالشعور ، وثمروا أخواهم عن سوقهم بين تلك المروج المنثور ،

١٢

أو كشموع مجلّة ، في مشاهد مبيّلة ، أو كرايات على سمر الرياح ، كما قال ابن

وضّاح (من الطويل) :

أياسرُ لا يعطشُ منابتك الحيا ولا يرعن أشجارك ورق اللنصرُ

١٥

لقد كسيت أعطافك اللد مثلها يلفت على الخطى رباته الخضرُ

التفاح

هذا ، والتفاح ، قد مطر وفاح ، وعاد في خضرة أوراقه بين الأزهار ، كخضرة

١٨

السماء وقد زيّنت بالنجوم الزواهر ، فالأنفس إليه تعوق ، إذ جمع بين لوني

(٢ - ٣) ديوان عرقلة ٩٤ ، ٥

(٢) ومخ من يسناك : ومخ من يسنوك الديوان

- عاشق ومعشوق ، فياحسنغه من ثمر قد أيفع ، وأفنّ واققع ، وجمع من المحاسن
صنوف وألوان ، ما يكلّ لعدتها لسان الإنسان ، إن كان مأكولاً ، فكان
مأكولاً ظريف ، أو مشموماً ، فكان مشموماً لطيف ، وإن بُعث رسولاً^٣
كان نبيح ، وإن جعل نديماً (٢٧٠) كان مليح ، ترتاح إليه النفس ، وتسكن
إليه الحواس الخمس ، فهو لذيد المسّ ، حسن الاسم في الحسن ، حلو للذائق ، عطر
الاسقنشاقي ، نزه المنظر ، كأنه خدّ معشوق أحمر ، فلما كملت نعمته ، وجب^٦
ن نذكر من مفعوته (من الطويل) :

- فتى جمع العلياء علماً وعفةً وبأساً وجوداً لا يفوق فؤاداً
كما جمع التفاح حسناً ونظرةً ورائحةً محبوبةً ومذاقاً^٩
ومن النادر لعبد الله بن طاهر (من السريع) :
لم أر كالتفاح في مجلس أذكا ولا أقضى لحاجات
إنّ الذي يأكل تفاحةً لجاهلٍ حقّ التحيات^{١٠٢}
ولهذا يوميء ابن الرومي في تفاحة (من المنسرح) :
أرسلني عاشق لحاجته فجمت بين الرجاء والأمل
لا تُخجِّلني بالردّ حسبك ما ترى بخدي من مُحرمة الخجل^{١٥}

(٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ١٦٧ ، ٦ (منسوب إلى أبي التيج البستي) ؛ ديوان أبي
الفتح ٢٨٥ ، ٨ ؛ زهر الآداب ١٠٩١ ، ٢ - ؛ التمثيل والمحاضرة ٢٧٠ ؛ قيمة الدرر
٤ / ٢٩٨ ؛ تحفة الوزراء ٢٦

(١٤ - ١٥) ديوان ابن الرومي ٥ / ١٨٩٤ ، ٣ رقم ١٤٥٥

(٩) ونظرة : ونضرة

(١٤) لحاجته : بمحاجته الديوان || والأمل : والوجل الديوان

وآخر (من المنسرح) :

عضضت تفاحة فعاتبني فتى رأها كعخذ معشوقه
 فقال خد الحبيب تأكله فقلت لا بَلْ أُمُصُّ من ريقه
 ٣ ولا بن المعتز مما له يهتز (من الطويل) :

وتفاحة من سوسن صيغ نصفها ومن جلتار نصفها وشقائق
 ٦ كأن الهوى قد ضمَّ من بعد فرقة بها خد معشوق إلى خد عاشق

السفرجل

ولا ينكر فضل السفرجل ، إذ هو بين الأثمار الأمير الأجل ، فعز خالقه
 ٩ وجل ، فرياضه كرياض الجنان ، وأشجاره كالخور الحسان ، وزهره في اللون
 كورد مضغف ، وطعمه كالشهد حين يقطف ، فإذا تكامل رراق ، (٢٧١)
 وظهرت فواقع مفرداته بين اخضرار الأوراق ، تخاله كأن من عسجد ،
 ١٢ قد علت على كل غصن أمد ، قد صاغها صانع بديع ، حكيم علم بصير سميع ،
 قد أتقن ما صنع ، وأحسن ما جمع ، فألبسها ثوب من زغب ، علو حق من ذهب ،
 تيمس في خضرة وشباب ، تبصرة لأولى الألباب ، فمن القول البديع لابن وكيع
 ١٥ وقيل لابن حمزة وهو الصحيح (من المجتث) :

نصف السفرجل ندى والشار تحسب سره
 فمن أحبَّ رآه فما يفادر دره

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٦٧ ، - ٥ (دون نسبة) ؛ محاضرات الأدباء
 ٢ / ٣٤٧ ، ٦ (منسوب إلى الهزارزي) ؛ ديوان المعاني ٢ / ٣٧ (منسوب إلى نصر بن أحمد)
 (٥ - ٦) حلة ٢٥٧ ، ٣ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٦٤ ، - ٢
 (منسوب إلى أبي بكر بن دريد) ؛ من غاب ٤٥ (دون نسبة) ؛ غرائب النبيات ١٠٦ ، ٩

(٢) عضضت : أكلت نهاية الأرب || فتى : خل نهاية الأرب
 (٦) الهوى : النوى نهاية الأرب

وقوله وقد أبدع (من الطويل) :

ومصفرة تختال في ثوب نرجس
 لها ربح محبب وقسوة قلبه
 فصنرتها من صفتي مستهارة
 فلما استتمت في القضيبي شبابها
 مدت يدي بانطف أبنى انتطافها
 ولما تعرت من يدي من لباسها
 ذكرت لها من لا أبوح باسمه
 وتبقى عن مسك ذكي التنفس
 ولون محب حله السقم مكثي
 وأنفاسها في الطيب أنفاس مؤنس
 وحاكت لها الأوراق أثواب سندس
 لأجعلها ربحانة وسط مجلس
 ولم تبقى إلا في غلالة نرجس
 فأذبلها في الكف من حر تنفس

الكثري

والكثري ندى تخلق ، وراق وتميق ، وعاد في أعلى الأشجار ، كنهود
 الأبقار ، قد جمع بين العطرة والطعمية ، فهو من أشرف الفواكه الشامية ،
 على أنه في الوجود موجود ، تخاله في عوده حين يباع ، ككوز من قناع ،
 لكن القناع مصنوع (٢٧٢) صنعه مخلوق من سكر وسذاب ، والكثري صنعة
 خالق من ماء السحاب ، فياحسنه من ثمر رقت معانيه ، فسقياً ورياً لجانيه ،
 ولقد أبدع ابن الرومي التشبيه في معانيه (من الوافر) :

وكثري سكي نهدي الفواني وقد لبست غلائل زعفران
 تميل غصون ميل السكرى وما شربت معتقة الدنان

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٧٠ ، ٧ -

(٢) نرجس : سندس نهاية الأرب

(٣) مكثي : فدكسي نهاية الأرب

- ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من الطويل) :
- لنا مجلس يحكى الحاسن كلها فا منه إلا لذّة وسرور
 ظللنا ندير الكأس والليل عاكف إلى أن بدا ضوء الصباح نذير
 نحيا بكمثرى جنى كأنه نهود عذارى مسمن عبير
 وقوله (من الوافر) :
- وكمثرى سباني منه طعم كطم المسك سيب بماء ورد
 لذيد خلقه لما أنانا نهود السمر في لون وقد
 وقوله في كثراته (من السريع) :
- حيا بكثراته لونها لون محب زايداً لصفرة
 تشبه نهد البكر إن أقعدت وهي لها إن قلبت سرّة
 وفيه ويعرف في الأندلس بالإجاص لأبي حفص (من الكامل) :
- أهديتُ يا من يهتدى بصاهه من يانع الإجاص أجل منظر
 كنهود غيدٍ نخلخت أو ضمخت بالزعفران جاجم من سكر
 وله في الإجاص المعروف بعين البقر (من الكامل) :
- فكّرت في إتخاف محج لك من جبا ثم الجنان
 فبعثت أحداق العيو ن لمن غدا عين الزمان
 وله في الخيري (من السريع) :
- سار لك الخيري يا سيدي عني لما فاني السير
 وإن أولى تحفة أهديت ما كان في أولها خير

(٦-٧) حلبة ٢٥٧، - ١٢ (منسوب إلى عبدالله بن برغش)؛ الاستطرف ٢/٢٨٧، - ٣

(٩-١٠) حسن المحاضرة ٢/٤٣٧ (دون نسبة)

(١٢) بصاه : كذا

ولأبي عامر في الخيري (من الطويل) :

وخيرية بين النسب وبينها حديث إذا جنّ الظلام يطيبُ
 لها نفس تسرى مع الليل عاطراً كأنّ لها سرّاً هناك قريبُ
 يدبّ مع الإمساء حتى كأنما له خلف أستار الظلام حبيبُ
 وتخفى مع لإصباح حتى كأنما يظلّ عليه للإصباح رقيبُ

ولابن المعتز في الإجاص (من المريع) :

إنما الإجاص في صبغه يسترق في اللون صبغ المهج
 كأكر العنبر الملوّمة أو خرزات خُرطت من سبج
 والإجاص معروف بين البقر لله طعمه ما أحلاه من نمر ، شبهته لماثناها
 في العمر ، نهود بذراء في غلالة خمرى ، فياحسنه من تحفة زهية ، وهدية سفية ،
 فهو كما قيل .

١٢

(٢٧٣) الشمس

والشمس قد أفتق بالاصفرار ، وأقن بالاحرار ، فنصف كماشق دنف ،
 ونصف معشوق صلف ، وعاد في قشره الأملس ، كثنوبى أطلس ، أو كبيادق
 من خالص الإبرر ، فسبحان من صاغه من إبايز ، قدرق وراق ، وتجلّا بين
 اخضرار الأوراوق ، تحاله جلاجل من ذهب ، أو نجوم ذات لهب ، فن القول
 البديع ، لابن وكيع (من الطويل) :

(٢) - (٣) نهاية الأرب ١١ / ٢٧٢ ، ٥ (منسوب إلى ابن خفاجة) ؛ ديوان

ابن خفاجة رقم ٢٤ ، ١ - ٢ ؛ الواقي بالوفيات ٦ / ٨٩ ، ٤

٣
بدا مشمس الأشجار يذكو شهابه على خضر أغصانٍ من الرى مُيِّدِ
حكى وحكت أوراقه في اخضرارها جلاجلَ تبر في سماء زبرجدِ
ومن القشيبه لابن الرومي فيه (من الكامل) :

٦
قشر من الذهب المصفر حشوه شهيدٌ لذيذٌ طعمه للجاني
ظلنا لديه ندير في كاساتنا خمراً نُشَعِّشُ كالمقيق القاني
فكأننا الأفلاك من طرب بفا نثرٌ كوابها على الأغصانِ
ولابن المعتز (من البسيط) :

٩
ومشمس بان فيه أعجب العجب يدعو النفوس إلى الذات والطربِ
كأنه في غصون الدوح حين بدا بنادق خُرِطت من خالص الذهبِ
وله (من الطويل) :

١٢
بدا مشمس الأشجار فيها كأنه يلوح على خضر الفصون الموائلِ
قبابٌ بمخضر الدبابيج غشيت وقد زينت من عسجد بجلاجلِ

(١ - ٢) حلبة ٢٥٨ ، ١ - ١ ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٤١ ، ٧ ؛ المستطرف ٢ /
٢٨٨ ، ١٠ (دون نسبة) ؛ غرائب التفيها ١٠٧ ، ٤٢ ؛ ديوان ابن وكيع ٥٢ ، رقم ١٨
(٤ - ٦) نهاية الأرب ١١ / ١٤١ ، ٣
(٨ - ٩) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٦ ، ١ ، رقم ٣٦
(١١ - ١٢) حلبة ٢٥٨ ، ٤ (دون نسبة)

(١) يذكو : يبدو حلبة || على خضر : على حسن حلبة || من الرى : من الدوح
حلبة

٣ (٢) في سماء : في قباب نهاية الأرب

(٤) المصفر : المصفي نهاية الأرب

(٦) كوابها : كواكبها ، تحريف

(١٢) الدبابيج غشيت : الرياحين غشيت حلبة

الخلوخ الزهري

- والزهري في أعالي شجره ، لما بدا في أصفره وأحمره ، كقيفة تورّدت
 خدودها ، لما أعلت الصوت عند جسّ عودها ، بقناع أصفر علا على نهودها ،
 أو نصفه كاون عاشق مهجور ، ونصفه الآخر كخذّ معشوق مخمور ، وفرقه كغرق
 معصم مخضّب ، فماد لمن تأمله معذب ، فياحسنه (٢٧٤) من ثمر عجيب . كأنّ طعمه
 ريق الحبيب ، لونه كثوب من القزّ ، فهو كما نعتته ابن المعتزّ (من السريع) :
 وخوخة يحكى لنا نصفها وجنة معشوق رآه الرقيبُ
 ونصفه الآخر يحكى لنا وجه محبّ صدّ عنه الحبيبُ
 وقوله (من السريع) :
 كأنّما الخلوخ على دوحه وقد بدا في حمرة العندمِ
 بفادق من ذهب أصفرٍ قد خضّبت نصفها بالدمِ
 وقوله فيه (من البسيط) :
 أما ترى في الغصون خوخاً منظره منظرٌ أنيقُ
 فدواد يعين ذا بهار لجتنيه وذا شقيقُ
 كوجنة أطخت خلوخاً وزال عن نصفها الخلوخُ

(٧ - ٨) حلبة ٢٥٩ ، - ١٣ (دون نسبة)

(١٠ - ١١) ديوان الصنوبري ، رقم ٣٧٤ ، ١ ، ٥ ، ٦ ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٣٩ ،

٣ ، ٦ ، ٧ ؛ محاضرات الأدباء ١ / ٣٨٤ ، ٦ ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٨ ، ٧ (دون نسبة) .

(٨) ونصه - صد : ونصفها الآخر شبهته بلون صب عاب حلبة

(١٣) أما - خوخاً : أهدى إلينا الزمان خوخاً الديوان

(١٤) فدواد - ذا : ذات أديين ذا الديوان || لجتنيه : لجتليه الديوان

(١٥) لطخت : ألهمت الديوان

ومن البديع لابن وكيع في المشعر (من السريع) :

يا حبيذا الخوخ إذا ما بدا في القضب المخفّرة الملبّد
كأنّه خدّ رشاً لم يزل نسرينه يقرن بالورد
صوره الله لنا فضةً بيضاء تحمكي خلقة النهدي

وكتب بعضهم مع بواكر خوخ (من الوافر) :

بمشت بها إليك نبات أيك غداها في الثرى درّ القطار
لها لوان مخضّر غضيض وأحر قاني كالجلمنار
ولم تبصر أبا العباس حسناً يروك كخضرا في احرار
كمثل الخدّ أخجله التلاق فطرز وردّه آس العذار

ولا بن الممتز وأبدع (من السريع) .

خوخة بيضاء مقسومة فيصفها الواحد من ورد
كأنما العجم في جوفها خصية مفرور من البرد

الرمان

(٢٧٥) والرمّان ، قد عاد في أعلى الأغصان ، كقيان ذوات نهود وقوف ،

في غلائل مصبغة تملأ الكفوف ، أو كأحقات من الذهب المنعوت ، قد ضمت على

حبّ من الياقوت ، فلقاته مفاح النهود ، فعاد كأعراف ديوك الهنود ، فلولا حجرة

جبه المملوق ، لسكان أشبه شيئاً بشعر العشوق ، فن المعنى التطيف ، قول الطومى

الشريف (من المجتث) :

أنظرُ لرمّانٍ دوحٍ فيه لدى الأبّ مير
حصنٌ له شرفات فيه يواقيت حر
لولا احمراراً إذا < ما > قبلتها قلت نغر

- ومن بديع التشبيه لابن الرومي فيه (من الكامل) :
- ٣ رمانة صبغ الزمان أديمها فتبسّمت في خضرة الأغصان
فكأنما هي حقة من صتدلٍ قد أودعت خرزاً من المرجان
- ومن البديع الفاخر قول الآخر (من البسيط) :
- ٦ شبت رمانة من فوق دوحها مثالها بديع الحسن منفعوتُ
القشر حُق لها قد ضمّ داخلها والشحم قطن والحَبّ ياقوتُ

الكروم والأعقاب

- والكرم بالشمس تحرّش ، ومدّ أغصانه وعرش ، وعاد ظلّه غزير ، على
٩ حسن خزير الغدير ، وتهدّت أقطافها ، وتدانّت لقطافها ، وعادت الشمس من
بين خلال الأوراق منقطة ، كدراهم ملتقطة ، لكن ظلّها ظليل ، فهي كما قيل
(من الطويل) :
- ١٢ ولا ظل إلا ظل كرم معرش تفنّيك من قطريه أرقّ الجمائم
سما غصون يمنع الشمس أن ترى على الأرض إلا مثل نثر الدراهم

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٠٢ ، ١١ (دون نسبة)
(٥ - ٦) حلية ٢٦٠ ، ٧ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبيهات ١١٥ ، ٤ - (٦ فقط) ؛
نهاية الأرب ١١ / ١٠٢ ، ٨
(١٢ - ١٣) ديوان السرى الرفاء ٢٤٢ ، ٣ - حلية ٢٦١ ؛ شرح المقامات
الحريرية ٢ / ٤٢ ، ١

(٥) شبت - مثالها : رمانة صنع الرحمن خالقها أمثالها حلبة ؛ لله رمانة من فوق دوحها
نهاية الأرب
(٦) القشر - ياقوت : والقشر من حولها قد صان داخلها والقطن حب لها والشحم
ياقوت حلبة ؛ حق تضار ضم قطن له نهاية الأرب
(١٢) أرق : ورق الديوان (١٣) يمنع : تحجب الديوان

(٢٧٦) العنب الأبيض

- والعنب الأبيض أول ما حصرم وعقد ، كما يجمع الجص الأخضر عنقوداً
 ٣ للمنعقد ، ثم ترقّ بَشْرته ويحلا مذاقه ، فسبحان خلاقه ، الذي بخلقه افتخر ، دون
 سائر الثمر ، فأما قطفها للبعليّة بين عروصها في أرضها ، كنعامة قد فرشت جناحها
 على بيضها ، وأما قطفها المعتلية في كرومها ، فكالسماء وقد زينت بنجومها ،
 ٦ ومن المستحسن البديع ، قول ابن وكيع (من الطويل) :
 شربتُ مجاج الكرم تحت ظلاله على وجه معشوق الشائل أغيدِ
 كان عناقيد الكروم وظلّها كواكب درّ في سماء زهرجدِ
 ٩ ومن ذلك ما حضر وامله مبتكر (من الطويل) :
 كأنّ القطوف الدانيات من الأرضِ وقرب تراكم البعض منها على البعض
 نعامة فيحاء في أرض قفرة تضمّ جناحها لخصانة البيضِ

العنب الأسود

- ١٢ والعنب الأسود بين أوراقه والعروش ، كأطفال الحبوش في خضر الفروش ،
 ومن القول الفاخر ، قول الآخر (من البسيط) :
 ١٥ وكرمة ذات أعناب مهللة تبين من أقطارها تحت الأفانينِ
 شبت فيها العناقيد التي أينعت أولاد زنجية فطس العرائينِ

(٧ - ٨) ديوان ابن المعتز ١ / ٥٦٧ ، ٤ ، رقم ١٠٠٤

(٧) مجاج : عصير الديوان
 (١٦) أولاد : أولاد ، تحريف

ومن المطرب المستحسن قول ابن عبد المحسن وقد أهدى إليه مجللاً بأسود
(من الخفيف) :

- ٣ جاءنا منك تحفة نحن فيها أبدأ في تضاعف السراء
عنب أسود كأنّ عليه حُللاً من حنادس الظلماء
خِلته في خلال أوراقه الخضراء ولون أسوداده والصفاء
٦ كقموع على أنامل خَوْدٍ غنّج في كُمٍّ لاذةٍ خضراء

(٢٧٧) التين

- وأما التين ، فبإحسنة من ثمر في حلاوته صادق ، وكلّ لسان في وصفه
٩ ناطق ، فأبيضه كأحقاق كافور ، تخالها تجسّمت من نور ، وأزرقه كحمام
الريحان ، أو كحمام السودان ، مخربشة الوجوه كالوحوش أو كأولاد الجبوش ،
فهو في حلاوة طعمه مكتمل ، قد جمع بين سكر وشهد مرمل ، فشكلّ نفس له
١٢ تشتميه ، ولقد أجاد ابن الرومي في التشبيه (من الطويل) :

التين يعدل عندي كلّ فاكهة إذا بدا باكرآ في حسنه الزاهي
مخّمش للوجه قد مالت علاوته كأنّه ساجد من نشية الله

(٣ - ٦) نهاية الأرب ١١ / ١٥٦ ، ٥ (منسوب إلى عبد المحسن الصوري) ؛
غرائب التشبيهات ١٠٩ ، ٩ (منسوب إلى محمد بن عبد المحسن الكفرطابن)

ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من للنسرح) :

قم بنا يا نديم في الفسق قبل نزول الغدا عن الورق
أما ترى التين في الفصون ضحاً ممزق الثوب مائل العنق
كأنه ربُّ نعمةٍ سلبت أصبح بعد الحديد في خلق
أو كألخي شربةً أغيض وقد خرق جلبابه من الحنق
منها :

حشوه المسك والزعفران والعسل النحل وحب الخشخاش في نسق
وللاندلسي فيه (من المعتارب) :

وسود الوجوه كلون الصدود تبسمن تحت ذبول الغبش
إذا ما تجلأ بياض الضحى تطلعن في وجهه كالنمش
كأنى أظنفت منها قبيل ضحا صفار ثدى بنات الحبش
وللقيرواني في ذم التين المسكين (من السريع) :

لا مرحباً بالتين لما أتى يسحب كالليل عليه جناح
ممزق الجلباب يحكي لنا هامة زنجي عليها جراح

(٢ - ٧) نهاية الأرب ١١ / ١٥٨ ، ٢ (منسوب إلى أسامة بن منقذ) ؛ غرائب
التشبيات ١١٨ ، ٢ (منسوب إلى أسامة بن منقذ)
(٩ - ١١) نهاية الأرب ١١ / ١٥٩ ، ٨ (منسوب إلى ابن خفاجة) ؛ غرائب
التشبيات ١١٧ ، ٣ ؛ ديوان ابن خفاجة ٣٧٤ ؛ رقم ٣٢٢
(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١١ / ١٦٠ ، ٧ (منسوب إلى محمد بن شرف القيرواني)

(٢) قم - الفسق : قم بنا نحوه نباكره نهاية الأرب || نزول : جفاف نهاية الأرب
(٣) ضحاً ؛ بدا نهاية الأرب || الثوب : الجلد نهاية الأرب
(٥) اغيض : أغيض || خرق : ممزق نهاية الأرب
(٧) حشوه - وحب : فالشهد وانزعفران مع عرق الورد وحب نهاية الأرب
(٩) ذبول : عبوس الديوان (١١) منها - ثدى : منها ضحى صفار الديوان
(١٣) عليه جناح : عليه وشاح نهاية الأرب

النخيل وأثمارها

- (٢٧٨) وهنا حكاية طريفة في التين فذكرها قبل ذلك : قيل : دخل مرید
 ٣ على بعض المشايخ القراء وقد أهدى للشيخ تين في أول أرائه فلما أحسن به جعل
 الطبق تحت السرير ثم قال لمريده : ما الذى جاء بك في هذا الوقت ؟ قال :
 ما سيدى مررت بباب أبي العباس السكاتب فسمعت جارية تقرأ بلحن ما سمعت
 ٦ أطيب منه فلم أزل مصغى لها حتى أتت حفظة وأنتيتك لمرفى لحببتك في القراءات ،
 قال : هات وأجزا فتضح وقال : بسم الله الرحمن الرحيم « والزيتون
 وطور سينين وهذا البلد الأمين » ، فقال : ويحك وأين التين ؟ قال : هاهو تحت
 ٩ السرير : فضحك منه وتواكلا جميعاً .

ولنعود لذكر النخيل

- والنخيل بين تلك الأدواح ، يتلاعب بشمفه الأرواح ، قد تهذلت قنوها ،
 ١٢ كوالدة حملت بينها من حنوها ، أو كما ذكر أن ملاسكة للسودان في بعض الجزائر
 عريانة الجسد وتاجها هيل رأسها منوعاً بأفخر الجواهر ، قفلت في ذلك ما حضر ،
 وهو معنى مبتكر (من السريع) :
 ١٥ كأنما النخلة في دوحها وبسرها زاد في أبهاجها
 كما حدث عن مليكة عريانة وعلى رأسها تاجها
 ومن البديع قول ابن وكيع (من البسيط) :
 ١٨ أما ترى النخل حاملاتٍ بسرّاً حكي صبغه الشقيقا
 كأنما خوصه عليه زبرجد مُشمراً عقيقاً

(٧-٨) القرآن الكريم ٩٥ / ١ - ٣

(١٨ - ١٩) حبة ٢٦١ ، - ٤ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٢٧ ، - ٨

(دون نسبة) ؛ غرائب التزيينات ١١٢ ، ٧ (منسوب إلى ابن وكيع)

(٩) تواكلا : تأكلا (١٥ - ١٦) مضطرب الوزن

(١٨) بسرّاً - الشقيقا : ولونه قد حكي الشقيقا حبة

البسر الأحمر

والبسر الأحمر الأنيق ، كأنامل قد قمت بالعقيق ، وقد تطرف بسواد (٢٧٩)
 ٣ فكأنما تلك الأنامل المحضوبة قمت بخضاب فمادت أعلق بالفؤاد ، أو كفتية
 سمراء عليها غلالة حمراء ، إذا تأملها العاشق ادتزا ، فهو كما قال ابن المعتز (من
 المتقارب) :

٦ وبسر أتانا به أهيف تيمس بأعطافه قدّه

كأنّ حلاوته ريقه وجمرة أموابه خدّه

ومن البديع قول ابن وكيع (من المنسرح) .

٩ أما قرى النخل مثمراً بلمحاً جاء بشيراً لدرلة الرطبِ

مخارق من زبرجد خرطت مُقعمات الرأس بالذهبِ

وله في الرطب (من الرجز) :

١٢ يا حبيذا البرني من بين الرطبِ كأنه حين تبدى واقتربِ

مخارق قد خرطت من الذهبِ أو ركوة مملوءة من الصربِ

ولغيره في الأصفر (من الرجز) :

١٥ انظر إلى البسر الذي قد جاءنا بالعجبِ

كيف غدا في لونه كعاشق مكتئبِ

كأنه من فضة قد طلميت بالذهبِ

(٩ - ١٠) حلبة ٢٦١ ، ١٥ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ١٢٦ ، ١ -

(منسوب لى ابن وكيع) ؛ ديوان ابن وكيع ٤٠ ، رقم ٨

(١٥ - ١٢) غرائب النسيب ١١٢ ، ١ - (منسوب لى ابن وكيع) ؛ نهاية الأرب

١١ / ١٢٧ ، ٣ - (منسوب لى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٤ ، رقم ٣٣

(٩) لدولة ؛ بدولة حلبة

(١٠) مخارق من زبرجد خرطت مقمعات : مكاحل من زمرد مقمعات حلبة

- ومما يشتم السمع لابن المعتز في الطَّلَع (من الخفيف) :
 قد أتانا الذي بعثت إيتنا وهو في وقتنا معدومُ
 ٣ طلعة غضة أتقنا تماكي سَفَطًا فيه لؤلؤ منظومُ
 ومن قوله فيه (من الكامل) :
 فأهدت التي أهدت إيتنا طلعةً
 ٦ فكأنما هي زورق من عسجد قد أوسقوه من اللُّجَيْن سلاسلًا
 وله فيه (من السريع) :
 كأنما للطلع وقد جاءنا للعين تشبيهاً وتقديرًا
 ٩ دُرَجٌ من الصندل قد أودعت فيه يد العطار كأنورا
 ومن البديع لابن وكيع (٢٨٠) (من الطويل) :
 وطَّلَعِ هتكننا عنه جيب قميصه فياحسنه من منظر حين هتكا
 ١٢ حكى صدر خوذٍ من بنى الروم هزما سماع فقدت عنه ثوبًا ممسكا

- (٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٢٥ ، ٤ (منسوب إلى كشاحم) ؛ ديوان كشاحم
 رقم ٤٣١ ، ١ ؛ غرائب التنبیہات ١١١ ، ٥ (منسوب إلى كشاحم)
 (٥ - ٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٤٥ ، ٢ ، رقم ١١١٦
 (٨ - ٩) نهاية الأرب ١١ / ١٢٤ ، ٢ (منسوب إلى ابن وكيع) ؛ غرائب التنبیہات
 ١١٠ ، ٣ (منسوب إلى ابن وكيع)
 (١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ١٢٥ ، ٢ (منسوب إلى محمد بن القاسم العلوي) ؛
 غرائب التنبیہات ١١١ ، ٢ (منسوب إلى ابن وكيع)

- (٢) وهو في : وهو شيء الديوان
 (٥) أفدى - القلب : أفدى الذي أفدى إيتنا طلعة أهدت إلى قلبي الديوان
 (٦) عسجد - أوسقوه : فضة قد أودعوه الديوان
 (١١) حسنه - منظر : حسنه في لونه نهاية الأرب

ومن ملح ابن الرومي (من الكامل) :

أهدى الذي سلبت فؤا دي بالجمال وبالأواب
أهدت إلينا طلعة شهباً لأذئاب الأراب
تحيكي سلاسل فضية أو كالغفور من الحباب
ولابن المعتز في الجمار (من السريع) :

جمارة كالماء لكتها ما بين أطمار من الليف
كأنها جسم رطيب وقد لُف في ثوب من الصوف
ولابن وكيع فيه (من الكامل) :

أهدى لنا جمارة من لست أخلو من عذابه
فكأنما هي جسمه لما تعرى من ثيابه
وقال (من السريع) :

جمارة جاءتك من نخلة باسقة قد أفرطت في البسوق
كأنها في كف معشوقة قد خضبت راحتها بخروق
مهة بلور وقد أشرفت في جامة مخروطة من عقيق
فاشرب على الجمار في كفها والورد في وجفها ولشقيق

(٦ - ٧) نهاية الأرب ١١ / ١٢٤ ، ٩ - (دون نسبة) : غرائب التنبيهات
٣١١ ، ٥ - (دون نسبة)
(٩ - ١٠) حلبة ٢٦١ ، ٩ - (دون نسبة)

(٦) لكتها : تبدو لها نهاية الأرب
(٧) كأنها - لف : جسم رطيب اللمس لكنه قد لف نهاية الأرب
(١٠) تعرى : تجرد حلبة

اللوز الأخضر

واللوز فتحفة لطيفة ، وخالقة شريفة ، فياطول اشتياقي واكتئابي ، إلى اللوز
المقابي ، فنهاية أربي ، عند لوز ابن عربي ، فنوره كالفور ، أو كأقاع البلور ،
فاأحلاه من ضيف ، مبشراً بقدم الصيف ، فلهذا تهاداه الأحباب ، ولو على
درق السذاب ، وفي ذلك قيل (٢٨١) (من المنسرح) :

٦ ما أحسن اللوز إذ بدا أخضرا فهو لعمرى من أحسن التُحَفِ
وقد حبا قشره القلوب لنا كأنه الدرّ داخل الصَدَفِ
وفي هديته يقول (من الوافر) :
٩ تَقْبَلُهُ فِدْيَتِكَ فَهُوَ طَمٌّ يَمِيلُ إِلَى هَدِيَّتِهِ الظَّرِيفُ
كَانَ زَبْرَجْدًا بِحَوِي نُضَارًا حَوَى دَرًّا لَهُ صَدَفٌ لَطِيفُ

الجوز الأخضر

١٢ والجوز في المنظر ، كأنه بنادق من زمرد أخضر ، وداخله مقصوم ، كالدرّ
منظوم ، أو كالمستكا المعلقة في اللون والبياض ، وقد مضغتها خود ذات أعين
مراض ، أو كداخل الطلح ، وقد اعتري كوزة الفلح ، أو كحضية مقرر ، في
١٥ كانون من للشهور ، فَمَا قِيلَ فِيهِ ، من التشبيه (من الكامل) :
والجوز مقصوم يروق كأنه لونا وشكلا مصطكا ممضوغُ

(٦ - ٧) نهاية الأرب ١١ / ٨٨ ، ٨

(١٦) نهاية الأرب ١١ / ٩٠ ، ٨

(٦) ما - التحف : أما ترى اللوز حين ترجله عن الأفانين كف مقتطف نهاية الأرب

(١٣) المستكا : المصطكا

(١٤) حضية : حظية

(١٦) مقصوم : مقشور نهاية الأرب

ومن للتشبيه الفضيع لابن وكيع (من السريع) :

لا تهد لي جوزاً فاهدأوه رفاعة في تنق يبدو
كأنه في قشره إذ بدا خُصّي وقد كرشه للبردُ ٣

النبق

والنبق في أشجاره كما ، تكون نجومًا صغاراً في خضرة السماء ، تزهر
بأحمرار ، كأنها شعل نار ، فياله من تجمّع بين نسكة للصهباء ، وطعم الكثرأء ،
حاوياً لنزهة النضارة ، إلى نشوة العطارة ، وهو شريكاً للوز في البشارة ، وقد أبدع
في التشبيه من قال فيه (من الكامل) :

انظر إلى النبق للذي فيه الشفاء لسكّل إذائق ٩
فكأنه في دوحه والليل ممدود السراق
النشر منه طيب فأضحى على الكافور فائق
١٢ (٢٨٢) ذهبٌ بهرجه الصيا رف صبيغ حبّ للمخائق

ومن البديع لابن وكيع (من الرجز) :

أشبه النبق على صفوته وقد بدت حمرة الملمعة
بمسن أطراف بنان كاعب نواعم قد أبرزت مقمعه ١٥

ومن القشبية لابن المعتز فيه (من السريع) :

كأنما النبق إذا ما بدا يلوح فوق الفصن الأملد
بنادق المرجان مخروطة أو كجلاجل من عسجد ١٨

(٩ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ١٤٥ ، ٢ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز
٣ / ٣٣٥ ، رقم ٢٣٧

(١) الفضيع : الفظيع (١٢) صبيغ : صار نهاية الأرب (١٨) عسجد : المسجد

الفستق

والفستق في أشجاره الرّيا ، كمنجوم الثريا ، معقد في كلّ غصن مائس
 كقناديل معلقة ، يبع الكنائس ، تحال ثمره كناقير ، الدورية من العصافير ، فن
 التشبيه للمصنّف نيه (من السريع) :

كأنما الفستق في دوحه ذات عناقيد كالآ كاليل
 بية رحيان تجمعت بها معلقة القناديل
 وفي الفستق المملوح (من البسيط) :

كأنما الفستق المملوح حين بدا قدامنا في لطيفات الطيافير
 والقلب ما بين قشريه يلوح لنا كألسن الطير ما بين المناقير
 التوت لابن القيرواني (من السريع) :

انظر إلى توت الجنان الذي وافا به لناطور في جسام
 يحكي جراحاً دمها سائل لدى جُسوم من بني حمام

الموز

لابن المعتز (من الكامل) :

يا طيب يوم مرّ بي متنزّها ما بين موزٍ ريحُه كالعنبر
 (٢٨٣) ككاح التبر البديع إذا بدت محشوة بالشهد وبالسكر

(٨ - ٩) - باية الأرب ١١ / ٩٤ ، ٩ و ٦ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبّهات
 ٨ ، ١٢٤ (دون نسبة)
 (١١ - ١٢) نهاية الأرب ١١ / ١٦٢ ، ٢ (منسوب إلى محمد بن شرف القيرواني)

وله فيه وأبدع (من الكامل) :

مَوْزٌ حَلا فسكَّانَه عَسَلٌ وَلسكنٌ غير جارى
ذو باطن مثل الأفا ح وظاهر مثل النهار
يحكى إذا قشَّرتَه أنيابٌ أفيـلة صفارٍ

وقوله (من السريع) :

وموزة جاء بها شادن ناولفها وهو لا ينطقُ
كأنَّها كافورة ضمَّها من بعد فصح ذهبٌ مخرقُ

ومن ملح ابن القيروانى (من الطويل) :

ألا حبذا البستان والدليل ناطق بأرجائه والروض طرز بالورد
وقد عبت للزهر فيه نوافح ورائحتها أذكى من الندى
وقد قام يستقينا به الراح شادنٌ هظيم الحش مخطوفه أهيف القد
به ما حوى من وردتين بخده وآس عذارٍ ثم رمانتى نهدي
كأنَّ بنات الموز فيه وقد بدا مخارق عقيان ملين من الشهد

العُنب

لابن المعتز (من الرمل) :

إنَّ فى العُنبِ معنى حَسَنًا بين المعانى
حَسَنًا فى كلِّ حين وأوانٍ وزمان
فتراه أبدأ كلما استحضرتَه وسط الصوائى
كقلوب الطير رطباً أو تطاريف البنان

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٠٧ ، ١٠ (دون نسبة)

(٣) النهار : النصارى نهاية الأرب

(٩) من الند : كذا (١٠) هظيم : هضم

أخذه من نزل (من الطويل) :

كأنّ قلوبَ الطيرِ وطباً ويأساً لدى وكرها العنابُ والحشَفُ الهالى

القسطل

لابن المعتزّ (من المنسرح) :

انظرُ إلى القِصْطَلِ للقشر من قشرته بعد الجفاف في الشجرِ

(٢٨٤) كأنه أوجه الصقالبه لب يض وقد كرتشت من للكبير

الأترج

والأترج في الأغصان ، كعدارا عليهنّ غلائل زعفران ، أو كقلوب مخلّقة ،

في الأشجار معلقة ، أو كأمشاط من سمك تقلا ، حين تجلأ ، أو كحماسيات من

زجاج رقيق ، ممدوءة من الطمر الأصفر الصافي العتيق ، فريحتها عن الأحزان يسلى ،

فهى كاقيل للسقلى (من المنسرح) :

أهلاً بأترجة ملقبة كأنّ فيها اللدام قد خلطاً

كأنّها كتّ حاسب فرغت فهى من الخوف تحسب الغلطاً

وليكشاجه فيه (من المنسرح) :

يا حبيذا يومنا ونحن على رؤوسنا نَعْقِدُ الأكاليلاً

كأنّ أترجها تميل به أغصانهُ حاملاً ومحمولاً

سلاسل من زبرجدٍ حملت من ذهبٍ أصفر قناديلاً

في جبةٍ ذلت أقطانها أقطانها للدانيات تذليلاً

(٢) ديوان اد و القيس ٣٨ ، ٤ ، رقم ٢ ، ٥١

(١٥ - ١٨) : ديوان كشاجم ٣٨٨ ، ٤ - ٢ ، رقم ٣٨٢ ؛ ديوان ابن المعتز ٣/٣١٠ ،

رقم ١٨٩ ؛ نهاية الأرب ١١/١١٣ ، ١ - ٢ و ١٨٣ ، ٢ ؛ غرائب النسيجات ١٠١ ، ١ - ؛

من غاب ٤٢ ، ٢

(١٨) أقطانها أقطانها : لقاظها قطوفها الديوان

ونبعضهم في الأترج أيضاً (من المنسرح) :

جسمٌ بلين قيصه ذهبٌ زُرَّ على لعبة من طيبِ
فيه لمن شمه وأبصره لونٌ محبٌّ وريحٌ محبوبِ

وفيه لأبي عامر (من الرجز) :

يا حبيذا أترجة ملعبة تجذب للنفس الطربِ
كأنها كافور > لها غشاء من < ذهب

الفارنج

والفارنج في أعلى الأشجار ، ما بين تلك الأوراق التي زادت في الاخضرار ،
كأكر من نار ، فياله من عجب ، يجب أن يكتب بالذهب ، بأقلام البلور ، على
صفحات النور ، كيف أثمرت النار من النور ، حتى عاد في أغصانه ملتزاً ، كما قال
فيه ابن المعتز ، وقيل لابن بهلول الكاتب (من السريع) :

نارنجة حمراء أبصرتها في كفّ ضبي مشرقٍ كالقمرِ
كأنها في كفّه جرة قد أثرت فيها رؤوس الإبر

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١١ / ١٨٢ ، ٣ - (منسوب إلى ابن دريد) ؛ ديوان
ابن دريد ٤٠ ، ٢ - ؛ المعصوم ٥٥ ، ٢ (دون نسبة)
(٥ - ٦) نهاية الأرب ١١ / ١٨١ ، ٥ - (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان
ابن المعتز ٢ / ٥١١ ، رقم ٩٧٣ ؛ حلبة ٢٦٣ و ٢٦٦
(١٢ - ١٣) حلبة ٢٦٤ ، ٦ -

(٢) طيب : الطيب نهاية الأرب (٥) يا - تجذب : يا حبيذا ليمونة تحدث الديوان
(١٢) نارنجة - أبصرتها : نارنجة أبصرتها بكرة حلبة || ضبي : ضبي
(١٣) كفّه : يده حلبة

ولابن الرومي في نارنجية (من الطويل) :

ونارنجية في كفّ ظبي رأيتها كقطعة نارٍ وهي باردة للمس
فقربها من خدّه فتشا كلا فشبهتها المريح في دارة الشمس
وفيه لابن خفاجة (من السريع) :

كأنما النارج لما بدت حرته في صفرة كاللهيب
خجلة معشوق رأى عاشقاً فاحمر ثم اصفر خوف الرقيب

ولأبي الفرج الوأواء (من السريع) :

ناولني ظبي لنا مرة نارنجية في مجلس لنا موق
(٢٨٥) نفلتها في كفه جرة أو كرة من ذهب لم يهرق
بل خلته بدر الدجى طالماً في يده الشمس من المشرق

ومن التشبيه لابن المعتز فيه (من الكامل) :

وكأنما النارج في أخصانه من خالص التبر الذي لم يُحَلِّطِ
كرة دحاها الصولجان إلى الهوى فتملئت في جوّه لم تسقط

(٢ - ٣) حلبة ٢٦٤ ، ٣ - ٣ (دون نسبة) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣١٠ ، رقم

١٨٩ ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٦ ، ٧

(٥ - ٦) حلبة ٢٦٤ ، ١٠ - ١٠ (منتوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ /

٥١٠ ، رقم ٩٧٢

(٨ - ١٠) ناقص في الديوان

(١٢ - ١٣) ديوان ابن المعتز ٢ / ٦١٠ ، ٥ ، رقم ١٠٧٢

(٢) و - كقطعة : ونارنجية عابنتها يبيئته كشملة حلبة

(٣) فتشا كلا : فتألفت حلبة

(٥) حرته - صفرة : صفرة في حرته الديوان

(٨) لنا موق : كذا

(١٢) التبر : الذهب الديوان

(١٣) دحاها : رماها الديوان

ولأبي الفرج الوأواء أيضاً (عن الطويل) :

ونارنجية تحكى كأكرة عسجد ملة يومي بها كفت مشوق
شبهتها لما تأملت حسنها بنهد عروس ضمختُ بخلقِ

٣

ولابن المعتز في التشبيه وأبداع فيه (من السريع) :

مرتبنا ظبي وفي كفه نارنجية من خلقة الباري

نفلتها في كفه جرة من فوق ماء ليس بالجارى

٦

فصرت في فكر وفي حيرة كيف اجتمع الماء والغارِ

وله فيه (من المقارب) :

ألا سقى الراح في روضة طرائف أشجارها ثمر

٩

كان تماثيل نارنجها إذا ما تأمله للبصر

دبايس من ذهب أحمر ومقابضها من سندس أخضر

الباذنجان

١٢

لابن المعتز (من المنسرح) :

أهدت لنا الأرض من طرائفها ابدنج يزهر بوصفه وقي

إذا أراد الذي يشبهه يكثر نظم الصفات والنعمة

١٥

فالو كراه الأديم قد حُشيت بسمسم قُمعت بكيمخت

(١٤-١٦) نهاية الأرب ١١ / ٤٤ ، ٣ (دون نسبة) ؛ غرائب التشبيهات ١٢٥ ،

٢ ؛ ديوان ابن الرومي ١ / ٣٩٢ ، رقم ٣١٨ (١٥ و ١٦ فقط)

(١١) ومقابضها : كذا

(١٤) من - بوصفه : من عجائبيها ما سوف يزهر بمثله نهاية الأرب

(١٥) إذا أراد : إذا أجاد نهاية الأرب || يكثر - النعت : وأحكم الوصف منه في النعت

نهاية الأرب

(١٦) فالو كراه (كذا) : قال كراه نهاية الأرب

والبديع فيه قول يزيد بن معاوية (من الطويل) :

ألا ربّ بستانٍ أنيقٍ رأيتُه له منظر يزهى بغير نظير
وأبدنجه بين الفصون كأنه قلوب ضباء في أكفّ صقور

(٢٨٦) وقوله (من الكامل) :

وكأما الأبدنج سودٌ حائمٌ بكرت إلى عشب الربيع المبكر
لقطت مناقرها الزبرجد لؤلؤاً فاستودعته حواصلًا من عنبر

وإلى يزيد تنهى رقة الشعر وتأيده قوله (من البسيط) :

يجمع جفنيك بين البرء والسقم لا تسفكي من جفوني بالفراق دمي
إشارة منك تكفيني وأفصح ما ردّ للسلام غداة البين بالغم
تعليق قلبي بذاك القرط يؤله فليسكر القرط تعليناً بلا ألم
تضرمت حمرة في ماء وجنتها فالجر في الماء خافٍ غير مضطرم
حتى إذا طاح عنها المرط من دهشٍ وانحلّ بالظمء مسلك للمعد في الظلم

منها :

تبسّمت فأضاء الجوّ فالتقطت حبات منتثرٍ في ضوء منتظم
فظلتُ ألم عينيها ومن عجبٍ أتى أقبل أسياناً سفكن دمي

وقوله وتروى لغيره (من المنسرح) :

قد سترت وجهها عن البشرِ بساعد حلّ عقد مصطبري
كأنه والعيون ترمقه عامود نورٍ في دارة القمر

(٥ - ٦) حلبة ٢٦٨ ، - ؛ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٤٥ ، ٨
(دون نسبة) ؛ المستطرف ٢ / ٢٨٩ ، - ٤ (دون نسبة)

ولابن سارة في الباذنجان (من الطويل) :

٣ ومستحسن عند الطعام مدحرج غذاه غير الماء في كلِّ بستانِ
تطلع من أقماعه فكأنه قلوب نماجٍ في مخاليب عتبانِ
ولغيره في ذمه (من الكامل) :

٦ وإذا طبختَ طعامنا فاجعله غير مبنجٍ
إتاك هامة أسود عريان أصلع كوسجٍ

اللقاء

للحرمي (من البسيط) :

٩ انظرْ إليه أنابياً منضرةً من الزبرجد خضراً ماله ورقُ
(٢٨٧) إذا كتبت اسمه بانت ملاحظته وكان مضمونه إلى بك أثقُ

الخيار

(من الكامل) : ١٢

انظرْ إلى لون الخيار وحسنه وروائح الريحان في المكسورِ
فكأنَّ ظاهره زبرجد أخضر وكانَّ باطنه من البلورِ

(٣ - ٢) نهاية الأرب ١١ / ٤٥ ، ٥ (دون نسبة) ؛ نفع الطيب ٥ / ٢٢٨
(٦ - ٥) حلبة ٢٦٩ ، ٣ (منسوب إلى ابن رشيق القيرواني) ؛ ديوان ابن رشيق
رقم ٣٩
(١٠ - ٩) حلبة ٢٧٠ ؛ ١٠ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٢ / ٦٢٣ ،
٢ رقم ١٠٩٢ ؛ المنتطف ٢ / ٢٨٩ ، ٧
(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١١ / ٤٠ ، ١ (دون نسبة)

(٥) وإذا - طعامنا : وإذا صنعت غدانا حلبة (٩) ماله : ماله حلبة
(١٠) إذا كتبت : إذا قلبت حلبة || وكان مضمونه وصار مقلوبه حلبة
(١٣) انظر - حسنه : انظر إلى عرف الخيار ولونه نهاية الأرب ؛ || وروائح : كروائح
نهاية الأرب || في المكسور : للمخمور نهاية الأرب

البطيخ الأصفر

لابن قلاقس (من المتقارب) :

٣ أنا الفلام ببطيخة وسكينة قد أجدت صقلا
فقسّم بالبرق شمس الضحى وناول كل هلال هلالا
وأشدني بعض الفضلاء (من الرمل) :

٦ حينذا أشباح تبر ملث ربه نخلة
قد حقيناها شمساً وقطعناها أهلة
ومن ملح ابن المعتز فيه (من المتقارب) :

٩ أنا الفلام ببطيخة فلم يك فيما أنا منه قلة
فشبهته جالسا بيننا بمد الشمس لدينا أهلة
وفي الأصفر أيضاً (من الطويل) :

١٢ راحية مسكية ذهبية لها أريج كافور وطم مطام
إذا فصلت للأكل فهي أهلة وإن لم تفصل فهي بدر المطام

البطيخ الأخضر

١٥ (من الطويل) :

وخضراء لما أن رأيت كالحا كأننا رأينا قبة من زبرجد
فباطنها الثلج الذي رصعوا به عقيقاً ولفوه بثوب زمرد

(٣ - ٤) خلة ٢٧١ ، - ٤ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبهات ١٢١ ، ٧ (منسوب إلى ابن قلاقس)

(١٢ - ١٣) المأمونى رقم ٦٤ ؛ غرائب التنبهات ١٢١ ، ٤ ؛ محاضرات الأدباء ١٠ / ٣٤٤ ، ١٠ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ ، ١

(٣) الفلام : الحبيب حلبة || اجيدت : أحكموها حلبة
(٤) فقسّم : فقطع حلبة || و - هلال : وأهدى إلى كل بدر حلبة

ومن ملح ابن الرومي فيه (من الطويل) :

وظي أتى في الكفّ منه بديّة وقد لاح في خديّه شبه شقيق
قال إلى بطيخة مم حزّها وفرّقها ما بين كلّ صديق
فشبّهتها لما علت في أكفّهم وقد سمّات فيهم كؤوس رحيق
صفايح بلور بدت في زبرجد مرصّعة فيها فصوص عقيق
(٢٨٨) وأعجبنى قول السلامي فيمن لم يحتمل بحمل السكّين في زمن البطيخ
(من السريع) :

قال السلامي إذا شئت أن تبصر محزوناً ومسكيناً
ذاك الذي يفقد من وسطه في زمن البطيخ سكيناً
ولبعضهم في الأصفر أيضاً وصفته (من الوافر) :

ثلاث هنّ في البطيخ فخره وفي الإنسان منقصة وذلة
خشونة لمسه والنقل فيه وصفرة لونه من غير علة
إذا قطّعه إرباً نراه كبدرٍ قُصّلت منه أهله
ولابن وكيع في البطيخ الأخضر (من السريع) :

وذات ريقٍ إن ترشّفه وجدته أحلا من الأمن
إذا بدت في يد جلابها رأيتها في غاية الحسن
كسلّة خضراء مختمة على الفصوص الحمر في القطن

(٢ - ٥) حلبة ٢٧١ ، ٩ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣٣ ، - ٤ (دون نسبة) ؛ غرائب التنبّهات ١٢١ ، - ٣ (٦ فقط)
(٨ - ٩) ناقص في الديوان
(١١ - ١٣) حلبة ٢٧١ ، ١٢ (دون نسبة) ؛ نهاية الأرب ١١ / ٣١ ، ١
(١٥ - ١٧) نهاية الأرب ١١ / ٣٣ ، ٢ (دون نسبة ، ١٦ - ١٧ فقط) ؛ غرائب التنبّهات ١٢٢ ، ٢

(٥) مرصّعة : مركبة حلبة (١١) فخر : زين نهاية الأرب
(١٢) لمسه : جلده حلبة ، حسمه نهاية الأرب
(١٣) قطّعه : شققته نهاية الأرب || كبدر - منه : بدوراً أسرقت منها نهاية الأرب
(١٦) إذا - الحسن : رأيتها في كف جلابها وقد بدت في غاية الحسن نهاية الأرب

الفول الأخضر

لابن المعتز (من السريع) :

٣ كأنما الفول ونواره في منظرٍ راق به كل عين
زمرّد أخضر لمكته يفتقر عن غالية في لجين
ومن غرائبه فيه (من الوافر) :

٦ فصوص زمرّد في غلف درّ مقمعة حكّت تقليم ظفر
وقد جاءك الربيع بياناً موجبة فن بيضٍ وخضر
ربيع في الربيع لسكل نفسٍ ونقل لا يملّ بشرب خمّر

ومن البديع لابن وكيع (من المجتث) :

٩ كأنّ أوراقٍ وردٍ للباقلاء بهية
خواتم من لجين فصوصها حبشية

وله في الفول الأخضر (من الخفيف) :

١٢ نور الباقلاء نوراً ظريفاً جلّ في حسنه عن الأشكال
قد حكى حسنه لنا إذ تبدّأ سرر الروم ضمّخت بفوال

السكران

لابن المعتز (من الكامل) :

١٨ أهلاً بلون اللازورد ومرحباً في روضة السكران يمطفها الصبا
لو كنت ذا جهل حسبتك لجة وكشفت عن ساقٍ كما فعلت سبا

(٦ - ٧) محاضرات الأدباء ٥٨٥/٢ (منسوب إلى الصنوبري)؛ ديوان الصنوبري ، ذيل ،
رقم ٨٨ ، (٦ فقط) ؛ حلقة ٢٦٩ (منسوب إلى الصنوبري) ؛ وفيات الأعيان ٤ / ٢٠٨
(منسوب إلى أبي الحسن الأنباري) (١٠ - ١١) ديوان ابن وكيع ١٠٠ ، رقم ٨٢

(٢٨٩) ومن ملحه فيه (من البسيط) :

- ٣ تالله ما عدل الككتان بل جارا إذ صاغ من أزرق الياقوت نوارا
هل أعلم الغيب إننا سوف نجعله لباساً فاحم للأثواب. أزرارا
ثم اغتدى فائراً ياقوته سقياً واعتاض منه جان القبر بإشارا
وله في الأذريون ، ولعله السكر كيش (من الرجز) :
- ٦ كأن آذريوننا والشمس فيه كالية
مداهن من ذهب فيها بقايا غالية
وفي الغريب أيضاً من الأزهار والثمار لابن وكيع (من الخفيف) :
- ٩ صَعْتَرِيْ أَدَقَّ مِنْ أَرْجَلِ النَّوْلِ وَأَذْكَى مِنْ نَفْحَةِ الزَّعْفَرَانِ
كَسْطُورِ كَسْبِينَ شَكْلًا وَنَقْطًا مِنْ يَدِيْ كَاتِبِ دَقِيقِ الْمَعَانِي
ومن ذلك في الخرشف لازبير بن الرسي (من المتقارب) :
- ١٢ وخرشفة سكنت روضة تخاف القطاف من أربابها
شكت للثنافذ ما تتقي فألبستها بعض أثوابها
قال : ومن ملح هذا قول ابن همام (من البسيط) :
- ١٥ وبنت ماء وترب جودها أبدأ لمن يرجيه في ثوب من النحل
كأنها في جمال وامتناع ذرا خود من الروم في حذر من الأسل
قلت : لعل الخرشف من ثمار المغرب فإنه لا يعرف بمصر ولا بالشام .
- ١٨ وبعد أن انتهى القول بنا إلى هاهنا ، وذكرنا من المستطرف البديع ،

(٦ - ٧) ديوان ابن المعتز ١ / ٣٧٣ ، ١ - ١ ، رقم ٣٦٢

(٩ - ١٠) ديوان ابن وكيع ٩٨ ، رقم ٧٤

ما جمعناه فيه من ذكر ثمار الصيف والخريف وزهر الربيع ، فلنردف ذلك بذكر طبائع الأزمان الأربعة ، وما ذكر في كل فصل منهم من المنفعة ونلحقه بما قيل من مستحسن الشعر في خاصية زمانه وعصره وأوانه (٢٩٠) ليكون هذا الكتاب ٣ مجموعاً لمحاسن الأشياء يقية ، إعجاباً على ما سواه إذ جمع عدّة من أنواع التشابيه ، بالله التوسّل ، وعليه التوكّل .

فصل الربيع

٦ إذا نزلت الشمس أوّل الحُل استوى الليل والنهار في الأقاليم ، واعتدل الزمان وطاب الهوى وهبّ النسيم ، وذابت الثلوج وسالت الأودية ومدّت الأنهار ، نبعت العيون ، وارتفعت الرطوبات إلى أعلى فروع الأشجار ، ونبت العشب ، ٩ وطال الزرع ، ونمى الحشيش ، وتلاّأ الزهر ، وأورقت الأشجار ، وفتّحت النور ، واخضرت وجه الأرض ، وتكوّنت الحيوانات ، ونتجت البهائم ، ودرّت الضروع ، وانتشرت الحيوانات في أوطانها ، وطاب عيش أهل الوير ، وطلع أعلا السطوح ١٢ أهل المدر ، وأخذت الأرض زخرفها ، وفرح الناس والحيوان أجمع بطيب نسيم الهواء ، وازدانت الأرض ، وصارت الدنيا كأنّها جارية شابة قد تزينت وتمطّرت تحلّت للفاخرين وعادت كما قيل ، للصنوبري (من البسيط) : ١٥

أما ترى الأرض قد أعطتك زهرتها مخضرةً واكتسى بالنور عاريها
والسما بكاء في حدائقها وللرياض انقسام في فواحيها

(١٦-١٧) حلية ٢٧٥ ، ١٥ (منسوب إلى ابن المعتز وإلى الشامي) ؛ ديوان ابن المعتز

٢ / ٦٥٤ ، رقم ١١٤٣ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٦٧ ، ١ - (منسوب إلى البستاني)

(٨) الهوى : الهواء

وله (من البسيط) :

٣ إن كان في الصيف أثمار وفاكهة
 وإن يكن في الخريف النخل مخترفاً
 وإن يكن في الشتاء الغيم متصل
 ما الدهر إلا الربيع المستغنى إذا
 ٦ فالأرض يافوتة والجو لؤلؤة
 (٢٩١) تبارك الله ما أحلى الربيع فلا
 من شمّ ريح تحمّيات الربيع يتقلّ
 ٩ وقول الرقي في معناه (من الخفيف) :

طاب هذا الهوى وازداد حتى
 ذهب حيث ذهبنا ودرّ
 ليس يزداد طيب هذا الهواء
 حيث درنا وفضة في الفضاء

وقوله (من الطويل) :

أظنّ ربيع العام قد جاء تاجراً
 وما العيش إلا أن تواجه وجهه
 ففي الشمس بزّازاً في الريح عطّاراً
 وتفضى بين الوشى والمسك أطواراً

(٢ - ٨) ديوان الصنوبري ٤٢ ، ٣ ، ٧ ، ٤٣ ، ٣ ، ٦ ، رقة ٣٤ ، ١ ، ٥ ،
 ١٣ و ١٦ ؛ حلبة ٢٧٤ ، ٨ (منسوب إلى الموج الشامي ؛ خاص الحاض ١٣٧ ، ٩ ؛ إيجاز
 Basim le Forgeron 69, 1 ؛ من غاب ١٩ ، ١ ؛
 (١٠ - ١١) حلبة ٢٧٤ ، ٩ (دون نسبة) ؛ من غاب ١٩ منسوب إلى الموج
 الرقي)

(١٣ - ١٤) نهاية الأرب ١ / ١٧٠ ، ٩ (منسوب إلى الثعالي) ؛ من غاب ١٩ ؛
 ديوان الثعالي ١٦٠ ، رقم ٧٧

(٢) أثمار : ريحان الديوان

(٣) مسحورة : عريانة الديوان || مأسور : مقرر الديوان

(٤) الغيم متصل : الغيث متصلاً الديوان || عريانة - مقرر : مسحورة والجو محصور

الديوان (٥) جاء : آتى الديوان (١٠) الهوى : الهواء

(١٣) تاجراً : زائراً من غاب (١٤) أطواراً : أوطاراً من غاب

قلت : وقد تقدّم من وصف الربيع ومحاسنه في أوّل الزهريات ما فيه بلغة ،
فلا تزال تلك حال الدنيا وأهلها من الحيوان والنبات إلى أن تنزل الشمس أوّل
السرطان .

٣

فصل الصيف

يقنأه طول النهار وقصر الليل في الأقاليم كلّها وأخذ النهار في النقصان
والليل في الزيادة ، وانصرف الربيع ودخل الصيف ، واشتدّ الحرّ وحى الجوّ
وهبت السائم ، ونقصت المياه في سائر الأقاليم خلا نيل مصر فإنه يسرع في الزيادة ،
ويبس العشب ، واستحكّم الحبّ وأدرك الحصاد والثمار ، وأخصبت الأرض
ردرت أخلاف النعم وسمفت البهائم ، واتّسع الناس في القوت والثمار ، والطيور
من الحبّ ، والبهائم من العلف ، وصارت الدنيا كأنّها عروس بالغة تامّة كاملة
كثيرة العشاق ، وقد تقدّم من وصف الثمار ونعوت الأشجار في هذا الفصل ممّا فيه
لمعة للمتأمل يفنى عن تكرار التول فيه ، فلا تزال تلك حال الدنيا وأهلها إلى أن
تبلغ الشمس آخر السنبلة

فصل الخريف

(٢٩٢) إذا نزلت الشمس أوّل الميزان استوى الليل والنهار مرّة أخرى ،
ثم ابتعدا الليل في الزيادة على النهار وانصرف الصيف ودخل فصل الخريف ،
. يبرد الهواء وهبت الشمال وتغيّر الزمان ونقصت المياه وجفت الأنهار ، وعارت
العيون ، ونقص نيل مصر ، وفنيت الثمار ويبس النبات ، وأخذ الناس فيما يموتهم
للشقاء ، وعرى وجه الأرض من زيقتهما ، ومات الهوامّ وانجحرت الحشرات

وانصرف الطير والوحش يطلب البلدان اللدنية ، وأحرز الغمار الثوب لشتاءهم
ودخلوا تحت السقوف واتخذوا الجلود والجباب لأجل البرد، وتفر الهواء وأضره،
وصارت الدنيا كأنها كهلة مدبرة الشباب قد تولى عنها أيام البشاشة وتولتها
ليال الكهولة .

ولم أجد في هذا الفصل من ذكر شيء من محاسنه إلا أن يكون في ذكر
نمارة الكائنة في زمانه كالبلح والخبوخ والرمات والموز وما أشبه ذلك ،
وقد تقدم القول فيه ، ولم تنزل الدنيا ذلك دأبها ودأب أهلها إلى أن تنزل الشمس
أول الجدى .

فصل الشتاء

يقنأه طول الليل وقصر النهار، ثم يأخذ النهار في الزيادة، وتصرف الخريف
ودخل الشتاء ، واشتد البرد وخشن الهواء وتساقط ورق الأشجار ومات أكثر
الحيوان وانجحر أكثره في باطن الأرض وكهوف الجبال من شدة البرد، وتفاشت
الفيوم وأظلم الجو وأكبح وجه الأرض وهزلت البهائم وضعفت قوى الأبدان
ومنع الناس البرد من التصرف وتمرم عيش أكثر الحيوان وصارت الدنيا
كأنها عجوز هرمة قد دنا منها الموت وقرب الأجل ، وأما ما يتخص (٢٩٣) بذلك
من ذكر الأمطار والثلوج والروق وقوة البرد وما يتعلق به ، فمن أحسن ما قيل
في ذلك لابن المعتز (من المنسرح) :

يوم من الزمهير مفرورٌ عليه جيب السحاب يزورُ
كأنما حشو أفقه لمبرٌ والأرض من تحته زواريرُ
وشمسُه حرّةٌ مخدرةٌ ليس لها من ضياء نورُ

وقوله (من السريع) :

قد مَنَعَ الماءُ مِنَ اللَّسِّ وَأَمَكْنَ الْجُرُّ مِنَ الْمَسِّ
فليس نلتى غير ذى رِعدةٍ ومسلمٍ يسجدُ للشمسِ
وللحاتمى (من الكامل) :

يوم خلعتُ به عذارى فعریتُ من حُللِ الوقارِ
وضحكتُ فيه إلى الصبا والشيب يضحك في عذارى
وسماؤه تخبو الثرى من درّة مكنون الثُّجَارِ
تبكى فيجمد دمعها والبرق يكحلها بنارِ

وقوله (من الرجز) :

كأنما سماؤه نأكله تبكى بدمعٍ ما جرى حتى انمقد
تبعته ربح الصبا فيبتدى في جوه رُوحاً في الأرضِ جسدُ

ولكشاجم (من البسيط) :

أما ترى الشجّ قد خاطت أنامله ثوباً تزرّ على الدنيا بأزرارِ
نارٍ ولكتها ليست بمبدية نورٍ وماءٍ ولكن ليس بالجارِ
والراحُ قد عوزتنا في صبيحتنا <بيعاً> ولو وزن دبنار يدينارِ
فجد بما شئت، من راح تكون لنا ناراُ فإننا بلا راحٍ ولا نارِ

آخر (من الكامل) :

انظر إلى زجٍ وتحت سماه ثلج يذوب على البسيط فيجمدُ
فكأنه نذات قطن قد غدا بالقوس يندفه إلى من يبردُ

(٢-٣) ديواز ابن العتر ٣ / ٣٠٦ ، ٢ ، رقم ١٨١

(٥-٨) من غاب ٦٥ (منسوب إلى السرى الرفاء) ؛ ديوان السرى الرفاء ١٣٥ ، ٤

(١٣-١٦) ديوان كشاجم ٢٣٠ ، ٦ ، رقم ٢١٠ ، ٢ - ٥

(١٣) تزر : يزر الديوان

وللشريف (من المتقارب) :

تأمل سجاباً غداً جمده يقبل أرضاً بدت كالعروسِ
ولم أرا من قبلة لائماً بشعر يفارقه اد سوس
(٢٩٤) وقوله (من الطويل) :

يحلّ لنا ترك الصلاة بأرضكم وشرب الحميا وهو شيء محرم
فإن كنت ربّي مدخلي في جهنم ففي مثل هذا اليوم طابت جهنم
ومن ها هنا أخذ المجد الريباطي (من المحتث) :

في مثل هذا اليوم يا سيدي تطيب جهنم

وفيه يا ألف مولا ي يستحلّ المحرم

خجذ بخمر وجرأ ولا بمشرين درهم

وإن توائت عتي فالروح متي تعدم

فابث براحك روحى فليس والله تندم

فإنني كأمّا طبت قلت درأ مغظم

ولست أمدح إلا من في نداء الغم

ومن الملح ذكر النار والاصطلاء بها من قوّة البرد لابن المعتز (من المنسرح) :

كأنما الفار في تشطياها والفتح من فوقها يغطياها

زنجية شبكت أنامها من فوق نارنجة لتخفيها

(٥ - ٦) طراز المجالس ١٣٠ (منسوب إلى ابن سارة)

(١٦ - ١٧) مطالع البدر ٢ / ٢٠ (دون نسبة) ؛ سرور النفس ٣٦٩ ، ١

(منسوب إلى ابن المعتز)

وقوله (من المفسرَح) :

اشرب على الفار في الكواوين قد انقضت دولة الرياحين
 كأنما للدار والرماد به بجر عقيق في أرض نسرين
 ٣ ولا بن وكيع (من الخفيف) :

فم قدم الفلام فأدنى في كوائنه حياة النفوس
 كان كأبفوس غير محلاً فعدا وهو مُذَهَبُ الآبفوس
 ٦ لقي النار في ثياب جِدادِ فكسَّته مصبغاتِ عروسِ

ومن أحسن ما يحاضر به في وصف السحاب والطر والرعد والبرق لابن المعتز

(من الرجز) :

(٢٩٥) باكية يضحك منها برقها كمثل طرف العين أو بوقٍ يحب
 جاءت بها ريح الصبا حتى بدا منها إلى العين كأمثال الشُّمْبِ
 تحسبه طوراً إذا ما انصدعت أحشاؤها عنه شجاعاً يضطرب
 ١٢ وتارة تحسبه كأنه أبلق مال جله حين وثب

وقوله (من الطويل) :

كأن السحاب تلجونَ دون سمائه خليع من الفتيان يسحبُ ميزراً
 ١٥ إذا لَحِقَتْهُ نيفةٌ من رعوده تذكّر فاستلّ الحسامَ المذكراً

(٥ - ٧) ديوان ابن وكيع ٨٠ ، رقم ٤١

(١٠ - ١٣) ديوان ابن المعتز ١ / ٤١ ، ١ ، رقم ١٠

(١٥ - ١٦) ديوان ابن المعتز ١ / ٨ ، ٢ ، رقم ٣٠

(١٥) كأن . سمائه : كأن الرباب الجون دون سعابه الديوان

(١٦) خيفة - تذكّر : روعة من ورائه تافت الديوان

وقوله (من الطويل) :

أرقتُ لبرقٍ آخر الليل يلعبُ
مرا كافتداء الطير والليل نازعُ ٣
يَهَبُ به طوراً وتعباً فيهجمُ
حُشاشته والصبح قد كاد يطلعُ

وقول دعبل (من الطويل)

أرقتُ لبرقٍ آخرَ الليل مُنصبٍ
خفي كبطن الحية المتقلبِ

وقوله (من البسط) :

مازلتُ أكلوُ برقاً في جوانبه
برقٌ يجانس طبقاً زار في سحر ٦
كطرفة العين يخبؤ ثم يخبطفُ
يقضى اللبابة من قلبي وينهرفُ

ومن محاسن هذا الباب قول أحمد الشيرازي (من المنسرح) :

كأنما كل قطرة وقعت
لو أن ما ذاب منه يجمد لم ٩
منها لآلٍ بدت من الصدفِ
يصلح لغير العقود والسنفِ
فيها من الرعد كالذباب والص ١٢
وأشعل البرق في جوانبها
مثل السيوف انتصبين من غلفِ
قد جمعت حالتين في طلق
صوت عدول ودمغ ذي شنفِ

(٢-٣) التشبيهات ٦٠ ، ٥ (دون نسبة) ؛ البيان ٢ / ٣٢٨ ، ٧ (دون نسبة) ؛
الزهرة ١ / ٢٣٠ ، ١٦ (دون نسبة) ؛ ديوان حميد بن ثور ١٠٧ (٣ فقط) ؛ سبط
اللائي ٤٤٤

(٥) ديوان دعبل ١ / ٦٥ ، ٥

(٧ - ٨) ديوان دعبل ١ / ١٥٠ ، ٢ ، ١٤٧

(٨) يجانس - سحر : تجاسر من خنان لامعه الديوان

ولأبي العباس (من الطويل) :

- خليلي هل للمزن مقلّة عاشق
أشارت إلى أرض العراق فأصبحت
سحاب حكت فسكلى أصيبت بواحد
(٢٩٦) تسربل وشيئا من خزوز تطرزت
فوشي بلا رقم وقفش بلايد
- أم النار في أحشائها وهي لا تدرى
وكاللؤلؤ المغثور أدمعها تجرى ٣
فماجت له نحو الرياض على قبر
مطارفها طراز من البرق كالقبر
ودمع بلا عين وضحك بلا نغز ٦

ولابن الخياط (من الكامل) :

- راحت تُذكّر بالنسيم الراحا
أخفى مسالكها الظلام فأوقدت
وكان صوت الرعد خلف سحابه
- وظفاه تكسير لاجنوح جناحا
من برقها كي تهتدى مصباحا ٩
حاد إذا وئت الركاب صباحا

ولأبي جعفر (من الرمل) :

- عارض أقبيل في جنح الدجى
بددت ريح الصبا لؤلؤه
- يتهادى كتهادى ذى الوجا ١٢
فانهبرى يوقد عنه شرجا

(٦-٢) حلبة ٣٢٩ (منسوب إلى الزاهى وابن رشيق) ؛ ديوان ابن رشيق رقم ٧١ ؛
زهر الأداب ١٩٥ ، - ٥ (منسوب إلى أبي العباس الناشيء) ؛

Fruhe Muʿtazilitische Haresiographie 159,10

غرائب التنبيهات ٥٢ ، ١ (منسوب إلى الناشيء الأصغر) ؛ يتيمة الدهر ١ / ٢٤٧
(منسوب إلى أبي العباس النامى)

(٨ - ١٠) نهاية الأرب ١ / ٨٢ ، ٨ (منسوب إلى ابن الخياط) ؛ ناقص في الديوان

- واكشاجم يصف الثلج (من الكامل) :
 الثلجُ ينسقط أم لجين يُسبِكُ أم ذا حصي كانور ظلّ يُفركُ
 راحت له الأرضُ الفضاء كأنها من كلّ ناحيةٍ بشغري تضحكُ
 شابت مفارقها فأظهر شيها طرباً وعهدى بالمشيب يُفسكُ
 وقال يستدعى ويذكر الثلج (من الخفيف) :
- ٦ قد نظمنا السرور في سمط أنس وجعلنا الزمان للهو سلكا
 ونزلنا الدنان في يوم ثلج عزل الغيّ فيه رشداً ونسكا
 فكان السماء تبخل كافرأ رأ علينا ونحن نعبق مسكا
- ٩ ولا بن طباطبا (من الكامل) :
 لو كنت شاهدنا عشية أنسا والشمس قد مدت أديم شعامها
 خلت الرذاذ برادةً من فضة قد غربلت من فرق نطع مذهب
 وللشريف (من المتقارب) :
- ١٥ كأن السحاب أمام الدجى جبال غدت روعةً تجفلُ
 بصييح من الرعد حاديا وفي يده قيسٌ يشعلُ
 النظام (من المتقارب) :
- ١٨ كأن السحاب إذا أقبلت فمام مشردةً أو نعم
 تجود بما عندها كالكريم يبقض لا وتوالى نعم

(٢ - ٤) ديوان كشاجم ٣٧٨ ، رقم ٣٦٩ ، ١ - ٣

(٦ - ٨) من غاب ٤٨ (منسوب إلى أبي الفتح البستي) ؛ ديوان البستي ٣٥٨ ، رقم ٨٨

(٢) كانور : الكافور الديوان

(٤) شابت - شيها : شابت دوائها فبين ضحكها الديوان

(٦) قد - أنس : كم نظمنا عقود أنس وقصف من غاب

(٧) ونزلنا : وثبتنا من غاب || الغي : الكأس من غاب

(٨) السماء : الزمان من غاب

والسابق إلى تشبيهاً بالنعيم ربيعة بن مقروم الضبي قوله (من المتقارب) :

كَانَ السَّحَابُ دُونَ السَّمَاءِ نَعَامٌ تُمَلَّقُ بِالْأَرْجُلِ

٣ ولا بن المعتز (من الكامل) :

لِللَّهِ طَيْبٌ صَبَاحُ يَوْمٍ غُيِّبَتْ عَنْهُ الشَّوَامِتُ

وَتَفَاوَحَتْ أَنْفَاسُهُ مِنْ طَيْبِ أَرْوَاحِ الْمُنَابِتِ

٦ حَثَّ السَّقَاةَ مَدَامُهُ وَالزَّرِيرَ يَطْرِبُ كُلَّ صَامِتِ

يَوْمٍ كَانَ سَمَاءَهُ حُجِبَتْ بِأَجْنَحَةِ الْفَوَاخِتِ

وَكَانَ قَطْرُ سَحَابِهِ دُرًّا عَلَى الْأَعْصَانِ نَابِتِ

٩ وقوله (من السريع) :

بِأَكِيَّةٍ فَوْقَ رَصِيحِ الثَّرَا كَأَنَّهَا أَجْفَانُ مَهْجُورِ

تَحْسِبُهَا حِينَ اسْتَمَوْتَ فَوْقَهُ لَابِسَةً دَوَّاحِ سَمُورِ

١٢ جِبَابِهَا مَفْتَقِمٌ حَامِلٌ كَأَنَّهُ أَسْحَابُ كَافُورِ

(٢) ناقص في شعر ربيعة ؛ قوائد الشعر ٤٢ ؛ الأغاني ١٩ / ١٥٦ (منسوب إلى زهير ابن عروة المازني) ؛ الكامل ٩٢/٣ ، ٤ (منسوب إلى المازني) ؛ شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ٣٤ - ٢ ، رقم ٣٦ ، ٣٠ ؛ النشبيات ١٦٢ ، ١ - ١ ؛ زهر الآداب ١٩٦ ، ٨ (منسوب إلى حسان بن ثابت) ؛ إرشاد الأريب ٦ / ١٦٥ ، ١٠ (منسوب إلى عبد الرحمن ابن حسان) ؛ سمط اللآلي ٤٤١ ؛ الأزمنة ٢ / ٢٤٧ ، ٢ (منسوب إلى بعض بني مازن) ؛ النقااض ١٥٩ ، ٧ و ٩٣٥ ، ٩ (دون نسبة) ؛ لسان العرب ١ / ٣٨٧ ، ١ (منسوب إلى عبد الرحمن بن حسان وإلى عروة بن جلهمة) ؛ الأنواء ١٧٢ (دون نسبة) ؛ نظام الغريب ١٩١

وللزاهي (من المتقارب) :

أعنى على بارقٍ ناصبٍ خفىّ كلكمك بالخاجبِ
 كأنّ قلبه في السماء يدا حاسب أو يدا كاتبِ ٣
 ومّا يلتحق بهذا الباب من بدائع التشبيهات الملاح في وصف الليل والصبح

لابن المعتزّ (من الطويل) :

ولاحت تباشير الصباح كأنها ٦
 تفاريق شيب في عذارٍ ومفروق
 كأنّ بقايا الليل والصبح طالع
 بقیة كحلٍ بين أجفان أزرقِ

البحترى (من الكامل) :

ولقد شربت مع الكواكب راكباً ٩
 حتى تجلّ الصبح من جنباته
 وأعجازها بعزيمة كالكوكبِ
 والغبش ينصل من دُجاء كما انجلا
 كلماء يلمع من خلال الطُحُلبِ
 صيغُ المشيب عن القذال الأشيبِ

الأمير تميم (من الطويل) :

ألا سقنيها قوة ذهبية ١٢
 كأنّ الثريا والظلام يحفها
 فقد ألبس الآفاق جنح الدجى دَعَجُ
 فصوصٌ لجين قد أحاط بها سَبَجُ
 كأنّ طلوع الصبح تحت ظلامه ١٥
 وقد جن زنجيٌّ تبسّم عن فَلَجُ

(٢ - ٣) نهاية الأرب ١ / ٩٢ ، ٨ (درن نسبة) ؛ زهر الآداب ٨٣٧ ، ٨ ؛
 سمط الآلى ٤٤٤ ؛ الأشباه ٢ / ١٢٧ - ٤
 (٩ - ١١) ديوان البحترى ٨٠ ، ١ ، رقم ٢٨ ، ١٥ ، ١٨ ، ١٧
 (١٣ - ١٥) ديوان تميم بن المعتز ٨٩ ، ١٠

(٢) أعنى - كلكمك : أرقت لبرق عدا موهنا خفى كغمزك نهاية الأرب
 (٣) كأن - كاتب : كأن تألفه في السماء يدا كاتب أو يدا حاسب نهاية الأرب
 (٩) شربت : أبيت الديوان (١٠) من خلال : من وراء الديوان
 (١١) الغبش ينصل : والعيس تنصل الديوان || المشيب : الشباب الديوان
 (١٣) سقنيها : سقنيان الديوان (١٤) يحفها : يحفها الديوان
 (١٥) كأن - زنجي : كأن نجوم الليل تحت سواده إذا جنى زنجي الديوان

ومن أحلى ما سمعته لشرف الدين للديباجي (من الوافر) :

أنا بالكأس نحمى ذو دلالٍ شفت به من الحبش الملاح
قلتُ إليه فابتسم ابتساماً قلت الليل يبسم عن صباح

(٢٩٨) ولا بن وزير الجزيرة (من الكامل) :

اشرب وطب قد شق صدر الغيب بأيدى الصباح بصارم متلّهب
واعجب لراكب أدم قد راعه لما تبدأ راكب للأشهب
فكأنه صبغ الشباب وقد غدا يرتاع من صبغ العذار الأشيب

ومن المحفوظ (من الكامل) :

ضحك المشيب بلمتى مثل الصباح إذا سفر
فكتمته والضحك ليس يليق في زمن الكبر

ومن محاسن ما يحاضر به في ذهبية الشروق والمسكية والوردية : قول الركن

(من الوافر) :

بدا قرن الغزالة والنواحي موردة مسكية الغوالي
قلت دم البطاح مع الدجاجي وذاك المسك بعض دم الغزال

قلت : وكنت في سفر وقد أسفر علينا الصبح ، وعطر نسيم السحر ، فأهدا
إنيفا نشر العنبر ، قلت ونحن في ذلك السرا ، وفي الأجنان لذة سينة الكرا
(من البسيط) :

وهب عند الصباح عرف أهدا مروراً لكل سار
ما طاب هذا النسيم إلا والجو من عنبر وفار

وما أحسن ما قال ابن المعتز (من البسيط) :

ساروا وقد خضعت شمس الأصيل لم حتى تعلق < في > ذيل الدجى الشفق
يقول من قد رآه وهو ملتهب إن دام هذا فإن الجو يحترق ٣

ومن محاسن تشبيهاته فيما يتعلق بذكر الصباح والنجوم والليل (من الوافر) :

(٢٩٩) كأن سماءنا لما تجلت خلال نجومها عند الصباح
رياضُ بنفسجٍ خضيلٍ نداءه تفتح بينه نور الأقاح ٦

وقول ابن الزقاق الذي يهز الأعطاف الرقاق (من الوافر) :

أديرها على الروض المندأ وحكمُ الصبح في الظلماء ماضٍ
وكأس الراح ينظر من حبابٍ ينوب لنا عن الحدق المراضٍ
وما غربت نجوم الأفق لكن نُقلن من السماء إلى الرياضِ
وقوله (من المنسرح) :

وأغيد طاف بالكؤوس ضحاً وحثها والصباح قد وضحاً ١٢
والروض أهدى لنا شقائقه وآسه العنبريُّ قد فزحاً
قلنا فأين الأقاح قال لنا أودعته نُفَرٌ من سقا القدحاً
فظل ساق المدام ينكر ما قال فلما تبسم افتضحاً ١٥

(٢) ديوان ابن المعتز ١ / ١٤٢ - ٢ ، رقم ٤٢

(٥ - ٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٣٤ ، ٧ ، رقم ٩٩١

(٨ - ١٠) ديوان ابن الزقاق ١٩٧ ، ٢ ، رقم ٦١ ؛ نهاية الأرب ١١ / ٢٧٠ ، ٨

(منسوب إلى علي بن عطية البليسي)

(١٢ - ١٥) ديوان ابن الزقاق ١٢٤ ، ٤ ، رقم ١٩

(٢) حتى - الشفق : حتى توقد في ثوب الدجى الشفق الديوان

(٦) نور الأقاح : ورد الأقاح الديوان (٨) أديرها (كذا) : أديرها الديوان

(١٣) أهدى : يبدى الديوان (١٥) ساق : ساقى || ينكر يجحد الديوان

قلت : هذا من علو الطبقة فوق أن ينبّه عليه ، وانفق أن حضر هذا
ابن الزقاق في غزوة مع الأمير أبي زكريا يحيى بن عاينة فعمل الأمير بسيفه
العجائب وعاد من المجال والدم يقطر من حافتي سيفه فارتجل ابن الزقاق وقال :
والسيف دامي المضر بين كجدولٍ في حفتيه شقائق النعمان
قال : فطرب كل من حضر من أولي الفهم ورمى إليه الأمير بالسيف وقال :
لا تخرج هذا من يدك حتى تعرضه على من يعرف قيمته فإنك ربّ قلم .
ومن محاسن هذا الشاعر قوله (من الكامل) :

وتنهت وقد استجرت تنهدى فوشا بذاك الندى هذا الجمرة
ومن أحسن ما يحاضر به في تزيين السماء بالكواكب وانطباعها في المياه

قول ابن طباطبا (من الكامل) :

(٣٠٠) كم ليلة ساهرت أنجمها على عرصات أرضٍ ماؤها كسائها
قد سئرت فيها النجوم كأنما فلك السماء يدور في أرجائها ١٢
أحسِن بها لججاً إذا جاء الدجى كانت نجوم الليل من حصبائها
تصفو وترسب في اصطفاق مياها لا مستغاث لها سوى إيمانها
والبدر يخفق وسطها فكأنه قلب لها قد زيغ في أحشائها ١٥

وللبحتري (من البسيط) :

إذا النجوم تراعت في جوانبها حسبت أن سماء رُكبت فيها

(٨) ديوان ابن الزقاق ١٦٢ ، ٥ ، رقم ٢٤٤٢

(١١ - ١٥) حلبة ٣٣٩ ، - ٧ ؛ نهاية الأرب ٢٨٦/١ ، ٧ ؛ مطالع البدور ٣٦/١ ،

١١ ؛ مختار شعر بشار ٣٢١ (دون نسبة)

(١٧) ديوان البحتري ٤ / ٤١٨ ، ٤ ، رقم ٩١٥ ، ٢١

(٨) وتنهت : وتنفت الديوان || تنهدى : تنفس الديوان

(١٧) حسبت - سماء : ليلا حسبت سماء الديوان

وهو القائل (من المنسرح) :

قم سقّفيها والظلام منهزمٌ والصبح بادٍ كأنه عَمٌّ
والطير قد طربت فأفضحت الـ ألحان وجداً لكتّها عُجْمٌ
وميلت رأسها الثربا لإسد رارٍ إلى الغربِ وهي تحتشمُ
في الشرق كأسٌ وفي مغاربها قوطٍ وفي أوسط السماء قدمُ

٣

ومما يلتحق بهذا الباب من رقائق الأشعار في ذكر الأنهار الكبار : للنيل،

لسيدوك الواسطى (من البسيط) :

قم فانتصف من صروف الدهر والنوبِ واجمع بكأسك شمل الأانس والطربِ
أما ترى الليل قد ولّت عساكره مهزومةً وجيوش الصبحِ في الطلبِ
والبدر في الأفق الغربي تحسبه قد مدّت جسراً على الشطين من ذهبِ

٩

ومن ملح الصقلّي فيه (من الروافر) :

شربنا من غروب الشمس شمساً مشعشمةً إلى وقت الطلوعِ
وضوء الشمع فوق النيل بادٍ كأطراف الأسنّة في الدروعِ

١٢

- (٢ - ٥) سرور النفس ٦٢ ، ٧ (منسوب إلى ابن المعتز) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ /
٣٦٧ ، رقم ٣٠٤ ؛ ديوان الصنوبري ، تكملة الديوان ، رقم ١١١ ؛ قطب السرور ٦٨٥
(منسوب إلى ابن المعتز) ؛ معاهد التنصيص ١ / ١٣٩ (منسوب إلى الصنوبري)
(٨ - ١٠) حلبة ٣٣٩ ، ٦ (منسوب إلى سيدوك الواسطى) ؛ غرائب التنبيهات
٢٧ ، ٣ (منسوب إلى تمار الواسطى) ؛ نوادر المخطوطات ١ / ٢٣ ، ١١ (منسوب إلى
ابن تمار الواسطى) ؛ معجم البلدان ، مادة دجلة (منسوب إلى ابن تمار الواسطى)
(١٢ - ١٣) غرائب التنبيهات ٦٣٣ ، ٦ (منسوب إلى أبي الحسن الصقلّي) ؛ نوادر المخطوطات
١ / ٢٢ ، ٧ (منسوب إلى أبي الحسن علي بن أبي البشر الكاتب) ؛ معجم البلدان ، مادة نيل
(منسوب إلى أبي الحسن الكاتب)

أبو الصلت (من المنسرح) :

(٣٠١) كأنما القيل والشموع به أفقُ سماءٍ تألقتُ شهبًا
 قد كان من فضةٍ فصيره توقدُ الماءَ فوفه ذهبًا
 ومن البديع لابن وكيع (من الكامل) :

يوم لنا بالنيل مختصرٌ ولكلُّ يومٍ مسرةٌ قصرٌ
 والسفن تصعد كالخيول بنا فيه وجيش الماء منحدراً
 فكأنما أمواجه عكر وكأنما داراته صررٌ
 ولغيره (من الكامل) :

نهر إذا < ما > عب فيه ناهلٌ فكأنه من ريق حبٍّ ينهلُ
 متسلسل في لونه فكأنه دمع بخدي فاكلٍ يتسلسلُ
 وإذا الرياح جربن فوق متونه فكأنه درع جلاه صيقلُ
 ولابن المعتز (من الوافر) :

كأن النيل حين جرى بمصرٍ وساح بها وكسرت التراعُ
 وفاض على الرُّبَا من كلِّ فجٍّ سمادات كواكبها ضياعُ

(٢ - ٣) ديوان الحكيم أبي الصلطان ٧، ٥٥ ؛ غرائب التنبيهات ٣٣ ، - ٤
 (منسوب إلى أبي الصلطان)

(٥ - ٧) ديوان تميم بن المعز ٢٤١ ، - ٣ ؛ غرائب التنبيهات ٦١ ، ٤ (منسوب
 إلى تميم بن المعز) ؛ نهاية الأرب ١ / ٢٨١ ، ٧ (منسوب إلى تميم بن المعز) ؛ خطط المقرئ
 ١ / ٢٧١ ؛ معجم البلدان ، مادة نيل

(٩ - ١١) يتيمة الدهر (منسوب إلى القاضي التنوخي) ؛ نهاية الأرب ١ / ٢٨٤ ، ٩
 (منسوب إلى القاضي التنوخي)

(١٣ - ١٤) حلبة ٣٠٥ ، - ٦ (منسوب إلى كشاجم) ؛ ديوان كشاجم ٣٢٨

(٣) نصيره - اناء : فصار سما وتحسب النار الديوان

(٧) صرر : سرر الديوان (١٣) يتصر - بها : تنفست به مصر الديوان

(١٤) وفاض - سمادات : وأحدق بالقرى من كل وجه سماوات الديوان

(١ / ٢٣)

وللبُحُثرى (من المتقارب) :

شربنا على النيل لما بدا بموج يزيد ولا ينقص
فشبتُ تكسير أمواجه وأردافٍ جاريةٍ ترقصُ ٢

ولابن الرومي وأجاد (من السريع) :

أما ترى الوقت والآفة والنيل في غاية إسعافه
كأته الرق ونوتينا يكتب واواتٍ بمجدافه ٦

ولابن المعتز بيت فيه (من الرجز) :

كأنما الفلك على الأمواج عقاربٌ دبّت عن زجاجٍ

الدجلة : للحاتمي (من الكامل) :

لم أنس دجلة والصبا متصوبُ والبدر في أفق السماء معربُ
فكأنه في الأرض ثوب أزرقُ وكأنه فيها طراز مندوبُ

(٣٠٢) وأنشدني بعضهم (من السريع) : ١٢

أقول للدجلة لما طغت إذ زاد حسفاً ماؤها الأزرقُ
أراك سلّمت الوزير الذي في راحتيه الجود لا يعقبُ
قالت لقد بالفت في حقه وإنما القرعة لا تفرقُ ١٥

(٢ - ٣) حلبة ٣٠٦ ، ٥ (منسوب إلى تميم بن المعز) ؛ ديوان تميم بن المعز ٢٥٥ ،
٢ - ديوان الواواء ، رقم ٣٢٣ ؛ غرائب التنبيهات ٦٢ ، ٧ (منسوب إلى الواواء)
(١٠ - ١١) نوادر المخطوطات ٢٢/١ ، ٥ (منسوب إلى القاضى التنوخى) ؛ يتيمة
الدهر ؛ غرائب التنبيهات ٢٧ ، ٤ (منسوب إلى القاضى التنوخى) ؛ المصون ٤١ ، ٤ (منسوب
إلى أبي فضلة مهلهل بن يموت بن الزرع) ؛ معجم البلدان ، مادة دجلة

ولابن نحرير البغدادي (من الطويل) :

خليلاً ما أحلا صبوحي بدجلةٍ وأطيب منها بالصرّة غبوقى
على قمرى أفقٍ وأرضٍ تقابلا فن شائقٍ حلوا الهوى ومَشوقِ ٣
شربت على الماءين من ماءٍ وكرمةٍ فسكافا كدرٌ ذائبٍ وعقيقِ
فما زلت أستقيه وأشرب ريقه وما زال يُسقيني ويشرب ريقى
فقلت لبدر التّمّ تعرف ذا النقي فقال نعم هذا أخى وشقيبى ٦
وقال ظانر الحدّاد وقد ركب دجلة مع عين الدولة وقد جمعد الهواء وجه الماء
(من الكامل) :

عشيّةٍ أهدت لعينك منظراً نظم السرور به لقلبك واندا ٩
وضاً كخضرة العذار وجدولاً نقشت عليه يدُ البغراب مباردا
الفنخل كالغيد إحسان تزينت ولبسن من أثمارهن قلائدا
ومالح ظانر وعجائبه وفرائده لا تكاد تحصى ومصداق ذلك قوله (من
البيسيط) :

كأنّما الليل يخشى الفجر يفرقه فكلاماً همّ أن ينشق يشعبه
أو النجوم عطاشٌ وهو موردهم فكلاماً فاض نورٌ مفعه يشربه ١٥
منها :
وما تغنّت حمامات العشاء لنا إلا وجاء بها في الصبح مطربةُ

(٢ - ٦) دمية القصر ١ / ٣٤٠

(٩ - ١١) ديوان ظانر الحدّاد ٩٢ ، ٥٠ : غرائب التنبيهات ١١٤ ، ٢ (١١ نقط)

(١٤ - ١٧) ديوان ظانر الحدّاد ٦٤ ، ١ - ٩ ، ١٠ ، ١٣

(٤) ماء وكرمة : ماء كرمة دمية القصر

وله في جزيرة مصر (من المتقارب) :

كأنَّ الجزيرة إذ أوقدت وطرفي لها باهت وشاخصُ
سماء مع السَّاء مخلوطة كواكبها ذهبٌ خالصُ ٣
وللقاضى ابن قادوس فيها وأجاد (من الوافر) :
ترى سرج الجزيرة حين تبدو كأحداقٍ تُغازل في المغازل
كأنَّ بحيرة الجوزاء حُطَّت فأثبتت المنازل في المنازل ٦
ومن أغرب ما سمعت له رحمه الله بيتان في ذمِّ بادهنج قليل الهواء (من
الكامل) :

لك بادهنجٌ كاللهيب له نفس يهيج لونه الخرقى ٩
مات الهوى به فاجتمعنا نيكى عليه بأدع العرقى
(٣٠٣) وأجاد ابن المعتز في تشبيهه غروب القمر على الماء (من الكامل) :
عاد الزمان إلى السرور فرحياً واصحابى فسقيان، واشربا ١٢
من قهوة ما خامرت ذالوعة إلا تهرّض للاحتواء نظربا
قام الغلام يديرها في كأسها فرأيت بدر التمّ يحمل كوكبا
والبدر يفتح للغروب كأقنه قد سلّ فوق الماء مذهباً مذهباً ١٥
وما أحسن ما قال الشريف (من البسيط) :

لعلتنا والبدر يضحك في وجه المدام كلا الغرين من حبب
والبدر ألقى عليه من أشعته فصاغ منهن أورااً من الذهب ١٨

(٣) وشاخص : وكذا (٩ - ١٠) مطالع البدور ١ / ٤٦ ، - ٦ ؛

Vgl. Journa of Arabic Literatur VIII 1977 8 Nr. 2

(منسوب إلى أبي الفتح بن قادوس)

(١٢ - ١٥) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٣٠ ، رقم ٢٣ ؛ غرائب التنبيهات - ٢٨ ، ٧ (منسوب

إلى منصور بن كيفلج) ؛ نوادر المخطوطات ١ / ٢٢ ، ١٠

ولصاحب الأندلس (من الرمل) :

٣ طال عمر الليل عندي مذ تولتِ بصدى
يا غزاةً نقض العهدَ ولم يوفِ بوعدى
أنسيت العهد مذ بت ما على مفرش ورد
واعتقنا كوشاحٍ وانتظمنا نظمَ عقدِ
٦ ونجوم الليل تمكى ذهباً في لازوردِ

ولأبي هلال العسكري (من البسيط) :

٩ قم سقنيها ولا تنقص ولا تزدِ وعَدَّ عن ذكر أميس أو حديثِ غَدِ
وانظر إلى البلدِ قد ألقى أشقته كأنه فضة سالت على البلدِ

ومن ها هنا أخذ ابن سناء الملك قوله (من البسيط) :

ليل الحى بات بدرى فيك معتنقى وبات بدرك ملقياً على الطرمقى
١٢ ومن أحسن ما سمعته فى الفيم على الشمس للعجد المريايطى (من السريع) :
(٣٠٤) انظر إلى الشمس وقد حُجبت فزاد عشقاً فى سناها العيان
كأنها مجرر فار وقد لاح عليها من غمام دخان
١٥ فاغد لما أبصرته حاكياً من سحب الندِّ وشمس الدنانِ

وللجمال الدسوقي (من البسيط) :

١٨ يوم لعمر ك محوق من الطربِ الريح تلعب فوق النهر بالحبيبِ
والشمس تبار كمرآة مذهبة ولا غلاف لها إلا من السحبِ
إن أدرجت به فالآفاق عابسة أو أخرجت لاح وجه الشمس من حجبِ

وكلّ ذلك مما يستخفّ بناؤه ، والسابق إلى هذا الباب ابن المعتزّ بقوله
(من الوافر) :

٣ تظللّ الشمس ترمقنا بطرف خفيّ لحظه من خلفِ سترِ
تحاول فتق غيم وهو يأبا كعنينِ يحاول فتقِ بكرِ

عبد الله بن فتح (من الكامل) :

٦ غيم كثيف لا تشقّ جيوبه أحداقنا منها رمته بأسهمِ
متعرّض قدام شمس نهاره كالماء تبصر فيه نقش الدرهمِ

ومما أنشد لعلاء الدين بن دفتر خان في الغمام على القمر ما لم أسمع مثله

٩ (من الكامل) :

انظر إلى قر عليه غمامة وتزحزحت عنه فلاح لبصرِ
كغمامة باضت <بدو> بيضة وتكشفت عنها بريح صرصرِ

١٢ ولا بن المعتزّ يصف القمر في صبيحة مع الشمس (من السريع) :

قل لصريع الكأس قم نصطبح فالكأس تُحبي كلّ مخورِ
ما أنت في نومك بأسيدى وقد أتى الصبح بمعدورِ

١٥ لاسيا والشمس قد قابلت بدر الدجى في الأفق بالنورِ
كأنما نلك وهذا معاً جامان من تبر وبأورِ

(٣ - ٤) ديوان ابن المعتزّ ٢ / ٥٨٠ ، ٣ ، رقم ١٠١٨

(١٣ - ١٦) سرور النفس ٦٢ ، ٢ (دون نسبة)

وقال (من لمتقارب) :

(٣٠٥) وكأمر سبقتُ إلى شربها عذولي كذوب عتيقٍ جرا
 ٣ يشربها غصن ناعم من البان مغرسه في نقا
 إذا شئت كأمي بلجفو ن من مقله كُحلت بالهوى
 ومصباحنا قمرٌ نير كُرس لُجينٍ يشق السما

٦ وقال والقمر في نصفه وهو السابق لهذا المعنى (من السريع) :

مأذقتُ طعمَ النوم لوتدرى كأنَّ أعضائي على جمرٍ
 في قمرٍ مُسترقٍ نصفه كأنه مِجْرَفَةٌ العِطْرِ

٩ ولا بن الرومي في معناه (من السريع) :

عانتُ من أهوى وقد طالما بت من الشوق على نارٍ
 وفوقنا اللبر على نصفه كأنه شقة دينارٍ

١٢ ولا بن المعتز ، محاقه (من الكامل) :

في ليلة أكل الحاق هالآها حتى بدا مثل وَقْفِ العاجِ
 والصبح يتلو المشتري فكأنه عرفانُ يمشى في الدجى بسراجِ

(٢ - ٤) ديوان ابن المعتز ١ / ١٢ ، ٤ ، رقم ١

(٧ - ٨) ديوان ابن المعتز ٢ / ٥٨٢ ، ٤ ، رقم ١٠٢١

(١٣ - ١٤) ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٩٤ ، ١ ، رقم ٨٤٤

(٣) يشربها : يسير بها الديوان

(٥) نير : مشرق الديوان || السما : الدجى الديوان

(٧) أعضائي : جنى الديوان

(١٣) بدا : يبدئ الديوان

وللقرطبي (من الكامل) :

والبدر في أفق السماء قد انطوت طرفاه حتى عاد مثل الزورق
فتراه من تحت الحماق كأنما غرق الكثير وبعضه لم يفرق

٣

ولابن دفتر خان (من الرجز) :

وقمر يلوح رأس الشهر مثل قلامة بدر من ظفر
مم يرى مجرفة للعطر وهو إذا نعتته بالبدر
مرآة هند ضيبت بتمر

٦

وأول من شبهه بقلامة الظفر ابن المعتز في قصيدة ديرية تأتي في مكانها

إن شاء الله تعالى وكذلك بمجرفة العطر وقد تقدم ذكره، (٣٠٦) وجرت مذاكرة
فأنشد بعض الحاضرين قول الأخطل (من الوافر) :

وليل بت أكلوه كأني أقلب فيه فوق شبا الإثافي

كان هلاله مرآة تبر لها شطر يلوح من الغلاف

١٢

وهذا لا يخفى سبقه في الحسن ، فأنشدت لابن المعتز (من البسيط) :

وليلنا طائر والأنس يجعله حتى بدا الصبح مبيض القواديم

وقام ناعى الدجى فوق الجدار كما غنا على مرقب شاد بتفغيم

والبدر يأخذه غيم ويتركه كأنه سافر عن خد ملطوم

١٥

(٢ - ٣) حلية ٣٣٨ ، ٥ (منسوب إلى سعيد بن عثمان) ؛ ديوان ابن المعتز ٣ / ٣٣٠ .

رقم ٢٢٧ ؛ التشبيهات من أشعار أهل الأندلس ١٩ ، رقم ٣ (منسوب إلى سعيد بن عمرو)

(٨) قارن ديوان ابن المعتز ٢ / ١١١ ، رقم ٦٩٣ ، ٨

(١١) ناقص في الديوان

(١٤ - ١٦) ديوان ابن المعتز ٢ / ٢٢٦ ، ٢ ، رقم ٧٩٧

(٢) أفق : جو الديوان || انطوت : انطوى الديوان (٣) تحت : محق الديوان

(١٤) وليلنا - يجعله : قد مت أئمه والليل حارسنا الديوان || القواديم : المقاديم

الديوان (١٥) غنا : نادى الديوان || بتفغيم : بتحكيم الديوان

وهذا في نهاية من الحسن فتأمل إشارته لاظم تشبهاً بالحو الذي في القمر ،
وما أملح ما قالت الجارية التي أراد المتوكل على الله شراءها فقال : كئنا نشتريها
لولا خنس فيها وكلف فأنشدت تقول (من السريع) :
٣ ما سلم الظبي على حسنه كلا ولا البدر الذي يوصفُ
الظبي فيه خنس ظاهر والبدر فيه كلف يعرفُ
٦ فأمر بشرائها ونو بأغلا ثمن .

ومن أحسن ما سمعت في قصر الليل وطوله :

فن بديع الذئر ، ليلة في لباس ، بنى العباس ، طرف يرعى النجوم مطروف ،
٩ وفراش بشعار الموم مخفوف ، النجوم شهود بسواده ، وتأمله وعدم رقاد ، هرم
٤ الليل وشمطت ذوائبه ، وتقوس ظهره ، وتصرم صهره ، وأنشدوا (بن البسيط) :
عهدي بنا ورداء الوصل يجمعنا والليل أطوله كاللمح بالبصر
١٢ فاليوم ليلى قد غابوا فديتهم ليل الضرير فصبحى غير منتظر
وفي قصره (من المنسرخ) :

(٣٠٧) ياليلة كاد من تقاصرها يعثر فيها المشاء بالسحر
١٥ يسير فيها وصلها مجلاً فيلنقى هجرها على قدر

(٢ - ٥) المستطرف ١ / ٧٩ ، ٧ ؛ الناضل في صفة الأدب الكامل ٢ / ٩٩ ، ٣ ؛
الأذكياء ٢٦٦ ؛ تحفة اليمين ٩ ، ١ - ١ ؛ روض الأختيار ٢٨٨ ، ١١ ؛
(١١ - ١٢) بقيمة الدهر ؛ رسالة الطيف ١١٢ ، ٢ (منسوب إلى سيدوك الواسطي) ؛
ديوان الصباية ١ / ١٠٨ ؛ الحماسة الشجرية ٢١٤ ، ٨ / ٢ ، ٧٣٩ ، رقم ٦٧٠ (دون نسبة) ؛
ديوان المعاني ١ / ٣٤٨ ، ٨ (دون نسبة) ؛ من غاب ٥٥ (منسوب إلى سيدوك الواسطي) ؛
طراز المجالس ٢٢٦ (منسوب إلى عبد الله القسوي الضرير) ؛ ثمار القلوب ٦٣٥ (منسوب إلى
سيدوك الواسطي) ؛ حلبة ٣٤٤ ؛
(١٤ - ١٥) حلبة ٣٤٤ ، ١ (دون نسبة) ؛ ديوان الشريف الرضى ١ / ٥١٨ ، ٥ ؛
الحماسة الشجرية ٢١٤ ، ٦ / ٢٣٨ ، رقم ٦٦٠ (منسوب إلى الرضى ، ١٤ فقط) ؛ ديوان
ابن المعتز ٣ / ٣٠١ ، رقم ١٦٩ (١٤ فقط)

(١٥) يسير - قدر : تطون في هجرنا وتقرر في الوصل فما نلتقى على قدر حلبة

وفي طوله (من البسيط) :

ما بال أنجم هذا الليل حائرةً أضلت القصد أم ليست على فلكِ
 ٣ ظلت رهائنَ جنٍّ لا حراكَ بها كأنها جثثٌ صرعى بمتركِ
 قم يا نديمي فهاك الكأس مُترعةً وسقفها ولا تسأل عن الدرَكِ
 وما أحسن قول ذي الرمة ها هنا (من الطويل) :

ألمت بنا والليل داح كأنه جناح حمام عنه قد نفص القطرا
 ٦ فقلت لمطار ثوبي في رحالنا وما احتملت يوماً سوى ريحها عطرا
 ولنعود إلى ذكر الجوّ والنجوم : ابن المعتز (من الرجز) :

قم سئني صافيةً تطرد عن قلبي الفسك
 ٩ أما ترى الصبح انجلي عن منظر الطرف الأغر
 والجوّ صاح قد حكي بأنجم فيه غرر
 ١٢ جامٌ زجاجٍ أزرقٍ قد نُثرت فيه دُرر
 وقوله (من الرجز) :

قم سئني صافيةً تهتك ستر الفسق
 ١٥ أما ترى الصبح بدا في ثوب نيلٍ خلق
 أما ترى جوزاء كأنها و الأفق
 مِنطَقةٌ من ذهبٍ فوق قباءٍ أزرق

(٦ - ٧) ما قص في الديوان

(١١ - ١٢) ديوان ابن وكيع ، ٧٥ ، رقم ٣٩

(١٤ - ١٧) نهاية الأرب ١ / ٦٦ ، ٢ - (منسوب إلى ابن وكيع) ؛ ديوان ابن

وكيع ، ٨٣ ، رقم ٥٢

وقوله في غروب النجوم وأجاد (من الطويل) :

كأنَّ نجوم الليل في فجرها وقد جدَّ منها للغروب عوازمُ
عيون حماها الشوق أن تطعم السكرى فأعينها مستضعفات نوائمُ ٣
(٣٠٨) وقوله (من الرجز) :

وليلةٍ في لونها مثل سواد مفرق
كأنَّما سوادها حشو العيونِ الرمقِ ٦
كأنَّما نجومها في مغربٍ ومشرقِ
دراهمٌ قد نُثرتُ فوق بساطِ أزرقِ ٩

وقوله في الثريا (من الطويل) :

نجوم الثريا قد أسبلت مدامي وهي الثريا وهي في النيل أعين
وهيجت لي ذكر البدور الطوالعِ
تلاحظنا من تحت زرق البراقعِ ١٢

آخر (من الطويل) :

وليل أقفا فيه نعمل كأننا ونجم الثريا في السماء كأنه
إلى أن بدا للصبح في الليل عسكرُ
على حلة زرقاء جيب مدفرُ ١٥

ولابن المعتز (من الطويل) :

وليلٍ جئتنا فيه خيل كؤوسنا ولابن المعتز (من الطويل) :
بميدانٍ لهوٍ والمومُ تعمرُغُ
على هامة الظلماء تاج مرصعُ ١٥

(٢ - ٣) ديوان المالدين ١٤٤ ؛ غرائب التنبيهات ٤٥ ، ٢ (منسوب إلى أبي عثمان الخالدي) ؛ معاهد التنصيص ١٠٤/٢ (منسوب إلى أبي عثمان الخالدي) ؛ يتيمة الدهر

(١٣ - ١٤) حلية ٣٤٧ ، ٢ (منسوب إلى الخالدي)

وله في الثرّيّا والهلّال (من البسيط) :

٣ قم سقّى الراح يا نديي فإيّها مطراد الهموم -
 فقد تبدّا هلال شهرٍ قدومه أيمن القدوم -
 كأثّه في السماء فنخّ ينتظر الصيد للنجوم -

وقوله (من الكامل) :

٦ وبدا الهلال بأثّه فكأثّه نون معرفة على فيروزج -
 وكانّ أنجمه بقايا نرجيس خضيل تطلّع في رياضٍ بنفسج -

السرى الموصلى وأجاد (من الوافر) :

٩ ألا عدلى بباطية وكاسٍ ولإبريقٍ وجاماتٍ وطاسٍ
 وذاكرنى بشعر أبى فراسٍ على خمر كشمع أبى نواسٍ
 ونهر مرهفات للقيم فيه عوار والرياض به كواسي
 ١٢ ولاح لنا الهلال كشطر طوقٍ على لبات زرقاء اللباس

ومن البديع في هذا المعنى (من المنسرح) :

أهلاً ومهلاً بالنأى والعود وقدّ ساق كالغصن مقدود
 ١٥ قد انتضت دولة الصيام وقد بشر سقم الهلال بالعيد
 يتلو الثرّيّا كفاغري شره يفتح فاه لأكل عنقود

(٦ - ٧) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٥١ ، ١ ، رقم ٦٧ ؛ ديوان تميم بن المعتز ٨٧

(٩ - ١٢) ديوان السرى الرفاء ١٥٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩

(١٤ - ١٦) نهاية الأرب ١ / ٥٣ ، ٨ (١٥ و ١٦ فقط ، دون نسبة) ؛ ديوان ابن

المعتز ٢ / ١٠٠ ، رقم ٦٨٦

(٦) وبدا - معرفة : وانظر إلى حسن الهلال كأنه نون مذهبة ديوان ابن المعتز

(٧) بقايا : فرادى ديوان ابن المعتز || في : من ديوان ابن المعتز

(٩) ولإبريق - طاس : ورع همى بإبريقٍ وصاس الديوان

(١٠) أبى فراس على خمر : أبى نواس على روض الديوان

(١١) ونهر - فيه : وغيم مرهفات البرك فيه الديوان

وللسرى أيضاً في هذا المعنى (من للنسرح) :

جاءك شهر السرور شوالٌ وغال شهر الصيام مغتالٌ
سيرقب العيد والهلل معاً قوم لهم إن رأوه إهلالٌ
كأنه قيد فضة حرج فض عن الصائمين فاختلفوا

وقالوا : بيد الكأس ، تعرك أذن الوسواس ، وأنشدوا (من الوافر) :

إذا ما جاء شوالٌ عكفنا على كأس وساطيه ردومٍ
وإن هم أضاف بنا عركنا بأيدي الكاسِ آذان المومِ
وأنشدوا (من الهزج) :

أشهرَ الصوم ما مثلك عند الله من شهرٍ
ولمّني والذي فضّـ ل أوقاتك بالذكرِ
لسرور بأن تُفني على أنك من همري

وأحسن الذي قال في مدحه (من الخفيف) :

إنّ شهراً يكون آخره العيد ومنهاجٌ وإيجيه السرورُ
لجدير بأن يظالّ على الأشـ هر طول الزمان وهو أميرُ

وأحسن من هنا به إذ يقول (من الخفيف) :

(٣١٠) نلت في الخير كلّ ما تشتهيه وكفناك الإلاه ما تقّيه
أنت في الناس مثل ذا الشهر في الأشـ هر بل مثل ليلة القدر فيه

(٢ - ٤) من غاب ٥٧ (منسوب إلى السرى) ؛ انص في الديوان

(٤) حرج : هزج من غاب || عن : علي من غاب

الصابيُّ يهتَىُّ بالعيد (من المنسرح) :

يا عيد عد بالرجا على رجل لنا به عصمة ومنتفعُ
وياصروف الردى ذربه لنا يبقى ففي الأغنياء متسعُ ٣
وقال يهتَىُّ بعيد الأضحى (من الهزج) :

مهنتك وصابيكَا بذى الأضحى يهنيكَا
ويدعو لك الله عجيب ما دعا فيكَا ٤
أراني الله أعداءك في مثل أضحيكَا

رجع الكلام إلى التنين المسمّى ظنين

٩ فلما فهم ظنين هذه المعاني ، التي تعيد السليم عاني ، ابتهج فرحاً ، وماس
إعجاباً ومرحاً ، وقال : إن كنت طردتُ من جنان الرحمن ، فقد تعوّضت هذه
الجنان ، في أمان من الزمان ، « إن كنتُ أخرجت مع الطاووس وإبليس
١٢ فقد عُمرت وملكت ما لا ملكته بليّس ، إذ للدرّ في خزائنها مخزوناً ، وأرجان
من غرته يكفل به أعلى التيجان ، وها هو هندي حصباء هذه الأنهار ، يكاد
سبنا برقه يذهب بالأبصار ، فليلي به نهار ، وجميع أوقاتي بظلال هذه الأشجار
١٥ أسجار ! وشمخت نفسه الرديّة ، ووسوست له بالأبدية ، فتمرد وتممر ، وتماظم
وتسكبر ، ولم يزل في طغيانه يعمه ، وكفر تلك النعمة ، إلى أن قربت الغزالة
١٨ غلائل زعفران ، فعادت كأصبغ الورد ، أو كذنب الطاووس فهي في الإشارة
كقول ابن سارة (من الخفيف) :

انظر النهرَ في رداء عروسٍ صبغته في زعفران العشي
ثم لما جرى النسيم عليه هزّ عطفه في دلاص الكميء ٢١

ومن البديع لابن وكيع (من المتقارب) :

غدير تدرج أمواجه هبوبُ النسيم ومَرُّ الصِّبَا
 إذا الشمس من فوقه أغربت توهته جوشنا مُذهبا
 وقوله (من الطويل) :

سقاني كأس الراح شاطي جدول تداريجه يحكين بطنا مَمَكْنَا
 إذا صافته راحة انريح خلتها بتكسيها إياه ثوبا مَمَعِينَا
 وأنشد صاحب القلائد (من الطويل) :

ركبنا سماء النهر والجو مُشرقٌ وليس لنا إلا الحباب نجومُ
 وقد ألبسته الأيك برد ظلالها وللشمس في تلك البرود رقومُ
 وقوله (من البسيط) :

وأها لها من بطاح روضٍ وحسن نهرٍ بها مطلٌ
 إذ لا ترى غير وجه شمسٍ أطلّ فيه عذار طلٌ
 وقوله (من الكامل) :

والريح تلطم فيه أرداف الربا عيناً وتقرص أوجه الفدرانِ
 وقوله (من الكامل) :

والنهر لما راح ودفز مسلسل لا يستطيع الرقصَ ظلُّه يصفقُ
 وفي البحر لابن وكيع أيضاً (من البسيط) :

أما ترى البحر ما أحلا شمائله يأتي إلى البرّ حيناً ثمّ ينفصرُ
 كأنه ملك رافق عساكره تقبيل الكفّ منه ثمّ تنصرفُ

وطالب ابن عبيد من إشبيلية ابن رشتيق الأديب فاعتذر بركوب البحر
وقال (من البسيط) :

- ٣ (٣١٢) البحر مرّ المذاق صعبٌ لا جُمَعَتُ حاجتي إليه
أليس ماءً ونحن طينٌ فما عسى صبرنا عليه
وأشدني بعض الأصحاب وقد ركبنا البحر لنزهة (من الخفيف) :
- ٦ أرى نهر رأيتُه مثل مَيِّتٍ بَعَثَ اللهُ فيه بالروح رُوحاً
قد ركبنا به من العود طرفاً بجناح به يروم الجفوحا
فاض فيضاً فقلنا طوفان فوح وحكيما بفوزنا منه فوحا
- ٩ فأعجبني واستعدته وسألته من أين أخذ معنى البيت الأول فقال : من قول
ابن حبيب المصري (من البسيط) :
- ١٢ إذا النسيم جرى في مياهها اضطربت كأنما ريحه في جسمها رُوحُ
ومما يلتحق بهذا الباب ذكر البرك والنواعير : ابن هاني في بركة
(من الكامل) :

- ١٩ ولقد طربتُ على محاسن بركةٍ زرقاء تحسبها مذاب الجواهرِ
قد كَلَّتْ حافاتُها برِيمِها فتقيد للأبصار بهجةً منظرِ
فكأنها الرأة في تدويرها قد طوّقوها طوق شمعٍ أخضرِ
وقوله في الجداول (من الكامل) :
- ١٨ أَرَأَيْتَ عيونُكَ مثله من منظرِ شمسٍ وظلٍّ مثل خدِّ مغدِرِ
وجداولٍ كأرقامٍ حسبائها كالأظهِرِ

(٢ - ٣) ديوان ابن رشتيق ٢٢٦ ، رقم ٢١٢ ؛ نهاية الأرب ١ / ٢٥٥ ، ٨ -

- وقوله في السمك الراى (من البسيط) :
- كأنما الراى والصياد يُخرجه بلطفٍ حيلته من غامض اللججِ
 أسنة صُقِلَتْ ما مسَّها جربٌ مخصَّبات العوالى من دم المهجِ ٣
- وقوله في الرشال (من الوافر) :
- (٣١٣) كأن الرشل إذ يبدو سريعاً بأذنان كحمرّ العقيقِ
 بلسقبات بلور لطاف أسافلها بقايا من رحيقِ ٦
- ومن أحسن ما سمعت في النواعير : للسرى الموصلى (من السريع) :
- كم نمرت بالماء ناعورة < حنينها > كالبريط الفاعرِ
 تحسبها في شدوها قينةً تردد الصوت على زامرِ ٩
- كأنما كيزانها أنجمٌ دائرةٌ في الفلك الدائرِ
 وأنشد الخاتمي (من الطويل) :
- واعورة بين البساتين أصبحت قواديسها شبه الكواكب تزهرُ
 كأرملةٍ ضمت إليها بناتها تنوح بشجْوٍ والمدامع تقطرُ
 وما أملح ما قال أبو عبد الله (من البسيط) :
- وذى حنين تسكاد شجواً يختلس الأنفس اختلاسا
 إذا غدا للرياض راحا قال لها المحلُّ لا مَسَاسا ١٥

(٨ - ١٠) ديوان ابن الرومى ٣ / ١١٥٠ ، ٧ ، رقم ٩٢٦

(٨) كم - كالبريط : تفرق بالكيزان ناعورة حنينها كالبريط ديوان ابن الرومى

(٩) تحسبها - الصوت : فتارة تحسبها قينة تردد اللحن ديوان ابن الرومى

(١٠) فى - الدائر : فى فلك دائر ديوان ابن الرومى

ييسم الزهر حين يبكي بأدمع ما رأين. ناسا
من كلّ جفن يسلى سيفاً صار له غمد. رياسا
وأشدد صاحب رّوح الشعر (من الكامل) :

٣

لله دولاب يفيض بسلسل في روضة قد أيدت أفنانا
قد طارحته به الحائم شجوها فتجيبها وترجّح الألفانا
فكأنه دنف أطاف بمعبد يبكي ويسأل فيه همّنا
ضات مجارى طرفه عن دمه فتفتقت أضلاعه أجفانا
وللشريف في الطبقة العالية (من المزج) :

٦

ودولاب إذا دار يزيد القلب أشجنا
سقى العفن وغناه فما يبرح نشونا

٩

(٣١٤) هنالك رجع ظنين طالباً وكره ، طافحاً في نشأت سكره ، ولم يعلم

١٢ أنه قد خاب في حلسه ، وغير به لما غير ما في نفسه .

(٤ - ٧) حلية ٢٨٩ ، ٥٠ : نهاية الأرب ١ / ٢٨٨ (مفرد - لك أبي حفص
ابن وضاح)

(٩ - ١٠) حلية ٢٩٠ ، ١٣ (دون نسبة)

المحاضرة الثانية : الأوائلية

وما تلخص منها في هذا التاريخ

- ٣ وكان ظنين ، في تلك السنين ، لما تحاذره الأدميين ، قد جعله صيده وغداه
- وحوش الفلاة ، لا يخشى كبيرها ، ولا يرثى لصغيرها ، حتى صار كلّ وحش
- شارد ، عن الراعى والموارد ، فلما زاد بهم البلاء ، وتحاذروا السكلاء ، وعطشوا
- ٦ من الماء ، وهلكوا من الظاء ، اجتمعوا بباب الملك الهمام ، الأسد الضرغام ،
- ملك الوحوش وقائد الجيوش ، ورفعوا إليه حالمهم ، وما من ذلك الثمنين قد نالهم ،
- فلما علم شكواهم ، وفهم نجواهم ، زجر بصولته ، وجمع كبار دولته ، وقال :
- ٩ اعلموا أنّ الملك أحقّ باصطفاء رجاله ، منه باصطفاء ماله ، لأنه مع اتّساع الأمر
- وجلالة القدرة ، لا يكتفى بالوحدة ولا يستغنى على الكثرة ، ومثله في ذلك
- مثل المسافر في الطريق البعيدة الذي يجب عليه أن تسكون عنايته بفرسه الجبوب ،
- ١٢ مثل عنايته بفرسه المركوب ، ومشورة ذى التجارب ، من باغ المآرب .
- واعلم < أنّ > الملوك محتاج إلى وزير ، وأشجع الناس محتاج إلى سلاح ،
- وأجود الخيل محتاج إلى سوط ، وأجود السفار محتاج إلى مسنّ ، ومثل الملك
- ١٥ الصالح مع الوزير الفاسد مثل الماء الصافي العذب النعمير الذى فيه التماسيح فلا يستطيع
- الناس وروده (٣١٥) وإن كان سائحاً ، ومن كلام فيثاغورس : معاشر الناس
- لا تضمروا غش الأئمة ! فإنه من أضر ذلك أظهره الله على صفحات وجهه
- ١٨ وقلبات لسانه وشجيرة أحواله ، والإشفاق على حاشية الملك وخدمه ، كالشقة على
- ديناره ودرمه ، وإذا نصر الهوى بطل الرأى ، ووالله ما عزّ ذو باطل ونو طلع
- من جبينه القمر ، ولا ذلّ ذو حقّ ولو أصفق العالم عليه ، وقد قال لقمان في وصيته :

١ ما بنى شاور من جرب الأمور فإنه يعطيك من رأيه ما قام عليه بالفلاء وأنت تأخذه بالمجون .

٣ واعلموا أن لا صلاح للخاصة مع فساد العامة ، وأن لا سلطان إلا لرجال ولا رجال إلا بمال ولا مال إلا بهارة ولا عمارة إلا بعديل وحسن سياسة ، وقد قيل : كن لئيمًا من غير ضعف وشديدًا من غير عنف .

٦ واعلموا أن الإرجاف مقدّمة الكون وبريد الفتنة ، والعزم تقول : ينبغي أن يجتمع في قائد الجيش وثبة الأسد ، واستلاب الحدأة ، وختم الذئب ، وروغن الثعلب ، وصبر الحمار ، وحيلة الخنزير ، وحراسة الكركي ، وبكور الغراب ، ومع ذلك يحتاج إلى الوزراء ذوو الرأي الشديد في الأمر الشديد

٩ والآن فقد اتصل بقا ما الرعايا فيه من البلاء ، ونزوحهم عن الماء والسكّان لتمرّض هذا التّمين المسمّى ظنين ، وإنه قد أفنى الجيوش ، ولما يأس من الأدميين سطا بشره على الوحوش ، وهو كما علم أنه مرّ المذاق ، ومدوّ لا يطاق

١٢ فما عندكم من الرأي في أمره ، في حيلة فصل بها إلى إنفاد همّه ، من غير عناء ولا تعب ولا هم ولا نصب ؟

١٥ (٣١٦) فنهض أكبر وزراء الحضرة ، النمر ذو الرأي والخبرة ، وقال : أيها الملك العادل ، والسلطان الفاضل ، قد قيل لوزراء العجم : ينبغي للملك أن يبنى أمره مع عدوّه على أربعة أوجه : على البذل واللين ، والسكبد والمكاشفة ، وذلك مثل الخراج فأولى علاجه التسكين ، فإن لم ينفع فالإنضاح والتحليل

١٨ فإن لم ينجع فالبط ، فإن لم ينفع فالسكى وهو آخر العلاج ، وهذا العدوّ فليس ينفع فيه البذل ولا اللين ، إذ البذل بالمال لا يرضيه ، واللين له ثمّ يزيد ويطنيه ،

ولا بقی غیر الکنید والمکاشفة ، وتقدیم الکنید أوّلی فإن نبح فأراح ، وإلا
فالمکاشفة والسفاح ، وليس لهذا الأمر كالتفاضی العدل ، ذو العلم والفضل ،
الذی فات بفضله المتقدمین ، أبو الحصین حاذق الأمين ، فإنه إن شاء الله تعالى ٣
يقوم بهذا الأمر - ويكون سبباً لإخمد هذا الجمر .

وكان بصیراء السند وجبال الهند ثعلب یسمى حاذق یلقب بالأمین ،
قد أنت علیه عدّة من السنین ، نشأ ببلاد الحجاز ، وقطن مدّة بالعراقین والأهواز ،
وأطلع علی أخبار المتقدمین ، وصحب جماعة من العلماء الإسلامیین ، وأدرك
شعراء الجاهلیة والمخضرمین ، ومن تلامم من المواتدین ، وبعدهم من المحدثین ،
وقرأ كتب الحكماء والفلاسفة والمتكلمین ، وكان مع ذلك حسن الاعتقاد ،
خالی من الانتقاد ، جید الیقین ، من خیار عباد الله المیتقین .

فلما سمع الملك قول الوزير ذو الرأي والتدبیر ، علم أنه قد أصاب ، مما أشار ،
فما خاب ، من استشاره ، فقال : لقد نصحت أیها الوزير الصالح ، والصدیق الفاضح ،
ولقد دلت علی انرای السکبیر ولا ینبثک (٣١٧) مثل خبیر ، وأمر فی وقته
باشخاص حاذق علی البرید ، لیكون أسرع لما یرید ، وكان حاذق قد فوّض إلیه
تدبیر الجیوش و قضاء والحکم بین الوحوش ، ترجع إلی إشارته جمیع الحکام
من أقصى الصین إلی خوارزم مع جبل القبخ وجبل الاسکام ، وقد استبارک
بحسن سیاسته الجیع ، وصار علیه الورود وعنه الصدور والرجوع ، حتی طارت
بملوّ طبقة بلاغته جنحة العقبان ، وسارت بمذوبة منطقته فصاحتة هیس الركبان ،
ولم تسکن إلا آیام ، وقدم حاذق فی غایة الإکرام ، فسرت الملك بقدمه ومأناه ،
وأکرم نزله ومثواه ، إلی أن زال عنه وعشاء السفر ، وعناء السهر ، ثم أحضره
وبجّل مقامه ، زاد فی برّه وإکرامه ، وسأله کیف کان طریقته ، ولأظفه ٢١

حتى عاد كأخيه شقيقه ، وهذا وحاذق يقوم بأداء الفرض ، من دعاية وتعبيل الأرض .

- ٣ ثم إنَّ الملك قال : أيها القاضي الفاضل ، والبارع الكامل ، إنَّ أنفسنا كانت إلى لقائك تتوق ، وأنا إلى مشاهدتك مشوق ! فقال حاذق : هذه عوائد أنفس الملوك الحكماء الكرماء ، أن يتوق إلى مشاهدة العلماء الحكماء ، فقال الملك : محلك عندنا محلّ الوالد الشفوق ، والأخ الصدوق ، فنهض حاذق وقبّل الأرض بين يديه ، وأثنى بما يليق به عليه ، فقال الملك : خفف عليك أيها القاضي الفاضل ، والرئيس الكامل ، والعالم العامل ، فإنَّ كلَّ الناس أحقّاء بالسجود لله عزّ وجلّ وأحقّهم بذلك من رفعه الله عن السجود لأحد من خلقه ، وقد فهمتُ أنّ سجدك هذا إنّما هو لله شكراً لما أولاك من فضله ، ومنّ عليك من طوله ، فإنني جعلت مجلسي هذا لتقبلة ، ليكون السجود كآله الله !
- ١٢ (٣١٨) فقال حاذق : لست بمن أشكّ في فضل الملك ودينه ، وحسن اعتقاده وبقينه ، وأنت السلطان ، العظيم الشأن ، الكثير العدل والإحسان ، المتواضع عن ربه ، والمفوق عن قدره ، المستحقّ في هذا الزمان قول معاوية بن أبي سفيان :
- ١٥ إنني لأنف أن يكون في الأرض جهل لم يسمعه حلمي ، وذنوب لم يسمعه نفوي ، وحاجة لم يسمها جودي ، ونحن الزمان من رفعناه ارتفع ، ومن وضعناه اتضع . وكان يقال : أخطى بدم المستخفّ بالملوك أن يكون جبّاراً ، فإنَّ الملك خليفة الله في بلاده وفي عبادته ، ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته ، والسلطان ظلّ الله في الأرض ، يأوي إليه كلّ مظلوم ، ويأمن به كلّ خائف ، ومن عصى السلطان . فقد أطاع الشيطان ، وفساد الرعيّة بلا ملك كفساد الجسم بلا روح ، وقد قيل :
- ٢١ إذا زادك السلطان تأنيساً فزده إجلالاً وتعظيماً .

فقال الملك : لست ممن يشك في عقلك وفضلك ، وعلمك وحلمك ، لكن ما السبب في ابتعادك عن مقامنا ، وأنت من أجل حكمتنا ، ومنزلتك عندنا عليّة ، ومحبتنا فك أزيّة ، فلو كنت بأبوابنا لم يكن أحد أقرب منك إلينا ،
و كنت آخر خراج من عندنا ، وأول داخل علينا !

فقال حاذق أيها الملك الفاضل ، والسلطان العادل ، إن مثل أصحاب السلطان
كقوم رقوا جبلا ثم سقطوا منه فكان أبعدهم في المرقى أقربهم من التلف ، ومثل
السلطان كالجيل لصب الذي فيه كل ثمرة طيبة وكل أفعاء قاتلة ، فالارتقاء إليه
شديد والمقام فيه شد ، ومن تحسّى مرقة السلطان احترقت شنتاه ولو بعد حين ،
(٣١٩) وأشقى ناس بالسلطان صاحبه كما أن أقرب الأشياء إلى النار أسرعها
احتراقاً ، ولا يدك الغنى بالسلطان إلا نفس حافية وجسم تعب ودين مئلم ، وقد
قيل : لا يلتبس بالسلطان في وقت اضطراب الأمور عليه فإن البحر لا يكاد يسلم
راكبه في حال كونه فكيف في حال اضطراب أمواجه ، وقد قيل : ليكن
السلطان عندك نثار لا تدنو منه إلا عند الحاجة إليها ، فإن اقتبست منها فعلى
حذر ، ولولا وئ في بفضل انك علمه ، وجودة تفوه ، وسعة حلمه ، لما تجاسرت
بموعظة ، ولا تفردت بكلمة مومضه .

فقال الملك ليس عليك أيها القاضي الفاضل دن بأس ، وكلامك محمولا على
الرأس ، لتحققي عقلك ورشدك ، ودينك وزهدك ، ولمآتي الآن مسائلك عن
ما كان يحتاج بي نفي ولم أجده شارح ، ولم أكن لأحد غيرك به بأخ إذ أنت
رب كل مسألة وكاشف كل معضلة .

فقال حاذق سل أيها الملك تجاب ، بعمرة من إذا دعي أجاب !

- قال الملك: ما السبب في امتناع إبليس عن السجود لآدم دون سائر الملائكة؟
 فقال : في ذلك عدّة وجوه وأقربها الحسد الذي داخله منه ، فإنّ الحسد أوّل
 ٣ ذنب عصى الله به في السماء والأرض ، أمّا في السماء فما كان من حسد إبليس لآدم
 صلوات الله عليه حين ترّفّع عن السجود له كما أخبر الله عزّ وجلّ في كتابه
 العزيز ، وأمّا في الأرض فما كان من حسد قابيل لأخيه داويل على تقبل القران
 ٦ معه دونه حتى قتله فأصبح من النادمين .
- فقال الملك : فأخبرني أيها القاضي العالم للعامل (٣٢٠) الفاضل الكامل ،
 عن أوّل كلّ شيء ومن استسفه ، حتى عاد في بني آدم سنة بأوجز لفظ ، ليكون
 ٩ أقرب للحفظ ، فقال حاذق : حبّاً وكرامةً ، ونسأل الله تعالى المعونة والسلامة ،
 وأن يخصّنا في دار الزلفى بالكرامة .
- أوّل من غرس النخلة واستخرج القطنه أنوش بن شيث بن آدم ، ويروى
 ١٢ أنّه أوّل من بوتب الكعبة ونطق بالحكمة .
- أوّل من أظهر علم النجوم ودلّ على تركيب الأفلاك وقدر مسير الكواكب
 وكشف عن وجوه تأثيرها وتبّه على عجائب الصنع فيها إدريس عليه السلام ،
 ١٥ وهو أوّل من خطّ الكتاب وخط الثياب ، وإنّما كان من قبله يلبسون الجلود ،
 وهو أوّل من اتخذ السلاح وجاهد بني قابيل واسترق الرقيق .
- أوّل من قصّ شاربه وفرق شعره وتمضمض واستاك وقلم الأظفار واستنجى
 ١٨ فصارت سنة في الإسلام إبراهيم الخليل - صلوات الله عليه ، وهو أوّل من أختن
 لما نذكر من ذلك في قصّته ، وهو أوّل من أضاف الضيف لما نذكره ، وهو أوّل
 من شاب لما نذكره أيضاً .

(١١ - ٢٠) مأخوذ من لطائف المعارف ٦ ، ٣ - ٧ ، ٦

(١٠) أختن : اخطن لطائف المعارف

فقال الملك : "أيها القاضي الفاضل فهل تعلم أن أحداً امتدح الشيب ؟ فقال :
نعم أيها الملك الجليل ، والسيد النبيل : منشوراً ومنظوماً ، فأما المنثور الذي
كالدرّ المنثور ، فقد قيل :

٣

الشيب حلة العقل ، وشيمة الوقار ، الشيب زبدة مخضتها الأيام ، وفضة
سبكتها التجارب ، الشيب رداء العلم والأدب ، يا عائب الشيب لا بلمنته ، سرى
في طريق الرشد بمصباح الشيب (٣٢١) عصى شياطين الشباب ، وأطاع ملائكة
الشيب ، ما خير ليل ليس فيه نجوم ، للشيخ الرأى وللشباب الكيس ، الشيخ
يقول عن عيان ، والشباب يقول عن سماع ، ومن كلام عبدالله بن المعتز في ذلك ،
عظم الكبير فإنه عرف الله تعالى قبلك ، وارحم الصغير فإنه أغرّ بالدنيا منك ،
ومن شعره فيه (من الخفيف) :

٩

قد يشيب الفقى وليس عجيباً أن يرى النور في القضيب الرطيب

١٢

ولدعبل الخزاعى فيه (من البسيط) :

إني أنا السيف لا ترضيك جدته وليس يرضيك إلا بعد إخلاق

ولأبى تمام فى المعنى (من البسيط) :

١٥

ولا يروعك إيماض القدير به فإن ذاك ابقسام الرأى والأدب

وله (من الكامل) :

يا شيبتى دوى ولا تترحلى وتيمنى أتى بوصلك مؤلّع

(٤) - ٣٧٨ (٢) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٣ ، - ١ - ٣٨٥ ، ٣

(١١) ديوان ابن المعتز ٣ / ٢٤٢ ، - ٢ ، رقم ٤٨ ؛ ديوان ابن الرومى ١ / ١٣٨ ،

رقم ٣ ؛ ديوان دعبل ٣٤٢

(١٣) ديوان دعبل ١٥٨ ، ١

(١٥) ديوان أبى تمام ١ / ١١٠ ، - ٥ ، رقم ٧ ، ٥

(١٧) ديوان أبى الفتح البسى ٢٧٢ ، - ١

(٤) حلة : حلية التمثيل (١٥) لا يروعك : لا يؤرقك الديوان

وللبستي في المعنى (من الكامل) :

٣ قد كنت أجزع من طلوعك مرة فالآن من خوف ارتحالك أجزعُ
فقال الملك : إنما هذا تملّل بالحال ، وخوف من الارتحال ، فما قيل في ذمّه ،
لمن تجرّع سمّه ؟ فقال حاذق : أمّا من ذمّه وهجاه ويحبّه مغرم ما قلاه ، فكثير
لا يحصى ، وإنّما نذكر ما حضر لأنّ أمرك لا يعصى كما قال سلمة بن الوليد
٦ (من البسيط) :

الشيب كره وكره أن يفارقتي فأعجب بشيء على البغضاء مودود
(من الطويل) :

٩ خليلي ما في الشيب عار على الفتى لو أنّ لأيام الصبا من يميلها
ومن الموالى في القبائل كلها وفي حى ليلي نحن بعض
قيس بن عاصم يقول : الشيب خطام المنيّة .

١٢ أكرم بن صيفي يقول : الشيب عنوان الموت .
الحجاج بن يوسف يقول : الشيب بريد الآخرة .

مالك بن أنس يقول : الشيب تؤم الموت .

١٥ عبد الله بن المعتز يقول : الشيب أوّل دواعيد الفناء وناتى الشباب ورسول
البلاء وعنوان الفساد ، وقناع التمت . رسفيمة تقرب من ساحل المنية .

(٣٢٢) العتبي : الشيب مجمع الأمراض .

(٢) ديوان أبي الفتح البسي ٢٧٣ ، ١

(٧) ديوان مسلم بن الوليد ٣١١ ، ١ ، رقم ٩٧ ، ٢

(٩) - ٣٧٩ (١٤) مأخوذ من : جميل والمحاضرة ٣٨٥ ، ٨ - ٣٨٨ ، ٥

(٥) سلامة : مسلم ، غلط ابن الدواداري

(٢) طلوعك : حلولاك الديوان

(١٤) تؤم : تؤم

عمود الوراق يقول : الشيب إحدى المنبتين .

قلت : وهذا كله يجمعه كلمتين : الشيب وكلّ عيب ، ونظر سليمان بن عبد الملك فرأى في المرأة شيباً قد لاح في لحيته ولتته فقال : عيب لا علمناه ، ويمثل ٣ بقول أبي تمام (من الطويل) :

هو الزورُ يُجفأ والمعاشرُ يُحتوى وذو الإلف يُقلى والجديدُ مرّعُ
له منظرٌ في العين أبيض ناصعٌ ولكفه في القالب أسود أسفعُ ٦

ولأبي تمام فيه أيضاً (من الرجز) :

تضاحكت لما رأته شيباً تاللاً غرره
قلت لها لا تعجبي انبيك عندي حبره ٩
هذا غمام الردى ودمع عيني مطره

وقوله : (من البسيط) :

لو كان عمر الفتى حساباً لسكان في شبيهه فذلك ١٢

وللصابي (من الكامل) :

والعمر مثل الكأس ير سب في أواخره القذى

مسلمة بن الوليد (من البسيط) :

والشيب أعظم جرماً عند غانية من ابن ملجم عند الفاطميين ١٥

(٥ - ٦) ديوان أبي تمام ٢ / ٣٢٤ ، ٣ ، رقم ٩٠ ، ١٣ - ١٤

(١٢) التمثيل : مفسوب إلى منصور الفقيه

(١٦) التمثيل : دون نسبة

(٢) بن عبد الملك : بن وهب التمثيل

(٥) مرّع : يرنع الديوان

(١٥) مسلمة : متلم ، غلط ابن الدواداري

- فقال الملك : فما تقول في الخضاب ، الذي جعلوه حيلة لردّ الشباب ؟ فقال
 حادق : الخضاب أحد الشبابين ، وهو تذكرة الشباب ، والتسلي عن وقوع
 الموت ، والتعلق بحبال الفتیان ، ومن قول المتنبي فيه : (من الطويل) :
 وما خَضَبَ الناسُ البياضَ لأنه قبيحٌ ولكن أحسنُ الشَّعرِ فاحمةٌ
 ولا بن المعتز (من للكامل) :
 للضيف أن يُقرى ويقضى حقه والشيب ضيفك فأقره بخضاب
 وله (من المتقارب) :
 وقالوا للتصوّل شيب جديدٌ فقلت الخضاب شباب جديدٌ
 إساءة هذا بإحسان ذا فإن عاد هذا فهذا يعود
 (٣٢٣) ولعبدان الإصفهاني وهو من أحسن ما قيل فيه (من الخفيف) :
 في مشيبي شماتةٌ لِعِدَاتِي وهو فاعٍ مبغضٌ لحياتي
 وبميب الخضاب قومٌ وفيه لي أنس إلى حضور وفاتي
 لا ومن يعلم السرائر ما به رمت خلة الغايات
 إنّما رمت أن يغيّب عني ما تزينه كل يوم مرآتي
 وهو ناع إلى نفس ومن ذا سرّه أن يرى وجوه الفعات

(٢ - ١٥) مأخوذة من التمثيل والمحاضرة ٣٨٨ ، ٧ - ٣٨٩ ، ٩

(٤) ديوان المتنبي ٣٧٩ ، ٣ ، رقم ١٦٠ ، ١٧

(٦) التمثيل : دون نسبة

(٨) ديوان ابن المعتز ٣ / ١٥٧ ، ٢ ، رقم ١٢٦٦

(١٣) السرائر : السرور من التمثيل

(١٤) تزينه : تزينه التمثيل

(١٥) الفعات : الفعاة

- ومن أحسن ما سمعت في كره الشيب لبعضهم (من الكامل) :
- وسألته ملء الحاجر نظرة متى عساها أن ترق وترحا
 قالت لو أن الشيب من نور الهدى ما كنت أكل منه عيني من هما
 أنا مرضيتك بالشيب ملئاً أرضاك منه ملئاً ومعما
 فرجعت مكاوم الحشى لسكلامها وجوانحي تبيكى الدماء على الهدما
- ٦ وروى أيها الملك أن لت نفر من المسلمين وفدوا على ملك الروم أحدهم قد
 خضب بالوشمة والآخر بالحناء ، والآخر تركها بياضاً ، فأعطى الذى خضب بالوشمة
 عشرة آلاف درهم ولأبيض اللحية خمسة آلاف درهم ولم يعط الخاضب بالحناء
 شيئاً ، فسأله فى ذلك فقال : أمّا صاحب الوشمة فإنه لما بلى تحمّل وأحسن الحيلة فى
 ردّ لون شبابه ، وأمّا الأبيض اللحية فإنه لما بلى صبر ولم يغير وأمّا أنت فلا
 صبرت ولا أحسنت .
- ١٢ وروى أنّ الأوزاعى وهو أبو عمرو عبد الرحمن بن عمرو بن محمد الأوزاعى
 رحمه الله كان يخضب بالحناء ، ولما دخل على ملك كابل قال للترجمان : قل له :
 ما هذا الذى أراه ؟ فقال : هذه سنة نحن (٣٢٤) نستسئها عن آبائنا وجدودنا ،
 فقال : قل له : ما أعرف ما السنة إلا كان يذنبى لو خلقتم على هذه الصورة
 لغيرتموها !
- ومن أحسن ما سمعت فى الخضاب : لابن الحسين الحزارمورا (من الوافر) :
- ١٨ وقالوا فى الخضاب عليك عارٌ فقلت دخلتم بينى وبينى
 أدبر لحيتى ما دمت حياً وأعتقها ولكن بمد عيني
 فقال الملك : فما قيل فى ذمّ الخضاب ليكون آخر هذا الباب ؟

فقال : يقال : الخضاب من شهود الزور وهو حدّاد الشباب إن خضبت الشيب
كيف تخضب الكبر ، الخضاب كفن الشيب .

ولبعضهم في ذلك (من الوافر) :

تستّر بالخضاب وأى شيء أدلّ على المشيب من الخضابِ

ولحمود الوراق (من الكامل) :

يا خاضب للشيب الذى فى كلّ ثلاثة يعودُ

إن النصول إذا بدا فكأنّه شيب جديدُ

وله بديهة روعةٍ مكروهاً أبدأ عقيدُ

فدع للمشيب كما أرا د فلن يعود كما تريدُ

ويروى أيّها الملك أنّ إبراهيم صلوات الله عليه أوّل من رمى الجمار ، وأنّه

أوّل من جبا الخراج ويقال بل موسى عليه السلام .

أوّل من نطق بالعربيّة إسماعيل عليه السلام وما على ظهرها عربىّ إلا من

ولده اللهم إلا ثلاث قبائل وهم الأوزاع ، وحضرموت ، وثقيف ، وهو أوّل
من ركب الخليل وكانت وحوشاً لا تركب .

أوّل من أبيع من الأحرار واستترق واستعبد يوسف بن يعقوب عليهما السلام

لما نذكر من قصّته إن شاء الله تعالى .

(٣٢٥) أوّل من عمل الدرع ولبسها داود عليه السلام وكانوا يابسون يوم

حربهم تغانير من حديد ، وهو أوّل من قال في خطبته : أمّا بعد ، ويقال إنّه فصل

الخطاب الذى ذكره الله عز وجل في كتابه العزيز .

(١ - ٩) مأخوذ من التمثيل والمحاضرة ٣٨٩ ، ٧-٣٩٠ ، ٣ (١٠) - فصل ذكر

أشرف الكتاب من أوّل الزمان : مأخوذ من لطائف المعارف ٧ ، - ٥ - ٢٣ ، ٤

(١٩) القرآن الكريم ٣٧ / ٢٠

(١٥) أبيع : بيع لطائف المعارف

- أول من اتخذ الرِّحَا والحمام سليمان بن داود عليه السلام وهو أول من اتخذ النُّورَةَ لما نذكر من سبها ، وهو أول من اتخذ الصابون .
- ٣ أول من خطب بعد داود ورعظ فأفصح وأوجز لقمان الحكيم وبه يُضرب للثل في الحكمة والوعظة الحسنة ، ويقال إنّه ليس له ولا لغيره أبلغ وأوجز من قوله : يا ابن آدم : الليل والنهار يعملان فيك فأعمل فيهما .
- ٦ أول من تسكّم في القدر عُزير النبيّ عليه السلام ولما كثرت المناجاة في ذلك وليجّ واحتجّ مُحَيّ اسمه من صحيفة الأنبياء فليس يُذكر فيهم وهو منهم وقد هجا ابن الرومي رجلاً تشبّه به فقال (من السريع) :
- ٩ وفي ابن همامٍ عُزيرِيَّةٌ يَنازِعُ اللهُ بها في القدرِ
أول من أطال ثيابه وسحبها قارون ، وهو أول من اتخذ الكيمياء وإياه عفى بقوله تعالى : « إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ عِنْدِي » ، لما نذكر من بقيّة خبره .
- ١٢ أول من سنّ لتخصيف صدر المجلس وسمّاه مهمان بالفارسيّ بهرام جور ، تفسيره بالعربيّ سيّد المنزل . نذكر من ذلك .
- أول من اتخذ السويق الإسكندر المقدوني الآني خبره في موضعه ، وهو أول من اتخذ خِصيان الخيل للسكران ، وهو أول من بثّ الجواسيس في عساكر الأعداء وأمر قواده بترك اتباع المنهزم .
- أول من جلس على السرير من ملوك العرب جذيمة الأبرش ، وسيأتي ذكره في موضعه وتاريخه ، وهو أول من نصب المنجنيق (٣٢٦) واستصبح بالشروع ، وترفع عن منادمة البشر فنادم الفرقدين وكان يشرب كأساً ويصبّ لها كأسين

(٩) ديوان ابن الرومي ٣ / ٩١٣ ، رقم ٦٨٦ ، ١

(١١) القرآن الكريم ٢٨ / ٧٨

إلى أن وجد مالكا وعُقَيْلاً فاتَّخَذَها نَدِيمَيْنِ لما نَذَرَ من خَبرِها وسببِها في تاريخه
إن شاء الله تعالى .

٣ أوّل من عمّل له سنان من حديد ذو وزن الحميرى وإليه تُنسَب الرماح اليزنيتية،
وإنما كانت أسنة رماح العرب صياعى البقر .

٦ أوّل من هشم الثريد عمرو بن عبد مناف فسّى بذلك هاشمًا لما نَذَرَ من
خبره، وهو أوّل من سنّ الرحلتين في التجار: رحلة الشتاء والصيف الذى ذكرها
الله تعالى في كتابه العزيز، وهو أوّل من خرج إلى الشام من قريش، ووفد على
الملوك وأبعد في سفره ومرّ بالأعداء وأخذ منهم الإيلاف المذكور في القرآن .

٩ أوّل من كسى الكعبة الأنطاع والبرود أبو كرب أسعد الحميرى، وكان قد
آمن بسيدنا رسول الله ﷺ قبل أن يُبعث بزمان طويل، يقال إنّه عاش أكثر
من ثلاثمائة سنة وهو القائل (من المقارب) :

١٢ شهِدْتُ على أحمدٍ أَنَّهُ رسولٌ من الله بارى النسيمِ

فلو مدّ همى إلى همره لكنت وزيراً له وابن عمّ

١٥ أوّل من كسى الكعبة الحرير والديباج نفيلة بنت حباب بن كليب
أمّ العباس بن عبد المطلب، وقد كان ضلّ عنها العباس في صغره فنسذرت
إن وجدته لتكسو البيت الحرير والديباج فوجدته، فوفت بنذرها .

١٨ أوّل من خلع نعليه لدخول الكعبة في الجاهلية الوليد بن المغيرة، فانتدى به
الناس فخلعوا نعالهم في الإسلام لاسيما أبو مسلم الخراسانى < صاحب الدعوة

(٦) التجار : التجارة لطائف المعارف (٨) القرآن الكريم ١٠٦ / ١ - ٢

(١٢) النسيم : النسم لطائف المعارف

(١٤) نفيلة - حباب : نفيلة بنت حباب لطائف المعارف

(١٦) فوفت : فأوفت لطائف المعارف

٣ للعباسية الآتي خبره في تأريخه (٣٢٧) فإنه خلعها وقال : إن هذا المكان أكرم من طوى الذي أمر الله تعالى موسى بخلع فعليه به ، والوليد أول من حرّم الحجر على نفسه في الجاهلية وأول من قطع في السرقة التي نزلت الآية في الإسلام .
٦ أول من خضب بالسواد من أهل مكة عبد المطلب بن هاشم ، وكان رجل من حير خضبه بذلك في اليمن فلما استعمله بمكة اقتدى به الناس وكانوا يخضبون بالحناء من قبل .

٩ أول من آمن بسيدنا رسول الله ﷺ - وصح ذلك من الكهول - أبو بكر الصديق رضي الله عنه ، ومن الشبان زيد بن حارثة رضي الله عنه ، ومن الغتيان هلي بن أبي طالب كرم الله وجهه ، ومن النساء خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، لا خلاف في هؤلاء الأربعة بوجه من الوجوه .

١٢ أول مولود وُلد في الإسلام بعد الهجرة إلى المدينة عبد الله بن الزبير الآتي خبره في تأريخه إن شاء الله تعالى .

١٥ أول من أراق دمًا في سبيل الله سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ، وهو الذي جمع له سيدنا رسول الله ﷺ التفدية بين أمه وأبيه ، فكان يقول : ارم ارم فذاك أبي وأمي .

١٨ أول من سمى باسم سيدنا رسول الله ﷺ حاطب ، وُلد له مولود بأرض الحبشة فسماه محمد ، فأفكر عليه تسميته بذلك ، فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : سموا باسمي وكنوا بكنتي ولا تجمعوا بينهما .

(٣) التي نزلت فنزلت لطائف المعارف : قارن القرآن الكريم ٥ / ٣٨

(١٧) عليه تسميته : على مسميه لطائف المعارف

أول لواء عقده رسول الله ﷺ لحمزة بن عبد المطلب رضى الله عنه ، وقال خذّه يا أسد الله .

٣ أول شهيد في الإسلام (٣٢٨) حمير بن الحباب الأنصاري ، قُتل يوم بدر ، وذلك أنّ رسول الله ﷺ خطب ذلك اليوم ثم قال : إنّ الله تعالى أوجب الجنة لمن قُتل صابراً محتسباً مقبلاً غير مُدبر ، فقام حمير وفي يده ثُميرات فقال : بئح نخ ما بيني وبين دخول الجنة إلاّ ربّما أمضغ هذه الثُميرات ، ثم جعل يطرحها في فيه زوجاً ويرمى بنواها وتناول سيفه فلم يزل يقاتل حتى قُتل رحمة الله عليه .

٦ وأما أول شهيدة من النساء فسميّة أمّ عمّار بن ياسر ، وذلك أنّها أظهرت الإسلام بمكة فعدّتها قريش فلم ترجع فطعنها أبو جهل في ثغرة لبثها بحربة فانت رحمة الله تعالى .

١٢ أول من تسمّى أمير المؤمنين هو من الخطاب رضى الله عنه وذلك أنّ أبا بكر رضى الله عنه كان يدعى خليفة رسول الله ﷺ ، فلما توفى وقد استخلف هو على الأمة قال عمر : كيف يقال : يا خليفة خليفة رسول الله ، وهذا يطول ! فقال له المغيرة بن شعبه : أنت أميرنا ونحن المؤمنون فأنت أمير المؤمنين ، قال : مذاك إذاً . وهو أول من أرتخ بالهجرة لما نذكر من ذلك في موضعه إن شاء الله تعالى ، وأول من ختم على الطين ، وفرض الخراج ، وجعل أهل الجزيرة طبقات لم يدخل فيها النسوان والهرمى والفقراء .

١٨ أول من سلّم عليه بالإمرة المغيرة بن شعبه ، وكانوا من قبل يكفون أمراءهم ، فقال ينبغي أن يكون بين الأمير والرعية فرق ، وألزم أهل هـله أن

(١) عقده : اعتقده لطائف المعارف (٨) أول : أولى لطائف المعارف
(١١) تسمى : سمي لطائف المعارف (١٣) يقال : يقال لى لطائف المعارف
(١٧) فيها النسوان : فيها الصبيان والنسوان لطائف المعارف

- يؤمّروه ، ففعلوا واقتدى بهم سائر المسلمين في أمرائهم . قال الثعالبي : وهو أول من رشا في الإسلام .
- ٣ أول ما ظهر من الظلم في أمة محمد ﷺ قولهم : نبيح عن الطريق ، قال الثعالبي : ويقال إن ذلك حدث في أيام عثمان بن عفان (٣٢٩) رضى الله عنه .
- أول من اختزل من بيت مال المسلمين على ما ذكره الثعالبي رحمه الله أبو هريرة عبد الله بن عمرو السدوسي وكان همر رضى الله عنه استعمله على البحرين ٦ فاخترل من مال المسلمين بها فعزله وحاسبه وغرّمه ما حصل عليه وضربه بالدرّة عدّة خفقات حتى استخرج منه ألف دينار وخمس مائة دينار ، فقال أبو هريرة : لا وليت لك والله هملاً ا فقتل همر رضى الله عنه : لقد وليه من هـ خير منك - ٩
- يعنى يوسف الصديق عليه السلام - لمن هو شرّ منى ، يعنى عزيز مصر .
- قلت : قد ذكر الطبرى والحافظ ابن عساكر والمسمودى رجهم الله وأجمعوا أن الإمام همر بن الخطّاب رضى الله عنه مرّ بالمدينة على دار قد أحدث بناؤها ١٢
- بإخصّ والآجرّ ولم يكن قبل ذلك بالمدينة دار هذا البناء ، فسأل عنها ، فقيل : هى لبعض همّال أمير المؤمنين فقال : أبت الدراهم إلا أن تمتدّ أعناقها ثم أشخص سائر همّاله وشاطرهم أموالهم ومنهم أئى هريرة واستخرج منه ألف وستّمائة دينار ١٥
- وخفقه بالدرّة خفقات فقال : لو علمت لما وليت لك هملاً ، قال : قد ولى من هو خير منك لشرّ منى يعنى يوسف عليه السلام وعزيز مصر .
- ١٨ أول من لبس الخنزّ الأذكن من العرب في الإسلام عبد الله بن عامر بن كريز ، ولما لبس جبّة منه وخطب الناس على منبره بالبصرة وكان واليها لعثمان رضى الله قال الناس : قد لبس الأمير جلد دبّ .

أول من غير قضية من قضايا رسول الله ﷺ معاوية بن أبي سفيان فإنه ألحق زياد بأبي سفيان وغير قضية رسول الله ﷺ في قوله : الولد للفراش وللعاهر الحجر ، وهو أول (٣٣٠) من اتخذ المقصورة في المسجد لما نذكر من ذلك في تاريخه ، وأول من استخلف ولده ولي عهده ، وأول من استخلف ولي العهد في صحته ، وأول من اتخذ ديوان الخاتم لما نذكر من ذلك ، وهو أول من عقد المضيرة بالسكر ، وكان أبو هريرة رضی الله عنه يعجب بها ويستطيبها ويأكلها عنده في مدة أيام صفين الآتي ذكرها في تاريخها إن شاء الله تعالى ، ويصلى خلف عليّ عليه السلام ، ثقيل في ذلك ، فقال : مضيرة معاوية أطيب والصلاة خلف عليّ أفضل .

أول من أخذ الجار بالجار والبري بالستيم زياد بن أبيه ، وكان يقول : ربّ حقّ أخرج من خاصرة الباطل ، وهو أول من مشى بين يديه بالأهدمة ، وأول من لبس الثياب الدبيقية ، وأول من بنى بالحصن والآجر بالبصرة .

أول من مشى بين يديه الرجل وهو راكب الأشعث بن قيس وكان سيّد أهل اليمن ، وأسر مرّة فافتدى بثلاثة آلاف ناقة ، وهو أول من دُفن في داره ولم ينقل إلى موسم الأموات ، وذلك أنّه لما مات بالمدينة لم يقدر على إخراجها ودفنه من كثرة ازدحام العالم ، ولم يقدر الحسن بن عليّ عليهما السلام أن يدخل عليه حتّى دخل من بعض دور الجيرانه ، وكان الرجل ينزل عن دابّته ويعقرها والآخر يجيء براحلته فينجرها تخاف الحسن أن يعقر الناس على قبره سائر دوابهم فأمر بدفنه في داره .

- أوّل من أعطى شطر ماله في الإسلام عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب ،
 وكان معاوية قطع < صلواته > عن الحسن عليه السلام مرّة فضاقت حاله في تلك
 السنة فسكتب إلى عبيد الله بن العباس يخبره فيبكا عبيد الله ، ثم قال : ويحك ،
 يا معاوية أصبحت لئين المهادر رفيع العماد والحسن يشكو سوء الحال (٣٣١) وكثرة
 العيال ! ثم قال لقيمه : احمل إليه شطر جميع ما أملاكه فإن أقتعه وإلا فاحمل إليه
 الشطر الآخر ! فلما بلغ الحسن ذلك قال : إنا لله حملتُ على ابن عمّي فليت
 لا كنتُ كعتبتُ إليه ! وأخذ الشطر من ماله ، وعبيد الله أوّل من فطر جيرانه
 في شهر رمضان ، وأوّل من وضع الموائد على الطريق ودعا إلى طعامه في الإسلام ،
 وأوّل من أمر بنهيه ، وأوّل من حمّله على رؤوس الناس لكثرة .
 أوّل من نقش على الدراهم بالعربيّة عبد الملك بن مروان فإنه عُنيَ بذلك
 وكتب به إلى الحجاج بن يوسف في إقامة رسمه بذلك ، وهو أوّل من تسمّى
 بعبد الملك في الإسلام ، وهو أوّل من لقب من الخلفاء بالموقّق بالله .
 أوّل من ضرب الدنوف من الدراهم عبيد الله بن زياد حين وثب عليه
 المختار حسبا نذكره إن شاء الله تعالى وهرب من البصرة وكان إذا نزل بماء
 وخشى أن يثب عليه الأعراب قسمها بينهم .
 أوّل من اتخذ البيمارستان الوليد بن عبد الملك ، وهو أوّل من أجرى
 على للقراء وقوّام المساجد الأرزاق ، وكذلك على العمّتان وأصحاب العاهات
 وأخدم كلّ واحد منهم خادماً ، وهو أوّل خليفة تجرّ في نفسه وسار في الفاس
 بالجهريّة وأنجلياء لا ما كان عليه من قبله لما نذكر من خبره في تأريخه .

(٩) أمر بنهيه : أنهيه لطائف المعارف

(٢) صلواته : لطائف المعارف

(١٩) لا ما : لا بما لطائف المعارف

(١٣) الدنوف : انزيفوط لطائف المعارف

- أول من رتب المراتب من الخلفاء المنصور ، وكان بنو أمية لهم بيوت بلا منعة ولا إذن وإنما كان الناس يقفون على أبوابهم حتى يؤذن لهم أو يعترفهم ،
- ٣ فلما ولي بنو العباس وهنا المنصور مدينته اتخذ في قصره بيوتاً للإذن فجري الأمر عليه ، وهو أول من اتخذ الخيش في الصيف لما نذكر من ذلك إن شاء الله تعالى .
- (٣٣٢) أول من جمع له الحرب والخراج خالد بن برمك حين ولّاه المنصور
- ٦ فارس حربها وخراجها ، وكانت الدقائر في الدواوين صحفاً مدرجة فأول من جماعها دقائر وجلود وقراطيس خالد بن برمك .
- ٩ أول من اتخذ الأتراك من الخلفاء المنصور ، اتخذ حماراً ثم اتخذ المهدي مباركاً ثم اقتدى بهما الخلفاء وسائر الناس .
- أول بنت خليفة نقلت إلى زوجها من بلد إلى بلد العباسية بنت المهدي أخت الرشيد لما زوجها من محمد بن علي بن سليمان نقلها إلى البصرة .
- ١٢ أول من جلس في المعائب على البساط دون الأتباط للرشيد حين نفى إليه إبراهيم بن صالح بن علي ، فصار إلى داره وجلس على البساط وامتنع أن يجلس على شيء من الخمارق والأتباط وأمر برفعها واتكأ على سيفه وقال : لا يحسن بأحد أن يجلس في دار حبيب له من أهل بيته في يوم مصيبتته على نبط ولا تمرقة ،
- ١٥ فأسن ذلك في الناس .
- أول من وهب ألف ألف درهم فافوقها معاوية ثم يزيد ولده لما نذكر
- ١٨ من ذلك في تأريخه وسببه .
- أول من صار جدّ جدّ في الدولة العباسية معاذ بن مسلم ، ثم الفضل بن الربيع على صفر سنة ٤٠ .

(٨) حماراً : خمار وانح لطائف المعارف (١٠) بنت : ابنة لطائف المعارف

(١١) نقلها إلى : ونقلها إليه بالبصرة لطائف المعارف

- أول من وسّع على الكتاب الجرايات للفضل بن سهل ذو الرئاستين ،
 وكانت أرزاق الكتاب في أيام المنصور ثلاثمائة ثلاثمائة ولم تزل على ذلك إلى
 أيام المأمون حتى وسّع عليهم الفضل المذكور . ٣
 أول قاض قتل في الإسلام أبو المثني القاضي ، وقد كان بايع ابن المعتز
 فلما زال أمره حسماً نذكر من خبره أمر المقتدر بإحضار أبي المثني وقتله صبراً ،
 ولا يعرف مثل هذه في دولة بني أمية ولا بني العباس إلى ذاك التاريخ ، ٦
 والله أعلم .

(٣٣٣) ذكر أشرف الكتاب من أول زمان

- أول من خط بالقلم لإدريس عليه السلام ، وكان يوسف عايبه - لام يكتب
 لتعزيز مصر ، وكان هارون ويوشع بن نون يكتبان لموسى عليهم السلام ، وكان
 سليمان يكتب لأبيه داود عليهما السلام ، وقد ذكر الله تعالى كتابته فأبان
 عن بلاغته وهو قوله تعالى : « إنّه من سليمان وإنّه بسم الله الرحمن الرحيم ١٢
 ألا تعلوا عليّ وأنوني مسلمين » ، وكان آصف بن برخيا يكتب لسليمان
 عليه السلام .

١٥ ذكر كتاب الإسلام

جاء الإسلام ومنهم بضعة عشر رجلاً يكتبون بالعربية وهم : عمر ، وعثمان ،
 وعليّ ، وطلحة ، وعثمان وأبان ابنا سعيد بن العاص ، وأبو حذيفة بن عتبة

(٢) ثلاثمائة ثلاثمائة : ثلاثمائة لطائف المعارف

(٨) - ٣٩٥ ، ٤ مأخوذ من لطائف المعارف ٥٥ - ٦٢

(١٢-١٣) القرآن الكريم ٢٧ / ٣٠ - ٣١

(١٧) عثمان وأبان : خالد وأبان لطائف المعارف

ابن ربيعة ، وأبو سفيان بن حرب ، وابناه يزيد ومعاوية ، وحاطب بن عمرو
ابن عبد شمس ، والعلاء بن الحضرمي ، وأبو مسلمة بن عبد الأشهل ، وعبد الله
ابن أبي سرح ، وحوطب بن عبد العزّي . ٣

ذكر من كتب بين يدي رسول الله ﷺ

- ٦ كان عثمان وطلحة رضي الله عنهما يكتبان الوحي بين يدي سيدنا رسول الله ﷺ
فاذا غابا كتب أبي بن كعب ويزيد بن ثابت ، وإذا لم يشهد أحد منهم كتبه
سائر الكتّاب ، وكان خالد بن سعيد بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان يكتبان
بين يديه الشريفتين في حوائجه ، وكان المغيرة بن شعبه بنوب عنهما إذا لم يحضرا .
٩ وكان عبد الله بن الأرقم والعلاء بن عتبة يكتبان بين الناس في قبائلهم
ومياهم وفي دور الأنصار بين الرجال والنساء ، وكان ابن الأرقم ربما كتب
عن النبي عليه السلام (٣٣٤) إلى الملوك .
١٢ وكان حذيفة بن اليمان يكتب خرص ثمر الحجاز ، وكان زيد بن ثابت يكتب
إلى الملوك مع ما كان يكتب من الوحي .
١٥ وكان معيقب ابن أبي فاطمة حليف بني أسد يكتب مقام رسول الله ﷺ
وكان عليها من قبله .
وكان حنظلة بن الربيع بن المربع بن صيفي بن أخي أكرم بن صيفي خليفة
كل كاتب من كتّاب رسول الله ﷺ غاب عن عمله فغلب عليه اسم الكتّاب ،
١٨ وكان يضع عنده خاتمه ﷺ .

(١) عمر : عمرو لطائف المعارف
(٢) الأشهل : الأسد لطائف المعارف
(٣) حوطب : حويطب لطائف المعارف
(٤) معيقب : معيقب لطائف المعارف
(٥) يزيد : زيد لطائف المعارف
(٦) المربع : المربع لطائف المعارف

وكان عبد الله بن أبي مروح يكتب لرسول الله ﷺ ثم ارتدّ ولحق
بالمشركين ، وقال : إن محمداً يملئ على ما كتبت ما شئت فكان يكتب مكان
العزير الحكيم الرؤوف الرحيم وأنظار ذلك فأطلع الله تعالى نبيه على ذلك فهرب ٣
وارتدّ ولحق بالمشركين ، وكان أخا عثمان رضى الله عنه من الرضاع ، فلما كان
يوم فتح مكة هدر النبي ﷺ دمه مع من هدر قميل إن عثمان رضى الله عنه
استوهبه من رسول الله ﷺ فوهبه إياه ، وسندكر من خبره طرفاً في موضعه ٦
إن شاء الله تعالى .

ذكر الكتّاب الذين صاروا خلفاء

كان عثمان يكتب لسيدنا رسول الله ﷺ ولأبي بكر فصار خليفة ، ٩
وكان على يكتب له ﷺ فصار خليفة ، وكان معاوية يكتب له ﷺ فصار
خليفة ، وكان مروان بن الحكم كاتب عثمان رضى الله عنه فصار خليفة ،
وكان عبد الملك بن مروان كاتباً على ديوان المدينة فصار خليفة . ١٢

ذكر سائر أشرف الكتّاب

من الصدر الأوّل في الإسلام

(٣٣٥) كان عبد الله بن أوس الفسّاني سيّد أهل الشام يكتب لمعاوية . ١٥
رضى الله عنه .

وكان سعيد بن عمران الهمداني يكتب لعليّ بن أبي طالب كرم الله وجهه
وكان عبد الله بن خلف الخزاعي أبو طلحة كاتباً على ديوان البصرة لعمر ١٨
وعثمان رضى الله عنهما .

- وكان زياد كاتب المغيرة ثم كاتب أبي موسى ثم كاتب عبد الله بن عامر بن كرزيم ثم كاتب عبد الله بن عباس ثم ولي العراقين .
- ٣ وكان خارجة بن يزيد بن عبد الله بن ثابت على ديوان المدينة قبل عبد الملك ابن مروان وصار همرو بن سعيد عليه بعد عبد الملك ثم كان بعد همرو بن سعيد عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ، وذلك كله في زمان واحد وهو زمان معاوية رضى الله عنه .
- ٦ وكان عامر بن شراحيل الأشعبي كاتب عبد الله بن مطيع ثم كاتب عبد الله بن يزيد عامل ابن الزبير على الكوفة .
- ٩ وكان سعيد بن جبير كاتب عبد الله بن عقبة بن مسعود ثم كاتب أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري وهو قاض الحجّاج وآله بعد شريح .
- ١٢ وكان الحسن بن أبي الحسن البصرى كاتب الربيع بن زياد لما كان بخراسان .
- وكان محمد بن سيرين كاتب أنس بن مالك بفارس .
- وكان ميمون بن مهران كاتب عمر بن عبد العزيز .
- ١٥ وكان روح بن زنياع الجذامي يكتب لعبد الملك بن مروان ، وهو الذى يقول فيه عبد الملك : إن أبازرعة شامى الطاعة ، عراقى الخطّ ، حجازى الفقه ، فارسى الكتابة .
- ١٨ وكان يزيد بن أبى مسلم يكتب للحجّاج وكان أخاه من الرضاة وسند كره . فهو لاء كتاب صدور الإسلام وكتب للمصنفين ناطقة بأخبار المتقدمين منهم فمنها : كتاب أخبار الوزراء للجهمشارى ، وكتاب الوزراء للصولى ، وكتاب

يقيمة الدهر لأبي منصور الثمالي ومن سلك طرقهم من أمثالهم رحمة الله عليهم ،
 (٣٣٦) وذكرنا لذلك في هذا الجزء الأول وإن كانوا في غير محلهم فلفوائده
 ٣ منها أن يسهل ذلك على من يقصد حفظهم ، ومنها أن يسهل أيضاً للكشف عنهم
 ومنها أن يفهم أسماؤهم وأزمانهم لتحقيق ما يأتي من ذكرهم في تواريخهم .

ذكر الأعرقين من كل طبقة

- ٦ والمتناسين في أحوال مختلفة
- قال أصحاب الأخبار والفقهاء للآثار : إن أعرق الأنبياء في النبوة -
 ولسيدنا محمد الشرف الرفيع ، والجمال البديع - يوسف فإنه يوسف صديق الله ابن
 يعقوب إسرائيل الله ابن إسحق ذبيح الله مع خلف فيه ابن إبراهيم خليل الله
 ٩ ولا يعرف نبي ابن نبي ابن نبي سواه صلوات الله عليهم .
- أعرق الأكاسرة في الملك شيرويه بن أبرويز بن هرمز بن أنوشروان بن
 قباد بن فيروز بن يزدجرد بن بهرام جور بن يزدجرد الأئيم بن بهرام بن شابور بن
 ١٢ هرمز بن نرشي بن بهرام بن بهرام بن شابور بن أردشير بن بابك ، عدة حشرين
 ملك إلى بابك جده .
- ١٥ وأعرق الخلفاء في الخلافة المنتصر ابن الموككل ابن المعتصم ابن الرشيد ابن
 المهدي ابن المنصور وكذلك أخواه المعتز والمعتد .
- فن عجائب التاريخ أن أعرق الأكاسرة في الملك وهو شيرويه المذكور
 ١٨ قتل أباه أبرويز واستولى على الملك فلم يعيش بعده إلا ستة أشهر .

وأعرق الخلفاء في الخلافة وهو المنتصر قتل أباه المتوكل واستولى على الخلافة فلم يعيش بعده إلا ستة أشهر، وسيأتي ذكر ذلك مفصلاً معمعا إن شاء الله تعالى.
 ٣ أعرق ملوك العرب في الملك : اليمان بن المغذر بن امرئ القيس بن النعمان ابن امرئ القيس بن عمرو بن عدى اللخمي .

أعرق الناس في الملك والخلافة من كلا طرفيه : يزيد بن الوليد بن عبد الملك ابن مروان ، هو خليفة وأبوه (٣٣٧) خليفة وجدّه خليفة وأبو جدّه خليفة وهو مته خلفاء ، وأمه شاه فرند بنت فيروز بن يزدجرد بن شهريار ، وأمها من بنات شيرويه ، وأم فيروز بنت خاقان ملك الترك ، وأم شيرويه مريم بنت قيصصر ملك الروم سيرين ابن اردنير ، ويزيد القائل (من الرجز) :

أنا ابن كسرى وأبى مروان وقيصصر جدى وجدى خاقان

أعرق الوزراء في الوزارة أبو علي بن الحسين بن القاسم بن عبيدالله بن سليمان ابن وهب وأخوه أبو جعفر محمد بن القاسم، فإن أبا علي توزر للمقتدر وأبا جعفر وزر للقاهر ، وأباهما القاسم وزر للمعتضد وللمكتفي بعده، وعبيد الله وزر للمعتضد أيضاً، وسليمان وزر للمعتدى وبه للمعتد وكل من الحسين ومحمد وزير ابن وزير ابن وزير ابن وزير ، وفي أحدهما يقول الشاعر (من الرمل) :

يا وزير ابن وزير ابن وزير ابن وزير
 نسقاً كالدرّ إذ ينظم في عقد النحور

١٨ أعرق الناس في صحبة سيدنا رسول الله ﷺ محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر ابن أبي قحافة فإن أربعتهم رأوا للنبي ﷺ وصحبوه .

(٢) معمعا : وكذا (٩) سيرين - اردنير : تحريف
 (١١) أبو - الحسين : أبو علي الحسين لطائف المعارف
 (١٤) ابن وزير ابن وزير : ابن وزير ، غلط ابن الدوادارى

أعرق الأشراف في العما عبد الله بن عباس ابن عبد المطلب فإنّ كلاً منهم عمي في آخرهم .

٣ أعرق الناس في القتل همارة بن حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد ، ولا يعرف في العرب والعجم ستّة مقتولين في نسق إلا في آل الزبير . وبيان ذلك أنّ همارة وحمزة قُتلا معاً يوم قُدّيد في حرب الإباضية ، وقُتل مصعب بدير الجاثليق في معركة الحرب بينه وبين عبد الملك بن مروان لما نذكره ، وقُتل الزبير بوادي السباع في حرب الجمل لما نذكره أيضاً ، وقُتل العوام في حرب الفجار ، وقُتل خويلد في حرب خزاعة .

٩ أعرق القضاة في الصدر الأوّل بلال (٣٣٨) ابن أبي بردة ابن أبي موسى الأشعري ، فإنّ بلالاً كان قاضياً على البصرة ، وأباه أبا بردة كان قاضياً على الكوفة ، وأبا موسى كان قاضياً لعمر بن الخطّاب رضي الله عنه قبل أن ولي له البلاد وفتح الفتوح ، وكذلك سوّار بن عبد الله بن سوّار ، كان قاضياً للرشيد على البصرة وأبو عبد الله بن سوّار كان قاضياً للمهدي وأبوه سوّار بن قدامة كان قاضياً للمنصور .

١٥ أعرق الناس في الفقه إسماعيل بن حمّاد ابن أبي حنيفة كان فقيهاً وحمّاد كان فقيهاً وليس كأبيه وأبو حنيفة رحمه الله في الفقه لم يسبق ولم يلحق .

١٨ أعرق الناس في حجابة الخلفاء العباس بن الفضل بن الربيع فإنّ العباس حجب الأمين والفضل حجب الرشيد ثم وزر له بعد البرامكة لما نذكر من ذلك ، والربيع حجب المنصور والمهدي ، وفيهم يقول أبو نواس (من السكامل) :

- ساد الأنام ثلاثة ما منهم إن حصّلوا إلا أغرّ قوبعُ
 ساد الربيعُ وساد فضلُ بعده ومنت بعبّاس الكريم فروعُ
 عبّاسُ عبّاسٌ إذا حمى الوغا والفضلُ فضلُ والربيعُ ربيعُ ٣
- أعرق الناس في الجود : عمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف كلهم
 أجواد مقتناسقون وكلّ منهم له أفعال حسان في الجاهليّة والإسلام .
- ٦ أعرق الناس في الغدر : عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن معدى
 كرب فإنّ عبد الرحمن غدر بالحجاج بن يوسف لما وآاه البلاد فخرج عليه وواقعه
 زهاء وثمانين وقعة وكان آخرها دائرة السوء عليه لما نذكره ، وغدر محمد بن
 الأشعث بأهل طبرستان وكان عبيد الله بن زياد وآاه إياها فصالح أهلها وعقد لهم
 ثم عاد إليهم غادراً فأخذوا عليه الشماب وقتلوا ابنه أبا بكر وفضحوه ، وغدر
 الأشعث بن قيس ببني الحارث بن كعب غزاهم (٣٣٩) فأمروه ففدى نفسه
 بثلاثة ألف بعير فأعطاهم ألفين وبقيت عليه ألف فلم يؤدّها حتى جاء الإسلام
 فهدم ما كان في الجاهليّة . ١٢
- وكان بين قيس بن معدى كرب ومُراد عهداً إلى أجل ، فغزاهم في آخر يوم
 من الأجل وكان ذلك يوم الجمعة وكان يهودياً فقال : لا يحلّ لي القتال غداً لأنّه
 السبت فقاتلهم فقتلوه ومزقوا جيشه ، وغدر معدى كرب بمهرة وكان بينهم وبينه
 عهداً فغزاهم ناقضاً للعهد فقتلوه وبقروا بطنه فلأوه حجارة وحصى .
- ١٨ أعرق الناس في الشعر آل حسان ، قال المبرد ، وهو أبو العبّاس محمد بن يزيد
 عبيد الصوت في الأعيان من الأدباء والنحويين الذين يؤخذ عنهم ويقتبس منهم ،

(١ - ٣) ديوان أبي نواسى : ١٥ ، ٢ ،

(١) الأنام : الملوك الديوان (٢) ومنت : وعلت الديوان

(٣) حمى الوغا : اعتماد الوغى ديوان

والناس في سبب تلميحهم إياه بالمبرد على قولين أحدهما : أنه استحق ذلك لقول الشاعر فيه (من البسيط) :

٣ إنَّ المبرِّدَ ذو بردٍ على أدبه في الجدِّ منه إذا ما شبت أولعبه
وقلَّ ما أبصرت عيِّناك من رجلٍ إلا ومعناه أن فكرت في لقبه
والآخر أنه لُقِّب بذلك على الضدِّ كما لُقِّب الغراب بالأعور والمثل يضرب
٦ به في حدِّة البصر .

قال المبرِّد : كان يقال : أعرق قوم في الشعر آل حسان فإنهم يعدُّون ستة
في نسق كلِّهم شاعر ، وهم : سعيد ابن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت بن المنذر
٩ بن حرام حتى جاء آل أبي حفصة وتوارثوا الشعر كابر عن كابر وتفاشق منهم
عشرة على الولاء مذكورين بالشعر ، أنشدوا الخلفاء وأجزوا الجوائز ، فأولهم
أبو حفصة مولى عثمان كان شاعراً ، وهر القائل يوم الجمل وقد شهد الموقف مع
١٢ مروان بن الحكم من قصيدة رجز :

إني لوراد حياض الثمرِ معاً ودأ لـكـرّ بمد الكـرّ*

(٣٤٠) ثم يحيى ابن أبي حفصة وهو القائل (من البسيط) :

١٥ يا ليت أيتام لذات الصبي رجعت هيات ذلك شيء ليس مرتجعاً
ثم سليمان بن يحيى وهو القائل (من الطويل) :

وقائلةٍ ما بان مالك ناقص وأموال أقوامٍ سواك تزيدُ

١٨ فقت لها إني أجود بما حوت يداى وبعض القوم ليس يجودُ

ثم مروان بن سليمان وهو القائل (من الكامل) :

أني يكون وليس < داك > بكائن لبني البقات ورائة الأهامِ

٢١ ألقى سهامهم الإلهُ فحاولوا أن يشرعوا فيها بغير سهامِ

(١٧) ناقص : ناقصاً لطائف المعارف (٢٠) ذاك : لطائف المعارف

ثم أبو الجنوب ابن مروان وهو للقائل يخاطب الرشيد في خلافة الهادي
(من الوافر) :

٣ أمير المؤمنين < اليوم > موسى وأنت غداً أمير المؤمنين
سنختار الخلافة بعد موسى وإن رغبت أنوف الحاسدين
رأيتُ أباك أورشها بنيه وأنت كذلك تورثها البقيتنا
٦ فطلبه الهادي فهرب إلى البادية .

ثم مروان ابن أبي الجنوب وهو للقائل يخاطب المأمون (من الطويل) :
ولو علمت فوق الخلافة غاية تنالُ بمحمدٍ في الحياة لناها
٩ ويخاطب المعتصم أيضاً (من البسيط) :

لما دخلتُ على معصوم أمته خليفة الله أدنانى وأغنانى
مثل العطايا التي أعطى أبوه أبى وجدّه المصطفى المهديّ أعطاني
١٢ ثم يحيى بن مروان وهو للقائل (من البسيط) :

قُلْ لِلألى جعلوني نصب أعينهم لا تجعلوني من أغراضكم غرضاً
ثم مروان بن يحيى وكان من أنصب الناس وأحضانهم بالشعر ، وهو للقائل
١٥ (من الطويل) :

سلامٌ على جُمَلٍ وهيمات من جُمَلٍ ولما حببنا جُمَلٌ وإن صرمت حبلى
وهي قصيدة طويلة صنت الكتاب عن تتمتها .

١٨ (٣٤١) ثم محمود بن مروان وهو للقائل يخاطب المنتصر (من الطويل) :
لقد طال عهدى بالإمام محمد وما كنتُ أخشى أن يطول به عهدى
فأصبحتُ ذا بُعدٍ ودارى قريبة فيا عجيباً من قرب دارى ومن بعدى

ثم متوَّج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان ابن أبي الجنوب بن مروان
ابن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ، وكان ردىء الشعر لا يساوى بياضه ، حكى
الصولى قال : كنت يوماً عند عبد الله بن المعتز فقرىء بحضرتة شعر لمتوَّج وكان
٣ رديئاً فقال : أشبه لسكم شعر آل أبي حفصة وتذائعه حالاً بعد حال ؟ فقلنا : إن
شاء الأمير ، فقال : كأنه ماء سُخِّن لعليل في قدح ثم استغنى عنه ، فسكان إلى أيام
٦ مروان على حرارته ثم انتهى إلى أبي الجنوب وقد نقص حره ، ثم انتهى إلى مروان
وقد فتر ، ثم انتهى إلى يحيى وقد تناقص فترة ، ثم انتهى إلى أبي السمط وقد برد ،
ثم انتهى إلى محمود وقد تَمَخَّن لبرده ، ثم انتهى إلى متوَّج هذا وقد جهد وليس بعد
الجهود شيء .

ومما يحكى أن بشار بن برد الآتى ذكره في تأريخه إن شاء الله تعالى دخل
على عقبة بن مسلم بن قتيبة فأنشده مديحاً وعنده عقبة بن رؤبة فأنشده أرجوزة
ثم أقبل على بشار فقال : هذا طراز لا تحسبه يا أبا معاذ ! فقال بشار : والله لأنا
١٢ أرجزٌ منك ومن أبيك ! ثم غدا على عقبة بن مسلم من الغد فأنشده أرجوزة
التي منها يقول :

١٥ **وَاطْلَلِ الْحَىٰ * بِذَاتِ الضَّمْدِ بِاللَّهِ خَيْرٌ كَيْفَ كَفَتَ بَعْنِي**
منها :

الْحُرُّ يَلْحَىٰ وَالْعَصَىٰ لِلْعَبِيدِ وَلَيْسَ لِلْمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ

(١٥ - ١٧) ديوان بشار بن برد ٢ / ١٥٦ ، ٢

(١٥) خبر : حدث الديوان

(١٧) يلحى : يوصى الديوان

- وهي طويلة محشوة غريب للمعاني ، فلما سمع ابن رؤبة ما فيها من الغريب
 قال : أنا وأبي وجدتي فتحنا باب الغريب للفاست وإنتى تخلق أن أنشد
 عليهم ، فقال بشار : ارحمهم يرحمك الله ! فقال : أستخفت بي وأنا شاعر ابن شاعر
 ابن شاعر ؟ قال بشار : أنت ادا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس
 وطهرهم تطهيراً فضحك كل من حضر .
- ولبشار نوادر غريبة وأشعار عجيبة نذكرها إن شاء الله ، مكانها اللائق
 بها بمعونة الله وحسن توفيقه .
- وإلى هاهنا في هذا الجزء حططنا حول الكلام للتعريس ، وأنخنا مطايا
 العيس ، ووافق الفراغ منه اليوم المبارك الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة
 سنة اثنين وثلاثين وسبع مائة الهجرية النبوية هلى صاحبها نضل الصلوات
 وأزكى التحيات بخط يد واضعه ومصنفة وجامعه ومؤلفه أضعف عباد الله وأقرهم
 إلى الله أبوبكر ابن عبد الله بن أبيك صاحب صرخد كان عرف بالاد بالادادارى
 انقصاباً لخدمة الأمير المذكور سيف الدين بلبان الرومى ، الادادار الظاهرى
 تغمدم الله برحمته وأسكنهم جفته بمنه وكرمه ورأفته .
- يقلو ذلك في الجزء الثانى منه ما مثاله بعد التتحميدة
 ذكر انقضاء مدّة العالم وابتدائه ويتلو ذلك بدار
 خلق آدم عليه السلام ، ومنه نستفتح الكلام
 والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين ،
 وحسبنا الله ونعم الوكيل .

مصادر التحقيق

- أخبار الزمان - أخبار الزمان ومرآة الحدثان ، منسوب إلى المسعودي ،
تحقيق عبد الله الصاوي ، القاهرة ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .
- أخبار الشعراء - كتاب الأوراق ، قسم أخبار الشعراء للصولي ، تحقيق «بيورث دن»
القاهرة ١٩٣٤ .
- أدب الكاتب - أدب الكاتب لابن قتيبة ، تحقيق محي الدين عبد الحميد ،
القاهرة دون تاريخ .
- الأدكيا - كتاب الأذكيا لأبي الفرج بن الجوزي ، دمشق ١٣٩١ .
- إرشاد الأريب - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب لياقوت بن عبد الله الرومي ،
١ - ٧ ، تحقيق D.S. Margoliouth ، لندن ١٩٠٧-١٩٢٧ .
- الأزمنة - الأزمنة والأمكنة للرزوقي ، ١ - ٢ ، حيدر آباد ١٣٣٢ .
- أسرار البلاغة - أسرار البلاغة لعبد القاهر الجرجاني ، تحقيق H. Ritter ،
استنبول ١٩٥٤ .
- الأشباه - الأشباه والنظائر لابن خلدون ، ١ - ٢ ، تحقيق السيد محمد يوسف ،
القاهرة ١٩٥٨ - ١٩٦٥ .
- الأغاني - كتاب الأغاني لأبي الفرج الإصهاني ، ١ - ٢٠ ، بولاق ١٢٨٥ .
- ألف ليلة - ألف ليلة وليلة ، ١ - ٢ ، بولاق ١٢٥٢ .
- الأمالي - الأمالي للقالبي ، ١ - ٢ ، ٣ = ذيل الأمالي ، بولاق ١٣٤٤ / ١٩٢٦ .
- الأنواء - الأنواء لابن قتيبة ، تحقيق CH. Pellat ، حيدر آباد ١٣٧٥ / ١٩٥٦ .
- الإيجاز - الإيجاز والإعجاز للشعالبي ، في : خمس رسائل ، ٢ - ١٠٠ .

البيان والتبيين - البيان والتبيين للجاحظ ، ١ - ٤ ، تحقيق عبد السلام محمد
هارون ، القاهرة ١٣٦٧ - ١٣٧٠ / ١٩٤٨ - ١٩٥٠ .

تاج العروس - تاج العروس لمحمد مرتضى الزبيدي ، ١ - ١٠ ، القاهرة ١٣٠٦ -
١٣٠٧ .

تأريخ بغداد - تأريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ١ - ١٤ ، القاهرة ١٩٣٠ .
تأريخ الطبري - تأريخ الرسل والملوك الطبري ، ١ - ١٥ ، تحقيق de Goeje
وأخ ، ليدن ١٨٧٩ - ١٩٠١ .

تأريخ مدينة دمشق - تأريخ مدينة دمشق لابن عساكر ، ١ - ٢ ، تحقيق
صلاح الدين المنجد ، دمشق ١٣٧١ - ١٣٧٣ / ١٩٥١ - ١٩٥٤ .
التبصرة - كتاب التبصرة لأبي الفرج بن الجوزي ، ١ - ٢ ، تحقيق مصطفى
عبد الواحد ، القاهرة ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

تحفة الوزراء - تحفة الوزراء للشهابي ، تحقيق B. Heinecke ، بيروت ١٩٧٥ .
التشبيحات - التشبيحات لابن أبي عمير ، تحقيق عبد انعميد خان (GMNS KVII) ،
لندن ١٩٥٠ .

التشبيحات من أشعار أهل الأندلس - كتاتبي ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت
١٩٦٦ .

تفسير ابن كثير - تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ١ - ٧ ، بيروت ١٩٧٨ .
تفسير مجاهد - تفسير مجاهد ، ١ - ٢ ، بيروت دون تأريخ .

تقويم البلدان - تقويم البلدان لأبي الفداء ، تحقيق M. G. de Slane ، باريس
١٨٤٠ .

تهذيب ابن سناكر - تهذيب تاريخ ابن عساكر بعناية عبد القادر بن بدران ،
١ - ٧ ، دمشق ١٣٢٩ - ١٣٥١ / ١٩١١ - ١٩٣٢ .

التييجان - كتاب التييجان في ملوك حمير لعبد الملك بن هشام ، حيدر آباد ١٣٤٧ .

ثمار القلوب - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للشعالبي ، تحقيق محمد أبو الفضل
إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

جامع البيان - جامع البيان في تفسير القرآن للطبري ، ١ - ٣٠ ، القاهرة ١٣٢١ .
الجامع لأحكام القرآن - الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ، ١ - ٢٠ ، القاهرة
١٣٦٩ - ١٣٧٩ / ١٩٣٥ - ١٩٥٠ .

الجواهر - الجواهر في معرفة الجواهر للبيروني ، حيدر آباد ١٣٥٥ .
جواهر الكنز - جواهر الكنز لبنيهم الدين بن الأثير ، تحقيق محمد زغلول سلام ،
الإسكندرية .

حسن المحاضر - حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة للسيوطي ، تحقيق محمد
أبو فضل إبراهيم ، القاهرة ١٣٨٧ / ١٩٦٧ .
حلبة - حلبة الحكيم للنواحي ، القاهرة ١٢٧٦ .

حماسة الشجرية - حماسة ابن الشجري ، حيدر آباد ١٩٤٩ / ١ - ٢ ، تحقيق
عبد . عين الملوحى وأسماء الحمصي ، دمشق ١٩٧٠ .

حماسة الظرفاء - حماسة الظرفاء من أشعار الخدين والقدماء لأبي محمد عبد الله بن
محمد لعبد لكانى ، ١ - ٢ ، تحقيق محمد جبار المعبيد (سلسلة كتب
التران ، ٢٧ ، ٦٦) بغداد ١٩٧٣ - ١٩٧٨ .

حياة الناشئ - الناشئ الأكبر ، حياته وشعره ، في : مجلة كلية التربية ، جامعة
البصرة ١ / ١٩٧٩ ، ٧٣ - ١٦٤ ، تحقيق مزهر السوداني .
الحيوان - الحيوان للجاحظ ، ١ - ٧ ، تحقيق عبد السلام محمد جبارون ، القاهرة
١٩٣٨ - ١٩٤٥ .

خاصّ الخاصّ - خاصّ الخاصّ للثعالبي ، تحقيق حسن الأمين ، بيروت ١٩٦٦ .
خريدة القصر - خريدة القصر وجريدة العصر للعماد الإصبهاني الكاتب ، قسم
شعراء الشام ، ١ - ٣ ، تحقيق شكري فيصل ، دمشق ١٩٥٥ - ١٩٦٤ .
خطط المقرئ - كتاب المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ، تحقيق
G. Wiet , in : MIFAO 30 , 33 , 46 , 49 , 53 .

درر التيجان - درر التيجان وغرر تواريخ الأزمان لابن الدوادري ، مخطوطة
آل دمد إبراهيم باشا ٩١٣
دمية القصر - دمية القصر وعصرة أهل العصر لأبي الحسن الباخري ، ١ ،
تحقيق سامي مكى العاني ، بغداد ١٣٩١ / ١٩٧١ .
ديوان الأخطل - شعر الأخطل ، ١ - ٢ ، تحقيق فخر الدين قباوة ، ١ - ٢ ،
حلب ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .
ديوان امرؤ القيس - ديوان امرؤ القيس ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ،
(ذخائر العرب ٢٤) ، القاهرة ١٩٦٤ .
ديوان أبي الصلت - ديوان الحكيم أبي الصلت أمية بن عبد العزيز الداني ،
تحقيق محمد الرزوقي ، تونس ١٩٧٩ .
ديوان البحترى - ديوان البحترى ، ١ - ٥ ، تحقيق حسن كامل الصيرفي ، القاهرة
١٩٧٢ - ١٩٧٨ .

ديوان أبشار بن برد - ديوان بشار بن برد، ١ - ٤ ، تحقيق محمد الطاهر بن
عاشور ، تونس ١٩٧٦ .

ديوان تابط سرأ - ديوان تابط سرأ ، تحقيق سلمان داود القرغولي وجبار
تعبار جاشم ، نجف ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .

ديوان أبي تمام - ديوان أبي تمام بشرح الخطيب التبريزي ، ١ - ٤ ، تحقيق
محمد عبده عزام (ذخائر العرب ٥) ، القاهرة ١٩٥١ وما بعدها .

ديوان تميم بن العز - ديوان تميم بن العز لدين الله الفاطمي ، القاهرة ١٣٧٧ /
١١٥٧ .

ديوان الثعالب - ديوان أبي منصور الثعالب ، في : المورد ٦ ، ١٩٧٧
ديوان جرير - ديوان جرير ، تحقيق محمد إسماعيل عبد الله الصاري ، بيروت
١٣٥٣ .

ديوان جميل - ديوان جميل بثينة ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة ١٩٦٧
ديوان حمدان بن ثابت - ديوان حمدان بن ثابت ، تحقيق وليد عرفات
(GMNS 25) ، لندن ١٩٧١ .

ديوان ابن حميس - ديوان ابن حميس ، تصايح إسماعيل عباس ، بيروت ١٩٦٠ .
ديوان حميد بن ثور - ديوان حميد بن ثور ، تحقيق عبد العزيز اليماني ، القاهرة
١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

ديوان الخالد بن - ديوان الخالد بن ، تحقيق سامي الدعان ، دمشق ١٣٨٨ /
١٦٩

ديوان ابن خنجة - ديوان ابن خنجة ، تحقيق محمد غازي ، الإسكندرية
٩٤٦

- ديوان ابن الخياط - ديوان بن الخياط ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق ،
١٩٥٨ / ١٣٧٧ .
- ديوان ابن دريد - ديوان شعر الأمير أبي بكر بن دريد الأزدي ، تحقيق محمد
بدر الدين العلوي ، القاهرة ١٣٦٥ / ١٩٤٦ .
- ديوان دعبل - شعر دعبل بن علي الخزاعي ، تحقيق عهد الكريم الأشتر ،
دمشق ١٩٦٤ .
- ديوان ديك الجن - ديوان ديك الجن ، تحقيق أحمد مطلوب وعبد الله الجبوري ،
بيروت ١٩٦٤ .
- ديوان ذي الرمة - ديوان ذي الرمة وهو غيلان بن عقبة العدوي ، تحقيق
C. H. Macartney ، كامبريدج ١٩١٩ / تحقيق عبدالقدوس أبو صالح ،
دمشق ١٣٩٢ - ١٣٩٤ / ١٩٧٢ - ١٩٧٤ .
- ديوان ابن رشيقي - ديوان ابن رشيقي القيرواني ، تحقيق عبد الرحمن باغى ،
بيروت دون تأريخ .
- ديوان ابن الرومي - ديوان ابن الرومي ، ١ - ٥ ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة
١٩٧٣ - ١٩٧٩ .
- ديوان ابن الزقاق - ديوان ابن الزقاق البلسني ، تحقيق عفيفة محمود ديراني ،
بيروت ١٩٦٤ .
- ديوان ابن الساعاتي - ديوان ابن الساعاتي ، ١ - ٢ ، تحقيق أنيس المقدسي ،
بيروت ١٩٣٨ .
- ديوان السري الرقاء - ديوان السري الرقاء ، القاهرة ١٣٥٥ .
- ديوان ابن سناء الملك - ديوان ابن سناء الملك ، تحقيق محمد عبد الحق ، حيدرآباد
١٩٥٨ / ١٣٧٧ .

ديوان ابن سهل - ديوان ابن سهل الأندلسي ، بيروت ١٣٨٧ / ١٩٦٧ ،
دار صادر .

ديوان الشريف الرضى - ديوان الشريف الرضى الموسوى ، ١ - ٢ ، بيروت
١٩٦١ / ١٣٨٠ ، دار صادر .

ديوان الصبابة - ديوان الصبابة لابن أبي حجلة ، بهامش كتاب التزيين ، القاهرة
١٢٩١ .

ديوان الصنوبرى - ديوان الصنوبرى ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٧٠ .
ديوان ظافر الحداد - ديوان ظافر الحداد ، تحقيق حسين نصّار ، القاهرة ١٩٧٩ .
ديوان العباس بن الأحنف - ديوان العباس بن الأحنف ، تحقيق عاتكة الخزرجى ،
القاهرة ١٣٧٣ / ١٩٥٤ .

ديوان عبد الله بن طاهر - ديوان عبد الله بن طاهر ، تحقيق قحطان عبد الستار ،
في : الخليج العربى ٦ / ١٩٧٩ ، ٣٥ - ٥٤ .

ديوان أبي المتاعية - ديوان أبي المتاعية ، تحقيق شكوى فيصل ، دمشق
١٣٨٤ / ١٩٦٥ .

ديوان العرجى - ديوان العرجى ، تحقيق خضر الطائى ورشيد العبيدى ، بغداد
١٩٥٦ .

ديوان عرقلة - ديوان عرقلة السكلى ، تحقيق أحمد الجندى ، دمشق ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .
ديوان العسكري - ديوان أبي هلال العسكري ، تحقيق محسن غياض ، بيروت
١٩٧٥ / تحقيق جورج فنلزي ، دمشق ١٩٨٠ .

ديوان على بن الجهم - ديوان على بن الجهم ، تحقيق خليل مردم بك ، دمشق
١٣٦٩ / ١٩٤٩

ديوان أبي الفتح البستي - ديوان أبي الفتح البستي ، تحقيق محمد رمسى الخولي ،
بيروت ١٩٨٠ .

ديوان كشاجم - ديوان كشاجم ، تحقيق خيرية محمد محفوظ ، بغداد ١٣٩٠ /
١٩٧٥ .

ديوان أبي فراس - ديوان أبي فراس الحمداني ، ١ - ٣ ، تحقيق سامي الدهان ،
دمشق ١٣٦٣ / ١٩٤٤ .

ديوان مالك ومتمم - ديوان مالك ومتمم ابنا نويرة اليربوعي ، تحقيق انقسام
مرهون الصقار ، بغداد ١٩٦٨ .

ديوان اللأموني - قارن : Burgel : Die ekphrastischen
Epigramme des Abu Talib al . Ma muni, Gottingen 1966.

ديوان المتنبّي - ديوان أبي الطيّب المتنبّي بشرح الواحدى ، تحقيق F. Dieterici
ببرلين ١٩٦١ .

ديوان مسلم بن الوليد - شرح ديوان صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري ،
تحقيق سامي الدهان ، القاهرة .

ديوان المعاني - ديوان المعاني لأبي هلال المسكبري ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣٥٢ .
ديوان ابن المعتز - ديوان ابن المعتز ، ١ - ٣ ، تحقيق يونس أحمد الساهرثاني ،
بغداد ١٩٧٧ وما بعدها .

ديوان النابغة - ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق محمد أبو النضل إبراهيم (ذخائر
العرب ٥٢) ، القاهرة ١٩٧٧ .

ديوان ابن النبيه - ديوان ابن النبيه ، القاهرة .

ديوان أبي نواس - ديوان أبي نواس ، بيروت ، دار صادر .

ديوان ابن هانيء - ديوان ابن هانيء الأندلسي ، بيروت ١٩٥٤ ، دار صادر .
ديوان ابن وكيع - ديوان ابن وكيع التميمي ، تحقيق حسين نصار ، القاهرة .
ديوان الواواء - ديوان الواواء الدمشقي ، تحقيق سامي الدهان ، دمشق ١٩٥٠ .

ربيع الأبرار - ربيع الأبرار للزحشري ، تحقيق سليم النعيمي ، بغداد ١٩٧٦ .
رسالة الطيف - رسالة الطيف لبهاء الدين علي بن الحسن الإربيلي ، تحقيق عبد الله الجبوري ، بغداد ١٣٨٨ / ١٩٦٨ .
روض الأخيار - روض الأخيار المنتخب من ربيع الأبرار ، بولاق ١٢٧٩ .

زهر الآداب - زهر الآداب وثمر الألباب للحصري ، ١ - ٢ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، القاهرة ١٣٧٢ / ١٩٥٣ .
الزهرة - كتاب الزهرة لأبي بكر داود الإصبهاني ، تحقيق A. R. Nyki وإبراهيم طوقان ، شيكاغو ١٩٣٢ .
الزيج - كتاب الزيج الصابي - لمحمد بن سنان بن جابر البتاني ، تحقيق C. Nallino ، روما ١٨٩٩ .

سرور النفس - سرور النفس بهدارك الحواصن المحس لابن منظور ، تحقيق إحسان عباس ، بيروت ١٩٨٠ .
سمط الآلي - سمط الآلي في شرح الأملاني لأبي عبيد البكري ، ١ - ٣ ، تحقيق عبد العزيز اليميني ، القاهرة ١٩٣٥ - ١٩٣٦ .
سنن الترمذي - سنن الترمذي وهو الجامع الصحيح لأبي عيسى الترمذي ، ١ - ٥ ، تحقيق عبد الوهاب عبد التطيف ، المدينة ١٣٨٤ / ١٩٦٤ .

السيرة النبوية - السيرة النبوية لابن هشام ، ١ - ٤ ، تحقيق مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شابي ، القاهرة ١٣٥٥ / ١٩٣٦ .

شرح المقامات الحريرية - شرح المقامات، الحريرية للشريشي ، ١ - ٢ ، للقاهرة . ١٣١٤ .

شعر ربيعة - شعر ربيعة بن مقروم الضبي ، تحقيق نوري حمودي القيسي ، في : مجلة كلية الآداب ، بغداد ١٩٦٨ .

شعر السلامي - شعر السلامي ، تحقيق صبيح رديف ، بغداد ١٩٧١ .
شعر زهير - شعر زهير بن أبي سلمى صنعة الأعم الشنتمري ، تحقيق فخر الدين القبارة ، حلب ١٣٩٣ / ١٩٧٣ .

شعر عبد الرحمان بن حسان - شعر عبد الرحمن بن حسان الأنصاري ، تحقيق سامي مكّي العاني ، بغداد ١٩٧١ .

شعر عبد الصمد - شعر عبد الصمد بن المعتز ، تحقيق زهير غازي زاهد ، نجف . ١٣٩٠ / ١٩٧٠ .

الصباح - تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري ، ١ - ٦ ، تحقيق أحمد بن عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٣٧٦ / ١٩٥٦ .

صحیح البخاری - صحیح البخاری بحاشية السندی ، ١ - ٤ ، بيروت ، دون تاريخ .

صحیح مسلم - صحیح مسلم بن الحجاج ، ١ - ٨ ، القاهرة ، دون تاريخ .
صورة الأرض - كتاب صورة الأرض لابن حوقل النصيبي ، ١ - ٢ ، تحقيق

Kramers ليدن ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

طراز المجالس - طراز المجالس لشهاب الدين الخفاجي ، القاهرة ١٩٣٧ .

عجائب المخلوقات - عجائب المخلوقات وغرائب الموجودات ، ١ - ٢ ، تحقيق

جوتنجنين ٤٩ - ١٨٤٨ ، F. Wustefeld .

العصا - العصا لأسامة بن منقذ ، تحقيق حسين عباس ، الإسكندرية ١٣٩٨ / ١٩٧٨ .

عنوان المرقصات - عنوان المرقصات والمطربات لابن سعيد ، القاهرة ١٢٨٦ .

عيون الأخبار - عيون الأخبار لابن قتيبة ، ١ - ٤ ، القاهرة ١٩٢٥ - ١٩٣٠ .

غرائب التنبيهات - غرائب التنبيهات على عجائب التشبيهات ، تحقيق محمد زغلول

سلام ومصطفى الصاوي الجرويري ، (ذخائر العرب ٤٥) ، القاهرة ١٩٧١ .

الفاضل - الفاضل في صفة الأدب الكامل لأبي الطيب الرشيد ، ١ - ٢ ، تحقيق

يوسف يعقوب مسكوني ، بغداد ١٩٧٢ - ١٩٧٦ .

الفرق بين الفرق - الفرق بين الفرق لعبد القاهر البغدادي ، تحقيق محمد محي الدين

عبد الحميد ، القاهرة ، دون تاريخ .

فوات الوفيات - فوات الوفيات للكتبي ، ١٠ - ٥ ، تحقيق إحسان عباس ،

بيروت ١٩٧٣ - ١٩٧٥ .

فيض القدير - فيض القدير شرح الجامع الصغير للناوي ، ١ - ٦ ، القاهرة

١٣٥٦ - ١٣٥٧ / ١٩٣٨ .

قصص الأنبياء - قصص الأنبياء للثعلبي ، القاهرة ، دون تاريخ .

قطب السرور - قطب السرور للرفيع الفيرواني ، تحقيق أحمد الجفندي ، دمشق

قوائد الشعر - قوائد الشعر للشعلب ، تحقيق رمضان عبدالنور ، القاهرة ١٩٦٦ .

الكامل (ابن الأثير) - الكامل لعز الدين محمد بن الأثير ، ١ - ١٣ ، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٦٧ ، دار صادر .

الكامل (مبرد) - الكامل المبرد ، ١ - ٢ ، تحقيق W Wright ، ليبزيغ ١٨٦٤ - ١٨٩٢ .

كنز الدرر - كنز الدرر وجامع الفرر لابن الدوادارى ، ٦ - ٩ ، تحقيق صلاح الدين المنجد وألح ، القاهرة ١٩٦٠ وما بعدها .

الآلى المصنوعة - الآلى المصنوعة فى الأحاديث الموضوعية ، ١ - ٢ ، القاهرة ، دون تاريخ .

لسان العرب - لسان العرب لابن منظور الإفريقى ، ١ - ٢٠ ، بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ .

لطائف المعارف - لطائف المعارف للشعالبي ، تحقيق إبراهيم الإبيارى وحسن كامل الصيرفىة القاهرة ١٩٦٠ .

محاضرات الأدباء - محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء للراغب الإصبهانى ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٢٨٧ .

مختار شعر بشار - المختار من شعر بشار للتجيبى ، تحقيق محمد بدر الدين العلوى ، عليكره - القاهرة ١٩٣٤ .

مختصر كتاب البلدان - مختصر كتاب البلدان لابن فقيه ، تحقيق de Goeje ليدن ١٨٨٥ .

مرآة الزمان - مرآة الزمان في تاريخ الأعيان لسبط بن الجوزي ، مخطوطة أحمد الثالث ٢٩٠٧ .

مروج الذهب - مروج الذهب للمسعودي ، ١ - ٧ ، تحقيق CH . Pellat ، بيروت ١٩٦٥ - ١٩٧٩ .

المسالك والممالك لابن خردادبه ، تحقيق de Goeje ، ليدن ١٨٨٩ .

المستطرف - المستطرف في كل فن مستظرف للإبشيحي ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣٧١ / ١٩٥٢ .

مسنند أحمد بن حنبل - مسند أحمد بن حنبل ، ١ - ٦ ، بيروت ، دار صادر .

مسنند الحميدى - مسند الحميدى ، ١ - ٢ ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، بيروت - القاهرة ، دون تاريخ .

المشترك وضعاً - المشترك وضعاً وناقترح صقعا لياقوت الرومي ، تحقيق F.Wustenfeld جوتنكن ١٨٤٦ .

المصون - المصون في الأدب لأبي أحمد المسكري ، تحقيق عبد السلام محمد هارون (التراث العربي ٣) ، الكريت ١٩٦٠ .

مطالع البدور - مطالع البدور في منازل السرور للغزولي ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٢٩٩ .

مطلع الفوائد - مطلع الفوائد ومجمع الفوائد ، تحقيق هجر مومسي باشا ، دمشق ١٩٧٢ .

معجم البلدان - معجم البلدان لياقوت الرومي ، ١ - ٦ ، تحقيق F.Wustenfeld ، ليزينغ ١٨٦٦ - ١٨٧٠ .

- معجم ما استعجم - معجم ما استعجم لأبي عبيد البكري ، ١ - ٤ ، تحقيق مصطفى السقا ، القاهرة ١٣٦٤ - ١٣٧١ / ١٩٤٥ - ١٩٥١ .
- المعجم المفهرس - المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي ، ١ - ٧ ، ليدن ١٩٣٦ وما بعدها .
- المعرب - المعرب لابن الجواليقي ، تحقيق أحمد محمد شاكر ، القاهرة ١٣٨٩ / ١٩٦٩ .
- مماهد التنصيص - معاهد التنصيص للعباسي ، ١ - ٢ ، القاهرة ١٣١٦ .
- مقامات الحريري - كتاب المقامات للحريري ، ١ - ٢ ، تحقيق Silvestre de Sacy ، باريس ١٨٤٧ .
- من غاب - من غاب عنه المطرب للشمالي ، بيروت ١٣٠٩ .
- نحفة اليمين - نحفة اليمين للشرواني ، القاهرة ١٣٥٦ .
- نفح الطيب - نفح الطيب للمقري ، القاهرة ١٣٦٩ .
- النقائض - نقائض جرير والفرزدق ، ١ - ٣ ، تحقيق A . A . Bevan ، ليدن ١٩٠٥ - ١٩٠٩ .
- نهاية الأرب - نهاية الأرب في فنون الأدب للنويري ، ١ - ٢١ ، القاهرة ١٣٤٢ - ١٣٩٦ / ١٩٢٣ - ١٩٧٦ .
- النهاية في غريب الحديث - النهاية في غريب الحديث لمجد الدين ابن الأثير ، ١ - ٤ ، القاهرة ١٣٢٢ .
- نوادير المخطوطات - نوادر المخطوطات ، ١ - ٢ ، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، القاهرة ١٣٧٠ - ١٣٧٤ / ١٩٥١ - ١٩٥٥ .

الوافى بالوفيات - الوافى بالوفيات للصفدى ، ١ - ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ،
تحقيق H. Ritter وألخ ، استنبول / دمشق / فيسبادن
١٩٣١ - ١٩٨٠ .

الورقة - كتاب الورقة لابن الجراح ، تحقيق عبد الوهّاب عظام وعبد الستار
أحمد فراج ، (ذخائر العرب ٩) ، القاهرة ١٩٥٣ .

وفيات الأعيان - وفيات الأعيان لابن خلكان ، ١ - ٨ ، تحقيق إحسان
عبّاس ، بيروت ١٩٧٢ .

يقيمة الدهر - يقيمة الدهر في محاسن أهل العصر للشعالبي ، ١ - ٤ ،
دمشق ١٨٨٥ / ١ - ٤ ، تحقيق محمّد محي الدين عبد الجليل ،
القاهرة ١٩٥٦ .

Daiber , Hans . Das theologisch - philosophische System
des Mu ḥammad Ibn Ḥabīb as - Sulami (gest .
830 n . Chr .) . Beirut 1975 .

Ess, Josef van . Frühe mu ḥammaditische Haresiographie .
Beirut 1971 .

Landberg , C . de. Basim le forgeron et Harun er-Rachid.
Leyde 1888 .

Noldeke , Theodor . Beiträge zur Kenntnis der Poesie der
alten Araber . Hildesheim 1967 .

الفهرس

١ - الأعلام والأمم والطوائف

٢ - الأماكن والبلدان

٣ - الكلمات والمصطلحات

٤ - الشعراء

٥ - القوافي

١ - الأعلام والأمم والطوائف

١٤ ، ١٧ ، ٢٤٥ : ٧ ، ١٠ ، ١٩ ، ٤
 ٢٠ : ٢٤٦ : ١٨ : ٢٤٨ : ٣ ، ٤ ، ٤
 ٢٤٩ : ١٣ : ١٤ : ٢٥٠ : ١ : ٢٥٦ : ٤
 ٨ : ٢٦٨ : ١٩ : ٢٧٠ : ١٩ : ٣٦٦ : ٤
 ١١ : ٣٧٦ : ٣٤١
 ابن آدم ٧٢ : ١٦ ، ١٨
 ابن أبي الدنيا ٧٩ : ١٨ : ٢٦٦ : ١
 ابن أبي ذؤيب ١١٦ : ٦
 ابن أبي ليلى ٢٥٠ : ١٨
 ابن الجباس ٢٢١ : ٤ ، ٤ : ٢١ ، ٢٢٢ : ١٥ ، ٢٠
 ابن جريج ١٧٤ : ١٩
 ابن الجواليقي ٦٨ : ١١ : ٦٩ : ١٦ : ١١٠ : ٤
 ٨ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٠ : ٨ : ٢٦٦ : ٤
 ١١
 ابن الجوزي ، أبو الفرج ١٨ : ٦ : ٤٧ : ٤٧ : ١٥ : ٤
 ٦٧ : ١٥ : ٧٩ : ٥ : ٩٣ : ٢ : ٩٥ : ٤
 ١٤ : ١١٤ : ١١ : ١٢٦ : ١٤ : ١٦٦ : ٤
 ١٢٨ : ٧ : ١٤٧ : ١٥ : ١٥٣ : ١١ : ٤
 ١٦٠ : ١ : ١٨٤ : ٤ : ١٢ ، ٤ ، ٤
 ١٥ : ١٩٨ : ١٩ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢١٣ : ٤
 ١٦ : ٢١٥ : ١٦ : ٢١٨ : ١١ : ٤
 ٢٤٧ : ٩ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٧ : ٢٦٩ : ٤
 ١٣ : ٢٧٠ : ١٢
 ابن حبان : ١٩٩ : ٣
 ابن حوقل ٩٧ : ٦ : ١٢٣ : ١١ : ١٦ ، ٤
 ١٢٤ : ١ : ١٠ : ١٢٥ : ١٧ : ١٩ ، ٤
 ١٥١ : ١١ : ١٥٢ : ٧ : ١٥٥ : ٣ : ٤
 ١٥٧ : ١ : ١٦١ : ٣ : ١٦٧ : ٣ : ٤

آتل ٢١٢ : ١٣
 آدم ٩ : ١ : ٢٨ : ٤ : ٤ : ٢٩ : ٨ ، ٤ : ٤٨ : ٤
 ٧ : ٦١ : ١٢ : ٧٠ : ٧ : ٧٩ : ١٧ : ٤
 ١١٩ : ١٠ : ١٥٠ : ٨ : ١٨٨ : ٨ : ٤
 ١٥ : ٢٢٨ : ١٩ : ٢٣٠ : ٣ : ١٠ ، ٤
 ١٩ : ٢٣٢ : ٨ : ٢٣٣ : ١٨ : ٢٣٤ : ٤
 ٥ : ٢٣٥ : ١٤ : ١٨ ، ١٤ : ٢٣٦ : ٢ : ٤
 ٢٣٧ : ١٩ : ٢٤٣ : ٩ : ١٠ ، ١٢ : ٤
 ٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٥ : ٢ : ٢٤٩ : ٩ : ٤
 ١٥ : ٢٥٠ : ٣ : ٢٥٦ : ٦ ، ٥ : ٨ ، ٩ : ٤
 ٢٥٧ : ١ : ٢٦٩ : ١ : ٢ ، ٤ ، ٤ ، ٦ : ٤
 ٣٧٦ : ٣ ، ١
 آصف بن برخيا ٣٩١ : ١٣
 آل الزبير ٣٩٧ : ٤
 أبان بن سعيد بن العاص ٣٩١ : ١٧
 إبراهيم ، خليل الله ١١٠ : ١١١ : ١٨ : ٤
 ١١٦ : ١١ : ١١٨ : ١٨ : ١١٩ : ٤
 ٢ ، ٣ ، ٥ : ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ : ٤
 ٢ ، ٨ ، ١٥١ : ٦ : ١٥٣ : ٦ : ٤
 ١٥٧ : ٨ : ١٨٩ : ٦ : ٣٧٦ : ١٨ : ٤
 ٣٨٢ : ١٠ : ٣٩٥ : ٩
 إبراهيم التيمي ٤٤ : ١٦
 إبراهيم بن صالح بن علي ٣٩٠ : ١٣
 إبراهيم النخعي ٢٥٠ : ١٣
 أبو رزير بن هرمز ٣٩٥ : ١٨
 إبليس ٩ : ٤ : ٤٨ : ٨ : ٨٢ : ١٩ : ٨٣ : ٤
 ٧ : ١٨٨ : ٨ : ١٧ ، ٨ : ١٨٩ : ٥ : ٤
 ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ٣ : ٢٣٧ : ٦ ، ٤
 ٢٣٩ : ٢ : ٢٤٠ : ٤ : ٢٤٠ : ٤ ، ٥ ، ٨ : ٤
 ٢٤٢ : ١٧ : ٢٤٤ : ١ : ٣ ، ١٠ ، ٤

٤٣ : ٢٣١ : ٥ : ٢ : ٢٣٠ : ١٥ : ٥
 ٤١٥ : ١٢ : ٦ : ٢٤٤٥ : ٢ : ٢٣٢ : ٦
 ٤١٠ : ٢٤٩ : ٣ : ٢٤٨ : ٢٠ : ٢٤٥
 ٤٧٠ : ١٠ : ٢٥١ : ١٠ : ٢٥٠ : ١٣
 ٤١ : ٢٦٩ : ٧ : ٢٦٦ : ١ : ٢٥٥
 ١ : ٣٩٧ : ٢ : ٣٩٤
 ابن عساكر ٨٣ : ١١١ : ٥ : ٦ : ١٤ : ١٦ : ٤
 : ١١٨ : ١٧ : ١٦ : ٩ : ٢ : ١١٥
 : ١٠ : ١٢٨ : ١٦ : ١١٩ : ١٦
 ١١ : ٣٨٧ : ١٥ : ١٤٩
 ابن عمر ٤٥ : ٤ : ٢ : ٨٠ : ٤ : ٩٣ : ١١ : ٤
 ١٠ : ٢٤٧ : ٧ : ١٣٦
 ابن الفقيه ١٦٢ : ٤ : ٤
 ابن قتيبة ٥٠ : ١٠ : ٥١ : ١٥ : ٥٣ : ٤
 : ١٨ : ٧٠ : ٤ : ٥٩ : ٤ : ٥٤ : ٦
 ١٧ : ٢٠٦ : ٣ : ١٣٩
 ابن الكلبي ٦٨ : ١٦ : ١٠٨ : ١٠ : ١٠٩ : ١٠ : ٤
 : ١٥١ : ١٣ : ١٣٤ : ١٦ : ١١٧ : ١٦
 ٦
 ابن المدائني ٢٤٧ : ١٧ : ١٧ : ٤
 ابن مسعود ٦٩ : ٤ : ١٣ : ٧٢ : ١ : ٧٩ : ٤
 : ١٩٨ : ١٤ : ١٨٣ : ١٦ : ١٠٠ : ٦
 ٢ : ٢٤٧ : ٨ : ١٩٩ : ٢٠
 ابن معاذ النخعي ١٤ : ٩ : ٩ : ٤
 ابن المنادي ٣٣ : ٤ : ٣٤ : ١٥ : ٣٧ : ١٠ : ٤
 : ٩٦ : ١٠ : ١١٠ : ٣ : ١٢٠ : ٥ : ٥
 : ١٦١ : ١٥ : ١٢ : ١٥٦ : ٦ : ١٢٩
 : ٢٠٢ : ٦ : ١٦٩ : ١٠ : ١٦٥ : ١٥
 : ٢٣١ : ١١ : ٢١٨ : ١٧ : ٢٠٦ : ٦
 ١٣ : ٢٤٦ : ١٦ : ٨
 ابن ناصر ٧٩ : ٥ : ٥
 ابن الهبارية ٢٧٩ : ٥ : ٥
 ابن يونس ١٢٨ : ٢ : ٢
 أبو أمامة ٤٥ : ٨ : ٨
 أبو بردة بن أبي موسى الأشعري ٣٩٤ : ٩ : ٩

٢١٢ : ١٠ : ١٩٥ : ١٨ : ٥ : ١٧٨
 ١ : ٢١٣ : ١٩ : ١٠
 ابن خرداذبه ٩٦ : ٢٠ : ١١٢ : ١٥ : ١٢٢ : ٤
 : ٢١٢ : ١٦ : ١٧٤ : ٧ : ١٢٦ : ٣
 ١
 ابن الواداري ٤٠٢ : ١٢ : ١٢ : ٤
 ابن الزبير ٦١ : ٣ : ٣٨٥ : ١١ : ٣٩٤ : ٨ : ٤
 ابن زولاق ٢٥٩ : ٧ : ٧
 ابن السكيت ٢٦٨ : ٤ : ٤
 ابن سلام ٢٦٥ : ١٤ : ١٤
 ابن سيرين ٣٩٤ : ١٣ : ١٣
 ابن شاهنشاه ، الملك المنصور ٢٥٤ : ١٧ : ١٧
 ابن ظفر ٢٧٦ : ٥ : ٥
 ابن عباد ١٧٨ : ١٤ : ١٤
 ابن عباس ١٤ : ١٤ : ٢٤ : ١١ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٤
 : ٢٥ : ٢٦ : ١٥ : ١٣ : ٦ : ٤ : ٥
 : ١٦٤ : ١٧ : ٢٧ : ١٤ : ٤ : ٢٨ : ٦ : ١٤ : ٤
 : ١٢٤ : ٦ : ٣٢ : ٢٠ : ١٧ : ١٣ : ٢٩
 : ١٣ : ١٢ : ٤٥ : ٥ : ٤٣ : ١٤ : ٣٣
 : ٤٩ : ١٦ : ١٢ : ١ : ٤٧ : ١٤ : ٤
 : ١٩ : ١٧ : ٦٠ : ٤ : ٥٢ : ٧ : ٥٤ : ٢
 : ٦٣ : ١١ : ٦٢ : ١٢ : ٩ : ٢ : ٦١
 : ١٣ : ٨ : ٦٥ : ٤ : ١ : ٦٤ : ٦
 : ١٢ : ٦٧ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ٦٦
 : ١٧ : ٧ : ٦٩ : ١٤ : ٦٨ : ١٤ : ١٤
 : ١٠ : ٥ : ٧١ : ١١ : ٦ : ٧٠ : ٧
 : ٨ : ٤ : ٨١ : ٧ : ٧٩ : ٥ : ٧٢
 : ٢٠ : ٩٢ : ١٧ : ٨٣ : ١٢ : ٨٢
 : ١٠٨ : ٤٨ : ٩٥ : ١٧ : ٩٤ : ٤ : ٩٣
 : ١١٨ : ١٥ : ١٤ : ١٢ : ١١٤ : ٤ : ٤
 : ١٣٩ : ٧ : ١٣٠ : ١٧ : ١٥
 : ١٥٤ : ٦ : ١٥٣ : ١٦ : ١٥٢ : ١١
 : ٧ : ١٧٠ : ١٣ : ١١ : ١٦٠ : ١٦ : ٤
 : ١٠ : ١٨٤ : ١٤ : ١٨٣ : ١١ : ١٨١ : ١٨١
 : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٠ : ١٨ : ١٧ : ١٦ : ٤

أبو عمرو الشيباني ١ : ٥٤
 أبو عمرو بن العلاء ١٤ : ٩٤
 أبو عمرو المقدسي ١٠ : ١٤٩
 أبو الفتح المسلم بن هبة الله ٧ : ١١٥
 أبو الفرج الإصفهاني ١١ : ١١
 أبو القاسم الحسن بن الحسين بن علي بن المنذر
 القاضي ٢ : ٢٠٣
 أبو القاسم علي بن محمد بن يعقوب الأيادي ٢٠٣ :
 ٣
 أبو قبيس ١٣٩ : ١٩ : ١٤٠ : ٤ : ١٠ ،
 ١٥ : ١٤١ : ١٧ : ١٤٢ : ١٢ :
 ١٤٣ : ١٣
 أبو قبيل ١٢١ : ١٩
 أبو كرب أسعد الجعفي ٣ : ٣٨٤
 أبو المثني القاضي ٥ ، ٤ : ٣٩١
 أبو مسلم الخراساني ١٠٧ : ٧ : ٣٨٤ : ١٨
 أبو مسامة بن عبد الأسد ٣ : ٣٩٢
 أبو معاوية ١٥ : ٦
 أبو معشر ٥٢ : ١٣ : ٥٣ : ٣ : ٥٤ : ٩ :
 ٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٥ : ١٠ ، ٩٨ :
 ٨ : ٩٩ : ١٢ : ١٠٠ : ٢ : ١٠١ :
 ١٤ : ١٠٢ : ١٦ : ١١٠ : ١٢ :
 ١٢٩ : ٦ : ١٦٢ : ١ : ١٣ ، ١٦٧ :
 ١٢
 أبو المعمر الأنصاري ١٨٤ : ١٣
 أبو موسى الأشعري ٧٥ : ٥ : ٣٩٤ : ١ :
 ٣٩٧ : ١١
 أبو نعيم الإصفهاني ٨٣ : ٦
 أبو هذيل العلاف ١٤٦ : ٥
 أبو هريرة ١٢ : ٧ : ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ١ :
 ٢٩ : ٨ : ٩٤ : ٤٣ : ٦ : ٤٤ : ١ :
 ٦٢ : ١٧ : ٧١ : ٢ : ٧٥ : ٨ ، ١٢ :
 ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ٥ : ٦ ، ١٢ :
 ٧٨ : ٧ : ٩٤ : ١٢ : ١٢١ : ١٠ :
 ١٢٩ : ١٦ : ١٦٠ : ٤ : ١٨٤ :

٤٩٧ : ١٠
 أبو بكر الصديق ١١٢ : ١٢ : ٣٨٥ : ٨ :
 ٣٨٦ : ١١ : ٣٩٣ : ٩
 أبو بكر بن عبد الله بن قيس ١٩ : ٧٤
 أبو بكر بن محمد بن الأشعث ١٠ : ٣٩٨
 أبو جعفر محمد بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان
 ابن وهب ١٢ : ٣٩٦
 أبو جهل ٩ : ٣٨٦
 أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة ١٧ : ٣٩١
 أبو الحسن الجبهاني ٢٦٢ : ٩ : ١٠ ،
 أبو حسين الرازي ٩ : ١١٥
 أبو حنيفة ٣٩٧ : ١٦
 أبو حنيفة الدينوري ٣١ : ٣٧ : ١٢ :
 ٥٣ : ٢٠ : ٥٩ : ١٢ :
 أبو داود ٢٥٠ : ٩
 أبو ذر الغفاري ٣١ : ٩ : ٤٣ : ٦ : ١٦ ،
 ٤٤ : ١٦ ، ١٧ : ٦٤ : ١٣ ، ١٤ :
 ٧٦ : ١ : ٢٥١ : ١١ ، ١٨ :
 أبو رزين العقيلي ٦٦ : ١٤ : ٦٧ : ٥ :
 أبو سعد ١٣٤ : ١٣
 أبو سعيد الخدري ١٢ : ٦ : ٦٣ : ٩ : ٧٠ :
 ١٤ : ٧٦ : ٤ : ٨ ، ١٢ : ٧٨ : ١١ :
 ٨٠ : ١٠ : ١٨٢ : ١١ :
 أبو سفيان بن حرب ٣٨٨ : ٢ : ٣٩٢ : ١ :
 أبو صالح ٦٥ : ١٣ : ٩٣ : ٣ : ١٥٩ :
 ١٧ : ١٨٥ : ١٤
 أبو عبد الله بن سوار ٣٩٧ : ١٣
 أبو عبد الرحمن ٢٦٨ : ١
 أبو عبيد ٢٧ : ٥
 أبو عبيدة ٩٨ : ٩ : ١٢٠ : ١١ :
 أبو العلاء بن الشخير ٢٤٨ : ١٢
 أبو علي بن الحسن بن القاسم بن عبيد الله بن سليمان
 ابن وهب ٣٩٦ : ١١ ، ١٢ :
 أبو علي الحسين بن أحمد بن محمد بن البراز ٢٠٣ :
 ٤

- إسحق بن إبراهيم ٣٩٥ : ١٠ :
 الأسد ٣٧١ : ٦ :
 إسرائيل ٢٥ : ١٧ : ٧٠ : ٤ : ٨ : ١٠ :
 ١٨٩ : ١٤ : ١٥ : ١٨ : ٢٥٦ : ٥ :
 ١١
 إسرائين ٧٠ : ٥ :
 اسفنديار ١٤٨ : ٧ :
 الإسكندر ، ذو القرنين ٨٩ : ١٠ : ١١ :
 ١٠٧ : ٤ : ١١٠ : ١٣ : ١١١ : ١٢ :
 ١٢٤ : ١٦٨ : ١٢٥ : ١١٤ : ٨ : ١٩ :
 ١٢٦ : ٤ : ٨ : ٨ : ١٢٧ : ١٢٨ : ٥ :
 ١٣ : ١٥٢ : ١٩ : ١٥٣ : ٢ : ١٦٨ :
 ٥ : ٧ : ٩ : ١٠ : ٢١٢ : ٨ : ٩ :
 ٢٣١ : ١٢ :
 إسماعيل ٩٣ : ١١ : ١٣٠ : ٧ : ١٨٨ : ١٥ :
 ٣٨٢ : ١٢ :
 إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة ٣٩٧ : ١٥ :
 الأشرف خليل ، انظر خليل بن قلاوون
 الأشعث بن قيس ٣٨٨ : ١٣ : ٣٩٨ : ١١ :
 الأشعوب ١٣٤ : ١١ :
 أشمون ١٢٤ : ١٢ :
 أصحاب الرس ١١٢ : ١٥ : ١٨ :
 أصحاب الرصديات ١٥ : ١٥ :
 أصحاب الفيل ٥ : ٦ : ١٨٩ : ٤ :
 الأصمعي ٢٧ : ٥ : ٤٩ : ١٢ : ٩٢ : ١٥ :
 ٩٨ : ١٠ : ٩٩ : ٩ : ١١ : ١٠٣ :
 ١٤ : ١٠٤ : ١٨ : ١٠٧ : ٣ : ١٣٦ :
 ١٦ : ٧ :
 الأعمش ١٩٨ : ٢٠ : ١٩٩ : ٨ :
 الأعور ٢٤٨ : ٨ : ٤ :
 الأغالبة ١٢٩ : ٢ :
 أفريديون ٢٠٠ : ١٧ :
 أفقورشه ٢٠٧ : ١١ : ٢٠٨ : ٣ :
 أنلاطون ٣٥ : ٦ :
 أكرم بن صيني ٣٧٨ : ١٢ :
- ١٣ : ١٨٥ : ١٤ : ١٩٩ : ٩ : ١١ :
 ٢٤٧ : ١٥ : ١٧ : ٢٥٠ : ٧ : ١٠ :
 ٢٥١ : ١ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧ : ٦ :
 ٣٨٧ : ٥ : ٨ : ١٥ : ٣٨٨ : ٦ :
 أبو وائل ١٩٧ : ٢٠ : ١٩٩ : ٨ :
 أبو اليقظان ٨١ : ١٠ :
 أبو البيان ١١٤ : ٨ :
 أبو يوسف القاضي ١٨٣ : ١٤ :
 الأبيض ٢٤٠ : ١ :
 أبي بن كعب ١٤ : ٨ : ٣٩٢ : ٦ :
 آرب ١٢٤ : ١٢ :
 أحمد بن بختيار ١٩٠ : ١٩ : ٢٠١ : ١٥ :
 أحمد بن حنبل ١٥ : ٦ : ٢٧ : ٢٠ : ٣١ : ٩ :
 ٤٣ : ٧ : ٦٨ : ٦ : ٦٩ : ٤ : ١٣ : ١٥ :
 ١٧ : ٧٤ : ١٨ : ٧٦ : ١٥ : ٧٨ :
 ٧ : ٧٩ : ١٢ : ٨٠ : ٤ : ١٠ : ٩٣ :
 ١٠ : ٩٤ : ١١ : ١١٤ : ٨ : ١٢١ :
 ١٨ : ١٢٩ : ١٤ : ١٥٩ : ١٦ :
 ١٨١ : ٦ : ١٨٢ : ١٠ : ١٨٣ :
 ١٥ : ١٨٥ : ٩ : ١٣ : ٢٤٨ : ١٢ :
 ٢٤٩ : ٨ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٥١ : ١٠ :
 ١٢ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٠ : ٢٦٧ : ٥ :
 ١٥ : ١٧ : ٢٦٨ : ١ :
 أحمد بن طولون ١٩٧ : ١٠ : ٢٢٣ : ١٠ :
 ٢٢٤ : ٤ :
 أحمد بن محمد بن أحمد أبو الحسين ١٩٩ : ١٧ :
 أحمد بن محمد بن إسحاق ، انظر ابن الفقيه
 الأحمر ٢٤٠ : ١ :
 إدريس ١٨٨ : ١٦ : ٣٧٦ : ١٤ : ٣٩١ : ٩ :
 أرباب الرصد ١٢٥ : ٦ :
 أرباب المنطق ١٧٩ : ٢ :
 أرسطاطاليس ١٧٩ : ٢ :
 أريخا بن مالك بن أرفخشذ بن سام بن نوح ١١٨ : ١ :
 أسامة بن زيد التنوخي الكاتب ١٢٨ : ١٠ :
 ١٤ : ١٩٧ : ٩ :

- الألان ١٤٧ : ٩ : ١٤٨ : ١٤ : ١٩
 الأمويون ، انظر بنو أمية
 الأمين ، خليفة عباسي ٣٩٧ : ١٨
 الأبرور ١٧٨ : ١٧
 الإنس ١٤ : ١٠ : ٢٣٠ : ٥ : ٢٣١ : ٨
 ١٠٦٩ : ٢٤٩ : ٦ : ٢٥٠ : ١
 ٢٥٢ : ٢ : ٦ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٦٩ : ٢٠
 أنس بن مالك ٢٥ : ١٦ : ٤٥ : ١٠ : ٦٣
 ٣ : ٧٠ : ١ : ٧٦ : ١٢ : ٧٧ : ١
 ٧٩ : ١٦ : ١٨٤ : ١٢٩ : ١٤ : ١٨٥ : ٩
 ٢٦٧ : ١٦ : ٣٩٤ : ١٣
 الأنصار ١٢٩ : ١٦
 أنطيوخس الأول ١١٠ : ٩
 أنوش بن شيت بن آدم ٣٧٦ : ١١
 أهل الأثر ١٨١ : ٦
 أهل السنة ١٨ : ١
 أهل الصين ١٠٣ : ٣ ، وانظر المدين
 أهل العراق ١١٦ : ١١
 أهل الكتاب ٩٢ : ١٠
 أهل اللغة ١٤ : ٣
 أهل مصر ٨٨ : ١٢ : ٨٩ : ١٤ : ٩١ : ١٥
 أهل النظر ١٤ : ٤
 إسرائيل ١٥ : ١٤ : ٣٤ : ٢ : ٤٣ : ٤
 ١١٣ : ٤ : ١٨٥ : ٦ : ٢٦٩ : ٨
 الأوزاعي ٣٨١ : ١٢
 أوشنج ٢٣١ : ١٠ : ١٤
 أيوب ٩٣ : ١١
 الباب ١٢٣ : ٢
 البتاني ، حابر بن محمد ٨٧ : ٦ : ٨٨ : ١١ : ١٧
 ٨٩ : ١١ : ١٤ : ١٧
 البخاري ٩ : ٤٤ : ١٦ : ٥ : ٦٠ : ٦١ : ١٧
 ٦٣ : ٣ : ٩٥ : ٩ : ١٢٩ : ١٥ : ١٣٢
 ٢ : ١٩٩ : ٨
 بختنصر ٢٣١ : ٥
 براء مكة ٣٩٧ : ١٨
 البربر ١٥٣ : ٩
 برقان الأعظم ٢٣٩ : ٢٠
 بسوراسب ٢٣١ : ١١
 بطرس الحواري ١٢٢ : ١٠
 بطلميوس ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٣ : ٩٧ : ١
 ١٢ : ١٠٢ : ١ : ١٠٣ : ٧ : ١٩
 ١٠٥ : ١٩
 بلال ١٣٥ : ٧
 بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري ٣٩٧ : ٩
 البلخي الواعظ ١٠٨ : ١
 بلقيس ٣٦٦ : ١٢
 بلهوت ٨١ : ١٢ : ١٣ : ٨٢ : ١٩
 بنات الماء ١٧٦ : ٣
 بنو آدم ٣٠ : ١٨ : ٤٣ : ١٥ : ٦٢ : ٩ : ٢٣٠
 ١٩ : ٢٣٥ : ٢ : ٢٤٣ : ١٧ : ٤٥ : ٢
 ١٧ : ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٧ : ٧
 ٣٧٦ : ٨
 بنو إسرائيل ١٧٤ : ١٩ : ١٨٨ : ٤
 بنو أمية ١٢٩ : ١ : ١٧٧ : ١٧ : ١٧٨ : ١٠
 ٩٠ : ٩ : ١٢ : ١٩٤ : ٢ : ٢٢٨ : ٣
 ٣٩٠ : ٦
 بنو أيوب ٢١٨ : ١٦
 بنو تميم ١٥ : ٧ : ٣٣ : ٩ : ٣٤ : ٩
 بنو الخارث بن كعب ٣٩٨ : ١١
 بنو حمدان ١١٠ : ٥ : ٢٠٦ : ٥
 بنو راسب ١١١ : ١٠
 بنو سعمه ١٣٨ : ٤
 بنو شيبه ٦١ : ٤
 بنو عامر ١٣٣ : ٩
 بنو العباس ٣٩٠ : ٣ : ٣٩١ : ٦
 بنو قابيل ٣٧٦ : ١٦
 ابن ٢٣٠ : ٢ : ٦ : ١١ : ٢٣٢ : ٨
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٠ : ٢٣٦
 ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ٢٣٧ : ١٤
 بهاء الدين بن علي نقاضي ٢٢٢ : ١٨

- بهرام جور ١٤٨ : ١٨ : ٣٨٣ : ١٢
 بهموت ٨١ : ١٠
 بوران ، بذت الحسن بن سهل ٢٠٧ : ١٤
 بولس الحواري ١٢٢ : ١٠
 بويرس البندقداري ، الملك الظاهر ١١٠ : ١٥
 البيهقي ٤٥ : ٢
 تاريس ٤٧ : ٧
 التتار ١٠٦ : ٣ : ١٤٩ : ٤ : ٢٠٢ : ١٧
 : ٢١٧
 التبابعة ١٠٣ : ٤ : ١٠٦ : ٣ : ١٤٧ : ٩
 : ١٤٨
 تبع الأول ١٠٥ : ١٥ : ١٠٨ : ١٤
 الترك ، الأتراك ٤١ : ١٤ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٦ : ٩
 ٣ : ١٤٧ : ٩ : ١٤٨ : ١٤ : ٣٩٠ : ٨
 الترمذي ، أبو عيسى ٧٠ : ١٤ : ٧٧ : ٥ : ٢٥٠ : ٩
 تميم ٩٢ : ٥ ، انظر أيضا بنو تميم
 ثابت بن قررة ٥٢ : ٥
 ثابت البناني ٢٤٥ : ١٥ : ٢٦٧ : ١٥
 الثعالبي ، أبو منصور ٩٣ : ١٧ : ٣٨٧ : ١
 ، ٤ : ٣٩٥ : ١
 الثعلبي ، أبو إسحاق ١٦ : ١٦ : ١٧ : ٨
 : ٢٥ : ١٦ : ٢٧ : ١٤ : ٢٨ : ١٢
 : ٢٩ : ٤ : ٣٦ : ١١ : ٣٧ : ١٠ : ٤٩ : ٤
 : ٥ : ٦١ : ٣ : ٨١ : ٢١ : ٣ : ١٤ : ٤
 : ٨٣ : ٧ : ١٥٢ : ١٥ : ١٧٤ : ١٧
 الشكالي ١٥٠ : ٣
 الشمالي ٢٥ : ٢
 الشنوية ١٦ : ٢
 النور ٨٢ : ١ : ٣ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٧ : ١٨
 : ٨٣ : ٧ : ١٠
 ثور بن يزيد ١٢١ : ١٧
 مبر ٢٤٨ : ٧ : ٤
 جابر بن عبد الله ١٧ : ٨ : ٢٤٦ : ١٧ : ٢٤٧ : ٢٤٧
 ١٨
- الملاحظ ١٠٦ : ١٣ : ١٧ : ١٩٤ : ٧ : ٩
 : ٢٠١ : ٦
 جالينوس ٣٣ : ١٠
 الجان ٢٤٣ : ٢ : ٢٤٩ : ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦
 : ١٧ : ٢٥٠ : ٤ : ١٨
 الجبارون ٢٣٥ : ٨
 جبرائيل ٤٦ : ٤٨٥ : ٧ : ٦٨ : ٩ : ١٢ : ٩
 : ١٤ : ١٦ : ٦٩ : ٤ : ٧ : ١٣ : ٧٠ : ٥ : ١٦
 : ٧١ : ٤ : ١١ : ٨٢ : ١٣ : ١١٩ : ١٧
 : ١٧٥ : ٩ : ١٠ : ١٨٩ : ١٤ : ٢٠٣ : ٢
 : ١٠ : ٤٨ : ١٦ : ٢٦٧ : ١٦
 جبريل ١٨٠ : ١١
 جبريل بن مجتيشوع ٢٠٢ : ٢٠
 جبرين ٧٠ : ٥
 جبير ٧١ : ١٣
 جديع بن سنان الحميري ٢٣٠ : ١٢ : ٢٣٢ : ٧
 : ٢٣٥ : ٥ : ٢٣٦ : ١١ : ٢٣٧ : ٧ : ٨
 : ٢٣٨ : ١ : ٢٣٩ : ١٢ : ٢٥٣ : ١٢ : ٥
 : ٢٥٥ : ٤
 جذيمة الأبرش ٥٣ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٧
 جرهم ١٣٩ : ١٧
 جرير بن عبد الله ٢٥٠ : ١٥
 جعظارة ٢٦٨ : ٥
 جعظري ٢٦٨ : ٣
 الجلالقة ١٧٨ : ١ : ٨
 جواد ٢٣١ : ١٠ : ١٨
 الجن ٩ : ٤ : ١٤ : ١٠ : ١٤٨ : ٣ : ١٥٨ : ٤
 : ١٢ : ١٨٨ : ٨ : ١٨٩ : ٥ : ٢٣٠ : ٤
 : ٥ : ٦ : ٢٣١ : ٢٣١ : ١٦ : ٩ : ١١ : ٢٣٢ : ١١
 : ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٦ : ٢٠ : ٢٣٧ : ٢١ : ٢٣٧ : ٢٣٣
 : ١ : ٣ : ٨ : ١٢ : ١٥ : ٢٣٩ : ١٢ : ١٤٤ : ١٢
 : ٢٤٠ : ٥ : ٢٤٢ : ١٦ : ٢٤٣ : ٣ : ٥ : ٢٤٠ : ٥
 : ٦ : ٧ : ١٣ : ١٣ : ٢٤٤ : ١٠ : ١١ : ١٥ : ١٥ : ٦
 : ١٦ : ١ : ٢٤٥ : ١ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٠ : ٢٤٩ : ١٠
 : ٢ : ٤ : ٦ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠ : ٢٥٠

جبرون بن سعد بن عاد بن عوس ١١٢ : ١٩	٤٠٤٣٤٢ : ٢٥١٩١٧٤٤٢
حاذق الأمين ٣٧٣ : ٣٧٤٤١٩٤٤٥٤٣	٢٥٣٩١٧٤٧٤٦٤٢ : ٢٥٢٩١٩
٣٧٦٤٢٠٤٥ : ٣٧٥٩١٢٤٤١	٢٠ : ٢٦٩٩٢٤١ : ٢٥٥٩٣٤٢
٤ : ٣٧٨٩٩	الجهشبارى ٣٩٤ : ٢٠
الحارث (المرث) ١٣٩ : ١٨٤١٤٠٤١٨	جهم بن صفوان ٧٤ : ٨
١٤١٩١٦٤١٥٤١٣٤٩٤٨٤٥	الجهمية ٧٤ : ٢٥٠٤٢ : ٢٦٨٤٥ : ٨
١٤٣٩١٢٤١٠٤٧ : ١٤٢٩٦٤٤	جهينة ١٣٣ : ١٥
١٣	جواظ ٢٦٧ : ٥٤٣
الحارث بن معاوية الكندي ١٧٧ : ١٢	الجوهري ٢٧ : ١٠ : ٣١٩٤٣ : ٣٣٩١١٤٣
حاطب ٣٨٥ : ١٦	٤١ : ٤٣٤٥ : ٤٤٩٩ : ٤٩٩٩
حاطب بن عمر بن عبد شمس ٣٩٣ : ١	١٣ : ٥٠٤١٤ : ٥٢٩١٥ : ٥٣٩١٥
الحاكم بأمر الله ١٢٨ : ١٩٢٩٣ : ٨	١٩ : ٥٤٩٥٧ : ٥٥٩٧٤ : ٥٦٩١٣٤٩٤٧
٣ : ١٩٣	١٢ : ٥٧٩١١ : ٥٨٩١٢ : ٦٠٩١٨
حبيب النجار ١١٨ : ١٣	١٨ : ٦٢٩٦ : ٦٣٩١٦ : ٦٥٩٤٤
الحجاج بن يوسف ٢٠٧ : ١٨٣٧٨ : ١٢	٦٦ : ٦٨٩٣ : ٧٠٩٤٤ : ١٩٤٤
٣٨٩ : ١١ : ٣٩٤٤١٨ : ١٨	٧٦ : ٨١٩٢ : ٨٥٩٤٤ : ٨٦٩١٨
٧ : ٣٩٨	٣ : ٨٨٩٩ : ٩٢٩١٣ : ٩٤٩٧
حنيفة بن اليمان ٤٧ : ١١ : ٣٩٢٤١٢	١٥ : ٩٨٩٩ : ٩٩٩٩ : ١٠٧٩١٦
الحريرى ١٨٢ : ٧	١٠٨ : ١٠٩٩١٠ : ١٠٩٩١٠ : ١٦٤١٠٤١
حسان بن عطية ٩٥ : ٢٠	١١٠ : ١١٣٩٦ : ١١٣٩٦ : ١٠٤٧ : ١١٨
حسان بن عمرو الجسرى ١٣٤ : ٨ : ١١	١٢٠٤٥ : ١٣٠٤٥ : ١٣٠٤٥ : ١٣١٩٧٤١
٢ : ١٣٥	٧ : ١١٤١٣ : ١٣٢٩١٣ : ١٣٣٩٥٤١
الحسن البصرى ١٥ : ١ : ٢٤٩١٧ : ٢٥	٨ : ١١٤١١ : ١٣٤٩١٧ : ١٣٤٩١٧ : ١١٤٧٤٦٤١
٢٦٩١ : ٣٦٩١٣ : ٤٥٩١٠ : ٥	١٣٥ : ١٣٦٩١٤ : ١٤٤١٠ : ١٣٥٤٥
٦١ : ٦٤٩٢١ : ٦٤٩٢١ : ٦٥٩٨٤٦	١٣٧ : ١٣٨٩١٣ : ١٣٨٩١٣ : ١٠٤٦٤٢
١٦ : ١٧٤١٧ : ٧٠٩١٩ : ١٠٣١١	١٤ : ١٣٩٩٧ : ١٣٩٩٧ : ١٥٣٩٧ : ٤٥
١١٢ : ٢٤٤٤١ : ٢٤٤٤١ : ١٤٤٩ : ٢٥٠	١٥٤ : ١٦٠٩١٢ : ١٦٠٩١٢ : ١٧٢٩١٣ : ٤١٣
١١ : ٢٥١٩١ : ٣٩٤٤١٩	١٨٠ : ١٨١٩٤ : ١٨١٩٤ : ١٨٤٩٩ : ٥٤٣
الحسن بن سهل ٢٠٧ : ١٤	٩٩ : ١٩٠٩٧ : ١٩٤٩٧ : ١٩٧٩٧ : ١
الحسن بن علي بن أبي طالب ٣٨٨ : ١٦ : ١٨	١٧ : ١٩٨٩١٥ : ١٩٩٩١٥ : ١٩٩٩١٦ : ٢٠٠
٣٨٩ : ٦٤٤٢ : ٣٨٩	١٠ : ٢٠١٩٢ : ٢٠٤٩٢ : ٢٠٤٩٢ : ٢٠٦
الحكاماء ١٢٥ : ١٤٤٥ : ٣٧٣٩١٤٤٩ : ٣٧٤٤٩	١٦ : ٢٠٨٩١٦ : ٢١١٩٦ : ٢١١٩٦ : ٢٣٠
حكاهم الأوائل ٤٠ : ٤٠ : ٧٣٩٤ : ٤	٤٤ : ٢٤٤٩٦ : ٢٤٩٩٦ : ٢٤٩٩٦ : ١١٤٦٤٤
الحكيم بن زهر المغربي ١٧٨ : ٢	٢٦٦ : ٢٦٧٩١٦ : ٢٦٧٩١٦ : ٢٦٨٩٢٤٠ : ٤٥
حماد بن أبي حنيفة ٣٩٧ : ١٥	

الحرقى ، أبو محمد عبد الجبار ٣٧ : ١٦ : ٣٩٤
 ١٢ : ٥٢٤ : ١٢ : ٥٤٤ : ١٧ : ١٨
 ٥٧ : ١ : ٥٨٤ : ١١
 الخزر ١٤٧ : ٦ : ٩ : ١٤٨٤ : ١٤ : ١٥١٤
 ١٨
 الخضر ١١٤ : ١٧ : ١١٥ : ٣ : ٤٤٤ : ٥
 الخطاب ١٣٥ : ٥
 الخطيب البغدادي ٦٠ : ٩ : ٦٧ : ١٣ : ٨٢٤
 ١٢ : ١٠٢ : ٤ : ١٩٩ : ٧ : ١٦
 ٢٠٠ : ٦ : ٢٠٣ : ١ : ٢٠٦ : ١٢ : ٢٠٧
 ٥ : ٢٤٦ : ١٣
 الخليل بن أحمد ٩٤ : ٨ : ١٠٠ : ١٣ : ١٥٣
 ١٦
 خليل بن قلاوون ، الملك الأسرف ١٧٣ : ١١
 ٢٢٢ : ١٤
 خنزب ٢٤٨ : ٦ : ١١٤ : ١٢ : ١٤
 خويلد ٣٩٧ : ٨
 داسم ٢٤٨ : ٤٤٤ : ٩
 دانيال ١٩٩ : ١٤ : ١٧٤ : ٢٠٠ : ٢ : ٦
 الدجال ١٢١ : ١٥
 دحية الكلبي ٦٨ : ١٣
 دلوكة ، الملكة ١٢٦ : ١ : ١٩٦ : ١٩ : ٢١٩ : ٤
 دمشق ١١١ : ١٣
 داود بن سليمان ٣٨٢ : ١٧ : ٣٨٣ : ٣ : ٣٩١
 ١١
 ذبيان ١٥٠ : ١٤
 ذو القرنين ٢١٥ : ١١ : ٢٣١ : ٤ : وانظر
 الإسكندر
 ذو النون المصري ١٥١ : ٦
 ذو اليزن الحميري ٣٨٤ : ٣
 الربيع ، أوزير عباسي ٣٩٧ : ١٨ : ٣٩٨
 ٣ : ٢
 الربيع بن أنس ٣٢ : ٣ : ٦١ : ٢ : ٦٢ : ١٣
 ٤ : ١٧٥
 الربيع بن بدر ١٩٩ : ٧

حار ٣٩٠ : ٨
 حمدان بن الحسن بن عبد الله بن حمدان البازي
 الأشهب ١٥٧ : ٢
 حمزة بن عبد المطلب ٣٨٦ : ١
 حمزة بن مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٥
 حميد الدهقان الفلوجة السفلى ٢١٣ : ١٦٠
 حميد بن عبيد ٢٦٧ : ١٥
 الحميدى ٧١ : ١ : ٧٦ : ٨ : ١٦٠ : ٣
 حمير ١٠٤ : ١٩ : ٢٣٣ : ٦ : ١٧ : ٢٥٥
 ٤ : ٣٨٥ : ٥
 الحن ٢٣٠ : ٢ : ٤٤ : ٥ : ٦ : ١١ : ٢٣٢
 ٦ : ٨ : ٦ : ٢٣٤ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١٨
 ٢٠ : ٢٣٥ : ٩ : ٢٣٦ : ١٢ : ١٤ : ١٥
 ١٧ : ٢٠ : ٢٣٧ : ١٤
 حنا ١٢٤ : ١٢
 حنظلة بن الربيع بن المرقع ٣٩٢ : ١٦
 حنظلة بن صفوان ١١٢ : ١٦
 حواء ١٨٨ : ٧ : ١٥٤ : ٢٣٥ : ١٤ : ١٩ : ٢٠
 الحواريون ٩ : ٧
 الحوت ٨٢ : ١٩ : ٨٣ : ١
 حويطب بن عبد العزى ٣٩٢ : ٣
 الحية ٢٥٠ : ٨ : ١٣ : ١٧ : ١٨ : ٢٥٦
 ٨ : ٢٥٧ : ٢
 حيواندارية ١٧٣ : ١٤
 خاقان ١٥٨ : ١٣
 خارجة بن زيد ٣٩٤ : ٣
 خالد بن برمك ٣٩٠ : ٥ : ٧
 خالد بن سعيد بن العاص ٣٩١ : ١٧ : ٣٩٢ : ٧
 خالد بن عبد الله القسري ٢٠٧ : ١٣
 خالد بن عبد الله المروزي ١٠٣ : ٨
 خالد بن مضرس ٩٥ : ١٧
 خالد بن مهران ١١٦ : ٦
 خالد بن يزيد ١٢ : ١٠
 خثعم ٨٥ : ١٨
 حديجة ، أم المؤمنين ٣٨٥ : ٩

٧٢ : ٧٩ : ٨ : ١٥ : ٩٥ : ١٤ :
 ٩٨ : ١٠٠ : ١١٤ : ١٨ : ٩٠ : ٧ : ١٤ :
 ١١٩ : ١٧ : ١١٤ : ٨ : ٧ : ١١٩ :
 ١٤ : ١٢٨ : ٧ : ١٣٧ : ١٣ : ١٤٩ :
 ٩ : ١٥٣ : ١٩ : ١١ : ١٦٠ : ١ :
 ٥ : ١٦٢ : ١١ : ١٦٥ : ١٩ : ٦ :
 ١٦٧ : ١٠ : ١٧١ : ٩ : ١٧٣ : ١٧ :
 ١٨١ : ١٩ : ١٨٢ : ٢ : ١٨٤ : ٤ :
 ١٥ : ١٩١ : ١٨ : ٢٠ : ١٩٢ : ١٨ :
 ١٩٣ : ٥ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٧ : ٩ :
 ٧ : ١٩٨ : ٩ : ١٩٩ : ٦ : ٢٠٣ : ١ :
 ١٤ : ٢٠٤ : ١٢ : ٢٠٩ : ٢١١ : ٩ :
 ٨ : ٢١٣ : ١٦ : ٢١٥ : ٢ : ١٦ :
 ٢١٦ : ١٣ : ١٨ : ٢١٧ : ١٤ : ٢١٨ :
 ٨ : ٢١٩ : ١١ : ٣ : ١٠ : ١٥ :
 ٢٢٣ : ٩ : ٢٢٤ : ٦ : ٢٢٧ :
 ٢ : ٢٢٨ : ١ : ٢٣٠ : ٩ : ١٥ : ٢٠ :
 ٢٣١ : ٢ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٤٤ :
 ٢ : ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٧ : ٨ : ١٤ : ٢٤٩ :
 ١ : ٢٥١ : ١٦ : ٢٥١ : ١٨ : ٢٦٥ :
 ١٧ : ٢٦٦ : ١٠

سجبان ١٥٨ : ٦

السدي ٩٦ : ٤ : ١٧٧ : ١٨ : ١٥٠ : ٤ : ٢٦٨ : ١٥
 سعد بن أبي وقاص ٣٨٥ : ١٣
 سعد بن لقمان بن عاد ١١٢ : ٢
 سعلاة ، سعال ٢٥٣ : ٣ ، ٧
 سعيد بن بشى ٢٥٦ : ١٧
 سعيد بن جبير ٢٧ : ٢ : ٣١ : ١٥ : ٥٢ : ٣
 ٩٤ : ١٥ : ٢٤٤ : ٨ : ٢٤٩ : ١٦ : ٣٩٤ : ٩
 سعيد بن الجهم ٢٥٣ : ٥
 سعيد بن المسيب ١٤ : ١٩ : ٧٧ : ٥ : ١٣٦ : ١٧ :
 ٢٣٠ : ١٥ : ٢٣١ : ٣
 سعد بن نمران التهمداني ٣٩٣ : ١٧
 سفيان الثوري ٦٢ : ١٦ : ١٨٢ : ١٠
 سقر يطس السيد ٢٥٣ : ١٠

الربيع بن زياد ٣٩٤ : ١١
 رزين ، خازن الجنة ٦١ : ١٢
 رضوان ، خازن الجنة ٦٩ : ١٠
 رضوى ١٤٠ : ١ : ١٤١ : ١٥ : ٤٥ : ١ :
 ١٤٢ : ٨
 ربيع بن خديج ٢٥٠ : ١٠
 الرم ١٨٨ : ١١ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ :
 ٩ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٦ : ١٢ :
 ١٤ : ٢٣٧ : ٢١ : ١٨ : ١٤
 الروح ٧١ : ١٣ : ٧٢ : ١ : ٧٣ : ١ :
 روح بن زباج الجذامي ٣٩٤ : ١٥
 الروم ٨٧ : ٩ : ٨٨ : ١١ : ٨٩ : ١٤ : ٩٥ :
 ١٣ : ٩٦ : ٣ : ١٠٣ : ٣ : ١٢٦ : ٢ :
 ١٧٨ : ٢٠ : ٢٣٣ : ١٧ :
 الزبير بن العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٧
 الزجاج ١٧ : ١٠ : ٢٧ : ٣١ : ٤٥ : ٤٩ :
 ١٢
 زكريا ١٨٩ : ١٠
 زنبور ٢٤٨ : ٩ ، ٤
 الزهرة ٢٣٦ : ١٢ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٣٨ : ١٠ :
 ١٤ : ٢١ : ٢٤٠ : ٧ : ٨ :
 الزهري ١٢٩ : ١٦ : ١٨٢ : ١٠ : ١٩٩ : ٩ :
 ٤ : ٢٤٩ : ٩
 زويدة ٢٣٩ : ٢٠
 زياد بن أبيه ١٥٦ : ٤ : ٣٨٨ : ٢ : ١٠ :
 ٣٩٤ : ١
 زيد بن أرقم ٢٧ : ١٣
 زيد بن ثابت ٣٩٢ : ١٢ ، ٦
 زيد بن حارثة ٣٨٥ : ٨
 زيد بن الحسن الكندي ٢٦٦ : ١٠
 سابور بن أردشير ٢١٢ : ٣
 ساحر ، سجرة ٩ : ٣
 سام بن نوح ٩٦ : ٢ : ٢٣٣ : ١٧
 سبط بن الجوزى ، أبو المظفر ١٩ : ٥ : ٢٧ :
 ٦ : ٣٣ : ٣ : ٦٦ : ٤ : ٦٧ : ٩ : ١١

- السلطان ٣٧٤ : ١٨ ، ١٩ ، ٢١ ، ٣٧٥ :
 ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣
 سليمان بن داود ١١١ : ١٩ ، ١١٢ : ٢ : ١٢٠ :
 ٣ : ١٢٨ : ١٣ : ١٥٦ : ٣ : ١٥٨ :
 ١١ : ١٨٩ : ٢ : ٢٠٧ : ١٢ : ٢٠٨ :
 ٢ : ٢٢٧ : ٩ ، ١٠ : ٢٣١ : ٤ : ١٢ :
 ٢٣٥ : ٧ : ٣٨٣ : ١ : ٣٩١ : ١١ ،
 ١٢ ، ١٣
 سليمان بن عبد الملك ١٩٧ : ١٠ : ٣٧٩ : ٢ :
 سليمان بن وهب ٣٧٩ : ٢ : ٣٩٦ : ١٤ ،
 سمية أم عمار بن ياسر ٣٨٦ : ٨ :
 السند ٩٦ : ١ : ١٠٣ : ٣ ، ٦ :
 سهل بن سعيد ٧٩ : ١٢ :
 سهل بن هارون ٢٧٦ : ٦ :
 سهيل بن سعد ٧٦ : ١٢ :
 سوار بن عبد الله بن سوار ٣٩٧ : ١٢ :
 سوار بن قدامة ٣٩٧ : ١٣ :
 السودان ٩٥ : ١٣ : ١٠٣ : ٥ :
 سوريذ بن ساهوق ٢١٩ : ٨ :
 سيبويه ١٥٣ : ١٦ :
 سيف الدولة بن حمدان ١٥٧ : ٦ :
 سيف الدين بليان الرومي الأمير ٤٠٢ : ١٣ :
 شاه فرند بنت فيروز ٣٩٦ : ٧ :
 الشافعي ١٨٣ : ١٥ : ٢٥١ : ١٦ :
 شيب الحارجي ٢٠٨ : ٨ :
 شداد بن عاد ١٢٤ : ٧ ، ١٨ : ١٢٧ : ١٨ :
 شريح القاضي ٣٩٤ : ١٠ :
 الشعابيون ١٣٤ : ١٠ :
 شعبة بن الحجاج ٢٦٦ : ١ :
 الشعبيون ١٣٤ : ٩ :
 شقيق البلخي ١٦ : ١٥١ : ٩ :
 شمحياتيل الرئيس ٢٥٣ : ١ :
 شمس الدين سنقر ٢٢٦ : ٦ :
 شهورش ٢٣٩ : ١٩ :
 شهر بن حوشب ٢٤٥ : ١٠ :
- شومان ٢٤٩ : ١٥ :
 شيان الراعي ١٥١ : ٤ :
 شيويه بن أبروير ٣٩٥ : ١١ ، ١٧ :
 ٨ : ٣٩٦
 شيطان ، شياطين ١٢٥ : ١٣ ، ١٥ ، ١٦ :
 ٢٠٨ : ٩ : ٢٣٠ : ١٨ ، ١٩ : ٢٣٥ :
 ١٨ ، ١٩ : ٢٣٦ : ١ : ٢٤٤ : ٩ :
 ٢٤٥ : ٢ : ٢٤٧ : ٢ : ٢٤٩ : ٨ ، ٢ :
 ١٢ ، ١٤ ، ١٧ : ٢٥٠ : ٢٥٢ : ١ :
 ٢٠ : ٣٧٤ : ٩
 الشيعة ٢٥٠ : ٥ :
 صاحب الطبيعة ٤٠ : ٦ :
 صاحب أمين ١٧٣ : ١٢ :
 صالح ، النبي ١٨٨ : ١٥ : ١٨٩ : ٣ :
 صباح بن الأشعر ١٨١ : ٧ :
 الصحابة ١١١ : ٤ :
 صلاح الدين يوسف بن أيوب ٢١٠ : ١٣ :
 الصولي ٣٩٤ : ٢٠ : ٤٠١ : ٣ :
 سيدون بن كنعان بن نوح ١١٧ : ١٨ :
 الصين ، الصينيون ٩٦ : ٢ : ٢٦٢ : ١٧ :
 صين بن نعيم (؟) ١٠٣ : ١٦ :
 الضحاك ٢٥ : ٢ ، ٦ : ٢٧ : ١٣ : ٢٨ : ١٥ :
 ٤٩ : ٢ : ٦١ : ١٦ : ٦٢ : ١٥ : ٦٤ :
 ٤ : ١٠٧ : ٥ : ١٣٢ : ١٧ : ١٧٥ :
 ٤ : ٢١٢ : ٩ : ٢٣١ : ١٢ :
 طاووس ٢٥١ : ١٤ : ٣٦٦ : ١١ :
 الطاري ، أبو جعفر ٢٨ : ٧ ، ١٦ : ٤٥ : ١٢ :
 ٤٧ : ٨ : ٦٤ : ٧ : ٦٦ : ١٦ : ٦٧ :
 ٣ ، ٥ ، ٩ : ٢٤٥ : ٦ : ٣٨٧ : ١١ :
 الطبيب ، الأطباء ٣٠ : ١٤ :
 الطحاوي ، أبو جعفر ٢٥٠ : ١٩ :
 طلحة بن عبيد ٣٩١ : ١٧ :
 الطم ١٨٨ : ١١ : ٢٣٠ : ١١ : ٢٣٢ : ٦ : ٨ :
 ٢٣٣ : ٢٠ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٣٦ : ١٢ ، ١٤ ،
 ١٨ ، ٢١ : ٢٣٧ : ١٤ :

- ٢ : ٢٦٨ : ٢ : ٢٥٠ : ٤٨ : ٢١٧ : ١٨
 عبد الله بن عياش المنتوف ٢٠٧ : ٥
 عبد الله بن قيس ٧٤ : ١٩
 عبد الله بن محمد بن مرة الشعباني ١٣٤ : ١٢
 عبد الله بن مطيع ٣٩٤ : ٧
 عبد الله بن يزيد ٣٩٤ : ٧
 عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ١٣٦ : ٧ : ١٦
 عبد الرحمن الأموي ٢٢٨ : ٣
 عبد الرحمن العمري ١٦٠ : ٦
 عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس بن
 معدى كرب ٣٩٨ : ٦ : ٧
 عبد الرزاق ١٨٥ : ١٤ : ٢٤٩ : ٨ : ٢٦٧ : ٦
 عبد العزيز بن محمود البرزاز ٢٣١ : ٢
 عبد العزيز بن مروان ١٩٧ : ١٦٩ : ٢٢٤ : ٨ : ٢٢٥ : ٨
 عبد القادر الهاوي ٢٣٠ : ١٥
 عبد القيس ١٧٢ : ١٤
 عبد المطاب بن هاشم ٣٨٥ : ٤
 عبد الملك بن مروان ١٤٨ : ٩ : ٢٣٢ : ١٥ :
 ١٦ : ٢٣٣ : ٢ : ١٣ : ٢٣٤ : ٤ : ٣٨٩ :
 ١٠ : ٣٩٣ : ١٢ : ٣٩٤ : ٣ : ٤ : ١٥ :
 ١٦ : ٣٩٧ : ٦
 عبد الملك بن هشام ١٣٩ : ١٦ : ١٤٠ : ١٤ :
 ١٠ : ١٤٢
 عبد الوهاب بن علي الصوفي ٧٩ : ١٥
 عبد الوهاب المقرئ ٩٣ : ٣
 عبد الله بن زياد ٣٨٩ : ١٣ : ٣٩٨ : ٩
 عبيد الله بن سليمان بن وهب ٣٩٦ : ١٣
 عبيد الله بن العباس بن عبدالمطلب ٣٨٩ : ١ : ٣ : ٧
 عبيد الله بن عبد الله بن العباس ١٨٢ : ١١
 عبيد بن معمر ١٤ : ١٦
 العبيديون ٢٢٥ : ١٤
 عتبة بن عبد السلمي ٧٤ : ١٥
 العتي ٣٧٨ : ١٧
 عثمان بن عطاء ٢٠٠ : ١٤
- ١٤ ، ١٠ : ٢٣١ طهمورث
 الطواشي ، فاخر الخزندار ٢٢٢ : ١٣ ، ١٦
 طيء ٨٥ : ١٨
 ظنين ، التنين ٢٨٠ : ١٨ ، ١٩ : ٣٠٦ : ٤ : ٤
 ٣٦٦ : ٨ ، ٣٧٠ : ١١ : ٣٧١ : ٣ : ٤
 ٣٧٢ : ١١
 عائشة ٦١ : ٣ : ٤ : ٤ : ٦٢ : ٢ : ٦٨ : ٨ : ١١٩ :
 ١٦ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ٦
 عاد ١٠٨ : ١١ : ١١١ : ١١ : ١١٢ : ١٦ : ٤
 ١٨ : ١١٣ : ٢ : ١٨٩ : ٢ : ٢٦٨ : ١٦
 العادل بن أيوب ١٥٦ : ١٦
 العازر ١١١ : ١٨
 عالم ، علماء ٣٧٤ : ٥
 عامر بن شراحيل الشعبي ١٣٤ : ٩ : ٢٣٠ : ١٢ : ٤
 ٢٣٢ : ١٣ ، ١٥ : ٢٣٣ : ٤ : ١٣ : ٤
 ٢٣٥ : ١٢ : ٢٣٦ : ١١ : ٣٩٤ : ٧
 عبادة بن الصامت ٢٤ : ١٥ : ٢٦٦ : ١ :
 العباس بن عبدالمطلب ٤٣ : ٧ : ٣٨٤ : ١٥ :
 العباس بن الفضل ٣٩٧ : ١٧ : ٣٩٨ : ٢ : ٣ :
 العباسية بقت المهدي ٣٩٠ : ١٠
 عبد الله بن أحمد بن حنبل ٢٤٥ : ١٥ : ٢٠ : ٤
 ٢٤٧ : ٢ : ٢٥٠ : ١٥ : ٤
 عبد الله بن أبي سرح ٣٩٢ : ٢ : ٣٩٣ : ١ :
 عبد الله بن الأرقم ٣٩٢ : ٩ : ١٠ : ٤
 عبد الله بن أوس الغساني ٣٩٣ : ١٥ :
 عبد الله بن أيبك المواداري ٢٢٢ : ١٩ :
 عبد الله بن بريدة ٢٣٠ : ١٦ :
 عبد الله بن خلف الخزاعي ٣٩٣ : ١٨ :
 عبد الله بن دينار ٢٤٧ : ٩ : ١٤ : ٤
 عبد الله بن سلام ٦٣ : ٧ :
 عبد الله بن عامر بن كرير ٣٨٧ : ١٨ : ٣٩٤ : ١ :
 عبد الله بن عتبة بن مسعود ٣٩٤ : ٩ :
 عبد الله بن علي بن عبد الله بن عباس ١١٥ : ١٠ : ١٣
 عبد الله بن عمرو بن العاص ٢١١ : ٨ : ٢١٦ :

١٥٣ : ٥ : ١٧٠ : ١٧ : ٢٠٣ : ٤٤ :
 ٢٣٠ : ٥ : ٢٣١ : ٣ : ٢٤٩ : ١٤ :
 ٢٥١ : ٢٠ :
 العلماء من الحضرمي ٣٩٢ : ٢ :
 العلماء بن عتمة ٣٩٢ : ٩ :
 علماء الدين بن الأثير ٢٤١ : ١٧ :
 علماء الدين البخاري ١٩٣ : ٨ :
 علماء الأوائل ١٠٢ : ٤ : ١٧٢ : ٦ : ٢٢٩ :
 ١٤ ، ٢
 علماء التفسير ٢٤٤ : ٢ : ١٢ ، ٢ :
 علماء السير ١١٩ : ٢ : ٢٤٥ : ١٢ :
 علماء اللغة ٨١ : ٣ : ١٩٧ : ١٧ : ٢٤٩ : ٢ :
 علماء الهندسة ١٦١ : ١٢ :
 علماء الهيئة ٤١ : ١٢ : ١٠٣ : ٣ : ١٦٨ :
 ٢٠ : ١٦٩ : ١٠ : ١٧٠ : ١٥ : ١٩٤ :
 ١٧١ : ١٢ : ١٨٠ : ٩ ، ٤ :
 علي بن أبي طالب ٤٧ : ١ : ٦١ : ١٤ : ٦٣ :
 ٧ : ٦٤ : ١٧ : ٧١ : ١٣ : ٨١ : ١٢ :
 ١٥٨ : ٧ : ١٨٣ : ١٣ : ١٨٦ : ١ :
 ٢٣٥ : ١٦ : ٢٦٩ : ١٥ : ١٩ :
 ٣٨٥ : ٩ : ٣٨٨ : ٨ : ٣٩١ : ١٧ :
 ٣٩٢ : ٥ : ٣٩٣ : ١٠ : ١٧ :
 علي بن حجر السعدي ٢٥٠ : ٧ :
 عمارة بن حزة ٣٩٧ : ٣ ، ٥ :
 عثمان بن لوط ١١٧ : ١٧ :
 عمر بن الخطاب ٤٧ : ٩ : ٩٢ : ١١ : ١٠٨ :
 ٤ : ١١٢ : ١٢ : ١١٩ : ١٢ : ١٤ : ١٤ :
 ١٣٥ : ١٥ : ١٤٨ : ١٦ : ١٥٠ : ١٠ :
 ١٥٩ : ١٧ : ١٨٣ : ١٥ : ٣٨٦ : ١١ :
 ٣٨٧ : ٦ ، ٩ ، ١٢ : ٣٩١ : ١٦ :
 ٣٩٣ : ١٨ : ٣٩٧ : ١١ :
 عمر بن عبد الله بن صفوان بن أمية بن خلف
 ٣٩٨ : ٤ :
 عمر بن عبد العزيز ٧٠ : ٩ : ٣٩٤ : ١٤ :
 عمران بن الحصين ١٥ : ٧ :

عثمان بن عفان ١٤٨ : ١٧ : ١٥٠ : ٤ : ٣٨٧ :
 ٤ ، ١٩ : ٣٩١ : ١٦ : ٣٩٢ : ٥ : ٣٩٣ :
 ٥ ، ٩ ، ١١ ، ١٩ : ٣٩٩ : ١١ :
 عثمان بن عنبسة بن أبي سفيان ٣٩٤ : ٥ :
 المعجم ٣٧٢ : ٦ ، ١٦ : ٣٩٧ : ٤ :
 العذري ، أحمد بن عمر ٢٦١ : ٧ : ٢٦٢ :
 ١٦ : ٢٦٣ : ١٤ :
 العرب ٢٧ : ٧ ، ١٠ : ٤١ : ١٦ : ٤٢ :
 ٤ ، ١١ ، ٥٤ : ٨ : ٢٠ : ٥٥ : ٣ :
 ١٧ : ٥٧ : ١١ : ٥٨ : ٣ : ٧ : ٦٠ :
 ٧ : ٦٤ : ٥ : ٨٤ : ١٦ : ١٨ : ٨٦ :
 ٣ : ٨٧ : ١ : ٩٢ : ٣ : ١٨ : ٩٦ :
 ٣ : ٩٩ : ١٠ : ١٠٣ : ٤ : ١٠٩ :
 ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٨ : ١١٢ : ١٢ :
 ١٣٠ : ٤ : ١٣٢ : ١٧ : ١٤٨ : ١٠ :
 ١٢ : ١٥٠ : ١٣ : ١٤ : ١٩٤ : ١٧ :
 ٢٢٧ : ١٨ : ٢٣٢ : ٢٠ : ٢٣٣ : ٦ :
 ٢٦٦ : ١٢ : ٣٨٧ : ١٨ : ٣٩٦ : ٣ :
 ٤ : ٣٩٧
 عروة بن الزبير ٢٤٩ : ٩ : ٢٥١ : ٦ :
 عزازير ٢٤٣ : ١ :
 عزازيل ٢٤٤ : ٦ :
 عزرائيل ٧١ : ٤ : ١٨٩ : ١٤ : ١٦ :
 عزيز ، النبي ٣٨٣ : ٦ :
 العزيز الأيوبي ١٥٦ : ١٧ :
 عزيز مصر ٣٨٧ : ١٠ : ١٧ : ٣٩١ : ١٠ :
 عطاء ١٢ : ١٤ : ٢٤٤ : ١٧ : ٦٠ : ١٧ :
 ١٧٥ : ٤ : ٢٠٠ : ١ :
 عفريط ٢٤٩ : ١٧ :
 عقبة بن مسلم بن قتيبة ٤٠١ : ١١ ، ١٣ :
 العقرب ٢٥٠ : ٩ ، ١٣ ، ١٨ :
 عقيل ٣٨٤ : ١ :
 عكرمة ١٦ : ١٧ : ٢٨ : ٦ : ٢٩ : ١٦ : ٣٢ :
 ٤٥ : ١٢ : ٦١ : ٩ : ١٣٩ : ١١ :

- فيثاغورس ٣٥ : ١٨ : ٣٧١ : ١٦
 الفيشدادية ٢٣١ : ١٧
 فيروز بن يزيدجرد بن شهرريار ٣٩٦ : ٨
 فيلسوف ، فلاسفة ٣٧٣ : ٩
 قابيل ١١٩ : ٦ ، ٨ ، ١٤٩ : ١٨ : ١٥٠ :
 ٢ ، ٧ ، ٢٣١ : ١٠ : ١٥ : ١٩ :
 ٢٣٢ : ١ : ٣٧٦ : ٥
 قارون ٣٨٣ : ١٠
 القاسم بن السمرقندي ٢٧ : ٦
 القاسم بن عبيد الله بن سليمان بن وهب ٣٩٦ : ١٣
 القاهر ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٣
 القبط ٨٩ : ١٠ : ٩١ : ١٥ : ١٢٤ : ١٢ ،
 ١٥ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٥ : ١٢
 قتادة ٢٥ : ١ : ٣٧ : ٩ : ٩٣ : ٩ : ١٠٠ :
 ١٦ : ٢٤٥ : ١٣ : ٢٤٧ : ٥ : ٢٦٥ : ١٧
 قدامة بن جعفر ٩٢ : ١٩ : ١٢٩ : ٦ ، ٧ ،
 ١١ : ١٣٣ : ١٤ : ١٣٤ : ١٣ :
 ١٣٧ : ٣ : ١٥٥ : ١٦
 قدامة بن حطان ١٥٨ : ٦
 القدرية ٢٥٠ : ٥
 قراقوش ، أهباء الدين ٢١٨ : ١٦
 قرد ، قردود ١٤٧ : ١٣ ، ١٧ : ١٤٩ : ٢
 ١٦٥ : ١٥ : ١٧٣ : ٥
 قرقية ٢٤٦ : ١٤ ، ١٥
 قريش ١٣١ : ١٢ ، ١٦ : ١٣٧ : ١٧
 قس ١٥٨ : ٦
 قسططين بن هلالني ١٢١ : ٥ : ١٧٧ : ١٣
 قضاء ١٨٣ : ١٤
 قطز ، الملك المظفر ١٥٧ : ١٣
 قفحاق ١٤٨ : ١٤
 قلاوون الألفي ، الملك المنصور ٣ : ٢٠ : ١١١ :
 ٣ : ١٧٣ : ١٢
 قوم نوح ١٨٨ : ٢٠
 قيس ٩٢ : ١٦
 قيس بن عاصم ٣٧٨ : ١١
 عمران بن العلاء ٢٧ : ٦
 عمرو بن العاص ١٢١ : ١٩
 عمرو بن سعيد ٣٩٤ : ٤
 عمرو بن عبد مناف ٣٨٤ : ٥
 عمير بن الحباب الأنصاري ٣٨٦ : ٣ ، ٥ ،
 عناق ٢٣٥ : ١٤ ، ٢٠
 عنق ٢٣٤ : ١٢ ، ١٣
 عنقاء مغرب ٢٣٤ : ١٢ ، ١٣ ، ٢١ : ٢٣٥ :
 العوام بن خويلد ٣٩٧ : ٧
 عوج ٢٣٤ : ١٣ ، ٢١ : ٢٣٥ : ١٤ :
 ٢٣٦ : ٤
 العوفي ٣٣ : ١٣ : ٣٧ : ٤ : ٦٢ : ١١ :
 ٩٥ : ١٨٤ : ١٨ :
 عيسى بن علي بن عبد الله بن عباس ٢٠٨ : ٤ ، ٣ :
 عيسى بن مريم ٩ : ٧ : ٢٩ : ٥ : ٧٩ : ١٧ :
 ٨٨ : ١ : ١١٤ : ٦ : ١١٨ : ٧ :
 ١٨٩ : ١
 غسان ١١٨ : ٣
 الغول ١٥٤ : ١٦
 فخر الدين الرازي ٢٣٩ : ١٧ : ٢٥٢ : ١٥ :
 فخر الدين الناضي ٢٢٢ : ١٧
 الفراء ٢٧ : ٥ : ٣١ : ٦ : ٤٩ : ١٢ : ٥٠ :
 ٤ : ٨٤ : ١٦ : ٨٦ : ٨ :
 الفرس ٨٧ : ١٤ ، ١٧ : ١٠١ : ١٦ :
 ١٠٣ : ٤ : ٢٠٧ : ١٠ : ٢١٢ : ٨ :
 ٢٣٩ : ١٣
 فرعون ١٢٤ : ١ : ١٩٣ : ٢
 الفرغاني ١٩٧ : ١٣
 الفرنج ١٢٧ : ٣ : ١٧٨ : ١ : ١٦ : ١٨٠ :
 ١ : ١٩٥ : ١٥
 فزارة ٢٥٥ : ١٠
 الفزاري ٩٦ : ٨
 الفضل بن الربيع ٣٩٠ : ١٩ : ٣٩٧ : ١٨ :
 ٣٩٨ : ٣ ، ٢
 الفضل بن سهل ٣٩١ : ١

- ١٠ : ١٤٢ : ١٦ ، ٥ ، ٤ : ١٤١ : ١٥
 ليوثا ٨١ : ١٠ : ٨٣ : ٧ ، ٩
 مآب بن لوط ١١٨ : ٢
 ماجوج ٤٧ : ٨
 مارد ، مرده ٢٣٥ : ١٩ : ٢٣٦ : ١ : ٢٤٩ :
 ١٧ : ٢٥٠ : ١
 ماروت ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٦ : ٢٣٨ : ٤ ،
 ٨ : ٢٣٩ : ٤ : ٢٤٠ : ٧
 مالك ، خازن النار ٦٩ : ١١
 مالك ، نديم جندية الأبرش ٣٨٤ : ١
 مالك بن أنس ١٨٣ : ١٥ : ٢٥١ : ١٦ :
 ٣٧٨ : ١٤
 مالك بن صعصعة ١٨٥ : ١٠
 المؤمن بن هارون الرشيد ، خليفة عباسي ٩٦ :
 ١٨ : ٩٧ : ٢ : ١٠٧ : ٧ : ١٩٧ :
 ٩ ، ١٠ : ٢٠٧ : ١٤ : ٣٩١ : ٣ :
 ٤٠٠ : ٧
 مبارك ، مملوك ٣٩٠ : ٩
 المبرد ٣٩٨ : ١٨ : ٣٩٩ : ٧
 المتشرعون ١٨ : ١ : ٣٣ : ١٣ : ٤٣ : ٥
 المتقاضي ٢٤٨ : ٦
 متكلم ، متكلمون ٣٧٣ : ٩
 الذوكل ، خليفة عباسي ١٩٧ : ١٣ : ٣٦١ :
 ٢ : ٣٩٦ : ١
 مجاهد ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١١ : ٢٤ : ١٧ :
 ٢٥ : ١٣ : ٢٦ : ٥ : ١٣ : ١٩ :
 ٢٨ : ١٥ : ٢٩ : ١٣ : ٣٧ : ٩ :
 ٤٩ : ٧ : ٦١ : ٢ : ١٦ : ١٧ : ٦٥ :
 ٧ : ٧٠ : ٦ : ١٨ : ٧١ : ٧ : ١٠ :
 ٩٥ : ١٨ : ١١١ : ١١ : ١١٤ :
 ١٣ : ١٦٠ : ١٥ : ١٨١ : ١١ : ١٣ :
 ١٨٣ : ٧ : ٢٣٠ : ٢ : ٢٤٨ : ٣ :
 ٢٥٠ : ٥ : ٢٥١ : ٩ : ١٤ : ٢٥٢ : ٥ :
 ٢٦٦ : ٧
- قيس بن معدى كرب ٣٩٨ : ١٤
 قبصر ١٢١ : ٣ : ١٥٨ : ١٢ : ١٧٩ : ١٤ ،
 ١٥ ، ١٦ ، ١٨
 كاتب ، كتاب ١٨ : ٧ : ٣٩١ : ١ : ٢ ، ٨ ،
 ١٥ : ٣٩٢ : ١٧ : ٣٩٣ : ٨ ، ١٣ :
 ٣٩٤ : ١٩
 كاهن ، كهان ٩ : ٣
 الكرامية ١٧ : ١٦
 الكرد ، الأكراد ٤١ : ١٣
 كركنداج ١٤٨ : ١٩
 كسرى ١٧٩ : ١١ : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ،
 كسرى أنوشروان ١٤٧ : ٥ : ١٤ ، ١٥٨ :
 ٧ ، ١٣
 كعب الأخبار ٢٨ : ١٥ : ٤٤ : ١٢ : ٤٥ :
 ١٣ ، ١٥ : ٤٧ : ١٢ : ٦٢ : ١٠ :
 ٧١ : ٥ : ٨٣ : ٧ : ٨٣ : ١١ : ٩٥ :
 ٤ : ٩٧ : ٣ : ١٠٨ : ٥ : ١١١ : ١٢ :
 ١١٢ : ٢ : ١١٤ : ١ : ١١٦ : ٢ :
 ١١٨ : ١٠ : ١١٩ : ١٢ : ١٠ : ١١٤ :
 ١٤٩ : ١٠ : ١٥٠ : ٣ : ٤ ، ٥ ، ٦ ،
 ١٥١ : ٦ : ١٦٠ : ٧ : ١٩٠ : ١٧ :
 ٢٤٨ : ٥
 كعب بن لؤي ٢٧ : ٩
 الكلب ، الكلاب ١٣٨ : ٢ : ٢٥١ : ١٠ :
 ١١ ، ١٢ ، ١٣
 الكلب ٧٠ : ١٩ : ٩٣ : ٣ : ١٧٥ : ٤ ،
 ٩ : ٢٥٢ : ٥
 كنعان بن نوح ١٥١ : ٢
 كيسان ١١٢ : ٦
 الكيشانية ١٣٣ : ١٢
 كيمورث ٢٣١ : ١٠ : ١٤ ،
 لقمان ٨٢ : ٨ : ٣٧١ : ٢٠ : ٣٨٣ : ٣
 لهراسف ١٠٧ : ٥
 ليلى ١٣٩ : ١٨ : ١٩٠ : ٤ : ١٣ ،

- المغيرة بن شعبة ٣٨٦ : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩٢ : ٨
١ : ٣٩٤
مقاتل بن حيان ٦٤ : ٩ ، ٢٠٣ : ٤ ، ٥
مقاتل بن سليمان ٦٣ : ١١ ، ٦٤ : ٦ ، ٩٤ :
١٠ : ٩٦ : ٩ ، ١٦٠ : ١٤ ، ١٨٣ :
١٢ : ١٨٥ : ١ ، ٢٣٠ : ٥ ، ٩ :
٢٤٤ : ١٢ : ٢٤٨ : ٤
المقتدر ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٢
المكتفي ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٣
مكحول ١١٨ : ١٥
ملك ، ملائكة ١٤ : ٨ ، ١٧ : ١٣ ، ١٤ :
٢٦ : ١٨ : ٢٩ : ٢ : ٣١ : ١ ، ١٧ :
٤٠ : ٤ : ٤٥ : ٩ : ٤٦ : ١٠ ، ٤٩ :
٤ : ٦١ : ١٨ : ٦٣ : ٩ : ١٢ ، ١٤ :
٦٤ : ١٨ : ١٩ : ٦٥ : ١٤ : ٦٦ : ٥٥ :
٦٨ : ٢ : ٣ ، ٧ : ٧٠ : ٣ ، ٧٠ : ١٠ :
٧١ : ٥ : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٦ : ٧٢ : ٢ :
٣ : ١٩ : ٧٣ : ٥ : ٧٣ : ٦ ، ١٢ : ٧٧ : ١٩ :
٩٥ : ٦ : ١١٤ : ٧ : ١١٩ : ١٠ : ١٩ :
١٥٠ : ٨ : ١٨١ : ٨ : ١٨٣ : ١٢ : ١٠ :
٧ : ٢٠٠ : ٤ : ٢٣٠ : ٨ : ٢٣٢ : ٩ :
١١ : ٢٣٤ : ١٦ : ١٧ ، ٢٣٥ : ٥ :
٢٣٦ : ٢٠ : ٢٣٧ : ٩ : ١٢ : ٢٣٨ :
٢ : ٢٣٩ : ٥ : ٢٤٣ : ٣ : ٢٤٤ : ٤ :
٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ : ٢٤٥ :
١ : ٣٧٦ : ٧ : ٢٤٦ : ١١ ، ٥ ، ١
ملك الموت ١٨٧ : ١٣
ملك التيط ١١٩ : ١
ملك الألمان ٢٠٤ : ٦
ملوك الأردن ٢٠٦ : ١٢
ملوك الأندلس ٢٢٧ : ١٥
ملوك الطوائف ٢٠٦ : ١٤
ملوك فارس ٢٠٧ : ١٠
ملوك الفرس ٢٠٨ : ١٠
المنتصر ، خليفة عباسي ٣٩٥ : ١٥ : ٣٩٦ : ٩١
- ٢٥٣ : ٩ ، ٨ : ٢٥٢ : ١٨
٢٥٥ : ١ : ٢٥٦ : ١ ، ٢ ، ١٣ :
٢٥٧ : ١٥ : ٢٥٨ : ٩ : ٣٨٧ : ١٥ :
مسلم بن الحجاج ٩ : ١٢ : ٥ : ١٢ : ١٥ :
٢٨ : ٦٨ : ٥ : ٧٧ : ٨ : ١١٤ : ٥٥ :
١٢١ : ١٠ : ١٣٢ : ١٦ : ١٨٢ : ٢ :
١٢ : ٢٤٧ : ١١ : ١٩٩ : ١٧ ، ١٢ :
١٧ : ٢٤٨ : ١٦ : ٢٥١ : ١٢ :
٢٦٥ : ١٣
المسلمون ٩٢ : ١٠ ، ١١
مسوط ٢٤٨ : ٤ ، ٨
مصر بن بصر بن حام بن نوح ١٢٤ : ٩ ، ١٣
مصعب بن الزبير ٣٩٧ : ٥
مضر ٨٦ : ١٠
معاذ بن جبل ٦٠ : ٩ : ٩٣ : ٤ : ١١٦ : ٤٦ :
٢٥١ : ١٤
معاذ بن مسلم ٣٩٠ : ١٩
معاوية بن أبي سفيان ١١٢ : ٦ : ١١٥ : ٣ ،
٤ : ٥ : ٦ ، ١٥٠ : ٤ ، ٤ ، ٥ : ١٥٦ :
٥ : ٣٧٤ : ١٤ : ٣٨٨ : ١ ، ٨ :
٣٨٩ : ٢ : ٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ١٧ :
٧ ، ١ : ٣٩٣ : ١٠ : ٣٩٤ : ٥ :
المعتز ، خليفة عباسي ٣٩٥ : ١٦
المعتزلة ٧٤ : ١ : ٢٥٠ : ٥ : ٢٦٨ : ٨
المعتصم بن هارون الرشيد ، خليفة عباسي ١٢١ :
٤ : ٤٠٠ : ٩
المعتضد ، خليفة عباسي ١٥٦ : ١٥ : ٣٩٦ : ١٣ :
المعتمد ، خليفة عباسي ٣٩٥ : ١٦ : ٣٩٦ : ١٤ :
معتمر بن سليمان ١٨١ : ٧
معدى كرب ٣٩٨ : ١٦
المعري ، أبو العلاء ٨٤ : ١٨
معسر ٢٤٩ : ٩ : ٢٦٧ : ٦
معن بن الوليد ١١٦ : ٦
معيقيب بن أبي فاطمة ٣٩٢ : ١٤

التعمان بن المنذر ١٥٨ : ١٧ : ٣٩٦ : ٣
 النمر ٣٨٤ : ١٤
 نمرود بن كنعان ١٠٧ : ١٥ : ١١١ : ١٨ : ٤
 ١١٩ : ١١٤ : ٢١٩ : ٤٤ : ٢٣١ : ٥ : ١١٤ : ٥
 الواس بن سحمان ١١٤ : ٥
 التويحيى ٥٢ : ١٣ : ١٧ : ٥٨ : ١٥ : ١٩ : ٤
 ٥٩ : ١٣ : ١٢٦ : ٤ : ٢ : ٥٥ : ١٦٤ : ٧ : ٤
 ١٧٤ : ٥٥ : ١٧٧ : ٤ : ١٥ : ١٧٨ : ١ : ١٧٩ : ٤
 ١٠ : ٢٠٤ : ٢ : ٢١٥ : ٩ : ٤
 نوح ١٠٩ : ١٧ : ١١١ : ٤ : ٧ : ١٣١ : ٤ : ٧ : ٤٨ : ٤
 ١٧٠ : ٤ : ١٨٩ : ٤ : ٦ : ٤ : ٢٣٥ : ٩ : ١٠ : ٤
 نور الدين الأيوبي ١١٢ : ٩ : ٤
 هابيل ١١٩ : ١٤٩ : ٤ : ٩ : ١٨ : ٤ : ١٥٠ : ٢ : ٤
 ١٨٩ : ٤ : ٦ : ٣٧٦ : ٥ : ٤
 الهادي ، خليفة عباسي ٤٠٠ : ٤ : ٦ : ٤
 هارن ١٠٩ : ١٧ : ٤
 هاروت ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٧ : ٤ : ٦ : ٢٣٨ : ٤ : ٤ : ٤
 ٢٣٩ : ٤ : ٤ : ٢٤٠ : ٤ : ٧ : ١٥ : ٢٤٢ : ٤
 ١٤ : ٢ : ٤
 هارون بن عمران ٣٩١ : ١٠ : ٤
 هارون الرشيد ٣٩٠ : ١١ : ١٢ : ٤ : ٣٩٧ : ٤ : ١٢ : ٤
 ١٨ : ٤ : ٤٠٠ : ٤ : ١٨ : ٤
 هارون بن المأمون ٥٩ : ١ : ٤
 هامان ١٩٣ : ٢ : ٤
 هذيل ١٣٧ : ٩ : ٤
 هرمس ٤١ : ١ : ٤
 هرمن ١٦ : ١ : ٤
 حفاق ٢٤٨ : ٦ : ١٦ : ٤ : ٦ : ٤
 هلاون ١٥٧ : ٩ : ٤
 هام بن منبه ١٨٥ : ١٤ : ٢٦٧ : ٦ : ٤
 الهند ٩٦ : ١ : ١٠٢ : ٤ : ٥ : ١ : ١٠٣ : ٤ : ٣ : ٤
 ٢٣٩ : ١٣ : ٤
 هود بن عبد الله ١١٣ : ٣ : ٤ : ١ : ٤
 الهيثم بن عدي ١١٣ : ١٥ : ١٢٤ : ٤ : ٩ : ١٥ : ٤
 ١٦٦ : ٢ : ١٨٣ : ٤ : ٧ : ٢٠٧ : ٤ : ٥ : ٤

٤٠٠ : ١٨ : ٤
 المنجبون ٣٤ : ٢ : ١٢٥ : ٤ : ٧ : ٩ : ٤
 منسك ٤٧ : ٧ : ٤
 المنصور ، خليفة عباسي ٣٩٠ : ١ : ٣ : ٥ : ٤ : ٥ : ٤
 ٣٩١ : ٨ : ٢ : ٣٩٧ : ٤ : ١٤ : ١٩ : ٤
 المهدي ، خليفة عباسي ٣٩٦ : ١٤ : ٤
 المهدي ، خليفة عباسي ٣٩٠ : ٨ : ٣٩٧ : ٤ : ١٣ : ٤
 ١٩ : ٤
 المهذب ٢٤٠ : ٢ : ٤
 مهر ٨٧ : ١٥ : ٤
 المهديسون ١٢٥ : ١٤ : ٤ : ٦ : ٤
 موسى ، النبي ١٦ : ١٨ : ٤ : ١٧٤ : ٤ : ١٧٥ : ٤ : ١٧ : ٤
 ١١ : ٢٣٦ : ٤ : ٥ : ٤ : ٨ : ٤ : ٣٨٢ : ١١ : ٤
 ٣٨٥ : ٢ : ٣٩١ : ٤ : ١٠ : ٤
 موسى بن العادل ٢٤١ : ١٤ : ٤
 موسى بن علي ٢٦٨ : ١ : ٤
 ميكائيل ٦٩ : ١٦ : ١٧ : ٤ : ٧٠ : ٤ : ١ : ٣ : ٤
 ٧١ : ٢ : ٨ : ٤ : ١٦ : ٤ : ١٨٩ : ٤ : ١٥ : ٤ : ١٤ : ٤
 ٢٦٧ : ١٦ : ٤
 ميمون السجاني ٢٣٩ : ٢٠ : ٤
 ميمون بن مهران ٣٩٤ : ١٤ : ٤
 فاتلة بنت جناب ٣٨٤ : ١٤ : ٤
 فاسك (?) ٤٧ : ٧ : ٤
 فافع ٩٣ : ١١ : ٤
 النبط ٢٠٢ : ١٢ : ١٥ : ٤ : ١٦ : ٤ : ٢٠٧ : ٤ : ٢ : ٦ : ٤
 ١١ : ٤ : ٧ : ٢٠٨ : ٣ : ٤
 النبط ٢٠٦ : ١٦ : ٤
 نبي ، أنبياء ٩ : ٢ : ١٨٨ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٨٩ : ٣ : ٤
 نزار ١٣٢ : ٤ : ٤
 النسناس ٢٥٨ : ١٥ : ١٨ : ٤ : ٢٠ : ٤ : ٢٠٩ : ٤ : ٢ : ٤
 ٦ : ٤ : ٨ : ٤ : ١٠ : ٤ : ٢٦٠ : ٤ : ١١ : ٤ : ٢ : ٤
 النصراني ٢٩ : ٥ : ١١ : ٤ : ١١٠ : ٤ : ١٣ : ٤ : ١٧٩ : ٤
 ٣ : ٢١٥ : ٤ : ٣ : ٢٤٦ : ٥ : ٤
 النضر بن شميل ١٠٧ : ٦ : ١١١ : ٤ : ١٠ : ٤
 ١٣٧ : ٣ : ٤

يزدان ١٦ : ١
 يزجرد بن بهرام ١٧٧ : ١٤
 يزجرد بن شهریار ٩١ : ٧
 يزجرد بن كسرى ١٤٨ : ١٥ ، ١٧
 يزيد بن أبي سفيان ٣٩٢ : ١
 يزيد بن أبي مسلم ٣٩٤ : ١٨
 يزيد الروسى ٢٠٥ : ٥
 يزيد بن معاوية ٢٠٥ : ٦ ، ٣٩٠ : ١٧
 يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ١٥٦ : ٧
 يزيد بن الوليد بن عبد الملك ٣٩٦ : ٥ ، ٩
 يشوع بن نون ٣٩١ : ١٠
 يعقوب بن إسحاق ٣٩٥ : ٩
 اليهود ٢٨ : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٩ :
 ٣ ، ١٠ ، ١٨٨ : ٤ ، ٢٤٦ :
 يوسف ٧٩ : ١٧ ، ١٩٣ : ١ ، ٧ ، ١٩٦ :
 ١٩ ، ٢١٩ : ٤ ، ٢٣٠ : ٧ ، ١٠ ،
 ٣٨٢ : ١٥ ، ٣٨٧ : ١٠ ، ١٧ ، ٣٩١ :
 ٩ ، ٣٩٥ : ٨
 يوسف بن الجن ٢٥٢ : ٢
 يوسف بن القاسم بن صبيح ١٤٦ : ٨
 اليونان ، اليونانيون ٨٨ : ١٢ ، ٩١ : ١٥ ،
 ١٠٩ : ١٨ ، ١٧٩ : ٤ ، ٢٣٩ : ١٣
 يونس ١٠٩ : ٨ ، ١٨٨ : ٦

٢٠٨ : ٩ ، ٢٢٤ : ٨
 الواقدى ٨١ : ١٠
 وال ٢٦٣ : ١٨
 الوالى ٣٢ : ٦ ، ٣٧ : ١١
 واد إسحاق ١٢١ : ١١
 الولهان ٢٤٨ : ٦ ، ١٦
 الوليد بن عبد الملك ١٢٧ : ٤ ، ١٠ ، ١٤ ،
 ١٥ : ١٢٨ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢١٧ : ٩ ،
 ٢٢٧ : ٧ ، ١٢٤ : ٣٨٩ : ٢٦
 الوليد بن المغيرة ٣٨٤ : ١٧ ، ٣٨٥ : ٢
 وهب بن منبه ١٤ : ١٨ ، ٢٥ : ١٠ ، ٤٨ :
 ١٢ ، ٦٧ : ١ ، ٧٢ : ١٣ ، ١١١ :
 ١٩ ، ١١٤ : ١٢ ، ١٧ ، ١٢٤ : ٨ ،
 ١٥٣ : ١٩ ، ١٨٣ : ٩
 ياجوج ٤٧ : ٨
 ياجوج وماجوج ٢٠٣ : ١٠
 يانث بن نوح ١٦٩ : ٣ ، ٢٣١ : ١٥ ، ٢٣٣ :
 ١٧
 يثرب بن بهدليل بن أثرم بن عثيل ١٠٨ : ١١
 يحيى بن إسحاق ١٢١ : ١٨
 يحيى بن أيوب ١٢١ : ١٨
 يحيى بن زكريا ٢٤٥ : ١٥ ، ١٨ ، ٢١ ،
 ٢٤٦ : ٧
 ترد بن مهاييل ١٠٠ : ١٤

٢- الأماكن والبلدان

أسوان ٩٩ : ٦ : ١٢٣ : ١٤ : ١٤٧ : ١٠ : ٤	آتل ٢٠٣ : ١ : ٢١٢ : ١١
٧ : ٢٢٦	آذربيجان ٤١ : ١٣ : ١٠١ : ٣ : ١٥٢ : ١
إشيلية ٣٦٨ : ١	آمد ١٠٩ : ١٥ : ١٥٢ : ٢ : ٢٠٠ : ١٢
إشعوم ١٥٥ : ١٢	الأبلة ١٣٧ : ٥
إصهبان ٤١ : ١٦ : ١٠٠ : ٩ : ٢٧٧ : ٨	أبو قبيلس ٩٤ : ٤ : ١٣٩ : ١٠ : ١٧٤ : ١٤٠
إصطخر ٩٩ : ١٧ : ١٥٦ : ٣	١٠ : ١٥٣ : ٦
أصنام النحاس ١٦٧ : ٥	أبو الهول ٢٢٠ : ٤ : ٩ : ١٣ : ٢٢٢ : ٩٠٥
إضم ١٣٠ : ٣ : ١	أحد ١٢٩ : ١٣ : ١٥ : ١٧ : ١٣٢ : ٣
أندحس ١٩٨ : ١	١٣٨ : ١
إنزقية ٤١ : ١٥ : ٩٩ : ٦ : ١٦١ : ١٨	الأحفاف ١١٢ : ١٧ : ١١٣ : ٢ : ١٣٣ : ١
الأقرخ ١٣٠ : ٩	٤ : ٤ : ١٥٤ : ١١ : ١٦٢ : ٢٠
إقريطس ١٧٩ : ٩	الأخشبان ١٣٩ : ١٣ : ١٤
إقليم ، إقليم ٩٧ : ١٥ : ١٠٢ : ٤ : ١ : ٤	إخميم ٩٩ : ٦ : ١٩٦ : ٢٠ : ٢١٨ : ٤
الأنبار ٩٩ : ١٨ : ١٠٨ : ٣ : ١٩٨ : ٦	أدنه ١٠٠ : ١١ : ١٦٨ : ٢ : ٤٤٢ : ٤
٢ : ٢٠٧	الأردن ١٢٠ : ٢ : ١٦٦ : ٦ : ١٤ : ٢٠٤
الأندلس ١٠١ : ٤ : ١٢١ : ٨ : ١٢٩ : ١٠	١٠ : ١١
١٥٣ : ١٠ : ١٦٧ : ٣ : ١٦٨ : ١٦	أرض العرب ٥٤ : ٦
١٣ : ١٦٩ : ٨ : ١٧٧ : ١٦ : ١٧٨	الأرمين ، بلاد ١٦٨ : ٣
١ : ٦ : ٢٢٧ : ٧ : ٢٢٨ : ٣ : ٢	أرمينية ٥٤ : ٦ : ١٠١ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣
١١ : ٣١٠	١٥٦ : ١٠ : ١٩٨ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٣
أنطرسوس ١٦٨ : ٢	١٤ : ٢٠٦ : ٧
أنطروور ١٥٦ : ٥	أروس ١٦٨ : ١٢
أنطاكية ٨٨ : ٢ : ٤ : ١٠٠ : ١٠ : ١١٠	أريخا ١١٨ : ١
٨ : ١١٨ : ١٣ : ١٣٠ : ٩ : ١٦٨	إسفرايين ٢٠١ : ١٠
٢ : ٢٠٤ : ١٤ : ٢٠٥ : ١٢	الإسكندرية ٤١ : ١٨ : ١٠٠ : ١٢٣
الأهواز ٩٩ : ١٧ : ١٠٣ : ١٢ : ٣٧٣ : ٦	١٣ : ١٢٤ : ٧ : ١٢٦ : ١٨ : ١٩
أوداب ١٧٥ : ٥	١٢٧ : ١٧ : ١٢٨ : ٨ : ١٦٧ : ١١
إيران شهر ١٠١ : ١٦	٨ : ١٨ : ١٧١ : ١٩ : ٢١ : ١٧٨
أيلة ١٥٠ : ١٧ : ١٦٢ : ١٧	١٢ : ١٧٩ : ٧ : ١٩٣ : ٣ : ٢٢٦
إريوان كسرى ٢١٤ : ١٩	١٣ : ٢١

بحر جرجان ١٠ : ٢٠١ : ١١ : ١٠١
 البحر الحبشى ١٥ : ١٦٣ : ١٧ : ١٥٥
 ٦ : ١٨٢ : ٨ : ١٨٠ : ١٢ : ١٦٨
 بحر الخزر ١٢٧ : ١٥٢ : ٣ : ١٦٩ : ٧ : ١٢٧
 ١٢ : ٢١٢ : ١ : ٢٠٢
 البحر الرومى ١٠١ : ١١ : ١٢١ : ٨ : ١٢٣ :
 ١٣ : ١٥٥ : ١٣ : ١٦١ : ٣ : ١٦٧ :
 ١ : ٢ : ٦ : ١٢ : ١٤ : ١٦٨ : ١٢ :
 ٢٠ : ١٦٩ : ٧ : ١٧٨ : ١٤ : ١٧٩ :
 ٨ : ٢٠ : ١٩١ : ٢ : ١٩٥ :
 ١٥ : ٢٠٤ : ٤ : ١٢ : ٢٢٦ : ١٩ :
 بحر الزنج ١٩٠ : ١٠
 بحر السند ٩٨ : ٣
 البحر الشامى ٢٦٣ : ١٥
 البحر الشرقى ١٥٠ : ١٧ : ١٥٥ : ٦ : ١٦٤ :
 ١٦٠ : ٤ : ١٦١ : ٥ : ١٦٢ :
 ١٣ : ١٦٤ : ١٠ : ١٦٥ : ٤ : ١٧٤ :
 ١٦٨ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ١٧٢ : ٤ :
 ١٧٥ : ١٤ : ١٩٤ : ١٢ : ١٩٨ : ٨ :
 ٢٠٠ : ١٠ : ٢٠١ : ٥ : ٢٠٢ : ٣ :
 ٢٠٧ : ٢ : ٩٤
 بحر الصين ١٦٤ : ٦ : ١٨١ : ١٢ :
 بحر عمان ١٩٠ : ١٣
 البحر الغربى ١٦٨ : ١٧
 بحر فارس ١٣٣ : ٥ : ١٦١ : ٣ : ١٦٢ : ٤ :
 ١٧ : ١٦٣ : ١ : ١٦٧ : ٥ : ٦ :
 ١٨٣ : ١٨
 بحر القلزم ٩٨ : ٤ : ١٢ : ٩٩ : ٥ :
 ١٢٣ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٥١ : ١٦ :
 ١٦١ : ٧ : ٩ : ١٥ : ١٦٢ : ١٤ :
 ١٦٧ : ٦
 البحر الكبير ١٠٠ : ١٢ : ١٢ :
 بحر كرديج ١٦٤ : ٥
 بحر كلاهتار ١٦٤ : ٤
 بحر كندر لاوى ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ : ٣ :

باب البريد ١١٢ : ١ : ١١٢ : ٤
 باب توما ١١٢ : ٦ : ١١٣ : ٦
 باب الجابية ١١٢ : ١٠ : ١١٣ : ٦
 باب السلامة ١١٢ : ١١ : ١١٣ : ٦
 الباب الشرقى ١١٣ : ٥
 الباب الصغير ١١٣ : ٧
 باب الفرديس ١١٢ : ٧ : ١١٣ : ٦ : ١١٨ :
 ١٠
 باب الفرج ١١٢ : ٩
 باب كيسان ١١٢ : ٥ : ١١٣ : ٧
 الباب والأبواب ١٤٧ : ٤ : ١٥٢ : ٣
 بايل ٤١ : ١٢ : ٩٧ : ١٦ : ١٠٠ : ١٣ :
 ١٥ : ١٠١ : ١٥ : ١٥٢ : ١ : ٥ :
 ٨ : ١٠٧ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١١٤ :
 ٢ : ١٢٤ : ١١ : ١٥٠ : ٣ : ٢١٣ :
 ١٧ : ٢٤٠ : ٩ : ١٣ : ٢٤٢ : ٢ :
 ١٤
 بازندى ٢٠٦ : ٥ : ٩
 باشقرد ١٠١ : ١٢
 بالس ١٩٨ : ٥
 بانامس ٢٠٥ : ٨
 بانياس ١٣٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٠ :
 بشر اليلسم ٢١٧ : ١٠
 بشر طرناطى ١٥٥ : ١
 بجة ١٢٣ : ١٤
 البحر ١٥٩ : ١٥ : ١٨ : ١٦٠ : ٨ : ٩ :
 ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٥ : ١٧٠ :
 ١ : ٥ : ٧ : ٨ : ١٠ : ١٧١ : ٢ :
 ٤ : ١٨٠ : ٤ : ٢٥٦ : ٣ : ٤ :
 البحر الأخرى ٩٩ : ٣
 البحر الأعظم ٩٧ : ١٣ : ١٨٠ : ٧
 بحر باب الأبواب ١٦٨ : ٢٠ : ١٦٩ : ١٠ :
 البحر الباكي ١٧٠ : ١٨ : ١٨٤ : ١٨ :
 بحر البصرة ٩٩ : ١٦ : ١٨١ : ١٦ :
 بحر بلاذرى ١٦٣ : ١٥ :

البطائح ١٩٨ : ٨ : ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٦ :	البحر المحيط ١٧ : ٦ : ٨ : ٩٩ : ٧ : ١٥٢ :
١٦	٦ : ٧ : ٨ : ١٥٥ : ١٦١ : ٤ :
البحاجاء ٤٣ : ٨ :	١٢ : ١٢٢ : ٤ : ١٦٧ : ١٢٣ :
بعلبك ١١١ : ٢ : ١٣٧ : ٦ :	١٧٠ : ١٧٨ : ٨ : ١٨٤ : ١٨ :
بغداد ٤١ : ١٦ : ٩٩ : ١٨ : ١٠٢ :	٢٤٣ : ١٤ :
١٣ : ١٠٨ : ٢ : ١٠٩ : ٧ : ٥ :	البحر المظلم ١٧٠ : ١٨ :
١٤٧ : ١١ : ١٧١ : ١١ : ١٧٨ : ١١ :	بحر المغرب ٩٨ : ٧ : ١٠١ : ٤ :
١٩٩ : ١٦ : ٢٠٠ : ١٤ : ٢٠٦ : ١٠ :	بحر نيطس ١٦١ : ٥ : ١٦٧ : ١٣ : ١٦٩ :
٢٠٨ : ٢ : ٢١٥ : ١٧ : ٢١٦ : ٩ :	٦٤١
البقاع ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ :	البحرين ٤١ : ١٧ : ٩٩ : ٤ : ١٥٥ : ٦ :
البييع ١٣٣ : ١٠ :	١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ : ١ : ٣٨٧ : ٦ :
بكة ٩٤ : ٧ : ٨ :	بحيرة أرمينية ٢٠٤ : ٧ :
بليس ١٥٥ : ١١ :	بحيرة تنيس ٢٠٤ : ١٥ :
بلخ ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٤ : ٢٠١ : ٨ :	بحيرة دمشق ٢٠٤ : ٩ :
٢٠٣ : ٦ :	بحيرة الروم ٢٠٤ : ٨ :
بلخ ، نهر ٢٠٥ : ١٧ :	بحيرة ساوة ٢٠٤ : ٧ :
البلغار ، بلاد ١٠١ : ١٢ : ٢١٢ : ١٢ :	بحيرة زغر ٢٠٤ : ١٠ :
البلقا ١١٧ : ١٧ :	بحيرة طبرية ٢٠٤ : ٩ : ١٢ : ١٣ :
بلوم ١٧٨ : ٢٠ :	بحيرة فامية ٢٠٤ : ٨ : ١٤ :
الجنسا ١٩٤ : ٣ :	بحيرة قدس ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١١ :
بوصير ١٩٤ : ٢ : ١٩٥ : ١١ :	بخارا ١٠٠ : ٨ :
بيت المقدس ١١٨ : ١٤ : ١٢٠ : ٤ : ١٣٧ :	بدر ٣٨٦ : ٣ :
٥ : ١٥٠ : ١٨ : ١٥١ : ٧ : ١٥٣ :	البر ١٧١ : ٣ : ٢٥٦ : ٤ :
٧ : ١٨٤ : ١١ : ١٤ : ١٨٦ : ٤٦ :	السيرير ، بلاد ٩٨ : ٦ : ٩٩ : ٧ : ١٦١ :
٢٦٦ : ٤٦ :	١٧ : ١٨ :
البيرة ١٩٨ : ٥ :	بردى ١١٣ : ١٦ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢ :
بيروت ١٥١ : ٢ : ١٦٨ : ١ :	برزة ١١٨ : ١٧ : ١٨ : ١١٩ : ٣ : ١٥٠ :
بيسان ١٨٦ : ٦ :	برطابيل ١٧٤ : ١٢ :
بيومة ٢٦٤ : ١٨ :	برقة ١٢٣ : ١٣ : ١٥٢ : ٦ :
تؤام ١٧٢ : ١٣ :	بركوب ٢٠٢ : ١٤ :
تبالة ٩٨ : ٤ :	البصرة ٩٩ : ١٧ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٩ : ٧ :
التيت ١٠٠ : ٧ : ١٠٣ : ١٩ : ١٠٤ : ٤ :	١٦٢ : ١٧ : ١٦٣ : ٣ : ١٨٠ : ٦ :
١٨ : ١٠٥ : ١٦ : ١٩ : ١٥١ : ١٧ :	١٥ : ١٨١ : ١٨ : ٢٠١ : ٣ : ١٥ :
١٨٢ : ١٥ : ٢٠١ : ٩ :	٢٠٧ : ١ : ٣٨٧ : ١٩ : ٣٨٨ : ١٢ :
تدمر ١١١ : ٢ :	٣٨٩ : ١٤ : ٣٩٠ : ١١ : ٣٩٧ : ١٣ :

- ١١ : ٢٠٢
 جبلة ١٦٨ : ٢
 جبيل ١٦٨ : ١
 الجبنة ١٥٤ : ٣
 جدة ٩٩ : ٥ : ١٦٢ : ٦
 جدول ، جداول ١٥٩ : ١٥
 جرجان ٤١ : ١٣ : ١٠٠ : ٨ : ١٣٣ : ٨
 ١٠١ : ١٩ : ١٦٩ : ١٢ : ١٧٧ : ١١
 جرمي ٩٨ : ٥
 جزائر الإفرنج ١٦٦ : ٩
 جزائر يجر باب الأبواب ١٧٧ : ١٠
 جزائر البحر الرومي ١٧٧ : ١٥
 جزائر القنصورة ١٧٤ : ٥
 الجزيرة ٤١ : ١٥ : ١٨ : ١٢١ : ٣ : ١٣١ : ٣
 ١٥٨ : ٧ : ١٥٢ : ١٢ : ١٥٦ : ٩
 ١٢ : ١٥٧ : ٤ : ١٦٦ : ١٤ : ٢٠٠ : ٢
 ١٣ : ٢٠٦ : ٦
 جزيرة الرامي ١٧٣ : ٥
 جزيرة الراهب ١٧٢ : ٨
 جزيرة سرنديب ١٧٢ : ١٥ : ١٧٤ : ٥ : ٥
 وانظر سرنديب
 جزيرة العرب ٥٣ : ٢١ : ٩٨ : ٤ : ٩٨ : ٤ : ١٠٠ : ٩
 ١١ : ١٤ : ٩٩ : ٤ : ١٠٢ : ٩ : ٩
 ١٠٣ : ١٢ : ١٠٩ : ١ : ١٠٣
 جزيرة فيتلو ١٧٢ : ١٢ (= قنبلو ؟)
 جزيرة الفضة ٢٠١ : ١٦
 جزيرة قنبلو ١٩٠ : ١١ : ١٣ : ١٣
 جزيرة (جزائر) الوراق ١٦١ : ١٥ : ١٧٢ : ١٥
 ٦ : ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٥ : ١٤ : ١٤
 ٨ : ١٨٣
 الجفار ١٢٣ : ١٥ : ١٥٥ : ٤
 جلق ١١٣ : ١٠ : ١١ : ٢٧٩ : ١٧ : ١٨
 الجمار ١٣٨ : ١٣
 جمدان ١٣١ : ٥
 جنديسابور ٢١٢ : ١ : ٢ : ٦
- ترعة ذنب التماح ١٩٢ : ١٨
 ترعة سنباط ١٩٢ : ١٨
 الترك : بلاد ٩٧ : ١٦ : ١٠١ : ٦ : ١٠٠ : ٤
 ١٠٢ : ١٤ : ١٠٤ : ٤ : ١٦٩ : ١٢ : ١٢
 ٢٠١ : ١١ : ٢٢٩ : ١٥
 ترمذ ٢٠١ : ١٠
 تعار ١٣٠ : ٤ : ١٣٠ : ٥
 تسكروور ١٦٦ : ١٠
 تسكريت ١٥٢ : ٢ : ١٤ : ٢٠٠ : ١٤
 تل ، تلال ١٥٣ : ١٥
 تليس ١٠٠ : ١ : ١٧١ : ١٨ : ١٩
 تنين (؟) ١٥٧ : ١٦
 تهامة ٤١ : ١٦ : ٩٩ : ٤ : ١٣٣ : ١٠ : ١٧
 تيه بنى لاسرائيل ١٢٣ : ١٥ : ١٥٥ : ٢
 ثبير ١٣٠ : ٩
 الثغور ١١٨ : ٦ : ١٥٠ : ١٨ : ١٦٧ : ٣
 ثمانين ١٣١ : ٦
 الثنين ١٣٠ : ٩
 شهلان ١٣١ : ٣
 ثور أطحل ١٣١ : ٢
 جابر ضا ٤٨ : ٣
 الجابية ١١٢ : ١١
 جامع بنى أمية ١٧٨ : ١١ : ٢١٧ : ٧
 جامع قرطبة ١٧٨ : ١١
 جب السكاب ٢١٧ : ١
 جبل ، جبال ١٢٩ : ٥ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٤
 ١٣٩ : ١١ : ١٠ : ١١ : ١٥٣ : ١٧
 جبل البركان ٢٢٧ : ٦
 جبل بهرا ١٥١ : ١٥
 جبل الثلج ١٣٠ : ١١ : ١٣٧ : ٤
 جبل ثور ١٣١ : ١
 جبل البدير ١٥١ : ١
 جبل الطير ٢٢٥ : ١٦
 جبل القمر ١٩٠ : ٨ : ١٣ : ١٩ : ١٩١ : ٥
 ١١ : ١٩٣ : ١٨ : ١٩٤ : ١١ : ٥

حران ١٠٠ : ١٠٠١٤ : ١٢ : ١٠٩٤	جوا ١٧٩ : ٨
١٦ : ١١٤٤ : ٢ : ٢٠٥٤ : ١٧ : ٢٠٦٤	الجنوب ٥٤ : ٢ : ١٤ : ٩٧ : ١٠ : ٩٨
حرة نبي سليم ١٢ : ٩٩	٣ : ١٩٤ : ١١
حرة واقم ١٢ : ٩٩	الجودي ١٣١ : ٦ : ٧ : ١٥٢ : ٢ : ١٥٣
خزارة (خزازى ؟) ١٣٢ : ٤	٧ : ١٨٦ : ٤
حصن كيفا ٢٠٠ : ١٣	جيجان ١٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠٤
حضر موت ٩٨ : ٤ : ١٠٨ : ١٦٢ : ١٦	٤ ، ١
٧ : ٢١٥ : ٩ : ١٤	جيجون ١٥١ : ١٨ : ١٥٥ : ٧ : ١٨٥
حضن ١٣٢ : ٧٠٥	٨ : ١٨٦ : ٥ : ٢٠١ : ٨ : ١٤
حلات ٢٠٥ : ١٩	١٦ : ١٨ : ٢٠٢ : ١ : ٢٠٣ : ٢ : ٦
حلب ١٠٠ : ١١٠ : ١ : ٢ : ٤ : ٨	جيرون ١١٢ : ١ : ٤ : ١١٣ : ٤ : ١١٧ : ١
١٢٠ : ١٣٧ : ١٣ : ١٥٠ : ١٨	الجيرة ١٩٧ : ١١ : ٢٢٢ : ٢
١٥٧ : ٢٠٥ : ٧ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٦	جيم ١٣٣ : ٧
٤ : ٢٨٠ : ٤٦	جايرشا ٤٧ : ٦
الحلة ١٠٠ : ١٧ : ١٩٨ : ٧	جابلتا ٤٨ : ٢
حلوان ١٠٠ : ٩ : ١٥٢ : ١ : ١٩٧ : ٨	الحبشة ٤١ : ١٦ : ٩٨ : ٥ : ١٠٣ : ٩
حماة ١٢٠ : ١٠ : ١١ : ٢٠٥ : ١٠	١٦١ : ١٦ : ١٦٢ : ١ : ١٤ : ٦
حام طيرة ٢١٦ : ١٩ : ٢١٧ : ٧	١٩٠ : ١٨ : ١٩١ : ١٠ : ١٩٤
جمن ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ١ : ١١٨ : ١٣ : ١٢٠	١٢ : ١٩٥ : ٩ : ٣٨٥ : ١٧
٦ : ١٣ : ١٣٧ : ٦ : ١٥٠ : ١٨	حوشى ١٣١ : ١١
١٥١ : ١٥ : ٢٠٤ : ٨ : ٢٠٥ : ١١	الحجاز ٤١ : ١٦ : ١٧ : ٥٤ : ٧ : ٩٧ : ١٦
الحيرة ١٩٨ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٧	٩٩ : ١ : ٨ : ١١ : ١٣ : ١٥ : ١٠١٤
حيفا ١٦٨ : ١	١٠٢ : ٧ : ١٠٨ : ٧ : ١١٦ : ٨
خابور رأس العين ٢٠٦ : ٣	١٣٠ : ١ : ٤ : ١٣١ : ٣ : ١٣٣
الحالس ٢٠٧ : ١٠	١ : ٧ : ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ٩ : ١٣٦
خالون ١٠٦ : ٥	١٣٦ : ٤ : ٨ : ١٧ : ١٣٧ : ٩ : ١٧
خاتقين ٢٠٨ : ١٠	١٨ : ١٣٨ : ٤ : ٦ : ١١ : ١٥
الخراب ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٦	١٥٠ : ١٦ : ١٥٤ : ٢ : ١٥٥ : ٧
وانظر فهرست الكلمات	٢ : ١٦٦ : ١١ : ٢٢٩ : ١٥ : ٢٥٣
خراسان ٤١ : ١٤ : ١٠٠ : ٧ : ١٠٢ : ١١	١٤ : ٢٦١ : ١٠ : ٢٧٣ : ٦ : ٣٩٢
١٠٤ : ١٠٧ : ٦ : ٣ : ٤ : ١٥١٤٦	١٢
١٩ : ١٥٢ : ٩ : ١٥٤ : ٢ : ١٥٦	المجر ٩٨ : ١٥ : ١٦
٦ : ٧ : ٢٠٢ : ٣ : ٢١٥ : ١٧	المجون ١٣١ : ١٣
٣٩٤ : ١٢	الحديثة ١٥٢ : ٢ : ١٩٨ : ٦
الجزر ١٥١ : ١٨ : ١٦٩ : ١١ : ٢١٢ : ١٠	حراء ١٣٢ : ١ : ١٨٦ : ٤

١٥ : ١٩٧٤ : ١٤ : ١٣	خط الاستواء ١٩٤ : ١٠ : ١١ : ٢٠٢ :
دنيا وند ١٣٢ : ٨	١٢ ، وانظر فهرست الكلمات
دثبة ٢٠٥ : ٤	خليج أبي النجا ١٩٢ : ١٩
دوما ٢٠٥ : ٤	خليج الإسكندرية ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٣ : ٢
دوافة ٩٨ : ٦	خليج السردوس ١٩٢ : ١٩ : ١٩٣ : ١
ديار بكر ٢٠٠ : ٢٠٦ : ٥	خليج القيوم ١٩٣ : ٢٠
ديار بنبى سمع ١٣٨ : ٤	خليج القاهرة ١٩٢ : ٢٠ : ١٩٣ : ٣
ديار ربيعة ١٠٢ : ١١	خليج القسطنطينية ١٦٨ : ٣ : ١٩ : ١٦٩٤ : ٤
ديار عاد ١٥٤ : ١١	خوارزم ١٠١ : ٣ : ١٥٥ : ٣ : ١٠٠ : ٢٠١ : ٧
الديار المصرية ١١٠ : ١٦ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥٥ :	٣٧٣ : ١٦
١٧١ : ١١ : ١٦٦ : ١٩ : ١٥٧ : ٢	خور ابن السمي ١٧١ : ١٥
٢٠٤ : ٤٧ : ١٩٧ : ١ : ١٧٢ : ١٨ : ١٧	دبالي ٢٠٧ : ١١
٢٢٦ : ١١ : ٢٢٣ : ١٥ : ٢١٨ : ١٥	دبول ١٥٦ : ٥
١٥ ، ١٧ ، ١٨ ، وانظر مصر	
الدليل ٩٩ : ٣ : ١٠٢ : ٤ : ١٢ : ١٦٢ : ٧	دجلة ٤١ : ١٥ : ١٠٤ : ٣ : ١٠٩ : ٢
الدير الأبيض ٢١٩ : ١	١٣١ : ١٠ : ١٥٢ : ١٠ : ١٧١ : ٢
دير الجائلق ٣٩٧ : ٦	١١ : ١٨٥ : ٧ : ١٩٨ : ٧ : ١٩٩ : ٧
دير الخنافس ٢١٥ : ٣	١٥ ، ١٦ : ٢٠٠ : ٤ : ١٠ : ١٢ : ٤
الديلم ، يلا ١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ١٢	٢٠١ : ٢٠٣ : ٤٨ : ١٨ : ١٣ : ٢٠٢
دينور ١٠٠ : ٩	٢٠٦ : ٦ : ٢٠٧ : ٤ : ١٤ : ٧ : ١٤ : ١
ذو شمسين ١٣٤ : ٨ : ١٣٥ : ٣	٣٥٤ : ٧ : ٣٥٥ : ١٣ : ١٠ : ٩
رأس الحجمة ١٣٣ : ٤ : ١٦٢ : ١٩ : ١٨٣ :	٧ ، ٢
١٨	دجيل ٢٠٨ : ٨
رأس العين ١٠٠ : ١٦	دمان ١٣٣ : ١
الربوة ١١٨ : ٧ : ٢٠٥ : ٧	دس ١١١ : ١٣
الرجبة ١٩٨ : ٥	
رشيد ١٩١ : ٤ : ١٩٥ : ٤ : ١٩٦ : ١٣	دمشق ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ٦ : ١١٢ : ٦
رضوى ١٣٣ : ١٤ : ١٠	١١٣ : ١٤ : ١١ : ١٤ : ١٥ : ١١٤
رفح ١٢٣ : ١٢	٢ ، ٤ ، ٦ ، ١٣ ، ١٤ : ١٦ : ١١٥
الرقعة ١٠٠ : ١٠ : ١٩٨ : ٥ : ٢٠٥ : ١٧	٢ ، ٧ ، ١٠ ، ١٥ : ١٧ : ١٨ : ١١٦
رمل ، رمال ١٢٩ : ٥ : ١٥٣ : ٥ : ١٦٦ : ٧	٣ ، ٤ : ١١٧ : ٤ : ١١٨ : ٥
رمل زرود ١٥٤ : ١٧	٦ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٧ : ١١٩ : ١٦
رمل عاليج ١٥٤ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧	١٢٠ : ١٣٠ : ١١ : ١٣٧ : ٤
رمل الغرابي ١٥٤ : ١٩	١٤٩ : ١٧ : ٦ : ١٥٠ : ٦ : ١٧٨
رمل بيري ٩٨ : ١٠ : ١١٧ : ٤	١١ : ٢٠٥ : ٢
	دمياط ١٠٠ : ١ : ١٥٥ : ١٢ : ١٦٧ : ٩
	١٨ : ١٩١ : ١٢ : ١٩٥ : ١٩٦

سلع ١٣٤ : ٥
 السماوة ٩٨ : ١٠
 سمرقند ١٠٠ : ٧ : ١٥١ : ١٨ : ١٥٥ : ٧
 سمورة ١٧٨ : ٨
 سميناط ١٥٢ : ٤ : ١٩٨ : ٤
 السند ، بلاد ٩٩ : ٢ : ١٦ : ١٦٢ : ٨ :
 ٣٧٣ : ٥
 سنياب ٢٠٥ : ١٤
 السواحل ١١٠ : ١ : ١١٨ : ١٤
 السواد ٢٠٦ : ١٣ : ٢٠٧ : ٧
 سواد البصرة ١٠٣ : ١٢
 السردان ٩٧ : ٩ : ١٩٠ : ١٠
 سورا ٢٠٧ : ٩
 السوس ٢١٢ : ٦ : ٢٤٢ : ٦
 سوق الجزيرة ٢٢٢ : ٨
 سوهاج ٢١٩ : ١
 سيحان ١٨٥ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٠١ : ٣ :
 ٢٠٤ : ٢ : ١
 سيحون ١٨٥ : ٧ : ١٨٦ : ٥ : ٢٠١ : ١ :
 ٢١٢ : ٨ : ٢٠٣ : ٣ : ٢ :
 سيراف ٩٩ : ١٧ : ١٦٣ : ٢
 شابة ١٣٤ : ٦
 الشاش ١٠١ : ٣
 الشام ٤١ : ١٥ : ١٨ : ٥٤ : ٦ : ٩٦ : ٣ :
 ٩٨ : ١٦ : ٩٩ : ١٠ : ١٤ : ١٨ : ١٠٠ :
 ٤ : ١٠٢ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٤ : ١٠٣ :
 ١٣ : ١٠٨ : ٨ : ١١٠ : ١ : ٢ : ٣ :
 ١١١ : ١١٢ : ٨ : ١١٣ : ٩ : ١٠ : ٨ :
 ١١٤ : ١٠ : ١١٦ : ٧ : ١١٧ : ١٦ :
 ١١٨ : ١٥ : ١١٩ : ١ : ١٢٠ : ٨ :
 ٢ : ١٢٤ : ٥ : ١٢١ : ٣ : ١٢٧ : ١٢ :
 ١٣٠ : ١١ : ١٣٣ : ١٨ : ١٣٤ : ١٠ :
 ١٣٧ : ٤ : ١٣٨ : ٥ : ٢ : ١٥٠ : ٢ :
 ٤ : ١٦ : ١٥١ : ١٢ : ١٥٢ : ٨ :
 ١٠ : ١٥٤ : ٨ : ١٥٧ : ١٤ : ٩ :

الرملة ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٢٤ : ٤
 اروس ، بلاد ٢١٢ : ١٢
 الروضة ١٩٧ : ١٢
 الروم ، بلاد ٤١ : ١٥ : ١٨ : ٩٧ : ٤ : ١٦٤ :
 ١٠١ : ١ : ٣ : ١٠٢ : ١٣ : ١٢٠ :
 ١٤ : ١٥ : ١٣٧ : ٤ : ١٥٠ : ١٩ :
 ١٥١ : ١٣ : ١٥٢ : ١٣ : ١٦٨ : ٣ :
 ١٩٧ : ١٩ : ١٩٨ : ٢ : ٢ : ٤ : ٣ :
 ٢ : ٦ : ٢١٧ : ١ : ٢٦١ : ١٩ :
 رومية ٩٦ : ٨ : ١٠١ : ٤ : ١٢١ : ٨ :
 ١٢٢ : ١١ : ١٦٨ : ١٩ : ٣ : ١ :
 ٢٢٨ : ٦ :
 الرى ١٠٠ : ٩ : ١٠٧ : ٦ : ١٥٢ : ٢ :
 ١٥٤ : ٢ :
 الزاب الأسفل ٢٠٠ : ١٤
 الزاب الأعلى ٢٠٠ : ١٤
 الزبدانى ١١٣ : ١٦
 زبيد ١٠٨ : ١٨ : ١٦٢ : ٦ :
 زغر ١١٧ : ١٨
 الزقاق ١٦٧ : ١٤ : ١٥ : ١٦٨ : ٨٤ : ٥ :
 زمزم ٢١٦ : ٤ : ٢ : ٤ :
 الزنج ١٠٣ : ٩ : ١٦١ : ١٧ :
 ساقى دما ١٣٣ : ١٨
 ساحين ٢٠١ : ٣
 شامل ١٠٦ : ٤
 سبا ٩٩ : ٧
 سبته ١٠٠ : ٢ : ١٦٧ : ١٤ : ١٦٨ : ٦ :
 الستار ١٣٤ : ١ : ٢ :
 سجبستان ٩٩ : ١٦
 سجماسه ١٥٥ : ٦ :
 سرخس ١٠٠ : ٨
 سر من رأى ١٠٠ : ٩
 سرنديب ٢٦٣ : ١٣ : ٢٦٤ : ٦ : ٨ :
 سروان ٢١٠ : ٢٠
 سقطرة ١٧٤ : ١٥

صور ٩٩ : ١٨ : ١١١ : ١٠ : ١١٨ : ٥	١٩١ : ١٦ : ٢٠١ : ٣ : ٢٠٤ : ٨
١ : ١٦٨ : ٦	١١ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٥ : ١ : ٢٠٦
صيدا ١١٧ : ١٨ : ١٦٨ : ١	٦ : ٢٠٧ : ٣ : ٢١٦ : ١١ : ٢٥٣
الصين ٤١ : ١٤ : ٩٦ : ٦ : ٩٧ : ٩٨ : ١٧	٤ : ١٩ : ٣٨٤ : ٧ : ٣٩٣ : ١٥
٢ : ٩٩ : ١٥ : ١٠٠ : ١ : ١٠٢ : ٩	شامة ١٣٥ : ٧ : ٨
١٤ : ١٥ : ١٠٣ : ٩ : ١٥ : ١٦	الشجر ١٣٣ : ٤ : ١٦٢ : ٧ : ٢٠ : ١٨٣
١٠٤ : ١ : ٣ : ٦ : ٧ : ١٦ : ١٠٥	١٩ : ٢١٥ : ٩
١٦٩ : ١١٧ : ٥ : ١٥٣ : ٧ : ١٧	الشرارة ٩٩ : ٩
١٥٥ : ٧ : ١٦١ : ٨ : ٩ : ١٣ : ١٦٢	شراحيل ١٢٨ : ١٢
٥ : ١٦٤ : ٨ : ١٧٤ : ١٦ : ١٧٥	شرارب ٢٦٤ : ٥
٣ : ١٧٨ : ٥ : ١٨٢ : ١٤	الشرق ١٦٢ : ٧ : ١٦٦ : ١٤
١٩٨ : ١٢ : ٢١٢ : ٧ : ٢٦٢ : ١٧	شعب ١٣٤ : ٧
٢٦٣ : ٢ : ٣٧٣ : ١٦	شهبان ١٣٤ : ٧
ضجنان ١٣٥ : ٤	شعران ١٣٥ : ١١
الطائف ٩٩ : ٥ : ١٠٨ : ١١ : ١٣٨ : ١٣٩ : ٤ : ٢	الشمال ٥٤ : ١٢ : ١٠٢ : ١٦ : ١٥٣ : ٨
طبرستان ٤١ : ١٨ : ١٠٠ : ١٠٠ : ١٣٢ : ١٦٤ : ٨	٢٢٩ : ١١
١٥١ : ١٩ : ١٦٩ : ١٢ : ٣٩٨ : ٩	شمام ١٣٥ : ٩
طبرية ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٢ : ١٣٧ : ٦	شهرزور ١٠٠ : ٩ : ١٥٢ : ١
طرابلس ١١١ : ٢ : ١٥٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١	الشوبك ١٥٧ : ١٥
طرابلس الغرب ١٦٧ : ١٨	شيراز ٩٩ : ١٧
طرسوس ١٠٠ : ١١ : ١١٨ : ١٢	شيرز ١٢٠ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٢٠٥ : ١١
طريق العبيد ٢٢٠ : ١٢	صنار ١٧٢ : ١٢
الطهوف ١٩٨ : ٧	صحنان ١٣٥ : ١٥
طلعة ، طلاع ١٥٣ : ١٥ : ١٩٠ : ١٥٥ : ٢٠	الصراة ٢٠٨ : ٥ : ٦
طنجة ١٠٠ : ١٢ : ١٦٧ : ٢٤	صرخد ١٥٧ : ١٥ : ٤٠٢ : ١٢
طور ١٣٧ : ٥ : ١٥٠ : ١٧ : ١٥٥ : ٢	صعيد مصر ٤١ : ١٥ : ٩٩ : ٥ : ١٦٦ : ٥
١٨٦ : ٤	١٩٢ : ١٩ : ١٩٤ : ٣ : ١٩٥ : ١٣
طور زيتا ١٥٣ : ٧	٢١٩ : ١ : ٢٢٠ : ٦ : ٢٢٥ : ١٦
طور سيناء ١٢٣ : ١٥ : ٢٥٣ : ٦	الصقند ٤١ : ١٤ : ١٠٤ : ٤ : ١٠٧ : ٧
طوس ١٠٠ : ٨	٩ : ١٥١ : ١٨
ظفار ٩٨ : ٣ : ١٠٨ : ١٧	الصفاء ١٣٩ : ١٣
ظفيل ١٣٥ : ٧ : ٨	صفين ٣٨٨ : ٧
الظهران ١٣٦ : ١	الصقالبة ، بلاد ١٠١ : ١١
العاصي ١٩١ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٠ : ١١ : ١٢	صقلية ١٧٨ : ١٤ : ١٨ : ٢٢٧ : ٣ : ٢
عافل ١٣٥ : ١٣	صنعاء ٩٨ : ٤ : ٢٠٨ : ١٥ : ٢٦١ : ١١

عكا ، عكا ، عكا ٩٩ : ١٩ : ١١٨ : ٥ :	العتيق ، نهر ١٩٨ : ١٠ :
١٥٧ : ١٦ : ١٦٨ : ١ : ١٨٦ : ٧ :	عجلون ١٥٧ : ١٥ :
عمان ٤١ : ١٧ : ٩٨ : ٣ : ١٥٥ : ١٦٢ :	عدن ١٦٢ : ٧ :
١٣ ، ١٢ : ١٧٢ : ١٤ ، ٧ : ١٦٣ :	العذيب ٩٨ : ١١ : ٩٨ : ١٥ :
عمان ١١٧ : ١٧ :	العراق ٥٤ : ٦ : ٧ : ٩٦ : ٧ : ١٠٠ : ٦ :
العمران ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٤٠ : ٦ ،	١٠٢ : ١٠٧ : ٨ : ١٥ : ١٧ : ١٠٨ :
وانظر فهرست الكلمات في العامر	٩ ، ١٠ : ١١٦ : ٨ : ١٠ ، ١١ :
عمورية ١٠٠ : ١١ : ١٢١ : ١ :	١١٩ : ٢ : ١٣٦ : ١٨ : ١٥١ : ١٩ :
عانة ، عانات ١٩٨ : ٦ : ٢٠٧ : ١ ، ٦ :	١٥٢ : ١٤ : ١٥٤ : ١٨ : ١٥٦ : ٤ :
عينذاب ١٦٢ : ١٦ :	٢٠٠ : ٢ : ٢٠٣ : ٧ : ٢٠٦ : ١٤ ،
عير ١٣٧ : ١٨ :	١٦ ، ١٧ : ٢٠٧ : ١٣ : ٢٠٨ : ٦ :
عين ، عيون ١٨٥ : ١ : ٣ ، ٤ ،	٢١٣ : ١٥ : ٢١٤ : ١٩ : ٣٤٥ : ٣ :
عين البقرة ١٨٦ : ٦ :	٣٧٣ : ٦ : ٣٩٤ : ٢ :
عين زربة ١٥١ : ١٤ :	المرج ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٣ : ١٥٠ : ١٧ :
عين زمزم ١٨٦ : ٧ :	عرفة ١٣٩ : ٢ ، ٤ : ١٨٦ : ٤ :
عين السلوان ١٨٦ : ٦ :	العريش ١٠٠ : ٤ : ١١٨ : ١٤ : ١٢٣ : ١٢ :
عين شمس ١٢٤ : ٢ :	عسفان ١٣١ : ٥ :
عين غربة ١٣٨ : ٣ :	عسقلان ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٦٧ : ١٨ :
عين النلوس ١٨٦ : ٤ :	عسيب ١٢٠ : ١٥ : ١٧ : ١٣٧ : ٩ ، ١١ ،
عين الفيحة ١١٣ : ١٦ : ٢٠٥ : ٢ :	١٣ ، ١٤
عينين ١٣٨ : ١ :	عشيب ١٣٧ : ١٦ :
غرب ١٣٨ : ٢ :	عقبة ، عقاب ١٥٣ : ١٩ :
غرور ١٣٣ : ١٤ :	عقبة أيلة ١٥٤ : ٧ :
غزة ٩٩ : ١٩ : ١٢٠ : ٤ : ١٥٤ : ١٩ :	عقبة حلوان ١٥٤ : ٢ :
١٦٧ : ١٨ :	عقبة ساوة ١٥٤ : ١ :
غزنة ١٠٦ : ٥ :	عقبة سرنديب ١٥٤ : ١ :
غزوان ١٣٨ : ٤ :	عقبة شجر ١٥٤ : ٨ :
الغور ٩٩ : ٨ ، ١٠ :	عقبة شحرورا ١٥٠ : ٦ :
الغوطة ١١١ : ٦ : ٨ ، ١١٤ : ١٠ : ١١٦ :	عقبة الصين ١٥٤ : ١ :
٤ : ١١٨ : ١٨ : ١١٩ : ٦ : ١٦ ،	عقبة فيق ١٥٤ : ٨ :
١٧	عقبة الكرسى ١٥٤ : ٩ :
فارس ٤١ : ١٢ : ١٠٣ : ١٣ : ١٦٢ : ٧ :	عقبة همدان ١٥٤ : ١ :
١٣ : ٣٩٤ : ٦ : ٣٩٠ : ١٣ : ٢٠٦	عقبة هرشى ١٥٤ : ٢ :
فامية ٢٠٥ : ١١ :	عقبة الهند ١٥٤ : ١ :
الفرات ٤١ : ١٥ : ٩٨ : ١٢ : ١٠٠ : ٥ :	عكاظ ١٣٣ : ٨ : ٢٥٥ : ٤ : ١٧ ،

قردي ٢٠٦ : ٩٤٥	١٢ : ١٥١ : ٢ : ١٠٩ : ٣ : ١٠٤
قرطبة ١٧٨ : ١٠	١٨٥ : ١٠ : ١٧١ : ٩ : ٤ : ١٥٢
قرقسيا ١٠٠ : ١٠ : ١٩٨ : ٥ : ٢٠٦ : ٤	١٨٦ : ١٦ : ١٥ : ١٢ : ٩ : ٧
قزح ١٣٨ : ١٤٤	١٩٧ : ٥ : ١٩٨ : ١٨ : ١٧ : ٧ : ٤
قزوين ١٠٠ : ٨	١٩٩ : ١٩ : ١٧ : ٩ : ٥ : ١
القسطنطينية ١٠١ : ١٢١ : ٧ : ١٧ : ٥	١٨ : ١٦ : ١٢ : ٢٠ : ١٥ : ١٠
١٢٢ : ١٢٦ : ٢ : ١ : ١٧ : ٤	٢٠٦ : ٦ : ٢ : ٢٠٣ : ٤ : ٨
١٢٨ : ١٦٧ : ١٦ : ١٦٩ : ٥	١ : ٢٠٨ : ٧ : ١ : ٢٠٧ : ٤ : ١٤
١٣ : ١٧٧ : ٧ : ٤ : ٦	فرع العطارين ، بالقاهرة ٢٢٣ : ١
قشير ١٠٦ : ١٧٧ : ٥ : ٩ : ٢٦٤ : ١٨	فرغانة ١٠٠ : ١٠٧ : ٧ : ٩ : ١٥١ : ١٧
قطام ١٠٨ : ١٧ : ١٦ : ١٣٥ : ٩	الفرماة ١٦٧ : ١٨ : ٧
القطار الشمالي ٩٧ : ٨	الفرنج ، بلاد ١٦٧ : ١٧
قطنا ١٣٤ : ١	القسطاط ١٠٠ : ١٠٠ : ١٦٢ : ١٦ : ١٩١ : ٣
قصر اشيرين ٢٠٨ : ١٠	١٩٥ : ١١ : ١٢
القصر ١٥٤ : ١٩ : ١٥٥ : ٩ : ١٦٢ : ١٥	فلسطين ١٢٠ : ١٢ : ٦ : ٤ : ١٥١ : ١٦
٧ : ٢٠٥	قم الصالح ٢٠٧ : ١٣ : ١١
الفتحاق ١٠١ : ١١	المنصورة ٩٩ : ١٠٣ : ٣ : ١٤ : ١٠٤ : ٦
قلعة ، قلاع ١٥٦ : ١	٥ : ٢٠ : ١٤ : ٩
قلعة باب الأبواب ١٤٧ : ١٠ : ١٤٨ : ٧ : ٩	الفيوم ١٠٠ : ١٩٣ : ١ : ٥ : ١٩٤ : ٦
٩ : ١٥٦	٧ : ٢٢٠ : ٢ : ١
قلعة بعلبك ١٥٧ : ١٤	القادسية ١٩٨ : ١٠
قلعة جمبر ١٩٨ : ٥	قاسيون ١١٨ : ١٨ : ٨ : ١١٩ : ٦ : ٩
قلعة حلب ١٥٧ : ٨ : ٢١٧ : ٦ : ١	١٠ : ١٤٩ : ١١ : ٦ : ١٤ : ١٧
قلعة حماة ١٥٧ : ١٤	٣ : ٢٠٥ : ٦ : ١٥٠
قلعة حصص ١٥٧ : ١٤	قاشان ١٠٠ : ٩
قلعة دمشق ١٥٧ : ١٤	قاف ٩٤ : ٩ : ٩٧ : ١٣ : ١٥٢ : ١٥
قلعة الروم ١٩٨ : ٥	١١ : ١٨٧ : ١٥ : ١٥٣
قلعة سلاجان ١٥٦ : ٨ : ٢	القبيخ ١٤٧ : ٣ : ١٥٢ : ٣ : ١٥٦ : ٩
قلعة الطور ١٥٧ : ١٦	١٦ : ٣٧٣ : ١٠
قلعة القدس ١٥٧ : ١٥	قبرص ١٠٠ : ١٢٦ : ١١ : ١٢٧ : ١٩
قلعة ماردين ١٥٦ : ١٢ : ١٥٧ : ٢	٥ : ١٧٩
قلعة نيزك ١٥٦ : ٧	القدس ٩٩ : ١٩ : ١٥٠ : ٥ : ١٨٤ : ١٢
قلقل ١٩٨ : ١	قدس ، جبل ١٥٠ : ١٣
قم ١٠٠ : ٩	قديد ١٣١ : ٥ : ٣١٧ : ٥
قمارا ١٨٤ : ٥	قراطاغ ٢٠٢ : ١٩

المحصب ١٣٨ : ١٠	قناتل الجيزة ٢٢٢ : ٣
مخاشن ١٣٨ : ١٥	قنسرين ١٠٠ : ١٠ : ١١٠ : ٤ : ٣ : ١٢٠ : ٤
المدينة ١٠٣ : ١٢ : ١٠٨ : ٤ : ١٢ : ١٠ : ١٢٩ : ٤	٦ : ٢٠٥ : ١٤
١٣ : ١٣٣ : ١٠ : ١١ : ٤ : ١٣٤ : ٥	قوص ١٩٧ : ١١
١٣٦ : ١ : ٢ : ١٣٨ : ٤ : ٢ : ١	قومس ١٠٠ : ٨
٣٨٥ : ١١ : ٣٨٧ : ١٢ : ٣٨٨ : ١٣	قويق ٢٠٥ : ١٣
١٥	قيروان ١٢٩ : ١ : ٢٢٧ : ٤
مدينة الفيوم ٢٢٠ : ٦ : ٨	قيسارية ١٢٠ : ١٤ : ١٣٧ : ١٤ : ١٦٨ : ١
مدينة قوم موسى ١٧٤ : ١٧	كابل ٩٩ : ١٦ : ١٠٧ : ١٣ : ٣٨١ : ٨
المرج الأحمر ٢٠٥ : ١٥	كردكوه ١٥٦ : ٦
المرزبون ١٩٨ : ٣	الكرك ١٥٧ : ١٥ : ٢٠٤ : ١١
مرعش ١٥١ : ١٤ : ١٥٢ : ٥ : ١٢	كرك نوح ١٥١ : ٣
٢٠٤ : ٥	كرمان ١٦٣ : ٢
مرو ١٠٠ : ٧ : ١٠٧ : ٨	كوثي ٢٠٧ : ٧
المستطلة ٢٦١ : ١٩	الكوفة ٤١ : ١٧ : ٩٨ : ١٣ : ٩٩ : ١٨
مسجد البيعة ١٣١ : ١٣	١٠٠ : ١٥ : ١٠٣ : ١٢ : ١٣٤ : ٨
مسجد الكهف ١٤٩ : ٧	١٧١ : ١٠ : ١٩٤ : ١٤ : ١٩٨ : ٧
المشرق ٩٦ : ٧ : ١٣ : ٩٧ : ٤ : ٩٨ : ٢	٣٩٤ : ٨ : ٣٩٧ : ١١
٩٩ : ٢ : ١٠٠ : ٧ : ١٠١ : ٢	كوكب ١٥٧ : ١٦
٧ : ١٠ : ١٢٠ : ١ : ١٢١ : ١٣	كيش ١٦٣ : ٤
١٣٢ : ٨ : ١٣٣ : ٥ : ١٥١ : ١٧	كيلان ٤١ : ١٣
١٦٦ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢ : ١٤ : ٢٣٤	كبار ٢١١ : ٧
١١	اللاذقية ١٥١ : ١٥ : ١٧٩ : ٦
مصر ٢١ : ١٨ : ٩٧ : ١٦ : ٩٩ : ١٩	لبنان ١٣٧ : ٤ : ١٥٠ : ١٦ : ١٥١ : ٨
١٠٠ : ١٥ : ١٠٢ : ٨ : ١٠٣ : ١٢	١٠ : ١٦ : ١٥٢ : ١٠ : ١٩٣ : ٧
١٠٨ : ٨ : ١١٧ : ٥ : ١٢٣ : ٨	١٥٤ : ٩ : ١٠٤ : ١٠٦ : ٤
١٢ : ١٢٤ : ٥ : ٩ : ١٢٦ : ٢	اللبوة ٢٠٥ : ١٠
٦ : ١٢ : ١٨ : ١٣٨ : ١٦ : ١٥١	لعلج ١٣٨ : ٨ : ٦
١٦ : ١٥٢ : ١٠ : ١٥٤ : ٨	الاسكاف ١٣٧ : ٧ : ١٥٠ : ١٩ : ١٥١ : ١١
١٨ : ١٥٥ : ٤ : ١٠ : ١٤ : ١٥٦	١٣ : ١٥٢ : ١١ : ٣٧٣ : ١٦
١٧ : ١٦٦ : ٦ : ١٧٨ : ١٢ : ١٩٠	مآب ١١٧ : ١٨
٧ : ١٩١ : ١٩ : ٢٠ : ١٩٢ : ١١	ماردين ١٥٧ : ١ : ٣٠١ : ٨
١٢ : ١٨ : ١٩٣ : ١٥ : ١٩٤ : ٧	ما سيدان ٢٠١ : ٤
١٩٥ : ٨ : ١٠ : ١٦ : ١٩٧ : ٨	الماطرون ٢٠٥ : ٤
٢٠٣ : ٧ : ٢٠٤ : ١٥ : ٢١٦ : ١١	ما وراء النهر ١٥٦ : ٦

متف ١٧٤ : ١٩٦٦ : ١٩	٢١٧ : ١٠ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٠ : ٧
متييار ١٦٥ : ١١	٢٢٣ : ٢ : ١٥ : ٢٢٤ : ٩ : ١١
منية بني خصيب ٢٢٦ : ٩	٢٢٦ : ١٩
المهراج ١٦٤ : ١٦٥ : ١٣ : ٢٠ : ١٧٤ :	المصيصة ١٠٠ : ١١ : ١١٨ : ١٢ : ١٦٨ : ٢ :
٢٠ : ١٠ : ٢١٠ : ١٣ : ٩ : ٨	٥ : ٢٠ : ٤
مهرة ٩٨ : ١٥ : ٣٩٨ : ١٦ :	المطالب ١٢٧ : ١٢ :
مهران ١٩٤ : ٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٥ : ٢٠ :	مغارة الجوع ١٤٩ : ٦ :
١٣	مغارة الدم ١٤٩ : ٦ :
سهنديار ١٠٦ : ٥ :	المغرب ٥٤ : ٣ : ٩٦ : ١٣ : ٩٨ : ٩٩٦ :
الوصل ١٠٠ : ١٠ : ١٠٩ : ١٠ : ١٠٩ : ١٠ :	٦ : ١٠٠ : ١ : ١٠١ : ١٢ : ١٠١ : ٥٨ :
٢٠٠ : ٥٢ : ١٥٢ : ١٢ : ١٣٥ : ٩ :	١ : ١٢٨ : ١٩ : ١٥٢ : ٦ : ١٥٣ :
٢ : ١ : ٢١٥ : ٦ : ٢٠٦ : ١٣ :	٩ : ١٥٥ : ١٣ : ١٦١ : ١٨ : ١٦٢ :
موقان ٤١ : ١٤ :	٥ : ١٦٦ : ٨ : ١٦٧ : ٣ : ١٧ : ١٤ :
مورين ١٠٦ : ٥ :	٢١٦ : ١١ : ٢٢٧ : ١ : ٢٢٩ : ٥ :
ميافارقين ١٠٩ : ١٣ : ٢٠٠ : ١٢ :	٢٣٠ : ١٧ : ٢٣٤ : ١١ :
ميازرة ٢٦٤ : ٨ :	مغص ١٤٩ : ١ :
ميسكالوس ٢٦٣ : ١٣ :	مقدونة ١٢٤ : ٩ :
نجد ٩٩ : ٨ : ١١ : ١٠٢ : ١٠ : ١٣٢ :	القطم ١٣٨ : ١٦ : ١٥١ : ١٦ : ١٥٢ : ٥ :
١٣ : ١٥٠ : ٦ : ١٣٤ : ٦ :	مكة ٨٦ : ١٩ : ٩٤ : ٨ : ٩٩ : ٤ : ١٠٢ :
نجران ٩٨ : ١١ :	١٠ : ١٠٣ : ١١ : ١٠٨ : ١١ : ١٣١ :
النجف ١٧١ : ١٠ : ١٩٨ : ١١ : ١٤ :	١ : ١٣٢ : ٤ : ١٣٥ : ٤ : ١٤ : ٧ :
اصييين ١٠٠ : ١٦ : ١٠٢ : ١١ : ١٠٩ : ١٠ :	١٣٦ : ١ : ١٣٨ : ٤ : ١٠ : ١٣٩ :
٣ : ٢ : ٢٠٦ : ١٢ : ١١ :	١٠ : ١٣ : ١٤ : ١٥٤ : ٣ : ١٥٨ :
النظامية ١٠٨ : ١ :	١٨ : ١٨٦ : ٧ : ٢١٦ : ٢ : ٣٨٥ : ٤ :
نعمان ١٣٩ : ٣ : ٢ :	٤ : ٣٨٦ : ٥ : ٣٩٣ : ٩ :
نهاوند ١٠٠ : ٩ :	مكران ٤١ : ١٧ :
نهر ، أنها ١٥٩ : ١٥ : ١٨٤ : ٩ : ١٣٤ : ١٠ :	ملتان ١٩٤ : ١٠ : ١٠٠ : ٢ : ٤ :
٧ : ١٨٥ : ١٧ :	ملطية ١٣٧ : ٧ : ١٥١ : ١٣ : ١٥٢ : ١٢ :
النهر الأسود ٤٤ : ٥ :	١٩٨ : ٤ : ٢٠٤ : ٣ :
نهر أنطاكية ٢٠٤ : ١٣ : ١٤ :	منى ١٣٠ : ١٣ : ١٣٨ : ٦ : ١٣ :
نهر بزاعة ٢١٧ : ٤ : ٢ :	منارة الإسكندرية ١٢٦ : ١٤ : ٧ : ١٥٤ : ١٢٧ :
نهر بلخ ١٠٢ : ١٢ :	٣ : ١٧ : ١٩ : ٢١ : ٢٢ : ١٢٨ : ٤ :
نهر لذهب ٢١٧ : ٢ :	٢١٦ : ١٩ : ٢١٧ : ٧ :
نهر عيسى ١٩٨ : ٦ : ٢٠٨ : ١ :	النارة البيضاء ١١٤ : ٦ :
نهر الملك ١٩٨ : ٦ : ٢٠٧ : ١١ : ١٠ :	منبج ١١٠ : ١١ : ١٩٨ : ٧ : ٥ :

النوبة ٩٨ : ١٠٣ : ٦ : ٩ : ١٢٣ : ١٤ : ٤
 ١٣٨ : ١٦ : ١٣٩ : ١ : ١٦٢ : ٦ : ٤
 ١٤ : ١٩١ : ١٤ : ١٠ : ١٩٤ : ٦ : ٤
 ١٢ : ١٩٥ : ٩
 النوشاذر ١٠٤ : ٨ : ٤ : ٩
 تيسابور ٩٩ : ١٧ : ١٠٧ : ٣
 النيل ٩ : ١٠ : ٩٨ : ٥ : ٩٩ : ٥ : ١٢٤ : ٥ : ٤
 ١٥٢ : ٣ : ١١٠ : ١٠ : ٤٩ : ٥ : ١٥٥ : ٥ : ٤
 ١٧١ : ١٣ : ٩ : ١٨٥ : ٧ : ١٢ : ٨ : ٤
 ١٥ : ١٦ : ١٨٦ : ٥ : ١٩٠ : ٧ : ٤
 ١٥ : ١٧ : ١٩١ : ١٩ : ١٥٤ : ١٨ : ٤
 ١٩٢ : ٢ : ١٢ : ١٤ : ١٩٣ : ١٤ : ٤
 ١٩٤ : ٣ : ٤ : ٨ : ١٠ : ١٣ : ١٩٥ : ٤
 ٣ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ١٩٦ : ٤
 ١٨ : ٢٠ : ١٥ : ٧ : ١٠ : ١٧ : ٢٠٢ : ٤
 ٨ : ٢٠٣ : ٢ : ٧ : ٢١٧ : ٤ : ٢١٨ : ٤
 ١٥ : ٣٣٩ : ٧ : ٣٥٢ : ٦ : ٣٥٣ : ٤
 ٢ : ٥ : ١٣ : ٣٥٤ : ٥ : ٤ : ٥ : ٤
 نيل العراق ٢٠٧ : ١٨
 نينوى ١٠٩ : ٨
 الهامة ٢٠٥ : ٣
 الهير ١٥٥ : ٤
 هجر ٩٩ : ٤
 هراة ١٠٠ : ٨ : ١٠٧ : ٣ : ٥
 هرشى ١٥٤ : ٦ : ٣
 الهرم ١٢٦ : ٤ : ٢١٧ : ٤ : ١٤ : ٢١٨ : ٤ : ٤ : ٤
 ٢٠ : ٢١٩ : ٢ : ١٦ : ٣ : ٢٢٠ : ٤ : ٢٢٣ : ٤
 ٩ : ١١ : ١٥
 الهرم الشرقى ٢١٩ : ٢١
 الهرم الغربى ٢٢٠ : ٢
 الهرماس ٢٠٦ : ٢
 حضبة ، حضبات ١٢٩ : ٥ : ١٥٣ : ١٦ : ١٥ : ٤
 ١٧ : ١٨
 همدان ٤١ : ١٣ : ١٠٠ : ٩ : ١٣٤ : ٩ : ٤
 ١٥٢ : ١
 الهند ٤١ : ١٧ : ٩٦ : ٦ : ٧ : ٩٧ : ١٥ : ٤
 ٩٨ : ٣ : ٩٩ : ٢ : ١٥ : ١٠١ : ١٥ : ٤

١٠٣ : ١٢ : ٩ : ١٩ : ٤
 ١٠٦ : ٤ : ١١٩ : ٨ : ١٣٣ : ٥ : ٤
 ١٦١ : ١٣ : ١٦٢ : ٨ : ١٦٤ : ٤ : ٤
 ١٨ : ١٧٠ : ١٧١ : ٨ : ١٧٨ : ٥ : ٤
 ١٨٢ : ١٤ : ١٨٤ : ٤ : ١٩٣ : ٤ : ١٤ : ٤
 ١٥ : ١٦ : ١٩٨ : ١٢ : ٢٠١ : ١ : ٤
 ٢ : ١٢ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٠٩ : ٣ : ٤
 ٢١٠ : ٢٠ : ٢١١ : ٢٠ : ٧ : ٢١٥ : ١٥ : ٤
 ٢٣١ : ١٩ : ٣٧٣ : ٥
 الهند مند ٢٠٢ : ٢
 هنين ١٥٧ : ١٦
 هيت ٩٩ : ١٨ : ١٩٨ : ٦
 الواحات ١٢٣ : ١٣
 وادى برهوت ٢١٥ : ١٤ : ١٧ : ٢١٦ : ٤
 ٣ : ٥
 وادى جهنم ٢٦٦ : ٣
 وادى دمشق ١١١ : ١٥
 وادى السباع ٣٩٧ : ٧
 وادى القرى ١٣٩ : ٤ : ١٦٢ : ٦
 واسط ٢٠٠ : ١٥ : ٢٠٧ : ١٩
 ورقان ١٣٣ : ١
 الوقواق ١٠٣ : ١٩ : ٢٦٢ : ١٦
 ياجوج وماجوج ، بلاد ٩٧ : ٦ : ١٠١ : ٢ : ٤
 ٧ : ١٠٢ : ١٦ : ١٥٢ : ٤
 يانا ١٦٧ : ١٨
 يثرب ٩٩ : ٤ : ١٠٨ : ١٠ : ٤ ، وانظر المدينة
 يذبل ١٣٤ : ٣ : ١٣٩ : ٧
 يعلم ١٣٩ : ٩
 اليمامة ٩٨ : ١٧ : ٩٩ : ٤ : ١٣٩ : ٧
 اليمن ٤١ : ١٦ : ٩٧ : ٤ : ٩٨ : ٤ : ٣ : ٩٩ : ٤
 ٩ : ١٠٤ : ١٩ : ١٠٨ : ٦ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ١٧ : ١١٢ : ١٦ : ١٨ : ١١٦ : ٨ : ٤
 ١٣٣ : ٤ : ١٧ : ٤ : ١٣٤ : ١٠ : ١٥ : ٤
 ١٣٩ : ٩ : ١٧ : ٤ : ١٤٧ : ١٠ : ١٥٣ : ٤
 ١٢ : ١٥٤ : ٧ : ١٦٢ : ١٤ : ١٩ : ٤
 ١٨٣ : ١٩ : ١٨٤ : ٥ : ٢١٥ : ٤ : ٢١٦ : ٥ : ٤
 ٢٢٩ : ٨ : ٢٣٢ : ٧ : ٢٦١ : ٨ : ١٠ : ٤
 ٣٨٥ : ٥ : ٣٨٨ : ١٤

٣- الكلمات والمصطلحات

: ٢٤٤٤ : ٣ : ١٨٥ : ١٧ : ١٨٠ : ٤١	: ٩ : ١٦٢ : ١٥ : ٨٨ : ١٢ : ٨٧
: ٢٥٨ : ١٠ : ٧ : ١ : ٢٤٥ : ١٨	١١ : ٢٦١
: ٢٦٨ : ١٤ : ٢٦٥ : ٨ : ٧ : ٥ : ٤	أبان ماه ٨٨ : ٨٩ : ١٩ : ٤ : ٩١ : ١٢
١٩ : ١٠ : ٨ : ١ : ٢٦٩ : ١٣	آجر ١٢ : ٣٨٨
الأرنب ، نجم ٥٧ : ٧	آذار ٨٨ : ١٠ : ١٤ : ٨٩ : ٣
استعالة ٣٥ : ١ : ٢٠	آذريون ٣٢٦ : ٥
أستفص ١٧٠ : ٢ : ١٨٥ : ٦	آس ٢٨٧ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ٢٨٨
الأسد ، نجم ٣٦ : ١٣ : ١٦ : ٣٧ : ١ : ٣٨	: ٤ : ٢٨٩ : ١١ : ١٣ : ٢٦١ : ٥ : ٤
: ١٢ : ٤٠ : ١٠ : ١٥ : ٤١ : ٤١٤	٢٩٢ : ٤ : ٢٩٤ : ١١
١٠ : ٢٢٩ : ١٢ : ١٠١	أبا جاد ٢٧ : ١١
إسراء ٤٨ : ١٠ : ١٧٥ : ١٠	أبيب ٨٩ : ٧
إسفندر ماه ٨٩ : ٣	آرج ١٦٥ : ٨ : ٣٢٧ : ٧ : ٣٤٨ : ١
إصبح ٩٦ : ١٦	أجاس ٣١٠ : ١١ : ١٤ : ٣١١ : ٩ : ٦
الأصم ، شهر ٨٥ : ٣ : ١٠ : ٨٦ : ١١	أجم ٢١١ : ٤
أطرون ١٦٦ : ٥ : ٦	أدب ٦ : ٦
أطم ٢١١ : ٣ : ٥	أراخ ٩٢ : ١٤
أطيح ٣١ : ١١	أرديهشت ٨٨ : ١٨
أعرق ، أعرقون ٣٩٥ : ٥	أرز ١١١ : ١٦ : ١٧
أنجح ٩٥ : ٩	أرض ، أرضون ٢٦ : ١١ : ٢٨ : ١٧
أقحوان ٢٨١ : ٥ : ٢٨٧ : ٨ : ٢٨٩ : ١٥	١٨ : ٢٩ : ١٢ : ١٣ : ٣٠ : ٥ : ٣
٢٩٥ : ١١ : ١٢ : ٢٩٦ : ٤	١٧ : ٦ : ٣٣ : ١١ : ٣٥ : ١٦ : ١٤
أقر ٤٩ : ١٣	٤٠ : ١٤ : ١٧ : ٤٣ : ١١ : ١٣
الإكليل ، نجم ٥١ : ٣ : ١٨	١٤ : ١٦ : ٤٤ : ٥ : ٤ : ٤٥ : ٤
الإكليل الجنوبي ، نجم ٥٨ : ٦	٤٦ : ١٨ : ٥٩ : ٧ : ٦٧ : ٢ : ٦
الإكليل الشمالي ، نجم ٥٥ : ١٨	٨١ : ١ : ٣ : ٤ : ٧ : ١٤ : ١٥ : ١٦
أمشير ٨٩ : ٧	٨٢ : ٤ : ١٣ : ١٧ : ٨٣ : ٨ : ٨٤
أمير المؤمنين ٣٨٦ : ١١	٩٥ : ١ : ٢ : ١١ : ١٢ : ٩٦ : ١٠
الإنجيل ١٨٩ : ١٣	١٣ : ٩٧ : ١ : ١٠ : ١١ : ١٠٣
أندروميديا ، نجم ٥٦ : ٨	٢ : ١١٤ : ١ : ١٣ : ١٥٩ : ١٨
أنور ٨٩ : ٧	١٩ : ١٦٠ : ١٦ : ١٧٠ : ٣ : ١٧١

بشذس ٨٩ : ٧
 بعضية ١٦ : ١٢
 بطيخ أخضر ٣٣٣ : ١٤ : ٣٣٤ : ١٤
 بطيخ أصفر ٣٣٣ : ١١ : ١٤ : ٣٣٤ : ٦ : ١٠
 البطين ٥١ : ١ : ١٥
 الليل ١٦٣ : ٧
 بلح ٣٤٠ : ٦
 البلدة ٥١ : ٣ : ١٨
 بلغم ٢٢٩ : ٥
 بلور ١٧٢ : ١٧
 بنات نعش ٥٣ : ١ : ١٠ : ١٣
 بنات نعش الصغرى ٥٣ : ٧ : ٢٠ : ٥٤ : ٢٠
 بنات نعش الكبرى ٥٣ : ٧ : ١٩ : ٥٥ : ٣
 بنفسج ٢٨٧ : ٩ : ٢٨٩ : ١٠ : ١١ : ٥
 ٢٩١ : ٥
 بهرام ، نجم ٤٧ : ٢
 بهمن ٨٩ : ٣
 البورى ١٧٢ : ١
 البيت المعمور ٦٠ : ١٦ : ١٩ : ٦١ : ١٧ : ٦
 ٦٢ : ٢١ : ٣
 بيمارستان ٣٨٩ : ١٦
 التالى المرزم ، نجم ٥٧ : ١٠
 الطاووس ١٦٥ : ١٥
 تأريخ ٩١ : ١٦ : ٩٢ : ٦ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٤
 ١٣ : ١٦ : ١٨ : ١٩ : ٩٣ : ١
 تأريخ ذى القرنين ٩٠ : ١٥
 تصميد ١٢ : ١٨ : ١٣ : ١
 التراب ٣٤ : ١٩ : ٢٢٩ : ١١ : ١٨ : ٢٠
 تريباق ١٥٠ : ٢٠
 تشرين ١١٧ : ١١
 تشرين الآخر (التانى) ٨٧ : ١٧ : ٨٨ : ١٢
 تشرين الأول ٨٧ : ١٣ : ٨٨ : ١٢
 تصبيح ١٢ : ١٨ : ٧٢ : ١٤
 تفاح ٣٠٦ : ١٧ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٣
 تفاح نبطى ٢٠٧ : ٣

أهون ٢٧ : ٨
 أول ٢٧ : ٨
 أيار ٨٧ : ١٠ : ٨٨ : ١٤ : ٨٩ : ١
 أيلول ٨٨ : ١٢ : ٩٠ : ١٩ : ٩١ : ١٥ : ١
 ٢٠ : ١٦٣ : ٥ : ١٩١ : ٦ : ٢٦١ : ١٢
 باب التوبة ٤٧ : ٩
 بابة ٨٩ : ٦ : ١٩١ : ٧
 بادهنج ٣٥٦ : ٧
 باذنجان ٣٣٠ : ١٢ : ٣٣٢ : ١
 باز ١٧٤ : ١٣ : ١٧٧ : ١٠ : ١٢
 بان ٢٨٧ : ٧ : ٢٩٤ : ٧ : ٨ : ٧ : ٢٩٥ : ١
 باونة ١٩١ : ٧
 البئر ، نجم ٥٦ : ٢١
 بينج لإقرطشى ١٧٩ : ٩
 بت الأمم ٢٦٤ : ٣
 بحر ، بحار ٦٧ : ٧ : ٨٢ : ٥ : ١٠ : ١٨ : ١٩ : ٩٥ : ٢٠ : ٩٦ : ٥ : ١٨٤ : ١٤ : ٣٦٧ : ١٧ : ٣٦٨ : ١ : ٥
 وانظر فهرست الأماكن
 بندر ٥٠ : ٥٠ : ٤ : ٣ : ٧ : ٢٩٠ : ٣
 برج ، بروج ٣٥ : ٣ : ٤ : ٥ : ١٢ : ٣٦ : ٣٩ : ١٠ : ٤ : ٨ : ٣٧ : ١٨ : ٤ : ١٢ : ٣٩ : ٥٤ : ١٢ : ٤ : ٥ : ٤١ : ٤٠ : ٤٠ : ١٨ : ١١ : ٥٩ : ١٥ : ١٩ : ٧٣ : ٦
 برجيس ٤٧ : ٢
 برد ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٢ : ١٥
 يرشاونش ، نجم ٥٥ : ٢٠
 برقى ٣٤٣ : ٨
 برك ، شهر ٨٥ : ٤ : ١٤
 بركة ٣٦٨ : ١٢
 برمهات ٨٩ : ٧
 برمودة ٨٩ : ٧
 بسر أحر ٣٢٠ : ١ : ٢٤
 بسر أصفر ٣٢٠ : ١٤

- جبل ، جبال ٢ : ٢٨ ، ١٨ : ٨١ : ٧ :
٤ : ٨٣
الجبهة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦ ،
الجحيم ٢٦٦ : ٩ ، ١٨ : ٢٦٧ : ٢ :
جدول ٣٦٨ : ١٧
الجدى ، نجم ٣٣ : ٩ : ٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٢ :
٣٩ : ٤٠ : ٤٤ : ٤١ : ١٣ : ٩ :
١٠ : ١٦ : ٤٢ : ٦ : ٥٢ : ١٥ : ١٧ ،
١٩ : ٥٣ : ١ : ٤ : ٣ : ٤٤ : ٦ : ٩ : ١١ ،
٥٤ : ٢١ : ٦٠ : ٤ : ٩٨ : ٤٨ : ٢٢٩ :
٨ : ٣٤٠ : ٧
الجزر ١٨٠ : ٣ : ٤ : ٥ ، ١٥ : ١٨١ : ٣ :
١٨ : ١٥ : ١٣ : ١٠ : ٨
جس ١٦٦ : ٥ : ٧ : ٣٨٨ : ١٢ :
جنار ٣٠٣ : ١٥ : ١٦ : ٤ : ٣٠ : ١٢ :
٦ : ٣٠٥
جالوس ٧٢ : ١٤
جمادى الآخرة ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٦ :
جمادى الأولى ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٦ :
جار ٣٢٢ : ٥ : ٣٨٢ : ١ :
جهنم ١٥٣ : ٤ : ٤٤ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٦٦ : ٣ :
٨ : ١٢ : ١٤ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٨ :
١٠ : ١٦ : ١٨
جود ٣٩٨ : ٤
جوز ٧٦ : ١٦ : ٣٢٣ : ١١ : ١٢ :
الجوزاء ، نجم ٣٦ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٣٧ :
٢ : ٣٨ : ٥ : ٤٠ : ٤١ : ٩ : ١٣ : ٦ :
٥٧ : ٩ : ١٠٠ : ٣ : ١٩٣ : ١٠ :
٤ : ٢٢٩
الجوزهر ٣٩ : ١٧
جوهر ١٦٦ : ١٣ : ١٧٨ : ٤ :
جنيفة ٧٦ : ١ : ٢ : ٣ :
الجنة ٦١ : ١٢ : ٦٣ : ٣ : ٦ : ١١ : ٧٣ :
١٦ : ٧٤ : ١ : ٢ : ١٨ : ٧٥ : ١ :
٤ : ٥ : ١٠ : ١٣ : ٧٦ : ١٣ : ١٠٠ : ١٣ :
- تكبير ١٢ : ١٣ : ١٨ : ٢ :
تمساح ١٦٥ : ٢ : ١٩٤ : ٤ : ٤٠ : ٧ : ٩ ،
١٣ : ١٤ : ١٧ : ١٨ : ١٩٥ : ١ :
٣ : ١٠ : ١٩٦ : ٧ : ٢٠ : ٦ :
تموز ٨٧ : ١٢ : ٨٨ : ١٤ : ١١٧ : ٩ :
١٦٢ : ٩ : ٢٦١ : ١١ :
التنين ، نجم ٥٤ : ١٣ : ٥٥ : ٦ : ٥٧ : ١٦٩ :
١٢
توالد ٨٠ : ٧ : ٨ : ٩ ،
التوأمين ، نجم ٣٨ : ٥ : ١١ ،
توت ٢٩٤ : ٨ : ٣٢٥ : ١٠ :
توت ، شهر ٨٩ : ٦ : ٩١ : ٢٠ :
توحيد ١٦ : ٦ :
التوراة ١٨٩ : ١٣ : ١٩٠ : ١٧ :
توريسخ ٩٢ : ١٣ : ١٦ ،
تيرماه ٨٨ : ١٩ :
تين ٣١٧ : ٧ : ٨ : ٣١٨ : ٢ : ٣١٩ : ٢ :
٨ ، ٣
تامر ٣٠٣ : ٧ : ٨ ،
الثريا ٣٨ : ١٤ : ٥١ : ١ : ١٥ : ٣٦٣ :
٩ : ٣٦٤ : ١ :
ثريد ٣٨٤ : ٥ :
ثعلب ٢٩٥ : ١ :
ثلج ٣٤٠ : ١٦ : ٣٤٦ : ١ : ٥ ،
ثوب ، ثياب ٣٧٦ : ١٥ : ٣٨٣ : ١٠ :
الثور ، نجم ٣٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٧ : ٢ : ٣٨ :
١ : ٤٠ : ٩ : ١٣ : ٤١ : ٦ : ١٣ :
٦٠ : ٣ : ٨١ : ١٠ : ٢٢٩ : ٤ :
الجائى ، نجم ٥٥ : ١١ :
جاسوس ٣٨٣ : ١٥ :
الجاموس ١٧٣ : ٦ :
جان ٨٧ : ١٥ :
الجاهلية ١٣٠ : ١٣ : ١٣٩ : ٧ : ١٢ :
جبار ٢٧ : ٨ :
الجبار ، نجم ٥٧ : ٤ : ٧ ،

الموت الجنوى ٥٨ : ٨	٧٧ : ١ ، ٦ ، ٧٨ : ٨ ، ١١ : ٧٩
الموت ، نجم ٥٥ : ٤	٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٩ ، ٨٠ : ٥ ، ٥
المواء ، نجم ٥٦ : ٥	٧ ، ١١ ، ١١٦ : ٣ : ١٨٥ : ١٢ ، ٤
الحية ١٦٦ : ١٧	١٥ ، ١٦ : ١٩٩ : ١ : ٦ ، ٤ : ٢٠٣ : ٥٧
حمة المواء ، نجم ٥٦ : ٦	٢٦٦ : ٥ : ٢٦٨ : ١١ : ٢٦٩ : ١٣
الخراب ٤٨ : ١٣ : ٩٥ : ١٦ ، ١٩ : ٩٦ :	جند ، أجناد ١٢٠ : ٦ ، ٤
٧ : ٢٥٨ : ٩	الجنوب ، ربيع ٤٢ : ١٣ ، ١٤ : ٢٢٩ : ٣
خرداد ماه ٨٨ : ١٨	حائط ١١٤ : ١٣ ، ١
خرشف ٣٣٦ : ١١ ، ١٧	حامل رأس الغول ٥٥ : ٢٠
الخرشف ٤٢ : ٤ ، ٣ : ١٢ : ٢٢٩ : ١٧ :	الجباء ، نجم ٥٨ : ١
٣٣٧ : ١ : ٣٣٩ : ١٤ ، ١٦ : ٣٤٠ :	حبق ٢٩٣ : ٦
١٠	الحج ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ١٩
خز ٣٨٧ : ١٨	حجاية ٣٩٧ : ١٧
خشفة ٩٤ : ١٤ ، ١٥ : ٩٥ : ١ : ٢	حديد ١٦٦ : ١٤
خضاب ٣٨٠ : ١ : ٢ ، ٣٨١ : ١٧ : ٢٠ :	حركة ١٦ : ٣ : ٣٦ : ٢ ، ١
٣٨٢ : ٢ ، ١	خزيران ٨٧ : ١١ : ٨٨ : ١٤ : ١٦٢ : ٥٩
خط الاستواء ٩٦ : ١٢ : ١٨١ : ١٨ : ١٩١ :	١٩١ : ٥ : ٢٦١ : ١١
١٥ ، ٩	حس ، حسيات ١٩ : ٤ ، ٤ : ١٤٦ : ٦
خطوة ٩٦ : ١٦	الحطمة ٢٦٦ : ٨ ، ١٧
خلافة ٣٩٥ : ١٥ : ٣٩٦ : ١ : ٥	حطى ٢٧ : ١٢
خليفة ١٢٣ : ٣	حام ٣٨٣ : ١
خر ٣٨٥ : ٢	الحمل ، نجم ٣٦ : ١٣ ، ١٤ ، ١٦ : ٣٧ : ١
الخنس ، نجوم ٤٦ : ١٦ : ٤٧ : ٢	١٥ ، ١٦ : ٤٠ : ٨ : ١٣ : ٤١ : ٤٦
خنفس ٢١٥ : ٤	١٢ : ٤٢ : ٤ : ٦٠ : ٤ : ٨٨ : ١٠
خوان ، شهر ٨٥ : ٦ ، ١	٢٢٩ : ٤ : ٣٣٧ : ٧
خوخ زهرى ٣١٣ : ١ : ٢ ، ٣١٤ : ٥ :	حالة العرش ٦٥ : ١١
٦ : ٣٤٠	حالة الكرسي ٦٥ : ١١ ، ١٢
خيار ٣٣٢ : ١١	الحميرية ، لفة ١٣٥ : ٢ ، ٤ : ٢١٧ : ٧
خيرى ٣١٠ : ١٧ : ٣١١ : ١	حناء ٣٨١ : ٧ ، ٨ ، ١٣ : ٣٨٥ : ٦
خيش ٣٨٧ : ١٨	جنين ، شهر ٨٥ : ٢ ، ٩
خيل ٣٨٢ : ١٤	الموت ، حامل الأرض ٢٥ : ٤ : ٨١ : ٤٧ ، ٦
دابية ، دواب ٤٠ : ١٥	٩ ، ١٠ : ٨٢ : ٩ : ١٩ ، ٨٣ : ١
الدائى ، نجم ٣٩ : ٩ : ٤٠ : ١٢	الموت ، نجم ٣٦ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٧ :
الدب الأصغر ٥٤ : ١٣ ، ١٩	٣٩٠ : ٣ : ٤١٤ : ١٢
الدب الأكبر ٥٤ : ١٢ : ٥٥ : ٢	١٠ ، ١٨ : ٢٢٩ : ٧

ربا، شهر ٨٥ : ٢ : ٨٤
 الربيع ٤٢ : ٣ : ٤٤ ، ٤٤ ، ٧ : ٤٩ ، ٥١ : ١٥ : ٤
 ٨٦ : ٣ : ٤٤ ، ٤٤ ، ٥٥ : ٨٨ : ١٠ : ٢٢٩ : ٤
 ٣ : ٢٧٧ : ٢٠ : ٢٨٠ : ٧ : ٢٨١ : ٤
 ٣ : ٣٣٧ : ٦ : ٣٣٩ : ٦
 ربيع الآخر ٨٥ : ٢ : ٨٦ : ٢ : ٤٤
 ربيع الأول ٨٥ : ١ : ٨٦ : ١ : ٤٤
 رجب ٨٢ : ٢ : ٨٥ : ١١ : ٨٦ : ٧ : ١٠ ، ١١
 ١١
 رجعة ٢١٨ : ٦ : ٦٩
 رجعة ١١٦٤ : ١٧ : ١٣ : ٦٩
 رزق ١٧ : ٦٩
 الرشاء ، نجم ٥١ : ٥١ : ١٩ ، ٥١
 رشال ، سمك ٣٦٩ : ٤
 رصاص ١٦٦ : ٤
 رصاص قلعي ١٧٣ : ٤
 رصد الأنلاك ٣٦ : ٦
 الرعاد ١٩٥ : ١٦
 رعد ٣٤٣ : ٨
 ركوع ٧٢ : ١٣
 رماح يزنية ٣٨٤ : ٣
 رمان ١٣٣ : ٢ : ٣١٤ : ١٣ : ١٤٤ : ٤٠ : ٣٤٠ : ٦
 رمضان ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ١٣ : ١٤ : ٣٨٩ : ٨
 الروح ٧٣ : ١ : ٨٧ : ١٥ ، وانظر فهرست
 الأعلام
 الرومية ، لغة ٢١٧ : ١٧
 ريح ، رياح ٤٢ : ٢ : ٨٢ : ١٠ : ١٨٤ : ١٤
 الريح العقيم ٢٦٨ : ١٦
 ريحان ٢٨٧ : ١٠ : ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٢ : ١٠ ،
 زاج ١٧٩ : ٦
 ١١ : ٢٩٤ : ١٢ : ٦ : ٢٩٣ : ١١
 زئبق ١٦٦ : ٤ : ١٧٨ : ٣
 الزبانا ، نجم ٥١ : ٣ : ١٧ : ٥٧ : ١٩
 الزيرة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٧
 الزبور ١٨٩ : ١٣

ديار ٢٧ : ٨
 الدبران ، نجم ٣٨ : ٤ : ٥١ : ١ : ١٥
 الدبور ، ربيع ٤٢ : ١١ : ١٥ : ٢٢٩ : ٦
 الدجاجة ، نجم ٥٥ : ١٥ : ٥٦ : ٨
 درجة ٩٦ : ١٥
 درع ٣٨٢ : ١٧
 الدر فيل ١٩٦ : ١١
 درهم ٣٨٩ : ١٠ : ١٣
 دعوة عباسية ٣٨٤ : ١٨
 دفتر ٣٩٠ : ٧ ، ٦
 الدلفين ، نجم ٥٦ : ١١ : ١٣ : ١٦
 الدلو ، نجم ٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٢ : ٣٩ : ٦ : ٤١
 ٤١ : ١٧ : ٩ : ٥٨ : ١٠ : ١٤ : ٩ : ٥٥
 ٧ : ٢٢٩
 الدم ٢٢٩ : ٣
 الدنيا ١٤ : ١٧ : ٥٩ : ٢ : ٤٤ : ٨٢ : ١٠ : ٤
 ٨٣ : ٣ : ٩٦ : ٥ : ٩٧ : ٣ : ١٢ ، ٣ : ٤
 ١٠ : ١٢٣
 الدوات ٢٥ : ١١
 ديماء ٨٩ : ٣
 ديوان البصرة ٣٩٣ : ١٨
 ديوان الخاتم ٣٨٨ : ٥
 ديوان المدينة ٣٩٣ : ١٢ : ٣٩٤ : ٣
 ذات الكرسي ٥٥ : ١٦
 الذراع ٩٩ : ١٦ : ١٧ : ١٩
 الذراع ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦ : ٥٧ : ١١ : ١٣
 الذكاء ٤٤ : ٩
 الذكر ١٢ : ١٠ : ١٦ : ٧٢ : ١٤ : ٧٩ : ٣
 ذهب ١٦٦ : ٣ : ٨ : ١٠ : ١٧٨ : ٢ : ٤
 ذو الحجة ٨٥ : ٤ : ٨٦ : ١٨ : ١٩ : ٨٧ : ٧
 ذو القعدة ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ١٧
 الرامي ، برج ٣٩ : ١
 راي ، سمك ٣٦٩ : ١
 الرأس ٢٢٩ : ١٧
 رأس الغول ٥٦ : ١

سعد الملك ٥١ : ٩	زحل ٣٦ : ١٧ : ٣٩ : ١٧ : ٤٧ : ٤٢
سعد ناشرة ٥١ : ٩	٥٨ : ١٨ : ٥٩ : ٢١ : ١٨ : ٦٠
سعد الهمام ٥١ : ١٠	١٤٤ : ٥١ : ٩٨ : ٨ : ١١٣ : ٧
السعير ٢٦٦ : ٨ : ١٧	١٢ : ٢٢٩ : ٨
سفرجل ٣٠٨ : ٧ : ٨	الزراف ١٦٥ : ١٥
السفل ٢٢٩ : ١٩	زرنبيخ ١٦٦ : ٥
السفينة ، نجم ٥٧ : ٩ : ١٥	زعفران جنوى ١٧٩ : ٨
سقر ٢٦٦ : ٩ : ١٨	زفت ١٦٦ : ١٤
سقتقور ١٦٥ : ١٤	الزمان ٢٦ : ٢ : ٣
سلاح ٣٧٦ : ١٦	زمرد ١٦٦ : ١٥
سليخاة ١٦٥ : ٩	الزمهرير ٢٦٧ : ١٣
السليخاة ، نجم ٥٥ : ١٢	الزهرة ، نجم ٣٩ : ١٦ : ٤٧ : ٣ : ٥٨
السلياق ، نجم ٥٥ : ١٠	١٧ : ٥٩ : ١٥ : ٢٠ : ٦٠ : ١٤٤
سما ، سموات ١٦ : ١٦ : ٢٦ : ١١ : ٢٨	١١٣ : ٦ : ٢٢٦ : ٤
١٧ : ٢٩ : ١ : ١٢ : ١٣ : ٢٠ : ٣٠	ساكب الماء ، نجم ٣٩ : ٦
٢ : ٥ : ٨ : ١٧ : ٣١ : ٣ : ٤ : ٥٥	السبع ، نجم ٥٨ : ٥
٦ : ٨ : ١٠ : ٣٢ : ١ : ٣ : ٨ : ١٣	سجود ٧٠ : ٧ : ٧٢ : ١٤
٣٣ : ١٠ : ١٢ : ٣٤ : ١ : ٤٣ : ٢	السحاب ١٨٤ : ١٤ : ٣٤٣ : ٨
١٠ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٧	سحر ٢٤٠ : ٩ : ١٢ : ١٣
١٨ : ٤٤ : ٤٤ : ٤٦ : ٣ : ١٤ : ٦٤	سدرة المنتهى ٦١ : ٢٠ : ٦٢ : ٥ : ٦٦ : ١١
١٤ : ١٧ : ٦٧ : ٢ : ٣ : ٦ : ٧٢	١٨ : ١٨٥ : ١٠
٢ : ١٣ : ٨١ : ٦ : ٨٢ : ١٧ : ٨٤	السرطان ، نجم ٣٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٧ : ٣
١ : ٩٧ : ١٣ : ١٤ : ١٦ : ١٦٠	٣٨ : ٩ : ٤٠ : ٩ : ١٤ : ٤١ : ٨
١٧٠ : ٣ : ٢٦٥ : ١٧ : ٣٨١ : ٩	١٤ : ٤٢ : ٥٧ : ٦٠ : ٥ : ١٠١ : ٨
سما الدنيا ٦١ : ١ : ٢٠ : ٢٣٩ : ٤ : ٢٤٤	٢١٩ : ١٧ : ٢٢٩ : ١٠ : ٣٣٩ : ٣
١٨ : ١٩	سرو ٢٨١ : ٤ : ٣٠٦ : ١١
سماق ١٣٣ : ٢	السيانية ، لفة ٢١٧ : ١٧
السماك ، نجم ٥١ : ٣ : ١٧ : ٥٩ : ٦	سير ٣٨٣ : ١٧
١٩٢ : ٣	سعد الأخبية ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
السماك الرامح ، نجم ٥٥ : ١٠	سعد البارح ، نجم ٥١ : ١٠
السمة ، نجم ٥٦ : ٢١	سعد بلع ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
السموم ٢٣٤ : ٢٠	سعد اليهام ، نجم ٥١ : ١٠
سنام الناقة ، نجم ٥٥ : ١٩	سعد الذابح ، نجم ٥١ : ٤ : ١٩
السفيلة ٣٦ : ١٣ : ١٥ : ٣٧ : ٢ : ٣٨	سعد السعوى ، نجم ٥١ : ٤ : ١٨
١٤ : ٤٠ : ١٠ : ١٦ : ٤١ : ١٥	سعد مطر ، نجم ٥١ : ١٠

١٧ : ٣٣٩ : ١٢ : ٢٢٩	١٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٢٢٩ : ٣ : ٦٠
الشمس ٢٩ : ٢ : ٣٥ : ١١ : ٣٦ : ١٦ :	سنة ٨٧ : ١ : ٤ : ٨ : ٩ : ٨٨ : ١٥ : ١٦ :
٣٩ : ١٥ : ٤٢ : ٥ : ٦ : ٧ : ٤٤ :	٨٩ : ٤ : ٩ : ١٩ : ٩٠ : ١ :
٨ : ٩ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧ :	النسبى ، نجم ٥٣ : ٥ : ٩ : ١٠ : ٥٥ :
١٨ : ٢ : ٩ : ١٠ : ١٤ : ١٩ :	سهيل ، نجم ٣٥ : ١٤ : ٥٣ : ٢١ : ٥٤ :
٢٦ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ١٠ : ١٧ :	٢ : ٤ : ٧ : ٥٧ : ١١ : ٥٨ :
٢٧ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٧ : ٩ : ٤٩ :	السهم ، نجم ٥٦ : ٨ :
٥٠ : ٧ : ٥٠ : ١١ : ١٢ : ٥٢ :	سوسمار ١٩٤ : ٦ :
٥٨ : ١٥ : ٥٩ : ٢١ : ٦٠ : ١٢٤ :	سوسن ٢٩٦ : ٧ : ٨ : ٢٩٧ :
٨٧ : ٣ : ١١ : ٨٨ : ٢٠ : ٩٧ :	سروق ٣٨٣ : ١٤ :
٩ : ١٠ : ١١ : ١٣ : ١٧ : ١١٣ :	شارب ٣٧٦ : ١٧ :
١٥٣ : ٩ : ١٦٢ : ٩ : ١٧٠ : ١٠ :	شاهين ، شواهين ١٧٤ : ١٤ : ١٧٧ : ١٢ :
٢٢٩ : ٩ : ١٤ :	١٧٩ : ١٠ :
شمع ، شموع ٣٨٣ : ١٨ :	شباط ٨٨ : ٤ : ١٣ : ١٦ : ٩١ : ٣ :
شهر ٨٤ : ١٥ : ١٦ : ١٨ : ٨٧ : ٦٤ :	١٦٢ : ٩ :
٩ : ٨٨ : ١١ : ١٧ : ٨٩ : ٦٤ :	شتاء ٤٢ : ٥ : ٥١ : ١٨ : ٢٢٩ : ٥٦ : ٣٤ :
٩٠ : ٩ : ١٥ : ٩١ : ١٦ : ١٧ :	١١ : ٩ :
شهر رماه ٨٨ : ١٩ :	الشجاع ، نجم ٥٧ : ١٦ : ٤٠ :
شهوة ١٦ : ١٠ :	شجر ٢٩ : ١ :
شوال ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ١٥ : ١٧ :	شجرة طوبى ٦١ : ١٤ : ٦٢ : ٥ : ٦٣ :
الشولة ٥١ : ٣ : ١٨ :	٨ ، ٩ :
شيار ٢٧ : ٧ :	الشرطان ، نجم ٣٧ : ١٩ : ٥١ : ١ : ١٥ :
شيب ٣٧٧ : ١ : ٤ : ٥ : ٦ : ٣٧٨ : ١١ :	شرف الكواكب ٦٠ : ٣ :
١٢ : ١٣ : ١٤ : ١٥ : ١٧ : ٣٧٩ :	شروق ٤٨ : ١١ :
١ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ : ٦ : ٣٨٢ :	شريعة ٧٢ : ١٧ :
شيخ البحر ١٩٦ : ١٣ :	شعبان ٨٥ : ٣ : ٨٦ : ٢ :
صابون ٣٨٣ : ٢ :	شعر ٣٩٨ : ١٨ : ٣٩٩ : ٧ :
الصبا ، ربح ٤٢ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ٢٢٩ :	الشعري الشاسية ، نجم ٥٧ : ١٤ : ١٩ :
صباح ٣٤٨ : ٤ : ٣٥٠ : ٤ :	الشعري المعبور ، نجم ٥٧ : ١٠ : ٥٩ : ٥ :
الصبح الرومى ، نجم ٥٥ : ١٢ :	الشعري الغبيضاء ، نجم ٥٧ : ١١ :
صبر سقطرى ١٧٤ : ١٥ :	شعيرة ٩٦ : ١٧ :
صحبة ٣٩٦ : ١٨ :	شقيق ٢٨٤ : ٥ : ٢٩٦ : ٥ : ٢٩٨ : ٥ :
الصخرة ٨٢ : ٦ : ٧ : ٩ : ١٨ :	٦ : ٣٠٠ : ٤ :
الصعد ٢٢٩ : ١٧ :	شماريخ ، نجوم ٥٨ : ٣ :
الصرفة ، نجم ٣٨ : ٥١ : ٥٦ : ١٧ : ٢ :	الشمال ، ربح ٤٢ : ٩ : ١٤ : ٧٧ : ٢ :

عجائب ٢٥٨ : ١٥ : ٢٦١ : ٥ : ١٠	صفر ٨٥ : ١ : ١٩ : ٨٦ : ٤
عجائب الدنيا ٢١٦ : ١٩	الصفير ١٦٦ : ٤ : ١٤ : ١٧٨ : ٣
عجائب الشام ٢١٦ : ١١	صقر ١٧٤ : ١٤ : ١٧٧ : ١٢ : ١٧٩ : ١٠
عجائب العراق ٢١٣ : ١٥	صلاة ١٨٨ : ٣
عجائب المشرق ٢٠٩ : ١٢	الصور ٤٧ : ١١ : ٧٠ : ١١ : ١٨ : ١٩
عجائب مصر ٢١٦ : ١١ : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٢٢٤	٧١ : ١ : ٣ : ٨٣ : ١٣ : ١٨
١٣ : ٦	صوم ٢٨٠ : ٧
عجائب المغرب ٢١٦ : ١١ : ٢٢٧ : ١	الصيف ٤٢ : ٦ : ٨ : ٥١ : ١٦ : ٢٢٩
عجائب الموصل ٢١٥ : ١	٩ : ٣٠٣ : ١٠ : ٣٣٧ : ١ : ٣٣٩
عجائب اليمن ٢١٥ : ٨	٤ : ٦ : ١٦
عذاب ٦٨ : ١٤	الطاؤوس ١٨٨ : ٨
المغذراء ، نجم ٣٨ : ١٤	طبيعة ٣٤ : ١٧ : ١٨ : ٣٥ : ١ : ٣٦ : ٧
عربية ٣٨٢ : ١٢ : ٣٨٩ : ١٠	١٨ : ١٤٦ : ٥ : ٢٢٩ : ٦ : ١٦
العرش ١٥ : ١٠ : ٢٥٥ : ٧ : ١٠ : ١٥ : ١٧	الطرف ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦
٢٨ : ٩ : ١٤ : ٤٣ : ١٨ : ٤٤ : ١٤	طلسم ١٢٣ : ١ : ٢ : ١٢٥ : ١٥ : ١٩٧
٤٥ : ١٩ : ٤٦ : ٤٨ : ٩ : ٦٠ : ١١	١ : ٢٢٤ : ٧
٦٢ : ١٢ : ٦٣ : ١٤ : ٦٤ : ٨ : ١٥	طلع ٣٢١ : ١
١٩ : ٦٥ : ٥ : ٧ : ٨ : ١٢ : ١٣ : ١٦	ملوكة ٨٩ : ٧
١٧ : ١٨ : ٦٦ : ٤ : ٨ : ١٥ : ١٦	الطوفان ٩ : ٣ : ٦١ : ١٣ : ١٠٣ : ١٨
١٧ : ١٨ : ١٩ : ٦٧ : ١ : ٧٢ : ٥	١١١ : ٩ : ١١٤ : ٢ : ١٢٣ : ٩
٩ : ٧٣ : ٣ : ٧٧ : ٩ : ٧٨ : ١٣	١٣١ : ٩ : ١٣٩ : ١٢ : ١٧٠ : ٤
٨١ : ١٥ : ٨٢ : ١٦ : ١٧ : ١١٩	٦ : ٧ : ٢٣٦ : ٤
٢٠ : ١٩ : ١٨٩	طول الليل ٣٦١ : ٧ : ٣٦٢ : ١
عرش السمك الأعزل ٥٧ : ٢١	طيب ١٧٢ : ١٧ : ١٧٥ : ٢٠ : ١٧٨ : ٥٥
العروبة ٢٧ : ٩ : ١٣	١٨٢ : ١٢ : ١٣ : ١٨٤ : ٦
عسل ١٧٦ : ١	الطيوى ١٩٤ : ١٥
عصى (عصاة) موسى ١٨٧ : ١٦ : ١٨٨ : ١٥	ظفر ٣٧٦ : ١٧
٨ : ١٨٩	الظلمة ١٦ : ١ : ٢٥ : ٨ : ٢٩ : ١٦ : ٢١
عطار ٣٦ : ١٥ : ٣٩ : ١٥ : ٤٧ : ٢ : ٥٨	عادل ، شهر ٨٥ : ٣ : ١١
١٧ : ٥٩ : ١ : ١٤ : ٢٠ : ٦٠	عالم ١٤ : ١ : ١٥ : ١ : ١٤ : ٣٣ : ١٠
٣ : ١٣ : ١٠٠ : ٣ : ١١٣	٤٨ : ١٣ : ٢٢٩ : ٢
٦ : ٢٢٩ : ٦	العالم الأرضي ٣٥ : ١٨
العقاب ، نجم ٥٦ : ٨	العالم السماوي ٣٥ : ١٨
عقاب ، عقبان ١٧٩ : ١٠	العامر ٩٧ : ١٠ : ٢٥٨ : ٦
العقرب ، نجم ٣٦ : ١٤ : ٣٧ : ٣ : ٣٨ : ١٩	عبرانية ، لفة ٢١٧ : ١٧

القيم على الشمس ٣٥٧ : ١٢	٥٨٤ : ٩ : ٤١٤ : ١١ : ٤٠ : ٥٢ : ٣٩
فارسية ، لغة ٢١٧ : ١٧	١٥٤١٣ : ٢٢٩٤ : ١٣ : ٩٩٤ : ١٠ : ٤٦
فتيل ١٨٨ : ١٢	العقل ١٨ : ١٢ : ٢٣٤ : ١٤٤٧
فردوس ٨٢ : ١ : ٢ : ١١٧ : ٢	علم النجوم ٥٢ : ٤
الفرس الأكبر ٥٦ : ١٦	العمارة ٩٦ : ٩
فرسخ ٩٦ : ١٥	العمرى ، سمك ١٦٤ : ١٢
فرح الدلو ، نجم ٥١ : ٤ : ٤ : ١٩	عمود ١٢٤ : ٢
فرقان ١٨٩ : ١٣	عمود الصواري ٢٢٦ : ١٣
الفرقدان ٥٢ : ١٦ : ١٨ : ٥٣ : ٨ : ١٣ ، ٤	عمى ٣٩٧ : ١
١٤ : ٣٨٣ : ١٩	عناب ٣٢٦ : ١٤
فرودين ٨٨ : ١٨ : ٩١ : ١٠	عنب ٣١٥ : ٧
فروردجان ٨٩ : ١	عنب أبيض ٣١٦ : ١ : ٢
فستق ٣٢٥ : ١ : ٢ : ٧	عنب أسود ٣١٦ : ١٢ : ١٣
فصل ، فصول ٤٢ : ٢	عنبر ١٦٣ : ١٧ : ١٦٤ : ٢ : ١٧٨ : ٤ : ٤
فضة ١٦٦ : ٨ : ٣ : ١٧٨ : ٢	١٨٢ : ٩ : ١٨٣ : ٦ : ٩ : ١١ : ١٣ ، ٤
فقه ٣٩٧ : ١٥	١٨٤ : ١ : ٢
الفكة ، نجم ٥٥ : ٨ : ٩	عنبر شحري ١٨٣ : ١٩
فكر ١٨ : ١ : ١٣	عنصر ٢٣٤ : ٧
فلك ، أفلاك ١٥ : ١٤ : ١٧ : ٣٣ : ١٢ ، ٥	العواء ، نجم ٥١ : ٢ : ١٧
١٥ : ٣٥٥١٧ : ١٦ : ٢ : ٣٤ : ١٦	العوام ، نجم ٥١ : ٣
٣ : ٤٣ : ٦ : ٤٠ : ١٩ : ١٢ ، ٦ ، ٣	عود قارى ١٨٤ : ٣
٤ : ٩٦ : ١٣ : ١٠ : ٥٦ : ١٦ : ٥٢ : ٤	عيد الأضحى ٣٦٦ : ٤
١١ : ١٤٦ : ٥ : ١٧١ : ١ : ٢٧٦	عيد الصليب ٨٧ : ١٣
١١	عيد الفطر ٣٦٦ : ١
الفلك الأنبرى ٣٤ : ٦	عين ، عيون ٢٠٢ : ١٤
فلك الاستواء ٣٤ : ٨	عين البقر ٣١٠ : ١٤ : ٣١١ : ٩
الفلك الأطلس ٣٤ : ٨	الغابر ٧٦ : ٩
الفلك الأعظم ٣٤ : ٥	غدر ٣٩٨ : ٦
فلك الأفلاك ٣٤ : ١٣	الغراب ، نجم ٥٧ : ٢١
فلك البروج ٣٤ : ٥ : ١٣	غروب القمر ٣٥٦ : ١١
فلك زحل ٣٤ : ٤ : ١٤	غروب النجوم ٣٦٣ : ١
فلك الزهرة ٣٤ : ٤	غزال ١٠٥ : ٤ : ١٨٢ : ١٤ : ١٥ ، ١٩
فلك الشمس ٣٤ : ٤	الغفر ، نجم ٥١ : ٣ : ١٧
فلك عطارد ٣٤ : ٣	غفلة ١٦ : ١٥
الفلك القسرى ٣٤ : ٧	الغمام على القمر ٣٥٥ : ٨

١٤ : ٩٦
 قطمة الفرس ، نجم ١٥ : ٥٦
 قطقاط ١ : ١٩٥
 القطمير ١٢ : ١٨٨
 قطنة ١١ : ٣٧٦
 القلب ، نجم ١٨ : ٥١
 قلب الأسد ١٣ : ٣٨ : ١٩ : ٥٧ : ١٦ : ٥٩
 قلب العقرب ، نجم ٢٠ : ٣٨
 القلم ٢٤ : ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ٨١ : ٥ : ٩٤
 ١٩ : ١٨٩ : ٣
 القمر ٢٩ : ٢ : ٣٦ : ١٦ : ٣٩ : ٤٤ : ١٦ : ٤٤
 ٤٦ : ١٤ ، ١٠ : ٤٥ : ١٤ ، ١٣ ، ٨
 ٤ : ٣ : ٤٧ : ١٨ ، ١٦ ، ١١ ، ٧ : ٢
 ٤٨ : ٤٩ : ٩ ، ٧ : ٤٨ ، ١٣ ، ٨ : ١٤
 ٥٠ : ٥٢ : ١٧ ، ١١ ، ٧ ، ٥ ، ٣ ، ٢ : ٥٠
 ١١ : ٥٣ : ٤ : ١٠ : ٥٨ : ١٦ : ٢٠
 ٥٩ : ٥٩ : ٣ ، ٥ ، ١٣ ، ١٩ : ٦٠ : ٣
 ١٣ : ٨٧ : ١٠ : ١٥ : ١٠ : ١٣ : ٨ : ١١٣
 ٦ : ١٨٠ : ١٣ : ١٥ : ١٨٢ : ٣
 ٢٢٩ : ٤ : ٢٥٦ : ١٤ : ٢٨٨ : ١٢
 ٣٥٩ : ٦ : ٣٦١ : ١
 قير ٤٩ : ١٥ : ٥٠ : ٥٢ : ٥
 القناق ٤ : ٥٥
 قنطورس ، نجم ٥٨ : ١ : ٥
 القوس ٣٦ : ١٤ ، ١٦ : ٣٧ : ١ : ٣٩ : ١
 ٤٠ : ٤١ : ١١ : ٩ : ١٦ : ١٠٠ : ١٣
 ٢٢٩ : ١٣
 قوس قزح ١٣٨ : ١٣ ، ١٤
 قياس ١٤٦ : ٦
 قيام ٧٢ : ١٣
 القيامة ٢٤ : ١٨ : ٤٥ : ١١ : ١٤ : ٧٤
 ٣ : ٨١ : ٥ : ٨٣ : ١٢ : ٨٤ : ٤
 ١٨٧ : ١٤
 قيظ ٤٢ : ٧
 كاتور ٧٧ : ١١ : ١٧٣ : ١ : ١٧٦ : ١

فلك القمر ٣٤ : ٣ : ١٩ ، ٣٥ : ١٦ : ٢٣٥ : ٥
 الملك المحيط ٣٤ : ١١
 فلك المريخ ٣٤ : ٤
 الفلك المستقيم ٣٤ : ٨
 فلك المشتري ٣٤ : ٤
 فلك الهواء ٢٣٥ : ٣
 فلفل ١٦٥ : ١١
 فول أخضر ٣٣٥ : ١ : ١٢
 فيطس ، نجم ٥٧ : ٣
 فيل ١٠٦ : ١٠ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١١ : ٤
 ١٦٥ : ١٥ : ١٧٣ : ٦ : ١٨٢ : ١٦
 القائد ، نجم ٥٥ : ٤
 قار ١٦٦ : ٤ ، ١٤
 قاموس البحر ١٨١ : ٨ ، ٩ ، ١٠
 قبة ٧٦ : ٢ ، ٣
 القبة ، نجم ٥٨ : ٧
 القبلة ٤١ : ١٠ : ٥٢ : ١٥ ، ١٦ : ٥٣
 ٦ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ : ٥٤ : ٣ : ٦ ، ٢١
 قتاء ٣٣٢ : ٧
 قحطانية ١٤٨ : ٢
 قمر ٣٨٣ : ٦
 قراء ٧٢ : ١٤
 القرآن ٧٠ : ٨٠
 قرشت ٢٧ : ١٢
 قرظ ١٣٣ : ٢
 قرن ٧٠ : ١٧ ، ١٨
 قنطل ٣٢٧ : ٣
 قصر الليل ٣٦١ : ٧ ، ١٣
 قصعة المساكين ٥٥ : ٨
 القطب ٣٣ : ١ ، ٧ ، ٩ ، ١٦ ، ١٧ : ٣٥
 ١٣ : ٤١ : ١٠ : ٤٢ : ١٠ : ٥٢ : ١٦
 ١٧ ، ١٩ : ٥٣ : ١٠ : ٥٤ : ١٥
 القطب الجنوبي ٣٥ : ١٤ : ٥٣ : ٢١ : ٥٤
 ٢ : ٩٦ : ١٤
 القطب الشمالي ٣٥ : ١٤ : ٥٣ : ٢ : ٥٥ : ١١

- لظى ٢٦٦ : ٨ ، ١٥
 اللوح المحفوظ ١٥ : ١١٠ : ٢٤٤ : ١٩ : ٢٥٥
 ١١ ، ١٣ : ٧٠ : ١٠٠ : ١٨٩ : ١٩
 لوز أخضر ٣٢٣ : ١ : ٢٧٤ : ٣٢٤ : ٧
 اللوزاء ، نجم ٥٥ : ١٢
 ليل ٢٩ : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ٨٧ : ٣٤٨ : ١
 ٤ : ٣٥٠ : ٤
 ليلة القدر ٧٢ : ٥
 ماء ٢٥ : ٦ ، ٧ ، ٣١ : ١٦ : ٣٤٤ : ١٩
 ٦٦ : ١٨ : ٦٧ : ٢ : ٤ : ٨١ : ٦
 ٩٥ : ١ : ٢٢٩ : ٥٠ : ١٨ ، ٢٠
 ماء العقل ١٧٤ : ١٤
 مارج ٢٤٩ : ١٠ ، ١١
 ماوروز ٩٢ : ١٧
 مآمر ٨٥ : ١ ، ٥
 مؤرخ ٩٢ : ١٨
 مؤنس ٢٧ : ٨
 الثلثات ٣٧ : ١
 الحجر ٣٧ : ١٠ : ٣٨ : ١١ : ٥٥ : ١٨ ، ١٦
 ٥٨ : ١٠ : ٦٠ : ٦ : ٩ ، ١٠
 مجلس ٣٨٣ : ١٢
 محاق القمر ٣٥٩ : ١٢
 المحرم ٨٤ : ١٧ : ٨٥ : ١ : ١٦ : ٩٠ : ٧
 اللد ١٨٠ : ٣ ، ٤ ، ٥ ، ١٤ ، ١٥ : ١٨١
 ٣ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٨
 مرة سوداء ٢٢٩ : ١١
 مرة صفراء ٢٢٩ : ٨
 مرتبة ، مراتب ٣٩٠ : ١
 مرجان ١٧٣ : ٨
 مردادماه ٨٨ : ١٩
 مرداشيخ ١٦٦ : ٤
 المرزمان ، نجم ٥٧ : ١٢
 المريخ ٣٦ : ١٤ : ٣٩ : ١٦ : ٥٨ : ١٧
 ٢١ : ٥٩ : ٢١ : ٦٠ : ٤ : ١٣ : ٩٩
 ١٣ : ١١٣ : ٧ : ٢٢٩ : ٢٤
- ٣ : ١٧٨
 كاتور فنصوري ١٧٤ : ٩
 كانون ١١٧ : ٩ : ١٦٢ : ٨
 كانون الآخر ٨٨ : ٢ : ١٣
 كانون الأول ٨٧ : ١٨ : ٨٨ : ١٣
 الكأس ، نجم ٥٧ : ١٩
 كبريت أحمر ١٣٢ : ١٥
 كتاب ٣٧٦ : ١٥
 كنان ٣٣٥ : ١٥
 كراسه ٦٤ : ١٤
 الكرسى ٢٥ : ١٠ : ٦٣ : ١٤ ، ١٦ : ٦٤
 ١ ، ٣ ، ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧
 ١٩ : ٦٥ : ١ : ٥ ، ٦ ، ٨ : ٦٧ : ٧
 ٨ ، ١٢ ، ١٤ : ٧٣ : ٢ ، ١
 كرم ٣١٥ : ٧
 كركدن ١٠٦ : ١٤ : ١٦٥ : ١٣ : ١٧٣
 كعبة ٥ : ٤ ، ٤ : ٥٣ : ٦ : ١٤ : ٦١ : ٧
 ٦٢ : ١ : ٢ ، ٩٤ : ٥ : ٩ ، ١٠ ، ١٢
 ١٧ : ٩٥ : ٢ : ٩ ، ١٥٣ : ٦ : ٣٨٤
 ٩ ، ١٤ ، ١٧
 الكف الخضيب ، نجم ٥٥ : ١٨
 الكلب الأصغر ٥٧ : ١٤
 الكلب الأكبر ٥٧ : ٨ ، ١٦
 كلمون ٢٧ : ١٢
 كمتري ٣٠٩ : ٩ : ١٠ : ٣١٠ : ٣٢٤ : ٨ : ٦
 كوكب ٣٥ : ٢٠ : ٣٦ : ١ : ٤٠ : ٤ : ٧
 ٤١ : ١ : ٤٧ : ٣ : ٥٢ : ١٣ : ٧٣
 ٤ : ١١٣ : ٤ : ٣٥١ : ٩ : ٣٧٦ : ١١
 كوكب ثابت ٣٩ : ١٧
 كوكب جنوبي ٥٧ : ٣
 كيمياء ١٣٢ : ١٦ : ١٥٠ : ٢٠ : ٣٨٣ : ١٠
 كيهك ٨٩ : ٧
 لادن ١٧٩ : ٦
 لؤي ١٦٣ : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ١٤ : ١٦٦ : ١٣
 لشك ١٦٤ : ١٧

٤٢ : ٤٥ : ٦٠ : ١٩٣ : ١٠ : ٢٢٩ :
 ١٣ : ٣٣٩ : ١٥ :
 نانق ، شهر ، ٣ : ٨٥ : ١٢ :
 ناچر ، شهر ، ٨٤ : ١٦ : ٨٥ : ١ : ٦ :
 البار ٣٤ : ١٩ : ٤٥ : ٧ : ١١ : ١٤ : ٧٠ :
 ٢ ، ٣ ، ٩ : ٧٣ : ١٩ : ٧٤ : ١ :
 ٢٢٩ : ٨ : ١٦ : ١٩ : ٢٦٥ : ٣ :
 ٩ ، ١٤ ، ١٦ : ٢٦٦ : ٥ : ١٤ ، ١٦ :
 ٢٦٧ : ٣ : ٥ ، ٧ ، ١١ ، ١٧ : ٢٦٨ :
 ٨ : ٢٦٩ : ١٣ : ٣٤٢ : ١٥ :
 نارقيج ٣٢٨ : ٧ : ٨ : ٣٢٩ : ١ :
 نارنجيل ١٦٨ : ١٤ : ١٧ : ١٧٣ : ٢٠ :
 ٢١ : ١٧٤ : ١ :
 ناعورة ٣٦٨ : ١٢ : ٣٦٩ : ٧ :
 نانجة ١٨٣ : ٢ :
 ناقة ٨٦ : ١٥ : ١١٣ : ٩ :
 نبق ٦٢ : ٧ : ٣٢٤ : ٤ : ٥ :
 النثرة ، نجم ٥١ : ٢ : ١٦ :
 نجم ، نجوم ٢٩ : ٢ : ٣١ : ١٧ : ٣٥٠ :
 ٤ : ٣٦٢ : ٨ :
 نجم ثابت ٤٤ : ٨ :
 نجم سيار ٤٤ : ٨ : ١٦٠ : ١٧ :
 نجوم الأخذ ٥٠ : ١٧ :
 نحاس ١٦٦ : ٤ : ١٣ : ١٧٨ : ٣ :
 نحل ١٨٨ : ٩ :
 نخل ١٧٣ : ٢٠ : ٣٧٦ : ١١ :
 نخيل ٣١٩ : ١ : ١٠ ، ١١ :
 ند ١٨٤ : ٥ :
 نرجس ٢٨١ : ٤ : ٢٨٧ : ٥ : ٦ ، ١٢ :
 ٢٨٩ : ٧ :
 النسر الطائر ، نجم ٥٥ : ١٤ : ٥٦ : ٩ : ١١ :
 ٥٩ : ٦ : ٩ :
 النسر الواقع ، نجم ٥٥ : ١٣ : ١٤ ، ١٦ :
 ٥٦ : ٥٩ : ٨ ، ٦ : ٢١٩ : ١٧ :
 نسرين ٣٠٢ : ١٥ ، ١٦ :

مسرى ٨٩ : ٨ :
 مسك ٧٧ : ١١ : ١٠٥ : ٤ : ١٧٨ : ٣ :
 ١٨٢ : ٩ : ١٢ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ :
 مسك قبي ١٨٢ : ١٥ :
 مسودة ٨ : ١ : ٩ :
 مشاركة ٧٤ : ١٠ : ١٢ :
 المشتري ٣٦ : ١٦ : ٣٩ : ١٥ : ٥٨ : ١٧ :
 ١٨ ، ٢١ ، ٥٩ : ١٧ : ٦٠ : ١ : ٥ :
 ١٣ : ١٠٠ : ١٣ : ١١٣ : ٧ : ٢٢٩ :
 مشمش ٣١١ : ١٢ :
 مضيرة ٣٨٨ : ٦ : ٨ :
 مطالب ٢٢٤ : ٦ :
 مطر ٣٤٣ : ١٦ : ٣٤٠ : ٨ :
 معدن ، معادن ١٦٦ : ١ : ٢ ، ٧ :
 مزراج ٦١ : ١٩ :
 مغناطيس ١٦١ : ٧ : ١٦٨ : ١٦ : ٢١٠ : ١ :
 مقصورة ٣٨٨ : ٣ :
 مقل ١٦٨ : ١٥ :
 مقياس ١٩٦ : ١٨ : ١٩٧ : ٧ : ٨ ، ١٢ ، ٩ :
 ملح ١٦٦ : ٧ ، ٥ :
 ملك ٣٩٥ : ١١ : ١٧ : ٣٩٦ : ٥ :
 مسك العنان ، نجم ٥٦ : ٣ :
 المسكن ١٤٦ : ٦ :
 منازل القمر ٣٧ : ١٩ : ٣٨ : ٤ : ٥٠ : ١٤ :
 ١٦ : ٢٥٦ : ١٢ ، ١٤ :
 منبر ٧٧ : ٩ ، ١٠ :
 متثور ٣٠٥ : ٢ ، ١ :
 منجنيق ٣٨٣ : ١٨ :
 مهرجان ٨٧ : ١٤ ، ١٦ : ٨٨ : ١٩ :
 مهرماه ٨٨ : ١٩ :
 مهبان ٣٨٣ : ١٢ :
 موز ٣٢٥ : ١٣ : ٣٤٠ : ٦ :
 موسم ١٣٠ : ٨ :
 الميزان ، نجم ٣٦ : ١٣ ، ١٥ : ٣٧ : ٣٨ : ٢ :
 ١٧ : ٤٠ : ١١ ، ١٧ : ٤١ : ٩ ، ١٥ :

- نسيم ١٢، ١١ : ٩٦
 نشك ٥ : ٢٦٤
 النصرانية ٣ : ١٢٣
 النعام ، نجم ١٨، ٣ : ٥١
 نعام ١ : ٣٤٧
 نعل ١٨، ١٧ : ٣٨٤
 نفخة ٢ : ٨٤، ١٨ : ٨٣، ١١ : ٧٠
 نفس ١١ : ١٨
 نفض ١٢ : ٢١٧، ٤ : ١٦٦
 نفض أبيض ٢١ : ٢١٠
 نهار ١٥ : ٢٩
 نور ١٦ : ١٦ : ٢٩، ١ : ١٦ : ٦٨، ٧ : ١١٩،
 ٢٠، ١٩
 نورة ٢ : ٣٨٣، ٥ : ١٦٦
 نوروز ١٦ : ٨٧، ١٦ : ٨٨، ١٨ : ٨٩، ١٦ : ١٦ : ١٦٦
 ١١، ١٠ : ٩١
 نوشاذر ٥ : ١٦٦
 نوم ٥ : ١٧
 الزون ٩ : ٨٢، ٦ : ٨١، ٨ : ٤، ١ : ٢٥
 نيسان ٥ : ١١ : ١١٧، ١٤ : ٨٨، ١٠ : ٨٧
 ١٠، ٨، ٥ : ١٦٣
 نيلوفر ١١ : ٣٠، ١٤ : ٩٤، ٨ : ٣٠٠
 هامة ، هوام ١٥ : ٤٠
 الهاوية ٣ : ٢٦٧، ٩ : ٢٦٦
 هجرة ١١ : ٩٢، ٥ : ٩٠
 الحقمة ، نجم ١٦، ١ : ٥١
 هلال ٥ : ١١ : ٥٠ : ٩٣، ٢ : ٨٧، ٥ : ١ : ٥٠ : ١١٤،
 ١ : ٣٦٤
 الهنعة ، نجم ١٦، ٢ : ٥١
 هوا ١٧، ٣ : ٢٢٩، ٥ : ٩٦، ١٩ : ٣٤،
 ١٩
- هوز ١١ : ٢٧
 الواجب ٦ : ١٤٦
 وائل ١٨ : ٢٦٣
 وحى ١٣، ٥ : ٣٩٢، ١٤ : ٦٨
 ودع ١ : ١٧٤
 ورد ٥ : ٦ : ٢٨٣، ٩ : ٢٨٢، ١٦ : ٢٨١
 ٥ : ٢٨٤ : ٢٨٦، ٦، ٢ : ١٢، ٤، ١٢، ٦، ٢ : ٢٨٦، ٨، ٥ : ٢٨٤
 ٧ : ٢٩١، ٩ : ٢٨٧، ١٨
 ورل ٥ : ١٩٤
 ورقة ، شهر ١٣، ٤ : ٨٥
 وزارة ١١ : ٣٩٦
 الوسط ١٨ : ٢٢٩
 وشمة ٩، ٧ : ٣٨١
 وغل ، شهر ١٣، ٣ : ٨٥
 وقت ٢٠، ١٣ : ٩٢
 ولي ١٠ : ١٥١
 ومضان ، شهر ٧، ٢ : ٨٥
 ياسمين ٩، ٦، ٥ : ٢٩٧، ١٥ : ٢٨٩
 ياقوت ١٧٣ : ١٧ : ١٧٢، ١٣ : ١٦٦
 ٤ : ١٧٨، ١٨
 يد الجوزاء ، نجم ٦ : ٥٧
 يوم ، أيام ٥٠، ٣ : ٢٧، ١١، ٨، ٢ : ٢٦
 ٧ : ١٦٠
 يوم الاثنين ١٣ : ٦٠
 يوم الأحد ١٢ : ٦٠
 يوم الأربعاء ١٣ : ٦٠
 يوم الثلاثاء ١٣ : ٦٠
 يوم الجمعة ١٣ : ٦٠
 يوم الخميس ١٣ : ٦٠
 يوم السبت ١٤ : ٦٠
 اليونانية ، لغة ١٧ : ٢١٧

٤ - الشعراء *

ابن طاهر ٢٨٤ : ٢
 ابن طباطبغا ٣٤٦ : ٩ : ٣٥١ : ١٠
 ابن عباد ٢٩٧ : ١٢ : ٣٦٨ : ١
 ابن عبد المحسن ٣١٧ : ١
 ابن عمار ٣٣٦ : ١٤
 ابن قادوس ، القاضى ٣٥٦ : ٤
 ابن قلاص ٣٣٣ : ١ : ٣
 ابن القويح ٢٨٠ : ١٣
 ابن القيروانى ٣٢٦ : ٨
 ابن المعتز ٣١١ : ١٢ : ٢٨٢ : ٩ : ٢٨٤ : ١١
 ٢٨٧ : ١٦ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٠ : ٥٨
 ٢٩٢ : ٤ : ١٩ : ٤ : ٢٩٤ : ١ : ٢٩٦
 ١٣ : ٤ : ٣٠٠ : ٤ : ٣٠١ : ١ : ٣٠٤
 ٤ : ٣٠٥ : ٧ : ٣٠٨ : ٤ : ٣١٠ : ٥١
 ٣١١ : ٤٦ : ٣١٣ : ٤٦ : ٣١٤ : ٥١ : ٣١٨
 ٣٢٠ : ٤ : ٣٢١ : ٤ : ٣٢٢ : ٥١ : ٣٢٢
 ٣٢٤ : ٩ : ١٦ : ٤ : ٣٢٥ : ١٤ : ٣٢٦
 ٣٢٧ : ١٥ : ٣٢٨ : ٤ : ٣٢٨ : ٥ : ٣٢٨
 ٣٢٩ : ٢ : ٥ : ١١ : ٣٣٠ : ١٣
 ٣٣٢ : ٩ : ٣٣٣ : ٨ : ٣٣٥ : ١٦ : ٣٣٢
 ٣٣٧ : ١٦ : ٣٤٠ : ١٧ : ٣٤٢ : ١٥
 ٣٤٣ : ١٦ : ٣٤٧ : ٨ : ٣٤٨ : ٣
 ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٢ : ١ : ٣٥٣ : ٢ : ٣٥٣
 ٣٥٤ : ١٢ : ٣٥٦ : ٧ : ٣٥٨ : ١١ : ٣٥٨
 ٣٥٩ : ١٢ : ٣٦٠ : ٢ : ٣٦٠ : ٢
 ٣٦٣ : ٨ : ٣٦٦ : ١٤ : ٣٦٦ : ٥٨
 ٣٦٣ : ١٥ : ٣٦٤ : ٦ : ٣٧٧ : ١٤
 ٣٨٠ : ٨ : ٣٨٠ : ٥
 ابن النبيه ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤١ : ١٥

ابن الأبار ٢٩٧ : ١٥
 ابن أرتق ، صاحب مارددين ٣٠١ : ٨
 ابن يسام ٢٨٤ : ١
 ابن يهلول السكاتب ٣٢٨ : ١١
 ابن عمار الواسطى ٣٥٢ : ٨
 ابن حبيب المصرى ٣٦٨ : ١٠
 ابن الحجاج ٢٨٢ : ١٢
 ابن الحسين الخزار مورا ٣٨١ : ١٧
 ابن حديد ٣٠٢ : ٦
 ابن حمزة ٣٠٣ : ١٩ : ٣٠٨ : ١٥
 ابن خفاجة ٣١١ : ٢ : ٣١٨ : ٩ : ٣٢٩ : ٤
 ابن الخياط ٣٤٥ : ٧ : ٨
 ابن دريد ١٠٧ : ١١ : ٣٠٨ : ٥ : ٣٢٨ : ٢
 ابن دقتر خان ، جلاء الدين ٣٥٨ : ٤ : ٣٦٠ : ٤٨
 ابن رشيق القيروانى ٣٣٢ : ٥ : ٣٤٥ : ٢ : ٣٦٨ : ١
 ابن الرومى ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٤ : ٨ : ٢٨٥ : ٥
 ٢٨٨ : ١ : ٢٨٩ : ٤ : ٢٩٠ : ٥
 ٢٩٨ : ١١ : ٢٩٨ : ١٢ : ٢٩٩ : ١٠
 ٣٠١ : ١١ : ٣٠١ : ١٣ : ٣٠٧ : ٥ : ٣٠٧
 ٣٠٩ : ١٥ : ٣١٢ : ٣ : ٣١٥ : ١
 ٣١٧ : ١٢ : ٣٢٢ : ١ : ٣٢٩ : ٥ : ٣١٧
 ٣٣٠ : ١٤ : ٣٣٤ : ٤ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٣٠
 ٣٥٩ : ٩ : ٣٧٧ : ١١ : ٣٨٣ : ٨
 ابن الرقاق ٣٥٠ : ٧ : ٣٥١ : ٣ : ٣٥٢
 ابن سارة ٣٣٢ : ١٩ : ٣٦٦ : ١
 ابن الساطى ٢٨١ : ٦
 ابن سكرة ٢٨٤ : ١
 ابن سناء الملك ٣٥٧ : ١٠

(* تشير أرقام السطور إلى الهوامش أيضاً)

- ابن تحرير البغدادي ١ : ٣٥٥
ابن هاني ١٢ : ٣٦٨
ابن وزير الجزيرة ٤ : ٣٤٩ ، ١ : ٢٨٣
ابن وضاح ٤ : ٣٧٠ ، ١٣ : ٣٠٦
ابن وكيع التنيسي ٥ : ٢٧٩ ، ٢٠ : ٢٧٧
٤ : ٢٩٠ ، ٧ : ٢٩٣ ، ١٠ : ٢٩٣ ، ٣ : ٢٩٣
١٧ : ٣١١ ، ١٤ : ٣٠٨ ، ١٢ : ٢٩٨
١٧ : ٣١٩ ، ٦ : ٣١٦ ، ١ : ٣١٤
١٠ : ٣٢٠ ، ٨ : ٣٢١ ، ١٥ : ٣٢١ ، ٨ : ٣٢٠
١٣ : ٣٢٤ ، ١ : ٣٢٤ ، ١ : ٣٢٤
٨ : ٣٣٦ ، ٩ : ٣٣٥ ، ١٤ : ٣٣٤
٤ : ٣٤٣ ، ١٤ : ٣٦٢ ، ٤ : ٣٥٣ ، ٤ : ٣٤٣
١٧ ، ١ : ٣٦٧
أبو لاسحق الأندلسي ١١ : ٢٧٩
أبو لاسحق الخولاني ١٢ : ٣٠١
أبو بكر الزبيدي الأندلسي ١٥ : ٣٠٠
أبو تمام ٧ ، ٤ : ٣٧٩ ، ١٤ : ٣٧٧
أبو الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى بن
أبي حفصة ١ : ٤٠٠
أبو الحسن الأنباري ٦ : ٣٣٥
أبو الحسن الشاطبي ١١ : ٢٩٠
أبو الحسن الصقلي ١٢ : ٣٥٢
أبو الحسن علي بن أبي البشير الكاتب ١٢ : ٣٥٢
أبو الحسن المصري ١٢ : ٢٨٥
أبو حفص ١١ : ٣١٠
أبو حفصة ١١ : ٣٩٩
أبو زكريا ١٥ : ٢٩٦
أبو سعيد الإصفيهاني ٢ : ٢٩٤
أبو الصلت الداني ١٣ : ٢٨٣ ، ١٣ : ٣٥٣ ، ١ : ٣٥٣
أبو طالب الرقي ٧ : ٢٨٣
أبو طاهر الرفاء ٧ : ٢٨٣
أبو عامر ٤ : ٣٢٨ ، ١ : ٣١١ ، ٦ : ٢٨٣
أبو العباس ١ : ٣٤٥
أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي ٢ : ٢٩١
أبو العباس الناشي ٢ : ٣٤٥
- أبو العباس النامي ٢ : ٣٤٥
أبو عبد الله ١٤ : ٣٦٩ ، ١٥ : ٣٠٠
أبو عبد الله الحداد ٩ : ٣٠٢
أبو العتاهية ٤ : ١٤٤
أبو عثمان الخالدي ٢ : ٣٦٣
أبو الفتح البستي ٣٠٧ : ٣٤٦ ، ٦ : ٣٧٧
١ : ٣٧٨ ، ١٧ : ٣٧٨
أبو فراس الحمداني ١ : ٣٠٤ ، ٩ : ٢٨٨
أبو كرب الحميري ١١ : ٣٨٤
أبو قواس ٢٨٧ : ١١ : ٢٨٨ ، ٤ : ٢٩٦
١٣ : ٣٠٤ ، ١ : ٣٠٥ ، ١٣ : ٣٩٧
١٩
أبو هلال العسكري ٧ : ٣٥٧
أحمد بن أبي فتن ١٥ : ١٤٣
أحمد الشيرازي ٩ : ٣٤٤
أحمد بن منير ١٤ : ١١٦
أحمد بن يونس الكاتب ١٣ : ٢٨٥
الأخطل ١٠ : ٣٦٠ ، ٨ : ٣٧
الأخطل الأهوازي ١٣ : ٢٩٦
أسامة بن منقذ ٢ : ٣١٨
الإصفيهاني ١٤ : ٣٠٠
امرى القيس ١٢٠ : ١٢٠ ، ٩ : ١١ ، ١٤ : ١٣٤ ، ٢ : ١٣٤
١٣٧ : ١٢٠ ، ١٥ : ٣٢٧ ، ٢ : ١٣٧
الأندلسي ٨ : ٣١٨
البحترى ١٤٣ : ١٤٣ ، ٩ : ٣٤٨ ، ٨ : ٣٥١ ، ١٦ : ١٦
١ : ٣٥٤
البيسامي ١٦ : ٣٣٧
بشار بن برد ٤ : ١٤٤ ، ٤٠١ : ٤٠١ ، ١٠ : ١٠ ، ١٢ : ١٢
٦ ، ٣ : ٤٠٢
بعض بني مازن ٢ : ٣٤٧
تأبط شرأ ١٥ : ١٣٥
تجار الواسطي ٨ : ٣٥٢
تميم بن العز ٣٠١ : ٣٠١ ، ٢ : ٣٤٨ ، ١٢ : ٣٥٣ ، ٥ : ٣٥٣
٢ : ٣٥٤ ، ٢ : ٣٦٤ ، ٦ : ٣٥٤
التنوخني ، القاضي ١٠ : ٣٥٤ ، ٩ : ٣٥٣

صاعد بن الحسن البغدادي ٢٨٣ : ٧
صاعد اللغوي الأندلسي ٢٨٣ : ٧
الصقلي ٢٨٣ : ١٢ : ٣٢٧ : ١١ : ٣٥٢ : ١١ : ٣١٣ :
الصنوبري ٢٨١ : ١٠ : ٢٨٨ : ١٠ : ٣٣٥ : ١٣ : ٣٣٨ :
٢ : ٣٥٢ : ٤
الطوسي ، الشريف ٢٨٦ : ٩ : ٣٠٣ : ٣ :
١٢ : ٣١٤ : ١٧ : ٣٤٢ : ١ : ٣٤٦ :
١٣ : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٧٠ : ٨ :
ظافر الحداد ٢٨٤ : ١٢ : ٣٥٥ : ٧ : ١٢ :
المياس بن الأحنف ١٤٣ : ٤ :
عبد الله بن طاهر ٣٠٧ : ١٠ :
عبد الله بن فتح ٣٥٨ : ٥ :
عبد الله القسوي الضرير ٣٦١ : ١١ :
عبد الرحمن بن حسان بن ثابت ٣٤٧ : ٢ :
عبد الصمد بن المعتل ٣٠٥ : ١٧ :
عبد المحسن الصوري ٣١٧ : ٣ :
عبدان الإصفهاني ٣٨٠ : ١٠ :
عبيد بن الأبرص ٢٥٣ : ١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ :
١٨ : ٢٥٤ : ٥ :
العرجي ١٣٦ : ٥ : ١٣ : ١ : ١٣٧ :
عرقلة السكبي ٣٠٦ : ١ :
عروة بن جلهمة ٣٤٧ : ٢ :
المسكري ٢٩١ : ٢ : ٣٥٧ : ٧ : وانظر أبو هلال
المسكري
عقبة بن رؤبة ٤٠١ : ١١ : ٤٠٢ : ٢ :
علي بن الجهم ٢٨٢ : ١٧ :
علي بن عطية البلقي ٣٥٠ : ٨ :
العماد الكاتب الإصفهاني ١١٦ : ٧ :
عمر بن أبي ربيعة الخزومي ١٣٨ : ١١ :
المتح بن خاقان ٣٦٧ : ٧ :
الفضل بن عبد الصمد الرقاشي ١٤٠ : ١٧ :
القرطبي ٣٦٠ : ١ :
القيرواني ٣١٨ : ١٢ :
كشاجم ٣٢١ : ٢ : ٣٢٧ : ١٤ : ٣٤١ : ١٢ :

ثابت بن قرّة ٥٢ : ٥ :
الثعالي ، أبو منصور ٣٣٨ : ١٣ :
جرير ١٣٠ : ١٧ :
الجمال الدمشقي ٣٥٧ : ١٦ :
جميل بن معمر العنزي ١٤٥ : ١٤ :
الحماني ٣٤١ : ٤ : ٣٥٤ : ٩ : ٣٦٣ : ١٣ :
حسان بن ثابت ٥ : ١٧ : ١١٣ : ١٢ : ٣٤٧ : ٢ :
حماد بن بكر ٢٨٦ : ٦ :
الحمدوني ٣٠٤ : ١ :
حميد بن ثور ١٣٧ : ٨ : ٣٤٤ : ٢ :
الحيزارزي ٣٠٨ : ٢ :
دعبل الخزاعي ٣٧٧ : ١١ : ١٢ :
ديك الجن ٢٨٤ : ٤ :
ذو الرمة ٣٦٢ : ٥ :
ربيعة بن مقروم الضبي ٣٤٧ : ١ :
الرضي ، الشريف ٣٦١ : ١٤ :
الرقبي ٣٣٨ : ٩ :
الركن ٣٤٩ : ١ :
الزاهي ٣٤٥ : ٢ : ٣٤٨ : ٧ :
الزبير بن المرسى ٣٣٦ : ١١ :
زهير بن أبي سلمى ٦٥ : ١٨ :
زهير بن عروة المازني ٣٤٧ : ٢ :
السري الرضاء ٣٤١ : ٥ : ٣٦٤ : ٨ : ٣٦٥ :
١ : ٣٦٩ : ٧ :
سعيد بن عثمان ٣٦٠ : ٢ :
سعيد بن عمرو ٣٦٠ : ٢ :
السلامي ٣٣٤ : ٦ :
سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ١٦ :
سيدوك الواسطي ٣٥٢ : ٧ : ٨ : ٣٦١ : ١١ :
الشانعي ٣٠١ : ١٥ :
الشمسي ٣٣٧ : ١٦ :
شرف الدين الديباجي ٣٤٩ : ١ :
الصابي ٣٦٦ : ١ :
صاحب الأندلس ٣٥٧ : ١ :
صاحب القلائد ، انظر الفتح بن خاقان

مروان بن يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان
 ابن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ١٤ : ٤٠٠
 المسلم بن هبة الله ١٧ : ١١٥
 مسلم بن الوليد ١٤٣ : ١ : ٣٧٨ : ٥ : ٣٧٩ : ١٥
 المعري ١٣٩ : ١٧٩ : ٨ : ١٧٩ : ٦ : ٢٦٩ : ٣ : ٥
 ٧ : ٢٩٩
 معز الدولة ٢٨٤ : ١٢
 الموج الرقي ٣٣٨ : ١٠
 منصور بن كيقلق ٣٥٦ : ١٢
 مهرم بن خالد العبدي ٢٩٦ : ١٣
 مهاهل بن يموت بن المزرع ٣٥٤ : ١٠
 النابغة الذبياني ٢٩٥ : ١٦
 الناشء الأصغر ٣٤٥ : ٢
 الناشء الأكبر ١٤٦ : ١٦ : ٣٤٥ : ٢
 نصر بن أحمد ٣٠٨ : ٢
 الوأواء دمشقي ٣٢٩ : ٧ : ٣٣٠ : ١ : ٥
 ٢ : ٣٥٤
 وهب الهمداني ٣٤٠ : ١٨
 يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ١٤
 يحيى بن مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان
 ابن يحيى بن أبي حفصة ٤٠٠ : ١٢
 يزيد بن معاوية ٣٣١ : ١ : ٧
 يزيد بن الوليد ٣٩٦ : ٩

١٣ : ٣٥٣ : ١ : ٣٤٦
 المازني ٣٤٧ : ٢
 المأموني ٣٣٣ : ١٢
 متمم بن نويرة ٥٣ : ١٥
 المنبي ١٠٥ : ١٣ : ١٥٤ : ٩ : ١٥٧ : ٩ : ٤٧
 ٣ : ٣٨٠
 متوج بن محمود بن مروان بن يحيى بن مروان
 ابن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن يحيى
 ابن أبي حفصة ٤٠١ : ١
 المجد المرابطي ٣٤٢ : ٧ : ٣٥٧ : ١٢
 محمد بن أبي أمية ١٤١ : ٢
 محمد بن شرف القيرواني ٣١٨ : ٣ : ٣٢٥ : ١١
 محمد بن عبد الله بن ظاهر ٢٨٢ : ١٧
 محمد بن عبد الله بن ظاهر ٢٨٢ : ١٧
 محمد بن عبد الحمن الكفرطاني ٣١٧ : ٣
 محمد بن القاسم العلوي ٣٢١ : ١١
 محمود بن مروان بن يحيى بن مروان بن أبي الجنوب
 ابن مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة
 ٤٠٠ : ١٨
 محمود الوراق ٣٨٢ : ٥
 المرسي ٣٣٢ : ٨
 مروان بن أبي الجنوب بن مروان بن سليمان بن
 يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ١٤
 مروان بن سليمان بن يحيى بن أبي حفصة ٣٩٩ : ٤

٥ - القوافي

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:١٥٤	المتنبي	كامل	شتاء
٢٠:٣٦٦	ابن سارة	خفيف	العشيء
٦:١٤٤	أبو العتاهية	كامل	الحياة
٧:٣٠٢	ابن حديدس؛ ابن المعتز	سريع	خضراء
٣:٢١٧	عبد المحسن الصوري؛ محمد بن عبد المحسن السكروطابي	خفيف	المرء
١٠:٣٣٨	للموج الرقي	خفيف	الهواء
١١:٣٥١	ابن طباطبا	كامل	كسائمها
١٤:٣٧٩	الصابي	كامل	القدي
١٠:٣٤٣	ابن المعتز	رجز	يجب
١٢:٣٢٠	ابن وكيع	رجز	واقترب
٥:٣٢٨	ابن المعتز	رجز	الطرب
١٥:٣٠٠	الإصفياني؛ أبو بكر الزبيدي الأندلسي؛ أبو عبد الله	سريع	تجيب
٢:٣٠١	تميم بن المعز	سريع	الحبيب

الوزن	القافية	الشاعر	الوضع
سريع	الرقيب		٧:٣١٣
سريع	المغيب	الشريف الطوسي	٤:٣٠٣
سريع	كاللهيب	ابن المعتز	٥:٣٢٩
كامل	بالذوائب	ابن الرومي	٢:٣٢٢
بسيط	صُب	ابن بسام؛	٢:٢٨٤
		ابن طاهر؛	
		ديك الجن	
كامل	مُعرب	القاضي التنوخي؛	١٠:٣٥٤
		مهلهل بن يموت	
		ابن المزرع	
طويل	عَسِب	امرئ القيس	١٧:١٢٠
			١١:١٣٧
طويل	يَطِيب	ابن خفاجة	٢:٣١١
سريع	قرب	أبو فراس	١٠:٢٨٨
		الجداني	
بسيط	قُضِب	علي بن الجهم؛	١٧:٢٨٢
		محمد بن عبد الله بن ظاهر؛	
		محمد بن عبد الله بن طاهر	
طويل	المتقلب	دعبل	٥:٣٤٤
سريع	طِيب	الشريف الطوسي	١٣:٣٠٣

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧:٣٥٧	الجمال الدمشقي	بسيط	بالجَبِّ
١٧:٣٥٦	الشريف الطوسي	بسيط	من حَبِّ
١٥:٣٧٧	أبو تمام	بسيط	والأَدَبِ
١٤:٢٨٠	ابن القويح	بسيط	والطَّرَبِ
٨:٣١٢	ابن المعتز	بسيط	والطَّرَبِ
٨:٣٥٢	سيدوك الواسطي؛ ابن تمار الواسطي	بسيط	والطَّرَبِ
١٠:٣٤٦	ابن طباطبا	كامل	مذنب
٩:٣٤٨	البحترى	كامل	كالسكوكبِ
٥:٣٤٩	ابن وزير الجزيرة	كامل	مُتَلَهَّبِ
١٥:٣٢٠		رجز	بالمَجَبِ
٩:٣٢٠	ابن وكيع	منسرح	الرَّطَبِ
٢:٣٢٨	ابن دريد	منسرح	الطَّيْبِ
١١:٣٧٧	ابن المعتز؛ ابن الرومي	خفيف	الرَّطُوبِ
٢:٢٨٣	ابن وزير الجزيرة	رمل	المغيَّبِ
٥:٢٨٠		كامل	وشبابِ
٦:٣٨٠		كامل	بمخضابِ
٤:٣٨٢		واقر	المخضابِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧: ١١	ابن الدرادارى	خفيف	كتابى
١: ١٤٤	أحد بن أبى نزن	طويل	السواكب
٢: ٣٤٨	الزاهى	مقارب	بالحاجب
٢: ٣٥٣	أبو الصلت	منسرح	شهبأ
١٢: ٣٥٦	ابن المعتز؛ منصور بن كيعلمع	كامل	واشربأ
١٧: ٣٣٥	ابن المعتز	كامل	الصبا
٢: ٢٩٨	ابن الرومى	منسرح	هجبأ
٢: ٣٦٧	ابن وكيع	مقارب	الصبا
٨: ٢٨٠		كامل	الأطرابأ
٢: ٢٥٤		رجز	بصحبة
٣: ٣٩٩		بسيط	لعمية
٩: ٣٢٢		كامل	عذابه
١٤: ٣٥٥	ظافر الحداد	بسيط	بشعبه
٤: ٢٩٥		كامل	أذناهبأ
١٢: ٣٣٦	الزبير بن المرسى	مقارب	أربابها
١١: ٢٨١	السنوبزى	كامل	عجائبها
١٦: ٢٩٦	أبو زكريأ	مقارب	أهدابها
٤: ٣٤٧	ابن المعتز	كامل	الشوامت
٥: ٣١٥		بسيط	منعوت

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٤:٣٣٠	ابن الرومي	منسرح	وَقْتِي
٢:٢٩٦		بسيط	مَنْهُوتِ
١٠:٢٨٦	الشريف الطوسي	مجتث	الياقوتِ
٨:٢٩٠	ابن المعتز؛	بسيط	تَشَقِيَتِ
	ابن الرومي		
١١:٣٠٧	عبد الله بن طاهر	سريع	لحاجاتِ
٢:٢٧٩	أبو إسحق الأندلسي	خفيف	المطباتِ
١١:٣٨٠	عبدان الإصفياني	خفيف	لحياتي
٤:٣٠٢	ابن المعتز	سريع	منعوتهُ
١٣:٣٤٨	تميم ابن البرز	طويل	دَعَجِ
١٧:٢٨٩		طويل	يَهْبِجِ
١٣:٢٨٦		منسرح	عُجِجِ
٢:٣٦٩		بسيط	الأُجِجِ
٥:٢٩٠		بسيط	المُهْجِ
٥:٣٣٢	ابن رشيق	كامل	مَبْدَجِ
	لقبرواني		
٦:٣٦٤	تميم بن المعتز	كامل	فَيَرُوزِجِ
٧:٣١١		سريع	المُهْجِ
١٣:٣٥٩	ابن المعتز	كامل	الماجِ
٨:٣٥٤	ابن المعتز	رجز	زجاجِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٢:٣٤٥	أبو جعفر	رمل	الوجا
١٥:٣١٩	ابن الدوادارى	سريع	أبهاجها
١٣:٣١٨	محمد بن شرف القيروانى	سريع	جناح
١١:٣٦٨	ابن حبيب للصرى	بسيط	رُوح
٥:٣٥٠	ابن المعتز	وافر	الصباح
٢:٣٤٩	شرف الدين الديباجى	وافر	الملاح
١٢:٣٥٠	ابن الزقاق	مفروح	وَضَعَا
٦:٣٦٨		خفيف	روحا
٨:٣٤٥	ابن الخياط	كامل	جناحا
١٢:٢٩٩		كامل	نواحا
١٠:٣٤١	الحامى	رجز	انقذ
٢:٣٢٤	ابن وكيع	سريع	يَبْدُو
٣:٢٨٦		رمل	عَبْدُ
٨: ٥		طويل	الْحَمْدِ
١٢:١٤٦		طويل	تَجَلَّدُ
١٨:٣٤١		كامل	فِيحْمَدُ
١٧:١٤٦	الناشىء	كامل	أجدُ
١٩: ٥		كامل	مَقِيدُ
٩:٢٠٦		طويل	بُرُودُ
٦:٣٨٢	محمود الوراق	كامل	يَعُودُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٧:٣٩٩	سليمان بن يحيى	طويل	تزيدُ
١٠:١٤٤	بشار بن برد	وافر	بميدُ
٨:٣٨٠	ابن المعتز	مقارب	جدِيدُ
١٣:٢٨٥	أحمد بن يونس الكاتب	كامل	فاسِدُ
٥:٢٨٥	ابن الرومى	كامل	شاهِدُ
٢:٣١٤	ابن وكيع	سريع	اللُدِي
٩:٢٩٥		مضطرب	الخلدِي
٩:٣٢٦	محمد بن شرف القيروانى	طويل	بالوردِ
١٩:٤٠٠	محمود بن مروان	طويل	عهدى
١١:٣١٤	ابن المعتز	سريع	وَزْدِي
١٣:٢٨٢	ابن الحجاج	سريع	وَعْدِي
١٥:٤٠١	بشار بن برد	رجز	بعدى
١٩:٢٨٦		وافر	يوزدى
١٨:٢٩٥	النايفة الذيبانى	كامل	الإمِدِ
٢: ١٢	ابن الدوادارى	بسيط	الزبِدِ
١٦:٣٣٣		طويل	زَبْرَجِدِ
١:٢٩٣	ابن المعتز	طويل	الزبرجدِ
٨:٢٩٢	ابن المعتز	طويل	أغْيِدِ
٧:٣١٦	ابن المعتز	طويل	أغْيِدِ
١:٣١٢	ابن وكيع	طويل	مُيِدِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨:٣٥٧	أبو هلال العسكري	بسيط	غَدِ
٦:٣١٠	عبد الله بن برغش	كامل	أغْيِدِ
١٧:٣٢٤	ابن المعتز	سريع	الأمَلِيدِ
٦:٢٨٤	ابن سكرة	منسرح	أَحَدِ
٢:٣٥٧	صاحب الأندلس	رمل	بِصَدَى
٧:٣٧٨	مسلم بن الوليد	بسيط	مودودِ
١١:٢٩٠	ابن الرومي ؟	كامل	الحسودِ
	أبو الحسن الشاطبي		
١٤:٣٦٤	ابن المعتز	منسرح	مقدودِ
٤:٢٤٢		كامل	بالشهيدي
١١:٢٥٤		بسيط	صادي
٩:٣٥٥	خاطر الحداد	كامل	وافيدا
١٤:٣٠٥	أبو نواس	طويل	بدا
١٨:٩١٣		بسيط	بردا
٦:٣٢٠	ابن المعتز	مقارب	قُدَّة
٩:٣٧٨		طويل	يميدها
٩:٣٤٩		كامل	سَفَر
٩:٣٨٣	ابن الرومي	سريع	القدَر
١٢:٣٢٨	ابن المعتز ؟	سريع	كالقمر
	ابن بهلول السكاتب		

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١١:٣٦٢	ابن وكيع	رجز	عُرْرُ
٩:٣٦٢	ابن المعتز	رجز	الفِكرُ
١٥:٣٠٦	ابن وضاح	طويل	النفسُ
١٨:٣١٠	أبو حفص	سريع	السِّيرُ
١٢:٣٦٩	الحطائي	طويل	تزهْرُ
١٣:٣٦٣	الحطائي	طويل	عسْكَرُ
١٨:٢٧٩		بسيط	مُختَصِرُ
٥:٣٥٣	تميم بن المعتز	كامل	قِصْرُ
٨:٣٥١	ابن الزقاق	كامل	الجبرُ
٩:٣٣٠	ابن المعتز	مقارب	تُشِيرُ
١٩:٣١٤	الشريف الطوسي	مجتث	سِرُّ
٢:٣١٠	ابن المعتز	طويل	سُرورُ
٥:٢٩٦		مقارب	التغورُ
١٣:٣٦٥		خفيف	السرورُ
٢:٣٣٨	الصنوبري	بسيط	تَنُورُ
١٨:٣٤٠	وهب الهمداني	منسرح	مَزْرورُ
١١:٤		كامل	قِطِيرُ
١٤:٤		وافر	المشِيرُ
١٥:١٣١		طويل	سامرُ
٥:٣٦٠	ابن دفترخان	رجز	طَفْرُ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٦:٣٣٥	الخنوبرى ؛ أبو الحسن الأنبارى	وافر	ظفر
٢:١٤٣	مسلم بن الوليد	طويل	السحر
١٤:٣٦١	الشريف الرضى ؛ ابن المعتز	منسرح	بالسحر
٣:٣٥٨	ابن المعتز	وافر	سحر
٢:٣٤٥	الزاهى ، ابن رشيق القيروانى ، أبو العباس الناشى ، الناشى الأصغر ، أبو العباس النامى	طويل	تدرى
		مربع	جمر
		هزج	شهر
		كامل	تقدر
		كامل	لبصر
		كامل	المبكر
		بسيط	بالبصر
	عبد الله القسوى الضرير		
١٦:٣٠١	الشافعى	بسيط	وطرى
١٥:٣٢٥	ابن المعتز	كامل	كالعنب
١٨:٣٦٨		كامل	مقدر

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٤:٢٩٣	ابن وكيـع	كامل	أخضـر
١٢:٣١٠	أبو حفص	كامل	مَنْظـ
١:٢٧٨	ابن وكيـع	كامل	الأزهر
١٤:٣٦٨	ابن هانيء	كامل	الجوهـر
١٣:٣٩٩	أبو حفصة	رجز	السكر
١٧:٣٣١		مفسرـح	مُضْطَبـر
٥:٣٢٧	ابن المعتز	مفسرـح	الشجـر
٦:٢٩٥		مضطرب	الخبر
٨٣:٣٣٢		كامل	اللكسور
١٠:٣٤٧	ابن للمتز	سريع	مَهجور
١٣:٣٥٨	ابن للمتز	سريع	مغمور
١٠:١٤٣	البحترى	خفيف	الثمور
٢:٣٣١	يزيد بن معاوية	طويل	نظير
٨:٣٢٥		بسيط	الطيانيز
١٦:٣٩٦		رمل	وزير
٨:٣٧	الأخطل	بسيط	وأحجاري
١٣:٣٤١	كشاجم	بسيط	بأزرار
١٨:٣٤٩	ابن الدوادارى	بسيط	سار
٢:٣٢٦		كامل	جاري
٥:٣٤١	السرى الرقاء	كامل	لوقار

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٣٠	ابن المعتز	سريع	البارى
١٠:٣٥٩	ابن الرومى	سريع	نار
٦:٣١٤		وافر	القطار
١٨:٣٠٥	ابن المعتز	وافر	النهار
١٠:٢٨٣	أبو طاهر الرقاء؛ أبو طالب الرقى؛ ابن المعتز	منسرح	أسراى
١٢:٢٩١	ابن وكيع	طويل	المواطر
٨:٣٦٩	ابن الرومى	سريع	الناعر
١٧:١٤٠	الرقاشى	طويل	شزرا
٦:٣٦٢	ذو الرمة	طويل	القطرا
٣: ٥		طويل	يرا
١٥:٣٤٣	ابن المعتز	طويل	منزرا
١٠:١٢٠	امرىء القيس	طويل	شيزرا
١١:٢٧٩	ابن سهل الأندلسى	كامل	جوهر
١٠:٣٠٢	أبو عبد الله الحداد	سريع	أزهرا
٥:٣٠٤	ابن المعتز	رجز	أصفرا
٢:٣٥٩	ابن المعتز	مقارب	جرا
٢:١٤١	محمد بن أبى أمية	كامل	قبورا
٨:٣٢١	ابن وكيع	سريع	تديرا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨:٣٠٥	ابن المعتز	سريع	الدنانيرا
٣:٣٣٨	أبو منصور النعالي	طويل	عطارا
٢:٣٣٦	ابن المعتز	بسيط	نوارا
١٠:٢٩٨		رجز	احرارا
٧: ٥٢	قابت بن قرة	سريع	سَاهِرا
٨:٣٧٩	أبو تمام	رجز	غُرْرُهُ
٩:٣١٠		سريع	لصْفَرُهُ
١:٣٠٤	أبو فراس الحمداني؛ أبو نواس؛ الحمدوني	رجز	شَجْرُهُ
١٦:٣٠٨	ابن وكيع؛ ابن حمزة	مجتث	سَرَّة
١٧:٢٤٠	ابن النبية	بسيط	طائِرُهُ
٨:٢٩٩		كامل	مِزَارِهِ
٥:٢٨١	ابن الساطي	كامل	سُنْدُسُ
٢:٢٨٨	عبد الله بن طاهر؛ ابن الرومي؛ ابن المعتز	مقارب	النَّجِيسُ
٢:٣٢٩	ابن المعتز	طويل	الْأَمْسِ
٢:٣٠٩	ابن حمزة	طويل	التَّنْفِيسُ
٥:٢٨٨	أبو نواس	كامل	مؤنسى
٢:٣٤١	ابن المعتز	سريع	الْمَسِّ
١٠:٢٩٣	ابن وكيع	وافر	الْكُؤُوسِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٥:٢٩٤	ابن المعتز	وافر	الكؤوس
٥:٣٤٣	ابن وكيح	خفيف	النفوس
٧:٢٩٣	ابن وكيح	مجتث	النفوس
٢:٣٤٢	الشريف الطوسي	مقارب	كالعروس
١٨:١٣٠	جرير	بسيط	بالغباريس
١٣:٢٩٦	أبو نواس ؟	بسيط	النوايس
الأخيطل الأهوازي ؟			
ابن المعتز ؟ مهرم بن خالد			
العبدى			
٩:٣٦٤	السرى الرقءاء	وافر	وطاس
١٥:٣٦٩	أبو عبد الله	بسيط	اختلاسا
٧:٢٨٣	أبو عامر ؟ أبو العلاء	مقارب	أنفامها
صاعد بن الحسن			
البغدادى ؟ صاعد			
الغوى الأندلسى			
٩:٣١٨	ابن خفاجة	مقارب	الغيش
٢:٣٥٤	تميم بن المعز ؟	مقارب	بمقص
أبو الفرج الوأواء			
٢:٣٥٦	ظافر الحداد	مقارب	شاخص
٢:٢٨٩	ابن المعتز	منسرح	الغمض
(١ / ٣١)			

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:٣١٦		طويل	البَعْضِ
١٣:٢٩٧	ابن عباد	منسرح	تَنْقُضُ
٥:٢٨٩	ابن الرومي	وافر	اعْتَمَاضِ
٨:٣٥٠	ابن الزقاق؛	واذر	عَاضِ
	علي بن عطية البلمسي		
١٣:٤٠٠	يحيى بن مروان	بسيط	غَرَضًا
١٢:٣٢٩	ابن المعتز	كامل	يَحْتَاطِ
١٢:٣٢٧	الصقلي	منسرح	خُلِطَا
٢:٢٨٥	ابن الرومي	بسيط	مُلْتَقِطُهُ
٢:٣٤٤	حميد بن ثور	طويل	يَهْجَعُ
١٦:٣٦٣	ابن المعتز	طويل	تَهْرَعُ
٥:٣٧٩	أبو تمام	طويل	مُرْتَعُ
١٧:٣٧٧	أبو الفتح البستي	كامل	مَوْلَعُ
٢:٣٦٦	الصابي	منسرح	مُنْتَقِعُ
١:٣٩٨	أبو نواس	كامل	قَرِيعُ
١٣:٣٥٣	كشاجم	واذر	التَّرَاعُ
١٣:٣٠١	أبو إسحق الخولاني	بسيط	الدُّمُوعِ
١٢:٣٥٢	أبو الحسن الصقلي؛	وافر	الطَّلُوعِ
	أبو الحسن علي بن أبي البشر		
	الكتاب		

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٠:٢٨٢	ابن المعتز	طويل	سَمَاعٍ
٥:٣٦٣		طويل	الطوالع
١٧:٣٩٩	يحيى بن أبي حفصة	بسيط	مرتبجا
١٧: ٥٣	مقعم بن فويرة	طويل	يَتَصَدَّعَا
١٤:٣٢٤	ابن وكيع	رجز	الملممة
١٦:٣٢٣		كامل	مَمْضُوعٌ
٢:٢٩٩		سريع	الصَّبِيغِ
٩:٣٠١		سريع	إِبْلَاغِ
١١:٣٠٥	ابن المعتز	سريع	فَصْبِيغَا
١٨:٣٦٧	ابن وكيع	بسيط	يَنْصَرِفُ
٧:٣٤٤	دعبل	بسيط	يَخْتَطِفُ
٢٠:١١٥	المسلم بن هبة الله	طويل	أَعْرَفُ
٤:٣٦١	جارية المتوكل	سريع	يُوصَفُ
٩:٣٢٣		وافر	الظريف
٦:٣٢٣		مفسرَح	التَّحْفِ
١٠:٣٤٤	أحمد الشيرازي	مفسرَح	الصَّدْفِ
٦:٣٢٢		سريع	الذيف
١١:٣٦٠	الأخطل	وافر	الأثافي
٥:٣٥٤	ابن الرومي	سريع	إِسْمَاعِيهِ
٢:٢٩٢		سريع	ظَرَّهَ فِيهَا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٨: ٣٢٩	أبو الفرج الوأواء	سريع	مونيُقُ
١٢: ٣٢٢	ابن وكيع	سريع	البُسوقُ
١٣: ٢٩٨	ابن الرومي	سريع	العقيقُ
	ابن وكيع		
٩: ٣٢٤	ابن المعتز	كامل	ذائقُ
٦: ٣٢٦	ابن المعتز	سريع	يَنْطِقُ
٩: ٣٣٢	ابن المعتز	بسيط	وَرَقُ
٢: ٣٥٠	ابن المعتز	بسيط	الشَّقَقُ
١٦: ٣٦٧		كامل	يَصْفَقُ
١٣: ٣٥٤		سريع	الأزْرَقُ
١٤: ٢٩٧	ابن الأبار	وانر	الحَدَقُ
١٧: ٢٨٧	ابن المعتز	طويل	حَرِيقُ
٦: ١٥٤		طويل	طَارِيقُ
١٣: ٣١٣	الصدوبري	بسيط	أَنْبِقُ
١١: ٣٥٧	ابن سناء الملك	بسيط	الطُرْمِقُ
٦: ٣٤٨	ابن المعتز	طويل	مفْرِقِ
٥: ٢٨٤	ابن المعتز	بسيط	طَبَقِ
١٤: ٢٩٣		بسيط	الْوَرَقِ
٩: ٣٥٦	ابن قادوس	كامل	الحُرَقِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
	القرطبي ؛ سعيد	كامل	الزورقي
٢ : ٣٦٠	ابن عثمان ؛ سعيد		
	ابن هرون ؛ ابن المعتمر		
٥ : ٣٦٣		رجز	مفرقي
١٤ : ٣٦٢	ابن وكيع	رجز	الفسقي
١ : ٣١٨	أسامة بن منقذ	منسرح	الورقي
١ : ٣٥٥	ابن نحرير البغدادي	طويل	غبوق
٢ : ٣٣٠	أبو الفرج الوأواء	طويل	مشوق
٢ : ٣٣٤		طويل	شقيق
٥ : ٣٦٩		وافر	المعقبي
٥ : ٢٩٩		خفيف	الشقيقي
٥ : ٣٠٠	ابن المعتمر	مجتث	الرحيقي
١٣ : ٣٧٧	دعبل	بسيط	إخلاق
	ابن المعتمر ؛	طويل	شقائق
٥ : ٣٠٨	ابن دريد		
٢ : ٢٩٤	أبو سعيد	طويل	أنيقا
	الإصفيهاني		
١٨ : ٣١٩	ابن وكيع	بسيط	الشقيقا
٨ : ٣٠٧	أبو الفتح البستي	طويل	فواقا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٠٨	الخيزارزي ؛ نصر بن أحمد	مفسرح	معشوقه
١٢:٣٧٩	منصور الفقيه	بسيط	فذلك
٢:٣٤٦	كشاجم	كامل	مُفْرَكُ
١٣:٢٨٨	ابن المعتز	وافر	العَلِيكُ
٢:٣٦٢		بسيط	قَلَاكِ
٦:٣٤٦	أبو الفتح البستي	خفيف	سَلَاكَا
١١:٣٢١	ابن وكيع ؛ محمد ابن القاسم العلوي	طويل	هَتَاكَا
١٣:٣٠٢		سريع	عَبْدِ كَا
١٣:٢٨٣	أبو الصلت الداني ؛ الصقلي	سريع	مَعَالِي كَا
٥:٣٦٦	الصابي	هزج	يَهْنِي كَا
٥:٣٥٦	ابن قادوس	وافر	لِلْمَازِلُ
١٤:١٤١		طويل	وَصَلُّ
٢: ٦٦	زهير بن أبي سلمى	طويل	الْفَعْلُ
٧:١٧١	المعري	سريع	الْأَجْبِلُ
١٤: ٣١	ابن المعتز	بسيط	الإِبِلُ
٤:١٤٢		طويل	يَتَصَلِّصَلُ
٩:٣٥٣	القاضي التنوخي	كامل	يَهْلُ

الوضوح	الشاعر	الوزن	القافية
١٤:٣٤٦	أشرف الطوسي	مقارب	تَجَمَّلُ
٢:٣٦٥	السري الرقاء	منسرح	مفغتلُ
١٦:٤٠٠	مروان بن يحيى	طويل	حَبَلِي
١٤:٣٣٦	ابن عمار	بسيط	النَّحْلِ
٢:٣٤٧	زهير بن عروة	مقارب	بالأرجلِ
	المازني ؛ عيد الرحمن		
	ابن حسان بن ثابت ؛		
	حسان بن ثابت ؛		
	عروة بن جلهمة		
١١:٣٦٧		بسيط	مُطِّلٌ
١٣:١١٣	حسان بن ثابت	كامل	الأوَّلِ
١٤:٣٠٧	ابن الرومي	منسرح	والأملِ
٥:٣٢٥	ابن الهواداري	مربع	كألاً كالليلِ
٢:٣٢٧	امرئ القيس	طويل	البالي
١٤:١٠٥	المتنبي	وافر	الغزال
١٣:٣٤٩	الركن	وافر	الفوالى
١٣:٣٣٥		خفيف	الأشكالِ
١١:٣١٢		طويل	الموائلِ
١٤:١٣٦	العرجي	طويل	مُهَيَّبَلَا
١٢:٢٨٤	ظافر الحداد ؛	خفيف	أطالَا

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
١٥ : ٣٢٧	معز الدولة كشاجم ؛ ابن المعتز	منسرح	الأ كايلا
٣ : ٣٣٣		متقارب	صقالا
٥ : ٣٢١	ابن المعتز	كامل	يلا بلا
٦ : ٣٣٣		رمل	نحلّه
١١ : ٣٣٤		وافر	وذله
٩ : ٣٣٣	ابن المعتز	متقارب	قده
٨ : ٤٠٠	مروان بن أبي الجنوب	طويل	لناها
١٨ : ٣٨٤	أبو كرب الحيرى	متقارب	النسم
١٧ : ٣٤٦	للنظام	متقارب	نعم
٨ : ٣٤٢	المجد المريايطى	مجتث	جهنم
١٥ : ٢٢٣		طويل	المقدم
٥ : ٣٤٢	الشريف الطومى	طويل	محرّم
٢ : ٣٥٢	ابن المعتز ؛ الصنوبرى	منسرح	علمم
٨ : ٣٦٧	الفتح بن خاقان	طويل	نجوم
٦ : ٣٦٥		وافر	رُدوم
٢ : ٣٢١	كشاجم	خفيف	ممدوم
٤ : ٢٦٩	للعمرى	طويل	أوادم

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٢:٣٦٣	أبو عثمان الخالدي	طويل	عوازم
٥:٢٩٢	ابن المعتز	مجتث	كثى
٦:٣٥٨	عبد الله بن فتح	كامل	بأسهم
٨:٣٣١	يزيد بن معاوية	بسيط	دمى
٣:١٣٠		بسيط	إضم
٦:٢٦٩		سريع	أدمى
١٠:٣١٣	ابن المعتز	سريع	العندم
٢:٣٦٤	ابن المعتز	بسيط	الهموم
٣: ٢٥		وافر	الشخوم
١٤:٣٦٠	ابن المعتز	بسيط	القواديم
١٢:٣٣٣	المأمونى	طويل	مُدام
١١:٣٢٥		سريع	جسامى
١٥:٢٥٥			والسلام
١٢:٣١٥	السرى الرفاء	طويل	الجامم
٦:٢٧٩	ابن وكيع	طويل	نظما
٨:١٣٨	حميد بن ثور	طويل	صمما
٢:٣٨١		كامل	ترحما
٥:١٤٣	العباس بن الأحنف	كامل	تبرما
٤:٣٨٠	المتنبى	طويل	فاجه
٢:٣٠٦	عرقلة السكابي	سريع	نظمه

الموضع	الشاعر	الوزن	الغافية
١:١٤٢		طويل	هَامِهَا
٣:٣٣٥	ابن المعتز	مربع	عَيْنُ
١٦:٣٧٩		بسيط	الفاطمينُ
٣:٢٩٧		مربع	يَبِينُ
١٠:٣٩٦	يزيد بن الوليد بن عبد الملك	رجز	خاقانُ
١٣:٣٥٧	المجد المريطي	مربع	العيمانُ
٦:٣٠١	ابن الرومي	مربع	الزعرانُ
١٤:٢٨٧	أبو نواس	طويل	عَمُونَ
١٥:٣٣٤		مربع	الأمنِ
١:١١٧	المهاد الكاتب الإصمغاني	بسيط	بجرونِ
١٦:١١٦	أحمد بن منير	بسيط	العينِ
١٥:٣١٦		بسيط	الأفانينِ
١٨:٣٨١	الحزارمورا (٩)	وافر	وبيني
٢:٣٤٣	ابن المعتز	منمرح	الرهاجينِ
٢:٣٣٢		طويل	بُستانِ
١٠:٤٠٠	مروان بن أبي الجنوب	طويل	وأغنائى
١:١٤٦	جميل بثينة	طويل	حوانى
١٤:٣٦٧		كامل	القدرانِ
٤:٣٥١	ابن الزقاق	كامل	للنعمانِ

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٤:٣١٣	ابن الرومي	كامل	للجانى
١٥:٣١٠	أبو حفص	كامل	الجنان
٢:٣١٥		كامل	الأغصان
٢٠:٣٩٩	مروان بن سليمان	كامل	الأمان
١٦:٣٠٩	ابن الرومي	وافر	زعفران
٩:٣٣٦	ابن وكيع	خفيف	الزعفران
١٦:٣٢٦	ابن المعتز	رمل	المعاني
٥:٣٦٧	ابن وكيع	طويل	مَسْكِنَا
٢:٣٣٤	السلامي	سريع	ومسكيننا
٣:٤٠٠	أبو الجيوب بن مروان	وافر	المؤمنينا
٤:٣٧٠	ابن وضاح	كامل	أفناننا
٩:٣٧٠	الشريف الطوسي	هزج	أشجاننا
٧:٢٥٥			الألواننا
٢:٢٩١	أبو هلال المسكري؛ أبو العباس أحمد بن إبراهيم الضبي	كامل	مكانه
٦:٣٣٦	ابن المعتز	رجز	كاليه
١٠:٣٣٥	ابن وكيع	مجتث	بيته
٧:٢٨٦	حماد بن بكر	كامل	منه

الموضع	الشاعر	الوزن	القافية
٣:٣٦٨	ابن رشيق	بسيط	إليه
	القيرواني		
١٢:٢٩٩	ابن الرومي	كامل	عليه
١٧:٢٩٢		وافر	عليه
٦:٢٨٢	ابن الرومي	بسيط	لجانيه
٩:١٤١		كامل	بمطلبيه
١٦:٣٦٥		خفيف	تتقيه
١٣:٣١٧	ابن الرومي	بسيط	الزاهي
٣:١٤٥		بسيط	تجيبوها
١٦:٣٣٧	ابن المعتز؛ الشامي؛ البسامي	بسيط	عازيها
١٧:٣٥١	البحثري	بسيط	فيها
١٥:٣٤٢	ابن المعتز	منسرح	يُفطّيها
١٣:١٠٧	ابن دريد	وافر	عنها
٨:٢٨٩		وافر	وحيا

تصويبات ومستدركات

الصواب	المطأ	س	س
قرشت	قرست	١٢	٢٧
مجاهد	المجاهد	(٢-١)	٣٢
يحوها	يحوها	٢	٤٦
(١٤)	(١٦)	١٤	٤٩
(١٥) البهج	(١٧) البهج	١٥	٤٩
قارن الأعلام النفيسة لابن رسته ١٧٠٥		(٧-١٠)	٥٢
(تحقيق ليدن ١٨٩١)			
مع : في الأعلام النفيسة		(٩)	٥٢
عرش	عرس	٢١	٥٧
قنطورس	فيطورس	١	٥٨
قنطورس	فيطورس	٥	٥٨
كبأ	كبأ	١١	٦٢
فسر	قسر	١	٦٤
المقربون . . .	المقربين . . .	العنوان	٦٨ - ٧٢
(٩)	(٨-٩)	٩	٧٢
ارتفع	رانفع	٢	٧٦
خيل ؟	خيل !	١٤	٧٨
عن	على	١٣	٨٠

س	س	س	س
٨١	١٦	خطأ	الصراب
٨٨	١٩	الأرض	الأرضين
١٠١	١١	يترماه	تيرماه
١٠٥	١٠	الفتحاق	الفتحاق
١١٢	(١٥)	بنوافجها	بنوافجها
١١٥	٧	دمشق ١١	دمشق ١ / ١١
١٢٤	١٥	لحديث	الحديث
١٢٤	١٥	المهيم :	المهيم
١٢٤	١٢	وقد وقد	وقد
١٢٧	١٨	الإسكندرية	الإسكندر
١٣٠	٢	بسيط	البسيط
١٣٦	٢	نزله .	نزله
١٤١	(١٥)	ولست	ولست ، كتاب الزهرة
١٤٧	١٧	وقيه فرود	وفيه فرود
١٤٧	(٩)	الان	الان :
١٤٨	١٩	للكهم	للكهم
١٦٤	١٧	الكشك	الكشك
١٧١	٦	الريع	السريع
١٧٨	٩	والسمور	السمور
١٧٩	٩	اقريطس ، اقريطسى	اقريطش ، اقريطشى
١٨١	٧	أشرين	أشرس

ص	س	الخطأ	الصواب
١٩٢	٢٠	للعرف	المعرق
١٩٤	١٥	كالطيطوري	كالطيطوي
٢٠٤	٨	بمحير قامية	بمحيرة فامية
٢٠٦	العنوان	العراقي	العراق
٢٠٦	(٥) و (٩)	مارندي	بازبدي مروج الذهب ١ / ١٢٢ مادة ٢٣٩
٢٠٦	٥	(٣)	(٥) و (٩)
٢٠٧	٩	جفر	حفر
٢٢١	العنوان	الجباس	ابن الجباس
٢٢١	٤	الجباس	ابن الجباس
٢٢٤	١٥ و ١٩	بهو ، البهو	بهو ، البهو
٢٣٠	٢	الجن	الخن
٢٣١	٩	والإنس ثمانية	ملني !
		من الجن	
٢٤٨	٤	ثير ، مسيوط ،	ثير ، مسوط
		زلبنور	زلنبور
٢٨٢	(١٧ - ١٨)	جهم	الجهم
٢٨٣	١٢	(١٢) للاستقلى : للصقلى	
٢٨٣	(١٣ - ١٤)	بن أبي الصلط	بن عبد العزيز

الصواب	الخطأ	س	س
ديوان ظافر الحداد ٢٦٧، ٢ - ، رقم ٢٢٠ ؛ وفيات الأعيان ١ / ٤٧٠ ؛ ٥ / ٢٢٨ (منسوب إلى تميم بن المعز		(١٣-١٢)	٢٨٤
كذا ، ناقص في الديوان	عليه	١٣	٢٨٤
(١٣)	(٣)	١٣	٢٨٨
ابن أبي حجلة : كتاب سكردان السلطان ٤٦٥ ، - ١١ (منسوب إلى الحسين بن الفضاض)		(١٢-١١)	٢٩٠
ابن أبي حجلة : كتاب سكردان السلطان ٤٦٦ ، ٤ (منسوب إلى شهاب الدين بن جلفك)		(٤)	٢٩٥
النافعة	نافعة	(١٩-١٨)	٢٩٥
(١٥-١٣)	(١١-١٠)	١٣	٣١٣
قطريه	قطريه	١٢	٣١٥
ديوان ابن وكيع ٥٦ ، رقم ٢٤		(٩-٨)	٣٢١
	(١١) للسقلى : للسقلى	١١	٣٢٧
من	عن	١	٣٣٠
بمجموعه	بمجموعه	٤	٣٣٧
البسيط	البسط	٦	٣٤٤
شعر ابن طباطبایا ، رقم ١١ ، ١ - ٣ ، ٨ ؛ تحقيق جابر الخاقاني ، بغداد ١٩٧٥		(١٥-١١)	٣٥١
الصلت	الصلط	(٣-٢)	٣٥٣

ص	س	الخطأ	الصواب	ص
٣٥٦	(٢)	وكذا	كذا	
٣٦٧	(٨-٩)	قلائد العميان للفتح بن خاقان ٣٢٩، ٨ (منسوب إلى أبي القاسم بن العطار)؛ طبع تونس ١٩٦٦		
٣٧٩	١١	وقوله:	وقوله:	
٣٩٦	(٢)	وكذا	كذا	

رقم الإيداع بدار الكتب ١٥٧٥/١٩٨٢

- Kutubī, Ibn Šākir: *Fawāṭ al-wafayāt*. I-V. Ed. I. 'Abbās. Beirut 1974.
- Maqdisī, Mūṭahhar b. Tāhir: *al-Bad' wat-ta'riḥ* I-VI. Ed. Cl. HUART. Paris 1899-1916.
- Maqrīzī: *al-Mawā'iz* (= *al-Ḥiṭaṭ*). I-II. Bulaq 1270.
- Mas'ūdī: *Murūğ ad-dahab*. I-VII. Ed. Ch. PELLAT. Beirut 1965-1979.
- MEIER, Fritz: *Die Fawā'ih al-ğamāl wa-fawā'ih al-ğalāl des Nağm ad-dīn al-Kubrā*. Wiesbaden 1957.
- al-Munagğid, Šalāḥ ad-dīn. s. Ibn ad-Dawādārī.
- Qazwīnī, Zakariyyā: *Ağā'ib al-maḥlūqāt wa-ğarā'ib al-mawğūdāt*. Ed. F. WÜSTENFELD. Göttingen 1848-49.
- Qisfī, Abū l-Ḥasan: *al-Muḥammadūn min aš-šū'arā'*. Ed. H. Ma'marī. ar-Riyāḍ 1970.
- RADTKE, Bernd: *al-Ḥakīm at-Tirmidī*. Freiburg 1980.
- RITTER, Hellmut: *Das Meer der Seele*. Leiden 1955.
- ROEMER, Hans Robert: s. Ibn ad-Dawādārī.
- ROSENTHAL, Franz: *A History of Muslim Historiography*. Leiden 1968.
- Šaḥāwī, Šams ad-dīn: *aḍ-Ḍaw' al-lāmi'*. I-XII. Beirut o. J.
- Ders.: *l'lān at-tawbīḥ*. Beirut 1979. Reprint.
- Šafadī, Ḥalīl b. Aybak: *al-Wāfi bil-wafayāt*. Ed. H. Ritter u.a. I ff. Istanbul 1931 ff.
- Šā'id al-Andalusī: *Ṭabaqāt al-umam*. Ed. L. CHEIKO, *al-Mašriq* 1911.
- SEZGIN, Fuat: *Geschichte des arabischen Schrifttums*. I-VII. Leiden 1965 ff. (GAS).
- Sibḡ b. al-Ğawzī: *Mir'āt az-zamān*. Hs. Ahmad III 2907.
- SPIES, Otto: *Beiträge zur arabischen Literaturgeschichte*. AKM 19 (1932).
- Ṭā'ālībī, Abū Mansūr: *Yatīmat ad-dahr*. I-IV. Ed. M. Muhyī ad-dīn 'Abd al-Ḥamīd: Kairo 1956.
- Ders.: *Laṣā'if al-ma'ārif*. Kairo 1960.
- Ders.: *at-Tamjīl wal-muḥādara*. Kairo 1961.
- Ṭabarī, Muḥammad b. Ğarīr: *Annales*. I-XV. Ed. DE GOEJE u.a. Leiden 1879-1901.
- ULLMANN, Manfred: *Die Natur- und Geheimpwissenschaften im Islam*. Handbuch der Orientalistik 1. Abtlg., Ergänzungsband VI, 2 Abschnitt. Leiden 1972.
- WAGNER, Ewald: *Die arabische Rangstreitdichtung und ihre Einordnung in die allgemeine Literaturgeschichte*. Wiesbaden 1963.
- WATT, William Montgomery: *The Formative Period of Islamic Thought*. Edinburgh 1973.
- WRIGHT, William: *Arabic Grammar*. I-II. Cambridge 1964.

- BECKER, Carl Heinrich: *Beiträge zur Geschichte Ägyptens unter dem Islam*. I-II. Straßburg 1902-03.
- BROCKELMANN, Carl: *Geschichte der arabischen Literatur (GAL)*. Leiden 1937-49.
Concordance et indices de la tradition musulmane. Leiden 1936 ff.
- Dahabī, Šams-ad-dīn Muhammad b. Ahmad: *al-Ibar fi ḥabar man ḡabar*. Ed. Šalāh ad-dīn al-Munagḡid. Kuwayt 1960.
- DOZY, R.: *Supplément aux dictionnaires arabes*. I-II. Repr. Beirut 1968:
Encyclopédie de l'Islam (EI). Nouvelle édition. Leyden/Paris 1960 ff.
- ESS, Josef van: *Die Erkenntnislehre des Adud ad-dīn al-Īcī*. Wiesbaden 1966.
- Ġazālī, Muhammad b. Muhammad: *Ihyā' ulūm ad-dīn* I-IV. Kairo 1933/1952.
- GRAMLICH, Richard: *Die schitischen Derwischorden Persiens*.
 Erster Teil: Die Affiliationen. Wiesbaden 1965.
 Zweiter Teil: Glaube und Lehre. Wiesbaden 1976.
- HAARMANN, Ulrich: *Quellenstudien zur frühen Mamlukenzeit*. Freiburg 1970.
 Ders.: »Auflösung und Bewahrung der klassischen Formen arabischer Geschichtsschreibung in der Zeit der Mamluken« *ZDMG* 121 (1971), 46 ff.
 Ders.: s. Ibn ad-Dawādārī.
 Ders.: »Altun Ḥān und Čingiz Ḥān bei den ägyptischen Mamluken« *Der Islam* 51 (1974), 1 ff.
 Ders.: »Die Sphinx. Synkretistische Volksreligiosität im spätmittelalterlichen islamischen Ägypten« *Saeculum* 29 (1978), 367 ff.
 Ders.: »Der Schatz im Haupte des Gözen« *Die islamische Welt zwischen Mittelalter und Neuzeit* (Festschrift für Hans Robert Roemer zum 65. Geburtstag), 198 ff.
- HALM, Heinz: »Die Söhne Zikrawāns und das erste fatimidische Kalifat (290/903)«. *Welt des Orients* 10 (1979), 30-53.
- HARTMANN, Angelika: *an-Nāṣir li-dīn Allāh*. Berlin 1974.
- Ibn al-Aṭīr, 'Izz ad-dīn: *al-Kāmil fi t-ta'riḥ* I-XIII. Beirut 1965 (Dār Šādīr).
- Ibn ad-Dawādārī, Abū Bakr: *Kanz ad-durar wa-ḡāmi' al-gurar*.
 Teil II: Hs. Ayasofya 3074;
 Teil III: Hs. Ahmad III 2932.
 Teil VI: Ed. S. al-Munagḡid. Kairo 1961;
 Teil VII: Ed. Sa'īd 'Abd al-Fattāh 'Āšūr. Kairo-Freiburg 1972;
 Teil VIII: Ed. U. HAARMANN. Kairo/Freiburg 1971;
 Teil IX: Ed. H. R. ROEMER. Kairo 1960.
 Ders.: *Durar al-tiḡān wa-gurar tawāriḥ az-zamān*. Hs. Al-Damad Ibrahim Paša 913.
- Ibn Ḥallikān: *Wafayāt al-a'vān*. I-VIII. Ed. I. 'Abbās. Beirut 1972.
- Ibn Kaṭīr: *al-Bidāya wan-nihāya*. I-XIV. Kairo 1932-39.
- Ibn an-Nadīm: *al-Fihrist*. Ed. R. Taḡaddud. Teheran 1971.
- 'Imād al-Kātib al-Iṣfahānī: *Ḥarīdat al-qasr*:
Šū'arā' Miṣr. I-II. Kairo 1951.
Šū'arā' aš-Šām. I-III. Damaskus 1955-64.
al-qism al-'irāqī. I-II. Bagdad 1955-64.
al-qism ar-rābi'. I-II. Kairo 1964.
- KALBHENN, Hans-Peter: *Studien zur Geschichte der Ayyubiden*. Mag. (masch.) Freiburg 1974.

IV ZUM EDITIONSVERFAHREN

Daß unser Autor keine *'arabiyya fuṣḥā* schrieb, wird jedem Leser auffallen. Die sprachlichen Besonderheiten Ibn ad-Dawādārīs sind von HAARMANN ausführlich behandelt worden⁷⁷ und bedürfen keiner erneuten Darstellung. Es schien uns angebracht, den Text möglichst weitgehend in der vom Autor oder Schreiber⁷⁸ hinterlassenen Form zu präsentieren, hierin der Editions- methode von Band VIII folgend. Abweichend von Band VIII unterscheiden wir immer zwischen *dāl* und *dāl*, schreiben *tā' marbūṭa* und setzen, wo immer möglich, *hamza*.

Die Einteilung des Textes in kleinere Abschnitte sowie die Interpunktion stammt von uns.

Da für das Verständnis des Textes fast immer überflüssig, verzichteten wir weitgehend auf die Notierung der hochsprachlichen Form im Apparat. Nur wenn der Textausdruck das Verständnis erschwerte, wie z.B. bei der Verwechslung von *dād* und *zā'*, bei der Schreibung von *'ly* für *illā*, geben wir die hochsprachliche Form an. Selbst offenkundige Verschreibungen ließen wir im Text stehen und verzeichneten sie im Apparat mit dem Wort *tahrīf*. Somit ist unser Apparat in der Hauptsache ein Testimonienapparat. Nur in den poetischen Partien wurde zwischen Testimonien- und Variantenapparat unterschieden.

Wir benutzten zweierlei Klammern: In runden Klammern stehen die Seitenzahlen der Handschrift und die von uns ergänzten Versmaße; in spitzen Klammern stehen Ergänzungen. Ergänzungen ohne nähere Angaben wurden vom Editor durchgeführt; die aus Quellen stammenden sind entsprechend benannt.

V. BIBLIOGRAPHIE

- Bāharzī, Abū l-Ḥasan: *Dumyat al-qasr wa-'usrat ahl al-aṣr*. Ed. Sāmī Makkī al-'Ānī. Bagdad 1391/1971.
 Bāqillānī, Abū Bakr Muḥammad b. aṭ-Ṭayyib: *I'gāz al-qur'ān Ḍahā'ir al-'arab* 12. Ed. Aḥmad Saqar. Kairo 1354/1974.

⁷⁷ HAARMANN, *Kanz VIII*, 33-38.

⁷⁸ Ob Ibn ad-Dawādārī den Text selbst niedergeschrieben oder ihn einem Schreiber diktieren hat, ist nicht zu entscheiden; die Aussage des Kolophons *bi-yad al-muṣannif* läßt wohl beide Möglichkeiten zu.

schreibung durch die Annalistik seit dem 3/9. Jahrhundert zu sprechen⁷³. Gerade die bedeutenden Weltchroniken des 3/9. Jahrhunderts (Ya'qūbī) und 4/10. Jahrhunderts (Mas'ūdī, Maqdisī) sind — mit Ausnahme Ṭabarīs — der *ḥabar*-Geschichtsschreibung zuzuordnen.

Üblich wurden Mischformen von *ḥabar*- und annalistischer Historiographie. Das scheint z.B. im *Kitāb al-Awrāq* des Ṣūlī⁷⁴ der Fall zu sein. Eine Mischform von *ḥabar*-Geschichtsschreibung und Annalistik stellt auch das Werk Ibn ad-Dawādārīs dar und beweist somit die Richtigkeit der Anschauung ROSENTHALS: »The elementary forms of Muslim historiography were all developed at a very early date. They did not undergo any further development properly speaking during the whole course of Muslim historical writing... Development in Muslim historical writing consisted of the *mixture* of the different historical forms and, in particular, of the incorporation of disciplines that were not strictly historical into the framework of historiography«⁷⁵. Daß ein Saḥāwī keine Originalität im Werk Ibn ad-Dawādārīs bemerkte⁷⁶, ist nicht verwunderlich — sie war nicht vorhanden.

Wir fassen zusammen: Ibn ad-Dawādārīs Werk ist ganz der Tradition islamisch-arabischer Geschichtsschreibung verhaftet. Im ersten Band seiner Universalchronik übernimmt er im Hauptteil — über seine Vorlage *Mir'āt az-zamān* — Form und Inhalt aus Weltchroniken des 4/10. Jahrhunderts, die der *ḥabar*-Historiographie zuzuordnen sind. Da diese Tradition der islamischen Geschichtsschreibung bisher nicht berücksichtigt wurde, konnte von einer Literarisierung des mamlukischen *ta'rīḥ* als Zeitphänomen gesprochen werden. Aus unserer Untersuchung ist jedoch ersichtlich geworden, daß »Literarisierung« der islamischen Historiographie — sofern man diesen Begriff überhaupt noch für sinnvoll hält — sehr viel früher einsetzt. Als zeittypisches Charakteristikum von Ibn ad-Dawādārīs Chronik kann also nicht »innere Literarisierung« betrachtet werden — ein Aspekt, der Ibn ad-Dawādārī innovative Qualität zusprechen würde —, sondern gerade das Gegenteil, eine ungemein verfestigte Traditionalität, die selbst im *qultu* eine Vorlage verwendet.

⁷³ HAARMANN, *Auflösung*, 51.

⁷⁴ GAS I, 331.

⁷⁵ ROSENTHAL, *History*, 99.

⁷⁶ HAARMANN, *Der Schatz*, 199.

Schilderung von *Mirabilia*⁶⁸ darf also keineswegs dazu verleiten, auf eine wundergläubige, dem illiteraten Volksteil zuzuweisende Weltsicht Ibn ad-Dawādārīs zu schließen⁶⁹.

Es wurde gezeigt, daß unser Band durch Bearbeitung und Erweiterung des ersten Teils einer Universalchronik aus der Ayyubidenzeit entstand. Diese greift auf Vorbilder des 4/10. Jahrhunderts zurück, die bereits alle Themenkreise unserer Chronik behandeln. *Mirabilia* werden sogar schon im 3/9. Jahrhundert, u.a. im Werk Ibn Hurdādabihs, eines *kātib*, also eines Literaten, ausführlich behandelt. Poesie und Anekdoten bilden integrale Bestandteile im Werk Mas'ūdīs; z.B. berichtet er über die Dichter Abū l-'Atāhiya (*Murūğ* IV, 172 ff.) und Abū Nuwās (*Murūğ* IV, 216) und schildert einen *mağlis* über die Liebe (*Murūğ* IV, 216 ff.). Von getrennten Stoff-Resourcen für Historiker und Literaten kann also nicht gesprochen werden.

Daß die islamische Historiographie bis ins 5./11. Jahrhundert eine Domäne der Theologen und *muḥaddiṭūn* gewesen sei, entspricht ebenfalls nicht den historischen Gegebenheiten Balādūrī, Mas'ūdī, Miskawayh, Şūfī, Maqdisī, um nur die berühmtesten zu nennen, waren keine '*ulamā*' wie Ṭabarī, sondern *kuttāb* und *udaba*. Geschichtsschreibung ist nämlich von beiden Gruppen islamischer »Intellektueller« betrieben worden, sowohl von den '*ulamā*' als auch von den *kuttāb*⁷⁰. Der »Beruf« der Historiographen spiegelt sich, wie nicht anders zu erwarten, in ihren Werken: Ṭabarī und Ibn al-Aṭīr, auch der mamlukische Ibn Kaṭīr, die den islamischen Wissenschaften *hadīṭ*, *fiqh* und Koranexegese verbunden waren, schöpfen z.B. in den kosmogonischen Partien ihrer Werke aus den genannten Wissenschaften. Mas'ūdī und der scholastisch gebildete Maqdisī stützen sich auf die in der Gruppe der *kuttāb* gepflegten Wissenschaften, die teilweise außerislamischen Ursprungs sind.

Betrachtet man nicht die Persönlichkeiten der Geschichtsschreiber, sondern die Formen der islamischen Geschichtsschreibung, so läßt sich das Werk unseres Autors noch besser einordnen: Man unterscheidet zwei Hauptformen muslimischer Geschichtsschreibung. Die ältere Form ist die *ḥabar*-Geschichtsschreibung: Sie besteht aus der Schilderung einzelner Ereignisse, oft in Anekdoten, vermischt mit Poesie⁷¹. Jünger ist die zweite Hauptform, die Annalistik⁷². Es ist unrichtig, von einer Verdrängung der *ḥabar*-Geschichts-

⁶⁸ HAARMANN, *Quellenstudien*, 170; *Der Schatz*, 200.

⁶⁹ HAARMANN, *Der Schatz*, 201.

⁷⁰ WATT, *The Formative Period*, 174.

⁷¹ ROSENTHAL, *History*, 66-71.

⁷² *Ibid.*, 71 ff.

Da es im islamischen Weltbild — und zwar dem Weltbild der »Intellektuellen«, der *‘ulamā’* und *kuttāb* — keine kausale Naturgesetzmäßigkeit gibt⁶³ die Schöpfung vielmehr in jedem Moment direkt von Gott abhängig ist, der die Schöpfungsordnung in jedem Augenblick aufgrund seiner Allmacht durchbrechen⁶⁴ und Dinge schaffen kann, die dem beschränkten Einsichtsvermögen des Menschen ungewöhnlich und wunderbar vorkommen, hätte der gebildete muslimische Leser keinen Grund, Berichte über Mirabilia als Fabeln abzutun. So äußert sich Mas‘ūdī über das Fabelwesen *nasnās*: »Wir halten die Existenz des *nasnās*... von seiten der Vernunft (*min tarīq al-aql*) her nicht für unmöglich, denn diese Dinge sind für die göttliche Allmacht nicht unmöglich (*fa-inna dālika ġayr mumtāni’ fī l-ḡudra*)« (*Murūḡ* II, 367 §1344). Zu zweifeln sei dennoch an der Existenz solcher Wesen wie des *nasnās*, da es keine verbürgte Nachricht darüber gebe, die über jeden Zweifel erhaben sei (*Murūḡ*, *ibid*). Die gleichen Argumente gebraucht Ibn ad-Dawādārī noch vier Jahrhunderte später: Berichte über sagenhafte Völker aus Pseudo-Mas‘ūdī lehnt er nicht deshalb ab, weil deren Existenz etwa unmöglich oder naturwidrig sei, sondern nur, weil die Berichte darüber widersprüchlich und unbeglaubigt seien (S. 240)⁶⁵. Er ist oft nicht bereit, Berichte aus den Quellen unbesehen zu übernehmen, die seiner Erkenntnis und Erfahrung widersprechen, kritisiert z.B. wiederholt Sibṭ b. al-Ġawzī.

Ein Unterschied zu Mas‘ūdī läßt sich bei Ibn ad-Dawādārī in der Deutung von Naturphänomenen erkennen: Während Mas‘ūdī z.B. verschiedene Erklärungen für die Gezeiten referiert, ohne sich für eine bestimmte zu entscheiden (*Murūḡ* I, 131-133, Kap. 11), bekennt sich Ibn ad-Dawādārī, Sibṭ b. al-Ġawzī folgend, zu der — in unseren Augen — unwissenschaftlichsten Erklärung: Ebbe und Flut seien, da ohne Analogie in der Natur, nur als direktes Tun Gottes zu verstehen; ähnlich argumentiert Ibn ad-Dawādārī bei der Erklärung des jährlichen Steigens des Nils. Diese theozentrische Deutung von Naturerscheinungen hat sich seit der Zeit Mas‘ūdīs, der sie aber nur als eine unter vielen anführt (*Murūḡ* I, 133 §265), durchgesetzt, was auf den Einfluß der aš‘aritischen Theologie⁶⁶ und des theoretisierenden *taṣawwuf*⁶⁷ zurückzuführen ist. Diese Einstellung übernahm unser Autor. Seine ausführliche

⁶³ RITTER, *Meer*, 211.

⁶⁴ GRAMLICH, *Derwischorden* II, 199, Anm. 1039.

⁶⁵ Ibn ad-Dawādārī wundert sich, daß ein Gelehrter wie Mas‘ūdī Berichte dieser Art verbreitet (241); er hält Mas‘ūdī also für den Verfasser von *Aḥbār az-zamān*.

⁶⁶ RITTER, *Meer*, 81, 596-8.

⁶⁷ Ġazālī, *Iḥyā’* IV, 243, *Kitāb at-Tawḥīd wat-tawakkul*.

Historiker Ṭabarī und Ibn al-Aṭīr breiten Raum einnehmen⁵⁸ Ebenso wenig wie *ta'riḥ* bzw. *'ilm* kann *adab* als hermetische Gattung im europäischen Sinne verstanden werden⁵⁹

Ein Beispiel für die grundsätzlich andere Auffassung von »Wissenschaftlichkeit« in der islamischen Welt bildet das Verständnis der Mirabilia: Mirabilia, *'agā'ib*, sind bereits im 3/9. Jahrhundert Gegenstand der Literatur der *kuttāb*⁶⁰. Sie gelten im islamischen Weltbild nicht als Phänomene, die die Naturgesetzlichkeit durchbrechen. Dazu Qazwīnī: »*'aḡab* (die seelische Reaktion des Menschen auf die *'agā'ib*) ist eine Ratlosigkeit (*ḥayra*)⁶¹, die den Menschen anwandeln kann, weil er bezüglich der Mittelursache des Dinges ungenügende Kenntnis besitzt, oder nicht weiß, welchen Einfluß die Mittelursache auf das Ding hat (*al-'aḡab ḥayra ta'riḍ lil-insān li-quṣūrihī 'an ma'rifat sabab aš-šay' aw 'an ma'rifat kayfiyyat ta'tūrihī fihī*). Wenn der Mensch z.B. einen Bienenstock betrachtet, ohne vorher jemals einen solchen gesehen zu haben, dann wandelt ihn Ratlosigkeit an, weil er den Erbauer des Bienenstocks (*fā'ilihī*) nicht kennt. Wüßte er, daß der Bienenstock das Werk der Biene ist, so geriete er wiederum in Ratlosigkeit. darüber nämlich, wie dieses schwache Tier diese gleichseitigen Sechsecke hervorbringen kann, etwas, was nicht einmal der kundige Geometer mit Zirkel und Lineal vermag«. (*'Aḡā'ib al-maḥlūqāt* 5, 14 ff). Qazwīnī definiert hier *'agā'ib* als Phänomene, die den gewöhnlich beschränkten Erfahrungshorizont des Menschen übersteigen, aber nicht als Dinge, die die Schöpfungsgesetzlichkeit durchbrechen. Sie stehen nicht im Widerspruch zu wissenschaftlich einsehbaren Ereignissen; wie sie u.a. die Historiographie beschreibt.

Die den *'agā'ib* verwandten *ḡarā'ib* werden folgendermaßen definiert: »*ḡarīb* ist jedes Mirabile, das sehr selten vorkommt (*kull amr 'aḡīb qalīl al-wuqū'*) und den bekannten Gewohnheiten und vertrauten Wahrnehmungen widerspricht (*muḥālif lil-'ādāt al-ma'hūda wal-mušāhadāt al-ma'lūfa*). Diese Dinge können durch den Einfluß starker Seelen, durch Einfluß der Gestirne oder durch die Elemente entstehen — alles das jedoch (nur) durch die Allmacht und den Willen Gottes. Zu diesen Dingen gehören die Machtwunder (*mu'ḡizāt*)⁶² der Propheten... und die Huldwunder (*karāmāt*) der Heiligen« (*'Aḡā'ib al-maḥlūqāt* 9, -4 ff).

⁵⁸ Der »objektive«-Historiker Ibn al-Aṭīr sagt von sich, er sei immer den Wissenschaften und dem *adab* zugeneigt gewesen (*mā'ilan ilā l-ma'ārif wal-ādāb*); *Kāmil* I, 2, 4 f.

⁵⁹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 161.

⁶⁰ Wahrscheinlich nach antiken Vorbildern; vgl. EI², s.v. *'Aḡā'ib*.

⁶¹ Zum Begriff bei Mystikern vgl. MEIER, *Kubra*, 199f.; RADTKE, *Tirmidhī*, 87.

⁶² Zum Begriff vgl. GRAMLICH, *Derwischorden* II, 198, Anm. 1038.

Voradamitische Völker (203 ff.): Maqdisī II, 64 ff. (Kap. 7).

Das *nasnās* (231): Maqdisī IV, 96 (Kap. 13); Mas'ūdī II, 367 (Kap. 62).

Die Hölle (238): Maqdisī I, 194 ff. (Kap. 6).

Ein intensiverer Vergleich, vor allem mit Maqdisī, würde noch weitergehende Übereinstimmungen als hier ersichtlich ergeben.

Wir stellen also fest, daß bereits im 4/10. Jahrhundert alle Themen unseres Bandes — Kosmographie, Geographie, Mirabilia und Dämonologie — in Universalchroniken behandelt wurden.

B. Zum Problem der »Literarisierung«

Ein Charakteristikum unserer Universalchronik — das Interesse an Poesie, Anekdoten und Mirabilia — hat die Theorie einer »inneren Literarisierung« der mamlukischen Geschichtsschreibung entstehen lassen⁵². Es heißt darin, daß an die Stelle strenger Wissenschaftlichkeit eine Art feuilletonistischer Auffassung trete⁵³, daß der mamlukische Historiker aus Quellen schöpfe, die dem »Historiker strenger Schule bisher verschlossen« gewesen seien⁵⁴. Außerdem sei die Historiographie bis in das 5/11. Jahrhundert ein »Monopol der Theologen und *muḥaddiṭūn*« gewesen⁵⁵.

Uns scheint, daß ein solches Verständnis unserer Chronik aus geistesgeschichtlichen und quellenkritischen Gründen nicht zu halten ist.

Ganz prinzipiell ist zu fragen, ob es im islamischen Kulturbereich jemals eine »objektive«, auf Wissensvermehrung und -vermittlung gerichtete Geschichtsschreibung gegeben hat, die überhaupt zur »subjektiven« Literatur in Opposition stehen konnte. Zwar gilt *ta'riḥ* als *'ilm*⁵⁶; *'ilm* jedoch ist nicht als säkularisierte Wissenschaft im Sinne der europäischen Neuzeit zu verstehen, sondern basiert auf offenbarem, göttlichen Wissen⁵⁷.

Inhalt dieser »Wissenschaft« sind auch die heute phantastisch anmutenden Berichte über die Weltentstehung und in unserem Sinne ahistorische Ereignisse (Dämonologie, Prophetenlegenden), die auch in den Schriften der »objektiven«

⁵² HAARMANN, *Quellenstudien*, 159 ff., 170 ff.; auch *Der Schatz*, 199 f.

⁵³ HAARMANN, *Quellenstudien*, 161.

⁵⁴ HAARMANN, *Der Schatz*, 200.

⁵⁵ HAARMANN, *Quellenstudien*, 131.

⁵⁶ HAARMANN, *Quellenstudien*, 160. HAARMANN führt an, dies sei auch Domäne unseres Autors, vgl. HAARMANN, *Auflösung*, 55. Die von HAARMANN als für einen *adīb* spezifisch betrachtete Angst Ibn ad-Dawādārīs, sein Buch könne langweilen, ist ein Gemeinplatz islamischer Literatur und findet sich z.B. im *ḥadīṭ* (*Concordance* 6, 248, s.v. *amalla*) und bei dem aš'arischen Theologen Bāqillānī, *I'gāz*, 196,-2, in einem Kontext also, der dem *adab* sehr fern zu stehen scheint.

⁵⁷ Näheres dazu bei VAN ESS, *Icī*, 13 f.

Sibt b. al-Ġawzīs bzw. Ibn ad-Dawādārīs sind jedoch früher anzusetzen, wie der Vergleich mit zwei Universalgeschichten des 4/10. Jahrhunderts — Mas'ūdīs *Murūğ ad-dahab* und Maqdisīs *al-Bad' wat-ta'rīh*⁵¹ — zeigt. Dabei ergibt sich für die Themen Ibn ad-Dawādārīs bzw. Sibt b. al-Ġawzīs:

Theologie (13-17): Maqdisī I, 56 ff. (*fī ṭibāt al-bāri*).

Beginn der Schöpfung (23): Mas'ūdī I, 31 ff. (Kap. 3); Maqdisī I, 115 ff. (Kap. 5); auch Ṭabarī I, 29 ff., Ibn al-Aṭīr, *Kāmil* I, 16 ff.; Ibn Kaṭīr I, 8 ff.; Vorlage waren die klassischen *hadīṭ*-Sammlungen, vgl. etwa Buḥārī, *Ṣaḥīḥ*, *Kitāb bad' al-ḥalq*.

Definitionen der Zeit (24): nur bei Ṭabarī I, 7 ff. und Ibn al-Aṭīr I, 13 ff.

Die Himmel (28): Maqdisī II, 1 ff. (Kap. 7).

Die Winde (38): Maqdisī II, 27 (Kap. 7)

Sonne, Mond, Planeten, Fixsterne (40-54): Maqdisī II, 12 ff.; Mas'ūdī II, 354 (Kap. 61).

al-bayt al-ma'mūr (54) aus den Korankommentaren

Sidrat al-muntahā (56): Maqdisī I, 183 (Kap. 6).

'*Arš* und *kursī* (57): Maqdisī I, 164 ff. (Kap. 6).

Engel (60): Maqdisī I, 169 (Kap. 6).

Paradies (65): Maqdisī I, 184 ff. (Kap. 6)

Die Erden (71): Maqdisī II, 39 ff. (Kap. 7).

Chronologie der Völker (76): Mas'ūdī II, 334 ff.

Die *ka'ba* (83): Maqdisī IV, 81 (Kap. 13)

Die Ausdehnung der Erde (84): Maqdisī IV, 49 ff. (Kap. 7), Mas'ūdī II, 377.

Die sieben Klimata (85): Maqdisī IV, 49-54 (Kap. 7); Mas'ūdī I, 99 ff. (Kap. 8).

Länder und Städte (90 ff.): Maqdisī IV, 49-102 (Kap. 13); Mas'ūdī I, Kap. 8, 9, 16 (Näheres vgl. Index)

Meere (139 ff.): Maqdisī IV, 54 (Kap. 13), Mas'ūdī I, vor allem Kap. 10, 12, 13, 14.

Entstehung der Meere (148): Mas'ūdī I, 111 ff. (Kap. 9)

Ebbe und Flut (158): Mas'ūdī I, 131 ff. (Kap. 11).

Flüsse (162 ff.): Maqdisī IV, 57 (Kap. 13).

Nil (167): Mas'ūdī I, Kap. 9; II, Kap. 31.

Euphrat (173): Mas'ūdī I, Kap. 9.

Tigris (175): Mas'ūdī I, Kap. 9 u.a.

Mirabilia (183 ff., 233 ff.): Maqdisī IV, 92 ff. (Kap. 13; IV, 95; Zitat von Ibn Ḥurdābih); Mas'ūdī, u.a. I, Kap. 16, S. 174 ff.; II, Kap. 31, S. 65 ff.

Dämonologie (211-228): Maqdisī II, 69 (Kap. 7).

⁵¹ GAS 2, 337; ROSENTHAL, *History*, 111.

Mir'āt 53a,-11 ff.; Engel (60-65) = *Mir'āt* 54b, 5-55b,6; Paradies (65-71) = *Mir'āt* 57b, 13 ff.; die Erden (71-73) = *Mir'āt* 8b, 3 ff.; Terminologie der Chronologie (74-76) = *Mir'āt* 7a,-10 ff.; Chronologie der Völker (76-81): aus dem *Kitāb az-Ziğ* des Battānī; Definitionen von *ta'rīḥ* (81) = *Mir'āt* 2a, 9; die *Ka'ba* (83) = *Mir'āt* 9a,-4 ff.; die Ausdehnung der Erde (84-85) = *Mir'āt* 9b, 14 ff.; die sieben Klimata (85-90) = *Mir'āt* 10a,-7-12a, 11; die Länder, ihre Bewohner und Städte (90-113) = *Mir'āt* 12a, 12-19a,-9; Berge, Hügel, Dünen (113-135) = *Mir'āt* 19a,-8-24a, 7; berühmte Burgen (135-139) = *Mir'āt* 23a,-4 ff.; Meere, Flüsse, Bäche (139-140) = *Mir'āt* 24b, 9 ff.; *al-baḥr aš-šarqī* (140-145) = *Mir'āt* 25a, 9 ff.; Bodenschätze (145) = *Mir'āt* 24a, 8; *al-baḥr ar-rūmī* u.a. (145-148) = *Mir'āt* 26a, 3 ff.; Entstehung der Meere (148) = *Mir'āt* 26b,-13; Inseln (150-158) = *Mir'āt* 27a, 3 ff.; Ebbe und Flut (158-162) = *Mir'āt* 29a, 1 ff.; Quellen und Flüsse (162-167) = *Mir'āt* 29b, 1 ff., darunter (163-167) Rätselfragen an den Chalifen 'Alī; der Nil (167-173) = *Mir'āt* 30a, 2 ff.; der Euphrat (173-175) = *Mir'āt* 31a, 8 ff.; der Tigris (175-176) = *Mir'āt* 31b, 9 ff.; der Sayḥūn (176) = *Mir'āt* 31b,-3 ff.; der Ġayḥūn u.a. (176-178) = *Mir'āt* 32a, 2 ff.; Sayḥān und Ġayḥān (178-179) = *Mir'āt* 32b, 4 ff.; die Flüsse Syriens (179-181) = *Mir'āt* 32b,-11 ff.; die Flüsse des Iraq (181-183) = *Mir'āt* 33a, 12 ff.; Mirabilia des Ostens (183-187) = *Mir'āt* 33b, 6 ff.; Mirabilia des Iraq (187-188) = *Mir'āt* 34b, 1 ff.; Mirabilia von Mosul (188-189) = *Mir'āt* 34b,-12 ff.; Mirabilia des Jemen (189-190) = *Mir'āt* 34b,-8 ff.; Mirabilia Syriens und Ägyptens (193-196) = *Mir'āt* 35a, 8 ff.; Mirabilia des Westens (200-202) = *Mir'āt* 36b, 5 ff.; die vier Komplexionen / Elemente / Jahreszeiten (202-203) = *Mir'āt* 36b,-6 ff.; voradamitische Völker (203-211) = *Mir'āt* 37a, 7 ff.; Iblīs, Zuhara, Hārūt und Mārūt (211-217), wahrscheinlich nach Pseudo-Mas'ūdī; Iblīs und seine Sprößlinge (217-221) = *Mir'āt* 39a,-4 ff.; die Ġinn (221-225) = *Mir'āt* 40b, 5 ff. u. 38b, 2 ff.; die Ġinn, nach Pseudo-Mas'ūdī (225-228); die Anzahl der Völker (228-229), nach Pseudo-Mas'ūdī; die Völker und Mondstationen (229-231), nach Pseudo-Mas'ūdī; das Nasnās (231-233), nach Pseudo-Mas'ūdī u.a.; Mirabilia (233-237) nach 'Uḍrī; die Hölle (238-240) = *Mir'āt* 37b,-12 ff.; die unterirdischen Völker (240-242) = *Mir'āt* 37b, 6 ff.; eine Predigt des Abū l-Farağ Ibn al-Ġawzī (242-247). Hier endet der Hauptteil des Bandes. Es folgen die bereits besprochenen bibliographischen Angaben und die zwei Anthologien.

Eine Hauptquelle Sibṭ b. al-Ġawzīs ist der Muntazam des Abū l-Farağ Ibn al-Ġawzī, den er oft wörtlich zitiert, gewesen⁵⁰. Vorbilder für die Chroniken

⁵⁰ Die Durchsicht der Handschrift Kairo, Dār al-kutub, Ta'rīḥ 1296, I, S. 1-40 (= Hs. Ayasofya 4092) bestätigt unsere Vermutung.

Menschen, sondern auch die Tiere, die nicht mehr wagen, ihre Wasserstellen aufzusuchen. Sie beklagen sich darüber bei ihrem König, dem Löwen, der daraufhin die Großen seines Reiches zusammenruft, um mit ihnen die Lage zu besprechen. Auf Anraten des Tigers wird der schlaue Fuchs *Hādiq al-Amīn* herbeigerufen, der dem König Belehrungen erteilt, die sich als Auszüge aus zwei Werken Ta'ālibīs erweisen: *Laqā'if al-ma'ārif* und *at-Tamīl wal-muhā-dara*. Diese Tatsache verschweigt Ibn ad-Dawādārī bis auf eine einzige (versehentliche?) Nennung Ta'ālibīs. Zu vermuten ist ferner, daß der Beginn der Anthologie (314-319) einer der bereits zitierten (vgl. hier S. 14f.) Imitationen von *Kalīla wa-Diḥḥa* entnommen ist

III. INHALT

A. Beschreibung und Vergleich

Unser Band I beginnt nach der Basmala und den üblichen Einleitungsformeln mit der Widmung an den Sultan an-Nāṣir (2-6)

Es folgt eine Art Bildungsbericht Ibn ad-Dawādārīs (6-8); der die Bemerkung enthält, der Autor möchte zur Klasse der Schreiber (*udāfu ilā ḡumlat 'abū as-sūda al-kuttāb*) gezählt werden, obwohl er ursprünglich nicht diesem Stand angehöre (*wa-in kuntu lastu min ahil hādihī s-šimā'a*).

Anschließend äußert er sich über Chronologie, Quellen und Inhalt seiner Chronik (8-12).

Der folgende kosmologisch-kosmographische Hauptteil des Werkes (23-247) ist, wie bereits gesagt, zum weitaus größten Teil aus Sibṭ ō. al-Ġawzīs *Mir'āt az-zamān* übernommen. Wir geben daher, wenn vorhanden, die entsprechenden Stellen von *Mir'āt az-zamān* an.

Ibn ad-Dawādārī beginnt mit theologisch-dogmatischen Erörterungen über Erschaffenheit der Welt und Ewigkeit des Schöpfers (*ḥadaṯ al-'ālam wa-ūbāt as-šāni'*) (13-17) = *Mir'āt* 3b, 10-4a,-2. Er unterbricht seine Ausführungen mit der Wiedergabe einer Predigt des Abū l-Faraġ Ibn al-Ġawzī (17-23). Anschließend die Schilderung der Schöpfung: Beginn der Schöpfung (23) = *Mir'āt* 4a,-1 ff.; Definitionen der Zeit (24) = *Mir'āt* 5b,-4 ff.; Schöpfungstage (26) = *Mir'āt* 6b, 10 ff.; Tag und Nacht (27) = *Mir'āt* 7a, 2 ff.; die Himmel (28) = *Mir'āt* 41a, 12 ff.; Gestirne (33-38) = *Mir'āt* 42b,-11; die Winde (38) = *Mir'āt* 43b,-1 ff.; Sonne, Mond, Planeten u.a. (40-54) = *Mir'āt* 44b,-13-51b,-8; *al-bayt al-ma'mūr* (54) = *Mir'āt* 52a,-8 ff.; *sidrat al-muntahā* und *tūbā*-Baum (56) = *Mir'āt* 52b,-13 ff.; Thronsessel (*'arṣ*) und Thronschemel (*kursī*) (57) =

85. Ibn Niḥrīr al-Baġdādī, *Dumyat al-qaṣr* 1, 340.
86. Zāfir al-Ḥaddād; *GAL G I*, 260, *S I*, 461; *Ḥarīda*, Miṣr 2, 1 ff., Nr. 34; gest. 529/1154.
87. al-Qādī Ibn Qādūs; *Ḥarīda*, Miṣr 1, 226; das Gedicht dort nicht verzeichnet.
88. Šāḥib al-Andalus; nicht zu identifizieren.
89. Abū Hilāl al-‘Askarī; *GAS* 2, 614; gest. nach 400/1010; Verse nicht im Diwan verzeichnet.
90. Ibn Sanā’ al-Mulk; *GAL G I*, 261, *S I*, 461; gest. 608/1211.
91. al-Ġamāl ad-Dimašqī; nicht zu identifizieren.
92. ‘Abdallāh b. Faṭḥ; nicht zu identifizieren.
93. Ibn Daftarḥān, ‘Alā’ ad-dīn; vielleicht gemeint: Muntaḥab ad-dīn Abū l-‘Abbās Daftarḥuwān; *Wāfi* 7, 78, Nr. 3017.
94. al-Qurṭubī; gemeint ist wahrscheinlich Ibn ‘Amrūn; vgl. *Wāfi* 15, 242; die Verse werden jedoch auch Ibn al-Mu’tazz zugeschrieben.
95. al-Aḥṭal; *GAS* 2, 318; gest. um 92/710; die Verse finden sich nicht im Diwan.
96. Dū r-Rumma; *GAS* 2, 394; gest. um 117/735; die Verse finden sich nicht im Diwan.
97. as-Sarī ar-Raffā’; vgl. Nr. 68 dieser Liste.
98. aṣ-Šābī’ Abū Ishāq Ibrāhīm; *GAL G I*, 96, *S I*, 153; gest. 384/994.
99. Šāḥib al-qalā’id; gemeint ist al-Faṭḥ b. Ḥāqān; *GAL G I*, 339, *S I*, 579.
100. Ibn ‘Abbād al-Isbīlī; Es handelt sich entweder um al-Mu’taḍid b. ‘Abbād (*al-A’lām* 4, 29f.) oder um al-Mu’tamid b. ‘Abbād (*al-A’lām* 7, 50f.); vgl. Nr. 27 dieser Liste.
101. Ibn Rašīq al-Qayrawānī; s. hier Nr. 58.
102. Ibn Ḥabīb al-Miṣrī; nicht zu identifizieren.
103. Ibn Hānī’ al-Andalusī; *GAS* 2, 654; gest. 362/973
104. Abu ‘Abdallāh; nicht zu identifizieren.
105. Šāḥib rawḥ aš-šī’r; die Verse werden Abū Ḥafṣ b. al-Waddāḥ zugeschrieben; vgl. hier Nr. 39.

Für die weiteren Einzelheiten — vor allem Falschzuweisungen — sei auf den Apparat der Edition verwiesen. Aus den vielen Fehlzuschreibungen ist zu folgern, daß Ibn ad-Dawādārī nicht die Diwane der Dichter als direkte Quellen benutzte, sondern schon vorhandene Anthologien — sehr unachtsam — ausgeschrieben hat. Diese direkten Quellen für seine Anthologie ließen sich leider nicht ermitteln.

Zu Beginn der zweiten Anthologie (S. 314-342) wird zunächst die Rahmehandlung weitergesponnen: Der Drache Zanīn belästigt nicht nur die

61. as-Salāmī; *GAS* 2, 594; gest. 393/1003; Verse nicht im Diwan.
62. az-Zubayr b. al-Mursī; nicht zu identifizieren.
63. Ibn 'Ammār; nicht zu identifizieren.
64. Verse, die Ibn ad-Dawādārī dem Ṣanawbarī zuschreibt, die sonst jedoch Mu'awwağ (Mu'wağğ) aš-Šāmī zugewiesen werden, der wahrscheinlich mit dem folgenden identisch ist:
 65. ar-Raqqī, nicht zu identifizieren; vgl. auch Nr. 13.
 66. Anonym. Verse von Ṭa'ālibī.
 67. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die sonst aber Wahb al-Hamadānī zugewiesen werden.
 68. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ḥātimī zuschreibt, jedoch von as-Sarī ar-Raffā' stammen, für Ḥātimī vgl. Qifṭī, *Muḥammadūn*, 318, Nr. 206; Ṭa'ālibī, *Yatima* 3, 108; für as-Sarī vgl. *GAS* 2, 626; Ṣafadī, *Wāfi* 15, 136 ff; gest. nach 360/970.
 69. al-Muğidd (?) al-Mağd (?) al-Miryatī (?); nicht zu identifizieren.
 70. Dī'bil; *GAS* 2, 529, gest. 244/859 oder 246/860.
 71. Aḥmad aš-Širāzī; nicht zu identifizieren.
 72. Abū l-'Abbās; verschiedene Zuweisungen, u.a. an Abū l-'Abbās an-Nāmī; *GAS* 2, 503; gest. 399/1008; weiteres im Apparat der Edition.
 73. Ibn al-Ḥayyāṭ, *GAS* 2, 660; gest. 1. Hälfte d. 5/11. Jahrhunderts; die Verse finden sich zwar nicht im Diwan, werden jedoch auch von anderen Ibn al-Ḥayyāṭ zugeschrieben.
 74. Abū Ġa'far, nicht zu identifizieren.
 75. Ibn Ṭabāṭabā; *GAS* 2, 634; gest. 322/934.
 76. an-Nazzām; *GAS* 1, 618; gest. zwischen 220/835 und 230/845.
 77. Rabī'a b. Maqrūm ad-Dabbī; *GAS* 2, 220; gest. nach 16/637; die Verse werden verschiedenen Dichtern zugeschrieben, weiteres im Apparat der Edition.
 78. az-Zāhī; *GAS* 2, 590; gest. 352/963 oder 360/971.
 79. al-Amīr Tamīm = Tamīm b. al-Mu'izz, *GAS* 2, 655; gest. 374/984 oder 375/985.
 80. Šaraf ad-dīn ad-Dībāğī; nicht zu identifizieren; auch zitiert *Kanz* VII, 401.
 81. ar-Rukn; nicht zu identifizieren.
 82. Ibn az-Zaqqāq; *GAL S I*, 481; gest. 528/1134.
 83. Saydūk al-Wāsiṭī; *GAS* 2, 629; gest. 363/974; als Dichter der Verse werden auch genannt; Ibn an-Nādī al-Wāsiṭī und Ibn Tammār al-Wāsiṭī.
 84. Abū ṣ-Šalt = Umayya b. 'Abd al-'Azīz ad-Dānī; *GAL G I*, 486, *S I*, 889; gest. 529/1134.

37. 'Abd aṣ-Ṣamad b. al-Mu'addal; *GAS* 2, 508; gest. 240/854; Verse nicht in seinem Diwan.
38. 'Arqala al-Kalbī; nicht in *GAL* und *GAS*.
39. Ibn al-Waddāh; *Harīda* 4, 2, 145.
40. Anonym: Verse des Abū l-Faḥ al-Bustī; *GAS* 2, 640; gest. zwischen 400/1009 und 403/1013.
41. 'Abdallāh b. Ṭāhir; *GAS* 2, 611; gest. 230/844; Verse nicht im Diwan.
42. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die von anderen jedoch Abū Bakr b. Durayd zugeschrieben werden; *GAS* 2, 520; gest. 321/933.
43. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die von andern aber 'Abdallāh b. Barḡaš zugewiesen werden.
44. Abu Ḥafṣ; wahrscheinlich Abū Ḥafṣ al-Muṭṭawwi'ī; vgl. Ṭa'ālībī, *Yatīma* 4, 433.
45. Abu 'Āmir; nicht zu identifizieren; die Verse werden jedoch Ibn Ḥafāga (*kuṯya*: Abū Ishāq) zugeschrieben; vgl. Nr. 2 und Nr. 12 dieser Liste.
46. Ibn 'Abd al-Muḥsin = Muḥammad b. 'Abd al-Muḥsin al-Kafartābī.
47. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, andere jedoch Usāma b. Munqid̄ zuweisen; *GAL G I*, 319, S I, 552; gest. 584/1188.
48. al-Andalusī; gemeint ist Ibn Ḥafāga; vgl. Nr. 2 dieser Liste.
49. al-Qayrawānī; gemeint ist Muḥammad b. Šaraf al-Qayrawānī; *GAL S I*, 473; gest. 460/1073.
50. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Mu'tazz zuschreibt, die jedoch von Kušāgim stammen; *GAS* 2, 499; gest. 350/961 oder 360/971.
51. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn Wakī' (vgl. Nr. 1 dieser Liste) zuschreibt, die jedoch sonst Muhammad b. al-Qāsim al-'Alawī zugeschrieben werden; *GAS* 2, 519; gest. 283/896.
52. Ibn al-Qayrawānī; gemeint ist al-Qayrawānī (vgl. Nr. 49 dieser Liste).
53. Anonym: Vers des Imra' al-Qays; *GAS* 2, 122.
54. Abū 'Āmir; Verse stammen von Ibn al-Mu'tazz.
55. al-Wa'wā' ad-Dimašqī; *GAS* 2, 498; gest. nach 370/980; Verse nicht im Diwan.
56. Yazīd b. Mu'āwiya; *GAS* 2, 316; wenn der omayyadische Chalīfē gemeint ist, sind ihm die Verse höchstwahrscheinlich unterschoben.
57. Ibn Sāra; vgl. *Harīda* 4, 2, 256 ff.; die Verse dort nicht nachzuweisen.
58. Anonym: Verse des Ibn Rašīq al-Qayrawānī; *GAL G I*, 307, S I, 539, gest. 456/1064 oder 463/1070.
59. al-Mursī; nicht zu identifizieren; Verse stammen von Ibn al-Mu'tazz.
60. Ibn Qalāqis; *GAL G I*, 261, S I, 461; gest. 567/1171; Verse werden auch anonym zitiert.

17. Abū l-Ḥasan al-Miṣrī; nicht zu identifizieren; Verse werden jedoch dem Aḥmad b. Yūnus al-Kātib zugeschrieben.

18. Ḥammād b. Bakr; nicht zu identifizieren; Verse werden jedoch anonym zitiert.

19. aṭ-Ṭūsī aš-Šarīf; vielleicht aš-Šarīf al-Mūsawī Abū l-Ḥaṣan ʿAlī b. Muḥammad al-Ḥusaynī; *GAL G I*, 352; gest. nach 654/1256.

20. Abū Nuwās; *GAS* 2, 543; gest. 199/814 oder 200/815.

21. Abū Firās al-Ḥamdānī; *GAS* 2, 480; gest. 357/968. Es handelt sich jedoch um Verse des Ṣanawbarī (vgl. Nr. 6 dieser Liste);

22. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn ar-Rūmī (vgl. Nr. 7 dieser Liste) zuschreibt, die nach Meinung anderer jedoch von Abū l-Ḥasan as-Šāṭibī stammen.

23. Verse, die Ibn ad-Dawādārī Ibn al-Muʿtazz (vgl. Nr. 8 dieser Liste) zuschreibt, die aber nach Meinung anderer von Abū Saʿīd al-Iṣfahānī stammen.

24. an-Nābiḡa ad-Dubyānī; *GAS* 2, 110; gest. um 602.

25. al-Ḥalī; entweder *GAS* 2, 518 oder *GAS* 2, 476; auch Ibn al-Muʿtazz und anderen zugewiesen.

26. Abū Zakāriyyā; nicht zu identifizieren.

27. Ibn ʿAbbād = al-Muʿtamid b. ʿAbbād; *GAL G I*, 270, *S I*, 479; gest. 488/1095.

28. Ibn al-Abbār; *GAL G I*, 340, *S I*, 580.

29. Abū l-ʿAlāʾ al-Maʿarrī; *GAL G I*, 254, *S I*, 450; gest. 449/1057. Verse werden jedoch anonym zitiert.

30. al-Iṣfahānī; die Verse werden entweder Abū Bakr az-Zubaydī al-Andalusī (*GAL G I*, 132, *S I*, 157; gest. 379/989) oder einem Abū ʿAbdallāh zugewiesen; letztere Zuschreibung von ar-Rāḡib al-Iṣfahānī. Es könnte sein, daß Ibn ad-Dawādārī Kompilator und Dichter verwechselt. Dann wäre dieses Zitat ein Beweis dafür, daß er die *Muhādarāt al-udabāʾ* als direkte oder indirekte Quelle benutzt hat.

31. aš-Šāfiʿī. Wenn der Gründer der schafitischen Rechtsschule gemeint sein sollte, handelt es sich mit Sicherheit um eine Falschzuschreibung.

32. Ibn Artuq al-Malik as-Saʿīd Ṣāḥib Mārdīn; nicht zu identifizieren.

33. Abū Ishāq al-Ḥawlānī; nicht zu identifizieren.

34. Ibn Ḥamdīs; *GAL G I*, 269, *S I*, 474; gest. 527/1132.

35. Abū ʿAbdallāh al-Ḥaddād; vgl. *Ḥarīda* 4, 2, 177; Qiftī, *Muḥammadūn*, 130, Nr. 64.

36. Ibn Ḥamza; nicht zu identifizieren; Verse werden jedoch auch anderen zugewiesen.

soeben genannte *A'yān al-amṭāl*, enthält zehn Anthologien (*Kanz I*, 249), von denen die beiden ersten in den vorliegenden Band aufgenommen sind.

g. Ein Werk anscheinend theologischen Inhalts, *Maṭāli' al-anwār fī manāqib al-abrār*, erwähnt Ibn ad-Dawādārī zu Beginn dieses Bandes (S. 8)⁴⁸.

Die beiden Anthologien unseres Bandes sind durch eine Rahmenhandlung verbunden: Ein greulicher Drache, genannt *Zanīn*, »der Unterdrücker«, haust in einem Wald bei Isfahan und vertreibt Mensch und Tier aus seiner Nähe, so daß Blumen, Sträucher und Bäume desto ungehinderter wachsen können. Eines Tages lustwandelt er unter den Pflanzen und vernimmt einen poetischen Rangstreit zwischen ihnen⁴⁹. Darin wird Poesie der folgenden Dichter zitiert, die hier in der Reihenfolge ihres Auftretens genannt werden:

1. Ibn Wakī' at-Tinnīsī; *GAS* 2, 657; gest. 393/1003.
2. Abū Ishāq al-Andalusī. Es könnte sich um Ibn Ḥafāga (*GAL G I*, 272, *S I*, 480; gest. 533/1138) oder um Ibn Sahl al-Andalusī (*GAL G I*, 273, *S I*, 483; gest. 658/1260) handeln. Die Verse befinden sich jedoch weder im *Diwan* des Ibn Ḥafāga noch dem des Ibn Sahl.
3. Ibn Sahl al-Andalusī; s. Nr. 2.
4. Ibn al-Qawba'; nicht zu identifizieren.
5. Ibn as-Sā'ātī; *GAL G I*, 256, *S I*, 456; gest. 604/1207.
6. aṣ-Ṣanawbarī, von Ibn ad-Dawādārī oft Ibn aṣ-Ṣanawbarī genannt; *GAS* 2, 501; gest. 334/945.
7. Ibn ar-Rūmī; *GAS* 2, 585; gest. 283/896.
8. Ibn al-Mu'tazz; *GAS* 2, 569; gest. 296/908.
9. Ibn al-Ḥaḡḡāḡ; *GAS* 2, 592; gest. 391/1001.
10. Anonym: Verse des 'Alī b al-Ġahm; *GAS* 2, 580; gest. 249/863.
11. Ibn Wazīr al-Ġazīra; nicht zu identifizieren; auch zitiert *Kanz VII*, 393.
12. Abu 'Āmir; nicht zu identifizieren. Verse werden Abū l-'Alā' Ṣā'id b. al-Ḥasan al-Baḡdādī oder Ṣā'id al-Luḡawī al-Andalusī zugeschrieben.
13. Anonym: Verse werden Abū Ṭālib ar-Raqqī zugeschrieben.
14. aṣ-Ṣiqillī; Verse werden Umayya b. 'Abd al-'Azīz ad-Dānī zugeschrieben, (vgl. Nr. 84 dieser Liste), finden sich jedoch nicht in seinem *Diwan*.
15. Ibn Bassām; *GAS* 2, 589; gest. 302/914 oder 303/915.
16. Ibn Sukkara al-Hāšimī; *GAS* 2, 571; gest. 385/995.

⁴⁸ ROEMER, Einleitung zu *Kanz IX*, 19.

⁴⁹ Zum literarischen Vorbild vgl. WAGNER, *Rangstreiddichtung*, 447, 445.

- *Zahr al-ādāb* (Ḥuṣrī); *GAL G I*, 267, *S I*, 472.
- *Tabāšīr as-surūr*; nicht zu identifizieren.
- *Kitāb al-Ḥayawān* (Ġāḥiz); *GAL G I*, 241.
- *Kitāb al-Ḥarāğ* (Qudāma b. Ġa'far); vgl. hier *S. 11*.
- *Abkār al-afkār* (Waṭwāt); *GAL S I*, 486.
- *Mlḥ al-mlḥ*; wahrscheinlich Verschreibung von *Lumaḥ al-mulaḥ* (Ḥa-
zīrī); *GAL G I*, 248, *S I*, 441.
- *Kanz al-barā'a* ('Imād ad-dīn b. al-Aṭīr); *GAL S I*, 581.
- *al-Kāmil* (Mubarrad); *GAL G I*, 109, *S I*, 168.
- *Adab al-kātib* (Ibn Qutayba); vgl. hier *S. 12*.
- *aṣ-Ṣādiḥ wal-bāğim* (Ibn al-Habbāriyya); vgl. auch unten sowie *GAL*
G I, 252; *S I*, 447.
- *al-Mustağād* (at-Tanūḥī); *GAL G I*, 155, *S I*, 253.
- *Ġāmi' al-ladda*; nicht zu identifizieren.
- c. *Ḍaḥāyir al-aḥāyir*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10, Anm. 45 (3);
genannt auch in *Kanz I*, 66.
- d. *Ma'ādīn al-ğāwhar wa-riyaḍ al-'anbar*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10,
Anm. 45 (7).
- e. *A'yān al-amṭāl wa-amṭāl al-a'yān*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10 (5);
nach Vorbild von *Kalīla wa-Dimna* und dessen Imitationen:
 - Ibn Zafar, *Sulwān al-muṭā'*; *GAL G I*, 352, *S I*, 595.
 - Sahl b. Hārūn, *Ṭa'la wa-'Afra*; *GAL S I*, 213; vgl. auch *Fihrist*
(Teheran) 134,2.
 - Ibn al-Habbāriyya, *Kitāb aṣ-Ṣādiḥ wal-bāğim*; vgl. oben und 'Imād al-
Kātib al-Iṣfahānī, *Ḥarīdat al-qaṣr*, 'Irāq 2, 70; Ibn Ḥallikān, *Wafayāt*
4, 454.

Daß *A'yān al-amṭāl* in zehn *muḥāḍarāt* eingeteilt ist, von denen die ersten beiden in den vorliegenden Band aufgenommen seien⁴⁶, steht in unserem Text nicht. Das trifft vielmehr auf das nach *A'yān al-amṭāl* von Ibn ad-Dawādārī zitierte Werk zu. Das ist:

- f. *Kitāb Nāṭiq az-zanīn wa-ḥādiq al-amīn*; vgl. HAARMANN, *Alṭun Ḥān* 10,
Anm. 45 (4)⁴⁷. In *Durar at-tiğān*, sub anno 170, sagt Ibn ad-Dawādārī in der
Tat, daß *Nāṭiq az-zanīn* nach Vorbild von *Kalīla wa-Dimna* verfaßt sei,
wiederholt diese Aussage in *Kanz I*, 248 jedoch nicht. *Nāṭiq az-zanīn*, nicht das

⁴⁶ HAARMANN, *Alṭun Ḥān*, 10, Anm. 45 (5).

⁴⁷ Bei HAARMANN *Nāṭiq at-ṭinīn wa-ḥādiq al-amīn*. *ṭinīn* ist weder grammatikalisch (vgl. WRIGHT, *Arabic Grammar*, 136) noch inhaltlich zu halten.

(*GAL G I*, 324, *S I*, 558), die sich allerdings nur als unorigineller Aufguß des *Kitāb al-Aġānī* erweist, zitiert Ibn ad-Dawādārī ausführlich in *Durar at-tiġān* (16b-44a). Im Abschnitt über 'Abīd b. al-Abras (Durar 28a-29a) zitiert Ibn Šāhinšāh die erwähnte Anekdote jedoch nicht.

9. Nicht identifizierbare Werke

a. Hārūn b. Ma'mūn, *Minhāġ at-tālibīn*.

b. Ibn 'Asākir, *Kitāb az-Zalāzil*.

Als direkte Quellen unseres Bandes bleiben bestehen: *Mir'āt az-zamān* (ca. 90 %); Pseudo-Mas'ūdī, *Aḥbār az-zamān* (in einer bisher nicht zugänglichen Version); Ibn Zūlāq, *Ta'rīḥ Miṣr*; Ibn Hišām, *Kitāb at-Tiġān*; al-'Uḍrī, *Kitāb at-Tarṣīf*; Fahr ad-dīn ar-Rāzī, *as-Širr al-maktūm*; Battānī, *Kitāb az-Ziġ*; Mas'ūdī, *Murūġ ad-dahab*.

C. Die Quellen der Anthologien

Das letzte Drittel der Handschrift (247-342) enthält zwei Anthologien (*muḥādara*)⁴¹ Die erste trägt den Titel *al-muḥādara ar-rabī'iyya* (249-314). Sie enthält, entgegen der Ankündigung des Titels⁴², nur zu einem geringen Teil Frühlings- und Jahreszeiten-Poesie, beschäftigt sich vielmehr hauptsächlich mit Pflanzen und einer Reihe anderer bekannter Themen der arabischen Dichtkunst: Wolken und Regen, Nachtstimmungen, Mond und Sternen und dem Geräusch von Wasserrädern.

Die zweite Anthologie mit dem Titel *al-muḥādara al-awā'iliyya* behandelt das bekannte Thema der *awā'il* (314-342)⁴³. Auf den der ersten Anthologie vorangehenden Seiten 247-249 zählt Ibn ad-Dawādārī eine Anzahl von Werken auf, die er neben seinen beiden historischen Schriften verfaßt haben will:⁴⁴

a. *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-daqa'iq al-ḥuddāq*; vgl. HAARMANN, *Alḥun Ḥān* 10, Anm. 45 (2); den Angaben HAARMANNs ist hinzuzufügen: *Kanz I*, 82. Für dieses Werk will Ibn ad-Dawādārī viel aus den *Laṭā'if al-ma'ārif Ta'ālibīs* — auch eine Quelle⁴⁵ der *Durar ad-tiġān* — geschöpft haben.

b. *Tibr al-maṭālib wa-kifāyat at-tālib*; vgl. HAARMANN, *Alḥun Ḥān* 10, Anm. 45 (1). Dieses Buch basiert nach Ibn ad-Dawādārī auf den folgenden zwölf Büchern:

⁴¹ HAARMANN, *Der Schatz*, 198, Anm. 2.

⁴² Und den Angaben HAARMANNs, *Der Schatz*, 198, Anm. 2;

⁴³ Vgl. hier 19f. Zu *awā'il* vgl. EI², s.v.

⁴⁴ Liste bei HAARMANN, *Alḥun Ḥān*, 10, Anm. 45.

⁴⁵ HAARMANN, *Alḥun Ḥān*, 34, Anm. 166; die Klassifizierung der *Laṭā'if al-ma'ārif* als Werk der Gattung Historische Kabbalistik erstaunt,

e. Aḥmad b. 'Umar b. Anas al-'Uḍrī, *Kitāb Tarṣī al-aḥbār wa-tanwī al-āṭār wal-bustān fī ḡarā'ib al-buldān wal-masālik ilā ḡamī' al-mamālik*³⁸; Ziriklī 1, 179; Ṣafadī, *Wāfi* 7, 259; Dahabī, *'Ibar* 3, 290 und Anm. 1; EI², s.v. *Abū 'Ubayd al-Bakrī*; 'Uḍrī war Lehrer Abū 'Ubayds. Er hat ältere Quellen wie Ibn Ḥurdāqabih benutzt. Nach Angabe der Herausgeber von Dahabīs *'Ibar* befindet sich die Handschrift des *Kitāb at-Tarṣī* in der Buḍayrī-Bibliothek in Jerusalem. Das Werk 'Udris ist von Qazwīnī, der ihn *ṣāḥib al-mamālik wal-masālik al-andalusiyya* nennt, benutzt worden (*'Aḡā'ib al-maḥlūqāt* 176,-2). Das Werk Qazwīnīs wiederum war Ibn ad-Dawādārī bekannt³⁹.

5. Philologische und lexikographische Werke

- a. Ibn Qutayba, *Adab al-kātib*; *GAL G I*, 126, S I, 185.
- b. Ibn Qutayba, *Kitāb al-anwā'*; *GAL G I*, 122.
- c. al-Ġawharī, *aṣ-Ṣiḥāḥ*; *GAL G I*, 128, S I, 196.
- d. Ibn al-Ġawālīqī, *al-Mu'arrab*; *GAL G I*, 280, S I, 492.

6. Naturwissenschaftliche Werke

- a. Fahr ad-dīn ar-Rāzī, *as-Sirr al-maktūm*; vgl. ULLMANN, *Die Naturwissenschaften*, 388 Direkte Quelle.
- b. al-Battānī, *Kitāb az-Ziğ*; *GAS* 6, 186. Direkte Quelle.
- c. Abū Ma'sar; vgl. *GAS* 7, 139 ff.; häufig genannt, jedoch meistens ohne bestimmte Quellenangabe.
- d. an-Nawbaḥtī; vgl. *GAS* 6, 174; ohne Quellenangabe zitiert.
- e. al-Ḥaraqī, *Kitāb at-Tabṣira*; vgl. *GAL G I*, 473, S I, 863; ULLMANN, *Die Naturwissenschaften*, 317, Anm. 8.

7. Erbauungsschriften

- a. Abū l-Farağ b. al-Ġawzī, *Kitāb at-Tabṣira*; *GAL G I*, 504, S I, 918.

8. Dichteranthologien

- a. al-'Imād al-Kātib al-Iṣfahānī, *Ḥarīdat al-qaṣr*; *GAL G I*, 315, S I, 548.
- b. as-Ṣūlī, *Aḥbār aṣ-ṣu'arā'*; *GAS* 1, 331.
- c. al-Ḥarīrī, *Maqamen*; *GAL G I*, 276, S I, 487.
- d. Im Zusammenhang einer aus Pseudo-Mas'ūdī, *Aḥbār az-zamān*, zitierten Anekdote über den Dichter 'Abīd b. al-Abraṣ verweist Ibn ad-Dawādārī auf eine Chronik des Herrn (ṣāḥib) von Ḥamā, al-Malik al-Manṣūr. Gemeint ist Ibn Šāhinšāh, der Verfasser der Chronik *Miḍmār al-ḥaqā'iq*⁴⁰. Aus der *adab*-Anthologie Ibn Šāhinšāhs, *Durar al-ādāb wa-maḥāsīn dawī l-albāb*

³⁸ HAARMANN, *Der Schatz*, 201, Anm. 9; ohne biographische Angaben. Es ist richtiger, *Mir'āt az-zamān* anstelle von 'Uḍrīs Werk als Hauptquelle Ibn ad-Dawādārīs für *'aḡā'ib* zu bezeichnen.

³⁹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 170; *Kanz IX*, 107-109.

⁴⁰ Zu Ibn Šāhinšāh vgl. HARTMANN, *an-Nāṣir*, 14, KALBHENN, *Studien*, 17f.

Chronik verglichen und festgestellt, daß sie in vielem übereinstimmen. Vielleicht habe daher auch Mas'ūdī die koptische Chronik gekannt.

Gemeint ist hier wohl der Bericht in *Aḥbār az-zamān* 108 ff. und 133, der bei Maqrīzī, *Ḥiṭaṭ* I, 111 ff. sehr viel ausführlicher wiedererscheint. Auch der Bericht Sibṭ b. al-Ġawzīs, der von Ibn ad-Dawādārī nicht aufgenommen ist (*Mir'āt az-zamān* 35b, 8 ff.), deckt sich in vielem mit *Aḥbār az-zamān* 108 ff. Anders der »echte« Mas'ūdī, *Murūğ* II, 77, § 792: Die Pyramiden wurden als Gräber der Könige erbaut.

e. *Kitāb uṣūl at-turk*, das Buch von den Ursprüngen der Türken, türkisch *alū ātā bitik*, was arabisch *Kitāb al-ab al-kabīr* heiße³⁵. Ibn ad-Dawādārī weist darauf hin, daß er es beim ersten Auftreten der Tataren (Mongolen) zitieren werde³⁶

f. al-Ḥaṭīb al-Bağdādī, *Ta'rīḥ Bağdād*; *GAL G I*, 329, S I, 563.

g. Ibn 'Asākir, *Ta'rīḥ Madīnat Dimašq*; *GAL G I*, 331, S I, 566.

h. Ibn Zūlāq, *Ta'rīḥ Miṣr wa-aḥbāruhā*; *GAS I*, 359; vgl. hier S. 7. Direkte Quelle Ibn ad-Dawādārīs.

i. Ibn Yūnus, *Ta'rīḥ Miṣr*; *GAS I*, 357.

j. 'Abd al-Malik b. Hišām, *Kitāb at-Tiğān*; *GAS I*, 299. Die von Ibn ad-Dawādārī zitierte Stelle findet sich in der vorliegenden Ausgabe des *Kitāb at-Tiğān* nicht in dieser Form. Die Geschichte wird dort 188,-3 — 197 erzählt, jedoch mit anderen Namen. Ibn ad-Dawādārī hat entweder eine andere Rezension des *Kitāb at-Tiğān* benutzt oder seine Vorlage frei gestaltet.

k. Nicht im ersten, jedoch im zweiten Band und in *Durar at-tiğān* zitiert Ibn ad-Dawādārī ausführlich die Weltchronik des Muḥammad b. Sallāma al-Qudāī (*GAL G I*, 343)³⁷, z.B. *Durar* 7b-16b; *Kanz II*, 8.

4. Geographische Werke

a. Ibn Ḥurdāqabih, *al-Masālik wal-mamālik*; *GAL G I*, 225, S I, 404.

b. Ibn Ḥawqal, *Ṣūrat al-arḍ*; *GAL G I*, 229, S I, 408. Bei Ibn ad-Dawādārī erscheint der Titel, von Sibṭ b. al-Ġawzī übernommen, als *Kitāb al-Aqālīm*.

c. Qudāma b. Ġa'far, *Kitāb al-Ḥarāğ*; *GAL G I*, 228, S I, 406 f. Ibn ad-Dawādārī bzw. Sibṭ b. al-Ġawzī zitieren größtenteils Passagen, die den verlorengegangenen Teilen des *Kitāb al-Ḥarāğ* entstammen.

d. Ibn al-Faqīh = Aḥmad b. Muḥammad b. Ishāq, *Kitāb al-Buldān*; *GAL G I*, 227, S I, 406.

³⁵ HAARMANN, *Altun Hān*, 17, Anm. 70a.

³⁶ HAARMANN, *Altun Hān*, 17 ff.

³⁷ Vgl. hier Anm. 33.

die in keiner Chronik stünden. Er besäße einen einzigen Teil (*ġuz' waḥīd*), und zwar den ersten davon, der aus der Bibliothek seines Großvaters 'Izz ad-dīn Aybak, des Herrn von Ṣarḥad, stamme (*Durar* 5a, -5 ff.)³².

Wir möchten die Hypothese aufstellen, daß beide Bücher nichts anderes als Mystifikationen des Pseudo-Mas'ūdī sind. Für die dem Ġad' b. Sinān al-Ḥimyarī — schon der Name klingt apokryph — zugeschriebene Schrift läßt sich an mehreren Stellen eine Abhängigkeit von *Aḥbār az-zamān* konstatieren: *Kanz* I, 213, 6 ff. = *Aḥbār* 12; hier läßt Ibn ad-Dawādārī Ġad' b. Sinān Mas'ūdī als Gewährsmann nennen; 226,10 = *Aḥbār* 13,-5 ff.; 227,-2 ff. = *Aḥbār* 14,-1 ff. Sollten der Autor Ġad' b. Sinān al-Ḥimyarī und sein mysteriöses Werk dennoch existiert haben, so wäre zumindest bewiesen, daß zwischen ihm und Pseudo-Mas'ūdī eine Abhängigkeit besteht.

Die Vorstellung von einer alten, koptischen Chronik, die die alte, vorislamische, ja vorsintflutliche Geschichte Ägyptens bewahre, könnte eine Weiterentwicklung des wohl zuerst bei Mas'ūdī, *Murūğ* 2, 73 f. § 787, auftretenden Berichtes über einen alten Kopten sein, der das Wissen über die vorislamische Geschichte Ägyptens bewahrt habe³³. Von einer alten koptischen Chronik über die vorislamische Geschichte Ägyptens wird auch im *Aḥbār az-zamān* (133,4 ff.) berichtet, das Ibn ad-Dawādārī in einer Rezension benutzt haben muß, die von dem uns zur Verfügung stehenden Druck abwich. Ein eingehender Vergleich des zweiten Bandes unserer Chronik, der als Hauptthema die vorislamische Geschichte Ägyptens behandelt, mit den *Aḥbār az-zamān* würde vermutlich unsere Hypothese bestätigen. Genaueres wäre durch das Heranziehen weiterer Handschriften von *Aḥbār az-zamān* festzustellen.

Ist unsere Vermutung, die »alte koptische Chronik« sei nichts anderes als Pseudo-Mas'ūdī, richtig, so können die Erwägungen Ibn ad-Dawādārīs auf S. 192 f.³⁴ nur als bewußte Mystifikation betrachtet werden: Ibn ad-Dawādārī schreibt dort *Mir'āt az-zamān* 35a, 13 ff. aus, wo widersprüchliche Berichte über die Entstehung der Pyramiden referiert werden. Unser Autor sagt, daß die Anschauung, die Kopten hätten die Pyramiden vor der Sintflut errichtet, dem Bericht der alten koptischen Chronik sehr nahe komme. Auch habe er die Chronik (*ta'riḥ*) Mas'ūdīs — d.h. Pseudo-Mas'ūdīs — mit der koptischen

³² HAARMANN, *Alḥun Ḥān*, 7 ff.

³³ HAARMANN, *Die Sphinx*, 369; für den dort ohne biographische Angaben zitierten Quḏāṭ vgl. hier 11. An der bei HAARMANN, *Die Sphinx*, 369, Anm. 7 zitierten Stelle (S. 193; vgl. auch HAARMANN, *Der Schatz*, 225, 3 f.) wird »der alte Kopte« nicht erwähnt. Zu diesem Motiv vgl. auch Ṣā'id, *Ṭabaqāt*, 754.

³⁴ HAARMANN, *Der Schatz*, 224.

Der Autor wird von Ibn ad-Dawādārī im vorliegenden Band fast hundertmal namentlich erwähnt und zwar immer als Ibn al-Ġawzī, nie als Sibṭ b. al-Ġawzī. Daß unser Band noch in weit höherem Maße als die häufige Nennung von Sibṭ b. al-Ġawzī vermuten läßt, von *Mir'āt az-zamān* abhängig ist, ergibt der Vergleich beider Werke. Es zeigt sich dabei, daß unser erster Band in großen Teilen nichts anderes als eine Abschrift von *Mir'āt az-zamān* ist. Selbst die Kapitelüberschriften sind z.T. wörtlich aus *Mir'āt az-zamān* übernommen. Sogar ein *qultu* erweist sich oft nicht als persönliche Aussage Ibn ad-Dawādārīs, sondern als Übernahme von Sibṭ b. al-Ġawzī. Man muß Ibn ad-Dawādārī zugestehen, daß er diese Tatsachen recht geschickt zu verbergen gewußt hat. Ein Leser, der Sibṭ b. al-Ġawzīs Werk nicht kennt, käme nicht auf die Idee, ein Plagiat vor sich zu haben.

Eine Konsequenz dieser Erkenntnis ist, daß der größte Teil der von Ibn ad-Dawādārī zitierten Quellen nur als indirekte Quellen, die ihm durch Sibṭ b. al-Ġawzī vermittelt wurden, zu betrachten sind. Seine Angabe z.B., er habe u.a. den *Ṣaḥīḥ* des Buḥārī und denjenigen des Musim benutzt, beruht wohl nicht auf Tatsachen²⁷.

b. Ṭabarī, *Annales*; GAS 1, 326.

c. Mas'ūdī, *Murūğ aḍ-ḍaḥab*; GAS 1, 334; direkte Quelle:

d. Pseudo-Mas'ūdī, *Aḥbār az-zamān*; als direkte Quelle unter dem Titel *Ta'rīḥ al-Mas'ūdī* benutzt. Das Werk galt lange²⁸ — zumindest die erste Hälfte — als Schrift Mas'ūdīs, aber bereits dem arabischen Herausgeber der *Aḥbār az-zamān* waren die Widersprüche zwischen dieser Schrift und den zwei anderen erhaltenen Werken Mas'ūdīs, *Murūğ aḍ-ḍaḥab* und *at-Tanbīḥ wal-iṣrāf*, aufgefallen, die die Autorschaft Mas'ūdīs fraglich machen²⁹.

Im Zusammenhang mit Pseudo-Mas'ūdī stellt sich ein weiteres Problem: Ibn ad-Dawādārī spricht häufig von zwei etwas mysteriösen Büchern. Das eine nennt er »eine alte koptische Chronik« (*ta'rīḥ qibṭī 'atīq*), die ihm ein Mönch in Oberägypten diktieren soll. Inhalt des Buches sei die vorislamische Geschichte Ägyptens³⁰. Für das zweite Werk nennt er als Verfasser einen Ġad' b. Sinān al-Ḥimyarī³¹. Er bezeichnet das Buch als »merkwürdige Chronik« (*ta'rīḥ ġarīb*), »sonst nicht vorkommend« (*'adīm al-wuqū'*). Es enthalte Dinge,

²⁷ *Kanz* I, 9; vgl. auch hier, 13.

²⁸ Noch in GAS 1, 334 und HAARMANN, *Der Schatz*, 213.

²⁹ Herr Dr. Gregor SCHOELER (Gießen) teilte mir freundlicherweise mit, daß die Edition von *Aḥbār az-zamān* auf einer unvollständigen Handschrift beruhe. Eine größere Arbeit SCHOELERS über Pseudo-Mas'ūdī steht vor dem Abschluß.

³⁰ HAARMANN, *Der Schatz*, 202.

³¹ HAARMANN, *Altun Ḥān*, 7 und Anm. 32.

I-Ḥusayn Muḥammad b. ʿAlī b. al-Ḥusayn b. Aḥmad b. Ismāʿīl b. Ġaʿfar aṣ-Ṣādiq. BECKER (4, Anm. 2) macht gute Gründe für die Lesung **Muhassin** statt **Muḥsin** geltend.

11. *Min al-fayḥ al-quḍī fī sīrat Ṣalāḥ ad-dīn*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 9; *GAL G I*, 315, S I, 548; gedruckt Kairo 1321, 1322.
12. *Min taʾriḥ Ibn Wāsil al-Ḥamawī*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 10; seit 1960 auch der IV. (1972) und V. (1977) Band erschienen.
13. *Min kitāb maḡāliʾ aṣ-ṣurūq fī banī Salḡūq*; von Ibn Saʿīd im *Kitāb Ġanā n-naḥl* benutzt; vgl. *Kanz VI*, 437, 1 ff.

Es stellt sich die Frage, wie diese Quellenangaben und das vor jedem Titel wiederholte *min* zu verstehen sind. Kann man schließen, daß nur der erste Band aus den zitierten Quellen schöpft oder beziehen sich die Angaben auf alle neun Bände? Eine abschließende Bemerkung Ibn ad-Dawādārīs auf dieser Seite, die ROEMER nicht verzeichnet, bringt vielleicht etwas Klarheit: *taʿlīf al-muṣannif ad-durr al-fāḥir fī sīrat al-malik an-Nāṣir āḥiruhū wa-lillāhi l-ḥamd*, wohl zu übersetzen als: Das Buch des Autors von *ad-Durr al-fāḥir fī sīrat al-malik an-Nāṣir*²⁵ bildet den letzten Teil dieses Werkes. Die dreizehn genannten Bücher sind also ein Teil der Quellen aller neun Bände, nicht nur des ersten. Insgesamt will Ibn ad-Dawādārī etwa fünfzig Chroniken benutzt haben²⁶.

B. Die Quellenangaben im Text

Im vorliegenden ersten Band werden als Quellen genannt:

1. Ḥadītsammlungen
 - a. Buḥārī, *Ṣaḥīḥ*; *GAS I*, 116.
 - b. Muslim, *Ṣaḥīḥ*; *GAS I*, 136.
 - c. *Musnad Aḥmad b. Ḥanbal*; *GAS I*, 504.
 - d. Ḥumaydī, *al-Ġamʿ bayn aṣ-ṣaḥīḥayn*; *GAS I*, 132, 142.
2. Korankommentare
 - a. Muḡāhid, *Tafsīr*; *GAS I*, 29.
 - b. Ṭabarī, *Tafsīr*; *GAS I*, 327.
 - c. Ṭaʿlabī, Abū Ishāq, *al-Kaṣf wal-bayān ʿan tafsīr al-qurʿān*; *GAL G I*, 350, S I, 592.
3. Welt- und Lokalchroniken
 - a. Sibṭ b. al-Ġawzī, *Mirʿāt az-zamān*; bibliographische Angaben s. hier S. 7.

²⁵ ROEMER, Einleitung zu *Kanz IX*, 13.

²⁶ *Kanz I*, 10; vgl. ROEMER, Einleitung *IX*, 14.

II QUELLEN

A. Die Quellenangaben auf dem Vorsatzblatt

Auf dem Vorsatzblatt²² nennt Ibn ad-Dawādārī eine Anzahl von Quellen, die er für sein Werk benutzt haben will. Obwohl von ROEMER²³ bereits besprochen, sei die Liste hier wiederholt:

1. *Min kitāb aš-šifā' fī mu'ğizāt al-muṣṭafā*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 1; *GAL G I*, 369, S I, 630.
2. *Min ta'rīḥ al-qādī Ibn Ḥallikān*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 2. ROEMERS Vermutung, daß es sich um das biographische Lexikon *Wafayāt al-a'yān* handle, wird gestützt durch Saḥāwī, *I'lān* 150, 5 (ed. Beirut 1979), wo der *Fawāt al-Wafayāt* Kutubīs als *Dayl 'alā ta'rīḥ Ibn Ḥallikān* bezeichnet wird.
3. *Min ar-rawḍ az-zāhir fī sīrat al-malik az-Zāhir*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 3; vgl. auch HAARMANN, *Quellenstudien* 6, Anm. 3; ed. 'Abd al-'Aziz al-Ḥuwayṭir, *ar-Riyād* 1396/1976.
4. *Min ta'rīḥ Abū (sic) l-Muzaffar Ibn al-Ġawzī*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 4. Wie die *kunya* *Abū l-Muzaffar* zeigt, handelt es sich nicht um die Universalchronik *al-Muntazam fī ta'rīḥ al-mulūk wal-umam* des Abū l-Faraġ Ibn al-Ġawzī, sondern um das Werk *Mir'āt az-zamān* seines angeheirateten Enkels Abū l-Muzaffar Sibṭ b. al-Ġawzī²⁴; *GAL G I*, 347, S I, 589; es ist die Hauptquelle dieses Bandes; vgl. hier 8.
5. *Min kitāb ġanā n-naḥl*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 5; bisher nicht verzeichnetes Werk des Ibn Sa'īd; gest. 1274 od. 1286; vgl. *GAL G I*, 336 f., S I, 576.
6. *Min kitāb al-qādī Šā'id b. Šā'id al-Andalusī*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 6; ed. L. CHEIKHO, in *al-Mašriq* 1911.
7. *Min ta'rīḥ Ibn Zūlāq bi-Miṣr*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 7; *GAS I*, 359.
8. *Min kitāb at-turkī fī aḥbār at-tatār*; vgl. ROEMER, S. 15, Anm. 8; vgl. HAARMANN, *Alḥun. Ḥān*, 17.
9. *Min kitāb ḥall ar-rumūz fī 'ilm al-kunūz*.
10. *Min kitāb aš-šarīf Aḥī Muḥsin*; vgl. BECKER, *Beiträge*, I, 4 ff.; HALM, *Die Söhne Zikrawaihs*, 31. Es handelt sich um den Damaszener Scherifen Abū

²² Am linken oberen Rand steht der Vermerk: *al-ġuld al-awwal min ta'rīḥ kanz ad-durar*. Er scheint von der zweiten Schreiberhand zu stammen.

²³ ROEMER, Einleitung zu *Kanz* IX, 15 f.

²⁴ SPIES, *Beiträge*, 66; ROSENTHAL, *History*, 146.

- Vorlagen. *Durar* ist früher als *Kanz* fertiggestellt worden und war wahrscheinlich das bekanntere von beiden Werken.¹⁸
2. Die Endfassung von *Kanz ad-durar*, auf jeden Fall die des ersten und des zweiten Bandes, erfolgte nicht, wie bisher angenommen, zwischen 732 und 736, sondern erst nach Anfang 736. Höchstwahrscheinlich ist der erste Band vor 741 abgeschlossen worden.¹
 3. Das achtbändige Konzept des *Kanz ad-durar* gehört der ersten Redaktionsphase, der Materialsammlung, an. Die zwischen 732 und 736 fertiggestellte *musawwada* war bereits wie die endgültige, nach 736 angefertigte Fassung neunbändig.

Das Titelblatt der Handschrift trägt zwei *waqf*-Vermerke. Derjenige am linken oberen Rand könnte vom Schreiber der dritten Hand stammen. Deutlich zu erkennen ist am Ende das Datum: *ṣafar ʿām 848*.

Der zweite Vermerk in sechs Zeilen befindet sich am oberen und unteren Rand des Blattes und könnte von der hier als zweite bezeichneten Hand stammen. Wir konnten entziffern¹⁹: *al-ḥamdu lillāh rabb al-ʿālamīn: waqafa wa-ḥabasa wa-sabbala wa-abbada ḡamīʿ ḥādā l-kitāb wa-mā baʿdahū wa-huwa l-ḡuzʿ al-awwal min tarīḥ kanz ad-durar wa-ḡamīʿ al-ḡurār wa-huwa d-durra al-ʿulyā fī aḥbār badʿ ad-dunyā ibtigā (sic) li-marḡāt Allāh taʿālā mawlānā al-maḡarr al-ašraf al-ʿālī al-walawī (sic) as-sayyidī al-kabīrī al-maḡdūmī az-Zaynī Yahyā az-Zāhirī amīr ustādār al-ʿālī wa-ḡamīʿ li-mulk (?) al-ḥayr (?) lillāh taʿālā alā ṭalabat al-ʿilm aš-šarīf al-lāzimīna lil-ḡamīʿ al-mubārak al-ʿatī dīkrūhū fa-(yu)ḡʿ al maḡarruhū bihī lā yuḡraḡ minhu bi-rahn wa-lā ʿariya wa-lā bi-waḡḡ min al-wuḡūh wa-lā ṭariq min at-turuq...* Beiden Vermerken ist zu entnehmen, daß der Emir Yahyā az-Zāhirī das Werk im Jahre 848 einer Moschee-Bibliothek gestiftet hat²⁰. Ob es zuvor überhaupt in die Hände des Sultans an-Nāšir und seiner Nachfolger gelangte²¹, wissen wir hingegen nicht. Aus der Tatsache, daß das Werk erst sehr kurz vor dem Tode des Sultans vollendet wurde und in der ersten Hälfte des 9/15. Jahrhunderts im Besitz eines Emirs war, könnte man folgern, daß *Kanz ad-durar* seinen Adressaten, den Sultan an-Nāšir, nie erreichte.

¹⁸ HAARMANN, *Quellenstudien*, 116f.

¹⁹ Vgl. MUNAḠĠID, arab. Einleitung zu *Kanz* VI, 25f. Stifter der Handschrift im Ġumādā II, 848, der Amir Yahyā az-Zaynī; zu ihm vgl. Subāwī, *Qawʿ* X, 233f.

²⁰ MUNAḠĠID, arab. Einleitung zu *Kanz* VI, 25.

²¹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 82.

Einleitung

er im Jahr 709 mit der Materialsammlung für seine Chronik begann und aus dem bereits chronologisch geordneten Material im Jahr 731/32 zunächst die Kurzfassung *Durar at-tiġān* herstellte. Die Materialsammlung für den ersten Band der Langfassung *Kanz ad-durar* — schon die Namen der beiden Werke, *Durar at-tiġān* und *Kanz ad-durar*, spielen auf ihr chronologisches Verhältnis an — schloß er ein halbes Jahr nach Vollendung der Kurzfassung — Rabīʿ II 732 — im *Ḍū l-ḥiġġa* 732 ab. Das Datum des Kolophons des ersten Bandes und wohl auch die Datierungen aller weiteren Bände¹⁷ beziehen sich auf die Fertigstellung des chronologisch geordneten Konzeptes, d.h. auf die zweite Redaktionsstufe nach der Materialsammlung. Erst Anfang 736, nach Abschluß des Konzeptes für den neunten Band begann Ibn ad-Dawādārī die Reinschrift von *Kanz ad-durar*. Er scheint große Teile des Konzeptes unbesehen in die Reinschrift übernommen zu haben, ergänzte sie oft nur am Rande. Das zeigt z.B. das letzte Drittel des ersten Bandes deutlich, in dem sich fast auf jeder Seite Randergänzungen befinden.

Wann die Reinschrift der Langfassung *Kanz ad-durar* abgeschlossen wurde, ist nicht zu ermitteln. Zumindest der erste Band muß vor dem Jahr 741 (dem Todesjahr des Sultans an-Nāṣir, dem das Werk gewidmet ist) vollendet worden sein, seine endgültige Form also zwischen 736 und 741 gefunden haben. Unsere Vermutung, daß die endgültige Fassung von *Kanz ad-durar* erst nach 736 zu datieren sei, wird ferner durch eine Bemerkung am Anfang des zweiten Bandes (S. 4) bestätigt, die nach 735, dem Abschluß des neunten Bandes, geschrieben wurde.

Zuletzt sei die Frage diskutiert, ob Ibn ad-Dawādārī *Kanz ad-durar* ursprünglich als achtbändiges Werk konzipierte und erst in der Schlußredaktion auf neun Bände erweiterte. Dieser Hypothese ist grundsätzlich zuzustimmen. Daß der jetzige zweite Band ursprünglich der erste war, beweisen Äußerungen, in denen der jetzige zweite Band als Band I genannt wird (Band II, S. 356; Band III, S. 35, 163, 165, 327). Die Erweiterung auf neun Bände muß aber schon in der ersten Redaktionsphase (d.h. der Materialsammlung), also vor 732, dem Datum im Kolophon des jetzigen ersten Bandes, erfolgt sein, denn das von 732 bis 736 abgeschlossene chronologische Konzept sah ja bereits neun Bände vor.

Wir fassen zusammen:

1. *Durar at-tiġān* und *Kanz ad-durar* basieren auf gleichen Vorarbeiten und

¹⁷ ROEMER, Einleitung zu *Kanz* IX, 12 f.

Vergrößerung nicht feststellen. Der Name muß, der Größe der Lücke nach zu schließen, ungefähr drei bis vier Worte umfaßt haben. HAARMANN vermutet als Gönner einen gewissen 'Alam ad-dīn. Wahrscheinlich denkt er an eines der Epitheta ornantia der Bibliothek des Gönners, *al-ḥizāna al-'alamiyya*, und schließt daraus auf 'Alam ad-dīn als einen der Namen des Besitzers. Dieser Schluß ist nicht unmöglich, doch könnte statt *al-'alamiyya* auch *al-'ilmiyya* gelesen werden.

Der Vergleich mit der Einleitung von *Kanz ad-durar* im ersten Band zeigt, daß Ibn ad-Dawādārī längere Abschnitte der Einleitung von *Durar at-tiġān* wortwörtlich in *Kanz ad-Durar* übernommen hat. Es entsprechen sich ihm einzelnen in:

<i>Durar</i>	<i>Kanz</i>
1b,2 - 1b,18	2,5 - 3,10
2a,11	5,1
2a,-7	5,7
2a,-6	5,2 - 5,6
2a,-3	5,5
2b,7 - 2b,9	5,7 - 5,10
2b,-2 - 3a,3	5,-10 - 5,-6
3a,10 - 3a,12	6,4 - 6,7
3a,15 - 3b,3	7,-4 - 8,8
3b,14 - 3b,20	9,2 - 9,9
4a,1 - 4a,4	9,-3 - 10,3
4a,6 - 4a,15	11,-8 - 12,4

Zumindest für die Einleitung gilt somit als sicher, daß *Durar* als Vorlage für *Kanz* gedient hat.

Deutlicher noch wird das Verhältnis von *Durar* und *Kanz*, wenn wir die Bemerkungen des Autors zur Redaktionsgeschichte von *Kanz* heranziehen. Sie lauten: »Ich begann im Jahre 709, mich damit zu beschäftigen, Brouillons (für diese Chronik) herzustellen... Ich traf die Auswahl für diese Brouillons aus sehr wichtigen Chroniken... (*kāna l-ibtidā' fī l-ištigāl bi-musawwadātihī fī sana't 709... fa-dālika mimmā ntaḥabtuḥū... min tawārīḥ rā'isiyya*)... Nachdem ich die Sammlung der Brouillons abgeschlossen hatte (*fa-lammā kammaltu musawwadātihī*)... ordnete ich die Ereignisse chronologisch« (S. 8). Es folgt die bereits zitierte Aussage, das letzte Jahr, dessen Ereignisse in dieser Chronik geschildert würden, sei das Jahr 735.

Ibn ad-Dawādārī wiederholt hier fast wörtlich das, was er über die Redaktionsgeschichte von *Durar at-tiġān* berichtet. Die Zusammenschau ergibt, daß

achtbändig konzipiert gewesen; in der Schlußredaktion sei ihm als neunter Band der jetzige erste Band vorangestellt worden. Die zweite erhaltene Weltchronik Ibn ad-Dawādārīs *Durar at-tiġān* sei nicht als verkürzte Version von *Kanz ad-durar* anzusehen, bzw. *Kanz ad-durar* nicht als erweiterte Version von *Durar at-tiġān*. — Diese Aussagen sind teils nicht aufrechtzuerhalten, teils ist der Sachverhalt differenzierter zu sehen.

Als Ausgangspunkt der Untersuchung möge Ibn ad-Dawādārīs Vorwort zu *Durar at-tiġān*¹⁰ dienen, wo es heißt: »Der Beginn der Zusammenstellung dieser Chronik war im Jahr 709 (*wa-kāna l-ibtidā' fī ġam' hādā t-ta'rīḥ fī sanat 709*). Was ich (bei der Zusammenstellung) auslas und auswählte, stammte aus einer Anzahl sehr wichtiger Chroniken (*fa-mā ntaḥabtuḥū wa-ntaqaytuḥū min 'iddat tawārīḥ rā'isiyya*)¹¹... Aus allen (Büchern), die ich erwähnt habe, stellte ich in dieser Zeit (= vom Jahr 709 bis zur Abfassung dieser Zeilen) eine Anzahl Brouillons (*musawwadāt 'idda*)¹² her. Daraufhin ordnete ich (die Berichte über) die Ereignisse chronologisch (*tumma allaftu kulla wāqi'a fī zamānihā*)... Dann stellte ich aus allen diesen Vorlagen diese in diesem Buch vorliegende, kurzgefaßte Chronik zusammen (*wa-allaftu min ġamī' dālīka hādā t-ta'rīḥ al-muḥtaṣar fī hādā l-kitāb*)¹³... Mit Zusammenstellung und Abfassung dieses Buches begann ich im Monat Šafar des Jahres 731 und beendete sie im Monat Rabī' II des Jahres 732. Die Reinschrift (*tabyīduḥū*) des Buches erfolgte für die Bibliothek¹⁴...« (*Durar* 4b,-2 ff).

Diesen Zeilen ist zu entnehmen, daß Ibn ad-Dawādārī vom Jahr 709 an Material für eine Weltchronik sammelte, es chronologisch ordnete¹⁵ und aus diesen Konzepten im Jahr 731 für die Bibliothek eines Gönners die kurzgefaßte Weltchronik *Durar at-tiġān* zusammenstellte. Der Name des Gönners ist leider nicht mehr feststellbar, da die Handschrift an den entsprechenden Stellen (2b, 3; 4a,-4) eine Lücke aufweist. Ibn ad-Dawādārī verwendet für den Gönner die Titel *al-maqarr al-ašraf al-'ālī al-mawlawī al-mālikī al-maḥdūmī* (2b, 3) und *sayyidunā wa-mawlānā al-maqarr al-ašraf al-'ālī al-mawlawī as-sayyidī al-mālikī al-maḥdūmī* (4a,-4)¹⁶. Ob der Name an den angegebenen Stellen ausradiert ist, wie HAARMANN meint, konnten wir in der zur Verfügung stehenden Mikrofilm-

¹⁰ Die Hs. ist nicht paginiert; ich bezeichne die Seite mit *basmala* und Textanfang als 1 b.

¹¹ Das Folgende in anderem Zusammenhang zitiert bei HAARMANN, *Alḥun Ḥān*, 35, Anm. 169.

¹² Zu *musawwada* vgl. HAARMANN, *Quellenstudien*, 124 f.; hier ist eindeutig die erste von HAARMANN notierte Bedeutung von *musawwada* gemeint: Auszug aus fremden Vorlagen.

¹³ Zu *allafta* vgl. DOZY, *Supplément*, s.v. '-l-f.

¹⁴ Die Bibliothek wird mit den Adjektiven *al-'āliya al-mawlawiyya al-'alamiyya* bezeichnet.

¹⁵ MUNAĞĠID, Einleitung zu *Kanz* VI, 7. MUNAĞĠID mißversteht das Chronologisch-Ordnen als Durchsicht des Textes.

¹⁶ HAARMANN, *Alḥun Ḥān* 33 f.; Anm. 164.

auf dem Vorsatzblatt und am Rand der Seiten 73, 257, 259, 265 und 279 eine zweite Hand zu erkennen, die ein flüssiges, eleganteres *nashī* als die erstgenannte schreibt. Am Rande von Seite 168 ist eine dritte Hand auszumachen. Ob die zweite und die dritte Hand mit zwei Händen des Titelblatts, die zwei *waqf*-Vermerke geben⁴, identisch sind, möchten wir nicht entscheiden; es könnte sich auch um zwei weitere Hände handeln.

Von der ersten Hand, die wir als die des Autors bezeichnen, stammt der Kolophon auf Seite 342, der als Ende der Niederschrift den 23. Dū l-ḥiǧǧa 732 angibt. Den Seiten 11 und 168-169 ist jedoch zu entnehmen, daß Ibn ad-Dawādārī noch nach Fertigstellung des IX. Bandes, Anfang 736⁵, am ersten Band gearbeitet hat. Die Stellen lauten⁶: »Als diese kostbaren Perlen (= die neun Bände des Gesamtwerkes) gesammelt waren, nannte ich die gesamte Chronik (*maǧmūʿ at-taʿrīḥ*) *Kanz ad-durar wa-ǧāmiʿ al-ǧurar*. Ich beendete die chronologische Registrierung (*intahaytu fī siyāqat at-taʿrīḥ*)⁷ am Ende des neunten Bandes mit der Schilderung (der Ereignisse) des Jahres 735«. An der zweiten Stelle⁸ setzt sich Ibn ad-Dawādārī mit einem Bericht des Sibṭ b. al-Ġawzī über die wechselnden Höhen des Nilstandes auseinander und schließt mit den Worten: »Es ist nicht bekannt, daß vom ersten Jahre der *hiǧra* an bis zum Ende des Jahres 735 — das aber ist dasjenige Jahr, dessen Ereignisse wir in dieser Chronik als letzte schilderten (*wa-huwa āḥir mā waqafa binā l-qawl fī ḥādā t-taʿrīḥ al-mubārak*) — der Nil (die Marke von) zwanzig Ellen erreicht hätte«.

Beide Stellen müssen nach den Daten des Kolophons des ersten Bandes, 732, sowie des neunten und letzten Bandes, Anfang 736, geschrieben worden sein; sie stehen jeweils im fortlaufenden Text und können nicht nachträglich eingefügt worden sein.

Wie sind diese Widersprüche zu erklären, und was bedeutet dieser Befund für die Chronologie des Gesamtwerks unseres Autors? — An dieser Stelle mag es angebracht sein, die bisherige Anschauungen über die Chronologie von Leben und Werk Ibn ad-Dawādārīs zu überprüfen.

Die bisher vertretene Meinung⁹ läßt sich folgendermaßen resümieren: Ibn ad-Dawādārī habe im Jahr 709 mit der Arbeit an seiner Chronik begonnen und die Reinschrift (*bayāḍ*) im Jahr 736 abgeschlossen. Das Werk sei anfänglich

⁴ Vgl. hier 8 f.

⁵ *Kanz* IX, Kolophon, 402.

⁶ S. 6.

⁷ Für *siyāqa* vgl. DOZY, *Supplément*, s.v. *s-w-q*.

⁸ 168-69.

⁹ HAARMANN, *Quellenstudien*, 74, 80-84, 124-126; ders., Einleitung Bd. VIII, 18.

EINLEITUNG

I. BESCHREIBUNG DER HANDSCHRIFT

Nach Erscheinen der Bände VI, VII, VIII und IX der Universalchronik Ibn ad-Dawādārīs wird hiermit der erste Band vorgelegt. Den Titel dieses Bandes gibt der Verfasser im Vorwort (S. 11)¹ als *ad-Durra al-'ulyā fī aḥbār bad' ad-dunyā* an².

Der Edition liegt die Hs. Ayasofya 3073 zugrunde. Sie enthält außer 342 durchnummerierten Seiten ein Titelblatt, daran anschließend eine Art Vorsatzblatt, auf dem eine Liste der vom Verfasser benutzten Quellen erscheint³, sowie auf zwei weiteren Seiten ein Inhaltsverzeichnis des Bandes. Als Seite 1 der Handschrift wird merkwürdigerweise die zweite Seite des Inhaltsverzeichnisses gezählt. Der Text beginnt auf Seite 2 mit der Basmala. Nach dem Kolophon auf Seite 342 folgt eine leere Seite, dann der Abschluß des Inhaltsverzeichnisses, der in der Edition dem vorderen Teil des Inhaltsverzeichnisses angeschlossen wurde.

Es können in der Handschrift mit Sicherheit drei Schreiberhände festgestellt werden, vielleicht mehr. Neben der Schrift des Autors oder seines Kopisten ist

¹ Die eingeklammerten Zahlen im Text beziehen sich auf die Seitenzahl der Handschrift. Diese ist an einer Stelle — offensichtlich von Anfang an — falsch paginiert:

Zählung der Handschrift:	Richtige Zählung:
197	207
198	208
199	197
200	198
201	199
202	200
203	201
204	202
205	203
206	204
207	205
208	206

Wir folgen in der Edition der »richtigen« Zählung. Die Seiten 191-96 wurden bereits von HAARMANN ediert (*Der Schatz*, 233-37).

² Roemer, Einleitung zu *Kanz IX*, 12.

³ Roemer, Einleitung zu *Kanz IX*, 15 f. und hier S. 7 f.

INHALT

Vorwort	v
Einleitung	1
I. Beschreibung der Handschrift	1
II. Quellen	7
A. Die Quellenangaben auf dem Vorsatzblatt	7
B. Die Quellenangaben im Text	8
C. Die Quellen der Anthologien	13
III. Inhalt	20
A. Beschreibung und Vergleich	20
B. Zum Problem der Literarisierung	23
IV. Zum Editionsverfahren	28
V. Bibliographie	28
Arabisches Vorwort	
Arabisches Inhaltsverzeichnis	
Der arabische Text	
Bibliographie	
Indices: a. Personen, Völker, Gruppen	
b. Geographische Bezeichnungen	
c. Sachbegriffe	
d. Dichter	
e. Verse	

VORWORT

Die Arbeit an der vorliegenden Edition wurde im Herbst 1979 begonnen und von Mai 1980 an mittelbar durch ein Stipendium der Deutschen Forschungsgemeinschaft unterstützt. Den Druck der Arbeit finanzierte das Deutsche Archäologische Institut Kairo, eine Reise nach Kairo die Freiburger Wissenschaftliche Gesellschaft. Diesen Institutionen möchte ich meinen Dank aussprechen.

Ferner danke ich Herrn Professor Dr. Hans R. Roemer für die Anregung zu dieser Arbeit. Er schuf auch die äußeren Voraussetzungen für ihre Durchführung. Herr Professor Dr. Ulrich Haarmann, Freiburg, überließ mir freundlicherweise seine Aufzeichnungen zu Band II-V dieser Chronik. Mein besonderer Dank gilt Herrn Professor Dr. Anton Spitaler, München, der mir Material aus seiner reichen Sammlung arabischer Poesie zukommen ließ. Frau Antoinette und Herr Dr. Reinhard Weipert, München, waren mir selbstlos bei der zeitraubenden Suche nach Quellenzitaten behilflich. Mein verehrter Lehrer, Herr Professor Dr. F. Meier, Basel, unterzog die Einleitung einer ausführlichen Kritik. Herr Dr. Gregor Schoeler, Gießen, ließ mich kollegial an seinen unveröffentlichten Forschungen über Pseudo-Mas'ūdī teilhaben. Herrn Professor Dr. Ihsān 'Abbās, Beirut, verdanke ich einen Mikrofilm der Handschrift Aḥmad III 2907 von Mir'āt az-zamān. Die Direktion der Süleymaniyye-Bibliothek, Istanbul, stellte mir den Mikrofilm der hier edierten Handschrift (Ayasofya 3073) zur Verfügung. Herr Professor Dr. Kaiser, der Direktor der Abteilung Kairo des Deutschen Archäologischen Instituts, gewährte mir in der Zeit der Drucklegung dieses Bandes die Gastfreundschaft des Instituts.

Kairo, im Juli 1981

Bernd Radtke

CIP-Kurztitelaufnahme der Deutschen Bibliothek

Dawādārī, Abū-Bakr Ibn-'Abdallah Ibn-Aibak ad-:
[Die Chronik]

Die Chronik des Ibn ad-Dawādārī. — Wiesbaden: Steiner.

Einheitssacht.: Kanz ad-durar wa-ġāmi' al-ġurar

Teil 1. Kosmographie / hrsg. von Bernd Radtke. — 1982.

(Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens; Bd. 1 a)

ISBN 3-515-03652-0

NE: Radtke, Bernd [Hrsg.]; GT

Alle Rechte vorbehalten

Ohne ausdrückliche Genehmigung des Verlages ist es nicht gestattet, das Werk oder einzelne Teile daraus nachzudrucken oder auf photomechanischem Wege (Photokopie, Mikropie usw.) zu vervielfältigen © 1981 by Franz Steiner Verlag GmbH, Wiesbaden.

Printed in Egypt

Druckerei Issa el-Baby el-Halaby & Co. — Kairo

**DIE CHRONIK
DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ**

**ERSTER TEIL
KOSMOGRAPHIE**

**HERAUSGEGEBEN VON
BERND RADTKE**

**IN KOMMISSION BEI
FRANZ STEINER-VERLAG GMBH WIESBADEN
1982**

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des islamischen Ägyptens

BAND I a



Thanks to
assayyad@maktoob.com

To: www.al-mostafa.com